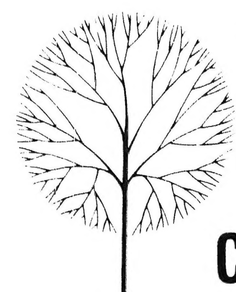

MICROFILMED BY **BYU**

AT:

COPTIC CATHOLIC CHURCH, CAIRO

OPERATOR	REDUCTION X
STEVE BALDRIDGE	**42**
DATE FILMED	LIGHT METER SETTING
13 SEPT 1987	**21**
FILM EMULSION NUMBER	FILM UNIT SER. NO.
A91360419	**HRP 51568**
PROJECT NUMBER	ROLL NUMBER
EGPT 00004	**3**

LOCALITY OF RECORD

EGYPT

TITLE OF RECORD

EPITRES DE ST. PAUL

ITEM **3**

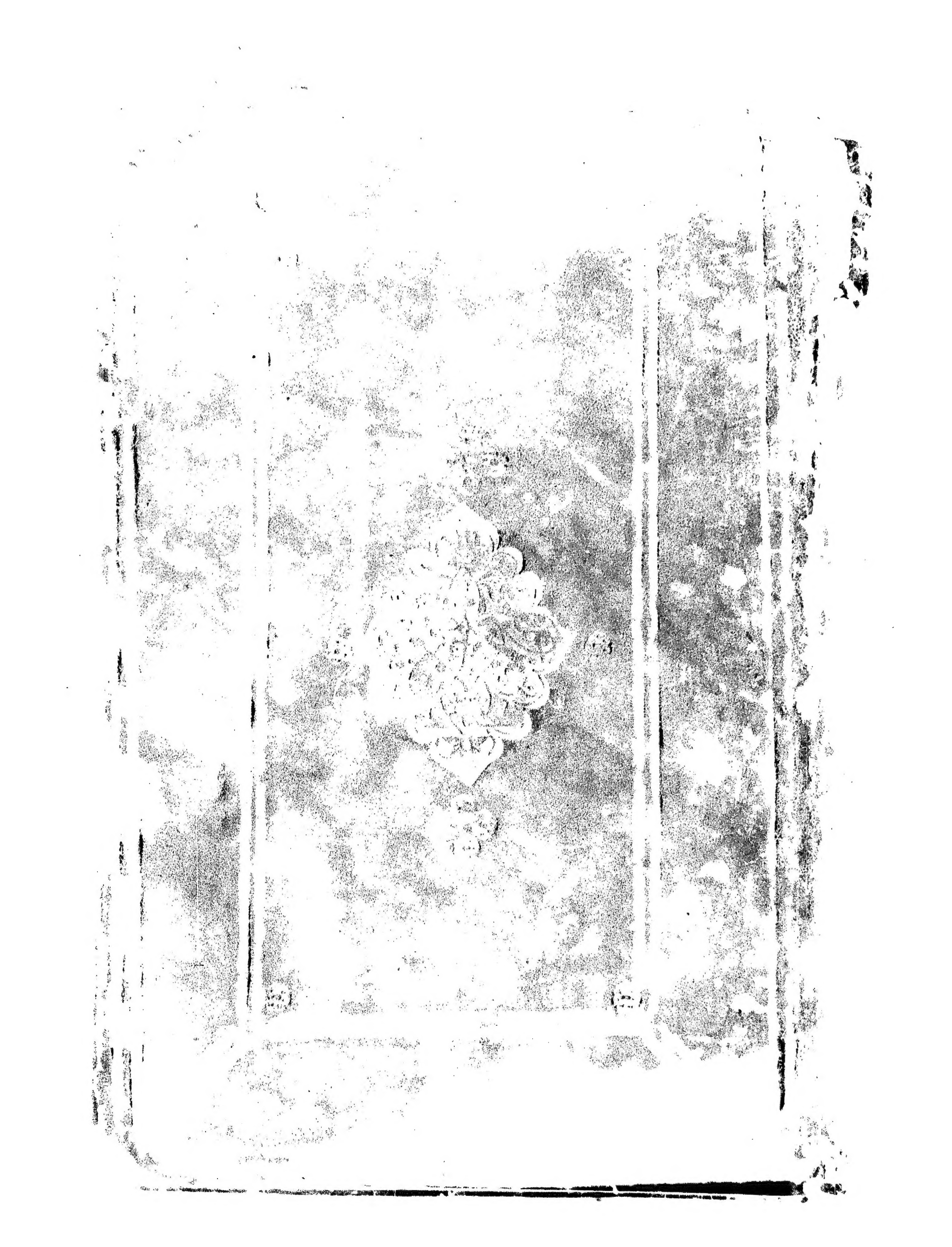

Pencil Writing

le nom de l'écrivain
au milieu

H719 A.D

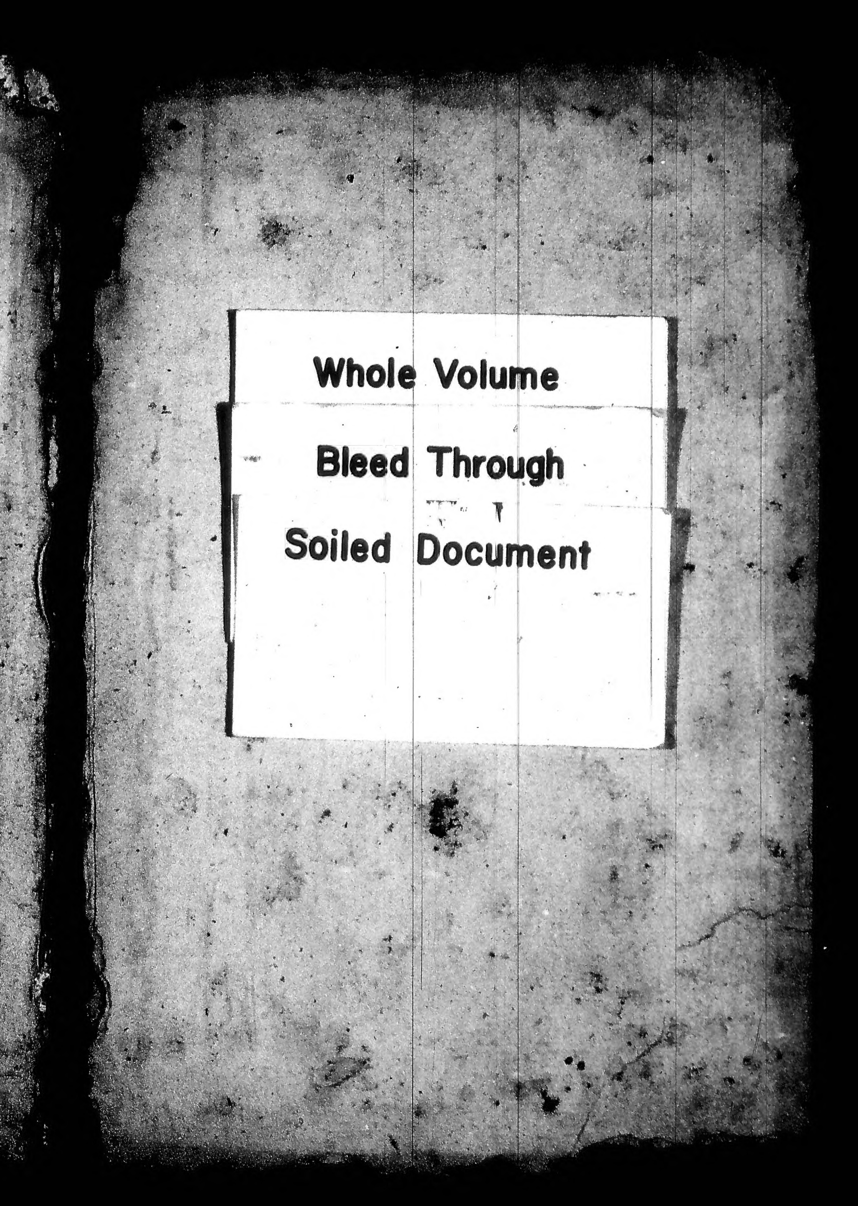

الناصري الذي انت تطارده والان فامض الي دمشق ٠
وشيقال لك هناك ما يجب ان تعمله ٠ وكان الذين
معه يسمعون الصوت ٠ ولا ينظرون النور واعمي بصره
ذالك النور ولما راه رفقاوه فاقدا بصره امسكوا بيده ٠
وادخلوه دمشق ٠ وجاء اليه حننيا ٠ ووضع يده عليه ٠
قايلا يا شاوول اخي الرب يسوع الذي يشفيك ٠ وللوقت
وقعت من عينيه قشور اليهوديه ٠ قشور الجهل ونظر
نور المسيح ٠ ولما اعتمد سمي بولس ولوقته فرغ ان
يكون جسدانيا ٠ وصار كله روحانيا ٠ وسعي في الميدان
واخذ جايزة دعوة المسيح ٠ ونادي باسمه في كل سوريه
وارمنيه والواريقون ٠ وكل العالم من مشارق الشمس
الي مغاربها ٠ وعلي الجمله خرج صوته علي الارض كلها وبلغ
كلامه الي اقصي المسكونه ٠ والالام التي قبلها علي اسم سيدنا
المسيح من اليهود والامم والملوك والولاه لو كتبت واحده
واحده لما بلغها الاحصا ٠ وبهمة عظيمه ٠ كان براسل
البيع باجتهاد ٠ ويشدد المومنين ٠ برسايل مملوه من كل
مملوه من كل حكمه روحانيه ٠ ويثبتهم بتعاليم رسوليه ٠
واداب من كلام الاله ٠ ويرسلها علي ايدي رسل قديسين
الذين هم تلاميذه خاصه ٠ فامن علي يده جموع عظيمه لا تحصي

وبالحقيقه جميع العالم رفعه قربانًا للمسيح الذي احبه •
فمن يستطيع يصف كثرة الايات والعجايب التي صنع
في كل العالم او من يحصيها • ولما بلغ زمان شيخوخته
المكرمه نادي في روميه العظيمه • وفي مدن الرومانيه •
وقطعت راسه المقدسه فيها على يد نيرون قيصر ملك
الروم المنافق في اليوم الخامس من شهر ابيب يوم الخميس وبالرومي
في ثلثه من شهرهم المسمى برشوا • وهو تموز • وهو ايضا تسع
والعشرين من شهر يونيوس وهو حزيران • وورث
اكليل البر السمايي • وكمل جريه الامانه وقواها واوصى الي
المسيح الذي احبه واقام مناديًا بالانجيل خمس وثلثين
سنه • اربعة عشر سنه في مملكة طيباريوس واربع سنين
في مملكة غايوس • واربعة عشر سنه في مملكة اقلوديوس
وثلث سنين في مملكة نيرون • وكمل جريه في السنه الثانيه
والستين للتجسد الكريم الذي لربنا والهنا ومخلصنا يسوع
المسيح • وكان يصنع كل اجتهاد • وكل نوع وكل كلام
ليخلص كل احد • ودفوعًا يصير يهوديًا ومره يتظاهر مثل
لا ناموس له • وحينًا يحفظ التوراه • ووقتًا يبعد نفسه
بعيدًا منها • وزمانًا يجحدها حياة هذا الدهر وحينًا يرفضها
ودفوعًا يطلب مالًا • ودفوعًا يرده عندما يعطى له وكان
يصنع

يصنع ذبايح ويحلق راسه وكان يمنع من يعمل هذه الافعال
واوقاتًا كان يختن اقوامًا واوقاتًا اخر كان يعزر
الذين يختتنون • وكان يعمل اعمالًا تضاد بعضها
بعضًا • ورايه وفكره الذي يشبه كان يعمل هكذا الاعمال
العظيمه لايق جدًا ومتفق بعضه مع بعض لان امرًا
واحدًا كان يقصد • وهو خلاص نفس من يسمع هذه
الاعمال • ومن ينظرها • ومن اجل ذلك فدفوعًا كان يحفظ التوراه •
ودفوعًا كان يهدمها • وكان كثير الانواع • ليس فيما يفعل
فقط • بل وفيما يقول ايضًا • لا يتقلب في رايه • ولا يصير
انسانًا اخر من اخر • بل ينبغي كما هو هو يقلب كل واحد من
الاعمال على قدر الحاجه العارضه • فلا تلوموه من اجل
هذا التقلب • لكن اكرموه من اجله وكللوه بسببه • لانك
اذا ما رايت الطبيب يكوي قومًا دفعه • ودفعه اخرى
يدهنهم • ومره يستعمل الحديد للبط والقطع • ووقت
دواحادًا • ودفعه يمنع المريض من اكثار الاكل والشرب •
ودفعه يامره ان يوعب بطنه بغير شفقه • ودفعه
اخرى يدفيه بالثياب • ودفعه يامره بالتكشف والتعري
وحينًا يبعثه على الاصطلا بالنار • وشرب الماء الحار
فلا تلمه هكذا من اجل هذا الانقلاب المتنوع بل بالاكثر

تمدح صنعته عندما نعاينها ونثق بالصحة فيما نشاهده
من الادويه المتضاده • هكذا كان هذا المتر الفاضل • لانا
اذا كنا نمدح الطبيب على تضاد صفاته فيجب اكثر
جدا ان نمدح نفس بولس هذا الذي يستعمل مع المرضى
هكذا • لان المرضى بنفوسهم يحتاجون الى انقلاب واختلاف •
وتنوع اكثر من المرضى باجسادهم وما ولاه • وبا وليك فلنقطع
ذكر هذا الرسول العظيم • ونحن نتخذه لنا شفيعاً عند ربنا
يسوع المسيح هذا الذي يليق له المجد والعزه والاكرام مع
ابيه الصالح والروح القدس الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين •

تفصيل الشهادات وجملتهم مايه سبعه وعشرون شهاده

سفر الخليقه	ⲓ̅ⲇ̅	الخروج	ⲑ̅	اللاويين	ⲃ̅	العدد	ⲋ̅
الاستثنا	ⲓ̅ⲉ̅	سفر الملوك الاربعه	[illegible]	الثاني	ⲁ̅	الثالث	ⲃ̅
المزامير	[illegible]	ايوب	ⲁ̅	امثال سليمن	ⲉ̅	عوزيا النبي	ⲃ̅
يوييل	ⲁ̅	ناحوم	ⲁ̅	حبقوق	[illegible]	حجي	ⲁ̅
ملاخيا	ⲁ̅	اشعيا	[illegible]	ارمياه	ⲃ̅	حزقيال	ⲃ̅
انجيل متي	ⲃ̅	وحي ايليا	ⲁ̅	كتاب الراي	ⲁ̅	وحي ارميا	ⲁ̅
وحي موسى	ⲁ̅	امثال العامه	ⲁ̅	الاقربطشين الحكما	ⲁ̅	والكلام	

رسالة روميه ثمانيه واربعين شهاده

ⲁ̅ حبقوق البار انا نحيا بالامان ⲁ̅ اشعيا اسم الله من اجلكم •
تفتري عليه [illegible] مزمور ⲛ̅ لا لتصدق في قولك وتغلب
اذا حوكمت [illegible] مزمور [illegible] سلا انه ليس بار ولا واحد
ولا متفهم ولا مريد لله • لانهم جميعاً زاغوا وبعدوا وليس
من يعمل صلاحاً ولا واحداً حناجرهم قبوراً مفتحة والسنتهم
غادره • وتحت شفاهم سم الافاعي وافواههم مملوه لعنه •
ومراره [illegible] اشعيا [illegible] ارجلهم الى سفك الدماء تسرعه
وفي سبلهم المشقه والشقوه [illegible] سفر الخليقه ⲁ̅ •
امن ابراهيم بالله فحسب له ذالك براً [illegible] مزمور [illegible] دل •
طوبى للذين غفرت اثمهم وسترت خطاياهم وطوبا للرجل
الذي لم يحسب له الرب خطيه • [illegible] سفر الخليقه [illegible] •
اني جعلتك ابا لامم كثيره • [illegible] سفر الخليقه [illegible] هكذا
يكون زرعك • [illegible] مزمور [illegible] انا نقتل من اجلك كل يوم
وحسبنا كالحملان للذبح • [illegible] سفر الخليقه [illegible] ان
باسحق يدعى لك النسل • [illegible] سفر الخليقه [illegible] انا اجي
قابلاً ويكون لساره ابن • [illegible] سفر الخليقه [illegible] ان
الكبير يكون عبداً للصغير • [illegible] ملاخيا ⲁ̅ انني احببت
يعقوب وابغضت عيسو • [illegible] الخروج ⲁ̅ انني ارحم
من اردت ان ارحم واتحنن على من • [illegible] سفر الخروج [illegible] •

اني لهذا اتيتك كي ابدي بك ايدي وقوتي وليناديا باسمي
في الارض كلها • حزقيال عوزيا النبي اني ادعوا الدين
لم يكونوا الي شعبا شعبي والتي غير مرحومه مرحومه
ويكون في الموضع الدي قيل لهم لستم شعبي في دالك
الموضع يدعون ابنا الله الحي • اشعيا النبي •
لوكان عدد بني اسراييل كرمل البحر لم يجي منهم الا القليل
النزر كلمه صرمت وقطعت • وسيمضها الرب علي الارض
اشعيا النبي لولا ان الرب الصاباووت ابقي لنا
بقيه ادن لكنا مثل سدوم واشبهنا عامورا في الهلكه •
• اشعيا اني واضع في صهيون حجر عثره وصخره
شك ومن يومن به لا يخزي • حزقيال والاستثنا
البر الدي من الناموس الدي يعمل به يحيي به •
السفر الخامس لا تقولن في نفسك من صعد الي السما
من نزل الي العمق • الاستثنا ايضا ان الكلمه
لقريبه من فيك وهي في فمك وهي في قلبك • يويل
النبي كل من يدعوا باسم الرب يحيي • ناحوم •
واشعيا ما اجمل اقدام المبشرين بالخيرات •
اشعيا يا رب من الدي يصدق بقولنا وذراع الرب
يجلي لمن اعتلن • مزمور • قد شاع قولهم في الارض
وانتهت

فاصرط المسيح اوس الدين كمن الكتب ...

وانتهت دعوتهم الي اقطار المسكونه • الاستثنا
• اني اغيركم بمن ليس هم بامه بامه غير فهمه واغضبكم بشعب عاص
• اشعيا وجدني من لم يسال عني وترايت لمن لم
يطلبني • اشعيا اني بسطت يدي يوما كله الي
شعب قاس مار لا يطيع • سفر الملوك الثالث
• يا رب قتلوا انبياك وهدموا مدابحك • وانا وحدي
• بقيت وهم يطلبون نفسي • سفر الملوك الثالث
اني قد ابقيت لنفسي سبعة الف رجلا لم يجثوا ركبهم لبعل
الصنم • اشعيا اعطاهم الله روحا بهيميه
واعين لا تبصر واذان لا تسمع • مزمور ليكون
مايدتهم قدامهم فخا وشكا وجزام العثره ويظلم اعينهم
فلا يبصرون • اشعيا ياتي من صهيون مخلص
فيصرف الاثم عن يعقوب وعنده الدي يكون لهم العهد
والميثاق • الدي ادا تركت لهم خطاياهم • اشعيا النبي
من دا الدي عرف ضمير الرب او من كان له وزير
او من تقدم فاعطاه شيا ثم اخد منه • الامثال
ان استطعتم فاصطلحوا مع جميع الناس • الاستثنا
الانتقام لي وانا الدي اكافي قال الرب • الامثال
ادا جاع عدوك فاطعمه وان عطش فاسقيه وادا

مافعلت ذلك به تكبش جمر نار علي هامته . شفر الخروج
لا تقتل لا تزن لا تسرق لا تشهد بزور لا تشته
اليس لك . اللاويين ان تحب قريبك
كحبك نفسك . اشعيا النبي اني حي يقول الرب
ولي يجثوا كل ركبه . ويعترف كل لسان لله . مزمور
ان عار معيريك وقع علي . من سفر
الملوك الاول اني اشكرك في الشعوب واذل لك .
الاستتنا تنعموا ايها الامم مع شعبه . مزمور
يا جميع الامم سبحوا الرب ويسبحه جميع الشعوب .
اشعيا انه سيكون ليسي اصل ثابت والذي
يقوم منه يكون رييسًا للشعوب واياه ترجوا الامم .
اشعيا ان الذين لم تخبروا عنه يرونه .
والذين لم يسمعوا ان يفهموا .

رسالة قرنتيه الاولي سبعة عشر شهاده

اشعيا اني ابيد حكمة الحكما واشعه علم الفهما
سفر الملوك الاول وارميا من افتخر فليفتخر بالرب .
وحي ايليا لم تره عين ولم تسمع اذن ولم تخطر
علي قلب بشر ما اعده الله للذين يحبونه . اشعيا
من الذي علم ضمير الرب او من علمه . ايوب
وانه

وانه ياخذ الحكما بمكرهم . مزمور الرب يعرف
افكار الحكما انها باطله . الاستتنا فارفعوا
الخبيث من بينكم . سفر الخليقه انما اتنا نهما يكونان
جسدًا واحدًا . الاستتنا لا تكلم الثور في الدراس
الخروج جلس الشعب ياكلون ويشربون وقاموا
يلعبون . مزمور للرب الارض وما فيها .
متي ان الرب يسوع في الليله الذي كان مزمعًا ان
يسلم فيها اخذ خبزًا وشكر وقسمه . اشعيا
بالسنة اخر وشفاه اخر اكلم هذا الشعب والان لا
يسمعوا مني قال الرب . امثال العامه فلنا كل ونشرب
كتاب الراي الكلام الردي يفسد القلوب الصالحه
سفر الخليقه كان ادم الرجل الاول نفسًا حيه .
عوزيا يبلغ الموت بالغلبه فاين غلبتك يا موت
واين شوكتك يا جحيم

رسالة قرنتيه الثانيه احدي عشر شهاده

اشعيا انه يشرق في الظلمه نورًا . مزمور
اني امنت عند ذلك تكلمت . اشعيا في زمن
مقبول استجيب لك واعينك في يوم الخلاص . ارميا
احل فيهم واسير بينهم واكون لهم الهًا ويكونون لي

شعبا اشعيا من اجل الدين خرجوا من بينهم وافترقوا
منهم قال الرب لا تدنوا من الانجاس وانا اقبلكم واكون لكم
ابا وتكونون لي بنين وبنات قال الرب ضابط الكل
سفر الخروج صاحب الكثير لم يفضل وصاحب القليل
لم يعوز الامثال ليس قدام الرب فقط بل وقدام
الناس ايضا الامثال من يعطي وهو فرح الله يحبه
مزمور فرق ماله واعطا المساكين وبره دايم
الي الابد سفر الملوك الاول من افتخر فليفتخر بالرب
السفر الخامس انا متحقق بشهادة شاهدين او
تلته ❁ رسالة غلاطيا احدي عشر شهاده ❁

سفر الخليقه امن ابراهيم بالله فحسب له ذلك برا
سفر الخليقه اني بك تتبارك جميع الامم الاستثنا
ملعون كلمن لم يعمل بجميع ما كتب في هذه التوراه
حبقوق البار انما يحيي بالايمان حزقيال
من عمل بما فيها حيي الاستثنا ملعون كلمن
علق علي خشبه سفر الخليقه ابراهيم كان له
ابنان واحد من امه واخر من حره اشعيا افرحي
ايتها العاقر التي لم تلد ابهجي واصرخي يا من لم تطلق
لان بني المعزوه اكثر من بني ذات الزوج سفر
الخليقه

الخليقه اخرج الامه وابنها لانه لا يرث ابن الامه مع
ابن الحره اللاويين حب قريبك كنفسك وفي
موسي ليس الختانه شيا ولا الغرله بل الخلق جديد ❁
❁ رسالة افسس ست شهادات ❁

اشعيا ليبشر بصلح البعدا وصلح للقرب
مزمور صعد الي العلو وسبا سبيا واعطا
الناس كرامات مزمور اغضبوا ولا تخطوا
وفي ارميا وكذلك انتبه ايها الراقد وقم من
بين الاموات سفر الخليقه فلذلك يدع الرجل
اباه وامه ويقارن زوجته ويكونان كلاهما جسدا واحدا
الاستثنا اكرم اباك وامك ليطول عمرك في الارض ❁
❁ رسالة طيماتاوس الاوله شهادتان ❁
الاستثنا لا تكم الثور في الدراس متي
ان الفاعل مستحق طعامه ❁
❁ رسالة طيماتاوس الثانيه شهاده ❁
سفر العدد الرب خواصه
❁ رسالة طيطش شهاده واحده ❁
حكما الاقريطشيين ان الاقريطشيين كذابون كل حين
وهم وحوش رديا وبطون كسلانه ❁

رسالة العبرانيين ثلثين شهاده

[..] المزمور الثاني انت ابني وانا اليوم ولدتك [..] سفر
الملوك الثاني [..] اني اكون له ابا ويكون هو لي ابنا
[..] الاستثنا [..] تسجد له ملايكة الله [..] مزمور [..]
خلق ملايكته ارواحا وخدمه نارا تتوقد [..] مزمور [..]
[..] كرسيك يا الله الي دهر الداهرين قضيب الاستقامه
قضيب ملكك احببت العدل وابغضت الاثم لذلك
مسحك الله الهك بدهن الفرح افضل من اصحابك [..]
مزمور [..] من البدء يارب انت اسست الارض والسموات
عمل يديك [..] مزمور [..] اجلس عن يميني حتي اجعل
اعداك تحت موطي قدميك [..] المزمور الثامن من هو
الانسان الذي ذكرته [..] مزمور [..] اذكر باسمك
اخوتي واباركك في وسط الجماعات [..] اشعيا [..]
اكون عليه متوكلا [..] اشعيا [..] هوذا انا والبنون
الذي اعطاني الله [..] الاستثنا [..] ومزمور [..] اليوم اذا
سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم مثلما في الغضب في يوم
التجربه في البريه [..] سفر الخليقه [..] استراح الله من جميع
اعماله [..] مزمور [..] انت الكاهن الي الابد علي طقس
ملكيزداق [..] سفر الخليقه [..] بالبركه اباركك وبالكثره اكثرك

لذلك اسلمهم الله بتركهم وشهوات قلوبهم النجسه كي
يفضحوا بها اجسادهم وبدلوا حق الله بالكذب واتقوا
الخلايق وعبدوها واثروها علي خالقها الذي له التسابيح
والبركات الي الابد امين ومن اجل ذلك اسلمهم الله
الي الادواء الفاضحه فغيرنا اناثهم ما جعل الجوهر لهن وتمتعن
بما ليس من الجوهر وهكذا صنع الذكور ايضا تركوا التمتع
بما جعل لهم من جوهر النسا وهاج بعضهم علي بعض بالشهوه
ففعل الذكر بالذكر فضيحه وخزيا واحتملوا في ابدانهم
الجزاء الذي كان يحق لطغيانهم وكما لم يحكموا علي نفوسهم
ان يعرفوا الله اسلمهم الي الاضطهاد الباطل ليصنعوا ما لا ينبغي
ولا يجب اذ هم ممتليون من كل الزنا والفجور والشر
والغشم والحسد والقتل والشقاق والمكر الشي والتدم
والنميمه وهم مبغضون لله شتامون مستكبرون
مفتخرون اصحاب شرور ونقص في الراي لا يطيعون
اباهم ولا عهد ولا وفا لهم ولا ود ولا صلح ولا رحمه
فيهم الذين يعرفون حكم الله وانه يوجب الموت
علي الذين يفعلون هذه القبايح ولا يقتصرون علي
العمل بها فقط حتي يلتمسوا مشاركة من يوافقهم فيها
ايها الصاحب [..] من اجل ذلك لا حجه لك ولا معذره

والقلق

ايها الانسان الداين لاخيه لانك بما تدين اخاك به تشجب نفسك وتخصمها وانت وان كنت له داينا فتتقلب في اعماله ونحن نعلم ان حكم الله واجب بالقسط على الدين يتقلبون في هذه الشيات فالذي تظن ايها الانسان حين تدين الدين يتقلبون في هذه الشرور وانت متقلب فيها ايضا انك تقدر على الهرب من عقوبة الله او على كثرة صلاحه واناة روحه على امهاله عليك فتجتري وافلم تعلم ان امهال الله اياك انما هو ليقبل بك الى التوبة ولكنك بقسوة قلبك الذي لا يتوب تدخر لك ذخيرة الغضب ليوم الرجز ولظهور حكم الله العدل الذي يجازي كل انسان كاعماله ❊ واما الدين قد ثبتوا بالصبر على الاعمال الصالحة ويطلبون المجد والكرامة والنجاة من الفساد فانه يوتيهم حياة الابد ❊ واما الدين يعصون ولا يخضعون للحق بل يتبعون الباطل فانه يجزيهم رجزا وسخطا وضيقا وعذابا لكل انسان يعمل الشيات من اليهود اولا ثم من ساير الشعوب والمجد والكرامة والسلم لكل من عمل الصالحات من اليهود اولا ثم من ساير الشعوب لان ليس عند الله هوادة ولا محاباة

الفصل الرابع ❊ اما الدين اخطوا بلا ناموس فبلا ناموس يهلكون

والدين اخطوا ولهم ناموس من حدود ناموسهم يهلكون يعاقبون ليس الدين يسمعوا الناموس هم العدول عند الله بل انما يتبرر عنده الدين عملوا بما فرض عليهم وان كان الشعوب الدين لا سنة لهم يعملون من طباعهم بالسنة فاوليك اذ لم تكن لهم سنة هم صاروا سنة لنفوسهم وهم يظهرون العمل بالشريعة اذ هي مكتوبة على قلوبهم وتشهد لهم ضمايرهم اذ ضمايرهم توبخ بعضهم وتحتج على البعض في اليوم الذي يدين الله فيه سراير الناس كبشراي بيسوع المسيح ❊ فاما انت ايها المسمى باليهودية الذي يتكل على سنة التوراة وتفتخر بالله الذي تعرف مشيته وتمتحن الفرايض التي تعلمها من الناموس وقد وثقت في نفسك انك قايد العميان ومنيرا للدين هم في الظلام ومودب لاهل النقص في الراي ومعلم للصبيان ولك شبه العلم والحق في الناموس فاذ كنت الان يا هذا معلما لغيرك افلا تعلم نفسك فقد تنادي ان لا يسرق وتسرق وتامر ان لا يفسق وتفسق وانت الذي تحتقر الاوثان وتنهب بيت المقدس وانت الذي تفتخر بالتوراة فقد تشتم الله بتعديك ناموسه فالان اسم الله من اجلكم يفترى عليه بين الشعوب كما هو مكتوب

فاما الختان فانما ينفع اذا كا معه ا[illegible] شريعة التوراه فان
انت يا هذا تعديت الناموس [illegible] ختانك غرله واذا كان
ذو الغرله حافظًا لسنة الناموس فليس نجد تعد غرلته
ختانًا او نقصي الغرله التي بكمل صاحبها السنه من طباعه
عليك انت الذي من كتابك وختانك تتعدى [illegible]
ليس من هذا اليهوديه هو يهودي من [illegible] يهودي
الشريره وانما الختان ختان القلب [illegible] بالروح لا من
تعليم الكتاب وليس مدحته من قبل الناس بل من قبل الله
الفصل الخامس فما فضيلة اليهودي الان او ما فضيلة
الختان ومنفعته ذلك عظم في كل شي اوله لكن التقد
بكلام الله فان كان منهم من لم يصدق فلانهم لم يصدقوا
يبطلون الايمان بالله معاذ الله لان الله محق صادق
وكل الناس كذابون كما هو مكتوب انك تكون صادقًا
بارًا في كلامك وتفلح اذا حوكمت واذا كان كذبنا يثبت
بر الله وصدق[illegible] فالذي تقول اترى ان الله جاير
حين [illegible] جزه ونقمته انما انطق بهذا كالانسان
حاشى لله من ذلك والا فكيف يدين الله العالم فان
كان قول الله هو الحق فقد بان فضله وتسبحته
بكذبي انا فلم صرت اذا كالخاطي ولعلنا كما يفتري
علينا

علينا الذين يفترون ويزعمون انا نقول نعمل السيات
لتاتينا الخيرات اوليك الذين الحكم عليهم محفوظ
بالعدل فالذي في ايدينا الان من الفضل حين سبقنا
فزمنا على اليهود وساير الشعوب انهم تحت الخطيه
اجمعون كما هو مكتوب انه ليس بارًا ولا واحدًا ولا متفهم
ولا مريد لله لانهم جميعًا زاغوا وبغوا وليس من يعمل
صالحًا ولا واحدًا حناجرهم قبورًا مفتحة والسنتهم
غادره ماكره سم الافاعي تحت شفاههم وافواههم مملوه لعنه
ومراره وارجلهم الى سفك الدما سريعه وفي سبلهم
المشقه والشقوه ولم يعرفوا سبل السلم وليس نصب
عيونهم خشية الله وانا لنعلم ان الذي قيل في سنة
التوراه انما قيل لاهل السنه والفريضه لكي ان يسد
كل فم ويخضع العالم كله لله لان من قبل اعمال التوراه
لا يتبرر بشري قدام [illegible] السنه عرفت الخطيه
فاما الان بلا سنه فقد ظهر بر الله وبره ويشهد بذلك
التوراه والانبيا عليه لان بر الله انما هو الايمان
بيسوع المسيح لكل احد [illegible] على كل احد ممن يومن به
لا فرق في ذلك بين الناس لانهم جميعًا اخطوا وهم
ناقصون من تسبحة الله لانهم يتبررون بالنعمه

مجانًا بالخلاص الذي او قوه بيسوع المسيح هذا الذي تقدم
الله فوضعه غفرانًا للايمان بدمه من اجل خطايانا التي
اخطانا من قبل بالمهل الذي امهلنا الله باناة روحه •
ليتبين عدله في هذا الزمان • كي يعرف انه عادل ويبرر
بعدله من كان مومنًا بسيدنا يسوع المسيح فاين
الافتخار الان الا قد بطل وباية سنه ايسنة الاعمال •
كلا بل بسنة الايمان • فنعلم الان ان الانسان انما
يتبرر بالايمان • وليس باعمال سنة التوراه • افترون ان
الله انما هو لليهود فقط لا للشعوب بل انه للشعوب
ايضا • لان الله واحد هو الذي يبرر اهل الختان من
الايمان ويبرر ايضا اهل الغرله بالايمان • افهل يبطل
الناموس بالايمان • معاد الله بل انما تثبت السنه بالايمان •
الفصل السادس ⁘ ماذا نقول على ابراهيم رييس
الابا • انقول انه نال ذالك باعمال الجسد لو كان ابراهيم
بالاعمال تبرر لكان له بها فخر بين • ولكن ليس كذالك
عند الله • وكيف الان الكتاب يقول امن ابراهيم بالله •
وحسب له ذلك برا ⁘ فالذي يعمل ويكد ولا يحسب له اجر
كمن انعم عليه • بل كمن ذالك واجب له • واما الذي لم يعمل
فانما امن فقط بمن يبرر الخطاه • فان ايمانه وتصديقه
حسب له

حسب له براه كما قال د او الضيق لاننا نعلم ان الضيق يحمل
يحسب له الرب البر بغير اعمال البلاه والامتحان وداعي الرجاه •
وسترت خطاياهم • طوبا للرجل الذي ربنا محبة الله بروح القدس
خطيه • فهذه الطوبى لاهل الختان لاجل ضعفنا مات
وقد نقول انه حسب لابراهيم ايمانه براه كيف حسب له نفسه
ذالك • احيث صار من اهل الختان او حين كان من اهل
الغرله • ليس في حال الختان • كان ذالك بل في حال
الغرله • لان للختان سنه • وخاتم لبر الايمان في حال الغرله •
ليكون ابا لجميع من يومن به • من اهل الغرله وليحسب لهم ذلك
براه ويكون ابا لاهل الختان معا • ليس الذين هم من اهل
الختان فقط بل وللذين يتبعون اثار ايمان ابينا
ابراهيم في الغرله ايضا ⁘ وليس من قبل سنة الناموس
اوتي ابراهيم وذريته الوعد بان يكون وارثا للعالم
بل انما اوتي ذالك ببر تصديقه قول الله وايمانه به ⁘
ولو ان اهل سنة التوراه هم كانوا ورثه للمواعيد •
لكان الايمان والموعد باطلا لان الناموس يهيج
الغضب على من تعداه حيث لا [illegible] لا شريعه • فليس
هناك خلاف ولا معصيه من اجل ذلك قد يتبرر بنعمة
الايمان • ليحق وعد الله لجميع زرعه • وليس لمن كان من اهل

مجانًا بالخلاص الذي وتوه بيسوع المسيح هذا الذي تقدم
الله فوضعه غفرانًا للايمان بدمه من اجل خطايانا التي
اخطانا من قبل بالمهل الذي امهلنا الله باناة روحه ٠
ليتبين عدله في هذا الزمان ٠ كي يعرف انه عادل ويبرر
بعدله من كان مومنًا بسيدنا يسوع المسيح فاين
الافتخار الان الا قد بطل وباية سنه ايسنة الاعمال
كلا ٠ بل بسنة الايمان ٠ فنعلم الان ان الانسان انما
يتبرر بالايمان ٠ وليس باعمال سنة التوراه ٠ افترون ان
الله انما هو لليهود فقط لا للشعوب بل انه للشعوب
ايضا ٠ لان الله واحد هو الذي يبرر اهل الختان من
الايمان ويبرر ايضا اهل الغرله بالايمان ٠ افهل يبطل
الناموس بالايمان معاذ الله بل انما تثبت السنه بالايمان
الفصل السادس ٠ ماذا نقول على ابراهيم رييس
الابا اتقول انه نال ذلك باعمال الجسد ٠ لو كان ابراهيم
بالاعمال تبرر لكان له بها فخر بين ٠ ولكن ليس كذلك
عند الله ٠ وكيف الان الكتاب يقول امن ابراهيم بالله ٠
وحسب له ذلك برا ٠ فالذي يعمل ويكد ولا يحسب له اجر
كمن انعم عليه ٠ بل كمن ذلك واجب له ٠ واما الذي لم يعمل
فانما امن فقط بمن يبرر الخطاه ٠ فان ايمانه وتصديقه
حسب له

حسب له برا ٠ كما قال داو
يحسب له الرب البر بغير اعما
وسترت خطاياهم ٠ طوبا للرجل الـ
خطيه ٠ فهذه الطوبي لاهل الختان
وقد نقول انه حسب لابراهيم ايمانه برا ٠ كيف حسب
ذلك ا حيث صار من اهل الختان او حين كان من اهل
الغرله ٠ ليس في حال الختان كان ذلك بل في حال
الغرله ٠ لان الختان سنه ٠ وخاتم لبر الايمان في حال الغرله ٠
ليكون ابا لجميع من يومن به ٠ من اهل الغرله وليحسب لهم ذلك
برا ٠ ويكون ابا لاهل الختان معا ٠ ليس الذين هم من اهل
الختان فقط بل وللذين يتبعون اثار ايمان ابينا
ابراهيم في الغرله ايضا ٠ وليس من قبل سنة الناموس
اوتي ابراهيم وذريته الوعد بان يكون وارثا للعالم
بل انما اوتي ذلك ببر تصديقه قول الله وايمانه به ٠
ولو ان اهل سنة التوراه هم كانوا ورثه للمواعيد
لكان الايمان والموعد باطلا [illegible] الناموس يهيج
الغضب على من تعداه حيث لا [illegible] لا شريعه فليس
هناك خلاف ولا معصيه من اجل [illegible]لك قد تبرر بنعمة
الايمان ليحق وعد الله لجميع زرعه وليس لمن كان من اهل

اهل ايمان ابراهيم الدي
ب ﴿ اني جعلتك ابا لكثرة الشعوب
ي منت به ان يحيي الموتي ويدعوا
موجودين كالموجودين ، فصدق الدين
جا لهم ، وامنوا ورجوا ما وعدوا ليكون ابا لجميع الشعوب ،
كما هو مكتوب ﴿ هكدا يكون زرعك فلم يضعف يقينه ،
وهو يري جسده ميتا ، ابن مائة سنه ، مع موتة رحم
سارة ، ولم يشك في موعد الله ، كناقص الايمان بل تقوي
بالايمان ، واخلص التسبحه لله ، وايقن ان الله قادر ان
ينجز له وعده ويكمله ﴿ من اجل ذالك حسب له برا وليس
من اجله وحده كتب هدا ان ايمانه وتصديقه حسب
له برا ، بل ومن اجلنا نحن ايضا ، لان الله مزمع ان
يحتسب البر لنا نحن ايضا ، معشر الدين امنا بمن اقام سيدنا
يسوع المسيح ، من بين الاموات ﴿ الدي اسلم للموت ،
من اجل خطايانا ، وانبعث وقام ليستنيعنا ويبررنا ﴿ فادا
قد تبررنا الان بالايمان فليكن لنا قربة ووسيلة الي الله
بسيدنا يسوع المسيح ﴿ الفصل السابع ﴿
لانا به دنونا بالايمان من هده النعمه التي نحن فيها ثابتون
ومفتخرون بالرجا بمجد الله ، وليس هكدا فقط ، بل وقد
نفتخر

نفتخر ايضا بما نقاسي من الضيق لاننا نعلم ان الضيق يكمل
الصبر فينا ، والصبر محنه وابتلاء والامتحان داعي الرجاء ،
والرجا لا يخيب لانه يفيض علي قلوبنا محبة الله بروح القدس
الدي يدنا به ﴿ وان كان المسيح من اجل ضعفنا مات
في هدا الزمان دون الفجار وبالكد ما يبدل الانسان نفسه
دون الفجار ، بل الاخيار فعسي يجتري الانسان علي الموت
دونهم ، فمن هاهنا عرفنا الله محبته لنا حين كنا خطاه
انه مات المسيح دوننا فكم بالحري والفضيله نتبرر
الان بدمه وبه ننجوا من السخط ﴿ وان كان الله حين
كنا اعدا [illegible] الفانا بموت ابنه فكم بالحري ونحن اهل السلم
والصلح [illegible] بحياته ، وليس هكدا فقط بل نفتخر عند الله
بسيدنا يسوع المسيح الدي به الان نلنا منزلة الرضا ،
من ههنا ﴿ وكما ان بانسان واحد دخلت الخطيه
العالم ودخل بالخطيه الموت ، فكدالك عم الموت جميع الناس
لانهم جميعا اخطوا مند اول الدهر الي ان فرضت سنة
التوراه ، فان الخطيه حين كانت في الدنيا لم تكن
تعد خطيه لانه لم يكن في العالم اد داك سنه ولا فريضه ،
الا ان الموت قد تسلط من لدن ادم الي موسي وايضا
علي الدين لم يخطوا كما احد في معصية ادم في ناموس موسي

الذي هو شبه المزمع بالمجي بعده • ولكن ليس العطيه على قدر
الزله • وان كان من زلة واحد مات كثير من الناس فكم
بالحري نعمة الله وعطيته تكثر وتفضل من اجل انسان
واحد • الذي هو يسوع المسيح ❊ وليست الخطيه والعطيه
على قدر جرم ذلك الانسان الواحد • لان العقوبه التي
كانت في سبب الانسان الاول انما كانت للشجب •
فاما العطيه • فانها من اجل الخطايا صارت الى البر • فان
كان الموت تسلط من اجل انسان واحد فكم بالحري
ان يكون الذين نالوا كثرة النعمه والعطيه والبر
يملكون في حياة الخلد • بانسان واحد هو يسوع المسيح
وكما ان الناس جميعا شجبوا بذنب انسان واحد • كذلك
ببر واحد يوتي جميع الناس فلح الحياه • وكما ان بمعصيه
انسان واحد كثر الخطاه • هكذا بطاعة واحد كثروا
الابرار ❊ الفصل الثامن ❊
وانما كان دخول الناموس سببا لكثرة الخطيه • وحيث
كثرة الخطيه • فهنا لك تفاضلت النعمه • وكما تسلطت
الخطيه بالموت • فكذلك تفيض وتسبق النعمه بالبر •
لحياة الابد بسيدنا يسوع المسيح ❊ فماذا نقول الان
نقيم على الخطيه لتكثر النعمه • معاذ الله ان نموت نحن الذين
قدمتنا

قد متنا من الخطيه • كيف نحيا بها ايضا ❊ ولا تعلمون انا
نحن الذين انصبغنا بيسوع المسيح انما انصبغنا بموته •
وحقا لقد دفنا معه في المعموديه • موته • كي كما انبعث
يسوع المسيح من بين الاموات بمجد ابيه هكذا نسعى
نحن بالحياه الجديده • وان كنا غرسنا معه جميعا
بشبه موته فلذلك نكون معه في انبعاثه • ونحن نعلم
ان بشرنا القديم قد صلب معه • ليبطل جسد الخطيه •
ولا يعود ايضا يتعبد للخطيه • لان الذي مات قد تحرر
من الخطيه ❊ وان كنا الان قد متنا مع المسيح • فلنصدق
ايضا انا مع المسيح نحيا • وقد علمنا ان المسيح انبعث
من بين الاموات • وانه لا يموت ايضا • ولا يتسلط عليه
الموت • فان موته انما كان مره واحده في سبب الخطيه •
واذ هو حي فحياته لله • هكذا انتم ايضا عدوا نفوسكم
انكم امواتا عن الخطيه • وانكم احياء لله بربنا يسوع المسيح ❊
الفصل التاسع ❊ ولا تملكن الخطيه اجسادكم الميته •
حتى تطيعوا شهواتها • ولا تعدوا اعضاكم سلاح اثم
الخطيه • بل اعدوا نفوسكم لله • كاناس حيوا من الموت •
ولتكن اعضاكم عده وسلاحا للبر لله • فان الخطيه حينيذ
لا تتسلط عليكم • ولستم تحت سنة التوراه بل تحت

النعمة وماذا لكم الان. انقارن الخطيه اذ ليس نحن تحت
الناموس معاذ الله ⁘ اما تعلمون ان الذي تعدون نفوسكم
لطاعته والتعبد له. انتم عبيد اذ كنتم تطيعونه في
الخطيه كان ذالك منكم. وفي استماع البر واتباعه ⁘
فالمنه الان لله تعالي اذ كنتم عبيدًا للخطيه. فسمعتم
واطعتم بقلوبكم بشبه العلم الذي اسلمتم له. وحين
عتقتم واتحررتم من الخطيه. خضعتم للبر والتقوي.
واقول كما يقال بين الناس من اجل ضعف اجسادكم
انظروا كما كنتم اعددتم ابدانكم من قبل لعبودية النجاسه.
والاثم هكذا الان اعدوها لعبودية البر والطهاره.
فانكم حين كنتم عبيدًا للخطيه كنتم احرارًا من البر. وماذا
كان لكم من نصيب. اذ ذاك هو الذي تستحيون منه.
الان لان غاية ما كنتم فيه واخره الموت. والان اذا تحررتم
من الخطيه. وصرتم عبيدًا لله ولكم ثمار مطهره مقدسه.
عاقبتها حياة الابد. لان تجارة الخطيه وكسبها الموت
وعطية الله حياة الابد بسيدنا يسوع المسيح
الفصل العاشر ⁘ اولا تعلمون يا اخوتي اقول للعلما بسنه
التوراه. ان وصايا التوراه. انما تجب علي الرجل ما دام
حيا. كالامراه المرتبطه ببعلها. ما دام حيا علي ما في السنه.
فان

فان مات زوجها. فقد عتقت مما يلزمها له في الناموس.
وان هي تبعلت في حياة زوجها برجل اخر. دعيت امراه
فاسقه. متعديه الفريضه. وان مات زوجها فقد تحررت
من الناموس. وليست بفاجره. ان صارت لرجل اخر. فالان
يا اخوتي قد متم انتم. واسترحتم من واجبات السنه بجسد
المسيح. لتصيروا لاخر انبعث من بين الاموات. كي تثمروا
لله ثمار البر. وحين كنا بشريين كانت ادوا الخطيه.
التي من قبل تعري شريعة الناموس. تهيج في اعضاينا. لتثمر
ثمارًا توجب الموت علينا. فاما الان فقد برينا من اعمال
الناموس. ومتنا عن ذالك الذي كان يمسكنا لنتعبد لله.
بجدة من نفوسنا وارواحنا ولا بالكتاب العتيق. وما الذي
نقوله ان وصية التوراه خطيه. معاذ الله من ذالك. ولكني
ما عرفت الخطيه الا من قبل الوصيه. ولم اكن اعرف الشهوه.
لولا انه قيل في السنه لا تركبن الشهوه. فوجدت الخطيه
عله بهذه الوصيه. واكملت فيّ كل شهوه. وحين لم تكن
وصيه كانت الخطيه ميته. فاما انا فكنت حيا قبل الوصيه.
فلما جات الوصيه عاشت ومت انا والفيت الوصيه.
التي وصيته شبرت لحياتي موتًا. وذالك لان الخطيه.
بالسبب التي وجدته من قبل الوصيه. اضلتني وقتلتني.

فالسنه الان طاهره والوصيه مقدسه معدله صالحه فاقول
الان ان الخير كان ميتاً لي معاد الله ولكن الخطيه
حين عرفت انها خطيه غمرتني كثرة الموت وكان ذالك
شجباً للخطيه بالوصيه ❊ وانا نعلم ان سنة التوراه انما
هي للروح واما انا فاني للجسد وانا مشتري للخطيه ولست
ادري ما ياتي ولا الشي الذي شا اياه اعمل بل الامر الذي ابغض
اياه اعمل واذا كنت انما اصنع ما لا اشا فانا شاهد لسنة
التوراه انها حسنه ولست انا الان الذي فعل هذا بل
الخطيه الحاله في فهي التي تفعله وقد اعرف انه ليس تحل
في صلاح من قبل جسده وانه ليسير علي ان افعل الصلاح
الذي اهوي واشهاه واما العمل به فاني لا استطيعه
وليس الصلاح الذي اهوي واشا اياه اعمل بل السييه
التي لا اهوي اياها اعمل وان كنت انا اعمل ما لا اهوي
فلست انا العامل اذن بل الخطيه الحاله في وقد اجد
السنه موافقه لرايي ذالك الذي شا ان يعمل صالحاً
لان السنه ضربه مني واني لافرح في ضميري بسنة الله
غير اني ري في اعضاي سنه اخري تضاد سنة ضميري
وتسبقني للسنه الاخري التي في اعضاي فانا انسان
مهين شقي من ينقذني من هذا الجسد الميت ❊

فلله

فلله اشكر بربنا يشوع المسيح ❊ ثم اني الان بقلبي وضميري
عبد لسنة الله فاما بجسدي فاني عبد لسنة الخطيه
فالان لا احتجاج علي الذين تركوا بشيرة الجسد بيشوع
المسيح لان سنة روح الحياه التي جاءت بيشوع المسيح
اعتقتنا من سنة الخطيه والموت ❊ ومن اجل انه لم يكن
لسنة التوراه طاقه بالموت لضعف الجسد بعث الله
ابنه بشبه جسد الخطيه من اجل الخطيه وهزم الخطيه
بجسده ليتم فينا بر الناموس ليلا نسعي بالجسد ولكن
بالروح والذين هم جسدانيون فبدوات الجسد يهمون
والذين هم بالروح فبدوات الروح يهمون وهمة الجسد
تودي الي الموت وهمة الروح تودي الي الحياه والسلامه
لان همة الجسد عداوة لله فلن تخضع لناموس الله
لانها لا تستطيع ذالك والذين هم للجسد لا يستطيعون
ان يرضوا الله فاما انتم الان فلستم للجسد بل للروح ❊
ان كان روح الله حالاً فيكم بحق فانه ان لم يكن روح
المسيح في الانسان فليس من حزبه وان كان المسيح
حالاً فيكم فالجسد ميت من اجل الخطيه والروح حي
من اجل البر فان كان روح ذالك الذي اقام سيدنا يشوع
المسيح من بين الاموات يحيي اجسادكم الميته ايضاً

من اجل روحه الحال فيكم ۞ الفصل الحادي عشر ۞
فنحن الان حقيقون يا اخوتي ان لا نشقي بالجسد تشقيا
جسديا ۰ لانكم ان عشتم بالجسدانيات فما قبتلكم
ان تموتوا ۰ وان انتم امتم بالروح اجسادكم نلتم
الحياه الدايمه ۞ والذين يتدبرون بروح الله هولاء
هم ابنا الله هم ۰ وليس انما تاخذون روح العبوديه ايضا ۰
فتخافون ۰ بل انما استفدتم الروح الذي يوتيكم ذخيرة
البنين الذي به تدعون الاب ابانا ۰ والروح هو يشهد
لارواحنا انا ابنا الله ۰ وان كنا ابنا الله فنحن ورثة
الله ۰ وبنو اميرات يسوع المسيح ۰ لانا ان متنا معه ۰
فنحيي معه ايضا ۞ واني لاعلم ان اوجاع هذه
الدنيا لا توازي المجد المزمع ۰ ان يظهر فينا ۰ وانما نرجوا
الخليقه كلها ۰ ونتوقع ظهور مجد ابنا الله ۰ وقد
خضعت الخليقه كلها للباطل ۰ ليس ذالك بهواها ۰
ولكنه من اجل من اخضعها على الرجا ۰ لتعتق هي ايضا ۰
من عبودية الفساد بحرية من ابنا الله ۞ ونحن
نعلم ان الخلايق كلها تتوقع معنا ونتمخض الى يوم
الناس هذا ۰ وليس هي فقط تفعل ذالك بل ونحن ايضا ۰
الذين فينا مبدا الروح ۰ ننا وه في نفوسنا ۰ ونتوقع

ذخيرة

ذخيرة البنين لنجاة اجسادنا ۰ لانا انما حيينا بالرجا ۰
والرجا المابري ليس برجا ۰ لانا ان كنا نراه ۰ فكيف نرجوه ۰
ونتوقعه ۰ واذا كنا نرجوا ما لا نري فبتنا على الصبر ۰
واقنا قليه ۰ وهكذا الروح ايضا يعين ضعفنا ۰ وكيف
نصلي وندعوا بذالك كما يجب علينا لا نعلم لنا ۰ ولكن
الروح يصلي عنا بالزفرات ۰ التي لا توصف ۰ والذي يجث
القلوب ۰ هو يعلم ما همة الروح ۰ وانه يتوسل لله ۰
عن الاطهار ۞ الفصل الثاني عشر ۞
وقد نعلم ان الذين يحبون الله يعينهم في كل شي
من الاعمال الصالحه ۰ اعني الذين تقدموا فجعلهم موضعا
لدعوته ۰ الذين عرفهم بذالك من قبل اياهم وتسمي
وجعلهم شركا الشبه صورة ابنه ۰ ليكون الابن بكرا
لاخوة كثيرين ۰ والذين تسبق فوسم اياهم ۰ دعا ۰ والذين
دعا اياهم برر ۰ والذين برر اياهم مجد ۞ فماذا نقول
الان في هذا ان كان الله يجاهد عنا ۰ فمن يقدر
علي هقا ومتنا ۰ وان كان على ابنه لم يتسبق ۰ بل بر له
عن جميعنا ۰ واشلمه فكيف لا يوتينا معه كل شي ۰ ومن
الذي يشكوا اصفيا الله ۰ واذا برر فمن يقدر علي الايجاب ۰
المسيح يسوع مات ۰ وقام من بين الاموات ۰ وهو جالس

عن يمين الله يشفع فينا ٠ فمن الذي يقدر ان يصدنا عن
حب المسيح ٠ مزام حبس ام طرد ام جوع ام عري ٠
ام مقاومه ام سيف كما هو مكتوب ✥ انا نقتل من اجلك
كل يوم حسبنا كالحملان للذبح ٠ وفي هذه كلها نحن
غالبون بالذي احبنا ٠ واني لواثق انه لا موت ولا حياه ٠
ولا الملايكه ولا الروسا ولا السلاطين ولا هذه الاشيا
القايمه ولا المزمعه ولا القوات ولا العلو ولا العمق
ولا الخليقه الاخري لشغلي لا تقدر ان تقطعني من
حب الله بربنا يشوع المسيح ✥ والحق اقوله بالمسيح
ولا اكذب ويشهد لي ضميري بروح القدس ان عندي
حزنا كثيرا وليس يسكن ذلك من قلبي واود اني
كنت اصلي وادعوا ان يكون بدني محرما من المسيح فدا
لاخوتي وانسبائي بالجسد الذين هم بنو اسرايل ولهم
كانت ذخيرة البنين والمدحه والعهود وسنة
التوراه والخدمه التي فيها والابا والمواعيد ومنهم
ظهر المسيح بالجسد الذي هو الاله علي الكل والذي له
التسبحه والبركات الي دهر الداهرين امين ✥

الفصل الثالث عشر ✥ ثم ان كلمة الله لم تسقط
سقوطا ولا الكل من كان من اسرايل اسرايليين ولا
من اجل

مزمور ٤٣

من اجل انهم من زرع ابراهيم هم جميعا بنون لابراهيم
لانه قيل له ان باسحق يدعي لك النسل ✥ ومعني هذا
انه ليس ابنا الجسد بل هم ابنا الله بل ابنا الموعد هم الذين
يعدون نسلا وذريه ٠ وهذه الكلمه الموعود ✥ اني
اجيك في مثل هذا الزمان ويكون لسارة ابن وليست
تدعي هي فقط بل ولرفقا ايضا حين كانت زوجه لاسحق
ابينا ٠ لان قبل ان تولد ابناها وقبل ان يعملوا صالحا ٠
او شيا ٠ تقدم اختيار الله بالاستقامه ٠ والثبوت لا
بالاعمال ٠ بل بالذي دعي وندب ٠ لانه قيل لها ان الكبير يكون
عبدا للصغير ✥ كما هو مكتوب ✥ اني احببت يعقوب
وابغضت عيسو ✥ فماذا نقول الان اتظن ان عند الله ✥
جورا حاشا الله من ذلك ✥ هوذا قد قال لموسي ايضا
اني ارحم من اردت ان ارحم ٠ واتحنن علي من اردت التحنن
عليه ٠ فليس الامر الان الي من يشا ولا بيد من يسعي بل بيد
الله الرحيم ٠ وقد قال الله في الكتاب لفرعون ✥ اني لهذا
اقمتك كي ابدي بك ايدي وقوتي ولينادي باسمي في الارض
كلها ٠ فقد تبين الان انه يرحم من يشا ويتشدد علي من يشا
وعساك بهذا تقول فلم يوبخ ويعاقب من الذي يستطيع
ان يقاوم مشيته ٠ فمن انت ايها الانسان حين تنازع الله

سفر الخليقه ٢١
سفر الخليقه ١٨
سفر الخليقه ٢٥
ملاخيا ١
سفر الخروج ٣٣
سفر الخروج ٩

فلو اجبته الجواب • هل الجبله تقول لجابلها لم جبلتني
هكذا • وليس الفاخوري متسلط على طينته • ان يعمل من
جبلته انيه منها للكرامه • ومنها للهوان ❊ فاذا احب
الله ان يظهر غضبه • ويعرف بقوته • فاتا مع كثرة امهاله
بالغضب • وعلى انية الغضب المستحقين للهلاك • وافاض
رحمته على انية الرحمه • الذين في سابق علم الله • اعدهم للمجد
ونحن هم معشر المدعوين الى كرامة الله • ليس من كان منا •
من اليهود فقط • بل ومن الشعوب ايضاً • كما قيل في هوشع
النبي ❊ اني ادعوا الذين لم يكونوا لي شعباً شعبي • والامه
التي غير مرحومه مرحومه • ويكون في الموضع الذي كان
يقال لاهله انهم ليسوا بشعبي • هناك يدعون ابنا الله •
الحي ❊ فاما اشعيا • فانه صرخ القول وجهر به في بني اسرائيل
قايلاً لو كان عدد بني اسرائيل كرمل البحر • لم ينج منهم
الا القليل النزر • كلمه صرمت وقطعت وسيمضيها الرب
على الارض • وكالقول الذي سبق اشعيا النبي ايضا • فقال له
لولا ان الرب الصباوت ابقى لنا بقيتاً • اذن لكنا مثل
سدوم • واشبهنا غامورا في التهلكه ❊ فماذا نقول الان •
ان الشعوب الذين لم يسعوا في طلب البر • ادركوا البر
اعني البر الذي من قبل الايمان • واسرائيل الذين كانوا
يسعون

هوشع النبي

اشعيا

يسعون في سنة بر التوراه • لم يدركوا بر السنه • لماذا
لان برهم لم يكن من الايمان • بل من اعمال الناموس فعثروا
بحجر العثره • كما هو مكتوب ❊ اني واضع في صهيون حجر
عثره • وصخرة شك • ومن يومن به لا يخزى • يا اخوتي
ان مسرة قلبي • وطلبتي الى الله فيهم • ان ينالوا الحياه •
لاني شاهد لهم • ان فيهم غيرة الله • ولكن ليس ذلك
منهم بعلم • لانهم لم يعرفوا بر الله • بل ارادوا ان يثبتوا
بر نفوسهم • ولذلك لم يخضعوا لبر الله ❊ وانما منتهى
سنة التوراه • وغايتها الى مجي المسيح • في البر لكل من يومن
به • لان موسى هكذا كتب في بر الناموس قايلاً • ان من يعمل
بهذه الفرايض يعيش بهن • فاما بر الايمان فهكذا قال ❊
لا تقولن في نفسك من الذي يصعد الى السما • فاهبط المسيح •
او من الذي نزل الى اسفل الجحيم • فاصعد المسيح من بين
الاموات • واما الذي قال الكتاب ❊ ان الجواب لقريب
من فيك وقلبك • هذه هي كلمة الايمان • التي ننادي بها •
وندعوا اليها • ان انت اقررت بفيك بالرب يسوع المسيح •
وامنت بقلبك • ان الله اقامه من بين الاموات فستحيا •
لان القلب الذي يومن به يتبرر • والفم الذي يعترف به
يحيا ❊ وقد قال الكتاب • ان كل من يومن به لا يخزى • ولم

حزقيال

الاستثنيا

يوييل

يميز في هذا الامر لا اليهود ولا ساير الشعوب لان رب
جميعهم واحد وهو الغني لجميع من دعاه وكل من دعا
باسم الرب يحيا ولكن كيف يدعون الذي لم يومنوا
به ام كيف يصدقون من لم يسمعوا بذكره وكيف يسمعون
بلا مناد ولا داع ام كيف ينادون ان لم يرسلوا كما
هو مكتوب ما اجمل اقدام المبشرين بالخيرات

ناحوم النبي

ولكن ليس كلهم اذعنوا للبشاره وقد قال شعيا
النبي يا رب من الذي يصدق بقولنا وذراع الرب لمن
اعلنت فاما الايمان فمن سماع الاذان وما تسمعه
الاذان فمن الايمان بالمسيح كلمة الله لكني اقول لعلهم
لم يسمعوا بشري الايمان وكيف يظن ذالك وقد شاع
قولهم في كل الارض وانتهت اقاويلهم ودعوتهم
الى اقطار المسكونه لكني اقول لعل اسرايل لم يعلم ان
الشعوب سيومنون وكيف يكون ذالك وقد قال
الله على لسان موسى اني اغيركم بشعب ليس
هو شعب لي واغضبكم بشعب عاص لا يسمع ولا يطيع
فاما اشعيا النبي فانه جسر على ان قال انني ترايت
لمن لم يطلبني وظهرت لمن لم يسال عني وقد قال
في اسرايل اني بسطت يدي يوما كله الى شعب قاس

مزمور · الناموس المثنى · اشعيا · اشعيا

مما

مما ليس بسامع ولا مطيع لكني اقول لعل الله اغرب
شعبه واقصاه معاذ الله من ذالك لاني انا ايضا من
ال اسرايل من زرع ابراهيم ومن سبط بنيامين ما ابعد
الله شعبه الذي كان يعرفه من قبل ولا تعلمون
ما قال اليا النبي في كتابه حين كان يشكو بني اسرايل
الى الله ويقول يا رب قد كفروا بنوا اسرايل وضلوا وقتلوا
انبياك وهدموا مذابحك وانا وحدي بقيت وهم يطلبون
نفسي فقيل له فيما اوحي اليه اني قد استبقيت لنفسي
سبعة الف رجل لم يحنوا ركبهم ولم يسجدوا للبعل
الصنم وكذالك في هذا الزمان ايضا انما امن بالله ممن
اصطفت النعمه بقيه يسيره فان كانوا قد نالوا ذالك
بالنعمه فليس من قبل اعمال البارة والا فليست النعمه
نعمه وان كانوا اوتوه باعمال البارة فليست عليهم
منه وان لم تات منهم اعمال يستحقونه بها فليس
بالعمل اوتوه وما ذلك الان الذي طلبه اسرايل لم
يدركه وقد ادرك ذالك المصطفون منهم واما بقيتهم
فعميت قلوبهم كما هو مكتوب ان الله سلط عليهم لغفوة
روحا ساهيا وجعل لهم عيونا لا يبصرون بها واذانا
لم يسمعوا بها حتى يوم الناس هذا وقد قال داود ايضا

سفر الملوك الثالث · اشعيا · مزمور

فلتكن ما يدتهم بين ايديهم فخًا وجزاهم العثرة ولتظلم
عيونهم فلا يبصروا ولتكن ظهورهم منحنية في كل حين
واني لا اقول لعلهم انما عثروا ليسقطوا معاد الله من ذالك
ولكن بسبب عثرتهم صار الخلاص للشعوب ليغيرهم
وان كانت عثرة بعضهم صارت غني لاهل الدنيا
وصار نجيهم غني للشعوب فكم بالحري كمالهم ⁘

الفصل الرابع عشر ⁘ لكم اقول واياكم اعني يا معشر
الشعوب انا الرسول الي الشعوب وانا امتدح خدمتي
ودعوتي لعلي اغير بذالك قومي وعشيرتي واحيي اناسًا
منهم وان كان نفيهم صار بسبب صلاح لاهل الدنيا
ورضي عنهم فكم بالحري تكون اوتيتهم رما ذالك
الاحياء من الموت وان كانت الخميرة طاهرة مقدسة
فكذالك العجين ايضا طاهر وان كان الاصل مقدسًا
فكذالك الاغصان ايضًا وان كانت الغصبان
فسخت واقبل بك ايها الزيتون البري فغرست في
مواضعها وصرت شريكًا في اصل الزيتون ودسمه
فلا تفتخر علي الاغصان فان انت افتخرت فانك
انت ليس الذي تحمل الاصل بل الاصل هو الممسك لك
اولعلك ستقول ان الاغصان التي قطعت انما صنع

ذالك

ذالك بها لاغرس انا في مواضعها فحسن جميل لان هولا
انما قطعوا ورذلوا لانهم لم يومنوا واقمت انت علي
الايمان فلا تستكبر في نفسك بل احذر وخف فان
كان الله لم يشفق علي الاغصان الثابتة في جوهرها
واصلها اذ كان الاصل لها فاحري لا يشفق عليك
ايضًا انظروا الان الي سهولة فضل الله وصعوبته اما
الصعوبة فعلي الذين سقطوا واما السهولة فعليك
واعلم انك ان اقمت علي الصلاح والا قطعت انت
ايضا ورذلت واوليك اذا لم يدوموا علي ضعف ايمانهم
فسيغرسون في مواضعهم لان الله قادر ان يغرسهم
في مواضعهم وان كنت انت الذي انما انت من زيتون البرية
المنقطعة من اصلك وغرست في زيتون صالح فبكم
احري واحق ان يغرسوا في زيتون اصلهم ان
تابوا ⁘ الفصل الخامس عشر

اطلب اليكم يا اخوتي ان تعرفوا هذا السر ليلا تكونوا
حكما في راي نفوسكم لان عمي القلب انما اتي بني
اسرايل من مهلة بشيره الي ان يدخل تمام الشعوب
ثم عند ذالك ينال اسرايل الخلاص كما هو مكتوب ⁘
انه سياتي من صهيون مخلص فيصرف الاثم عن يعقوب

اشعيا

وعند ذلك يكون لهم العهد والميثاق الذي من لدني اذا
تركت عنهم خطاياهم. فاما بالانجيل فهم اعدا من اجلكم وهم
في الصفوه احبا من اجل ابايهم. وليس يرجع الله في عطيته
ودعوته. وكما انكم لم تكونوا تطيعون الله من قبل وقد
تراوفت عليكم الان من اجل معصية اوليك. وهكذا ان
لم يطيعوها ولاكنه الان بسبب الرحم عليكم كي تكون الرحمه
عليهم. وقد حبس الله كل احد تحت العصيان ليترحم
على الناس جميعا. فيا الغور غنى الله وحكمته وعلمه الذي
لم يبحث لحد احكامه ولم يحقق سبله. من ذا الذي
عرف ضمير الرب او من كان له وزيرا او من تقدم فاعطاه
شيا ثم اخذ منه العوض. لان الاشيا كلها منه ومن
قبله وبه الذي له التسبيحات والبركات الى ابد الابدين امين

الفصل السادس عشر. ارغب اليكم يا اخوه برحمة
الله التي بها انتجبتم ان تقيموا اجسادكم لله ذبيحه
حيه مقدسه مقبوله لله وخدمتكم الناطقه ترضيه.
ولا تتشبهوا باهل هذه الدنيا بل غيروا شكلكم
بتجديد فهمكم لتمتحنوا مشية الله الصالحه المتقبله
الكامله. واقول لجميعكم بالنعمة التي وهبت لي الا تفتخروا
مالا ينبغي اضماره. بل يكون ضميركم بالورع وكل امرء
منكم

منكم بقدر ما قسم له من الايمان. لانه كما ان لنا في الجسد
الواحد اعضا كثيره وليس عمل تلك الاعضا كلها بواحد.
كذلك نحن ايضا الكثير عددنا انما نحن جسد واحد بالمسيح.
وكل واحد منا عضو للاخر ولكن لنا مواهب مختلفه.
على قدر النعمه التي وهبت لنا. فمنا من قسمت له النبوه
بقدر ايمانه. ومنا من اوتي اجتهادا في خدمته. ومنا
عالم ينتفع بتعليمه. ومنا معزي ينتفع بتعزيته. ومنا
جواد يعطي بانبساط. ومنا من يقوم في الرياسة باجتهاد.
ومنا رحيم باشفاق وجه. فلا يكونن في حبكم غدر ولا
مكر. بل كونوا للشر مبغضين. وبالخيرات معتصمين.
كونوا لاخوتكم محبين. وبعضكم لبعض وادين. في
الاكرام من بعضكم لبعض متقدمين. كونوا احرصا مجتهدين.
ولا تكونوا متكاسلين. كونوا بالروح محميين. كونوا للربكم
عابدين. كونوا فرحين مسرورين برجايكم. كونوا على الشدايد
صابرين. كونوا على الصلاة مدمنين. كونوا للقديسين
في فقرهم مشاركين. كونوا للغربا محبين. باركوا على
المضرين بكم والمضطهدين لكم باركوا ولا تلعنوا.
افرحوا مع الفرحين وابكوا مع الباكيين. وهما هممتم به
في نفوسكم افهموا به ايضا في اخوتكم. ولا تهتموا

بشي من العظمه • بل اصغوا بالمتواضعين ⁘ ولا تكونوا
حكما عند نفوسكم • ولا تجاوزوا احدًا من الناس شيه بشيه •
بل احرصوا ان تاتوا الخيرات الي الناس جميعًا • وان استطعتم
ان تجعلوا مسالمه مع الناس جميعًا فافعلوا • ولا تتبعن
نفوسكم المعايب • ولا تكونوا منتقمين لنفوسكم •
يا احبايي بل دافعوا بالغضب • حتي يجوز عنكم • كما هو
مكتوب ⁘ انكانت لم تنتصر لنفسك • فانا انتصر لك
يقول الله ⁘ اذا جاع عدوك فاطعمه • وان عطش فاسقيه
فاذا ما فعلت ذالك • فانما تكبس جمر نار علي هامته • ولا
يغلبكم الشر بالحوه • بل اغلبوا الشر بفعل الخير

الفصل السابع عشر ⁘ كل نفس منكم فلتخضع لسلطان
العظمه • فانه ليس سلطان الا وهو من قبل الله • وكل هاولاي
السلاطين فهم ماموزون من الله • ومن قاوم السلطان
وخالفه • فانما يخالف امر الله ربه • والذين يقاومونهم
يعاقبون • والروسا والحكام المولون في هذه الدنيا •
ليسوا خوفًا ولا رعبًا لاهل الاعمال الصالحه • بل لعمال الشر
فان شيت يا هذا الا تخاف السلطان • اعمل صالحًا •
يكون لك به عنده مدحه وحظوه • لانه خادم الله
وعامله • وداع لك الي الصلاح والخير • فان انت
عملت

عملت شوًا تخاف السلطان واحذره • فانه لم يتقلد
بالسيف باطلًا • وانما هو خادم الله وقيمه • ومنتقم بالرجز
من الذين يعملون السيات • ولذلك ينبغي لنا ان نخضع
له ليس من اجل ما نخوف من غضبه فقط • بل ومن اجل
نياتنا • ولاجل هذا نودي الجزيه اليه • فانه منتقم بين يدي
الله • وانما المتولون لقوام هذه الاشيا خدام الله •
وعماله • ولهذا اقيموا فادوا الي كل امري منهم حقه الذي
يجب له • الي من له الجزيه جزيته • والي من يجب العشور
عشوره • والي من يجب له الهيبه هيبته • والي من يجب
له الكرامه توقيره وتكرمته • ولا يكونن لاحد قبلكم شي
الا حب بعضكم بعضًا ⁘ فمن احب صاحبه فقد اكمل السنه •
والذي قيل في التوراه لا تقتل لا تزن لا تسرق لا تشهد
بالزور • ولا تود ما ليس لك • ما سوي ذالك من الوصايا •
فانما يتم بهذه الكلمه • ان تحب قريبك كحبك نفسك •
فان المحب لا يريد شوًا بقريبه • من اجل ان المحب كمال
الناموس • واعرفوا هذا ايضا • ان هذا زمان • وانا في ساعه
ينبغي لنا ان نستيقظ فيها • فان خلاصنا الان اقرب
الينا منه حين امنا ⁘ وقد مضي الليل ودنا النهار فلنضع
عنا اعمال الظلمه • ولنلبس سلاح الضيا والنور • ونمشي

ادنحن في النهار بشكل الخير وزيه. لا بالغنا واللهو والسكر
ولا بالمضجع النجس ولا بالحسد ولا بالشقاق بل تدرعوا
بسيدنا يشوع المسيح ولا تعتنوا بشهوات لاجسادكم
الفصل الثامن عشر ومن الان ضعيف الايمان.
فابدوه وعضدوه. ولا تكونوا شاكين في فكركم.
فان من الناس من يصدق. بان الاشيا كلها مباحه.
فياكل كل شي والضعيف ياكل البقل. فلا يهين الدي
ياكل كل شي من لا ياكل ولا يدين الدي لا ياكل من ياكل
كل شي. فان الله قد ادناه وقربه. فمن انت يا هدا.
حتى تدين عبدا ليس لك. ان قام وثبت فلربه يقوم
ويثبت. وان سقط فلربه يسقط. وسيقوم قياما.
لان ربه قادر على ان يقيمه ويثبته. ومن الناس.
من يميز الايام ويحفظ يوما دون يوم. ومنهم من
يوجب حفظ الايام كلها. فليصحح كل امر نيته. وضميره.
فان فضل يوما على اخر انما يري دلك لربه. ومن لم
يري تفضيل يوم على غيره. فلربه لا يري دالك والدي
ياكل فلربه ياكل. ولله يشكر والدي لا ياكل فلربه الطاع.
ولله يشكر. وليس احد منا حياته لنفسه ولا احد
يموت لنفسه. لاننا ان حيينا فلربنا نحيا وان متنا

فلربنا

فلربنا نموت. واحيا كنا او امواتا. فانما نحن لربنا. ولهدا
الامر ايضا مات المسيح وحيي وانبعث. ليكون ربا للاحيا
والاموات. فلم تدين انت يا هدا اخاك. ولم انت ايضا
تهين اخاك نحن جميعا مزمعون بالوقوف امام منبر
المسيح. كما هو مكتوب. اني حي يقول الرب ولي تجثوا كل
ركبه. ولي يعترف كل لسان. فقد تبين ان كل امر منا.
يجيب الله عن نفسه ويحتج لها عنده. فلا ندين الان
بعضنا بعضا. بل يكون افضل ما تحكمون به الا تضع
لاخيك عثره يعثر بها. وقد اعرف واثق من الرب يشوع.
انه ليس من قبله شي نجس. ولكن انما الانسان ظن بشي انه
دنس. فيجب له ان يتجنبه. فانه له وحده نجس. وادا كنت
يا هدا تحزن اخاك بسبب الطعام. فلست تسعى بالحب.
والموده. فلا تهلك داك بطعامك. فان المسيح من اجله
مات. لا تدعوهم يفترون على خبركم الدي نعم به
عليكم ربنا. فان ملكوت الله ليست باكل وشرب. ولكنها
بالبر والسلامه والفرح بروح القدس. ومن خدم المسيح.
وعبده بهده الاشيا. كان لله مرضيا. وعند الناس
خيرا. فلنسع الان في السلامه وفي الصلاح بعضنا
لبعض. ولا ننقض العمل لله من اجل الطعام. فان الاشيا

كلها دكيه نقيه ولكنه شر الانسان ان ياكل ما ياكل بعثره
فانه يحسن جميل الا ناكل لحما ولا نشرب خمرا ولا ناتي بشيا
نعثر به اخوتنا فانت يا هدا الدي فيك الايمان تمسك
بايمانك في نفسك قدام الله وطوبي لمن دان نفسه
بما اوتي معرفته ومن يشك واكل فقد شجب لان دالك
لم يكن منه بايمان وكلما لم يكن بايمان فهو اثم وخطيه
الفصل الثاني عشر ونحن حقيقون معشر الاقويا
ان نحمل ثقل الضعفا ولا نستاثر بالاحسان الي نفوسنا
بل يحسن كل مومنا الي صاحبه بالخيرات تحريا للصلاح
والارشاد لاجل ان المسيح ليس الي نفسه احسن
ولكن كما هو مكتوب في المزمور ان عار معيرك وقع
علي وكل شي كتب من قبل انما كتب لتعليمنا كي يكون
لنا رجا بما في الكتب من الصبر والعزا والله ولي الصبر
والعزا يوتيكم ان يهم بعضكم علي بعض بالاتفاق
بيسوع المسيح لكي بضمير واحد وفم واحد تمجدون الله
ابا سيدنا يسوع المسيح ومن اجل هدا كونوا مقربين
محتملين بعضكم لبعض كما ادناكم المسيح لتمجيد الله
وقد اقول ان المسيح خدم الختان لتحقيق قول الله
ولكيما يحقق مواعيد الابا ولبمجد الله الشعوب علي
الرحمه

الرحمه التي افيضت عليهم كما هو مكتوب اني اشكرك في
الشعوب وارتل لاسمك وقال الكتاب ايضا تنعموا ايها
الشعوب مع شعبه وقال ايضا سبحوا الرب ايها الشعوب
جميعا وسبحوه ايها الامم معا وقال اشعيا النبي ايضا
انه سيكون ليشا اصل ثابت والدي يقوم منه يكون رييسا
للشعوب واياه ترجوا الامم والله ولي الرجا يملاكم من كل
سرور وصلاح بالايمان لتتفاضلوا برجايه بتاييد روح
القدس وقوته مع اني اخبركم يا اخوتي انكم ممتليون
خيرا كاملون في كل علم وانكم قادرون علي ان تعلموا
غيركم ولكني قد اجترات عليكم قليلا فيما كتبت به اليكم
يا اخوه لادكركم بالنعمه التي اوتيتها من الله كي اكون
خادما ليسوع المسيح في الشعوب وعاملا بالكهنوت
لانجيل الله ليكون قربان الشعوب متقبلا مقدسا
بروح القدس وان لي فخرا عظيما عند الله بيسوع المسيح
ولست اجتري علي ان اقول شيا لم يجره المسيح علي يدي
لتسمع الشعوب بالقول والفعال بقوة الايات والاعا
وبتاييد روح القدس حتي اجول من اورشليم الي
الواريقون واملاهم من بشري المسيح وابشر بها مجتهدا
في الموضع الدي دكر فيه اسم المسيح ليلا ابني علي اساس

شعيا ... جيب

غريب ، ولكن كما هو مكتوب : ان الذين لم يخبروا عنه
يرونه والذين لم يسمعوا به ينقادون اليه ، ولذلك
امتنعت مرارًا كثيرة من اتياني اليكم ، والان من اجل انه
ليس لي موضع مقام في هذه البلدان ، واني كنت منذ
سنين كثيرة متايقًا الى القدوم عليكم ، فاني توجهت
الى اسبانيا ، ارجوا ان امر بكم وانظر اليكم وتصحبوني
الى هناك بعد ان اتمتع قليلًا من كثير برويتكم ،
الفصل العشرون : فاما الان فاني منطلق الى
اورشليم لاخدم القديسين لانه قد احب هولاي الذين
بمقدونيه واخايه ان تكون لهم شركه مع المساكين
الاطهار والذين باورشليم من اجل ان ذلك واجب
لهم عليهم ، وان كان الشعوب يشركونهم في الروحانيات
الله يحق عليهم ان يخدموهم في الجسدانيات ، واذا
اتممت لهم هذه الثمره وختمتها مررت بكم ماضيًا الى اسبانيا
وقد اعلم اني متى ما اتيتكم انما اتيكم بكمال بركة المسيح ،
الفصل الحادي والعشرون : واسالكم يا اخوتي بسيدنا
يسوع المسيح وبمحبة الروح ان تتعبوا معي في الصلاه
لله عني لانجو من الذين لا ينقادون بارض اليهوديه ،
ولتقبل الخدمه التي اقبل بها الى الاطهار الذين باورشليم
نعمًا

نعمًا لا اقدم عليكم مسرورًا بمشية الله واستريح معكم ،
والله ولي الصلح يكون مع جميعكم امين ، استودعكم
فوبي اختنا خادمة كنيسة قنكراوس لتقبلوها في
سيدنا كما يحق للاطهار وتقوموا لها بكلما تسالكم ،
فانها قد كانت هي ايضًا قايمه بامري وامر كثيرين ، واقروا
السلم على فرسقلا واقولس العاملين معي في الدعا
الى سيدنا يسوع المسيح ، فان هذين قد بذلا اعناقهما
دون نفسي ولست وحدي اشكرهما بل وجميع
جماعات الشعوب ايضًا وابلغوا السلم الجماعه التي
في بيتهما ، واقروا السلم على اباناطس حبيبي الذي هو ريش
اخايا بالمسيح واقروا السلم على ماريه التي تعبت معكم
كثيرًا ، واقروا السلم على اندرانيقوس ويوليا قريبي اللذين
كانا مسبيين معي وهما معروفان عند الرسل وكانا قد تقدماني
في الايمان بالمسيح ، واقروا السلم على اليياطس حبيبي
في سيدنا ، واقروا السلم على اوروانس العامل معنا في الدعا
الى المسيح ، وعلى اسطاخيس حبيبي ، واقروا السلم على
ابلاس المنتخب في سيدنا ، واقروا السلم على اهل بيت
ارسطابولس ، واقروا السلم على هيروديون نسيبي ،
واقروا السلم على اهل بيت نارقيسوس المقيمين بتقوى الله
ربنا ،

اقروا السلم علي اطريقينا واطريفوصا التعبين في سيدنا
اقروا السلم علي برشيطا حبيبي التي نصب كثيرًا في
سيدنا واقروا السلم علي روفش المنتخب في سيدنا وعلي
امه التي هي امي اقروا السلم اسنيكريطش واقلاغنطا
وهرمي وبطرابا وارما والاخوه الذين معهم اقروا السلم
علي فيلالاغش ويوليا وعلي نيروش واخته اولمبا وعلي
جميع من معهم من الاطهار وليسلم بعضكم علي بعض
بالقبله الطاهره جماعات الكنايس كلها التي للمسيح
يقرونكم السلم وانا اسلكم يا اخوتي ان تتحرزوا من
الذين يعملون في التشتيت والفرقه المخالفين للتعليم
التي تعلمتم وحتي تتباعدوا البعد كله فان الطبقه
التي هي علي هذه الصفه ليس تخدمون سيدنا يشوع
المسيح بل انما تخدمون بطونهم وبالكلمات الطيبات
والدعا بالبركات يضلون قلوب السلما والمسترسلين
وقد شهرت طاعتكم عند كل احد وانا مسرور بكم ولحب
ان تكونوا حكما في الصالحات ودعا في السيات والله
ولي الصلح والسلم يسحق الشيطان عاجلاً تحت
اقدامكم ونعمة سيدنا يشوع المسيح تكون معكم
يقريكم السلم طيماتاوش العامل معي ولوقيوش وياسون

وشوشيبطرش

وشوشيبطرش انسباي واقريكم السلم انا طرطيوش
الذي خططت هذه الرساله بنعمة ربنا ويقريكم السلم
غايوش الذي يضيفني ويضيف اهل البيعه كلها ويقريكم
السلم ارسطوش صاحب المدينه وقوارطش الاخ الله
قادر علي ان يثبتكم علي بشراي التي ابشر بها بيشوع المسيح
باعلان السر الذي كان مستورًا منذ دهور العالمين
وظهر في هذا الزمان من قبل كتب النبيين وبامر الله
الابدي وتبيين لجميع الشعوب بتمام الايمان الذي هو
الحكيم وحده له المجد بيشوع المسيح الي ابد الابدين امين

كملت
الرساله التي كتبت الي اهل رومية وكان كتب
بها من قرنثيه وانفذها مع فوبي الاخت
خادمة كنيسة قنكراوش والمجد
لله دايما ابديًا سرمديًا
امين

٥

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد

الرساله الاولي الي اهل قورنثيوس وهي الثانيه في العدد

من بولس المدعو رسول يسوع المسيح بمشية الله وسوستانيس
الاخ الي جماعة الله التي بقورنثيوس المدعوين الاطهار
المقدسين بيسوع المسيح مع جميع من يدعوا باسم ربنا
يسوع المسيح في كل بلد لهم ولنا النعمه معكم والسلام من
الله ابينا ومن ربنا يسوع المسيح ثم اني اشكر الهي عنكم
في كل حين علي نعمة الله التي اوتيتموها بيسوع المسيح الذي
استغنيتم به في كل شي في كل كلام وفي كل علم كما تحققت
فيكم شهادة المسيح انكم لم تنقصوا واحده من مواهبه بل
قد تتوقعون ظهور ربنا يسوع المسيح الذي هو يثبتكم
علي ايمانكم الي العاقبه حتي تكونوا بلا لوم في يوم ربنا يسوع
المسيح لان الله محق صادق الذي به دعيتم الي شركة
ابنه يسوع المسيح ربنا واسالكم يا اخوتي باسم ربنا
يسوع المسيح ان تكون كلمتكم جميعا واحده ولا يكون
بينكم شقاق بل تكونوا مستقرين بفهم واحد وراي
واحد فقد ارسل الي فيكم يا اخوتي من بيت اكلاوياه ان
بينكم شقاقا انا اذكره لكم واعلمكموه وذلك ان منكم
من يقول انا من حزب بولس ومنكم من يقول انا حزب كافاه

ومنكم

ومنكم من يقول انا حزب افلو ومنكم من يقول انا من حزب
المسيح ولم ذلك افصار المسيح فرقا ام صلب بولس عنكم
شبيلكم او باسم بولس اصطبغتم صبغة المعموديه اما انا
فاحمد الله حين لم اصبغ احدا منكم غير فرسفوس
وغايوس لئلا يقول قايل اني صبغت احدا باسمي ثم صبغت
بها اهل بيت اسطافانا ولا اعلم انني صبغت احدا غير
هولاي ولم يرسلني المسيح للمعموديه بل للتبشير
لا بحكمة الكلام لئلا يتعطل صليب المسيح مع ان
ذكر الصليب عند الهالكين جهاله واما عندنا نحن معشر
الاحيا فهو ايد الله وقوته كما كتب اني اببيد حكمة الحكما
وارذل علم الفهما فاين الحكيم واين الكاتب واين فاحص
هذا الدهر اليس الله قد اهان حكمة هذا العالم ومن اجل
ان بحكمة الله لم يعرف اهل الدنيا قد اهان حكمة هذا
العالم ومن اجل ان بحكمة الله لم يعرف اهل الدنيا
الله بالحكمه احب الله ان يحيي الذين يومنون بالمستخفه
من البشري لان اليهود يسلون الايات واليونانيين
يطلبون الحكمه فاما نحن فانا نبشر بالمسيح مصلوبا
وذلك عثره عند اليهود وجهاله عند ساير الشعوب
ولنا نحن المدعوين الي الايمان من اليهود ومن ساير الشعوب

فان المسيح عندهم ايد الله وحكمة الله لان المستسفه
من امر الله احكم من حكمة الحكما والضعف الذي من قبل
الله اقوي من قوة الناس ❁ انظروا كيف دعوتكم يا اخوتي
انه ليس فيكم من حكما الجسد كثير ولا كثير فيكم من الاقوياء
ولا كثير فيكم من ذوي الحسب الشريف بل انما اختار الله
جهال الدنيا ليخزي بهم الحكماء واختار ضعفا اهل الدنيا
ليخزي بهم الاقوياء واختار الدنيا اخسا بهم في هذه الدنيا
والمرذولين والذين لا يعدون ليبطل بهم المعدودين
ليلا يفتخر بين يديه احد من البشر وانتم ايضا منه بيسوع
المسيح الذي صار لنا حكمة من قبل الله برا وطهارة
وخلاصا كما هو مكتوب من افتخر بالرب فليفتخر ❁

الفصل الثاني ❁ وانا حين اتيتكم يا اخوتي لم اتكم
بكثرة الكلام وفخامته ولا بالحكمة بشرتكم ببشري
الله ولم اقض علي نفسي بينكم اني لم اعرف شيا غير يسوع
المسيح ومعرفتي به ايضا مصلوبا وكنت قبلكم علي حال
وجل خوف شديد ورعدة وتبشيري وقولي لم يكن
من اقناع حكمة الناس ولكن ببرهان القوة والروح
ليلا يكون ايمانكم بحكمة الناس لكن بل بايد الله وقوته
وانما ننطق بالحكمة في الكملا وليس بحكمة هذه الدنيا

ولا بحكمة

ولا بحكمة سلاطين هذا العالم الذين يزولون ولكنا ننطق
بحكمة الله الخفية بالسر الذي لم يزل مستترا وكان الله
تقدم ففرزها قبل العالمين لتمجيدنا نحن تلك الذي لم
يعرفها احد من سلاطين هذه الدنيا ولو انهم عرفوها لما
صلبوا رب المجد ولكنه كما هو مكتوب انه لم ترا عين
ولم يسمع به اذن ولم يخطر علي قلب بشر ما اعد الله
للذين يحبونه ❁ فاما نحن فقد اعلن الله لنا ذالك
بروحه لان الروح يعرف ويفحص كل شي واغوار الله ايضا
ومن الذي يعرف ما في الانسان الا روح الانسان الذي
فيه كذالك ايضا لا يعرف احدا ما في الله الا روح الله ❁
فاما نحن فلم نعط روح هذا العالم بل انا اوتينا الروح
الذي من الله لنعرف العطايا التي وهب الله لنا وهذه
الاشياء التي ننطق بها ليست بتعليم كلام حكمة الناس
بل انما هي بتعليم الروح وقد نقايس الروحانيات للروحانيين
فاما الانسان الذي يعيش بالنفس فانه ما يقبل ما لروح
الله لانها عنده جهاله وليس يستطيع يعرف انه
بالروح يدان والروحاني يفحص كل شي وليس هو مدانا
من احد ❁ ومن الذي علم ضمير الرب فاما نحن فان لنا
ضمير عقل المسيح ❁ الفصل الثالث ❁

وانا يا اخوتي لا استطيع اكلمكم كما يكلم الروحانيون ٠
ولكن كما يكلم الجسدانيون ٠ كالاطفال في الايمان بالمسيح
غذوتكم برضاع اللبن ولم ارفعكم الي ما يرفع اليه من
يطعم الطعام لانكم حينيذ لم تكونوا تطيقون ذالك ولا
الان ايضا تستطيعونه من اجل انكم بعد جسدانيون ٠
وحيث يكون فيكم الحسد والشقاق والافتراق والشتم ٠
بعد جسدانيين تشعرون بالجسد ٠ واذا كان الانسان
منكم يقول انا من حزب بولس ٠ واخر يقول انا من حزب
افلوا افلستم بعد جسدانيين ٠ فمن بولس ومن افلوا ٠
الا الخدم الذين علي ايديهم امنتم ٠ كل انسان منا كما
اعطاه الرب ٠ انا غرست وافلوا سقي ولكن الله الذي
انبت وربي فليس الغارس بشي ولا الساقي بل الله الذي
ينبت ويربي ٠ والذي يغرس والذي يسقي شي واحد والان
ياخذ اجرته علي قدر نصبه ٠ وانما نحن خدمتنا وعملنا مع الله
وانتم عمل الله وبنيانه ٠ وكنعمة الله التي قسمت لي وضعت
اساسها كما صنع البنا الحكيم ٠ واخر يبني عليه ٠ فلينظر
كل امري من الناس كيف يبني عليه ٠ فاما اساس سوي هذا
الذي وضعت فلن يقدر احد ان يضع وهو يسوع المسيح ٠
وان بني احد علي هذا الاساس ذهبا وفضة او حجارة ٠

كرامة ٠

كرامة او خشبا او حشيشا ٠ او عشبا فسيعلن عمل كل
انسان ٠ وذالك اليوم يعلنه ٠ لانه بالنار يظهر ٠ وعمل كل
انسان كيف هو النار يظهره ٠ فالذي يثبت عمله يستوفي
البنا اجرته ٠ والذي يحترق عمله تحسر وهو فينجو اكمثل
من يخلص من النار ٠ اما تعلمون انكم هيكل الله ٠ وان
روح الله حال فيكم ٠ ومن يفسد هيكل الله يفسده الله ٠
وهيكل الله طاهر ٠ وهو انتم فلا يضلن احد نفسه ٠ ومن
ظن فيكم انه حكيم في هذه الدنيا ٠ فليكن عند نفسه ٠
جاهلا ليصير حكيما ٠ فان حكمة هذه الدنيا جهل عند
الله ٠ وقد كتب انه ياخذ الحكما بمكرهم ٠ وكتب ايضا
ان الله يعرف افكار الحكما انها باطلة ٠ فلا يفتخرن
لذالك احد من الناس لان كل شي انما هو لكم بولس كان
او افلوا او الصفا او الدنيا او الحياة او الموت او هذه الاشيا
القايمة ٠ او التي تكون فيما بعد ٠ وكل شي منها فهو لكم وانتم
للمسيح ٠ والمسيح لله ٠ الفصل الرابع ٠
وبهذه المنزلة فلينزلنا عندكم لخدم المسيح وخزنة سر
الله ٠ ومن ينبغي الان هاهنا في الخزان ان يوجد المومن منهم ما هو
فاما انا فانه نقص لي ان تزكوني او ان يزكيني كل احد ٠
ولا انا ايضا ازكي نفسي اذ كنت لا احس منها مكروها ٠

مع اني ليس بهدا تبررت. وانما مزكيني ودياني هو الرب.
ولهدا من الامر لا ينبغي ان تعجلوا بالقضا قبل الوقت حتي
ياتي الرب الدي يوضح خفيات الظلام. ويظهر ضماير القلوب
وافكارها. هنالك تكون المدحة من الله. لانسان انسان
وهدا الخطوب يا اخوتي من اجلكم. وضعتها علي نفسي.
وعلي ابلوا لكي تتعلموا بنا الا تحيدوا عما هو مكتوب. ولكيلا
يستطيل احد علي صاحبه باحد. فمن فتشك يا هدا.
او ما هو الدي لك. ولم تاخده. وان كنت قد استوفيت
شيك. فلم تفتخر كانك لم تستوفه. افشبعتم انما
واستغنيتم. وملكتم دوننا. ويا ليتكم قد ملكتم لنملك نحن
ايضا معكم ؞ وقد اظن انا نحن معشر الرسل. انما جعلنا
الله اخرين للموت. اد صرنا للعالم مناظر وللملايكة والناس
جميعا. فان كنا نحن جهالا. فانما دالك من اجل المسيح.
فاما انتم فحكما بالمسيح. وان كنا نحن ضعفا فانتم اقويا
وانتم ممدحون. ونحن ندم ونسب. والي هده الساعه.
نحن جياع عطاش عراه مقموعون. ليس لنا موضع
اقامه. ونتعب مع دالك في الكد بايدينا. يشتموننا فنبارك
عليهم. ويطردوننا. ونحن نصبر علي دالك. يفترون
علينا. فنرغب اليهم. وصرنا ككناسة الدنيا وكالشي الدي
يستشيمه

يستشيمه كل احد الي الان. وليس لاوبخكم. اكتب بهده
الاشيا. ولكني اعظكم كالابنا الاحبا. فان كان لكم
كثير من المهدبين في المسيح. فليس الابا بالكثيرين. في يسوع
المسيح انا ولدتكم بالبشري. وانا اسالكم الان ان
تتشبهوا بي ؞ الفصل الخامس ؞
ولدالك وجهت اليكم طيماتاوس الدي هو ابني الحبيب.
المومن بالرب. ليدكركم سبلي في المسيح. علي ما اعلم
في الجماعات كلها. وقد استكبر قوم منكم. باني لا اتيكم
ولكني ان شا الله نعجل القدوم عليكم. لا لاعرف قول
اوليك الدين استكبروا. ويرفعون نفوسهم. بل قوتهم.
لان ملكوت الله. فكيف تشاوون ان اقدم عليكم
بعصي او بالود واللين. والروح المتواضع. فان جملة
الامر انكم تعابون بالزنا. ولا سيما مثل هدا الزنا.
الدي لا يدكر مثله في الوثنيين. حتي ان الابن ياخد امراة
ابيه. ثم انتم مع دالك معجبون. افما كان ينبغي لكم
ان تغتموا وتحزنوا ايضا. حتي تقلعوا من بينكم من يفعل
هدا الفعل ؞ فاما انا وان كنت بعيدا منكم بالجسد.
فاني قريب منكم بالروح. وقد قضيت انا مثل قريب علي
فاعل هدا الفعل. باسم ربنا يسوع المسيح. ان تجتمعوا

جميعا وانا معكم بالروح مع قوة ربنا يسوع المسيح ٠
وتسلموا اركب هذا الفعل الي الشيطان لهلاك الجسد
لكي يحيي بالروح في يوم ربنا يسوع المسيح ❊ ليس افتخاركم
هذا بجميل ٠ اما تعلمون ان الخمير اليسير يخمر العجينه ٠
كلها ❊ فالقوا عنكم الخمير العتيق لتكونوا جبله حديثه
كما انكم مثل الفطير الذي لا خمير فيه ٠ وانما فصحنا
نحن المسيح الذي ذبح في سببنا ٠ ومن اجل ذالك نعيد
عيدا لا بالخمير العتيق ٠ ولا بخمير الشراره والمراره بل بخميره
النقا والطهاره ❊ وقد كتبت اليكم في الرساله الا تخالطوا
الزناه ٠ وليست اعني الزناه الذين في هذا العالم ولا
الفاضيين ولا الغاشمين او الخاطفين او عباد
الاوثان ٠ ولو عنيت هاولاء لكنتم اذن حقيقين ٠
ان تخرجوا من الدنيا ايضا ٠ وانما عنيت بهذا الذي
كتبت اليكم لا تخالطوهم ❊ انه ان كان احد من اهل
ملتكم يسمى لكم اخا ٠ وكان زانيا عاهرا او فاضيا ٠
قاهرا ٠ وعابد وثن كافرا ٠ وشابا شتيما ٠ وسكيرا ٠
مدمنا او غاشما خاطفا ٠ ومن كان هكذا فلا تواكلوه
الطعام ❊ وما بالي ادين الخارجين عن ايماننا اذ دنوا
انتم الداخلين معكم وفيما انتم فيه ٠ فاما الخارجون ٠
فالله

فالله يدينهم ٠ واخرجوا الخبيث من بينكم ❊
الفصل السادس ❊ ثم فكيف يجتري المرء منكم اذا كانت
بينه وبين اخيه منازعه ٠ او خصومه على ان يقاضيه
الي الفجار لا الي الاطهار ٠ اوليس تعلمون ان الاطهار سيدينون
العالم ٠ فان كانت الدنيا بكم تدان ٠ افلستم اهلا لان تقضوا
هذه القضايا الصغار ٠ اوما تعلمون انا نحن ندين
الملايكه ٠ فكم بالحري ما كان في هذه الدنيا ٠ ولكن اذا كانت
بينكم وبين احد من اهل الدنيا منازعه فاجلسوا
ادناس في البيعه للقضا بينكم فيها ٠ وانما اقول هذا
لتعنيفكم ٠ افهكذا ليس فيكم حكيم واحد يستطيع
ان يصلح بين الاخ واخيه ٠ حتى يخاصم الاخ اخاه ٠
او يقاضيه ٠ والي الذين لا يومنون ايضا ٠ لقد اشجيتم
ابدانكم انفا حين صرتم تختصمون ٠ وينازع بعضكم
بعضا ٠ ولم لا تغشمون ٠ ولم لا تغصبون لكنكم
تغشمون ٠ وتغصبون ايضا اخوتكم ٠ اما تعلمون ان
الاثمه لا ينالون ملكوت الله ❊ فلا تضلوا فانه لا الزناه
ولا عباد الاوثان ولا الفجار ولا المفسدون ٠ ولا
المضاجعون الذكور ولا الغاصبون ولا اللصوص ولا
السكيرون ولا الشتامون ولا الخاطفون هولاء جميعا ٠

لا يرثون ملكوت الله ۰ وقد كانت هذه الشرور في اناس
منكم ۰ ولكنكم قد اغتسلتم وتطهرتم وتبررتم باسم
ربنا يشوع المسيح وبروح الهنا ۞ كل شي مباح لي ولكن
ليس كل شي ينفعني وكل شي انا مسلط عليه ۰ ولان
ينبغي ان اجعل لاحد علي تسلطا ۰ الطعام موضوع
للبطن والبطن للطعام ۰ والله مبطلهما جميعا فاما
الجسد لم يوضع للزنا بل للرب ۰ والرب للجسد اله ۰ وقد
اقام الله ربنا يشوع المسيح من بين الاموات وهو يقيمنا
ايضا بقدرته ۰ وما تعلمون ان اجسادكم اعضا المسيح ۰
افتعمدون الي عضو المسيح فتجعلونه عضو الزانيه ۰
معاذ الله ۞ او ما تعلمون ان من قارن زانيه فقد
صار منها جسدا واحدا ۰ فقد قيل انهما جميعا يكونان
جسدا واحدا ۰ فمن اعتصم بربنا فانه يكون معه روحا
واحدا ۰ اهربوا من الزنا فان كل خطيه يرتكبها الانسان ۰
فهي خارجه عن جسده ۰ فاما من زني فانما يخطي جسده ۰
او ما تعلمون ان اجسادكم هياكل لروح القدس ۰
الحال فيكم الذي قبلتموه من الله ۰ ولستم لنفوسكم ۰
لانكم قد اشتريتم بالثمن الكريم ۰ فكونوا الان مسبحين
لله باجسادكم وارواحكم التي انما هي لله ۞

الفصل السابع

الفصل السابع ۰ فاما الامور التي كتبتم الي فيها فانه حسن
بالرجل الا يدنو من امراه ۰ ولكن من اجل الزنا فليتمسك المر
بامراته ۰ ولتتمسك المراه ببعلها ۰ وليبذل الرجل لزوجته
الود الذي يجب لها عليه ۰ وكذلك فلتفعل المراه ايضا
بزوجها ۰ وليست المراه متسلطه علي جسدها بل بعلها
المتسلط عليها ۰ وكذلك الرجل ايضا ليس يتسلط علي
جسده بل للمراه السلطان عليه ۰ فلا يمنعن واحد منكما
صاحبه حقه الذي يجب له الا اذا اتفقتما جميعا في
وقت من الاوقات علي الصوم والصلاه ۰ ثم تعودان اذا
غضتما ذلك لشانكما لئلا يبتليكما الشيطان من اجل
شهوة اجسادكما ۞ اقول هذا لكم حقا كما يقال للضعفا ۰
ليس بامر جزم ۰ اما انا فاحب ان يكون الناس جميعا ۰
مثلي في العفاف ۰ ولكنه قد قسم لكل انسان قسم من الله ۰
فمنهم هكذا ومنهم هكذا ۰ واقول للذين لا نسا لهم وللارامل
انه خير لهم ان يمكثوا مثلي فان لم يصبروا فليتزوجوا ۰
لان التزويج افضل من الاحتراق ۰ واما المتزوجون ۰
فاني امرهم لا انا بل الرب ان لا تعتزل الامراه من زوجها
فان اثرت ان تعتزل فلتقم بغير زواج او لتصالح
زوجها ۰ والرجل فليس له ان يطلق امراته ۰ واما سائر
الناس

الناس. فاقول لهم انا لا الرب. ان كان اخ له امراه
ليست بمومنه وهي تحب ان تقيم معه فلا يخلين عنها.
وان كانت امراه من اهل الايمان لها زوج غير مومن.
ويحب الرجل ان يقيم معها فلا تفارقن بعلها. فان
الرجل الدي لا يومن يطهر بالمراه المومنه. والمراه التي
لا تومن تطهر بالرجل المومن. والا فهل ولادهما انجاس.
واما الان فانهم اطهار. وان اراد الدي لا يومن منهما
الفرقه. فليعتزل صاحبه. وليفارقه. وليس على الاخ المومن
او الاخت المومنه تملك في هده الامور لان الله انما
دعانا للصلح والالفه. وهل تعلمين انت ايتها المراه.
انك تخلصين زوجك او انت ايها الرجل هل تعلم انك
تقدر ان تخلص امراتك. ولكن كل امرا منكم كما قسم له
الرب. فليتبع الانسان بالحال التي دعاه الله عليها.
وكدالك امر الجماعات كلها. ان كل انسان دعي الي
الايمان وهو مختون فلا تجزله الغرله. وان كان دعي
وهو غير مختون فلا يختتن. فليس الختان شيا. ولا
الغرله ايضا. بل حفظ وصايا الله. فليتم كل امرا على
الحال التي دعي الي الايمان عليها. وان دعيت يا هدا
وانت عبد مملوك فلا تبالين. بل ان كنت تقدر على
ان تعتق.

تعتق وتصير حرا ايضا فخير ان تصنع فان من دعي
الايمان بسيدنا وهو عبد فقد صار عتيقا للرب. وكدالك
الدي دعي ايضا حرا فهو عبد للمسيح لانه ابتاعكم
بالثمن. فلا تكونوا عبيدا للناس. وكل امرا على الامر الدي
دعي اليه يا اخوتي فليتم عليه فيما بينه وبين الله.
الفصل الثامن. واما البتوليه فليس عندي فيها
امر من الله لكني اشير فيها مشوره كرجل انعم على من الله
بان اكون مامونا. واظن ان هده الخله حسنه من
اجل اضطرار الزمان. انه خير للانسان ان يكون هكدا.
ان كنت بهدا مقيدا بزوجه فلا تطلبن فرقتها وان
كنت خلوا من زوجه فلا تردها. وان اثرت ان
تتزوج فلست في دلك باثم. وان تزوجت البكر رجلا.
فليست ايضا باثمه. وان المشقه لتعرض في الجسد.
للدين هم هكدا غير اني ارق لكم واشفق عليكم.
واقول هدا يا اخوتي لان الزمان منذ الان قد دنا
واد بركي يكون المتزوجون بالنسا كانهم لا نسا لهم.
والدين يبكون والدين يفرحون كانهم لا يفرحون.
والدين يبتاعون كمن لا يملك والدين ينتفعون
كانهم لا يتجاوزون ما يحق من المنفعه لان شكل

هدا العالم بزول • وكدالك احب ان تكونوا بلاهم لان الدي
لا زوجة له يهتم لامر ربه • ان كيف يرضي ربه والدي له
زوجه يهتم لامر الدنيا • ان كيف يرضي زوجته • وان بين
المتزوجه والبكر لفرقًا بينًا • لان التي لم تصر لرجل تهتم
لما يقربها من ربها • وان تكون طاهره بجسدها وروحها •
والتي لها بعل تهتم للدنيا • ان كيف ترضي بعلها • وانما اقول
هدا لمنفعتكم • لا لاوهقكم في الخنقه • بل لتدمنوا التقرب
الي ربكم بالشكل الحسن • او لا تهتمون بامور الدنيا •
فان ظن انسان انه يهزا به ويعاب بتوليته اداحان
وقت زيجته • ولم يتزوج ونظر جدا انه ينبغي ان يتزوج
فليفعل وليس باثم • واما الدي قد عزم وجزم في رايه •
لاحتفاظ بتوليته • ولا يضطره امر الي خلاف دالك • فما
احسن ما يصنع • لان الدي يرفع بتوليته للتزويج •
فحسنًا يصنع • والدي لا يدفعها للتزويج • فافضل احسانا
يصنع • والمراه ما دام بعلها حيًا مقيده بسنة الناموس
فان يمت عنها بعلها • تعتق ويجز لها ان تتزوج ممن
شاات من المومنين فقط • وطوبي لها ان اقامت علي مثل
رايي انا • فاني اظن ان في روح الله ❖ الفصل التاسع ❖

الاصحاح ١٤ ... واما دبايح الاوثان • فقد نعرف ان عندنا جميعًا علم

بها •

بها والعلم يرفع والود يوم ويبني • وان كان احد يظن
انه لم يعلم بعد كما ينبغي له • ان يعلم وانما انسان احب
الله • فهو معروف عنده • فاما الكل دبايح الاوثان • فانا
نعرف ان الوثن ليس في الدنيا بشي • وانه لا اله غير
الله الواحد • وان كانت اشيا مما في السما والارض
تسمي الهه • كما قد قد توجد الهه كثيره • وتدعي • فان لنا
نحن الهًا واحدًا • هو الله الاب • الدي كل شي بيده • ونحن
به • وربًا واحدًا • هو يسوع المسيح • الدي كل بيده • ونحن
ايضًا في قبضته • غير ان علم الاشيا ليس في جميع
الناس • وان من الناس اناسًا هم بنياتهم الي الان يكونون
علي عادة الاوثان • مثل الدبايح • لان نياتهم ضعيفه
تتنجس • والمطعم لا يقربنا من الله • لا نحن ان اكلنا
نزداد برًا • ولا ان لم نا كل ننقص شيا • فانظروا العل
سلطانكم • هدا يكون عثره للضعفا • ارايت يا هدا •
ان راك انسان • وانت دو علم متكيًا في بيت الاوثان •
اليس نيته • من اجل انه ضعيف مستقوي في اكل دبيحة
الاوثان • فتهلك انت بعلمك دالك الاخ الضعيف •
الدي من اجله مات المسيح • واد كنتم تجرمون هكدا
الي الاخوه • وتغمصون نياتهم المستقيمه • فالي المسيح

تحرمون • وكذلك ان كان الطعام يودي اخي فلا اكل اللحم
ابدا لئلا اعثر اخي ۞ الفصل التاسع ۞
اتراني لست حرا او لست رسولا • او لم اعاين ربي
يشوع المسيح او لستم عملي بالرب • انا وان لم اكن رسولا
الي قوم اخرين • فاني رسول اليكم • وانتم خاتم رسالتي
وهذا احتجاجي عند الذين يناصبونني • افما يحل لنا ان
ناكل ونشرب • او ما يحل لنا ان نستصحب امراة اختا •
تجول معنا مثل ساير الرسل • ومثل اخوة سيدنا المسيح •
ومثل الصفا • او انا وبرنابا وحدنا لا سلطان لنا ان نلذ •
ومن الذي يعمل عملا • وينفق علي نفسه • او من الذي
يغرس كرما • ولا ياكل من ثمرته • او من الذي يرعي غنما •
ولا ياكل من لبن رعيته • وهل قولي لهذه الاشيا كقول
انسان • ها هو ذا وسنة التوراة تقولها ايضا • وذلك
انه مكتوب في ناموس موسي ۞ لا تكلم الثور الذي يدرس •
اتري ان الله يعنيه امر الثيران • بل هو بين واضح •
انه انما قال ذلك من اجلنا • وان هذه الاية انما كتبت
في سببنا • لانه علي الرجا يحق للحراث ان يحرث الارض
والذي يدرس ايضا فلرجا الغلة يفعل ذلك ۞ فان كنا
نحن قد زرعنا فيكم الاشيا الروحانية • اعظيم هو ان
نحصل

نحصد منكم الاشياء الجسدانية • واذا كان لقوم اخرين •
سلطان عليكم افليس ذلك لنا اوجب • ولكنا لم نستعمل
هذا السلطان • بل قد نحتمل كل شي ونصبر عليه • لئلا
نعوق بشري المسيح بشي من الاشيا ۞ او ما تعلمون ان
الذين يخدمون بيت المقدس انما يقتاتون من بيت المقدس
والذين يخدمون المذبح يقاسمون المذبح • هكذا امرنا
عن ربنا الذين ينادون ببشراه منها يعيشون • فاما انا
فلم استعمل واحدة من هذه الامور • ولم اكتب هذا ليفعل
ذلك بي • وانه لخير لي ان اموت موتا ولا يبطل احد
فخري • مع انه لا فخر لي بتبشيري • ودعاي لانني مجبر علي
ذلك • والويل لي ان لم ابشر • ولو كنت انما افعل هذا
من تلقا نفسي بمشيتي لكان لي عليه اجر • فاما اذ كنت
افعله بغير هواي • فانما انا موتمن علي وكالة ۞
وما اجري الان • اذ كنت حين ابشر اجعل البشراي بلا نفقة
ولا استعمل السلطان • الذي جعل لي في البشري • ولكني
اذ انا حر بري من ذلك كله • قد عبدت نفسي لكل احد •
لاربح الاكثرين • وصرت مع اليهودي كاليهودي •
لاجيز اليهود • والتشبه بهم • ومع الذين تحت السنة
صرت كمن يجب عليه سنة التوراة لكي استفيد الذين •

فرضت عليهم السّنه • ومع الذين لا سّنه لهم ولا شريعه صرتُ
كمن لا سّنه له من غير ان اكون عند الله • بلا سّنه بل
على سّنة المسيح • ومنهاجه كي اكتسب ايضًا الذين
لا سّنه لهم • صرت مع المستقيمين مستقيمًا لاربح المستقيمين
وكنتُ لكل احد كالكل لاخلص الكل • وانما اصنع هذا
الصنيع • لاكون شريكًا في البشري • اما تعلمون ان الذين
يتعادون في معركة الحرب كلهم يجرون • ولكن السابق
بالغلبه واحد منهم • وهكذا فاسعوا الان سعيًا لتدركوا
به بغيتكم • فان كل من كان في جهاده مجاهدًا يشغل
رايه عن كل شي • وهاولاء انما يحضرون ليدركوا الاكليل
الذي لا يفسد • واما نحن فسعينا لما لا يتغير ❊ وانا
هكذا اسعى لا لشي مجهول ليس بمعروف • وهكذا اجاهد
لا كمن يضرب الهوا لكن اقمع جسدي واستعبده •
حذرًا ليلا اكون انا الذي بشرت اخرين انفي وارذل ❊
الفصل الحادي عشر ❊ وقد احب ان تعلموا يا اخوتي
ان اباانا كلهم كانوا تحت ظل السحاب • وجازوا جميعًا
في البحر • وانصبغوا جميعًا على يدي موسى في الغمام والبحر •
واكلوا جميعًا طعامًا واحدًا روحانيًا • وشربوا جميعًا
شرابًا واحدًا روحانيًا • ذالك انهم كانوا يشربون من
صخرة •

صخرة الروح • التي كانت تسير معهم • وتلك الصخره هي المسيح •
غير ان الله لم يسر بكثرتهم • فسقطوا في البريه • وكان
سقوطهم مثالات لنا • لا نكون نشتهي الشرور • كما اشتهوها
ولا نكون ايضا عباد الاوثان • كما عبدها بعضهم كالذي
هو مكتوب ❊ ان الشعب جلسوا للاكل والشرب • ثم قاموا
للعب والصراع • ولا نزني كما زني بعضهم • فهلك منهم
في يوم واحد ثلثه وعشرون الفًا • ولا نجرب للمسيح كما
جربه طايفه منهم • فابادتهم الحيات • ولا تتذمروا كما
تذمر اناس منهم • فهلكوا على يد المفسد • فهذه الاشيآء
كلها التي عرضت لهم انما كانت تنبيهًا لنا وتخويفًا •
وكتبت لموعظتنا • لان منتهى الدنيا صار • فمن كان
يظن الان انه قد قام • ونهض فليتحفظ ليلا يسقط •
ولم يصيبكم من التجارب الا ما اصاب الناس • والله
محق صادق لا يهملكم • ان تجربوا باكثر مما تطيقون •
بل يجعل لكم مما تبتلون به مخرجًا كي تستطيعوا الصبر
والاحتمال ❊ الفصل الثاني عشر ❊
ومن اجل هذا الامر يا احبائي فاهربوا من عبادة الاوثان •
اقول هذا كما يقال للحكما • فاقضوا انتم فيما اقول • اليس
كاس الشكر تلك التي نبارك عليها • اليست هي شركة دم •

المسيح ٠ وذالك الخبز الذي يكسره اليس هو شركة جسد المسيح ٠
كما ان الخبز واحد ٠ لذالك نحن ايضاً جميعاً جسد واحد ٠
وكلنا نتناول من ذالك الخبز ٠ انظروا الى اسرايل الجسداني ٠
اليس الذين كانوا ياكلون منهم الذبايح كانوا شركة
المذبح ٠ فالان اقول ان الوثن بشي او ان ذبيحة
الوثن شي كلا ٠ بل ذالك الذي يذبحه الوثنيون ٠
انما يذبحونه للشياطين ٠ لا لله ٠ فلست احب ان يكونوا
شركا الشياطين ٠ وان تستطيعوا ان تشربوا كاس
ربنا وكاس الشياطين ٠ ولا تقدروا ان تشتركوا في
مايدة ربنا ومايدة الشياطين ٠ او غشا نا نغير بذالك
ربنا ٠ فهل نحن اشد واقوي منه ٠ فقد يحل لي اشيا
كثيرة ٠ ولكن ليس كل شي ينفع ٠ وكل شي مباح لي ولكن
ليس كل شي يبني ويصلح ٠ فلا يطلبن احد منكم نفع
نفسه فقط ٠ بل وليطلب كل امرء نفع صاحبه ايضاً ٠
وكلما يباع في الجزره فكلوه حلالاً ٠ بلا فحص عنه من
اجل النيه ٠ لان الارض وملوها للرب ٠ وان دعاكم
احد من غير المومنين ٠ واحببتم ان تجيبوه فكلوا ٠
من كلما يقدم لكم ٠ بلا فحص عنه ٠ من اجل النيه ٠ فان قال
لكم انسان ٠ ان هذه ذبيحة الاوثان ٠ فلا تاكلوا ولا
تاكلوا ٠

تاكلوا من اجل قايل ذالك لكم ٠ ومن اجل النيه ٠ ولست
اعني نياتكم ٠ بل نية القايل لكم ٠ ولم تدان حريتي من
نية قوم اخرين ٠ واذا كنت بالنعمه افعل ما افعل فلماذا
يفتري علي فيما انا به معترف ٠ فان اكلتم الان ٠ او شربتم ٠
او صنعتم شياً ٠ فليكن كل شي فاتونه لتمجيد الله ٠ وكونوا
بلا عثره لليهود ٠ ولساير الشعوب ٠ ولجماعة الله ٠ كما
اني انا ايضاً ٠ مقد اجامل كل احد في كل شي ٠ ولا اطلب
ايضاً ما هو لي خاصه ٠ بل وما هو نفع للكثيرين من الناس ٠
كي تحيوا فتشبهوا بي ٠ كما قد نشبه بالمسيح ايضاً ٠

الفصل الثالث عشر ٠ واني لامدحكم يا اخوتي لانكم
تذكروني في كل شي ٠ وانكم متمسكون بالوصايا ٠ كما
اودعتموها ٠ وانا احب ان تعلموا ان راس كل رجل
المسيح ٠ وراس المراه بعلها ٠ وراس المسيح الله ٠ وكل رجل
يصلي او يتنبي ٠ وراسه مغطي فانه يشين راسه ٠ وكل
امراه تصلي او تتنبي ٠ وراسها مكشوف فانها تشين راسها
وتعادل التي قد حلقت راسها ٠ واذا كانت الامراه ٠
لا تستتر فلتجز شعر راسها ايضاً ٠ وان كان قبيحاً
بالمراه ان تحلق راسها ٠ وتجز شعرها فلتستتر ٠ فاما
الرجل فليس يجب له ان يغطي راسه ٠ لانه صورة الله ٠

وبجده • والمراه مجد بعلها • وليس الرجل من المراه • بل المراه
من الرجل • ولا خلق الرجل من اجل المراه ايضاً بل المراه
خلقت من اجل الرجل • وكذالك المراه محتاجه ان تكون
علي راسها سلطان • من اجل الملايكه • لكن ليس الرجل دون
المراه • ولا المراه دون الرجل بالرب • وكما ان المراه من
الرجل كذالك الرجل من المراه ايضاً • والاشيا كلها من الله •
فاقضوا فيما بينكم وبين نفوسكم • ايحسن بالمراه ان تصلي
لله • وراسها مكشوف • او ما يدلكم الطبع علي ذالك •
ان الرجل اذا كان شعر راسه طويلاً فهو شين له •
والمراه اذا كان شعر راسها مربا مطولاً فهو زين لها •
لان شعرها جعل لها مكان الكسوه • فان ماري انسان
في هذه الاشيا • فليس لنا نحن هذه العاده • ولا لجماعة
بيعة الله ؛ وهذا الذي امر به لست فيه كالمادح لكم •
لانكم لم تقبلوا امامكم • بل الي النقصان انحططتم ؛
الفصل الرابع عشر ؛ اول ذالك انكم اذا اجتمعتم
في البيعه • يبلغني ان بينكم منازعات واختلافات •
فاصدق بشي شي ويوشك • ويقع المرا والشقاق
بينكم ليعرف المختارون منكم • وانتم الان حين
تجتمعون ليس كما يحق ليوم ربنا تاكلون • وتشربون •
ولكن

ولكن كل امرء منكم يبادر الي عشايه • فياكله • فيكون واحد
جايعاً واخر سكراناً • افما لكم بيوت تاكلون فيها وتشربون •
ام انتم بجماعة الله وبيعته • تتهاونون وتفضحون •
المقلين الذين لا شي لهم • فماذا اقول لكم • امدحكم بهذا •
لا لعمري لا افعل • فاما انا فقد سلمت اليكم ما قبلته من
ربنا ؛ ان سيدنا يسوع المسيح • في تلك الليله التي
اسلم فيها • اخذ خبزاً وبارك عليه وكسر وقال خذوا •
فكلوا هذا هو جسدي الذي يبذل عنكم • وهكذا تكونوا
تصنعون لذكري • وكذالك من بعد ما تعشوا اناولهم
ايضا الكاس هي العهد الجديد بدمي • هكذا كونوا
تفعلون كلما شربتم لذكري • وكلما اكلتم من هذا الخبز
وشربتم من هذا الكاس • فانما تذكرون موت ربنا
الي يوم مجيه ؛ فايما انسان اكل من خبز ربنا وشرب
من كاسه • وليس باهل له • فهو مذنب الي جسد ربنا
ودمه • ومن اجل ذالك فليمتحن الانسان نفسه اولاً
ويصلحها • ثم حينيذاً فليا كل من هذا الخبز • ويشرب
من هذا الكاس • فمن اكل وشرب وهو لا يستاهلهما •
فانما ياكل ويشرب دينونه لنفسه • اذ لم يعرف جسد
ربنا حق معرفته • ولذلك كثر فيكم المرضي وذوا الاسقام •

ولكن الذين يموتون فجاه • ولو كنا الذين نفوسنا لما كنا
نزان ولا نعاقب • ومتى داننا ربنا فانما نودب ليلا نعاقب
مع غيرنا من اهل العالم • فمن الان يا اخوتي متى ما اجتمعتم
للطعام فلينظر بعضكم بعضاً • ومن كان جايعاً
فيأكل في بيته • ليلا يكون اجتماعكم للشجب • فاما
سائر الاشيا فانا اوصيكم فيها بما ينبغي اذا قدمت
عليكم • الفصل الخامس عشر • واما في الروحانيات
يا اخوتي فاني احب ان تعلموا انكم كنتم وثنيين •
وللاصنام التي لا اصوات لها كنتم منقادين بلا تمييز •
ومن اجل هذا انا مبينكم • انه ليس احد ينطق بروح
الله • فيقول ان يسوع مفرز • ولا يستطيع احد يقول
ان يسوع هو الرب الا بروح القدس • واقسام المواهب •
موجوده • غير ان الروح واحد • واقسام الخدمات موجوده
الا ان الرب واحد • وان القوي لاقسام • ولكن الله واحد
الذي يفعل ما يشا بكل احد من الناس • فواحد يعطي
بالروح من الوحي • قدر ما ينفعه • واخر قد اعطي كلام
الحكمة بالروح • واخر اعطي كلام العلم بالروح ايضا •
واخر اعطي الايمان بالروح • واخر اعطي مواهب الشفا
بالروح • ومنهم من قسمت له القوي • ومنهم من قسمت
له •

له النبوات • والاخر تمييز الارواح • والاخر اصناف الالسن •
والاخر ترجمة الالسن • فجميع هذه المواهب انما يوتيها
روح واحد • ويقسمها لكل احد كما يشا • وكما ان
الجسد واحد • وفيه اعضا كثيره • واعضا الجسد وان
كانت كثيره • انما هي جسد واحد • فكذلك المسيح ايضا •
ونحن جميعاً انما انصبغنا بروح واحد لجسد واحد •
اليهود منا والذين هم من ساير الشعوب • والعبيد
والاحرار • وكلنا شربنا روحاً واحداً • وكذلك الجسد
ايضا ليس هو عضوا واحده بل اعضا كثيره • فان قالت
الرجل اني لست من الجسد اذ لم اكن يداً • فلن تخرجها
قولها هذا من الجسد • اذ لم تكن يداً • وان قالت الاذن
اني لست من الجسد • اذ لم اكن عيناً • فلن تخرجها قولها
هذا من الجسد • ولو ان الجسد كله كان عيونا اين كان
يكون السمع • او لو كان كله سمعاً كيف كان يستنشق
فقد وضع الله الان • ورتب كل عضوا من اعضا الجسد
كما شاء هو • او لو كانت كلها عضوا واحدا اين كان الجسد •
فاما الان فان الاعضا كثيره • والجسد واحد • ولن
يستطيع العين ان تقول لليد لا حاجه لي اليك • ولا
الراس يستطيع ان تقول للرجلين لا حاجه لي فيكما

ولكن الاعضا التي تظن انها ضعيفه خاصه هي التي
يحتاج اليها والتي تظن انها ادل واحقر في الجسد
فلها تضاعف الكرامه الكثيره والتي يستحيا منها لها
تضاعف اللباس والهيبه فاما ما كان فينا من الاعضا
المكرمه فلا حاجه بها الي الكرامه والله الف الجسد ومزجه
وخص بالكرامه الكثيره العضو الصغير ليلا يكون
في الجسد فرقه بل تكون الاعضا باستوا يعتني بعضها
ببعض كي اذا اشتكي منها عضوا واحد تالمت جميعا
واذا صح منها عضوا واحدا امتدحت جميعا بصحته
فانتم الان جسد المسيح واعضا في اماكنكم ان الله
في بيعته وضع المرسلين اولا ثم من بعدهم الانبيا
ومن بعدهم معلمين ومن بعدهم عاملي الايات ومن
بعدهم مواهب الشفا ومعاونين ومدبرين وانواع
اللغات افهل هم جميعا رسلا ام هل هم جميعا انبيا ام
هل هم جميعا معلمون ام هل هم جميعا صانعوا قوات
ام هل وهب لهم جميعا مواهب الشفا والامراض ام هل
ينطقون جميعا باصناف الالسنه ام هل هم جميعا
يترجمون فتغايروا علي المواهب الفاضله
الفصل السادس عشر وانا ايضا اريكم سبيلا
اخر

اخر افضل جدا ولو اني انطق بجميع السنة الناس والملايكه
ثم لا يكون في من المحبه شي فانما انا بمنزلة النحاس الذي
يطن او بمنزله الصنج الذي يجلب فيسمع صوته ولو كا
لي النبوه واعرف جميع الاسرار والعلم كله ولو صار في
جميع الايمان حتي انقل الجبال ولم تكن في محبه فلست
بشي ولو اني اطعم المساكين كل شي لي وابذل جسدي
لحريق النار ولم تكن في موده فلست اربح شيا لان
صاحب الموده سهل دوناه طيب الجانب صاحب الحب
لا يحسد صاحب الود لا يبغي ولا يزهو ولا ياتي ما يستحيا
منه ولا يطلب ما هو له ولا يغضب ولا يهتم بالسو
ولا يفرح بالاثم ولكنه يفرح بالحق ويصبر علي جميع الاشيا
ويصدق بجميع ما يقال له ويرجوا كل شي ويحتمل كل شي
الحب منذ قط لا يسقط والنبوات تبطل والالسن
تصمت والعلم ينفذ وانما نعلم قليلا من كثير ونتنبي
قليلا من كثير فاذا جانا الكمال فحينيذ يبطل ما كان
قليلا وحين كنت طفلا فكالطفل كنت انطق وكالطفل
كنت اروي وكالطفل كنت افكر ولما صرت رجلا ابطلت
اخلاق الصبي وتركتها فنحن الان ننظر في المثل كما
ينظر في المراه فاما حينيذ فانا نراها مواجهه والان

فانا اعلم قليلاً من كثير • فاما بعد فسا عرف كل شي كما عرفت •
ان هذه الثلاث خصال هن الباقيات الايمان • والرجا •
والمحبه • واعظم كلهن المحبه ❊ فاسعوا الان في طلب
المحبه • وتغايروا وتنافسوا في مواهب الروح • اكثر ذالك •
لتتنبوا فان الذي ينطق باللسان • ليس انما يكلم الناس
بل الله • ولن يسمع كلامه احد • ولا يفهمه • غير انه ينطق
بالاسرار بالروح • والذي يتنبي فكلامه للناس بنيان •
وتعزيه • وتاييد • فالناطق باللسان انما يصلح نفسه
خاصه • والذي يتنبي يصلح الجماعه ❊ الفصل
السابع عشر ❊ واني لاحب ان تنطقوا باللغات
كلهم • وتحرصوا ان تتنبوا فان من يتنبي افضل ممن
يتكلم بلسان • لا يفسروان هو ترجمه • فقد بني الجماعه •
والان يا اخوتي ان انا اتيتكم فكلمتكم بالسنة شتي
ولم تفهموها عني فما الذي نفعكم بذالك • الا ان
اكلمكم بوحي او بعلم او بنبوه او بتعليم • وفي الدنيا اشيا
ليست فيها نفوس • ولها اصوات تسمع • مثل المزمار •
والقيثار • فان لم يتميز بين اللحن • واللحن • فكيف يعرف
ما يزمر • او ما يطرب به • وان نفخ في البوق بصوت •
غير مستبين • من يستعد للقتال • كذالك انتم ان تكلمتم
بلسان •

بلسان • ولم يفسروا ذالك فكيف يعرف ما تقولون انتم •
حينيذٍ كانكم تكلمون الهوا ❊ وفي الدنيا اجناس السنه •
كثيره • وليس منها واحد بلا صوت • فاذا انا لم اعرف قوة
الصوت • صرت اعجميًا عند الذي ينطق به • وصار الناطق
ايضًا اعجميًا عندي ❊ وهكذا انتم ايضا من اجل انكم
متغايرون في مواهب الروح • اطلبوا ان تتفاضلوا فيما
فيه بنيان الجماعه • ومن ينطق منكم بلسانه الذي
لا يفهم عنه • فليصل ويدعوا بان يقدر علي ترجمة •
منطقه • لاني اذا كنت هوذا اصلي بلسان • فروحي الذي
يصلي • ولا ثمره لضميري فماذا اصنع • لان اصلي بروحي •
واصلي بقلبي ايضا • وارتل بروحي • وارتل بضميري ايضا ❊
والا فاذا كنت تدعوا بالروح • فذالك الذي يقوم مقام
الامي • كيف يقول امين • علي شكرك • انت تقول ما
لا تعرف • اما انت فما احسن ما باركت غير ان صاحبك
لم ينتفع بذالك ❊ الفصل الثامن عشر ❊
وانا اشكر الله لاني انطق باصناف الالسنه • افضل من
جميعكم • ولكن احب ان انطق في الكنيسه خمس
كلمات بفهمي لافيد السامعين علما واعلمهم افضل من
ربوات الكلام باللسان ❊ يا اخوه لا تكونوا اطفالا

في ارايكم • بل كونوا اطفالاً في الشرور وكونوا كاملين في
ارايكم ❊ لانه مكتوب في الناموس اني بلسان غريب •
وكلام اخر انا اطق هذا الشعب • وليس هكذا يسمعون لي
يقول الرب ❊ فقد اشتبان ان اجناس الالسنه • انما

اشعيا

وضعت علامه • ليس للمومنين • بل للذين لا يومنون •
فاما النبوات • فليست للذين لا يومنون • ولو ان
الجماعه كلها تجتمع • ثم ينطقون جميعًا • باصناف الالسنه •
ويدخل عليهم الاميون • والذين لا يومنون • اليس يقولون
ان هولاي • قد خولطوا وجنوا • واذا كنتم جميعًا تتنبون •
فدخل عليكم امي ومن لا يومن ❊ كان جميعكم يوبّخه
وجميعكم يفحصه • الى ان تعرفوا ضمير قلبه • فعند ذلك
يخر على وجهه • ويسجد لله ويقول حقًا ان الله فيكم •
واقول الان يا اخوتي • متى ما اجتمعتم • من كان
يحسن مزمورًا فليقله • ومن كان عنده تعليم • ومن
كان عنده وحي • ومن كان له لسان • ومن كان عنده
تفسير • فليكن كل ذلك للبنيان • وان اثر احد ان
ينطق بشي من الالسنه • فلينطق اثنان او ثلثه لا اكثر
ذلك • ولينطقوا واحدًا واحدًا • وليترجم عليه اخر •
فان لم يحضر ترجمان • فليصمت في البيعه ذلك الذي
ينطق •

ينطق باللسان الغريب • ولينطق فيما بينه وبين الله • وليتكلم
من الانبيا ايضا اثنان او ثلثه • وليتميز الباقون • وان
اوحي الى اخر وهو جالس فليصمت الاول • فانكم تقدرون
على ان تتنبوا جميعًا • واحدًا فواحدًا • كي يتعلم كل احد ويتعزى
كل احد • وان ارواح الانبيا • تخضع للانبيا • لان الله
ليس للفرقه • بل للالفه والصلح • مثلما يفعل في جميع
كنايس الاطهار ❊ ولتكن نساوكم في البيعه صوامت •
فانه ليس ماذون لهن بان يتكلمن شيا • فليسلن ازواجهن
في بيوتهن • فانه شين بالنسا ان يتكلمن في البيعه • افمنكم
خرجت كلمة الله • او اليكم وحدكم انتهت • فان ظن
احد منكم انه ذو نبوه • او روح • فليعلم هذه الاشيا التي
اكتب بها اليكم • انها وصايا ربنا • فان كان واحد
لا يعلم ذلك فلا علم له • تغايروا الان يا اخوتي لان
تتنبوا • ولا تمتنعوا من الكلام • باصناف الالسنه • وليكن
كل شي تاتونه بقدر موهبته ⊕ الفصل التاسع عشر
واقول لكم يا اخوتي ان الانجيل الذي بشرتكم به وقبلتموه
واقمتم به • وبه تحيون • باية كلمه بشرتكم • ان كنتم
تذكرون • اذ لم تكونوا امنتم باطلاً • لاني قد عهدت
اليكم من قبل كما اخذت • وقبلت ان المسيح مات •

في شبب خطايانا كما هو مكتوب وانه دفن وانبعث في اليوم
الثالث كما كتب وترآا للصفا ثم من بعده للحواريين الاثني
عشر وتراي من بعد لاكثر من خمس ماية اخ جميعًا عامتهم
احيا الي يوم الناس هذا ومنهم من قد توفي ❊ وترآاي
من بعد هولاء ليعقوب ومن بعده لجميع الرسل حتي ادكان
في اخر جميعهم ترآا لي انا ايضآ الذي انا بحال السقط وانا
اصغر الرسل ولست اهلا ان اسمي رسولا لاني اضطهدت
بيعة الله وجماعته وبنعمة الله صرت الي ما انا عليه
وليست نعمته التي فيّ بباطل بل قد نصبت اكثر من
جميعهم وليس انا بل نعمته التي معي وانا الان كنت او هم
فهكذا نبشر وهكذا امنتم وان كنا ننادي ان المسيح
قد قام من بين الاموات ❊ فكيف صار فيكم اناس يقولون
ايضا انه ليس تكون قيامة الاموات وان كان ليس
تكون قيامة الاموات فان المسيح لم يقم وان كان
المسيح لم يقم فندآونا باطل وباطل ايمانكم ايضا ونلقي
شهود زور لله حين شهدنا انه اقام المسيح وهو لم
يقمه ان كانت الموتي لا ينبعثون فان كانت الموتي لا
ينبعثون فانه لم ينبعث المسيح ايضا وان كان المسيح
لم ينبعث فايمانكم باطل وانتم بعد مقيمون علي خطاياكم

وبالواجب

وبالواجب يكون الذين رقدوا بالمسيح قد هلكوا وان
كنا نرجوا المسيح في هذه الحياه فقط فنحن اشقا الناس
اجمعين ❊

الفصل العشرون ❊

فالان قد قام المسيح وانبعث من بين الاموات وصار اول
المضطجعين وكما ان الموت بالانسان كان كذلك الحياه
بالانسان ايضآ تكون وكما ان بادم صار جميع الناس
يموتون كذلك بالمسيح ايضآ تحيا جميع الناس ❊ كل
انسان برتبته ❊ فالمسيح هو كان البدء ثم من بعد وعند
مجيه اولياوه حينيذ يكون المنتهي عندما يسلم الملك
الي الله الاب واذا بطل كل رياسة وكل سلطان وكل
قوه انه لمزمع ان يملك حتي يضع اعداه جميعًا تحت
قدميه ثم من بعد ذلك يبطل العدو الاخر الذي هو
الموت مع انه قد اخضع تحت قدميه كل شي وحين قال
ان كل شي يخضع وينقاد له وهو معروف انه غير الذي
يخضع له الكل واذا اخضع له الكل حينيذًا يخضع
الابن هو ايضا للذي اخضع له كل شي ليكون الله كل في
والا فما يصنع اوليك الذين يصطبغون في المعمودية
بدل الاموات فان كان الموتي لا ينبعثون فما اصطباغهم
بدل الموتي ولم نقاسي نحن البلا في كل ساعة واقسم

اميثال للقيامه
كتاب الراي
طه الاصحاح

بالفخر الذي لي بكم يا اخوتي بالرب يسوع المسيح اني اموت
في كل يوم ان كان كما يكون بين الناس فقد القيت
الى السباع بافسس فما انتفاعي بذلك ان كان الموتى
لا ينبعثون فلناكل ونشرب لانا غدا نموت لا تضلوا
يا هاولا فان الكلمات الشبيه تفسد الضماير السليمه
ايقضوا قلوبكم بالتقوه ولا تاثموا فان من الناس من
لا معرفه له بالله اقول هذا لتوبيخكم فلا يقل انسان
منكم كيف يقوم الموتى وباي جسد ياتون ايها الجاهل
البذار الذي تزرعه اذ لم يمت لا يعيش وذلك الشي
الذي تزرعه فليس هو ذلك الجسد المزمع بان يكون
ولكنه حبه غريبه من حنطه او شعير او سائر البزور
والله يجعل له جسدا كما يشا ويوتي كل واحد من البزور
جسد جوهره وليس كل جسد سوا لان جسد الانسان
شي وجسد البهيمه شي اخر واخر جسد الطير واخر
جسد الحيتان ومن الاجساد سمايه ومن الاجساد
ارضيه ولكن مجد السمايين نوع ومجد الارضيين نوع اخر
وبها الشمس نوع اخر وبها القمر نوع اخر وبها النجوم
نوع اخر ولبعض الكواكب فضل في البها على بعض كذلك
قيامة الموتى ايضا يزرعون بالفساد ويقومون بغير
فساد

فساد يزرعون بالهوان ويبعثون بالمجد يزرعون
بالضعف ويقومون بالقوه يزرع جسد نفساني ويبعث
وجسد روحاني ❖ الفصل الحادي والعشرون ❖
ومن الاجساد اجساد ذوات نفس ومنها جسد روحاني
وهكذا مكتوب ايضا ان ادم الانسان الاول كان حيا
بالنفس وادم الاخر بالروح المحيي ولكنه لم يكن الاول روحا
بل كان نفسانيا وبعد ذلك صار روحانيا لان الانسان
الاول ترابي من الارض والانسان الثاني الرب من السما فعلى
حال ذلك الترابي كذلك الترابيون مثله وعلى حال
ذلك الذي من السما كذلك ايضا السمايون وكما لبسنا
صورة ذلك الذي من التراب هكذا نلبس صورة ذلك
الذي من السما وقد اقول هذا يا اخوتي انه لن يستطيع
اللحم والدم ان يرث ملكوت السما ولا المتغير يرث
ما لا يتغير وها انا مخبركم بسر انا كلنا ليس نموت
ولكنا جميعا نتبدل بسرعه كطرفة العين اذا نفخ في
القرن الاخر حين تقوم الموتى بلا فساد ونتبدل نحن
ايضا فهذا المتغير مزمع ان يلبس ما لا يتغير وهذا المايت
عتيد ان يلبس عدم الموت واذا لبس هذا المايت عدم
الموت فحينيذ اتم الكلمه المكتوبه انه قد ابتلع الموت

سفر الخليقه
نياه
يت
عوزيا
هوشع

بالغلبه • فاين شوكتك يا موت واين غلبتك يا جحيم •
انما شوكة الموت الخطيه وقوة الخطيه الناموس فالانعام
الان لله الذي اعطانا الظفر والفلح بربنا يشوع المسيح •
ومن الان يا اخوتي الاحبا كونوا ثابتين على ايمانكم •
ولا تكونوا متزعزعين • بل كونوا متفاضلين في العمل كل
حين للرب • اذ تعلمون ان تعبكم للرب ليس بباطل
الفصل الثاني والعشرون ⁘ واما ما يجمع الاطهار •
فكما امرت جماعات الغلاطيين كذلك فاصنعوا انتم
ايضا • كل امرء منكم في يوم الاحد فليعزل في بيته ما
يقدر عليه وليحتفظ به • ليلا تكون الجبايات عند
قدومي اليكم • فاذا ما قدمت عمدته الى الذين تختارون
التوجه بذلك • فارسلهم مع كتابي ليحملوا صدقاتكم الى
اورشليم • وان كان الامر مستوجبا ان امضي انا ايضا
الى ما هناك • يذهبون معي وانا قادم اليكم اذا جاوزت
ما قدونيه • وغير بعيد لعلي ان اقيم عندكم واشتوا
قبلكم لكي تصحبوني الى حيث اشخص • ولست احب
ان اراكم الان كما بسبيل بل ارجوا ان امكث عندكم
حينا ان اذن لي في ذلك ربي • وانا مقيم بافسس •
الى عيد فنطيقوسطي ⁘ وقد انفتح لي باب عظيم •
مملوا

مملوا اعمالا ولي الاضداد كثيره • فان اتاكم طيماثاوس فانظروا
اين يكون تواوه قبلكم بلا خوف • فانه يعمل عمل الرب
مثلي • فلا يحقره احد بل ودعوه بالسلامه • لكي ياتيني لاني
منتظره مع الاخوه ⁘ فاما افلوا الاخ فقد اكثرت الطلب
اليه في اتيانكم مع الاخوه • وعشاه لم تكن لله مشيه •
في ان يقدم عليكم • فتى ما تسهل ذلك له اتاكم • تيقظوا
واثبتوا على الايمان • تجلدوا وتشجعوا • ولتكن اموركم
كلها بالمحبه • وانا اطلب اليكم يا اخوتي في بيت اسطفانا •
وفرطوناطوس • فقد تعرفون انهم رووسا اخايا وانهم
قد وهبوا نفوسهم لخدمة الاطهار • كي تكونوا ايضا تطيعون
الذين هم هكذا • ولجميع الذين تعبوا معنا ويعاوننا • وانا افرح
بمجي اسطفانا وفرطوناطوس واخايقوس لانهم خيروا ما
انتقصتموني • ونعموا روحي وروحكم معا • فكونوا الان
تعرفون الذين هم على هذا الحال • يقريكم السلام جميع الكنا
باسيا • ويقريكم السلام كثيرا بالرب اقلاس وفرسقلا مع
جماعة اهل بيتهم • يقريكم السلام جميع اخوتنا • وليسلم
بعضكم على بعض بالقبلة الطاهره • وهذا السلام انا بولس
كتبته بخط يدي • ومن لا يحب ربنا يشوع المسيح فليكن
محروما • قد جا الرب نعمة ربنا يشوع المسيح ومحبتي مع جميعكم •
بيشوع المسيح امين امين

كملت الرساله الاولى الى اهل قرنثيوس
بسلام من الرب امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

❊ الرساله الثانيه الي اهل قورنثيوس ❊

❊ وهي من العدد الثالثه ❊

اصحاح ا

من بولس رسول يسوع المسيح بمشية الله وطيماتاوس
الاخ الي جماعة الله التي بقورنثيوس مع جميع الاطهار
الدين باخايا كلها النعمه معكم • والسلم من الله ابينا •
ومن ربنا يسوع المسيح ابو الرحمه واله كل عزا الدي
يعزينا في جميع شدايدنا لنستطيع نحن ايضا ان نعزي
الدين هم في كل الضيق بالعزي الدي يتعزي به من
قبل الله • وكما ان اوجاع المسيح تتفاضل فينا كدالك
ايضا يكثر بالمسيح عزاونا • وان كنا نضطهد فانما
نضطهد ونضربنا من اجل عزايكم • وحياتكم • وان تعزينا
فدالك لتعزوا ويكون فيكم حرص علي احتمال الاوجاع •
التي نصلاها نحن ايضا • ورجاونا فيكم ثابت • وقد نعلم انكم
اد انتم شركانا في الاوجاع • والالام فانتم شركاونا ايضا •
في العزا والصبر ❊ واحب ان تعلموا يا اخوتنا ما منابنا •
من الضيق باسيا انا اغتمنا غما شديدا اكثر من طاقتنا •
حتي كادت حياتنا تبيد • وجزمنا الموت علي انفسنا ليلا
نتوكل عليها • بل علي الله الدي يبعث الموتي • والدي نجانا •
من الميتات •

من الميتات وخلصنا • ونحن ايضا نرجوا ان ينجينا بمعونة دعا
لنا لتكون عطيته ايانا نعمه عامة للكثيرين من الناس •
ويشكره في سببنا كثيرون منهم • وانما فخرنا هدا شهادة ضميرنا
انا بسلامة الصدر • وبالنقاوه وبنعمة الله سعينا في العالم
لا بحكمة الجسد • واكثر دالك عندكم خاصه • وليس نكتب
اليكم باشيا اخر سوي ما نحن عليه • بل بما تعلمونه وتعرفونه
واني لواثق ان تعرفوا دالك الي الغايه • مثل ما عرفتم قليلا •
من كثير انا فخركم • كما انكم فخرنا في يوم ربنا يسوع المسيح •
وبهده الثقه كنت احب قديما ان اتيكم لتنالوا النعمه •
متضاعفه • واجتاز بكم ادا مضيت الي ماقدونيه • ثم
انصرف منها • وتصحبوني الي ارض يهودا فهده الاشيا •
التي هممت بها كالمجهول او لعل ما اهم به هو راي جسدي •
لانه قد كان ينبغي ان يكون فيه النعم نعم • واللا لا •
والله حق صادق • عالم ان كلامنا اياكم لم يكن بنعم •
ولا • لان ابن الله يسوع المسيح الدي بشرتم به علي
ايدينا • انا بولس وسلوانس وطيماتاوس لم يكن بنعم •
ولا • لان نعم قد كانت فيه • لان جميع مواعيد الله انما
تحققت وصارت الي نعم بالمسيح • وكدالك به ومن
اجله تحقيق المجد لله ❊ والله هو الدي يثبتنا معكم علي

الايمان بالمسيح الذي به مسحنا وختمنا وجعل ربون
روحه في قلوبنا ∘ واما انا فاني استشهد الله علي نفسي اني
لاشفاقي عليكم لم ات قورنتيوس ∘ وليس ذلك لانا اوليا
ايمانكم ∘ بل لانا اعوان علي سروركم ∴ وانتم ثابتون
علي الايمان ∘ وقد قضيت هذا في نفسي ∘ لا اتيكم بما يحزنكم
ايضا ∘ لاني اذا كنت انا احزنتكم ∘ فمن يفرحني الا ذلك
الذي احزنته ∘ وانما كتبت اليكم بهذا ليلا تحزنوني اذا انا
اتيتكم ∘ اوليك الذين يجب عليهم ان يسروني ∘ واني لواثق
بجميعكم ∘ ان تسروني سرورا لكم عامة ∘ ومن شدة الغم والضيق
وكرب القلب ∘ كتبت اليكم بهذه الاشيا بدموع كثيرة ∘ لا
لتحزنوا ∘ بل احببت ان تعلموا فضل مودتي لكم ∘ وان كان احد
حزنني فليس اياي حزن فقط ∘ بل جميعكم الا القليل منكم ∘
والان فلا يثقل عليكم قولي فقد يكتفي بهذه الزجرة ∘
اناس كثيرون ∘ وخصلة اخري الان انه ينبغي ان تغفروا
له وتعزوه ∘ لعل ذلك الذي هو علي هذا الحال يهلك من
كثرة الحزن ∴ فلذلك اطلب اليكم ان تخلصوا له ودكم ∘
وبهذا السبب كتبت اليكم لاجربكم ∘ هل تطيعوني في كل
شي ام لا ∘ فمن تغفرون له ∘ فانا ايضا اغفر له ∘ وانما عفوت
عمن عفوت عنه من اجلكم لوجه المسيح ∘ ليلا يقهرنا الشيطان ∘

اصحاح ٣

فانا

فانا نعرف وساوسه ∴ الفصل الثاني ∴
ولما اتيت اطرواس ببشري المسيح وانفتح لي الباب بالرب ∘
لم تكن لي راحة بالروح حين لم اصادف بها طيطوس اخي
فخليت عنهم ∘ وخرجت الي ماقدونيا ∴ والانعام لله الذي يظهرنا
في كل حين بالمسيح ∘ ويفتح بنا رايحة معرفته في كل بلد ∘
فانما نحن عرف طيب بالمسيح لله عند الذين يحيون وعند
الذين يهلكون ∘ فالذين يستوجبون عرف الموت للموت
والذين يستاهلون عرف الحياة للحياة ∘ ومن الذين
يستحقون هذه الاشيا ∘ لسنا كساير الذين لم يرجون ∘
كلام الله بغيره لكن بالصدق ∘ وكما جا من الله ننطق
قدام الله ونقول علي المسيح ∴ افنبتدي الان ايضا ∘
فنخبركم من نحن ∘ او عسانا محتاجون اليه كغيرنا الي
ان نكتب اليكم فينا كتب الوصايا ∘ او الي ان تكتبوا انتم
توصون بنا ∘ فاما كتبنا نحن ∘ فهي انتم المكتوبة في قلوبنا ∘
وهي معروفة تقرا عند كل احد ∘ وانتم معروفون انكم رسالة
المسيح ∘ التي تولينا ابلاغها نحن ∘ التي كتبت بغير مداد ∘
بل بروح الله الحي ∘ ولا في الواح حجارة ∘ بل في الواح قلوب
لحمية ∴ وهكذا ثقتنا بالمسيح عند الله الذي اهلنا
ان نكون خداما للميثاق الجديد ∘ ليس بالكتاب ∘

ليس انا نقدر ان نري [illegible]
انفسنا [illegible]

بل بالروح لان الكتاب يقتل والروح يحيي • وان كانت
خدمة الموت قد رسمة في الواح حجاره وصارت بمجد •
حتي صار بنوا اسرايل لا يقدرون علي النظر الي وجه موسي
من اجل بها وجهه • ذالك الذي بطل فكيف لا تكون خدمة
الروح • افضل منها بها ومجدا • وان كان لخدمة الشجب
من المجد والبها ما كان فكم بالحري خدمة البر تكون ابهي
والمجد • حتي تصير التي مجدت كانها غير ممجده • اذا
ما قيست بهذا المجد الفاضل • وان كان ذالك الذي
اضمحل وبطل كان مجدا فاحري الذي يدوم وينبغي
له تكون اشرف وامجد ❊ فاذ لنا الان هذا الرجا •
فنتدبر بعلانيه شافرين • لا كموسي الذي كان يلقي
البرقع علي وجهه لكيلا ينظر بني اسرايل الي منتهي الذي
يبطل بل عميت قلوبهم • والي اليوم كلما قري ذالك
الميثاق العتيق عليهم • فذالك الحجاب ساتر لهم وليس
ينكشف • ان بطلانه المسيح • وحتي الان كلما قري
ناموس موسي فالبرقع موضوع علي قلوبهم • ومتي اقبل
احدهم الي الرب نزع عنه الحجاب • لان الرب هو الروح •
وحيث يكون روح الرب • فهناك الحريه ❊ ونحن جميعا
ننظر الي مجد الرب بوجوه مكشوفه • كالناظر اليه في مراه •

ويتحول

ويتحول الي تلك الشبهه من مجد الي مجد كما يوتينا روح
الرب • ولذالك لا نسام بهذه الخدمه التي في ايدينا •
كالرحمه • التي انعم بها علينا • اذ قد رذلنا الخفيات التي يستحيا
منها • ولا نسعي بغش بالمكر • ولا نماكر بكلمة الله • ولكنا بظهور
الحق ونمدح انفسنا لجميع ضماير الناس قدام الله • وان
كان نداونا مستترا فانما انكتم عن الهالكين • الذين قد
اعما الله قلوبهم في هذا العالم لانهم لا يومنون لكيلا
يظهر لهم نور الانجيل الذي لمجد المسيح الذي هو شبه الله •
الفصل الثالث ❊ ليس انا الان لانفسنا نبشر •
لكن بيسوع المسيح ربنا • اما انفسنا • فنقول فيها اننا عبيدا
لكم من اجل يسوع المسيح • لان الله الذي قال ان يشرق في
الظلمه نورا ❊ هو يشرق في قلوبنا نور معرفة مجد ابنا
الله بوجه يسوع المسيح • فهذه الذخيره لنا في اناء خزف
ليكون عظم القوه من الله لا منا • وقد نضيق في كل شي ولكن
ليس نختنق • ونتغرب • ولكنا ليس نتحير نطرد • ولكنا ليس
نخذل • نكب • ولكنا ليس نهلك • ونحمل في كل حين في
اجسادنا • موتة يسوع • لتظهر حياة يسوع ايضا في اجسادنا •
فان كنا نحن الاحيا • نسلم الي الموت من اجل يسوع • ولذالك
ايضا حياة يسوع تظهر في اجسادنا هذه المايتة • فالموت

الان جاز فينا والحياة فيكم • ونحن ايضا الذين لنا روح •
واحد الروح الذي للايمان كما هو مكتوب ؛ اني امنت
ولهذا نطقت فبهذا نومن وبهذا ننطق • ونعلم ان
ذاك الذي اقام ربنا يسوع المسيح من الموتى سيقيمنا
نحن ايضا على يد يسوع المسيح ويقربنا معكم اليه • والاشيا
كلها انما هي من اجلكم كي حين تكثر النعمة بكثير من الناس
يكثر الشكر لمجد الله ؛ من اجل هذا لا نمل ولا نضجر •
لانه وان كان بشرنا هذا الظاهر يفسد • فان انساننا
الباطن يتجدد يوما فيوما • وضيق هذا الزمان • وان
كان قليلا يسيرا • فانه يعد لنا مجدا عظيما لا غاية
له الى ابد الدهور ؛ فلسنا نفرح بهذه الاشيا التي ترى
لكن بتلك التي لا ترى • لان التي ترى منية تزول • والتي
لا ترى ابدية تدوم • وقد نعلم انه • وان كان مسكننا هذا
الذي في الارض • وهو الجسد ينتقض فان لنا بيتا من
الله لم تصنعه الايدي هو في السما • الى الابد • فلذلك
نتنهد ونتوق الى ان نلبس بيتنا الذي في السما •
فاذا ما لبسناه • ليس نوجد عراة ايضا • واذ نحن الان
في هذا المسكن نتنهد من ثقله • ولا نحب خلعه بل نلبسه
جديدا • لنبتلع ميوتته بالحياة • والذي يعد لنا هذا هو الله الذي
اعطانا •

اعطانا اربون روحه • لانا قد علمنا وايقنا انا مهما كنا
في الجسد • فنحن تابتون من ربنا • فبالايمان نسعى لا بالعيان •
ولذلك نحن واثقون تايقون الى ان نبين من هذا الجسد
ونصير الى ربنا ونحن نحرص على ذلك • ان كنا ثابتين
او مقيمين في الجسد ان يكون اياه نرضي بعملنا • فانا
جميعا مزمعون • ان نقوم قدام منبر المسيح ليجزي كل
امري منا كاعماله التي صنعها في جسده • ان كان شرا وان
كان خيرا • الفصل الرابع ؛ ومن اجل انا الان •
نعرف تقوى الله وخشيته • صرنا نحض الناس عليها • فاما
الله فنحن له ظاهرون • وارجوا انا ظاهرون بضمايركم ؛
ولسنا نمدح انفسنا عندكم بهذا • ولكنا نعطيكم سببا •
كي تفتخروا بنا عند اوليك الذين يفتخرون لا بالوجوه لا
بالقلوب • لانا ان كنا جهالا • فجهلنا لله • وان كنا
عقلا • فعقلنا لكم • وحب المسيح هو يضطرنا الى هذا الفكر ؛
ان كان واحد مات دون جميع الناس • فقد بان ان الناس
جميعا ماتوا • ومات هو بدل كل احد لئلا تكون حياة الاحيا •
لنفوسهم • بل للذي مات عنهم • وانبعث • ولسنا نعرف الان •
احد بالجسد • وان كنا عرفنا المسيح بالجسد فلسنا نعرفه
الان • وكل من كان بالمسيح • فهو خلق جديد • وقد مضت

الاشياء العتيقه وتجدد كل شي من عند الله الذي قربنا
اليه بالمسيح واعطانا خدمة الرضا فان الله كان اذن
في المسيح الذي رضي عظمته عن اهل الدنيا ولم يواخذهم
بخطاياهم ووضع فينا كلمة الرضا فانما نحن شفعا ورسل
بدل المسيح وكان الله بنا لعكم على ايدينا ونحن نسالكم
بدل المسيح ان ترضوا الله فان ذاك الذي لم يكن يعرف
الخطيه صير نفسه خطيه بشبهنا لنكون نحن ايضا
بالايمان به ابرارا عند الله وانما نطلب اليكم كالاعوان
الا نبطل فيكم نعمة الله التي نلتم كما قيل اني استجبت لك
في الزمن المقبل واعنتك في يوم الحياه فها هو ذا الان
الزمن المقبل وها هو ذا الان يوم الحياه فاحذروا ان
تجعلوا لاحد سبب عثره ليلا يكون في خدمتنا عيب ولكن
لنطهر من نفوسنا في كل شي انا عبيد الله وخدمه بالصبر
الطويل في الشدايد والبلايا والحبس والضرب والوثاق
والشغب والنصب والسهر والصوم بالطهاره والمعرفه
والاناه والسهوله وبروح مقدس وبالود الذي لا غش فيه
فيه وبقول الحق وبقوة الله وسلاح البر في اليمين والشمال
وبالمجد والسب والمدح والهجا كانا مضلون ونحن
محقون وكانا مجهولين ونحن معروفون وكانا موتا ونحن
احيا

اشعيا

احيا وكانا نودب وليس نموت وكانا محزونون ونحن في
كل حين مسرورين ومثال المساكين ونحن نغني كثيرين
من الناس وكانا فقرا لا شي لنا ونحن نملك كل شي افواهنا
اليكم مفتوحه معشر القورنثانيين وقلوبنا واسعه
ولا ضيق علينا منكم ولا عليكم منا بل انما ضقتم وتضايقتم
لرحمتكم اقول هذا كما يقال للابنا اقضوني بما يجب لي عليكم
واوسعوا لي ودكم

الفصل الخامس

ولا تكونوا شركا للذين لا يومنون اي شركه بين البر والاثم
واي خلطه بين النور والظلمه واي صلح بين المسيح والشيطان
او اي نصيب للمومن مع من لا يومن او اي الفه لهيكل الله
مع هيكل الشياطين اما انتم هيكل الله الحي كما قيل اني
احل فيهم واسير بينهم واكون لهم ويكونون لي شعبا ولذلك
فاخرجوا من بينهم واعتزلوا منهم يقول الرب ولا تدنوا
من الانجاس وانا اقبلكم واكون لكم ابا وانتم تكونون
لي بنين وبنات يقول مالك كل شي ومن اجل ان لنا
هذه المواعيد يا احبايي فلنطهر نفوسنا من جميع نجاسة
الجسد والروح ونكمل الطهاره بتقوى الله احتملوني
يا اخوتي فانا لم نمكر باحد ولم نغش احدا ولم نغصب
احدا ولست اقول هذا لتقييدكم وقد تقدمت فقلت انكم

ارميا

اشعيا

ممتلون في قلوبنا للموت والحياه جميعًا ٠ وان لي بكم داله عظيمه
ولي بكم فخر كثير ٠ وانا ممتلي من العزا ٠ وما اكثر ما يزداد سروري
في جميع شدايدنا ٠ وانا ايضا منذ قدمنا ما قدونيا لم يكن
لجسدنا راحه واحده ٠ بل ضيق علينا في كل شي القتال ٠
من خارج ٠ والخوف من داخل ٠ ولكن الله الدي يعزي المتواضعين
عزاني بمجي طيطوس ٠ وليس بمجيه فقط بل وبراحته الدي
نالها بكم ٠ وقد بشرنا برحمتكم وحزنكم وحميتكم لنا ٠ ولما
سمعت دالك اشتد سروري بكم ٠ وان كنت حزنتكم ٠
بالرساله التي كتبت بها اليكم لا اندم نفسي ٠ وان كانت
نادمه لاني اري تلك الرساله ٠ وان كان حزنكم قليلًا ٠
فقد سبب لي سرورًا كثيرًا ٠ ليس دالك لانكم حزنتم ٠ ولكن
لان حزنكم اقبل بكم الي التوبه ٠ فحزنتم في دات الله لِبلا
ينالكم من قبلنا نقص ولا خسران في شي ٠ والحزن الدي
يكون لله يكسب ندامه علي الدنوب لا تريد ويعود بنا
الي الحياه ٠ والحزن الدي يكون للدنيا يكسب الموت ٠ فهدا
الحزن الدي حزنتموه لله ٠ قد احدث لكم اجتهادًا ٠
واعتدارًا وحرقه ورهبه ومودة وغيره وانتقامًا ٠
حتي اظهرتم من نفوسكم انكم ابريا في كل شي ٠ فليكن هدا
الدي كتبت به اليكم عندكم ليس من اجل المجرم ولا من

اجل

اجل من اجرم اليه ٠ ولكن ليعرف الله اجتهادكم في سببنا ٠
وكدالك تعزينا ٠ واشتد مع عزاينا سرورًا بفرح طيطوس
اد سكنت نفسه الي جميعكم ٠ ولا اخزي منه فيما افتخرت ٠
به عنده من امركم ٠ ولكن كما كلمناكم بالحق في كل شي كدالك
صار فخرنا بكم عند طيطوس بالحق ٠ حتي ان رحمته كثيره
لكم جدا ٠ اد يدكر طاعتكم جميعًا ٠ فانكم قبلتموه بخوف
ووجل ٠ واني لمسرور بثقتي بكم في كل شي ۞
الفصل السادس ٠ ثم انا نخبركم يا اخوتنا بنعمة الله ٠
التي اعطيتها في جماعات اهل ماقدونيا ٠ ان كثرة ما
امتحنوا به من شدايدهم صار زياده في سرورهم ٠ وان
عمق مسكنتهم صار زياده في غنا انبساطهم ٠ واشهد انهم ٠
علي قدر طاقتهم ٠ واكثر من دالك سالونا من تلقا نفوسهم ٠
بطلبه كثيره ان يشركونا في نعمة خدمة القديسين ٠
وليس كما كنا نظن بهم ٠ ولكنهم اسلموا نفوسهم للرب ٠
ولنا ايضا بمشية الله ٠ لنطلب نحن الي طيطوس ان
يختم بكم هده النعمه ايضا ٠ كما افتتحها ٠ ولكن كما تفاضلتم
في جميع الاشيا ٠ بالايمان والمنطق والعلم ٠ وفي كل
اجتهاد ٠ وفيما عندكم من الحب لنا هكدا ٠ فافضلوا ايضًا ٠
في هده النعمه ٠ ولست امركم امرًا ٠ ولكن باجتهاد اخرين بكم ٠

قد جربت صدق ودكم • وقد تعرفون نعمة ربنا يسوع المسيح •
انه من اجلكم تمسكن • وهو الغني لتستغنوا انتم بمسكنته •
وانما اشير عليكم مشوره بهذا الذي ينفعكم • لانكم قد ابتدأتم
منذ عام اول • ليس بالنظر والفحص فقط بل بالعمل ايضاً •
فاتموا الان محبتكم لكي كما كان بكم الشوق الى ان تحضروا
كذلك تتمون مشيتكم بالفعل مما لكم • فانه اذا كانت
لانسان مشيه يقبل منه ما صنع بقدر ماله لا بقدر
ما ليس له ليلا يكون ما يوسع به على اخرين شده عليكم •
ولكن كونوا في هذا الزمان على ما تستوي فيه حالكم
ليكون ما فضل عندكم سداداً لاقلال اوليك ولكي
يكون ما فضل عن اوليك ايضا سداداً لاقلالكم لتكون
بينكم المواساه • كما هو مكتوب • ان الذي اخذ كثير لم يفضل
له شي • والذي اخذ قليلا لم ينقص ما اخذ عن حاجته •

الفصل السابع • والانعام لله الذي قذف لكم في قلب
طيطوس هذا الجد والاجتهاد • فانه قد اجاب الى
طلبتنا • ولانه كان شديد العنايه بكم توجه نحوكم
بهواه ومشيته • ووجهنا معه ايضا اخانا الذي مدحته
بالبشري عند الجماعات كلها • حتى انه اختير من جماعتهم
ان يخرج معنا في هذه النعمه التي نقوم بخدمتها لتسبحة

الله •

الله ولتشجيعنا نحن ايضا ومعونتنا • ونحن وجلون في هذا
الامر ليلا يلحق احدنا عيباً في عظم قدر هذا الشي الذي نحن
نقوم به • ومعتنين بالحسنات • لا فيما هو للشي بيننا وبين
الله فقط بل وفيما بيننا وبين جميع الناس • وقد وجهنا ايضا
معهم اخانا الذي يقال له افلواه وقد جربناه في كل حين
في اشيا كثيره فوجدناه حريصاً • وهو الان اشد اجتهاد
الفضل ثقته بكم • وان كان طيطوس فهو شريكي وعوني
فيكم • وان كانوا اخوتنا الاخرين فهم رسل جماعات مجد
المسيح • فاما الان فبيان ودكم • وتحقيق الفخر بكم فاظهروه
بهم امام اهل البيع كلها •

الفصل الثامن •
فاما في خدمة الاطهار فاني كتبت اليكم بذلك وهو زياده
مني • لاني اعرف استعداد ضميركم الذي لذلك فخرت بكم
عند الماقدونيين • فقلت لهم ان اخايا مستعده منذ عام
اول • وقد حركت غيرتكم انا شا شتي ... وانما وجهت هاولا
الاخوه ليلا يتعطل الفخر الذي فخرناه بكم في هذه الخله ولتكونوا
مستعدين كما قلت لعله ان يقدم معنا الماقدونيين فيلقوكم
غير مستعدين فنستحيا نحن • ولا نقول انكم تفتضحون بالفخر
الذي افتخرنا به لكم • ولهذا السبب عنيت بان اطلب الى اخو
هاولا ان ياتوكم ويسبقوني اليكم فتعدوا تلك البركه •

الذي اجبتم اليها من قبل لتكون البركة التي تكون كالمشيه ٠
لا كما يكون بالقهر من اهل الرغبه والشره ٠ فان من يزرع
بالشح بالشح تحصد ٠ ومن يزرع بالبركه بالبركة تحصد ٠
كل امر كما ينوي ويضمر في قلبه لا كما يكون بالحزن والاستكراه ٠
والقهر ٠ لان الله انما تحب المعطي الفرح بعطيته ٠ والله
قادر ان يكثر لكم من كل نعمه وخير حتي تكونوا كل حين في
كل شي من امركم تنالون ما يكفيكم ٠ وتتفاضلون بكل
عمل صالح ٠ كما هو مكتوب ٠ انه فرق ماله واعطاه للمساكين ٠
وبره دايم الي الابد ٠ فالذي يعطي الزارع البدور والخبز
للطعم ٠ هو يعطيكم ويكثر زرعكم ويزكي ثمار بركم لتستغنوا
في كل شي بكل انبساط ٠ هذا الذي يكمل علي ايدينا الشكر
لله ٠ لان عمل هذه الخدمه ٠ ليس انها تسد فاقة القديسين
فقط ٠ بل قد بفضلهم ويكثر الشكر لله ٠ وباختبار هذه
الخدمه تمجدون ٠ اذا خضعتم للاعتراف ببشري المسيح ٠
واشتركتم معهم بسخايكم ٠ ومع جميع الناس ٠ اذ هم يصلون
عنكم بمحبه كثيره من اجل عظم نعمة الله ٠ التي تسبغت عليكم
فالمنه لله علي نعمه التي لا تحصي ❖ الفصل التاسع ٠
انا بولس ارغب اليكم بلين المسيح ٠ وتواضعه ٠ لاني وان
كنت في المواجهه متواضعا عندكم ٠ فاني وان كنت ايضا
بعيدا ٠

بعيدا لو اني بكم امتلكم الا انظر اذا قدمت عليكم ٠ لتقتي بكم ٠
ان اتسلطوا واصول كالذي اهم علي اناس منكم يظنون بنا ٠
انا نسير بشهوة الجسد ٠ ونحن وان كنا نسعي بالجسد ٠ فلسنا
نعمل اعمال الجسد ٠ لان سلاح جنديتنا ليس سلاح الجسد ٠
بل بقوة الله ٠ وبه تنفتح ٠ وتهدم الحصون المنيعة ٠ وينقض
الفكر الكثير ٠ وكل علو يترفع ٠ ويتعاظم مضادة علم الله ٠
وكتب كل ضمير الي طاعة المسيح ٠ ونحن مستعدون للانتقام ٠
من الذين لا يتهمون ولا يطيعون ٠ وذلك اذا كملت
طاعتكم بالوجوه تاخرون وتنظرون ❖ ايما انسان وثق
بنفسه انه من اوليا المسيح ٠ فليعلم هذا كما هو للمسيح هكذا
نحن ايضا ٠ وان انا اردت الافتخار بالسلطان الذي
اعطانيه ربنا فلم افتضح بذلك ٠ لانه انما اعطانا ذلك لبنيانكم
لا لهدمكم ٠ غير اني اهل ذلك قليلا ٠ لا يظن ظان ٠ اني اخوفكم
برسايلي ٠ فان من الناس من يقول ان الرسايل شديده في
قوتها ٠ ومجي الجسم ضعيف ٠ وكلمته حقيره ٠ ولكن ليعلم من
يقول هذا القول ٠ ان كما نحن عليه في كلامنا في رسايلنا ٠
اذا ابعدنا هكذا نحن ايضا في الفعال اذا دنونا ولسنا نجتري
نعد نفوسنا ٠ ونعادلها باوليك الذين يفتخرون بانفسهم
ويمدحونها ٠ لانهم هم الذين يعدلون انفسهم ٠ باوليك

لايفهمون • واما نحن فانا لا نفتخر باكثر من اقدارنا بل بقدر
الحد الذي قسمه الله لنا حتي تنتهي اليكم • لسنا انما نمدح •
انفسنا كانا لم نبلغ اليكم • بل انتهينا اليكم ببشري المسيح •
ولن نفتخر فوق قدرناه ولا نبصت قوم اخرين • ولكن لنا
رجا نومله • وذالك اذا انمي ايمانكم • عظم معه قدرنا واردده
حتي ننتهي • ان نبشر من ورائكم • ولا نفتخر بقدر غيرنا ولا
بما لم يكن اتفاقه وصلاحه منا ❊ ومن افتخر فليفتخر
بالرب • وليس من مدح نفسه هو الخير • بل من مدحه الرب
ومجده ❊ الفصل العاشر ❊
ليتكم كنتم تحملوني • وتصبرون لي قليلا • حتي انطق بالسماجات •
مع انكم لي صابرون • وانا غار عليكم بغيرة الله لاني
خطبتكم لرجل واحد بكرا نقيا • لاقربكم الي المسيح
وانا خايف ليلا كما اضلت الحيه حوا بمكرها • كذالك تفسد
ضمايركم من جهة الانبساط والطهارة التي بالمسيح • لان
ان كان الذي ياتيكم داعيا لكم الي يسوع اخر لم ندع نحن
اليه • او نلتم روحا اخر لم تكونوا نلتموه • او بشري اخري
لم تكونوا قبلتموها • لكنتم تستحسنون الطاعه • وقد
اظن وراي اني لم اقصر في شي عن الرسل الاخيار الفاضلين
وان كنت عييا في المنطق • فلست كذالك في العلم • قد ظهر
عندكم

عندكم في كل شي • ولعلي قد اجرمت جرما • اذ وضعت نفسي •
لترتفعوا انتم • اذ بشرتكم ببشري الله بغير ثمن ❊ وسلبت
جماعات اخر • واخذت النفقات منها لخدمتكم • ولما قدمت
عليكم فاحتجت • لم اثقل علي احد منكم • بل سد فقري
الاخوه الذين قدموا من ماقدونيا • وحفظت نفسي من كل
شي • وانا متحفظ لها • ليلا اثقل عليكم • وان حق المسيح
لكاين فيّ لكيلا يبطل هذا الفخر في بلاد اخايا • ولم ذالك
الا اني لم اودكم • والله عالم بذالك • ولكني انما فعلت هذا •
وافعله ايضا • لاقطع علة الذين يطلبون العلل ليلحقوا
مثلنا في هذا الامر الذين يفتخرون به • وهاولا الذين
اذكرهم • انما هم رسل كذبه • وفعله غدره • يشبهون نفوسهم
برسل المسيح • وليس هذا مما يتعجب منه • لان اذا كان
الشيطان • هو ايضا يتشبه بملاك النور • فليس بعظيم
ان يتشبه خدامه بخدام البر • اوليك الذين عاقبتهم
دافعه بهم الي اعمالهم ❊ الفصل الحادي عشر ❊
واقول ايضا • لعل احدا يظن بي اني جاهل • والا فاقبلوني
كما يقبل الجاهل • لافتخر انا ايضا قليلا • ولست اقول هذا
القول في امر ربنا • لان قولي وافتخاري بمنزلة السماجه • لان
كثيرين من الناس يفتخرون بالجسدانيات • وانا ايضا افتخر

بدالك ۰ وقد ترقضون ان تستعبدوا ۰ وتطيعوا لاهل نقص الراي
وانتم حكما وتنقادون لمن يستعبدكم ويستاكلكم ۰ ومن
ياخذ منكم ۰ ومن يتكبر عليكم ۰ ومن يضربكم علي وجوهكم ۰
واقول هذا بمنزلة الشتم ۰ كانا نحن ضعفا عنكم ۰ واقول
بنقص الراي انه ما من احد يجتري علي شي الا وانا اجتري
عليه ۰ ان كانوا عبرانيين ۰ فانا ايضا عبراني ۰ وان كانوا
اسرايليين ۰ فانا ايضا اسرايلي ۰ وان كانوا من نسل ابراهيم ۰
فانا ايضا من نسله ۰ وان كانوا خدم المسيح ۰ فانا اقول
بنقص الراي ۰ اني افضل في ذالك منهم بالكد ۰ وبما احتملت
من انواع الضرب افضل منهم ۰ وبما صبرت عليه من
انواع الوثاق والكبول افضل منهم ۰ وبالاشراف علي الموت ۰
مرات كثيرة ۰۰ اسلمت من اليهود بالجلد خمس مرات ۰
فجلدت اربعين اربعين غير جلدة ۰ ضربت بالقضبان ۰
ثلث مرات ۰ ورجمت مره ۰ انكسرت بي السفينه ثلث مرات ۰
ومكثت في البحر بغير سفينه ليلا ونهارا ۰ وفي المشي في
الطرقات دفوعا كثيرة ۰ وفي بليه من الانهار ۰ وفي بليه من
اللصوص ۰ وفي بليه من امتي ۰ وفي بليه من الشعوب ۰ وكنت
في بلا في المداين ۰ وكنت في بلا في القفار ۰ وكنت في بلا في
الجزاير ۰ وكنت في بلا من الاخوة الكذبه ۰ وكنت في كد وتعب

وشهر ۰

ط١١

وسهر طويل ۰ وجوع وعطش وصيام كثير ۰ وعري وزمهرير ۰ سوي
اشيا كثيرة فاشبهها ۰ غير ذالك من جموع كانت تكتنفني ۰
في كل يوم ۰ واهتمامي بامر الجماعات كلها ۰ فمن يمرض ولا امرض
انا ۰ ومن الذي يشك ۰ فلا احترق انا ۰ ان كان الافتخار ينبغي
فانا افتخر باوجاعي ۰ وقد علم الله ابو ربنا يسوع المسيح ۰
المبارك الي ابد الابد ۰ اني لست اكذب ۰ وكان بدمشق عظيم ۰
جند ارسطوس الملك ۰ يرصد مدينة الدمشقيين لاخذي ۰
فدلوني من كوة السور في زنبيل ۰ ونجوت من يديه ۰ وقد
ينبغي الافتخار ۰ ولكنه لا خير فيه ۰ وانا اتي الي مناظر ۰
واعلانات من الرب ۰ اعرف رجلا مومنا بالمسيح ۰ قبل اربع
عشر سنه ۰ لا ادري انا بالجسد كان امره او بغير الجسد ۰
ولكن الله اعلم ۰ انه اختطف الي السما الثالثه ۰ وانا عارف
بهذا الانسان ۰ ولا اعلم ايضا انا بالجسد كان ذلك
ام بغير الجسد ۰ ولكن الله يعلم انه اختطف الي الفردوس ۰
فسمع كلاما لا يوصف ۰ ولا يقدر احد علي ان ينطق
به ۰ فانا افتخر بامر هكذا ۰ واما نفسي فاني لا افتخر فيها الا
بالاوجاع ۰ وان انا احببت ان افتخر لم اكن سفيها لاني
انما اقول الحق ۰ ولكني اشفق ان يتوهم علي احد اكثر
مما يرى مني ويسمع مني ۰ ولئلا استكبر لكثرة ما اعلن لي ۰

الاصحاح ١٢ ٩٣

من الاعاجيب ضربت يعني قرحة تسمي الشوكة بشوكة في
جسدي من ملاك الشيطان كي يوبخني ويمنعني فلا
استكبر وقد طلبت في هذا الي ربي ثلث مرات ان يزيله
عني فقال لي تكفيك نعمتي وانما تكمل قوتي بالوجع
وانا افتخر باوجاعي مسرورا لتحل قوة المسيح علي ولذلك
ارضي بالاوجاع وبالشتم والشدايد وبالطرد والحبس في
سبب المسيح ومتي كنت وجعا فحينيذا انا قوي وقد
صرت ناقص الراي بافتخاري لانكم احوجتموني وكنتم
حقيقيين ان تشهدوا لي لاني لم انقص شيا عن الرسل
الفاضلين التامين وان لم اكن شيا فقد عملت ايات
الرسل فيما بينكم بجميع الصبر والجرايح والعجايب
والقوي فما الذي انتقصتم عن الجماعات الاخر الا بهذه
الخصلة اني لم اثقل عليكم فاغفروا لي هذا الذنب وهذه
المرة الثالثة منذ استعددت للقدوم عليكم ولم اثقلكم
مرونة لاني لست اطلب مالكم الا اياكم انتم وليس يحق
علي الابنا ان يدخروا الذخاير لابايهم بل علي الاباء
لابنايهم وانا مسرور ان انفق النفقات وابذل بدني
دون نفوسكم وان كنت حين افرطت في محبتكم
تقصرون انتم في محبتي وعسيت الا اكون انا ثقلت
عليكم

عليكم بل اشتر قتلكم بالحيل كالرجل الماكر فهل شرهت عليكم
باحد وجهت به اليكم انما طلبت الي طيطوس في اتيانكم
وبعثت الاخ معه فهل شرهت نفس طيطوس الي شي منها
قبلكم الم نسع جميعا بروح واحد ونقفوا الاثار افلعلكم
تظنون انا نعتذر اليكم انما ننطق ونتكلم قدام الله
بالمسيح الفصل الثاني عشر
وكل ذلك يا احبايي لبنيانكم ولصلاحكم وانا خايف
ان اقدم عليكم فلا اجدكم كما اشتهي ثم لا تجدوني ايضا
كما تحبون ولعله يكون فيكم شقاق وحسد وحقد
ومعصية وتذمر ونميمة واضطراب واستكبار وشغب
ولعلي اذا اتيتكم يضعني الاهي فاغتم كثيرا علي الذين
اخطوا ولم يتوبوا من النجاسة والزنا والفسق الذي
صنعوا فهذه المرة الثالثة من تاهبي لاتيانكم لانه بشهادة
اثنين او ثلثة يحق كل قول وقد كنت قلت لكم اولا واتقدم
واقول ايضا كما قلت لكم في المرتين اللتين كنت
فيهما عندكم اما انا الان فاني اكتب اليكم وانا غايب عنكم
اقول لهولاء الذين اخطوا ولغيرهم اني ان عدت
اليكم لم اشفق لانكم تريدون تجربة المسيح الناطق
في ذلك الذي لا يضعف عنكم ولكنه قوي عليكم وان كان

صلب بالضعف فانه حي بقوة الله ونحن ايضا ضعفا معه
ونحن ايضا معه احيا بقوة الله التي فيكم ❊ جربوا نفوسكم
ان كنتم على الايمان ثابتين وبنفوسكم داووا اولعلكم
لستم موقنين بان يسوع المسيح حال فيكم ولين لم
يكن دالك كدالك انكم لمرد ولون وانا ارجوا ان
تعلموا انا ليس بمردولين وانا اسال الله الا يكون فيكم
شي من الشر لا لكي نظهر نحن مختارين بل لان تكونوا
انتم تعملون الصالحات ونكون نحن كالمردولين فانا
لا نستطيع ان نعمل شيا يضادد الحق بل ما فيه النصرة
الحق وانا لنسر اذا ما كنا نحن ضعفا وانتم اقويا وندعوا الكم
مع دالك ايضا ان تكملوا ولهذا كتبت اليكم بهذا الاشيا
وانا غايب عنكم ليلا اغلظ عليكم اذا ما قدمت بالسلطان
الذي اعطانيه الرب لتقويتكم لا لاشقاكم ❊ فمن الان
يا اخوتي افرحوا اكملوا واعترفوا وليكن الصلح والالفة
بينكم والله ولي الود والاتفاق يكون معكم يسلم
بعضكم على بعض بالقبلة الطاهرة وجميع الاطهار القديسين
يقرونكم السلم سلم ربنا يسوع المسيح ومحبة الله
وتوفيق الروح القدس مع جماعتكم امين ۞

كملت الرسالة الثانية الى اهل قورنثيوس وكان كتب بها
من فيليفوس بما قدونيا وبعث بها مع
❊ ولوقا والشكر لله دايما ابدا ❊
سرمدا امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد
الرسالة الى اهل غلاطيا وهي الرابعة من العدد ❊

من بولس الرسول لا من بشر ولا من جهة انسان بل بيسوع
المسيح والله الاب الذي بعثه من بين الاموات ومن
جميع الاخوة الذين معي الى الجماعة الذي بغلاطيا والنعمة
معكم والسلم من الله الاب ومن ربنا يسوع المسيح
الذي بدل نفسه دون خطايانا لينقذنا من هذا العالم
الردي كمشية الله الاب الذي له المجد الى ابد الاباد
امين ❊ واني لمتعجب كيف صرتم تعجلون بالرجوع عن
الايمان بالمسيح الذي دعاكم بنعمته وتميلون الى
بشرى اخرى ليست بموجودة ولكن انا ناسا يدهلونكم
ويحبون ان يبدلوا بشرى المسيح فان اتينا نحن
ايضا او ملاك من السما ان يبشركم بخلاف ما
بشرناكم فليكن محرومًا وكما بدات اولا فقلت دالك
وها انا اقول لكنه ايضا ان بشركم انسان بغير
ما بشرناكم به وقبلتم فليكن محرومًا افطلبتي الان
الى الناس ام الى الله او الى الناس اريد المجد ولو كنت الى
اليوم اريد رضا الناس اذن لما كنت اكون عبدًا للمسيح ❊
وانا اخبركم يا اخوتي ان البشرى التي توليت التبشير
بها

ليست من بشر ولا من انسان قبلتها وتعلمتها لكنها
بوحي يشوع المسيح • وقد سمعتم من قبل بشيرتي في اليهوديه •
اني كنت طاردا لجماعة الله كثيرا وفي جهادهم وكنت
في اليهوديه • افضل من كثيرين من اقارني وانسبابي •
الدين في جنسي • وكنت ازداد غيره في علم اباي • فلما
احب الله الدي افرزني من بطن امي ودعاني بنعمته •
ليعلن بي امر ابنه • كي ابشر به في الشعوب • ومن ساعتي
لم اظهر ذالك الي دي لحم ودم ولم انطلق الي اوروشليم
الي الرسل الدي كانوا قبلي • ولكن توجهت الي ارابيا •
ثم عدت الي دمشق ايضا • ومن بعد ثلثة سنين مضيت
الي اوروشليم • لانظر سمعان الصفا • واقمت عنده •
نحو خمسة عشر يوما • ولم اري احدا سواه من الرسل الا يعقوب
اخا الرب ÷ • وهده الاشياء الدي كتبتها اليكم • هاندا قدام
الله • اني لست اكدب فيها • ومن بعد هده الخطوب • اتيت
الي سوريا وقيليقيا • ولم يكن يعرفني بوجهي جماعات
المومنين بالمسيح اللاتي بارض يهودا • ولكنهم كانوا
يسمعون بهدا فقط • ان داالك الدي كان من قبل
يطردنا • هودا الان يبشرنا بالايمان • الدي كان له ناقضا •
فيما مضي • وكانوا يمجدون الله بسببي ÷ • ومن بعد
اربع

اربع عشر سنه ايضا • صعدت الي اوروشليم • مع برنابا •
ومضيت معي بطيطوس • وانما صعدت بوحي اوحي الي •
فاظهرت لهم البشري التي انادي بها في الشعوب • واعرضتها
علي الدين كانوا يظنون انهم يعتدّ بهم فيما بيني وبينهم •
لعلي اكون سعيت او اسعي باطلا • وطيطوس ايضا •
الدي كان معي • وكان شعوبيا • لم تضطر الي ان يختتن •
الفصل الثاني • ومن اجل الاخوه الكدبه • الدين دخلوا
علينا ليجسّوا ما لنا من الحريه • التي وجبت لنا بيشوع المسيح •
كي يستعبدونا • فلم نجب الي العبوديه • لهم ساعه واحده •
لكي تثبت عندكم حقيقة البشري • فاما اوليك الدين كانوا •
يظنون انهم الدين يعتد بهم • علي مثل ما كانوا فيما
سلف • فليس يعنيني ان ابين من هم • والله لا يرائي الناس •
ولا يحابيهم • وهاولاء باعيانهم لم يزيدوني شيا • بل غير
ذالك • ادراوا • اني قد اوتمنت علي تبشير اهل الغرله •
كما اوتمن الصفا علي تبشير اهل الختان • وان داالك
الدي اعطي الصفا الاجتهاد في رسالته الي الختان •
هكدا اعطي علي الرسالة الي الشعوب • ولما علم يعقوب
والصفا ويوحنا بالنعمه • التي اعطيتها اوليك الدين
كانوا يظنون • انهم عمد هدا الامر عضدوني وبرنابا •

يمين الشركه لنقوم بامر الشعوب وهم بامر الختان في
تعهد المساكين فقط وعنايتي ان افعل هذا الخله ولما
قدم الصفا انطاكيه وبخته مواجهه لانهم كانوا يزدرون
به وذالك لانه قبل ان يجي اناس من قبل يعقوب كان
ياكل مع الشعوب ولما امتنع من ذالك واعتزل لهيبة
اهل الختان وكثروا الذين عادوا الى هذا الامر من سائر
اليهود حتى ان برنابا ايضا مال اليهم وصار برايهم
ولما رايت انهم لا يسلكون المحجة في حق البشري قلت
للصفا بحضر من جميعهم اذا كنت الذي انت يهودي تعيش
عيشا شعوبيا لا يهوديا فكيف يضطر الشعوب الى
ان يعيشوا عيشا يهوديا وان كنا نحن الذين نحن
يهود من جوهرنا ولسنا من الشعوب الخطاه لانا نعلم
انه لا يتبرر الانسان من اعمال سنة الناموس بل
بالايمان بيسوع المسيح ونحن ايضا امنا بيسوع المسيح
وبايماننا به نتبرر لا باعمال الناموس لانه لا يتبرر احد
باعمال الناموس وحين نحن نريد ان نتبرر بالمسيح الفينا
نحن ايضا خطاه افتري المسيح اذن خادم الخطيه
حاشاه من ذلك فان انا عدت ابني ما قد هدمت
اخبرت عن نفسي اني متجاوز الناموس واما انا فقد مت
عن الشريعه

عن الشريعه الاولى بالشريعه الاخرى لاحيا الله ومع المسيح
صلبت ولست انا الان الحي ولكن المسيح الحي فيّ وهذه
الحياه التي انا فيها اليوم بالجسد انما هي بالايمان بابن الله
هذا الذي احبني وبذل نفسه دوني لست اجحد نعمة
الله ولين كان البر انما هو من قبل سنة التوراه فالمسيح
اذن مات باطلا يا ناقص الراي معشر الغلاطيين من ذا
الذي حسدكم عهدكم بالمسيح مصورا بين عيونكم
مصلوبا وهذه الخله الواحده اريد ان اعرفها منكم من
اعمال الناموس اوتيتم بالروح او من سماع الايمان افبلغ
من جهلكم هذا كله انكم افتتحتم امركم بالروح وتريدون
ان تختموا الان بالجسد وانما احتملتم هذه الاشيا كلها
اذن عبثا ويا ليتها كانت عبثا

الفصل الثالث

ارايتم ذالك الذي ايدكم بالروح وصار يظهر بكم الجرايح
والايات امن اعمال التوراه فعل ذالك بكم او من سماع
الايمان كما امن ابراهيم بالله وحسب له ذالك برا
فاعلموا ان الذين هم من اهل الايمان هم ابنا ابراهيم
حقا ولان الله قد علم من قبل ان الشعوب انما يتبررون
من الايمان سبق فبشر ابراهيم كما قال الكتاب الطاهر
ان بك يكون جميع الشعوب مباركين فقد تبين

سفر الخليقه

سفر الخليقه

ان المومنين هم الدين يتباركون بابراهيم المومن • فاما
الدين هم من اعمال الناموس فانهم تحت [illegible] • لانه مكتوب
في التوراه • ملعون كل من لا يعمل بجميع ما كتب في هدا الناموس
لان باعمال التوراه ليس يتبرر احد عند الله • وهدا ظاهر
مكشوف كما كتب • ان البار انما يحيا بالايمان • وسنة
التوراه ليست من الايمان • بل من عمل بما كتب فيها حيي •
واما نحن فقد اشترانا المسيح من لعنة الناموس واحتمل
اللعنه عنا • لانه مكتوب • ملعون كل من علق على خشبه •
لكي تكون بركة ابراهيم في الشعوب بيشوع المسيح •
وننال نحن موعد الروح بالايمان • الفصل الرابع •
ايها الاخوه اقول لكم • كما يكون بين الناس ان وصية
الانسان التي تحقق • لا يرد لها احد ولا يغير منها
شيا • وانما كان الوعد من الله لابراهيم وزرعه • ولم
يقل له لدراريك • كما قال في عدة كثيرين • بل لزرعك •
كما يقال على واحد • دالك الدي هو المسيح • وانا اقول
هدا ان الميثاق القديم الدي تحقق من قبل الله للمسيح •
فان الناموس الدي جا من بعد اربع مايه وثلثين سنه •
لا يقدر احد ان يرد له ويبطل الوعد الدي كان فيه •
وان كانت الموارثه من قبل السنه • فليست ادن من قبل
الوعد

الاستثنا
حبقوق
حزقيال
الاستثنا

الوعد • لان الله اعطى ابراهيم ما اعطاه بالوعد الدي وعده •
فما سبب سنة الناموس الان • انما انزلت من اجل المعصيه •
حتى ياتي الزرع الدي كان له الوعد • وانزلت السنه مع
الملايكه • على يدي الدي كان واسطا فيها قايما بها • ولم
يكن الوسيط واحدا • والله واحد هو • افتظن الان ان
الناموس مضاد لموعد الله • معاد الله • ولكن لو ان السنه
كانت فريضه • ينال بها الخلاص لحق بان البر كان يكون
من عمل السنه • غير ان الكتاب حصر كل شي تحت الخطيه •
لكي ينجز الموعد بالايمان • بيشوع المسيح للدين يومنون به •
قبل ان ياتي الايمان كنا محفوظين تحت الناموس • اد نحن
محصورين للايمان المزمع للظهور فينا • وانما كانت سنة
التوراه مرشده لنا الي المسيح • لنتبرر بالايمان به • فلما
جا الايمان • لم نبق تحت ايدي المرشدين • فانتم جميعا •
ابنا الله بالايمان • بيشوع المسيح • وانتم يا معشر الدين
انصبغتم بالمسيح • فللمسيح لبستم • ليس في دالك
يهودي ولا شعوبي • ولا عبد ولا حر ولا دكر ولا انثي •
بل كلكم في واحد بيشوع المسيح • فادا انتم للمسيح •
فانتم الان زرع ابراهيم • وورثة الموعد • واقول ان الوارث
ما دام صبيا • فلا فرق بينه وبين العبيد • اد هو سيدهم •

اهل رومية

جميعها ولكنه تحت ايدي القهارمه والوكلا الى الوقت الذي
وقته ابوه وكذالك نحن ايضا حين كنا اطفالا كنا
متعبدين لاركان هذه الدنيا فلما حضر انقضا الزمان
بعث الله ابنه وكان من امراه وصار تحت الناموس
ليشتري الذين تحت الناموس لكي نحوي خيرة البنين
وبما انكم ابنا بعث الله روح ابنه الى قلوبهم ذالك
الذي يدعوا قايلا يا ابانا فلستم الان عبيدا بل ابنا واذا
انتم ابنا فانتم ورثة الله بيشوع المسيح وحين كنتم
لا تعرفون الله قد عبدتم اوليك الذين لم يكونوا بجواهرهم
الهة فالان اذ قد عرفتم الله والله قد عرفكم بالاكثر فكيف
عدتم ايضا فقطعتم علي تلك المناصر الضعيفة فتريدون
ان تتعبدوا لها ثانية اذ تتاملون الايام والشهور
والازمنه والسنين اني لاخاف ان يكون ما تعبت
فيكم صار باطلا كونوا مثلي فاني ايضا مثلكم كنت

الفصل الخامس يا اخوتي انا اطلب اليكم لانكم لم تذنبوا
الي وقد علمتم اني بشرتكم من قبل علي ضعف من جسدي
فلم تهينوا بلية جسدي ولم تستوحشوا بل بمنزلة
ملك الله قبلتموني وبمنزلة يشوع المسيح فاين غبطتكم
الان انا اشهد عليكم انكم لو استطعتم لكنتم تقلعون
عيونكم

عيونكم وتعطوني اياها افصرت لكم عدوا حين بشرتكم بالحق
اما انهم يحسدونكم وليس ذالك للحسنات ولكنهم يريدون
حبسكم لتكونوا انتم تحسدونهم وانه يحسن ان تحسدوا
علي الحسنات في كل حين لا اذا كنت عندكم فقط
يا بني ان هذه الاشيا التي اعود في مخضها لكم انما هي حتي
يتصور المسيح فيكم وقد كنت احب ان اتيكم الان
واغير قولي لاني متعجب منكم فاخبروني انتم معشر من تحب
ان يكون تحت سنة التوراه اما تسمعون ما في التوراه
فانه مكتوب فيها انه كان لابراهيم ابنان احدهما
من امه والاخر من حره غير ان ابن الامه ولد ميلادا
جسدانيا والذي من الحره فولد بموعد سبق فيه فامرهما مثل
الشريعتين العتيقه والحديثه كليهما احدهما من
طور سينا والدة العبوديه التي هي هاجر وهاجر هي
جبل سينا التي بارابيا وتشاكل اوروشليم هذه السفله
الارضيه وتحمل عمل العبوديه هي وبنوها فاما اوروشليم
العليا فانها حره التي هي امنا لانه مكتوب في اشعيا
انعمي ايتها العاقر التي لم تلد وابتهجي واهتفي ايتها التي لا تطلق
لان بني المقفره صاروا اكثر من بني ذات الزوج فاما نحن
يا اخوه فانا بنوا الموعد مثل اسحق وكما كان حينيذ

دالك الذي ولد بالجسد يضطهد الذي ولد بالروح وكذالك
نحن ايضا ولكن ما الذي قال الكتاب قال اخرج الامه
وابنها لانه لا يرث ابن الامه مع ابن الحره ❁ فنحن الان
يا اخوه لسنا بني الامه بل بني الحره فاثبتوا الان على
الحريه التي انعم المسيح بها علينا ولا تعودوا الايثاق
لنفوسكم بنير العبوديه ❁ وها انا بولس اقول لكم
انكم ان اختتنتم لم ينفعكم عند المسيح شيا واشهد
ايضا على كل انسان اختتن انه واجب عليه اكمال
جميع سنة التوراه وقد تعطلتم من المسيح يا معشر
من يلتمس التبرر بالسنه وسقطتم من النعمه فاما نحن
بالروح الذي من الايمان فانا ننتظر الرجا الذي من البر
لان ربنا يسوع المسيح لا يعد الختان ولا الغرله
شيا بل الايمان الذي يكمل بالحب ما احسن ما كنتم تسعون
فمن دهكم حتى صرتم لا تذعنون للحق فان دعاكم
ليس من قبل الذي دعاكم والقليل من الخمير يخمر العجنه
كلها وانا لواثق بكم في ربنا انكم لا تريدون شيا اخر
والذي يذهلكم يصلي بالعقاب كاينا من كان ❁ وانا يا اخوتي
لو اني كنت امر بالختان لم كنت اضطهد افهل بطل شك
الصليب للمسيح ليت الذين يهزونكم يقطعون فاما
انم

انتم فللحريه دعيتم يا اخوتي وخاصه الا تكون حريتكم ليست
بشهوة الجسد بل تكونوا تخضع بعضكم لبعض بالمحبه لان
جميع سنة التوراه يكمل بكلمه واحده ان تحب قريبك
كنفسك ❁ فان انتم عض بعضكم بعضا واكله فانظروا
لا يفني بعضكم بعضا ❁ الفصل السادس ❁
فانا اقول ان تسعوا بالروح ولا تكملوا شهوة الجسد
البته فان الجسد انما يشتهي ما يضر بالروح والروح يشتهي
ما يضر بالجسد وكل واحد منهما ضد لصاحبه لكيلا تصنعوا
ما تشتهون وان انتم سستم نفوسكم ودبرتموها بالروح
فلستم تحت الناموس واعمال الجسد معروفه التي هي
الزنا والنجاسه والدنس وعبادة الاوثان والسحر والعداوه
والمرا والغيره والحميه والعصيان والتقاطع والشقاق
والحسد والقتل والسكر واللهو وكلما اشبه هذه الاشيا
والذين يفعلون دالك كما قلت لكم اولا اقول الان
ايضا انهم لا ينالون ملكوت الله ❁ واما ثمار الروح فانها
المحبه والفرح والصلح والاناه والسهوله وفعل الخير
والايمان والتواضع والنسك والذين هم هكذا ليس يعاند
ناموس والذين هم للمسيح يسوع فقد صلبوا اجسادهم
والامهم وشهواتهم ❁ فلنعش الان بالروح ونوافقه باعمالنا

ولا نكن من اهل محبة الباطل ونحترب بعضنا بعضًا الي الخصومه
ونحسد بعضنا بعضًا يا اخوتي ان امتدت يد انسان
الي زله فانتم معشر الروحانيين اصلحوه بروح ودعه
وكونوا حذرين لعلكم انتم ايضا تبتلون وليحمل بعضكم
ثقل بعض فانكم بهذا تكملون سنة المسيح وان
ظن احد انه شي وليس بشي فانما يضل نفسه فليمتحن
كل امر منكم عمله وحينيذًا يكون افتخاره فيما بينه
وبين نفسه لا على غيره وليحمل كل امر ثقل نفسه
وليشارك مستمع الكلمه من يسمعه اياها في جميع الخيرات
ولا تطغوا فان الله لا يخدع وانما يحصد الانسان
ما يزرع والذي يزرع دوات الجسد يحصد منها الفساد
والذي يزرع دوات الروح من الروح يحصد الحياه
الدايمه واذا عملنا الخير فلا نمل فانه سيكون لنا
وقت نحصد ذلك فيه ولا نمل والان ما دام لنا
زمان ومهله فلنصنع الخير الي كل انسان وبخاصه
الي اهل الايمان انظروا ما في الكتب التي كتبتها اليكم
بخط يدي ان الذين يحبون ان يفتخروا باللحم هم الذين
يكلفونكم ان تختتنوا ليلا يطردوا بصليب المسيح
فقط وليس هولاء الذين يختتنون يحافظين سنة التوراه
لكنهم

لكنهم يحبون ان تختتنوا ليفتخروا بختانكم واما انا فلا كان
لي فخر الا بصليب سيدنا يشوع المسيح الذي من جهته
صلب العالم لي وانا ايضا صلبت للعالم لان بيشوع
المسيح ليس الختان بشي ولا الغرله بل انما الشي الخليقه
الجديده والذين يوافقون هذا السبيل عليهم السلم
والرحمه وعلى اسرايل الله ومن الان فلا يلقين الي احد
تعبا فاني محتمل بجسدي جراحات المسيح نعمه ربنا
يشوع المسيح مع ارواحكم يا اخوتي امين

كملت
الرساله الي اهل غلاطيا وكان كتبت
بها من روميه وبعث بها مع
طيطوس تلميذه بسلام
من الرب امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله [illegible] له المجد

الرسالة [illegible] افسس وهي الخامسة من العدد

من بولس رسول يسوع المسيح بمشية الله الي جميع الاطهار
الدين بافسس المومنين بيسوع المسيح السلم لكم والنعمه
من الله ابينا ومن ربنا يسوع المسيح تبارك الله ابو
ربنا يسوع المسيح الدي باركنا بكل بركات روحانيه
في السمايين بالمسيح كما تقدم فانتخبنا به من قبل تاسيس
العالم لنكون قدامه اطهارا وبلا عيب وسبق فرسمنا
له بالمحبة بنين بيسوع المسيح كما استحسنت مشيته
لمدح مجد نعمته التي افاضها علينا بتحننه الدي به
لنا الخلاص وبدمه غفران الدنوب كغنا صلاحه الدي
عظم فينا بكل حكمه وبكل فقه الروح واعلمنا بسر مشيته
كالدي تقدم فوضعه ليعمل به تدبير كمال الازمنه
ليتجدد بالمسيح كل شي من دي قبل ما في السموات وما في
الارض وبه انتخبنا نحن ايضا كما تقدم فرسمنا واحب
تمام دالك الدي يفعل كل شي كعلم مشيته ان نكون
نحن الدين سبقنا فرجونا المسيح موضعا لبها مجده
الدي به سمعتم انتم ايضا كلام الحق الدي هو بشري
خلاصكم وبه امنتم وختمتم بروح القدس الموعد به

الدي هو

الدي هو عربون ميراتكم لخلاص الدين [illegible] ولمجد كرامته
وكدالك اني مند سمعت ايمانكم بربنا يسوع المسيح ومودتكم
لجميع الاطهار لست افتر من الشكر لله عنكم والدكر
لكم في صلواتي ان يكون اله سيدنا يسوع المسيح ابو
المجد يعطيكم روح الحكمه والبيان لتستنير عيون
قلوبكم فتعلموا ان ما رجا دعوته وما غني مجد ميراته
في القديسين وما فضل عظم ايده فينا نحن معشر المومنين
كفعال جلال ايده الدي فعل بالمسيح الدي اقامه من
بين الاموات واجلسه عن يمينه في السموات فوق كل
الروسا والسلاطين والجنود والارباب وفوق كل اسم
يسمي ليس في هدا العالم فقط بل وفي العالم المزمع اخضع
تحت رجليه كل شي واياه الدي هو فوق الكل جعله راسا
للبيعة التي هي جسده وكمال دالك يكمل كلا بكل ولكم انتم
ايضا الدين قد كنتم متم بخطاياكم ودنوبكم في الاشيا
التي كنتم تسعون بها من قبل دينونة هدا العالم
كمشيته بسلطان هو الروح هدا التي تجتهد الان في ابنا
المعصيه بتلك الاعمال التي تغلبنا نحن ايضا بها من
قبل في شهوات اجسادنا وكنا نعمل بهوي اجسادنا
وضميرنا وكنا ابنا الرجز مستكملين كدالك كلنا بالخطا

ولكن الله الغني برحمته من اجل حبه الكثير الذي احبنا
حين كنا امواتا بخطايانا احيانا مع المسيح وبنعمته
نجانا واقامنا معه واجلسنا معه في السماء بيسوع المسيح
ليظهر للعالمين الاتيين عظم غنا نعمته وسهولته التي
فاضت علينا بيسوع المسيح ۞ الفصل الثاني
فانا بنعمته نجونا بالايمان ولم تكن هدا منكم ولكن
عطية الله لا باعمال ليلا يفتخر احد وانما نحن خلقه
الدين خلقنا بيسوع المسيح للاعمال الصالحة التي
اعدها الله من قبل لنسلك فيها وكدالك كونوا
تتدكرون معشر الشعوب انكم من قبل كنتم جسدانيين
وكنتم تدعون اهل القلفه يدعوكم بدالك اهل الختان
والختان عمل تعمله ايدي الناس في الجسد وكنتم في
دالك الزمان بلا مسيح لكم وكنتم متبدين عن
شيعة بني اسراييل وكنتم غربا عن ميثاق الموعد وكنتم
بلا رجا ولا اله في الدنيا فاما الان بيسوع المسيح
فانكم الدين كنتم من قبل بعدا صرتم بدم المسيح دوي
قرابه فانه هو الدي بينه وجعل الخصلتين واحده
ونقض بجسده الحظير الدي كان حاجزا في الوسط
وازال العداوه ونقض سنة الوصايا بوصاياه ليخلقهما

باقنومه

باقنومه انسانا واحدا جديدا فعمل الصلح والسلم ويوصل
الاتنين بجسد واحد الى الله بالصلب وقتل العداوه به
فجا فبشركم بالخيرات انها للاقربا والبعدا لان به صار
لنا معشر الفريقين القربى بروح واحد عند الاب فالان
لستم غربا ولا دخلا بل انتم شركا اهل مدينة القديسين
واهل بيت الله اد قد بنيتم على اساس الرسل والانبيا
وكان راس ركن البنيان يسوع المسيح وبه تركب
البنيان كله فيبني هيكلا مقدسا للرب هدا الدي شاركتم
انتم ايضا البنيان فيه لتصيروا محلا ومسكنا لله بالروح
وكدالك انا بولس اسير يسوع المسيح في سببكم معشر
الشعوب ان كنتم سمعتم بتسياية نعمة الله التي اعطيتها
فيكم واني بالوحي عرفت السر كما كتبت اليكم بالايجاز
لتستطيعوا ان تفهموا اد قراتم معرفتي بسر المسيح دالك
الدي لم يظهر للناس في احقاب اخر كما ظهر الان لرسله
الاطهار وانبيايه بالروح كي تكون الشعوب ابنا الارثه
وشركا في جسده وشركا في الموعد بيسوع المسيح بالبشرى
التي صرت انا خادمها والقيم بها كعطية نعمة الله التي
وهبت لي من صنع ايده وهي الدي انا اصغر الاطهار
جميعا ووهبت هده النعمة لابشر في الشعوب بغنى

المسيح ۰ ذالك الذي لا يبحث ۰ واوضح لكل احد ما تدبير
السر الذي كان مكتوبًا عن العالم في الله ۰ الذي خلق كل
شي لكي يظهر من قبل البيعة حكمة الله الممتليه من التمييز
للرووسا والسلاطين السمايين التي اعدها منذ اوايل الدهور
واكمل بيسوع المسيح ربنا الذي به نلنا النعمه والدالّه
والزلفى والقربى والثقة بالايمان ۰ ولذالك اسال الله ۰
الا اسام الشدايد التي تلحقني بسببكم لان ذالك مجد لكم ۰
واجثوا على ركبتي للاب الذي منه يسمى كل ابوه في السما والارض
ان يعطيكم كغنى مجده ۰ حتى تصح يقينكم ويقوي بما
يويدكم فيه من روحه ليحل المسيح في بشركم الباطن
بالايمان ۰ وفي قلوبكم بالموده ۰ اذ تكونون اصلكم واساسكم
وثيقًا ۰ كي تستطيعوا ان تدركوا مع جميع الاطهار ما هو
العرض والطول والارتفاع والعمق ۰ وتعرفوا عظم علم
ود المسيح ۰ وتكملوا بجميع كمال الله القادر على ان
يوتينا ۰ وليصنع بنا افضل الاشيا كلها ۰ وافضل مما نقال
ونتمنى لقوته التي اظهرها فينا له المجد في كنيسته
بيسوع المسيح في احقاب دهور الاباد امين ۞
الفصل الثالث ۞ ثم اسالكم انا الاسير بربنا ان تسيروا
كما يحق للدعوه ۰ التي دعيتم بجميع تواضع الهمه ۰ والسكون
والاناه

والاناه وتكونوا تحتمل بعضكم بعضًا ۰ بالموده ۰ وان تكونوا
حرصا على حفظ الفة الروح برباط الصلح حتى تكونوا جسدًا
واحدًا وروحًا واحدًا كما دعيتم بالرجا الواحد رجا
دعوتكم فان الرب واحد والمعموديه واحده وواحد
هو الله ابو كل واحد ۰ وهو على كل ۰ وبكل بيده ۰ وفي كل ۰
وقد اعطى كل واحد منا نعمة كقدر مبلغ عطية المسيح
ومواهبه ۞ وكذالك قيل انه صعد الى العلو وسبى
سبيًا ووهب للناس مواهب ۰ فصعوده هذا ما هو الا
انه قد نزل قبل ذلك الى اسفل الارض فذالك الذي نزل
هو الذي صعد ايضا الى اعلى السموات كلها ۰ ليكمل كل شي
وهو اعطى المواهب وقسمها ۞ فصير من اهلها رسلا ۰
ومنهم انبيا ومنهم مبشرين ۰ ومنهم رعاه ۰ ومنهم معلمين
لكمال القديسين ۰ ولاعمال الخدمه ۰ ولبنيان جسد
المسيح حتى نكون جميعًا شيا واحدًا في الايمان بابن
الله ۰ والمعرفه به ۰ ونكون كرجل واحد كامل على قدر تمام
قامة المسيح ۞ لئلا نكون كالاطفال نتصرف مع كل
ريح الى التعليم بخديعة الناس اوليك الذين يحتالون
بمكرهم ليضلوا ۰ بل نكون صادقين في مودتنا ۰
لننمي في كل شي لنا بالمسيح ۰ الذي هو الراس ومنه يتركب

الجسد كله وينعقد بكل عرق علي قدر العطيه التي
يعطاها كل عضوا من الاعضا ليربيه الجسد وتمامه ليتم
بنيانه بالموده ۞ الفصل الـــرابع ۞
اقول هدا واشهد الرب عليه ان لا تسعي منذ الان كسا ير
الشعوب الدين يسعون بباطل رايهم ظلام ضمايرهم
وهم مغتربون عن الحياه التي يهبها الله لانهم لا علم
لهم لاجل عما قلوبهم اوليك الدين قطعوا رجاهم
واسلموا نفوسهم للفسق والي اعمال النجاسه كلها برغبتهم
فانكم انتم ليس هكدا عرفتم المسيح ان كنتم حقًا سمعتم
به وتعلمتم به القسط كما هو حق بيسوع المسيح
بل لتبيد واعنكم سيرتكم الاولي الانسان العتيق الدي
يفسد بشهوات الظلاله وتجددوا بروح ضميركم
والبسوا البشر الحديث الدي خلق كصورة الله بالبر
وتطهير الحق ولهدا فاطرحوا عنكم الكدب وليكلم كل امر
منكم قريبه بالحق فانا اعضا بعضنا لبعض اغضبوا
ولا تاثموا ولا تدعوا الشمس تغرب علي غضبكم ولا تجعلوا
للمحال مهلا لاغوايكم ومن كان يسرق فيما مضي فلا
يسرق الان بل ليكد بيده ويعمل الخيرات ليكون له
ما يعطي الفقير والمسكين ولا تخرجوا من افواهكم

كلمه

كلمه قبيحه الا التي تحسن وتصلح للبنيان لتكسب الدين
يسمعون نعمه ولا تسخطوا روح الله الطاهر الدي ختم
به ليوم النجاه وكل مراره وحنق وغضب وتدمر وفريه
فلتنزع منكم مع جميع الشرور وكونوا رحما اشنة اخلاقكم
فيما بينكم وليعف بعضكم عن بعض كما عفا الله عنكم
بالمسيح وتشبهوا بالله كالابنا الاحبا واسعوا بالحب
والموده كما احبنا المسيح وبدل نفسه دوننا قربانا وذبيحه
لله للعرف الطيب فاما الزنا وكل النجاسه والغشم فلا
يدكرن دالك بينكم كما يليق بالاطهار ولا الشتم ولا
كلام السفه والهزو واللعب هده الخصال لا ينبغي ان
تاتوها بل اجعلوا بدل هده القبايح الشكر وكونوا تعرفون
هدا ان كل انسان يكون زانيا او نجسا او غاشما الدي
فعله هو عبادة الاوثان ليس له نصيب في ملكوت الله
ومسيحه احدروا ان يضلكم احد بكلام الباطل فان
من اجل هده الشرور ياتي رجز الله علي ابنا الدين لا
يطيعون فلا تكونوا لهم شركا وقد كنتم من قبل ظلمه
فاما الان فانكم نور بالرب فاسعوا الان سعي ابنا النور
فان ثمار النور في جميع الخير والبر والقسط وكونوا
تميزون ما الدي يرضي الربه ولا تشاركوا في اعمال الظلمه

التي لا ثمار لها. بل كونوا تصلحون اهلها وتقومونهم. فان
الذي تعملونه سرًا يفتضح ذكره. والمتكلم به ايضا. والاشيا
كلها تعلن بالنور. وتصلح. وكلما كان مكشوفًا فهو نور.
ولذلك قيل استيقظ يا نايم وقم من بين الاموات.
والمسيح يضي لك ❖ الفصل الخامس ❖
فانظروا الان نظرًا جليًا يا اخوتي كيف تسعون بالتطهير
والعفة لا كالجهال بل كالحكما الذين يشترون
الزمان. فان هذه الايام شريره. فلذلك لا تكونوا
ناقصي الراي. ولكن افهموا ما الذي يرضي الرب. ولا تكونوا
تسكرون من الخمر التي فيها عدم الصحه. بل امتلوا بالروح.
وكلموا نفوسكم بالمزامير والتسابيح. ورتلوا للرب في
قلوبكم بترتيل الروح. وكونوا تشكرون في كل حين.
عن كل احد باسم ربنا يسوع المسيح لله الاب. وليخضع
بعضكم لبعض بحب المسيح ❖ والنسا فليخضعن
لازواجهن كالخضوع لربنا. لان الرجل راس المراه.
كما ان المسيح راس الكنيسه. وهو محيي الجسد. وكما ان
الكنيسه تخضع للمسيح كذلك ايضا. فليكن النسا
تخضعن لازواجهن في كل شي. ايها الرجال احبوا نسايكم
كما احب المسيح جماعته. وبذل نفسه دونها. ليطهرها
ويقدسها.

وفي ارميا

ويقدسها بغسل الما. وبالكلمة. ويقيمها جماعة لنفسه.
بهيه ممدوحه لا دنس فيها ولا عيب ولا شي يشبه
ذلك. بل تكون طاهره بلا عيب. وهكذا يجب على الرجال
ان يحبوا نسايهم كحبهم اجسادهم. ومن يحب امراته
فنفسه يحب. وليس احد منا قط يبغض جسده. بل يقويه
ويعتني بما يصلحه. كما يعتني المسيح بجماعته. لاننا اعضا
جسده. ومن لحمه وعظامه. ولذلك يدع الرجل اباه وامه
ويتبع امراته. ويكونا كلاهما جسدًا واحدًا. وهذا السر
عظيم. وانما اقول هذا القول في المسيح وجماعته. فانتم
ايضا كل واحد منكم فليحب امراته كنفسه. ولتكن
المراه تهاب بعلها ❖ يا ايها الابنا اطيعوا اباكم في ربنا.
فان هذا بر واتقي. وهذه الوصيه الاوله المامور بها.
اكرم اباك وامك ليحسن اليك. وتطول حياتك.
في الارض. يا ايها الابا لا تغضبوا ابناكم. بل ربوهم بالادب
الصالح. وبتعليم ربنا. يا ايها العبيد اطيعوا اربابكم
الجسدانيين. بالهيبة والرعده. وسعة القلب كالطاعه
للرب. لا بالريا كما يتجمل الى الناس. بل كعبيد المسيح.
الذين يعملون بمرضاة الله. واخدموهم من كل نفوسكم.
بالمحبه. وبمنزلة ربنا. لا بمنزلة الناس. اذ تعلمون ان

الحسنه التي يعملها الانسان بها يجزيه ربنا عبدًا كان
او حرًّا وانتم ايها الارباب هكذا افعلوا بهم اليكم
كونوا تغفرون لهم الذنب لانكم تعلمون ان ربكم
ايضًا في السماء وليس عنده نظر الى الوجوه

الفصل السادس ❊ ومن الان يا اخوتي اقووا
بربنا وبمنعة ايده وتدرعوا الجميع سلاح الله لتستطيعوا
مقاومة حيل الشيطان المحال فان حربنا ليس
هو مع لحم ودم بل مع الرووسا والمتسلطين وضج
ولاة هذا العالم المظلم ومع الارواح الخبيثه التي
تحت السما ومن اجل ذلك فالبسوا جميع سلاح
الله لتقدروا على لقا الشيطان الخبيث واذ كنتم
مستعدين بكل شي تثبتوا فانهضوا الان وشدوا
ظهوركم بالقسط والبسوا دراع البر وانعلوا
اقدامكم باستعداد انجيل السلام مع هذه الاشيا
خذوا بايديكم ترس الايمان الذي به تقوون على اطفا
جميع سهام الشيطان الخبيث المتوقده ❊ وضعوا
على روسكم بيضة الخلاص وخذوا بايديكم سيف الروح
الذي هو كلمة الله وبكل صلاة وبكل طلبه صلوا
في كل وقت بالروح واسهروا في الصلاة كل حين واذا
صليتم

صليتم فادعوا الطلبه والدعا لجميع الاطهار ولي ايضا
ان اعطي كلامًا في مفتح فمي لانادي بخبر البشري علانيه
ذلك الذي انا فيه رسول موثق بالسلاسل وانطق
به انسا مدلًّا كما يجب ان [illegible] واما ما تحبون ان
تعرفوه انتم ايضا مما عندي [illegible] فسيخبركم به
طيخيقوس الاخ الحبيب والخادم [illegible] بربنا فاني لهذا
وجهته اليكم لتعلموا ما عندي وليعزي قلوبكم السلام
على اخوتنا والحب مع الايمان من الله الاب ومن ربنا
يسوع المسيح والنعمه مع جميعكم الذين يحبون ربنا
يسوع المسيح بلا فساد امين امين امين

كملت
الرساله الى اهل [illegible] التي كتب
بها من [illegible]
[illegible]

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد

الرسالة الي اهل فيلبيوسوس وهي من العدد السادسه

من بولس وطيماتاووس عبدي يسوع المسيح الي جميع
الاطهار المقدسين بيسوع المسيح الذين بفيلبيوسوس
مع القسوس والشمامسه النعمه معكم والسلم من الله
ابينا ومن ربنا يسوع المسيح ٠ ثم اني اشكر الله علي
ذكركم الدايم اني بجميع طلبتي فيكم واتضرع مسرورا
بمشاركتكم اياي في بشري الانجيل من اليوم الاول الي
اليوم ٠ واني واثق في هذا الامر بان ذاك الذي ابتدا
فيكم الاعمال الصالحه هو يتممها الي يوم ربنا يسوع المسيح ٠
وهكذا يحق لي ان اظن في جميعكم لانكم موضوعون
في قلبي وفي وثاقي وفي احتجاجي بصدق البشري اذ انتم
شركاي في النعمه ٠ والله يشهد علي كيف حبي لكم برحمة
يسوع المسيح ٠ وهذا صلاتي ان يكثر ايضا حبكم ويفضل
بالعلم وبكل فهم الروح حتي تمتحنوا الامور التي تصلح
وتنفع وتكونوا اطهارا بلا عثره في يوم المسيح ومملين
من ثمار يسوع المسيح لمجد الله وكرامته ٠ واحب ان
تعلموا يا اخوتي ان عملي في بشري المسيح قد اقبل كثيرا ٠
حتي ان وثاقي ايضا قد اعلن بالمسيح في كل مجلس حكم ٠

ولساير

ولساير الناس ٠ وان كثيرا من الاخوه المومنين بربنا اتكلوا
علي وثاقي وازدادوا اجراة علي ان ينطقوا بكلام الله ٠
من غير هيبه ولا خوف ٠ وطايفه منهم بالحسد والمرا ٠
وطايفه منهم بهوي صالح ومحبه يبشرون بالمسيح ويدعون
اليه ٠ لانهم يعلمون ايضا اني انما وضعت الاحتجاج
بالانجيل ٠ والذين يبشرون بالمسيح بالمرآءاه ليس ذلك
منهم باخلاص بل يظنون انهم يفعلهم اياه يزيدوا
ضيقا في وثاقي ٠ وقد فرحت بذلك وافرح به ايضا ٠
كي بكل حيله وسبب بحق كان او بعله يبشر بالمسيح ويدعون
اليه ٠ وانا عارف بان هذه الاشياه تؤول بي الي الحياه
بطلبتكم وبعطيه روح يسوع المسيح ٠ كما ارجوا
واومل الا اخزي في شي ولا اخيب بل بسفور الوجه كما
في كل زمان والان ايضا يعظم المسيح في جسدي ٠
في حياتي او في موتي ٠ وانما حياتي للمسيح وان مت
فذلك ربح لي وانا ايضا ٠ وان كانت لي بحياة جسدي
هذه ثمار في اعمالي فلست ادري ما اختار لنفسي ٠
وان الامرين جميعا ليضطراني الي ان اهواهما لاني
اشتهي ان ازول وافارق الدنيا لاصير مع المسيح وهذا
اصلح لي كثيرا وانفع ٠ وان ابقي ايضا حيا بجسدي ٠

يضطرني الامر الي ذلك من اجلكم وقد اعرف هذا يقينًا
اني ثابت باقٍ واليث حيًا لسروركم وتربية ايمانكم
حتي اذا قدمت ايضًا عليكم يزداد فيّ افتخاركم بيسوع
المسيح ٭ فلتكن سيرتكم كما يلايم بشري المسيح فقط
وان انا صرت اليكم ورايت ذلك منكم وان بعدت
عنكم سمعت به فيكم بانكم مقيمون بروحٍ واحدٍ وبنفس
واحدة تتوصفون اجمعين بايمان البشري ولا تهابوا
في شي من الاشيآء اولئك الذين يقاومونا ليتبين
هلاكهم وحياتكم انتم وهذا شي الله اعطاكموه لا لان
تومنوا بالمسيح ايمانًا فقط ~~بل ولان~~ بل والان تالموا
ايضًا في سببه ٭ وتحملون الجهاد كالذي عاينتم
مني وبلغكم الان عني ٭ وان كانت الان تعزيه
بالمسيح او تسلين القلب بالحب او شركة الروح او رحمه
ورافه فاتموا سروري بان يكون لكم راي واحد
ومودة واحدة ونفس واحدة ورويه واحدة ولا
تعملوا شيًا بالشقاق والمجد الباطل ولكن بتواضع
القلب ليعد كل امرءٍ منكم صاحبه افضل منه ولا يهتم
انسان منكم لنفسه فقط بل وليهتم كل انسان
لصاحبه ايضًا فكروا في نفوسكم الذي كان
عليه ٭

عليه يسوع المسيح الذي هو بشبه الله لم يعتد هذا
جليسة ان يكون عديل الله ولكنه اخفا نفسه
واخذ شبه العبد وصار في شبه انسان والتي في
الشكل مثل الانسان ووضع نفسه وسمع واطاع حتي
الموت وكان موته بالصليب وكذلك عظمه الله جدًا
واعطاه اسمًا افضل من جميع الاسما كلها ان تجثوا
باسم يسوع المسيح كل ركبة من في السما ومن علي
الارض ومن تحت الارض ويعترف كل انسان ان الرب
يسوع المسيح مجد الله ابيه ٭ الفصل الثاني ٭
فمن الان يا اخوتي كما سمعتم واطعتم في كل وقت لا حين
اقرب منكم فقط بل والان ايضًا اذ انا بعيد منكم
فازدادوا بالخوف والرعدة جدًا في العمل الذي به
حياتكم فان الله هو يلهمكم الاجتهاد في ان تشاوا
ذلك وتفعلون ما تهوون منه واعملوا كلما عملتم
بلا تذمر ولا شك لتكونوا مهديين بلا عيب كابنا
الله الاتقيا الذين هم في وسط حقب صعب
ملتوا واظهروا بينهم كالمصابيح في العالم وتمسكون
بكلمة الحياة لفخري في يوم اتيان المسيح باني لم اتعب
عبثًا ولم انصب باطلًا [illegible]

وخدمة اما نتكم افرح وابتهج مع جميعكم كذلك فافرحوا
انتم ايضاً معي وابتهجوا ❊ وانا ارجوا من ربي يسوع المسيح
ان اوجه اليكم طيماتاوس عاجلاً لاستريح انا ايضاً اذا
علمت خبركم ۰ وليس لي هاهنا انسان اخر بمنزلة
نفسي يواظب على العنايه بكم مثله لانهم جميعاً
انما يريدون نفع نفوسهم ۰ لا القربه الى يسوع المسيح ❊
وانتم تعلمون خبر هذا الرجل ۰ وانه كان معي كالابن
مع ابيه ۰ وكذلك يعمل معي في البشري ۰ واياه ارجوا
ان ابعث اليكم عاجلاً اذا عرفت حالي وارجوا من ربي
ان اقدم عليكم انا ايضاً سريعاً ❊ فاما الان فان الامر
قد يضطرني الى ان اوجه اليكم ابفراديطس الاخ ۰
الذي هو لي عون وعامل معي ۰ وهو لكم رسول وخادم فيما
يصلحني ۰ لانه كان تايقاً الى ان يراكم اجمعين وكان
محزوناً للعلة ۰ بان قد سمعتم انه اشتكى ۰ وقد كان اشتكى
حتى انه قارب الموت ۰ ولكن الله رحمه وعافاه ۰ وليس اياه
رحم فقط بل واياي ايضاً ۰ لئلا ينضاعف حزني وغمي ۰ وبحاجتها
كثير وجهته اليكم ۰ لكي تسروا به ايضاً اذا رايتموه ۰ ويكون
لي انا ايضاً كذلك ادنا فرح فاقبلوه في الرب بكل سرور
[illegible] بالكرامه ۰ فانه قد اشرف
على الموت

على الموت من اجل عمل الرب واستهان بنفسه ليتم ما قصرتم
انتم فيه من توهدي ❊ الفصل الثالث ❊
والان يا اخوتي فافرحوا بربنا وهذه الاشيا لم ازل اوصيكم
بها ۰ لست امل ان اكتب بها اليكم ۰ لانها تذكركم احذروا
الكلاب احذروا فعلة الاثم ۰ احذروا قطع الختان ۰ فانما
الختان نحن الذين نعبد الله بالروح ۰ ونفتخر بيسوع المسيح ۰
ولا نتكل على منفعة الختان ۰ مع انه قد كان لي ايضاً اتكال
على الختان ۰ فان ظن احد انه متوكل على الختان ۰ فانا في
ذلك افضل منه ۰ المختون في اليوم الثامن من جنس اسرايل
من سبط بنيامين ۰ عبراني من عبرانيين ۰ خبر من سنه
التوراه ۰ وفي الحميه ۰ للذين طارد للكنيسه ۰ وفي بر الناموس
كنت بلا لوم ۰ ولكن هذه الاشيا التي كانت لي اذ ذاك ربحاً
عددتها من اجل المسيح خسراناً واعددتها ايضاً كلها
خسراناً من اجل عظم قدر المعرفه ۰ بيسوع المسيح ربي ۰ هذا
الذي خسرت بسببه كل شي وعددته كالزباله لاستفيد
المسيح ۰ والقى فيه وليس لي بر نفسي الذي كتسبته من سنة
التوراه ۰ بل الذي استفيده من الايمان بالمسيح ❊ وهو البر
الذي من قبل الله وبه اعرف يسوع وقوة قيامته ۰ واشترك
في الامه ۰ وارجاعه واتشبه [illegible] لكي استطيع ۰

بلغ الانبعاث من بين الاموات • وليس انما استفدت هدا •
ولا وصلت الي الكمال ولكن اسعي دايبا لعلي ادرك الشي الدي
من اجله ادركني يسوع المسيح • يا اخوتي لست اري في
نفسي اني ادركت الكمال غير اني اري واحده الي الشي ما
وراي وانبسط فيما امامي انظر واجري في طلب جايزه •
الدعوه العليا التي بيسوع المسيح • فليظن هده الاشيا
الان الدين قد كملوا وان ظننتم غيرها فالله يعلن لكم
هدا الامر الدي قد بلغنا • فلنثبت به بالثبات علي سبيل
واحده والفه واحده • وتشبهوا بي يا اخوتي وتاملوا الدين
هم هكدا يسعون شبه ما ترون فينا الان كثيرين يسعون
سعيا اخر وهم الدين دكرتكم امرهم مرارا كثيره واقول
الان وانا باكي • اوليك الدين هم اعدا الصليب المسيح اوليك
الدين عاقبتهم البوار اوليك الدين ابطونهم الهتهم ومدحتهم
فخرهم اوليك الدين انما همتهم في الارض • فاما نحن فانما
عملنا في السما • ومن هناك ننتظر مخلصنا يسوع المسيح •
هدا الدي يغير جسد تواضعنا • فيصيره شبيها بجسد
مجده كايده العظيم الدي يعبد له كل شي • فمن الان يا اخوتي
المحبوبين يا سروري واكليلي هكدا اثبتوا في ربنا يا احباي •
واطلب الي افوديا • وسونطاخي ان يكون ضميرها في خدمة
ربنا

ربنا واحدا واسالك يا صفيي وصاحبي ان تعينهما فانهما
قد تعبا معي في البشري مع اكليمنطس وسايراعواني
اوليك الدين اسما وهم مكتوبه في سفر الحياه •
الفصل الرابع • افرحوا بربنا في كل حين • واقول ايضا
افرحوا وليظهر تواضعكم لكل احد • وربنا قريب فلا
تهموا بشي • بل كونوا بالصلاه والطلبات • بالشكر
في كل عمل • وارفعوا طلباتكم الي الله • وسلم الله الدي
يفوق كل راي وعقل • يحفظ قلوبكم وهممكم بيسوع
المسيح • ومن الان يا اخوه خصال الصدق والعفاف
وخصال البر والتقا والخصال المحبوبه والممدوحه •
والاعمال التي تحمد وتفوق التقريظ مدح الانسان وهو
حي اياها • فاضمروا هدا التي تعلمتموها وسمعتموها عني
واخدتموها عني ورايتموها في بها • فاعملوا والله ولي السلم
يكون معكم • وقد عظم سروري بربنا اد بدايتم تنظرون
لي • وتهتمون بامري كما كنتم تعنون بي ايضا •
وانتم كنتم لم تكونوا تقوون • ولست اقول دالك
من اجل اني احتجت لاني قد تعلمت اني اكتفي بما كان
لي من شي • وانا احسن ان اتواضع واحسن ايضا ان
ازداد • لاني مدرب بكل شي • وفي كل شي بالشبع والجوع

ايضاً والشقي والضيق وانا اقوي علي كل شي بالمسيح الذي
يقويني ولكنكم قد احسنتم حين شركتموني في ضري
وجهري وانتم تعلمون يا اخوتي يا اهل فيليفوس اني
في مبتدا البشري حين خرجت من ماقدونيه لم يشركني
احد من الجماعات في اخذ ولا اعطي غيركم وحدكم
فانكم حين كنت بتسالونيقي ايضاً قد تعهدتموني
مره او ثنتين وتغنيتم بما يصلحني وليس ذكري هذا
طلباً مني للعطيه ولكني اريد ان يكثر لكم الثمار في البر
وقد قبلت كل شي وهو لي كان فافضل وقبضت كلما تعنيتم
به الي مع ابفراديطس عرفاً طيباً وذبيحه متقبله مرضيه
لله فالاهي يرزقكم كلما تحتاجون اليه كغناه بمجد يسوع
المسيح ولله ابينا المجد والكرامة الي ابد الابدين امين
اقروا السلم علي جميع الاطهار المقديسين بيسوع المسيح
الاخوه الذين معي يقرونكم السلم ويقرونكم السلم الاطهار
اجمعين وبخاصه هولاي الذين هم من اهل بيت قيصر
نعمة ربنا يسوع المسيح تكون مع جميعكم يا اخوه امين

كملت

الرسالة الي اهل فيليبوسيوس وكان
كتبها من روميه وبعثها مع
ابفرادطس تلميذه الي فيليبي
من الرب امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد
الرسالة الي اهل قولاسايس وهي السابعه من العدد
من بولس رسول يسوع المسيح بمشية الله وطيماتاوس
الاخ الي بقولاسايس من الاخوه الاطهار المومنين بيسوع
المسيح السلم لكم والنعمه من الله ابينا ومن ربنا يسوع
المسيح ثم انا نشكر الله ابا ربنا يسوع المسيح ومودتكم
لجميع الاطهار من اجل الرجا المحفوظ لكم في السما ذلك
الذي سمعتموه من قبل بكلمة حق البشري التي انشدتموها
كسائر اهل الدنيا وهي تنمي وتثمر كفعلها فيكم ايضاً منذ
يوم سمعتم وعرفتم نعمة الله بالقسط علي ما تعلمتم
مع ابفرا اخرنا الحبيب الذي هو عنكم خادم
مامون بالمسيح وهو اعلمنا بمودتكم التي بالروح ولذلك
نحن ايضاً منذ يوم سمعنا بخبركم لسنا نفتر من الصلاه
عليكم والدعا بان تمتلوا معرفه بمرضاة الله بكل حكمه
وبكل فهم الروح لتسلكوا كما يحق وترضوا الله بجميع
الاعمال الصالحه وتاتوا بالثمار وتنموا في المعرفه بالله
وتتقووا بكل قوه كعظيم مجده في كل صبر واناه
الفصل الثاني وبسرور منكم تشكرون الله الاب
الذي اهلنا لنصيب من ارث الاطهار في النور وانقذنا من

سلطان الظلمه ونقلنا الي ملكوت ابنه الحبيب ذالك
الذي نلنا به النجاه وغفران الذنوب الذي هو صورة
الله الذي لا يري وبكر جميع الخلايق وبه خلق كل شي
في السما وفي الارض كلما يري وكلما لا يري من ذوي
المراتب والارباب والروسا والمتسلطين وكل شي
بيده وبه خلق وهو قبل كل الاشيا وبه قوام كل شي وهو
راس جسد الجماعة وهو الريس والبكر في الانبعاث
من بين الاموات ليكون اول في كل شي لان التمام كله فيه
شيا ان يحل وعلي يده شيا ان يقرب منه كل شي واصلح
علي يديه وبدم صليبه ذات بين كلما في السما وما في
الارض وانتم ايضا الذين كنتم من قبل غربا واعدا
بضمايركم من اجل سوا اعمالكم الذي بينكم بدل جسده
وموته ليقيمكم بين ايديه مقدسين بلا عيب ولا
لوم ان انتم اقمتم علي ايمانكم واساسكم وثيق ولم
تزولوا عن رجا البشري التي بلغكم انها نشرت في جميع
الخليقة التي تحت السما والتي كنت انا بولس خادمها
والقيم بها وانا اسر بما احتمل فيكم من الاوجاع والالام
وانتم نقايض شدايد المسيح بجسدي دون جسده الذي
هو جماعة المومنين التي صرت انا خادمها كتدبير الله
الذي

الذي جعله لي فيكم لاكمل امر الله ذالك السر الذي لم
يزل خفيا عن اهل الدهور والاحقاب وقد اعلن الان
لاطهاره الذين احب الله ان يعلمهم ما غني مجد هذا
السر في الشعوب الذي هو المسيح الحال فيكم رجا
مجدنا الذي نبشر به نحن وندعوا اليه ونبصر به ونفهم
امره كل احد بكل حكمه كي نقيم كل انسان تاما كاملا
في الايمان بيسوع المسيح وانصب ايضا في هذا الامر
واجتهد بمعونة ما اعطي من الايد والقوه واحب ان
تعلموا اي جهاد لي عنكم وعن الذين هم بلاد قيه وعن ساير
الذين يرون وجهي بالجسد لتتعزي قلوبهم ويدنوا بالحب
الي الموعظة والي معرفة سر الاب والمسيح المكنونه فيه
جميع ذخاير الحكمه والعلم وانما اقول هذا ليلا يطغيكم
احد باقناع الكلام فاني وان كنت بالجسد نايا عنكم
فاني بالروح معكم وقد افرح بما اري من اتساق امركم وصدق
ايمانكم بالمسيح

الفصل الثالث

فكما قبلتم يسوع المسيح ربنا فله فاتبعوا واصولكم وثيقه
وانتم تبنون به وتثبتون علي الايمان الذي تعلمتم
لتتفاضلوا فيه بالشكر واحذروا ان يسلبكم احد
بالفلسفه وضلالة الباطل كعلوم الناس التي ابتدعوها

في اركان هذا العالم وليس كالمسيح الذي حل فيه كمال
اللاهوت بالجسدانيه وبه تكملون انتم ايضا فهو راس
جميع الرووسا والمسلطين وبه ختنتم ختانا بلا ايدي
بخلع جسد الخطايا بختان المسيح ودفنتم معه بالمعموديه
وانبعثتم بها معه اذا امنتم بايدي الله الذي بعثه من
بين الموتي وانتم الذين كنتم امواتا بخطاياكم وغرلة
اجسادكم احياكم معه وغفر لنا خطايانا كلها وابطل
بوصاياه رق ذنوبنا الذي كان مضادا لنا واخره
من بيننا وطبعه في صليبه وبتعري بدنه فضح الرووسا
والمسلطين واخزاهم بظهور اقنومه فلا يغوينكم احد
بالمطعم والمشرب او بتمييز الاعياد ورووس الشهور
والسبوت هذه التي هي ظل المزمعات فان الجسد هو
للمسيح ولعل احد تحب ان يهزمكم بتواضع الهمه كي
تخضعوا لعمل الملايكه اذ يقدم علي ما لم يعاين ويفتخر
باطلا براي جسده ولا يتمسك بالراس الذي منه يتركب
جميع الجسد ويقوم بالعروق والاوصال وينشوا بتربية
الله له الفصل الرابع وان كنتم قد متم
مع المسيح عن اركان هذا العالم فلم صرتم تدانون
كانكم في هذا العالم ويقال لكم لا يدنو من كذا ولا

تذق

تذق كذا ولا تحبب كذا فان هذه الاشياء استعمال يفسده
وانما هي وصايا تعليم الناس ويريدون كان فيها كلام
حكمه من جهة التواضع والخوف لله وترك الشفقه
علي الجسد ليس فيه شي كريم ولكنه في الاشياء التي هي
قوت الجسد وان كنتم الان قد قمتم مع المسيح
فاطلبوا ما حيث المسيح جالس عن يمين الله واهتموا
لما فوق لا لما في الارض فانكم قد متم وحياتكم مستتره
مع المسيح في الله فاذا ظهر المسيح حياتكم هناك
تظهرون انتم معه بالمجد العظيم فاميتوا الان اوصالكم
التي علي الارض اعني الزنا والنجاسه والاوجاع والشهوه
الخبيثه والظلم الذي هو عبادة الاوثان فان من
اجل هذه الشرور يحل غضب الله بابنا المعصيه وبها
سعيتم انتم من قبل حين كنتم تتقلبون فيها فاما الان
فاطرحوا عنكم هذه كلها اعني الغضب والحرد والشراره
والافترا والقول الباطل لا يخرجن من افواهكم ولا تكذبن
بعضكم بعض بل اخلعوا الانسان العتيق مع جميع
سيرته والبسوا الانسان الحديث الذي يتجدد
بالعلم شبه خالقه حيث ليس يهودي ولا شعوبي ولا
ختان ولا غرله ولا يوناني ولا اعجمي ولا عبد ولا حر

ولكن بالكل وفي الكل المسيح ٭ البسوا كاصفيا الله الاطهار الاحبا الرافة والرحمة والسهولة وتواضع الهمة واللين والاناة وكونوا محتملين بعضكم بعضًا ويغفر بعضكم لبعض وان كان باحد على صاحبه غيظ فكما غفر لكم المسيح كذالك فاغفروا انتم ايضا والزموا مع هذه الاشيا كلها الود فانه وثاق الكمال وسلم المسيح يزيد في قلوبكم الذي به دعيتم بجسد المسيح ٭ الفصل الخامس وكونوا تشكرون المسيح لتحل كلمته فيكم وتعينكم بكل حكمة وكونوا تعلمون نفوسكم وتودبونها بالمزامير والتسابيح وترتيلات الروح وبالنعمة كونوا ترتلون الله في قلوبكم ومهما اتيتم من قول وفعال فبايتم ربنا يشوع المسيح فاشكروا الله الاب من جهته يا ايها الرجال اكرموا نسايكم لا تغضبوا عليهن يا ايها النسا اخضعن لبعولكن كما يحق في المسيح يا ايها الابنا اطيعوا ابايكم في كل شي فانه هكذا يحسن عند ربنا يا ايها الابا لا تغضبوا ابناكم باطلاً ليلا يحزنوا يا ايها العبيد اطيعوا اربابكم الجسدانيين في كل شي لا بالمراه لهم كما يبان يتجمل الى الناس بل بقلب سليم وبتقوى الله ومهما عملتم لهم من شي فاعملوه في كل قلوبكم كما يعمل لربنا

لربنا لا كما يعمل للناس واعلموا ان ربنا يجزيكم بذالك في الميراث فانكم للرب المسيح تخدمون والمجرم يجزي بجرمه وليس هناك محاباه يا ايها الارباب اعدلوا على عبيدكم وساووا بينهم وكونوا عارفين بان لكم ربًا في السما ٭ الفصل السادس ٭ ادمنوا الصلاه وكونوا فيها متيقظين شاكرين ومصلين علينا ايضا ان يفتح لنا الله باب المنطق والكلام بسر المسيح الذي انا موثق بسببه لا علنه وانطق به كما يجب علي واسعوا بالحكمه عند المخالفين لكم في الايمان وابتاعوا منفعتكم وليكن كلام في كل حين بالنعمة كالشي الذي يصلح بالملح واعرفوا كيف ينبغي لكم ان تجيبوا انسانا انسانا فاما خبري وما عندي فسيخبركم به طيخيقوس الاخ الحبيب والخادم المومن الذي هو نظيرنا بالرب ٭ هذا الذي وجهته اليكم في هذا الامر ليعرف ما عندكم ويعزي قلوبكم مع انسيموس الاخ الحبيب الذي هو رجل منكم وهما يعلمانكم حالنا وما نحن فيه يقريكم السلم ارسطرخوس المسبي معي ومرقس ابن عم برنابا الذي اوصيتكم ان تقبلوه ان صار اليكم ويشوع الذي يدعى يسطو هولاء الذين هم من اهل الختان وهم خاصه اعواني

في ملكوت الله • وهم كانوا عزاي وانشاءاً لي • ويقريكم السلم
ابفرا الدي هو منكم عبد المسيح • وينصب في كل حين في
الصلاه دونكم والدعا لكم ان تقوموا كاملين مملوين
من مرضاة الله ❊ وانا شاهد له ان له غيره كبيره فيكم
وفي الدين بلاديقيه • والدين في يرابوليس • ويقريكم السلم
لوقا المطبب حبيبنا وديماس • اقروا السلم علي الاخوه الدين
بلادقيه • ونمفان • والجماعه الدين في بيته • واذا قريت
هده الرساله عليكم • فامروا ان تقرا علي اهل اللادقيه •
واقروا انتم ايضا الرساله التي كتبت من اللادقيه • وقولوا
لارخيفوس احتفظ بالخدمه التي قبلت من ربنا حتي تكملها •
وانا بولس خططت هدا السلم بيدي • فاذكروا اسري
والنعمه معكم الي دهر الداهرين امين ❂

كملت
❊ الرساله الي اهل قولاسايس وكان ❊
قد كتبها من روميه وبعثها مع
❊ طيخيقوس وانا سيموس ورقني ❊
❊ بسلام من الرب امين ❊
❂

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

الرساله الاولي الي تسالونيقي وهي الثامنه من العدد ❊

من بولس وسلوانس وطيماثاوس الي جماعة التسالونيقيين
المومنين بالله الاب بربنا يسوع المسيح • النعمه معكم والسلم
من الله ابينا ومن ربنا يسوع المسيح • ثم انا نشكر الله •
عن جميعكم في كل حين • وندمن ذكركم في صلواتنا •
ونذكر قدام الله الاب • اعمال ايمانكم وقوه محبتكم وصبر
رجاكم بربنا يسوع المسيح • ونحن عارفون باصطفايكم
يا اخوتنا احبا الله • لان تبشيرنا ليس بالكلام فقط •
كان لكم بل بالقوه ايضا وبروح القدس وبالطلب الصادق •
وانتم ايضا تعلمون كيف كنا بينكم من اجلكم قد تشبهتم
بنا وبربنا وقبلتم الكلمه علي ضيق شديد وفرح بروح
القدس وصرتم مثالا لجميع المومنين الدين بما قدونيه
واخايا ومن قبلكم سمعت كلمة الله • وانتشرت لا بما قدونيه
واخايا فقط بل في كل بلد داع ايمانكم بالله لكيلا نحتاج
نحن ان نقول شيا • وهم يخبرون كيف كان مدخلنا اليكم
وكيف اقبلتم الي الله من عبادة الاوثان • لتعبدوا الله الحي
الحق • اد ترجون ابنه اتيا من السما • يسوع المسيح الدي
بعث من بين الاموات • وينجينا من الرجز الاتي • وانتم تعرفون

يا اخوتي ان مدخلنا اليكم لم يكن باطلاً ولكنا المنا اولاً
وشتمنا كما تعلمون بفيليفوس ثم جنينا بالجهاد الشديد
كلمناكم ببشري المسيح بدالة الهنا وليس تعزيتنا من جهة
ضلاله ولا نجاسة ولا بمكر ولكن كاختيار الله ايانا للتومن
على بشراه وهكذا ننطق لا كاننا نريد رضي الناس بل رضي
الله بمحن قلوبنا ولم نجر قط القول بالحيل كما قد علمتم
ولا ملنا قط الى الشره والرغبه الله يشهد بذلك
ولم نلتمس المدحه من الناس لا منكم ولا من غيركم حين كنا
نقدر ان نكون مكرمين كرسل المسيح بل كنا بينكم
كالاطفال بمنزلة مربية تربي بنيها كذلك كنا نحن ايضا
نحبكم ونتوق الى ان نعطيكم ليس بشري الله فيكم فقط
بل وانفسنا ايضا لانكم احباونا وانتم تذكرون يا اخوتنا
انا قد كنا نتعب ونكد بايدينا ليلاً ونهاراً لئلا نثقل
على احد منكم والله وانتم شهود لنا كيف نادينا
فيكم ببشري الله والنقا والبر وانا كنا بلا لوم عند جميع
المومنين كما قد تعرفون انا الى واحد واحد منكم كنا نطلب
كما يطلب الاب الى بنيه وكنا نسكن قلوبكم ونتقدم اليكم
ان تمشوا كما يحب الله الذي دعاكم الى ملكوته ومجده
الفصل الثاني ؛ وهذا الامر نحن ايضا ندمن الشكر
الله

لله لان كلمة الله التي قبلتموها منا واخذتموها منا لا ككلمة
الناس قبلتموها ولكن كما يحق كلمة الله وانها تنعقد
فيكم بالفعل يا معشر المومنين ؛ وانتم يا اخوتي قد تشبهتم
بجماعات الله التي بيهودا المومنة بيسوع المسيح لانكم
قد احتملتم انتم ايضا من عشيرتكم مثل الذي احتملوهم
من اليهود اوليك الذين قتلوا ربنا يسوع المسيح وبغوا
على الانبيا الذين هم منهم وعلينا وليس يطلبون رضا
الله وقد صاروا اضداداً لجميع الناس حين يمنعوننا من
كلام الشعوب ليحيوا ليستتموا خطاياهم في كل حين ادركهم
السخط الى العاقبه ؛ فاما نحن يا اخوتنا فقد صرنا ايتاما
منكم في زماننا هذا بوجهنا لا بقلوبنا وقد حرصنا عن
النظر الى وجوهكم بحب شديد ونويت ان اقدم عليكم
انا بولس مره واثنتين فعاقني الشيطان ؛ فاي شي رجاونا
وسرورنا واكليل فخرنا الا انتم امام سيدنا يسوع المسيح
في مجيه فانكم مدحتنا وبهجتنا ولانا لم نصبر
احببنا ان نتخلى باتناس ونوجه اليكم طيمانا وس اخانا
خادم الله وعوننا في بشري المسيح ليثبتكم ويطلب اليكم
في ايمانكم لئلا يتقلقل احد منكم في هذه الشدايد التي
نقاسيها وانتم تعلمون انا لهذه البلايا وضعنا ؛ وحين

كنا عندكم ايضا قد تقدمنا فاعلمناكم انا مزمعون بمقاسات
الجهد والشدة • كما قد علمتم انه كان • وكذلك انا ايضا
لم اصبر حتى ارسلت لاعرف ايمانكم اشفاقا من ان يجربكم
المجرب • فيكون ما تعبنا فيكم باطلا ❊ فاما الان منذ
قدم علينا طيماتاوس من عندكم • فبشر بايمانكم ومحبتكم •
واخبرنا بحسن ذكركم لنا في كل حين • وانكم مشتاقين
الي رويتنا كاشتياقنا الي رويتكم • فقد تعزينا كذلك
بكم يا اخوتنا في جميع ضيقتنا وشدتنا من اجل ايمانكم والان
تحيون ان انتم اقمتم علي الايمان بربنا واي شكر نستطيع
ان نودي عنكم الي الله • علي كل سرور نسره في سببكم
الان بكثر الابتهال الي الله ليلا ونهارا في ان نري وجوهكم
ونكمل نقصية ايمانكم • والله ابونا وربنا يسوع المسيح •
سهل سبلنا اليكم • ويكثر ودكم • ويزيد فيه من كل واحد
منكم لصاحبه • ولكل واحد كما نحبكم نحن • ونوطكم •
ونثبت قلوبكم بلا لوم في الطهارة • قدام الله ابينا عند
مجي ربنا يسوع المسيح في جميع قديسيه ۞
الفصل الثالث ❊ ومن الان يا اخوتي نسلكم ونتضرع
اليكم ~~ونتضرع اليكم~~ بربنا يسوع المسيح • ان كما قبلتم
منا كيف ينبغي لكم ان تسعوا وترضوا الله • وكما قد سمعتم

لتزيد

لتزيدوا في ذلك جدا • فقد عرفتم اي وصايا من قبل وصايا
ربنا يسوع المسيح • وانما نشا الله طهارتكم • وان تكونوا
مجتنبين للزنا كله • ويكون كل انسان منكم يحسن
ان يمسك اناه بالطهارة والكرامة • ولا بالم الشهوة •
كسائر الشعوب الذين لا يعرفون الله • ولا تجتروا علي
ان يتجاوز ذلك • وعلي ان يغتصب الانسان منكم
اخاه في هذا الامر • لان ربنا هو المعاقب عن هذه الاشيا
كلها كما قلنا لكم من قبل واوعزنا اليكم • ولم يدعوكم
الله للنجاسة • بل للطهارة • فليعلم من يظلم انه لا الانسان
يظلم بل الله • ذلك الذي جعل فيكم روحه القدوس • فاما
في مودة الاخوة • فلستم محتاجين الي ان نكتب اليكم
لانكم من نفوسكم • قد علمكم الله ان يحب بعضكم بعضا •
ولذلك تفعلون ايضا لجميع الاخوة الذين بما قدونيا
كلها ❊ وانا اطلب اليكم يا اخوتي ان تفضلوا وتجتهدوا
ان تكونوا ساكنين مقبلين علي اعمالكم • وتكونوا
تكدون بايديكم • كما اوصيناكم • لتسلموا بالقنوع عند
الخارجين من ملتكم ولا تحتاجوا الي احد ۞
الفصل الرابع ❊ واحب ان تعلموا يا اخوتي ان الذين
يرقدون لا ينبغي ان تحزنوا عليهم • كسائر الناس الذين

لا رجا لهم. لانا ان كنا نومن بان يشوع مات وانبعث.
وكدلك ياتي الله ايضا بالدين رقدوا بيشوع منه ⁘
ثم انا نخبركم بهدا من قول ربنا. انا نحن الدين نبقي
احيا في مجي ربنا. لا نلحق بالدين رقدوا الان بامره وبصوت
رييس الملايكه. وببوق الله ينزل من السما. فتنبعث
اولا الموتي الدين ماتوا علي الايمان بالمسيح. وعند
دلك نحن الدين نبقي احيا. نختطف معهم جميعا
بالغمام. لنلقي ربنا في الهوا وكدلك نكون مع ربنا
في كل حين. فليعز بعضكم بعضا. بهدا الكلام ⁘
واما الاوقات والازمنه يا اخوتي فليست بكم حاجه.
الي ان نكتب فيها اليكم. لانكم تعلمون يقينا ان يوم
ربنا انما يجي كمجي اللص ليلا. وبينما الدين يحدرون لك
يقولون انهم في هدو وسكون فهنالك يهجم عليهم
البوار بغته. كما يهيج المخاض بالحبلي ولا يفلتون.
فاما انتم يا اخوتي فلستم في ظلمه يدرككم فيها دالك اليوم
كاللص. لانكم جميعا ابنا نور ونهار. ولستم ابنا ليل
ولا ابنا ظلام. ولا نرقد الان كسايرالناس ولكن عقلا
متيقظين. فان الدين ينامون فبالليل ينامون.
والدين يسكرون فبالليل يسكرون. واما نحن الدين
نحن ابنا

نحن ابنا نهار. فلنكن متيقظين بضما يرنا لابسين درع
الايمان بالموده. ولنضع علي روسنا بيضة رجا الحياه.
لان الله لم يجعلنا للسخط. بل لاقتنا الحياه بالرب
يشوع المسيح. دالك الدي مات في سبيلنا كيما متيقظين
كنا او راقدين نحيا معه جميعا ✥ الفصل
الخامس ⁘ ولهدا فليعز بعضكم بعضا وليبني بعضكم
بعضا. كما قد تصنعون ايضا. ونطلب اليكم يا اخوتي
ان تكونوا تعرفون الدين يتعبون فيكم. ويقومون
في وجوهكم بربنا ويعلمونكم. فتعبدوا لهم بفضل المحبه.
من اجل عملهم وسالموهم. و[illegible] يا اخوتي ادبوا المدبرين
شجعوا الصغار القلوب. واحتملوا ثقل الضعفا وتانوا
بارواحكم علي كل احد. وتحفظوا ان لا يجازي احد
منكم سيه بمثلها. ولكن اسعوا كل حين في اثر الصالحات.
بعضكم لبعض. ولكل احد. افرحوا كل حين وصلوا بلا
فتور. واشكروا الله الاب في كل حال. فان هده هي
مشية الله فيكم بيشوع المسيح. لا تطفوا بالروح ولا
ترذلوا النبوات. وامتحنوا الاشيا كلها وتمسكوا
باحسنها. واهربوا من امر شر ردي. والله اله السلام يطهركم
جميعا. تطهيرا كاملا. وكل نفوسكم وارواحكم واجسادكم.

تحفظ بلا لوم في ظهور ربنا يسوع المسيح الذي هو عالم صادق
وهو يفعل ذالك بكم يا اخوتي صلوا علينا وسلموا على
جميع اخوتنا بالقبلة الطاهرة واقسم عليكم بالرب ان
تقروا رسالتنا هذه على جميع الاخوة الاطهار ونعمة ربنا
يسوع المسيح معكم امين ۰ امين ۰ امين

كملت
الرسالة الاولى الى اهل تسالونيقي
وكان كتب بها من اتناس وبعث
بها مع طيماتاوس وسلوانس
بسلام من الرب
امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد
الرسالة الثانية الى اهل تسالونيقي وهي التاسعة من العدد
من بولس وسلوانس الى جماعة التسالونيقيين المومنين
بالله ابينا وربنا يسوع المسيح النعمة معكم والسلام من
الله ابينا ومن ربنا يسوع المسيح ۰ ثم انا حقيقون بالشكر
لله عنكم يا اخوتي في كل حين ۰ كما يجب لان ايمانكم يزداد
وود جميعكم يكثر من كل امرء لصاحبه لنفتخر نحن ايضا
بكم ۰ في جماعات الله بجميع ايمانكم وصبركم على جهدكم ۰
وشدايدكم ۰ اللاتي تحملون ۰ ليتبين حكم الله العدل لتستا هلوا
ملكوته التي بسببها تالمون ۰ وان كان عدلا عند الله ۰
ليجازي المتضيقين عليكم ضيقا ويريحكم معنا انتم الذين
تضطهدون ۰ عند ظهور ربنا يسوع المسيح من السما في
جند ملايكته حين حمل النقمة بلهيب النار من اوليك الذين
لا يعرفوا الله ومن الذين لا يطيعوا انجيل ربنا يسوع
المسيح ~~من السما في جند ملايكته حين حمل النقمة~~ فانهم
يجزون في الدين هلاك الابد ۰ من وجه ربنا ومن مجد
قدرته اذا جا ليتمجد في قديسيه ۰ ويتبين اعاجيبه في مومنيه
لتصدق بشهادتنا لكم ۰ في ذالك اليوم ۰ وكذالك لنصلي
عليكم في كل حين ۰ ان يوهلنا الله لدعوتكم ويملاكم

من كل هوي في الصالحات. واعمال الايمان بالقوة ليتمجد بكم
اسم ربنا يسوع المسيح. وتمجدوا انتم ايضا وكنعمة الاهنا
وربنا يسوع المسيح ❖

الفصل الثاني

ونحن نطلب اليكم يا اخوتي من اجل مجي ربنا يسوع المسيح.
وفي اجتماعنا اليه. الا تتحملوا بالخوف في ضميركم. ولا تدعروا
من كلمة ولا من روح. ولا من رسالة ترد اليكم كانها منا.
بانه قد حضر يوم ربنا. فلا يظلكم احد بنحو من الانحا. لانه
ليس يكون ذالك حتي يكون العتو اولا. ويظهر انسان
الخطية ابن الهلاك المضاد. ويستكبر علي كل من دعي
الاها. ومن عبد حتي انه يجلس في هيكل الله كالاله. ويخبر
عن نفسه انه هو الله. اما تذكرون انني اخبرتكم بهده
الاشيا حين كنت عندكم. وقد تعرفون الان انه يمسك
ليظهر ذالك في اناته. لان شر الاثم قد عمل فيه. ولكنه ممسوك
الان حتي يكون في الوسط. فحينيذا يظهر الاثم الذي يبيده
ربنا يسوع المسيح بروح فيه. ويبطله بظهور مجيه. وانما
مجي ذالك بمكيدة الشيطان بكل القوة والايات والاعاجيب
الكاذبة. وبكل ضلالة الاثم. التي تكون في الهالكين.
لانهم لم يقبلوا حب القسط ليحيوا به. ولذالك يرسل الله
عليهم مكيدة الطغيان ليصدقوا بالافك فيعاقب
جميع

جميع الذين لم يصدقوا بالقسط. بل رضوا بالاثم ❖ فاما
نحن يا اخوتي فانا حقيقون بان نشكر الله كل حين بسببكم
يا اخوتي احبا ربنا. لان الله قد احياكم بدايه للخلاص.
بتقديس الروح وايمان الحق. ولهذا الاشيا دعاكم ببشيرنا
لتكونوا اهلا لمجد ربنا يسوع المسيح ❖ فمن الان يا اخوتي
اثبتوا واصبروا علي الوصايا التي تعلمتم من كلامنا شفهه.
ومن رسايلنا. وسيدنا يسوع المسيح والله ابونا ذالك
الذي احبنا ووهب لنا عزا ابديا ورجا صالحا بنعمته.
هو فليعزي قلوبكم. ويثبتكم علي كل قول وعمل صالح ❖

الفصل الثالث ❖ ومن الان يا اخوتي صلوا علينا ان
تكون كلمة ربنا ماضية ممدوحة بكل مكان كما هي
عندكم. ولنسلم من الناس الاشرار الماكرين. فانه ليس
الايمان لكل احد. والرب صادق محق هذا الذي يثبتكم
ويحفظكم من الشيطان الخبيث. ونحن واثقون بكم في
ربنا ان الامر الذي يوصيكم به قد فعلتموه وتفعلوا به.
ايضا. وربنا يقوم قلوبكم في محبة الله وصبر المسيح ❖
ثم انا نوصيكم يا اخوتي باسم ربنا يسوع المسيح ان تجانبوا
كل اخ خبيث السيرة. ولا سيره بالوصايا الذي اخذتموها
منا. فانكم تعرفون كيف ينبغي ان يتشبه بنا. وانا لم

نشي الشغب بينكم ولم نطعم من احد منكم طعاما مجانا بل
كنا نعمل بالكد والتعب في الليل والنهار ولكيلا نثقل على احد
منكم ليس ذلك لانه لا يحل لنا ولكنا اردنا ان نعطيكم
بانفسنا مثالا لكي تتشبهوا بنا وحيث كنا عندكم ايضا
بهذا كنا نوصيكم ان كل من لا يحب ان يعمل ويكد فلا
يطعم وقد بلغنا ان فيكم قوما يمشون الشغب والشر وحدا
ولا يعملون شيا الا الاباطيل فنحن نوصي هولا ونسلهم
بالرب يشوع المسيح ان يشتغلوا عما لهم عليه فيعملوا
عملهم وياكلوا من كدهم واما انتم يا اخوتي فلا تملوا من
حسن الفعل وان كان احد قبلكم لا ينتهي الى وصايانا
التي في هذه الرسالة فاعتزلوا هذا ولا تخالطوه ليخزا
ولا تنزلوه بمنزلة العدو بل عظوه كما يوعظ الاخ والله
رب السلم يهب لكم السلم في كل وقت وفي كل شي وربنا
يكون معكم جميعكم هذا السلم انا بولس خططته بيدي
وهو علامة لي هكذا اكتبه في جميع رسايلي نعمة ربنا يشوع
المسيح تكون معكم مع جميعكم يا اخوتي امين امين

كملت

الرسالة الثانية الى اهل تسالونيقي
وكان قد كتب بها من لادقية
وبعث بها مع طيخيقوس
والسلام من الرب امين
امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد
الرسالة الاولى الى طيماثاوس وهي العاشرة في العدد
من بولس رسول يشوع المسيح بامر الله محيينا والمسيح
يشوع رجانا الى طيماثاوس ابني الحبيب في الايمان النعمه
والرحمه والسلم من الله ابينا ويشوع المسيح ربنا كما اني
قد كنت سالتك وانا متوجه الى ماقدونيه ان تقيم بافسس
وتوصي اناسا اناسا ان لا يتعلموا علوما غريبه ولا
يسترسلوا الى الاحاديث وقصص القبايل التي لا غايه لها
هذه التي اكثر ما تسبب المرا والشقاق لا الصلاح والمنه
في الايمان بالله وانما غاية هذه الوصيه الحب الذي
يكون من قلب نقي ونيه صالحه من ايمان صحيح وقد
ضل اناس عن هذه الخصال ومالوا الى الاقاويل الباطله
لانهم ارادوا ان يكونوا معلمي السنه وهم لا يفهمون
ما يقولون ولا ما فيه يمارون ونحن نعلم ان سنة
التوراه حسنه ان صنعها الانسان على ما امر به فيها
وتعلم هذا ان السنه لم تشرع للابرار بل للاثمه والقتال
والمنافقين والخطاه والعناه والذين ليسوا باتقياء
والذين يضربون اباهم والذين يضربون امهاتهم والقتله
والزناه ومضاجعي الذكور والذين يبيعون ابنا الاحرار

والكذابين والخاتنين في الايمان ولكل من كان مضادداً
لصحة تعليم انجيل مجد الاله المغبوط الذي اؤتمنت انا
عليه ❖ الفصل الثاني ❖ وانا اشكر ربنا يسوع
المسيح علي تقويته اياي الذي عدني مومنا واتخذني لخدمته
انا الذي كنت من قبل مفتريا ومضطهدا وشتاما
ولكني قد رحمت وتلوفيت لاني فعلت ذلك وانا جاهل
بالايمان وقد كثرة في نعمة ربنا يسوع المسيح والكلمه
صادقه وهي اهل ان نقبل ان يسوع المسيح انما جا
الى الدنيا لكيما يحيي الخطاه الذي انا اولهم ولكنه لهذا
رحمني كي في انا الاول يظهر يسوع المسيح جميع اناته
مثالا للمومنين به لحياة الخلد ملك العالمين الذي
لا يتغير الله الذي لا يرى وحده له المجد والوقار
والكرامه الى ابد الابدين امين ❖ ثم اني استودعك هذه
الوصيه يا ابني طيماثاوس كالنبوات الاوله التي تقدمت
من قبل لتعمل بهن هذه الجنديه الصالحه بايمان
ونيه صالحه فان الذين دفعوا هذا عنهم قد سقطوا
من الايمان مثل هوماناوس والاكسندروس هذين
اللذين اسلمتهما الى الشيطان ليودبا كيلا يفتريا
الفصل الثالث ❖ وانا اسالك قبل كل شي ان
تبدا

تبدا بتقرب الطلب الى الله بالصلاه والتضرع والشكر
عن الناس جميعا عن الملوك والعظما لننقل محلا هاديا
شاكنا بجميع تقوى الله والطهاره فان هذه الخصله هي
الحسنه المتقبله عند الله محيينا الذي يحب ان تحيا
الناس جميعا ويقبلوا الى معرفة الحق والله واحد والوسيط
بين الله والناس واحد الانسان يسوع المسيح هذا الذي
بذل نفسه في فكاك كل احد شهاده جات في وقتها
وصرت انا مناديا ورسولا لها والحق اقول ولا اكذب
اني قد صرت معلما للشعوب في ايمان الحق وانا احب
الان ان تصلي الرجال في كل مكان وهم يرفعون
ايديهم نقيه بلا غضب ولا فكر وكذلك النسا
بزي العفاف من اللباس والتخشع والتعفف ولكن
تزينهن لا بالذوايب والذهب والجوهر والثياب
الحسان ولكن بالاعمال الصالحه كما يجمل بالنسا اللواتي
يتحلين من خشية الله ولتكن تعلم المراه في سكون بكل
الخضوع ولست اذن للمراه ان تعلم ولا تجترئ على رجل
بل تكون بوداعه فان ادم جبل اولا وبعده حوي
ولم يطغ ادم بل المراه طغت وتجاوزت الوصيه لكنها
تخلص الان بولادتها الابناء ان هم اقاموا على الايمان

والموده والطهاره والعفاف ❖ الفصل الرابع

والكلمه صادقه انه ان اشتهي احد القسيسيه

فقد اشتهي عملاً صالحاً. وقد يجب ان يكون القسيس

من لا يوجد فيه عيب. ومن كان بعل امراه واحده

ومن هو متيقظ في الضمير عفيف متوقر محب الغربا.

معلم غير مدمن على شرب الخمر ولا تسرع يده الي الضرب.

بل يكون متوضعاً ولا يكون مخاصماً ولا محبا للمال.

ويحسن تدبير بيته وتربية بنيه ويحملهم علي الطاعه.

وجميع الطهاره فانه اذا كان لا يحسن تدبير بيته

كيف يحسن تدبير بيعة الله. ولا يكون حديث الايمان.

لا يستكبر ويقع في عقوبة الشيطان :. وينبغي ايضا

ان تكون له شهاده حسنه من المخالفين لنا في

الايمان لئلا يقع في العار وفي حبايل الشيطان.

والشمامسه ايضا كمثل ليكونوا اتقيا ولا يكونوا

يتكلمون بلسانين ولا يكونوا يميلون الي الاكثار

من الخمر ولا يحبوا الكسب النجس بل يتمسكوا بسر الايمان

بنيه خالصه. والامر في هولا ان يمتحنوا اولا وبعد

ذالك يخدمون اذا كانوا بلا لوم :. وكذالك النسا

ايضا فلتكن عفيفات متيقظات بضميرهن مامونات

في كل

في كل شي ولا يكن محالات. ولتكن الشمامسه من كانت

له امراه واحده واحسن تدبير بيته وبنيه :. فان الذين

يحسنون الخدمه يكسبون لنفوسهم مرتبه صالحه.

وبلاجه كثيره لوجوههم في الايمان بيسوع المسيح.

وقد كتبت اليك بهذه الوصايا وانا ارجوا ان اقدم اليك

عاجلا واريد ان ابطات عليك ان تعلم كيف ينبغي

التقلب في بيت الله التي هي بيعة الله الحي عمود الحق

واساسه. وحقا ان سر هذا العدل العظيم ذالك انه

تجلي بالجسد وتبرر بالروح. تراا للملايكه وبشرت به الامم

وامن به العالم وصعد بالمجد :. والروح يقول في ذالك

صراحا ان في الازمنه الاخيره يفارق اناس ايمان

الايمان ويتبعون الارواح الضاله وتعليم الشياطين

مكرا الذين يضلون الناس بالشكل الكاذب وينطقون

بالكذب ونيتهم محترقه فيهم. ويمنعون من التزويج

ويحرمون الاطعمه التي خلقها الله للمنفعه والشكر

للذين يومنون ويعرفون الحق. لان كل خلقه الله

حسن وليس فيه شي مردول ان قبل بشكر ولكنه

يتقدس بكلمة الله والصلاه فان تعلم هذه الاشيا

اخوتك تكن خادما صادقا ليسوع المسيح وانشوا

مع ذالك بكلام الايمان وبالعلم الصالح الذي تعلمت
فاما احاديث العجايز الشنعه فتجنبها ودرب نفسك
بالبر فان تدريب الجسد انما ينفع زمنا يسيرا والبر
ينفع في كل شي وهو مع ذالك بعد الحياه في هذا
الزمان وفي المزمع ❁ الفصل الخامس ❁
والكلمه صادقه تستاهل القبول من اجل ذالك
ننصب ونعبر لانا نرجوا الله الحي الذي هو محيي
الناس جميعا والمومنين خاصه علم هذه الوصايا وامر
وامر بها ولا تدع احد يتهاون بحداثتك بل كن مثالا
للمومنين في القول والسيره وفي الود والايمان والطهاره
وواظب على القراه الى حين قدومي وعلى الطلبه والتعليم
ولا تتهاون بالنعمه التي نلتها بالنبوه ووضع
يد القسيسيه وادرس هذه الاشيا وتشاغل بها لكي
يكون اقبالك ظاهرا لكل احد واحتفظ بنفسك
وعلمك واثبت عليهما فانك ان تفعل ذالك تحيي
نفسك والذين يسمعونك [illegible] الشيخ بل
اطلب اليه وعظه كالاب [illegible] كاخوتك والعجايز
كالامهات والشبابات [illegible] بكل النقا
واكرم الارامل اللاتي هن [illegible] منهن

ارمله لها بنون وبنو بنين فليتعلموا اولا ويتبروا
بالاحسان الى اهل بيتهم ويقضوا حقوق ابايهم فان
هذا هو الحسن المتقبل عند الله فاما التي هي بحق ارمله
وحيده فان رجاها الله وحده وهي التي تدمن الصلوات
والطلبات بالليل والنهار فاما هي التي تشتغل بالهواه
فقد ماتت وهي حيه فامر هذه الطبقه ان تكون بلا لوم
ولا عيب وان كان احد له قربا ولا سيما ان كانوا
من اهل الايمان ولم يعن بما يصلحهن فقد كفر هذا
بالايمان وهو شر من الذين لا يومنون واختر الارمله
اذا اخترتها من لا ينقص سنها عن ستين سنه والتي
تزوجت رجلا واحدا لا غير ويشهد لها باعمال حسنه
وكانت قد ربت الاولاد واوت الغربا وغسلت اقدام
القديسين ونفست عن المتضيقين وسعت في كل
عمل صالح ❁ فاما اهل الحداثه من الارامل فتجنبهن فانهن
يبطرن على المسيح ويردن ان يتزوجن الرجال
وعقوبتهن قايمه اذ ظلمن ايمانهن الاول ويتعلمن
الكسل مع تطوافهن فيما بين البيوت لا لتعلم الكسل
فقط ولكن ليكون الكلام ويحكين الاباطيل وينطقن
بما لا ينبغي وانا احب الان ان تتزوج اهل الحداثه

منهن ويلدن الاولاد ويدبرن بيوتهن ولا يمكن
العدو من علة واحدة بسبب الهزو مع انه الان
قد بدا اناس بالميل الي الشيطان فان كان
لانسان من المومنين والمومنات ارامل فليمنهن
ليلا يكن كلا علي البيعة كي يكفا البيعة الارامل
المحقات ❊ فاما القسوس الذين يحسنون التدبير
فلتضاعف لهم الكرامة وبخاصة الذين ينصبون
في التعليم فان الكتاب يقول لا تكم الثور في الدراس
وقد استحق الفاعل اجرته ❊ لا تقبل الشاعية في القسيس
الا بشهادة رجلين او ثلثة وان الذين يخطون
علي رووس الملا لتتقي ساير الناس بالله ايضا ويرهبوا
وانا اشهدك بالله وسيدنا يسوع المسيح وملايكته
المصطفين ان تحفظ هذا الوصايا ولا تزكي قوما
قبل الحكم ولا تعمل شيا بحيف ولا محاباه ❊ لا تعجلن
بوضع يدك علي احد لتراسه ولا تشركن بذلك
في خطايا غيرك واحفظ نفسك بطهارة ولا تشرب
الما ولكن اشرب يسيرا من الخمر لعلة معدتك
واوجاعك الدايمة فان من الناس اناسا خطاياهم
ظاهرة تسبقهم الي موضع الدين ومنهم اناس تتبعهم
خطاياهم

خطاياهم اتباعا وكذلك الاعمال الصالحة ايضا هي معروفة
وما كان منها مستورا فانه لا يخفي واما الذين هم في
رق العبودية فليحسبوا اربابهم بكل كرامة ليلا يفترى
علي اسم الله وتعليمه ❊ والذين لهم ارباب مومنين فلا
يتهاونوا بهم اذ هم اخوتهم في الايمان ❊ بل يزدادوا
خدمة لهم اذ صاروا مومنين واحبا وهولا الذين
يشتركون في خدمتهم لهم فعلمهم هذا واطلب فيه اليهم ❊
الفصل السادس ❊ وان كان احد يعلم تعليما
اخر ولا يدنوا من الكلام الصحيح الذي هو كلام ربنا
يسوع المسيح ومن تعليم تقوي الله فان هذا يتكبر
من غير ان يكون يحسن شيا بل هو سقيم بالجهالة
ويطلب الكلام الذي يكون منه الحسد والشقاق
والافترا وسو الراي والمشقة علي الناس الذين قد
افسدت اراوهم وحرموا القسط ويظنون ان
تقوي الله تجارة فتباعدوا من هولا فان تجارتنا
نحن عظيمة وهي خوف الله وتقواه في الاكتفا بالقوت
لانا لم ندخل الي الدنيا بشي وقد عرف انا لا نقدر نخرج
منها ايضا بشي ولذلك قد ينبغي ان نقنع منها
بالقوت والكسوة والذين يحبون الثروة والغني يقعون

في البلايا والفخاخ وفي شهوات كثيره شنعه صارت توقع
الناس في الفساد والهلكه لان اصل الشرور كلها
حب المال قد اشتهى ذلك اناس فضلوا عن الايمان
وادخلوا نفوسهم في شقا طويل فاما انت يا ولي الله
فاهرب من هذه الاشيا واسع في طلب البر والعدل
وفي اثر الايمان والود وفي اثر الصبر والتواضع وجاهد
في معركة الايمان الصالحه وادرك حياة الابد
التي لها دعيت واعترفت الاعتراف الحسن بحضر من
شهود كثيرين واوصيك قدام الله الذي يحيي الجميع
ويسوع الذي شهد عنا قدام بيلاطس البنطي بالاعتراف
الحسن ان تحفظ هذه الوصيه بلا عيب ولا دنس
الى ان يوم ظهور ربنا يسوع المسيح ذلك
الذي سيظهر في وقته الله المبارك القوي وحده
ملك الملوك رب الارباب ذلك الذي هو وحده له
عدم الموت الساكن في النور الذي لا يقدر احد من
الناس على الدنو منه ولم يراه احد من الناس ولا يستطيع
ايضا ان يراه ذلك الذي له الكرامه والسلطان
الى ابد الابدين واوص اغنيا هذه الدنيا ان لا يستكبروا
في قلوبهم ولا يتوكلوا على الغنى الذي لا اتكال
عليه

عليه بل على الله الحي الذي اعطانا كل شي بتوسعة غناه
لنقتنوا وان يعملوا اعمالا صالحه ويستغنوا بالافعال
الحسنه ويكونوا سلسين بالعطا والمواساه ويضعوا لنفوسهم
اساسا صالحا للامر المزمع ليتمسكوا بالحياه الحقيقيه
يا طيماثاوس احتفظ بما استودعت واهرب من سماع الاباطيل
ومن تصاريف العلم الكاذب فان الذين يطلبون
هذا قد ضلوا عن الايمان والنعمه معكم امين

كملت
الرساله الاولى الى طيماثاوس وكان
كتب بها من اثيناس وبعث بها
مع طيطوس بسلام من
الرب امين
امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

الرساله الثانيه الي طيماثاوس وهي الحاديه عشر في العدد

من بولس رسول يسوع المسيح بمشية الله وبموعد
الحياه التي بيسوع المسيح الي طيماثاوس الابن الحبيب •
النعمه والرحمه والسلم من الله الاب وربنا يسوع المسيح
ثم اني اشكر الله الذي اياه اخدم من بين اباي بالنيه
الخالصه • اني ادمن ادكرك في صلواتي ليلاً ونهاراً •
واشتاق الي رويتك واذكر دموعك • لامتلي سروراً
وبما يخطر ببالي من ايمانك الصحيح • الذي حل اولاً في جدتك
من قبل امك لوديه ثم في امك اونيسي وانا اعلم انه
فيك ايضا ولذلك اذكرك ان تجدد حياة نعمة الله •
الذي فيك بوضع يدي عليك • فان الله لم يعطينا
روح الخوف بل روح القوه والود والموعظه • فلا تستحي
من شهادة ربنا ولا مني ايضاً الذي انا اسيره بل احتمل
الشرور مع البشري بقوة الله الذي نجانا ودعانا
بالدعا الطاهر لا كاعمالنا بل كمشيته ونعمته • التي وهبت
لنا بيسوع المسيح قبل ازمان العالمين وظهرت الان
بظهور محيينا يسوع المسيح الذي ابطل الموت وبين
الحياه واقصى الفساد بالبشري التي وضعت لها مناديا •

ورسولا

ورسولاً ومعلماً للشعوب • ومن اجل ذلك احتمل هذه البلايا •
ولا استحي مما انا فيه لاني اعرف بمن امنت وانا اعلم انه
قادر ان يحفظ لي ما اودعني الي ذلك اليوم • فليكن
لك مراة ذلك الكلام الصحيح الذي سمعته مني في
الايمان • والحب الذي في يسوع المسيح • احفظ الوديعه
الصالحه بروح القدس الذي حل فينا • انت تعرف هذا •
انه قد انصرف عني جميع هولاي الذين باسياه الذين
منهم • فوجلس وهرمجانس • فليعط ربنا الرحمه بيت
انسيفورس فانه قد احسن الي مرارا كثيره ولم يستحي
من سلاسلي ووثاقي • ولكنه حين اتي روميه ايضا طلبني
باجتهاد منه حتي وجدني • فليعط ربنا ان يصيب
الرحمه من سيدنا في ذلك اليوم • وكما خدمني بافسس
وقد تعرف ذلك معرفه صحيحه • وانت الان يا ابني فاقوا
بالنعمه التي نلتها بيسوع المسيح • وانظر الاشيا التي
سمعتها مني بشهادة شهود كثيره • فاودعها للناس المومنين
الذين يقدرون علي ان يعلموا غيرهم ايضا • شارك
في قبول الالام كجندي صالح ليسوع المسيح • وليس
احد يتجند فيتقيد بامور العالم ليرضي الذي انتخبه • وان
جاهد علي الشده احد جهاداً • فلن ينال الغلبه والاكليل •

ان لم يجاهد على السنه ويبتغي الحرات الدي يلدان ياكل
اولا من ثماره ۞ افهم ما اقول وليعطيك ربنا الحكمه في كل شي
واذكر يسوع المسيح الدي انبعث من بين الاموات
دالك الدي هو من نسل داوود على ما في بشراي التي احتمل
فيها الشرور حتى الوثاق كفاعل الشرور ولكن كلمة الله
ليست بموثوقه ولهدا احتمل كل شي في سبب المنتخبين
لينالوا هم ايضا الحياه التي بيسوع المسيح مع مجد الابد
والكلمه صادقه ان كنا قد متنا معه فنستحيا معه
وان نحن صبرنا فسنملك معه وان نحن كفرنا به فسيكفر
بنا هو ايضا وان نحن لم نومن به فهو مقيم على ايمانه
ولن يمكن ان يكفر بنفسه

الفصل الثاني

اذكر بهدا من قبلك واندرهم امام ربنا ليلا يتماروا في
الاقاويل التي لا ربح فيها لهدم الدين يسمعونها وليمنك
ان تقيم نفسك بالكمال قدام الله فاعلا بلا خزي تقطع
بكلمه الحق باستقامه ۞ واجتنب كلام الباطل الدي لا نفع
فيه فان الدين يالفونه يزيدون كثيرا في نفاقهم وانما
كلامهم بمنزلة الاكله التي تدب فتتعلق بالكثير واحد هو لا
هو هيمانوس وفيلاطوس هدان اللدان ضلا عن
الحق اد يقولان ان قيامة الموتى قد كانت ويقلبان
ايمان

ايمان انسان انسان واساس الله الوثيق قايم وله هدا
الخاتم ۞ والرب يعرف اولياه وكل من يدعوا باسم الرب
يفارق الاثم ۞ والبيت الكبير ليس فيه انية الدهب والفضه
فقط بل وانية الخشب والخزف ايضا فبعضها للكرامه
وبعضها للهوان فان طهر احد نفسه من هده القبايح
يكن انا نقيا للكرامه يصلح لخدمة ربه اد هو عده لكل
عمل صالح ۞ اهرب من جميع شهوات الصبي واسع في طلب
البر والايمان والود والصبر والسلم مع الدين يدعون
اسم الرب بقلب نقي ۞ وتجنب المنازعات السفيهه التي
لا ادب فيها فانك تعلم انها تولد القتال وليس يحل العبد
من عبيد ربنا ان يقاتل بل يكون وديعا مع كل احد
ومعلما ودا اناه ليودب بالتواضع الدين ينازعونه ويمارونه
ولعل الله يرزقهم التوبه فيعرفون الحق ويوقظوا نفوسهم
من فخ الشيطان الدي صادهم لاتباع محبته ۞ واعرف
هده الخصله ان في الايام الاخيره ستاتي ازمنه صعبه
تكون الناس فيها محبين لنفوسهم وللمال مفتخرين متكبرين
مفترين لا يطيعون اباهم كفارا للنعمه فاعلين نابغين
لشهواتهم ساعين مبغضين للصالحات يسلم بعضهم
بعضا متعجلين متعظمين يحبون الشهوات اشد من

الحب لله وعليهم شبه تقوى الله وهم من قوتها بعدا والذين
هم هكذا فاعرض عنك وعنهم اوليك الذين يجولون بين
البيوت ويسبون النسآء المطورات في الخطايا المنقادات
الي الشهوات المختلفه وهم يتعلمون في كل حين ولا
يقدرون ان يقبلوا الي علم الحق منذ قط ❊ وكما قاوم
ياناس ويامرس موسي النبي كذالك هولاء ايضا يقاومون
الحق اناس ضمايرهم فاسده مردولون من الايمان ولن
يقبلوا ولن يفلحوا وشغبهم ظاهر لكل احد كما عرف شغبه
اوليك ايضا ❊ فاما انت فقد اتبعت تعليمي وسيرتي
ومشيتي وايماني واناتي ومودتي وصبري وجهري
والامي وتعرف ما احتملت بانطاكيه وايقونيه ولوسطرا
جهدني فاسبت فنجاني سيدي من تلك البلايا كلها وكل
الذين يحبون بتقوي الله ان ينالوا الحياه بيسوع المسيح
يضطهدون وشرار الناس وضلالهم يزيدون في شرهم ليضلوا
كما ضلوا ۞ الفصل الثالث ❊ فاثبت انت
علي ما تعلمت وتيقنت فقد علمت ممن تعلمت وانك من
صبايك قد تعلمت اسفارا مقدسه تقدر علي ان تحكمك
للحياه بالايمان الذي بيسوع المسيح لان كل كتاب كتب
بالروح مربح في التعليم وفي التقويم والاصلاح والتاديب
والبر

والبر ليكون رجل الله مستعدا ثابتا في كل عمل صالح ❊
واوصيك قدام الله وسيدنا يسوع المسيح المزمع ان يدين
الاحيا والاموات في ظهور ملكوته ناد بالكلمه وقم بما
انت فيه مجتهدا في وقت ذالك في غير وقته ووبخ وانتهر
وارحمهم بكل الاناه والتعليم فانه سيكون زمان لا يسمعون
فيه التعليم الصحيح ولكن كشهواتهم يجتذبون لنفوسهم
المعلمين باهتياج سمعهم ويصرفون اذانهم عن الحق ويميلون
الي الخرافات فكن انت متيقظا في كل شي واحتمل الشرور
واعمل عمل المبشر الداعي واتم خدمتك ❊ اما انا فاني الان
سانقل وقد حضر وقت زوالي وقد جاهدت جهادا
حسنا واتممت سعيي وحفظت ايماني وحفظ لي منذ الان
اكليل البر ليجزيني به سيدي في ذالك اليوم الذي هو
الحاكم العدل ليس بي وحدي فقط بل والذين احبوا
ظهوره ايضا فليعنيك ان تقدم علي عاجلا فان
ديماس قد تركني واحب هذا العالم ومضي الي تسالونيقي
وانطلق اقريسقوس الي غلاطيا وتوجه طيطوس الي
دلماطيه وانما بقي معي لوقا وحده واقدم معك مرقس
فانه يصلح لي للخدمه واما طيخيقوس فاني وجهته
الي افسس واتي معك الكتب الذي خلفته في طرواس

عند كربوس فانت به معك وبالكتب والصحف المدرجه
خاصه فان الاسكندروس الحداد قد اراني شرورا كثيره
وسيجزيه ربنا بافعاله فاحذره انت ايضا فانه شديد
المناصبه لنا والمقاومه لقولنا ولم يكن معي احد من
الاخوه في اول كلامي واحتجاجي بل تركوني جميعهم فلا
يواخذوا بذلك فان سيدي قد قام بي وقواني
ونصرني كي يتم بي الانشاد وتتشا مع جميع الشعوب
باني قد نجوت من فم الاسد الضاري وينجيني سيدي
من كل امر ردي ويحييني في ملكوته التي في السما هذا
الذي له المجد الي ابد الابدين امين اقروا السلم
علي فرسقلا واقلوس واهل بيت انسيفاروس وقد
تخلف ارسطوس بقورنتيوس واما طرفيمون فاني خلفته
بمدينة ملطيه مريضا احرص علي ان تقدم قبل دخول
الشتا يقريك السلم ابولوس وفودس ولينوس واقلوديا
وجميع الاخوه نعمة ربنا يسوع المسيح يكون مع روحك
والنعمه مع جميعكم امين امين امين

كملت الرساله الي اهل طيماتاوس وكان كتب
بها من روميه وبعث بها مع
انا سيموس بسلام
من الرب امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد
الرساله الي طيماتاوس وهي الثانيه عشر في العدد
من بولس عبد الله ورسول يسوع المسيح بايمان اصفيا
الله ومعرفة الحق الذي في تقوي الله علي حياة الابد
التي وعد بها الله الصادق قبل ازمنة الدنيا واظهر كلمته
في اوانها ببشارتنا اياه التي اوتمنت انا عليها بامر الله محيينا
الي طيطس ابني الحبيب باشتراك الامانة النعمه والرحمه
والسلم من الله الاب ومن ربنا يسوع المسيح محيينا
اعلم اني انما خلفتك بقريطس لتصلح الامور الناقصه
وتقيم القسيسين في مدينه مدينه وكما اوصيتك من
لا لوم عليه وكان بعل امراه واحده وله بنون
مومنون لا يكونوا في شي عدم الخلاص ولا عدم الخضوع
فان القسيس حقيق ان يكون غير ملوم مثل وكيل
الله ولا يكون سايرا براي نفسه ولا يكون حقودا ولا
مكثرا الشرب الخمر ولا تكون يده تسرع الي الضرب ولا يكون
محبا للارباح الخسيسه بل يكون محبا للغربا ويكون محبا
للصالحات ويكون عفيفا ويكون بارا خيرا ضابطا
لنفسه عن الشهوات متمسكا بتعليم كلام الايمان
ليقدر علي التعزيه بتعليمه الصحيح وعلي توبيخ الذين

للاقريطيين

يماررن • فان كثيرين من الناس لا يخضعون وكلامهم باطل
ويضلون قلوب الناس ولا سيما الذين هم من اهل الختان •
اوليك الذين يحق ان تسد افواههم • فانهم يفسدون •
بيوتا كثيره ويعلمون ما لا ينبغي طلبا للارباح المضطرحه •
وقد قال انسان منهم وهو نبيهم • ان اهل قريطش
كدابون في كل حين • فانهم سباع خبيثه وبطون [illegible]
وهذه شهاده صادقه لاجل [illegible]
ليكونوا اصحا في الايمان لا يسترسلوا الى اقاويل اليهود •
ولا الى وصايا الناس الذين يزوغون عن الحق • فان
كل شي نقي الى الانقيا • فاما الانجاس الذين لا يومنون •
فليس لهم شيا نقيا • بل نياتهم • وضمايرهم نجسه ويقرون
بانهم يعرفون الله • وهم يكفرون به باعمالهم • وهم نفضا
غير مطيعين • وانقيا من كل عمل صالح • فتكلم انت
بما حسن من التعليم الصحيح • وعلم ان تكون الاشياخ
متيقظين بضميرهم وان يكونوا اعفا حكما اصحا في
الايمان وفي الود والصبر • وكذلك العجايز ايضا علمهن
ان تكن في الزي الذي يجمل لتقوي الله • ولا يكن نمامات
ولا يكن مغرمات بكثرة الشرب من الخمر بل يكن معلمات
للحسنات معففات للغنيات لحبين ازواجهن •

وابناهن

وابناهن • ويكن عفيفات طاهرات يهتمن بمصلحة بيوتهن •
ويخضعن لبعولهن لئلا يفتري احد على كلمة الله بسببهن
واما اهل الحداثه منهن • فالتمس ان يكن حكيمات في كل
شي • واجعل نفسك قياسا ومثالا • في كل امر بجميع الاعمال
الصالحه • ولتكن كلمتك في تعليمك صحيحه عفيفه غير
مفسده • ولا يتهاون بها احد • كي يخزا الذين يضاددونا
ويقاومونا اذا لم يقدروا ان تقولوا فينا شيا قبيحا •
ولتخضع العبيد لاربابهم في كل شي • ويحسنوا اخدمتهم •
ولا يكونوا عصاه • ولا يسرقوا • بل ليبيدوا صحتهم وصلاحهم
في كل شي كي يزينوا تعليم الله محيينا في كل شي ❁

الفصل الثاني ❁ وقد ظهرت نعمة الله محيينا لجميع
الناس • وهي تودبنا لنكفر بالنفاق • والشهوات العالميه •
ونعيش في هذا العالم بالعفاف والبر وتقوي الله •
اذ نتوقع الرجا المبارك وظهور مجد الله العظيم
ومحيينا يسوع المسيح • هذا الذي بذل نفسه دوننا •
ليفدينا من كل اثم • ويطهرنا لنفسه شعبا جديدا ونتنا
في الاعمال الصالحه ❁ تكلم بهذه الاشيا وعظ • ووبخ
كل امر • ولا ترخص في التهاون بك • وكن مذكرا لهم
بان يخضعوا ويطيعوا الروسا والمسلطين • وان يكونوا

مستعدين لكل عمل صالح ولا يفتروا على احد ولا يقتتلوا
بل يكونوا ودعين اهل عفاف وليظهر طيبهم وسهولتهم
في كل شي لجميع الناس فانا نحن ايضا من قبل قد كنا
غير ذوي راي ولا سمع ولا طاعة وكنا نطغي ونضل وكنا
متعبدين لشهوات مختلفه وكنا نتقلب في الشرور
والحسد وكنا بغضا وكان ايضا نبغض بعضنا بعضا
فلما ظهر طيب الرب محيينا ورحمته ليس باعمال باره قدمناها
بل برحمته خاصه احيانا بغسل الميلاد الجديد الثاني
وبتجديد روح القدس الذي افاضه علينا من غناه وفضله
بيد يشوع المسيح محيينا لنتبرر بنعمته ونكون الوارثين
لرجا الحياه الدايمه ❁ والكلمه صادقه وبهذه الاشيا
احب ان تكون انت ايضا تويدهم وتقويهم وليتساعدوا
ان يعملوا اعمالا صالحه اعني الذين امنوا بالله فان
هذه الامور هي خير وانفع للناس واما المسايل الجاهله
وقصص القبايل والمماراه ومجاهدة الكتبه فابعدعنها
وامتنع منها فانه لا ربح فيها وهي باطل واما الرجل
الجاهل فاذا وعظته مره او ثنتين ولم يتعظ فاجتنبه
واعلم ان من كان هكذا فهو متنقلب خاطي وهو
المشجب لنفسه اذا وجهت اليك ارطاما وطيشيقوس

فليعفنك

فليعفنك ان تاتيني الي نيقابولس لاني قد هممت ان اشتوا
هناك واما زاناالكاتب وافلوا فاهرص ان تكرمهما
حتي لا يحتاجا معك الي شي وليتعلم الذين هم لنا ان
يعملوا اعمالا صالحه في الاشيا التي تضطر اليها لا يكونوا
بغير ثمار جميع من معي يقروونك السلم اقروا على كل من
يحبنا في الايمان والنعمه تكون مع جميعكم امين ❁

كملت
الرساله التي كتبت من نيقابولس الي
طيطس وارسلت مع ارطاما
بسلام من الرب امين
امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد

الرسالة الى فيليمون وهي الثالثة عشر في العدد

من بولس اسير يسوع المسيح وطيماثاوس الاخ الى فيليمون الحبيب العامل معنا والى ابفيا الاخت والى ارخيفوس العامل معنا والى الجماعة التي في بيتهم النعمة معكم والسلم من الله ابينا ومن يسوع المسيح ربنا انا اشكر الاهي في كل حين واذكرك في صلواتي منذ سمعت بايمانك ومحبتك لربنا يسوع المسيح ولجميع الاطهار القديسين لتكون شركة ايمانك تقوي بالاعمال الصالحة وبما لكم من المعرفة بجميع الصالحات بيسوع المسيح وان لنا لسرورا عظيما وعزا كثيرا اذ بمحبتك استراح الاطهار ولي من اجل هذه الخصلة دالة عظيمة بالمسيح وان اوصيتك بالوصايا التي هي الحق فاما الحبيب فاني اطلب اليك فيه طلبة انا بولس الذي انا شيخ كما قد عرفت وانا ايضا اسير يسوع المسيح واشفع اليك في ابني الذي ولدته في اسري انا سيموس الذي قد كان لا يصلح لك زمانا وهو الان نافع لي ولك جدا وقد وجهته اليك فاقبله لقبولك ولاني قد كنت اريد ان امسكه عندي ليخدمني عوضك في وثاق البشرى

فلم

فلم احب ان اعمل شيا دون مشورتك ليلا يكون احسانك كافه عن قهر بل بهواك وعشاه من اجل هذا افترق منك حينا لكي تقبله مويدا ليس الان كالعبد بل افضل من العبد واذا كان لي اخا حبيبا فيكم ضعف يكون لك لما يجب عليه من حق ملك الجسد وحق الايمان بربنا فان كنت لي شريكا فاقبله كانك تفعل ذلك بي وان كان قد خسرك شيا او كان لك عليه دين فاحسب ذلك علي هذا خطي بيدي انا بولس وانا افي عنه ليلا اقول لك انك بنفسك ايضا واجب لي بل يا اخي انا استريح بك في سيدنا فارحني انت ايضا في المسيح وانما كتبت اليك بهذا لثقتي بطاعتك وانا اعلم انك تفعل اكثر مما اقول واعدد لي مع هذا منزلا فاني ارجوا ان اوهب لكم بصلواتكم يقريكم السلم ابفرا المسبي معي بيسوع المسيح ومرقس وارسطرخوس وديماس ولوقا المعينون لي نعمة ربنا يسوع المسيح مع ارواحكم يا اخوه امين

كملت الرسالة الى فيليمون وكان كتب بها من رومية وبعثها مع انا سيموس بسلام من الرب امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد

الرسالة الى العبرانيين وهي كمال رسايله

بانواع كثيره واشباه شتي كلم الله اباينا على السن الانبيا .
من قديم الدهر . وفي هذه الايام الاخيره كلمنا بابنه .
الذي جعله وارثا للكل وبه خلق العالمين وهو ضيا
مجده وصورة ازليته . وممسك الجميع بقوة كلمته وهو
باقنومه تولى تطهير خطايانا وجلس عن يمين العظمه .
في العلا . وفاق الملايكه . بكل هذا . كما ان الاسم الذي
ورثه افضل من اسمايهم . فمن من الملايكه . قال الله له قط .
انت ابني وانا اليوم ولدتك . وقال ايضا فيه اني اكون
له ابا ويكون هو لي ابنا . وعند دخول البكر الى العالم .
قال ان له تسجد جميع ملايكة الله . اما قال في الملايكه .
هكذا . انه خلق ملايكته ارواحا وخدمه نارا تتوقد .
وقال في الابن . كرسيك يا الله الى ابد الابد . القضيب
المستقيم قضيب ملكك . احببت البر وابغضت الاثم .
لذلك مسحك الله الاهك بدهن الفرح افضل من
اصحابك وقال ايضا . انت يا رب منذ البدء وضعت
اساس الارض والسما خلق يديك . هن يزلن وانت
باق كلها تبلي كالثوب ويطويهن كطي الردا وهن
يتبدلن

يتبدلن وانت هو انت وسنوك لن تنقطع . ولمن من
الملايكه قال الله له قط . اجلس عن يميني حتى اضع اعداك
تحت موطي قدميك . اليس الملايكه جميعا ارواحا .
للخدمه يرسلون للخدمه من اجل المزمعين لوراثة
الحياه . ولذلك نحن حقيقون . ان نكون اشد ما كنا .
تحفظا بما سمعنا لئلا نسقط . وان كانت الكلمه التي
نطق بها على السن الملايكه . ثبتت وتحققت . وكل من
سمعها وتعداها عوقب بالعدل . فاين المنزلنا واين
المهرب . ان تهاونا بالامور التي هي حياتنا . وهي التي
بدا ربنا بنطق بها . وعهدها وتحققت عندنا . من
قبل الذين سمعوها منه . اذ يشهد الله لهم وتحقق اقوالهم
بالايات والعجايب والقوي المختلفه المتفاوته التي
ظهرت على ايديهم باقسام روح القدس التي نالوها
كمشيته . وليس للملايكه اخضع الله العالم المزمع .
الذي فيه كلامنا . ولكنه كما شهد الكتاب وقال . من هو
الانسان الذي ذكرته وابن الانسان الذي تعاهدته
نقصته قليلا من الملايكه وتوجته بالمجد والكرامه وسلطته
على عمل يديك واخضعت تحت قدميه كل شي ففي
قوله اخضع له كل شي انه لم يدع شيا لم يخضع له .

واما الان فليس نرى الاشيآء كلها. قد تعبدت له. واما
الذي تضع قليلاً من الملايكه. فقد نرى انه يسوع من اجل
الم موته. والمجد والشرف موضوعان على راسه. وقد داق
الموت بدل كل احد بنعمة الله. وكان ينبغي لذلك الذي
بيده الكل والكل من قبله. وقد دخل في المجد ابنا كثيرين.
ان يكمل راس حياتهم بالالام. فان ذالك الذي قدس اوليك
والذين قدسوهم جميعًا من واحد. فلذلك لم يستحي
من ان يسميهم اخوته قايلاً ؛ اني بشر باسمك اخوتي
وامدحك وسط الجماعه ؛ وقال ايضا اني اكون عليه
متوكلا ؛ وقال ايضا هانذا والبنون الذين اعطانيهم
الله. ولان البنين اشتركوا في اللحم والدم اشترك هو
ايضا في هذه الاشيآء. ليبطل موته. والى سلطان الموت.
الذي هو الشيطان. ويطلق اوليك الذين مخافة الموت
استعبدوا في جميع حياتهم. وخضعوا للعبوديه. وليس
من الملايكه اخذ ما اخذ بل انما اخذ من زرع ابراهيم ؛
وكذالك يحق ان يتشبه باخوته في كل شي ليكون
رحيمًا ورييس احبار مامونا في ذات الله. ويكون مخلصًا
خطايا الشعب لانه بما قد الم وابتلي يقدر على ان
يعين الذين يبتلون ۞ الفصل الثاني ؛
فالان

فالان يا اخوتي القديسيون المدعوون من السمآء بالدعوه.
انظروا الى هذا الرسول عظيم احبار ايماننا. يسوع المسيح
المومن للذي صنعه مثل موسى هو ايضا في كل بيته. ومجد
هذا افضل كثيرًا من مجد موسى كما ان كرامة الذي يبني
البيت افضل من بنيانه. فان لكل بيت انسانا يبنيه.
والذي يبني الكل هو الله. وانما اومن موسى على البيت
كل مثل العبد الامين للشهاده على الامور التي كانت
مزمعه تذكر على يده. واما المسيح فمثل الابن على بيته.
وانما بيته نحن معشر المومنين. ان اعتصمنا به وتمسكنا
بالدالله. والافتخار برجايه الى المنتهى ؛ لان روح القدس
قال ؛ اليوم ان سمعتموه فلا تقسوا قلوبكم لا سخاطه.
كما في الغضب وكيوم التجربه في القفر حين جربني اباوكم.
وامتحنوني وعاينوا اعمالي اربعين سنه ؛ ولهذا سيت
ذالك الجيل وقلت انهم شعب تايهه قلوبهم. ولم يعرفوا
سبلي وكما اقسمت في غضبي انهم لا يدخلون راحتي
فتحرزوا يا اخوتي من ان يكون لانسان منكم قلب قاسي
لا يومن وتتباعدون من الله الحي ولكن طالبوا انفسكم
جميع الايام. ما دام في الدنيا يوم. بينما يوما. الا يقسوا ؛
انسان منكم بطغيان الخطيه ؛ فالان قد اختلطنا

بالمسيح ان نحن من البدء الي العاقبه ثبتنا علي العهد
الصادق • كما قد قيل ان انتم سمعتم صوته • فلا تقسوا
قلوبكم لا سخاطه • فمن الذين سمعوه واسخطوه اليس
جميع الذين خرجوا من مصر علي يدي موسي • ومن هم الذين
ثقل عليهم اربعين سنه الا اوليك الذين اخطوا وسقطت
عظامهم في البريه • وعلي من اقسم الا يدخلوا راحته •
الا علي اوليك الذين لم يطيعوه • وقد نري انهم انما لم
يستطيعوا دخول الراحه • لانهم لم يومنوا • فلنخف الان
عسي في ثبات العهد • بدخول راحته • يوجد منكم
احد متخلفا عن الدخول • فان نحن بشرنا ايضا • كما بشر
اوليك • ولكن لم ينفع اوليك الكلمه التي سمعوها • لانها
لم تكن ممتزجه بالايمان من الذين سمعوها • فاما
نحن فندخل الراحه • لانا امنا • وكيف قال الان كما اقسمت
في غضبي انهم لا يدخلون راحتي • وها هي هذه الاعمال اعمال
الله • قد كانت منذ ابتدا العالم • كما قال في السبت •
ان الله استراح في اليوم السابع من جميع اعماله • وقال
هاهنا انهم لا يدخلون راحتي • ومن اجل انه قد كان
لهم سبيل الي ان يدخلها بعض الناس • ولم يدخلها •
اوليك الاولون الذين بشروا بها • لانهم لم يطيعوه • فصار
يصنع

يصنع لذالك يوما اخر بعد زمان طويل • كما كتب فوق ان
داوود قال اليوم ان انتم سمعتم صوته • فلا تقسوا قلوبكم •
ولو ان يشوع ابن نون كان اراحهم لم يكن يذكر بعد
ذالك يوما اخر • فقد بان الان ان الاسبات لشعب
الله ثابت قايم • ومن دخل الي راحته • فقد استراح هو
ايضا من اعماله • كما استراح الله من اعماله • فلنجتهد الان
في ان ندخل تلك الراحه • لِيلا نسقط مثل اوليك الذين لم
يطيعوا • لان كلمة الله حيه فاعله • وهي احد من سيف
ذي حدين • تلج الي مفرق ما بين النفس والروح • والعروق
والدماغ والعظام • وتحكم في اراء القلوب • وفكرها وهمها
وليس من [illegible] يكلم عنها • واياه نجيب عن جميع اعمالنا •
ومن اجل ان لنا [illegible] احبار كبير ايشوع المسيح ابن الله •
الذي صعد الي السما • فلنتمسك بالايمان به • لانه ليس
[illegible] لا يستطيع ان [illegible] ضعفنا • بل هو مجرب
في كل شي مثلنا ما خلا الخطيه • فقد فلنقرب الان
بوجوه مسفره الي كرسي نعمته • لننظر بالرحمه • ونستفيد
النعمه • ليكون ذالك لنا عونا في زمن الضيق • لان
كل عظيم احبار يقوم من الناس انما يقوم بدل الناس •
ومن اجلهم عند الله • ليقرب القرابين والذبايح عن الخطاه •

ويقدر ان يضع بنفسه ويالم مع الظلال والتايهين
الدين لاعلم لهم من اجل انه لابس الضعف لذلك كان
حقيقًا ان يكون يقرب عن الشعب كذلك يقرب عن
نفسه لخطاياه وليس احد ينال الكرامه لنفسه الا
من يدعوه كما دعا هرون هكذا المسيح ايضا لم يمدح
نفسه ليكون رييس احبار ولكن مدحه الذي قال له
انت ابني وانا اليوم ولدتك وكما يقول في موضع
اخر انك انت الحبر الى الابد شبه ملكيزداق
وحين كان لابس اللحم ايضا قد كان يقرب الطلب
والتضرع بخوار شديد ودموع فايضه لمن كان يستطيع
ان يقيمه من الموت فتسمع منه لخشيته ولو هو
ابن نقي فانه من الخوف والالام التي تالم تعلم الطاعه
وهكذا تم وكمل وصار لجميع الذين يسمعونه ويطيعونه
علة [illegible] وسماه الله رييس الاحبار
شبه ملكيزداق وان في ملكيزداق هذا كلاما
عظيما وتفسيره صعب جدا لانكم قد صرتم ضعفا
في السماع وقد كنتم حقيقين ان تكونوا معلمين
من اجل ان لكم زمانا منذ انتم في التعليم ولكنكم
الان محتاجون الى ان تتعلمون ما هي حروف مبتدا
اقوال

اقوال الله وقد صرتم محتاجين الى رضاع اللبن لا الى
الطعام القوي وكل انسان طعامه اللبن فليس يعرف
كلام البر لانه طفل بعد وانما الطعام القوي لاهل
التمام والكمال لانهم مدربون وقد تدربت حواسهم
بمعرفة الخير والشر فلذلك سبيلنا ان نترك الكلام
في مبدا المسيح وننضوي الى الكمال اولعلكم تريدون
ان تضعوا اساسا اخر للتوبه من الاعمال الميته الايمان
بالله ومعرفة المعموديه ووضع اليد المرياسه والبعث
من بين الاموات والتصديق بالدينونه الابديه فان
اذن الرب فنعمل هذا لكن لا يقدر الذين نالوا [illegible]
مره وذاقوا العطيه التي نزلت من السما وقبلوا [illegible]
روح القدس وتطعموا طيب كلمة الله البار وقوات
العالم المزمع ان يعودوا في الخطيه ليتجددوا للتوبه
من ذي قبل ويصلبوا ابن الله ثانيه ويهينوه لان
الارض التي شربت المطر التي نزل عليها مرارا كثيره
وانبتت عشبا موافقا للذين من اجلهم حرثت [illegible]
ان تقبل البركه من الله وان هي انبتت شوكا [illegible]
فانها تصير مرذوله وليست بعيده من [illegible]
الحريق ⊙ الفصل الثالث انا لنعرف [illegible]

خصًا لاجيله مقربه من الحياه ٠ وان كنا ننطق بهذا فليس
الله بجاير فيضيع عملكم وودكم الذي اظهرتموه ٠
باسمه بما تسلون من خدمتكم للاطهار وما تنشتا تقون منها ٠
ونحن نحب ان يكون كل انسان يظهر هذا الاجتهاد
بعينه لكمال هذا الرجا الي المنتهي ٠ ولا تضجروا ولا تتربابوا ٠
بل كونوا مقتديين باوليك الذين بايمانهم وانا تهم
صاروا ورثة الموعد ٠ فان ابراهيم اذ وعده الله ٠ ولم
يكن شي اعظم منه يقسم به ٠ اقسم الله بنفسه ٠ وقال اني
مباركك تبريكًا ومكثرك تكثيرًا فصبر اسرابيل على
[illegible]ايه وقبل موعد ربه ٠ وانما يحلفون الناس اذا احلفوا
بمن هو اعظم منهم ٠ وكل مشاجره تكون بينهم فانما
تحق تمامها بالايمان ٠ وكذلك خلصه ٠ احب الله ان
يري ورثة الموعد ان وعده لا يخلف فوثقه بالايمان ٠
كي بامرين وكيدين لا يختلفان ٠ ولا يتغيران ٠
ولا يمكن ان يخلف قول الله ٠ فيما يكون لنا نحن الذين
لجانا اليه عزًا ثابتًا ٠ ونتمسك بالرجا الذي وعدنا
الذي هو بمنزلة المرسا ٠٠ الذي يمسك نفوسنا ٠
لا نزول وندخل حتي نجاوز حجاب الباب حيث تقدم
من اجلنا يسوع المسيح ٠ وصار حبرًا دايمًا ٠
شبه

شبه ملكيزداق ٠ وملكيزداق هذا هو ملك شاليم حبرًا
لله العلي ٠ وهو الذي تلقا ابراهيم حين انصرف من
محاربة الملوك ٠ فباركه ودعا له واليه ادي ابراهيم العشور
من جميع ما كان معه ٠ وتفسير اسمه ملك البر وسمي
ايضا ملك شاليم الذي هو ملك السلم ٠ ولم يذكر له
اب ولا ام ٠ ولم يخبر بجنسه ٠ ولا بدو ايامه ٠ ولا منتهي حيا‌ته ٠
لكن يشبه ابن الله الحي يدوم ويبقي كهنوته الي الابد ٠
فانظروا ما اعظم قدر هذا ان ابراهيم رييس الابا ادي
اليه العشور والزكاه ٠ والذين كانوا يصيرون احبارا ٠
من بني لاوي كانت لهم فريضه في السنه ٠ ان ياخذوا
من الشعب العشور الذين هم اخوتهم ٠ اذ كان مخرجهم
ايضا من صلب ابراهيم ٠ فاما هذا الذي لم يكتب من
قبايلهم ٠ فانه اخذ العشور من ابراهيم ٠ وبارك ذلك
الذي وعد المواعيد ٠ وبلا شك ولا مريه ان ذا
النقص يقبل البركه ممن هو افضل منه ٠ وهاهنا انما
ياخذ العشور قوم يموتون ٠ فاما هناك فياخذها
الذي شهد له الكتاب انه حي ٠ وكقول من عني ان
يقول ان ابراهيم قد عشر وان لاوي الذي كان ياخذ
العشور قد ادي العشور ٠ لانه كان في صلب ابراهيم ٠

ابيه بعد حيث لقي ملكيزداق ولو كان الكمال بالكهنوت
اللاويه لان بشريعة بها تقومت فما كان الحاجه
ادن الي حبر اخر يقوم علي ترتيب ملكيزداق ولم
يقل علي ترتيب هرون غير انه لما كان التغيير في الحبريه
كدالك كان التغيير في الشريعه والدي قيلت
هده الاشيا فيه انما ولد من قبيله اخري لم يخدم
منها المدبح احد قط وهدا واضح بين ان ربنا ظهر
من قبيلة يهودا التي لم يصفها موسي بشي من الحبريه
وقد ازداد ذالك ايضا ظهورا بقوله انه يقوم حبر
اخر يشبه ملكيزداق الدي لا يقوم يشبه الوصايا
الجسديه بل بقوة الحياه التي لا زوال لها وقد يشهد
عليه الكتاب انك انت الحبر الدايم شبه ملكيزداق
وانما كان التغيير في الوصيه الاولي لضعفها
وانه لم يكن فيها منفعه ولم تكمل شريعة التوراه
شيا فدخل بدلها رجا هو افضل منها الدي به تتقرب
الي الله وحقق لنا ذالك بايمان اقسم بها واوليك
فكانوا احبارا بلا ايمان اقسم بها كما قال علي لسان
داوود فاما هدا فبايمان اقسم بها من جهة القايل
له ان الرب اقسم ولم يندم انك انت الحبر الدايم
الي الابد

الي الابد شبه ملكيزداق فكل هده الفضيله لهدا
الميثاق الدي كان كقبله يشوع فكان اوليك احبارا
كثيرين لانهم كانوا يموتون ولا يعمرون فاما هدا
فلاجل انه دايم الي الابد لا انقضا لحبريته ويقدر ايضا
علي ان يحيي الي ابد الدهور الدين يتقربون الي الله
علي يده وهو حي في كل حين يشفع فيهم

الفصل الرابع ومثل هدا الحبر كان يحسن
لنا ذالك طاهر بعيد عن الشر غير دي دنس منتبد
من الخطايا ومرتفع في علوا السموات وليست به حاجه
في كل يوم لعظما الاحبار والكهنه الدي كان الرجل
منهم يبدا بتقريب الدبايح عن خطاياه ثم عن الشعب
لان هده خصله قد فعلها هدا مره واحده بتقريبه
نفسه وسنة التوراه انما كانت تقيم الاحبار اناسا
ضعفا فاما كلمة القسم التي كانت بعد سنة التوراه
فانها اقامت لنا ابنا كاملا دايما الي الابد ثم ان رييس
هده الاشيا كلها هو عظيم احبارنا الدي جلس عن
يمين عرش العظمه في علوا السموات الدي صار خادم
بيت المقدس وقبة الحق التي نصبها الله لا الانسان
لان كل رييس احبار يقوم ليقرب القرابين والدبايح

ولذلك كان يجب لهذا ان يكون له ما يقدمه ولو كان
هذا مقيمًا في الارض ادن لم يكن حبرًا لانه قد كانت
فيها احبار تقرب القرابين على ما في الناموس اوليك
الذين كانوا يخدمون اشباه ما في السمآ واظللتها
وخيالاتها كما قيل لموسى حين كان ينصب القبه
ان انظر واعمل جميع ما امرت به على الشبه الذي رايته
في الجبل اما الان فان يسوع المسيح قد قبل خدمه
هي افضل وانفع في تلك كما ان الميثاق الذي كان هو
الوسيط فيه اعظم من تلك واعطيت بعدات افضل
من عدات تلك ولو ان الاولى كانت بلا لوم لم يكن
لهذا الثانيه موضع ولكنه يعدلهم فيها ويقول هوذا تاتي
ايام يقول الرب اتم فيها واكمل لبيت اسراييل ولال يهوذا
وصيه حديثه وليست كتلك الوصيه الاولى التي اعطيت
اباهم في اليوم الذي اخذت بايديهم واخرجتهم من ارض
مصر لانهم لم يقيموا على وصيتي فتهاونت بهم انا
ايضا يقول الرب فاما هذه الوصيه التي انا موتيها
بيت اسراييل بعد تلك الايام يقول الرب اجعل ناموسي
في صدورهم واكتبه على قلوبهم واكون انا لهم الها ويكونون
لي شعبا ولا يعلم احد حينيذ من كان من اهل مدينته
ولا

ولا اخاه ايضا ويقول اعرف الرب لانهم جميعا يعرفونني
من صغيرهم الى كبيرهم واعفو من ذنوبهم ولا
اعاود ايضا ذكر خطاياهم فمعنى قوله وصيه حديثه
اراد ان الاولى قد عتقت وخلقت والذي عتق وشاخ
فهو قريب من الفساد ٥ الفصل الخامس
فاما القبه الاولى فكان فيها وصايا الخدمه وبيت
قدس عالمي والقبه الاولى التي امر بصنعها كان فيها
مناره ومايده وخبز الوجه وكانت تسمى بيت القدس
وكان القبه الداخله من حجاب الباب الثاني تسمى قدس
القدس وكان فيها انا الطيب من ذهب وتابوت العهد
مصفح كله بالذهب وكان فيها قسط ذهب كان
فيه المن وعصا هرون التي كانت اورقت ولوحا
الوصايا وكان فوقه كاروبيما المجد المظلله على الغفران
وليس هذا وقت نصف فيه واحدا واحدا على ما اتقنت
فاما القبه الخارجه فان الاحبار يدخلونها في كل
حين فيتمون خدمتهم فيها واما القبه الداخله فيها
فانما كان يدخلها ريس الاحبار وحده مره في السنه
بذلك الدم الذي كان يقربه عن نفسه وعن ذنوب
الشعب وبهذا كان يخبر روح القدس ان سبيل الاطهار

بعد لم يظهر ما دام الزمان الذي كان فيه القبه الاولي
قايمه وكان هذا المثل لذالك الزمان الذي كان يقرب
فيه القرابين والذبايح التي لم تكن تقدر علي ان تكمل
الواجب علي نية المقرب لها الا بالمطعم والمشرب فقط
وانواع الغسل التي انما هي وصايا جسديه وضعت
الي زمان التقويم ◊ الفصل السادس ❊
فلما وفد المسيح رييس كهنة الخيرات الكاينه بالحياه
الافضل والاكمل الذي لم تصنعه ايدي البشر وليس
من هذه الخلايق ولم يدخل بدم الجدا والعجول ولكنه
دخل بدم داته بيت القدس مره واحده وظفر بالخلاص
الابدي ❊ فان كانت دما الجدا والعجول ورماد العجله
قد كانت ترش علي المدنسين فتطهرهم وتطهر اجسادهم
فكم بالحري دم المسيح الذي بتوسط روح القدس قدم
داته لله عاريه من غير عيب ينظف نياتنا من الاعمال
الميته لنخدم الله الحقيقي ولهذا صار هو واسطا للوصيه
الحديثه الذي بموته كانت النجاه للذين تعدوا الوصيه
العتيقه حتي ينال الوعد هولا الذين دعو للوراثه
الابديه ❊ وحيث ما كانت وصيه فهي تدل علي
موت الذي اوصي بها ❊ وعن الميت وحده تصح تحق

ولامنفعه

ولامنفعه فيها ما دام الموصي بها حيا ولذلك لم تحق الوصيه
الاولي ايضا بلا دم وذلك ان موسي حين امر جميع الشعب
بكلما في التوراه من الوصايا ❊ اخذ دم عجاجيل وجدا وما
وصوفا احمر وزوفا ورشه علي الاسفار وعلي جميع الشعب
وقال لهم هذا دم الميثاق والوصايا التي امركم الله بها
وعلي القبه وعلي جميع اواني الخدمه ايضا رش من ذالك
الدم لان الاشيا كلها انما كانت تطهر في شريعة التوراه
بالدم ولم يكن هناك غفران ولا مغفره الا بسفك دم وكان
شي لابد منه ان تكون هذه الاشيا التي هي اشباه السما
انما تطهر بهذه الاشيا فاما السماييات فبذبايح هي
افضل واعظم من تلك ولم يدخل المسيح بيت قدس
عملته الايدي البيت الذي عمل علي شبه الحق بل علا الي
السما ليترا من اجلنا قدام الله ولا ليقرب نفسه
مرارا كثيره كما كان يصنع رييس الاحبار ويدخل كل سنه
بيت القدس بدم اجنبي ولولا ذالك لكان حقيقا ان
يالم مرارا كثيره منذ بدء العالم ولكنه الان في اخر
الزمان قرب نفسه مره واحده بضحيته ليبطل الخطيه
وكما حتم علي الناس ان يموتوا مره واحده ثم من بعد
موتهم المداينه والحساب وهكذا المسيح قرب داته

مره واحده • وبا قنومه غسل خطايانا الكثيره • وشيطه المره
الثانيه بلا شبب خطايا الحياة الذين يترجونه ويتوقعونه
لان الشريعه الاولي انما كان فيها مثال الخيرات
المزمعه لا نفس صورة الامور • وكذلك حين كان يقرب
في كل سنه تلك الدبايح التي هي باعيانها لم تستطيع
قط ان تكمل اوليك الذين كانوا يقربونها • ولو كانوا
تكملوا بها غشي كانوا استراحوا من قرابينهم • لان نياتهم
لم تكن تميل الي الخطايا • التي قد تنظفوا منها مره لكنهم
كانوا يتفكرون خطاياهم في كل سنه بتلك الدبايح •
ولن تستطيع دم الثيران والجدا تطهير الخطايا كذلك
قال عند دخوله الي العالم • انك لم تسر بالدبايح والقرابين
ولكنك البستني جسدا ولم ترد المحرقات التامه بدل
الخطايا • حينيذا قلت هانذا اجي لانه مكتوب علي راس
الكتاب • اني اعمل مسرتك يا الله • وقال قبل هذا انك لم
ترض بالدبايح والقرابين • والمحرقه التامه المقربه عن
الخطايا • تلك التي كانت تقرب علي ما في التوراه ثم من
بعد هذا قال هانذا اجي لاعمل مسرتك يا الله • وابطل
هذا القول الثاني الاول ليثبت الثاني فبمسرته هذا
تقدسنا • بقربان الجسد يسوع المسيح الذي كان

مره

مره واحده • وكل كاهن كان يقوم ويخدم في كل يوم انما كان
يقرب ذبايح هي هي باعيانها التي لم تكن تستطيع قط ان
تمحص الخطايا • فاما هذا فانه قرب ذبيحه واحده عن الخطايا •
ثم جلس عن يمين الله جلوسا الي الابد • وهو الان باق حتي
يوضع اعداه موطا تحت قدميه • واكمل الذين يتقدسون
به بقربان واحد الي الابد • ويشهد لنا الروح القدس اد
قال ان هذه الوصيه التي اتمم بعد تلك الايام يقول الرب
اجعل ناموسي في عقولهم واكتبه في قلوبهم • ولا اذكر لهم
خطاياهم ولا اثمهم • وحيث يوجد الان الغفران للذنوب •
فانه لا يحتاج الي قربان عن الخطايا ۞ الفصل السابع
فاذ لنا الان يا اخوتي وجوه مستنيره في دخولنا بيت القدس
بدم يسوع المسيح • وطريق الحياه التي جددها لنا الان
بحجاب الباب الذي هو جسده ولنا حبر عظيم علي بيت
الله • فلندن الان بقلب سليم محق وبثقة ايماننا •
غاسلين قلوبنا من الكفر الخبيث • وغاسلين الجسم بالماء
الزكي ولنتمسك بالرجا الذي لا ميل بشوبه ولا نصد
عن ايماننا • فان الذي وعدنا محق صادق ولنتامل بعضنا
بعضا تاملا لانحرص علي الود والاعمال الصالحه غير متخلفين
عن الاجتماع بعضنا ببعض كما جرت العاده بل متوسلين

بعضكم من بعض ولا سيما اذ قد رايتم ان ذالك اليوم قد دناه
فانه ان اخطا انسان بهواه من بعد ان عرف الحق فلم
يبق الان ذبيحة تقرب عن الخطايا بل انتظار دينونة
مرهوبة وغيرة النار التي تحرق الاضداد فان كان
الذي تعدي شريعة توراة موسي اذا شهد عليه شاهدان
او ثلثة قتل بلا رحمة فبكم احري تظنون ان تستوجبون
العقاب الشديد من استحق بحق ابن الله وتجاوز
امره وحسب دم ميثاقه انه نجس الذي به قدس
كدم كل الناس وتهاون بروح النعمة انا العارفون
بالذي قال ان لي النقمة وانا اجازي وقال ايضا ان
الرب شيد بين شعبه فما اشد الان الخوف والوقوع في
ايدي الله الحي اذكروا الان الايام السالفة التي
قبلتم فيها الصبغة المطهرة وصبرتم فيها علي جهاد شديد
من الاوجاع المتوالية في التعيير والشدايد فانكم صرتم
مناظر للناس وشاركتم مع ذالك اناسا قد صبروا علي
هذه الشدايد وتوجعتم للاسري المحتبسين وصبرتم
علي انتهاب اموالكم بفرح لانكم علمتم ان لكم غنا
مختارا ثابتا في السما يزداد ويتفاضل ولا يفني فلا
تضيعوا ما لكم من اشهار الوجه والدالة فقد اعد لكم
اجر عظيم

اجر عظيم وانما ينبغي لكم الصبر واياه تحتاجون لتعملوا
بمشية الله وتستحقوا حينيذا الذي وعدتم به لان
الزمان قليل يسير جدا حتي ياتي ذالك الاتي ولا يبطي
والبار انما يحيي من ايمانه وان هو هجر لم تسر به نفسي فاما
نحن فلسنا اهلا للهجر الي الهلكة بل انما نحن اهل الايمان
الذي يخير لنا حياة نفوسنا ❊ الفصل الثامن ❊
والايمان هو الايقان بالامور المرجوة كانها قد تمت بالفعل
وظهور ما لا يري والدليل عليه وبذالك كانت الشهادة
علي الاكابر فبالايمان نفهم ان الخلايق كلها اتقنت
بكلمة الله وهذه الاشيا الظاهرة المنظورة انها كانت
مما لم يكن بالايمان قرب هابيل لله ذبيحة طيبة افضل
من ذبيحة قايين ومن اجلها شهد له بانه بار وشهد الله
بقبوله قربانه ولذالك نطق ايضا وهو ميت وبالايمان
رفع اخنوخ الي الفردوس ولم يذق الموت ولا وجد علي
الارض لتحويل الله اياه ومن قبل ان تحوله مشهود له
بانه قد ارضي الله وبلا ايمان لا يستطيع احد ان يرضي
الله وقد يجب علي الذي يتقرب الي الله ان يومن بانه
لم يزل يجزل الثواب للذين يطلبونه بالايمان كان
نوح حين كلم في الاشيا الخفية التي لم تكن تري

خاف واتخذ سفينه لحيات اهل بيته التي بها اوجب
العالم وصار وارث البر الذي بالايمان . وبالايمان
المدعو ابراهيم سمع وخرج الي البلد الذي كان مزمعًا
ان يرثه فظعن وهو لا يدري الي اين يتوجه وبالايمان
كان ساكنا في الارض التي وعد بها كالاجنبي في الغربه
ونزل في الخيم مع اسحق ويعقوب شريكي ميراث هذا
الوعد بعينه لانه كان يرجو مدينه ذات اساس
الله بانيها وصانعها وبالايمان كانت ساره ايضا
وهي عاقر اوتيت القوه علي قبول الزرع وولدت في غير
وقت الولاد من سنها لايقانها بان الذي وعدها
صادق ولذلك من واحد قد كان تعطل من الولد
اكبر سنه ولد اناس كثيرون مثل نجوم السما وكالرمل الذي
علي شاطي البحر الذي لا يحصي وبالايمان توفي هولا كلهم
ولم ينالوا ما وعدوا به ولكنهم راوه من بعد واشاروا
اليها بالمحبه والسلم واقروا بانهم غربا وملتجيين في
الارض والذين يقولون هذا القول يخبرون بانهم
انما يريدون مدينتهم ولو كانوا يريدون المدينه
التي خرجوا عنها لقد كان عليهم سهلا ان يعودوا اليها
فقد عرف الان انهم كانوا يتوقعون الي افضل منها
الي تلك

الي تلك التي هي في السما ولهذا الامر لم يانف الله ان يسمي
الههم وقد اعد لهم المدينه التي ياتوا اليها . الفصل التاسع
وبالايمان قرب ابراهيم اسحق ولده في حين جرب واصعد
الي المذبح ابنه الوحيد الذي اوتيه بالوعد لانه قيل له
ان باسحق يدعي لك الزرع واضمر في نفسه ان الله يقدر
علي اقامته من بين الاموات ولذلك جعل له هذا الذكر
الذي وهب له وبالايمان مما كان مزمعًا ان يكون بارك
اسحق يعقوب وعيسو ابنيه ودعا لهما وبالايمان حين
حضر يعقوب الموت دعا لكل واحد من ابني يوسف وسجد
علي طرف عصاه وبالايمان كان يوسف حين حضرته
الوفاه ذكر خروج بني اسرايل من ارض مصر واوصي بنقل
عظامه معهم وبالايمان كان ابوا موسي اخفياه حين
ولد ثلثه اشهر لانهما رايا الصبي جميل ولم يرهبا من وصية
الملك وبالايمان كان موسي حين شب بالرجال انكر ان
ينتسب الي ابنة فرعون ويسمي ولدا لها واختار ان يشقا
مع قومه واضمر بان الاستهزا مثل العار الذي حمله المسيح
افضل من خزاين كنوز مصر وذخايرها وكان يتوقع حسن
المجازاه ولم يرهب سخط فرعون وبالايمان ترك ارض
مصر ولم يخف غضب الملك وصبر حتي كانه كاين

يفا بن الله الذي لا يرى ۞ وبالايمان اتخذ عيد الفصح اهراق
الدم ولطخ به ابوابهم ليلا يدنوا من بني اسرايل ذالك
الذي كان يهلك الابكار وبالايمان جاز بنوا اسرايل
البحر الاحمر كما تسلك الارض اليابسه وغرق فيه المصريون
حين وطوه وبالايمان تسقط سور مدينة اريحا حين
احدق به بنوا اسرايل سبعة ايام وبالايمان راحاب
الزانية لم تهلك مع اوليك الذين لم يطيعوا واخفت
الجاسوسين عندها بسلام ماذا اقول ايضا وزمني قصير
عن ان اتكلم في امر جدعون وباراق وفي شمشون ويفتاح
وفي داوود وشموييل وجال ساير الانبيا الذين بالايمان
قهروا الملوك وعملوا البر وقبلوا المواعيد وسدوا افواه
الاسد الضاريه واخمدوا قوة النار ونجوا من حد السيف
وتقووا في الضعف وكانوا ابطالا اقويا في الحرب وهزموا
عساكر الغربا وردوا على النسا اولادهن بالبعث من
الموت واخرون ماتوا بالعذاب ولم يرغبوا في النجاه
لتكون لهم بذالك قيامه فاضله واخرون ابتلوا بالهزا
والضرب اخرون اسلموا للاسر والحبس اخرون رجموا
واخرون نشروا بالمناشير واخرون ماتوا بحد السيف
اخرون ساحوا وجالوا لابسين جلود الحملان والمعزا

فقرا

فقرا مضيقين مجهودين هولا الذين لم يكن العالم يستحقهم
وكانوا كالتايهين في البريه وفي الجبال والمغاير وفي شقوق
الارض وهولا كلهم الذين ثبتت لهم الشهاده بايمانهم لم
ينالوا الوعد لان الله قدم النظر في منفعتنا نحن ليلا
يكملوا دوننا ۞ الفصل العاشر
ولذلك نحن ايضا الذين لنا هولا الشهود جميعا المحدقون
بنا كالسحاب فلنلق عنا كل ثقل والخطيه ايضا التي
هي مشتمله لنا في كل حين ولنسع في الصبر في الجهاد
الموضوع لنا وننظر الى يشوع المسيح الذي هو رييس
ايماننا ومكمله اذا احتمل الصلب بدل ما كان امامه
من السرور واحتقر العار وجلس عن يمين عرش الله ۞
فانظروا الان كم احتمل من الخطاه اوليك الذين هم كانوا
اضدادا لنفوسهم كيلا تضجروا ولا تخور نفوسكم فانكم
لم تبلغوا بذل الدم بعد في مقاومة الخطيه وقد نسيتم
التعليم الذي قاله لكم كما يقال للبنين ايها الابن
لا تتغافل عن ادب الرب ولا تضعف نفسك متى ما قومك
فان من يحبه الرب يوذبه ويجلد الابنا الذين يرضيهم
فاصبروا الان على التاديب فان الله يصنع بكم كما
يصنع بالبنين فاي ابن لا يوذبه ابوه فان انتم لم

تكونوا مودبين بالادب الدي يودب به الشركا صرتم
غربا لا ابنا. وان كان اباونا الجسديون كانوا يودبونا
فنستحي منهم. فكم بالحري ايضا يحق علينا ان نخضع
لابي الارواح ونحيا. فان اوليك الابا. لزمن يسير كانوا
يودبونا كما يناورون. واما تاديب الله ايانا لصلاحنا.
حتي نشترك معه في الطهاره. وكل تاديب اما في وقته
وحينه. فليس يظن المودب. ان دالك لما يسره لما
يشوه. لكن في العاقبه تكتسب الدين ادبوا ثمار السلم
والبر. فمن اجل دالك فشددوا ايديكم المسترخيه وركبكم
المنحله. و[illegible]وا الاقدامكم سبلا مستقيما ليلا يتعب
العضو الزمن بل يبري ويصح. واسعوا في اثر الصلح.
مع جميع الناس وفي طلب الطهاره التي لا يعاين احد
ربنا خلوا منها. وكونوا متحفظين متيقظين من
ان يوجد فيكم احد ناقصا من نعمة الله. او لعل اصل
المراره يخرج فرعا. فيوديكم ويتدنس به بشر كثير. او لعله
يوجد فيكم زاني او زان مهين. مثل عيسو الدي
باع بكوريته باكله واحده. وقد علمتم انه من بعد
دالك ايضا احب ان ينال البركه من ابيه فرُدل ولم
يجد موضعا للتوبه حين طلبها بالبكا. يا هولا

انكم

انكم لم تاتوا الي نار محسوسه مضطرمه. وضباب وظلمه
دامسه. ودخن. وصوت ابواق وصوت الكلام. دالك
الدي سمعه اوليك. واستعفوا ان يكلموا به ايضا. لانهم
لم يكونوا يستطيعون الصبر علي ما امر به. حتي ان دنت
بهيمه ايضا من الجبل ترجم. وكل دالك من اجل دالك المنظر
المهيب. لان موسي قال. اني خايف فزع. فاما انتم فقد
اقتربتم من جبل صهيون ومن مدينة الله الحي يروشليم
السماييه. والي جميع ربوات الملايكه. ومن بيعة الابكار
المكتوبين في السما. ومن الله ديان الجميع. ومن ارواح الابرار.
الدين كملوا. ومن يسوع. وسيط العهد الجديد. والي
رشاش دمه الناطق افضل من دم هابيل. واحدروا ان
تستعفوا من المتكلم من السما. فان كان اوليك لم
يستطيعوا الهرب علي الارض لما استعفوا من المتكلم.
فكم بالحري الدين يصدون وجوههم عن الدي جا من
السموات. دالك الدي زلزل الارض صوته. دلك الزمان
وقد اوعد الان. اني مزلزلها ايضا مره اخري. ليس الارض
فقط بل والسما ايضا. وقوله هدا ايضا مره اخري يدل
علي تغيير الدين يزلزون. ويتغيرون لانهم مخلوقون
كي يكون الدين لا يتزلزلون ثابتين

الفصل الحادي عشر فلانا مذ قبلنا ملكوت
لا تتزلزل ولا تزول فلنتمسك الان بالنعمة التي بها
نخدم الله ونرضيه بالرعده والخوف ∴ لان الاهنا
نار محرقة وليتق فيكم محبة الاخوة ولا تنسوا محبة الغربا
فان بهذه الخلة استاهل اناس ان يضيفوا الملايكه
وهم لا يشعرون ∴ اذكروا الاسرا المحتبسين كانكم
معهم ماسورين اذكروا المتضيقين كانكم انتم معهم ايضا
في الجسد التزويج كريم في كل شي ومضجع اهله نقي
فاما الزناه والفجاره فان الله يعاقبهم ولا تكن قلوبكم
تحب جميع المال ولكن ليقنعكم ما كان لكم لان الرب
قال ∴ لست ادعك ولا اخليك على بري ولنا ان
نقول بالثقه الرب عوني فلن اخاف ماذا يصنع بي الانسان
كونوا ذاكرين لمدبريكم الذين كلموكم بكلام الله وانتبهوا
على سيرتهم واقتدوا بايمانهم ∴ فان يسوع المسيح
هو هو امس واليوم والى الابد واياكم ان تتبعوا التعاليم
الغريبه المخالفه وانه يحسن ان تقوي قلوبنا بالنعمه
لا بالاطعمه لانه لم ينتفع اوليك بالاطعمه التي سعوا
فيها ولنا مذبح خاص لا يحل لاوليك الذين يخدمون في
قبة الزمان ان ياكلوا منه فاما الحيوان الذي كان
ريش

يحمل بدمه الى بيت المقدس عن الخطايا فاما
تحرق بالنار خارجا عن المحله ولذلك
[illegible] ليطهر شعبه بدمه الم خارجا من
المدينه فلنخرج نحن ايضا اليه خارجا من المعسكر حاملين
عاره لانه ليس لنا هاهنا مدينه تبقى بل انما نرجوا الملكوت
المزمعه وعلى يده فلنرفع ذبايح المجد في كل حين الى
الله التي هي ثمار شفاهنا الشاكره لاسمه ولا تنسوا رحمة
المساكين ومواساتهم فانما يرضي الله بهذه الذبايح ∴ اطيعوا
مدبريكم واخضعوا لهم فانهم يسهرون دون نفوسكم
كاناس يرفعون احسابكم لكي تفعلوا هذا بالسرور
لا بالضجر لان هذا خير لكم صلوا علينا ونحن واثقون
بان لنا نيه صادقه لانا نحب ان نكون نحسن السيره
في كل شي واكثر ما اسالكم ان تفعلوا هذا لارد عليكم
عاجلا واله السلام الذي صعد من بين الاموات راعي
الرعيه الاعظم بدم الميثاق الابدي الذي هو يسوع المسيح
ربنا هو يكملكم بكل عمل صالح لتعملوا بمشيته وهو
يفعل بنا ما يحسن عنده بيسوع المسيح الذي له المجد
الى دهر الداهرين امين ∴ وانا اسالكم يا اخوتي ان تصبروا
نفوسكم على كلام التعزيه قد اقتصرت فيما كتبت به

اليكم واعلموا ان اخانا طيماتاوس قد دفع
الي ما قبلكم وان انصرف سريعا فسارا كم
السلم علي جميع مدبريكم وعلي [illegible] كلهم
بانطاكيه يقريكم السلم والنعمه مع جميعكم امين

كملت

الرساله الي العبرانيين وهي كمال رسايله
كتبها بانطاكيه وبعثها مع طيماتاوس بسلام
من الرب امين كملت رسايل بولس الرسول
المنتخب لسان القطر الكارز الداعي الشعوب
الي الايمان معلم الشريعه الاربعه عشر
رساله بسلام من الرب امين

[illegible]

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد
رساله يعقوب اخو سيدنا وهي من رسايل الكاثليقون

من يعقوب عبد الله والرب يسوع المسيح الي القبايل
الاثني عشر المتبوقه في الامم السلم معكم ايها الاخوه كونوا
علي غايه من السرور اذا ما وقعتم في التجارب والبلوي
فقد علمتم ان محنتكم في الايمان تكسبكم الصبر
وليكن للصبر عمل تام لتكونوا كاملين اصحا لا تلونوا
ناقصين في امر من الامور فان كان احدكم ناقصا في
حكمه فليسال الله الذي يعطي كل احد من سعه بغير
امتنان فانه يعطي ولكن مسلته اياه بايمان من غير
تشكك في شي فان الذي يسااله وهو متشكك يشبه
امواج البحر التي ترجها الرياح فلا يظن ذالك الانسان
انه يصيب شيا من عند الله لان الرجل اذا كان ذو
رايين فهو يضطرب في جميع طرقه ولينفتخر الاخ
المسكين برفعته والغني باتضاعه لانه كزهر العشب
كذالك يمضي لان الشمس اذا اشرقت بحرارتها يبس
العشب وينتثر زهره ويفسد جمال منظره كذالك
يذبل الغني ويضمحل جميع تصرفه طوبي للرجل الذي
يصبر علي البلايا لانه اذا صار صبورا علي البلوي ياخذ

تاج الحياة الذي يعد به الرب محبيه ٥ الفصل
الثاني ؛ فلا يقولن احدًا اذا ابتلي ان الله ابلاني
لان الله لا يمتحن احدًا بالشيات ولا يبتليه بل ان كل
انسان انما يبتلي بشهوته في يجذب اليها ويجروا اذا
حبلت الشهوه تنتج الخطيه والخطيه اذا اكملت
نسلت الموت ؛ فلا تضلوا ايها الاحبا لان كل عطيه
صالحه وكل موهبه تامه فانما تهبط من فوق من عند
ابي النور والكل الذي ليس عنده اختلاف ولا اضلال
ولا اعوجاج ٠ هو شا فولدنا بكلمة الحق لنكون ابتدا
الخلايقه ؛ فكونوا ايها الاخوه الاحبا كل واحد منكم
مسرعًا الي الاستماع متباطيا عن الكلام والغضب ٠
لان غضب الرجل لا يحلب تقوى الله ؛ فمن اجل
هذا ارفعوا عنكم كل دنس وكثرة الشر واقبلوا بالدعه
الكلمه المغروسه في طباعنا القادر علي خلاص نفوسكم
كونوا فعله للناموس ولا تكونوا مستمعيه فقط فتضلوا
نفوسكم من ذاتكم ٠ فكروا في ان من يسمع الكلمه ٠
ولا يعمل بها يشبه الرجل الناظر وجهه في مراه لانه
يتامله ويمضي ومن ساعته ينسا الهيه التي يشبهها ٠
الذي قد نظر الي ناموس الحريه الكامل وثبت فيه ٠
فليس

فليس يكون استماع هذا الاستماع من ينسا بل من يعمل
بالناموس ويكون مغبوطا في اعماله ؛ ومن ظن انه يخدم
الله ولا يلجم لسانه لكن يضل قلبه فخدمته باطله ؛
فاما الخدمه الزكيه الطاهره عند الله الاب وهي هذه
ان يتعاهدوا الايتام والارامل في ضيقتهم وتحفظوا
نفوسكم من دنس العالم ٥ الفصل الثالث ؛
ايها الاخوه لا تستعملوا المحاباه والنفاق في الايمان ٠
بمجد ربنا يسوع المسيح لانه اذا ما دخل الي محفلكم ٠
رجل في اصبعه خاتم ذهب وعليه ثياب بهيه ودخل
رجل اخر مسكين في ثياب وسخه فنظرتم الي الثياب
البهيه وقلتم للمسكين اقف جانبا واجلس حيث
موضع الاحذيه اليس قد حابيتم في نفوسكم وقضيتم
بالنيات الخبيثه ؛ اسمعوا يا اخوتي واحبائي اليس
الله انما انتخب مساكين العالم اغنيا بالايمان الورثه
للملكوت التي وعد بها محبيه ؛ واما انتم فحقرتم المسا
اذا اليس الاغنيا يقهرونكم ويسوقونكم الي مواقف القضا
ويفترون علي الاسم الصالح الذي قد تسميتم به ان
كنتم تتممون الناموس بحسب ما قيل في الكتاب ٠
حب صاحبك كحبك نفسك فنعم ما تفعلون فاما

ان اخذتم بالوجوه فانما تكسبون خطيه وتوبخون
من الناموس كالمخالفين له. لان من حفظ وصايا الناموس
كلها وسقط في شي واحد فهو يصير بالكل مدانا. لان
الذي قال لا تزن هو الذي قال ايضا لا تقتل. فان انت
لم تزن لكنك قتلت فقد عصيت وخالفت الناموس
هكذا تكلموا وهكذا فافعلوا التدانوا بناموس العتق.
لان دينونة من لم يستعمل الرحمه تكون بغير رحمه.
ما اعظم فخر الرحمه في الدينونه ۞ الفصل الرابع ۞
ما المنفعه ايها الاخوه ان قال احد ان له ايمان وليس
له عمل اترى الايمان يستطيع ان يخلصه. ارايت ان
كان احد اخوتنا عريان وليس له قوت يوم فقال له
احدكم انطلق بسلام واستدفي وكل واشبع ولم
يعطيه حاجة جسده ما ينتفع به. هكذا الايمان ان
لم يكن له اعمال فانه ميت وحده ۞ ان قال لك قايل
انت لك ايمان وانا لي اعمال فارني ايمانك بغير اعمال.
اما انا فمن اعمالي اريك ايماني. انت تومن ان الله واحد
نعم ما تعمل والشياطين ايضا تومن بذلك وترتعد
ان اردت ايها الانسان البطال ان تعلم ان الايمان
بغير اعمال ميت. فانظر الى ابرهيم ابينا اليس من اعمال
كار بارا.

كار بارا حين اصعد ابنه اسحق على المذبح الا ترى ان
الايمان اعانه الاعمال وبالاعمال كمل ايمانه وتم الكتاب.
الذي قال امن ابرهيم بالله وحسب له ذلك برا ودعي
خليل الله ۞ اما ترون الايمان بالاعمال يصير الانسان
بارا لا بالايمان وحده. هكذا ايضا راحاب الزانيه.
صارت باعمالها باره لما قبلت الجاسوسين اخرجتهما
في طريق اخر. وكما ان الجسد بغير روح هو ميت كذلك
الايمان بغير اعمال هو ايضا ميت. لا تحبوا العالم ۞
الفصل الخامس ۞ لا يكون فيكم معلمون كثيرون
ايها الاخوه واعلموا انكم تستوجبون اعظم دينونه.
لانا كلنا نذنب ذنوبا كثيره. وكل من لا يزل بالكلام
فهو الرجل الكامل وذاك يستطيع ان يلجم جسده
كله. وكما انا نضع اللجم في افواه الخيل كيما تنقاد لنا.
فنقتاد جميع اجسادها. ونصرف السفن العظام
اذا اشتاقتها الرياح الصعبه بالسكان الصغير.
الى حيث يكون مراد صاحبها كذلك اللسان ايضا
فانه عضوا صغير وهو ياتي بالعظايم. وكما ان النار
القليله تحرق شعاري كثيره. كذلك اللسان.
هو نار وزينة الظلم ان اللسان منصوب في اعضاينا

وهو يعيب جميع اجسادنا ويحرق بكثرة ميلادنا ويحترق
هو ايضاً بالنار ٭ فان كل طباع السباع والطير ودواب
في البحر والبر يذلل لطبيعة البشر ٭ فاما اللسان فلا يستطيع
احد من البشر اذلاله لانه شر لا يطاق ٭ وهو مملوا مدي
وملبس بسم الموت به يسبح الله الاب وبه نسب البشر ٭
الذين خلقهم الله على شبهه ٭ من الفم الواحد تخرج
البركه واللعنه ٭ فليس ينبغي ايها الاخوه ان تكون هذه
الامور هكذا ٭ هل العين الواحده تنبع ماً عذباً ومالحاً
ام هل شجرة التين تستطيع ايها الاخوه ان تثمر زيتوناً ٭
او الكرمه تخرج تيناً ٭ كذلك لا يمكن ان يجعل الما المالح
عذباً ٭ الفصل السادس ٭ ايكم رجل حكيم
مجرب فليري اعماله من حسن تصرفه بتوده الحكمه ٭ فان
كانت فيكم غيره مره وكانت في قلوبكم شقاق فلا تفتخروا
ولا تكذبوا على الحق ٭ لانه ليست هذه الحكمه نازله من
فوق لكنها ارضيه نفسانيه شيطانيه ٭ حيث تكون
الحسد والشقاق هناك تكون المخالفات وكل امر ردي ٭
فاما الحكمه الاولى التي من العلو فانها زكيه متضعه ٭
سليمه مطيعه مملوه ثماراً صالحه وليست مخالفه
ولا محابيه ٭ فاما ثمرة البر فانها تزرع في السلم لصانعي
السلم

السلم ٭ من اين تاتي الحروب ٭ ومن اين تجي الخصومات ٭
اليس من شهواتكم التي تتقاتل في اعضايكم ٭ ليس
يريدون السلم ٭ تشتهون وليس لكم ٭ لكنكم تقتلون
وتحسدون ولذلك ليس تستطيعون ان تحبوا ٭
تختصمون وتقتتلون ولا شي لكم ٭ ومن اجل انكم ليس تسالون
الان ولا تاخذون ٭ لانكم بينما تسالون وتنالوا لكي تنفقوا
بشهواتكم ٭ ايها الفجار والفواجر ٭ اما تعلمون ان
حب هذا العالم هي عداوة الله ٭ وكل من احب ان يكون
خليلاً لهذا العالم فانه يكون عدواً لله ٭ ام تظنون
ان ما قاله الكتاب باطل ٭ فان الروح الذي فيكم يشتهي
الحسد لكن نعمة عظيمه يعطينا ربنا ٭ من اجل هذا
تقول ان الله يضيع المستكبرين ويعطي نعمته للمتواضعين
اطيعوا الله وقاوموا ابليس فانه يهرب منكم ٭ اقتربوا
من الله يقترب الله منكم ٭ طهروا ايديكم ايها الخطاه ٭
وزكوا قلوبكم يا ذوي القلبين ٭ تلغموا وتنوحوا
وابكوا لان ضحككم يستحيل نوحاً وفرحكم حزناً
تواضعوا قدام الله وهو يرفعكم ٭ الفصل السابع
لا تتكلموا ايها الاخوه بعضكم في بعض الذي يتكلم في
صاحبه او يدين اخاه فانه يتكلم على الناموس

ويداينه. فان كنت تداين الناموس فلست عاملاً به بل
مداينا له. ان ناصب الناموس واحد وهو القاضي
الذي يقدر ان يخلص ويقدر ان يهلك. فانت من انت
حتي تدين صاحبك. هات الان القايلين نحن
اليوم او غدا نمضي الي مدينة فلانه. فنقيم بها سنه واحده.
ونتجر ونربح. وهم لا يعرفون ماذا يكون في غد. اما ترون
حياتنا انما كالدخان الذي يري قليلاً ثم ينقطع فبدل
هذا يقولون ان حب ربنا وعشنا اشتغلنا وهذا وذاك.
ولكنكم الان تفتخرون باستكباركم وكل افتخار مثل
هذا خبيث. ومن عرف ان يعمل خيرا ولا يعمله فانه
خطيه. ابكوا ايها الاغنيا وانتحبوا علي الشقا الذي
ياتي عليكم. اما غناكم فقد فسد واما ثيابكم فقد
اكلتهم الارضه. وذهبكم وفضتكم قد صديا. وصداهما
يشهد عليكم وياكل اجسادكم مثل النار الذي
كنزتموها للايام الاخيره. هذه اجرة الفعله الذين
يحصدون ارضكم كالمظلوم. يصيح منكم وصراخ
الحصادين في اذني الرب. وقد وصل الي الرب الصاباووث.
قد تنعمتم علي الارض ولهوتم. ومتعتم نفوسكم وعلفتموها
كالذي يعلف ليوم الذبح. تعديتم علي البار وقتلتموه.

من غير

من غير ان يقاومكم. فاصطبروا ايها الاخوة
كالفلاح الذي يترجي الثمره الكريمه ويص[illegible]
الصباح والمسا. فاصطبروا انتم ايضا
فان مجي الرب قريب. الفصل [illegible]
ايها الاخوه لا تتنفسوا الصعدا بعضكم في بعض
تدانوا فان القاضي هو واقف علي الابواب. اعرفوا ايها
الاخوه بشدة مصايب الانبيا [illegible] الذين
نطقوا باسم الرب. اما انا فاطوب الصابرين. وقد
سمعتم بصبر ايوب. ورايتم اخر صنع الله اليه لان
الله كثير الرحمه والرافه. وقبل كل شي يا اخوة لا تحلفوا
بالبته ولا بالسماء ولا بالارض ولا بيمين اخر. بل يكون
كلامكم اللا لا والنعم نعم لئلا تجي عليكم القضا. وان
كان في شده فليصلي وان فرح فليرتل وان كان
مريضا فليدع قسوس الكنيسه يصلوا عليه ويمسحوه
بدهن علي اسم ربنا يسوع المسيح فان الصلاه بايمان
تخلص المريض والرب يقيمه وان كان قد عمل خطيه
تغفر له. اعترفوا لبعضكم بعض بخطاياكم وليصلي
بعضكم علي بعض كيما تنفعوا. اما اعظم قوة الصلاة التي
يصليها البار. فان ايليا النبي كان بشرا مثلنا.

وصلى صلاة ليلا تمطر السما فلم تمطر على الارض
ستة اشهر وصلى بعد ذالك فامطرت السما
ثمرتها ايها الاخوه ان ضل احدكم عن
ورد انسان عن ضلالته فليعلم الذي
يرد الخاطي اذا ضل عن سبيل الحق فانه يخلص
نفسه من الموت ويستر خطايا كثيره لا تحبوا العالم
ولا شيا مما فيه ... العالم يزول وكل شهواته والذي يصنع
ارادة الله يدوم الى الابد يا اخوه امين

تمت الرسالة التي هي ليعقوب
اخي سيدنا بسلام من الله
الذي يسر ما شتهان
به و توكل عليه امين

بسم الاب والابن والروح القدس ... فله المجد
رسالة بطرس الرسول الاولى وهي التا ... ليعقوب
من بطرس رسول يسوع المسيح الى المنتخبين الغربا المتفرقين
في بنطس وغلاطيا وقبادوقيه واسيا والباثانيه
الذين انتخبوا بتقدمة معرفة الله الاب وتقديس الروح
للطاعة والنضح بدم يسوع المسيح النعمة والسلام
يكثر لكم تبارك الله ابو ربنا يسوع المسيح الذي بكثر
يكثر رحمته ولدنا انفا لرجا الحياه بقيامة ربنا يسوع
المسيح من بين الاموات للميراث الذي لا يبلى ولا يتنجس
ولا يضمحل المحفوظ في السموات لكم ايها ...
بقوة الله وبالايمان محفوظون للخلاص المستعد ان يظهر
في اخر الزمان وتفرحون الى الابد مع انه ينبغي لكم
ان تحزنوا قليلا في الزمان بالبلوى الكثيره لكيما
تجربتكم في الايمان افضل كثيرا من الذهب الخالص
المجرب بالنار فتجدون اهلا للثنا والمجد والكرامه
عند ظهور ربنا يسوع المسيح ذالك الذي احببتموه
من غير ان تروه وحتى الان ما رايتموه ولكنكم تومنون
به وتفرحون الفرح الذي لا ينطق به وتقبلون بكمال
ايمانكم خلاصا لنفوسكم وذالك الخلاص الذي التمسته

الانبيآء وفحصوا عنه لما تنبوا بالنعمه التي تكون فيكم
وجعلوا يبحثون عن الوقت والزمان الدي وعدوا
فيه بروح المسيح فتقدموا الشهاده على الام المسيح
وعلى التكرمات التي تكون بعد الك ولقد بين
لهم انهم لم يبشروكم بهذه الاشيآء التي خبركم
بها الان هولا الدين بشروكم بروح القدس الدي
ارسل من السمآء الاشيآء التي تشتهي الملايكه ان تتطلع
عليها

الفصل الثاني

ومن اجل هذا فاربطوا حقوي قلوبكم واستيقظوا بالكمال
[illegible] على النعمه التي تاتيكم بظهور يشوع المسيح
كالابنا [illegible] ولا تشتهوا ما كنتم تشتهونه اولا بالجهل
[illegible] ان الدي دعاكم طاهر كونوا انتم ايضا اطهارا
في كل تصرفكم لانه مكتوب كونوا اطهارا لاني طاهر
وان انتم دعوتم لكم ابا ذاك الدي يقضي بغير محاباه
على كل احد بحسب عمله فليكن تصرفكم في زمان
غربتكم بالمخافه اد قد علمتم انه لا بالفضه ولا بالدهب
الفانيه [illegible] من تصرفكم الباطل الدي قبلتموه
عن ابايكم لكن بالدم الكريم دم المسيح داك الدي
مثل الخروف الدي لا عيب فيه ولا دنس اعد لهدا الامر
قبل

قبل كون العالم وظهر في اخر الزمان من اجلكم انتم الدين
امنتم على يديه بالله الدي اقامه من بين الاموات واعطاه
المجد ليكون رجاوكم وايمانكم بالله [illegible] زكوا نفوسكم
بطاعة الحق وبالايمان حبوا بعضكم بعضا محبة اخوه
بغير محاباه بل بقلب صادق كاناس ولدوا انما لا من
زرع يفسد لكن مما لا يفسد بكلمة الله الحي الباقيه
لان كل جسد كالعشب وكل مجده البشر كالزهر العشب
يبس وتسقط زهرته فاما كلمة الله فتبقى الى الابد
وهده هي الكلمه التي بشرتم بها فارفضوا الان عنكم
كل شر وكل غدر وكل محاباه وكل حسد وكل [illegible]
كالصبيان المولودين واشتهوا اللبن [illegible] الدي
لا دغل فيه لتنشوا الخلاص فقد دقتم ان الرب
صالح [illegible] اليه مصيركم وهو الحجر الحي المرذول من الناس
المنتخب المكرم عند الله وانتم ايضا فاثبتوا كالحجاره الحيه
وكونوا هيكلا روحانيا [illegible] الطاهر لتقربوا
قرابين روحانيه متقبله عند الله على يدي يشوع
المسيح لانه قد قيل في الكتاب انا اضع في صهيون
[illegible] الزاويه [illegible] ومن يومن
به لا يخزا [illegible] لكم ايها المومنين كرامه واما

الذين لا يومنون. فهو الحجر الذي رذله البناوون فصار
راس الزاويه. وهو حجر العثره وصخرة الشك التي يعثر بها
الذين لا يطيعون الكلمة التي نصبوا لها. فاما
انتم فانكم جنسا مختارون. وهيكل للملك وامه
مطهره وشعب مقتني كيما تخبروا بفضايل ذاك الذي
دعاكم من الظلمه الي نوره العجيب اذ كنتم فيما تقدم لستم
[illegible]. واما الان فانتم شعب الله. وكنتم قديما غير
مرحومين فاما الان فقد رحمتم ۞ الفصل
الثالث [illegible] ايها الاحبا انا اسلكم كالغربا
والسكان ان تتباعدوا من الشهوات الجسدانيه
[illegible] نفوسكم. وليكن تصرفكم بين الشعوب
حسنا لكي اذا تكلموا عليكم مثل الاشرار ينظرون
الي [illegible] الصالحه. يمجدون الله في يوم الفحص
واخضعوا لجميع خلايق البشر لاجل ربنا اما الملوك
فمن اجل سلطانه. واما القضاه فمن اجل انهم مرسلون
من [illegible] للذين يعملون الشر ومدحه للذين
يعملون [illegible] مشية الله ان تسدوا افواه
الصالحين [illegible]
الله مثل الاحرار لا مثل [illegible] سترهم
حريتهم

حريتهم. بل كونوا مثل عبيد الله. كل احد اما الاخوه
فوده [illegible] واما الله فخافوه واما الملك فاكرموه. واما
العبيد فخضعا لاربابهم. بكل مخافه لا الصالحين المترفقين
بهم فقط بل والغضاب [illegible]
الذين من اجل [illegible] الصالح يحتملون [illegible]
تصيبهم ظلما فان [illegible] لاجل
خطاياكم تصبرون [illegible]
وتشقى عليكم [illegible] النعمه من
الله فانكم لهذا [illegible] والمسيح هو ايضا قد مات بدلنا
وابقى لنا مثالا لكي [illegible] خطاه ذاك الذي لم يات خطيه
ولم يوجد في فمه غش ذاك الذي كان [illegible] ولا يشتم
[illegible] فلم [illegible] لكنه دفع [illegible] الي الذي
[illegible] الصليب
كيما نحيا بالبر [illegible] ذاك الذي
بجراحاته شفيتم لانكم كنتم [illegible] فرجعتم
الان الي الراعي [illegible] ۞ الفصل الرابع
وهكذا انتن ايها النسا [illegible]
[illegible] من اجل [illegible]
النسا [illegible]

وتقلبكن بالخافة والعفة. فلتكن زينتكن هكذا ليس من
الخارجة بتضفير الشعر وحلي الذهب ولباس الثياب الفاخرة.
بل يتزين بشخص الانسان الخفي الزينة الخفية.
التي تكون بالتنزه الطاهر الوديعة التي لا تبلى التي
تكون بالنفس الهادئة الزينة التي هي ثمينة عند الله على
غاية الكمال. وهكذا كن قديمًا النساء الطاهرات.
اللواتي توكلن على الله كن يزين انفسهن بالخضوع لازواجهن
كمثل سارة ايضا كانت تطيع ابرهيم وتدعوه
سيدًا اللواتي صرتن بناتها بالاعمال الصالحة ولا يرهبكن
بشي مخيف. وانتم ايها الرجال فاسكنوا معهن هكذا
بالعقل واعطوهن كرامة كالاناء الاضعف وكوارثات.
لانهن يرثن معكم النعمة الدايمة لئلا [illegible] صلواتكم
والكمال وكونوا متفقين في الراي متالمين في
المصايب محبين للاخوة متراحمين متواضعين لا تقابلوا
احدًا عن شر بشر ولا شتيمة بشتيمة بل بخلاف
ذلك باركوا على مبغضيكم. واعلموا انكم
لهذه دعيتم لترثوا البركة. فمن يريد ان يحيا
ويحب ان يرى اياما صالحة فليكف لسانه عن
الشرور وشفتيه من ان تنطقا بالغدر وليعمل
صالحًا

صالحًا وليتبع السلام وليسع في طلبه. لان عيني الرب
الى الابرار واذنيه ينصتان الى تضرعهم. فاما وجه
الرب فمصروف عمن يعمل السيئات. ومن الذي يفعل
بكم شرًا اذا انتم تغايرتم على الحسنات ولئن تألمتم
من اجل البر فطوباكم. فلا تخافوا خوفهم ولا
تضطربوا بل قدسوا الرب المسيح في قلوبكم وكونوا
مستعدين في كل حين للجواب من يسالكم عن
الكلام من اجل الرجاء الذي فيكم. لكن خاطبوه بغاية
التاني والخوف ولكم ضمير صالح لكي يخزى القوم الذين
يتقولون عليكم الشر الذين يظلمون تقلبكم الصالح
بالمسيح [illegible] مسرة الله ان تتالموا وانتم
فاعلون الصالحات افضل من ان تتالموا بالشر والمسيح
فقد [illegible] مرة من اجل خطايانا البار عن
الاثمة ليقربنا الى الله مايتًا بالجسد
ومعاش بالروح به انطلق الى الارواح التي كانت محبوسة
فبشرها اوليك الذين قبلا كانوا عصاة زمان انتظار
اناة الله الايام في ايام نوح الذي عمل الفلك الذي
فيه خلص نفر يسير وهم ثماني انفس بالماء
فنحن الان مثال ذلك المعمودية تخلصنا المعمودية

ليس بانقا الجسد من الوسخ لكنا نستعمل النيه الصالحه
والاعتراف بالله بقيامة يسوع المسيح الذي هو
جالس عن يمين الله صعد الى السما فخضعت له الملايكه
والمتسلطين والقوات ❁ الفصل الخامس
واذا كان المسيح قد احتمل بدننا في جسده فانتم ايضا
تفكروا في ذلك وتسلحوا الان من مات بالجسد فقد
كف عن الخطايا لكيما لا نحيا بشهوات الجسد لكن
بمسرة الله ليتمم بقية حياته في جسده يكفيكم ما قد
مضا من الزمان الذي عملتم فيه بهوى الشعوب
الذين يمشون في النجاسات والشهوات والسكر
بانواع كثيرة والمزامير واللعب بالاوثان ونجاسات كثيرة
من عبادة الاوثان وهوذا الان قد صيرتم تتعجبون
منكرين وتفترون عليكم اذا رايتم لا تشاركونهم
في تلك الصورة ... فيهم اولايك الذين
يعطون جوابا لرب ... الذي هو مستعد ان يدين
الاحيا والاموات فمن اجل هذا بشر الموتى بانهم
يدانون كالاحيا بالجسد ويحيون كمثل الله بالروح
ان انتهى كل انسان قد اقترب فمن اجل هذا تعقلوا
وانتبهوا وتطهروا في الصلوات وقبل كل شي فلتكن
لكم

لكم مودة صادقة بعضكم لبعض وذلك لان المودة تغطي
خطايا كثيرة ❁ احبوا الغربا بغير تبرم وكل انسان فبحسب
الموهبة التي اعطيها من الله فليخدم بها بعضكم بعضا
كمثل القهارمة الامنا على نعمة الله وكل من يتكلم فليتكلم
بمثل كلام الله وكل من خدم فليخدم بكل قوة يعطيه
الله ليكون من اجل اعمالكم يتمجد الله بيسوع المسيح
ذلك الذي له التسبحة والقدرة والكرامة الى دهر
الداهرين امين ❁ الفصل السادس
ايها الاحبا لا تعجبوا من البلايا التي تصيبكم كان ذلك
شي غريب تحدث بكم لكنها محنة لكم وتجربة وكما انا
شركا المسيح في مصايبه فلنفرح الان كيما نفرح ايضا
عند ظهور مجده وان عيرتم باسم المسيح فطوباكم
لان التسبحة والمجد والقوة وروح الله تحل عليكم
لا يصاب احد منكم كالقاتل ولا كاللص ولا كالفاعل
الشر ولا كالمتعاطي الامر الغريب فان كان انما يصاب
كالمسيحي فلا يخزا بل يمجد الله بهذا الاسم ❁ من
انه الزمان الذي يبدا فيه القضا من بيت الله وان
كان بدوه منا فكيف تكون اخرة الذين لم يطيعوا
انجيل الله واذا كان البار انما بالكد يخلص فالكافر

ليس بانقا الجسد من الوسخ لكنا نستعمل النيه الصالحه
والاعتراف بالله وبقيامة يسوع المسيح الذي هو
جالس عن يمين الله صعد الى السما فخضعت له الملايكه
والمتسلطين والقوات ❁ الفصل الخامس
واذا كان المسيح قد اصيب بالالم في جسده فانتم ايضا
تفكروا في ذلك وتسلحوا الان من مات بالجسد فقد
كف عن الخطايا لكيما الاحيا بشهوات الجسد لكن
بمسرة الله يتمم بقية حياتكم في جسده يكفيكم ما قد
مضا من الزمان الذي عملتم فيه بصنيع الشعوب
الذين يتسعون في النجاسات والشهوات وفي السكر
بانواع كثيره والزمر والغنا بالاوثان وخبايث كثيره
من عبادة الاوثان وهودا الان يتعجبون لانكم
بشكركم [illegible] معهم اذ ايلومكم لانكم لا تشاركونهم
في تلك الصورة [illegible] اوليك الذين
يكلفون [illegible] الكلام الذي هو مستعد ان يدين
الاحيا والاموات فمن اجل ذلك بشر الموتى ايضا
ليدانون كالاحيا بالجسد ويحيون كمثل الله بالروح
ان انتها كل انسان قد اقترب فكونوا الان اعفا
واستيقظوا للصلوات [illegible] وقبل كل شي فلتكن
لكم

لكم موده صادقه بعضكم لبعض وذلك ان الموده تغطي
خطايا كثيره ❁ حبوا الغربا بغير تذمر وكل انسان فبقدر
الموهبه التي اعطيها من الله فليخدم بها بعضكم بعضا
كمثل القهارمه الامنا على نعمة الله وكل من تكلم فليتكلم
بمثل كلام الله وكل من خدم فليخدم بكل قوه يعطيه
الله ليكون من اجل اعمالكم نسبح الله بيسوع المسيح
ذلك الذي له التسبحه والقدره والكرامه الى دهر
الداهرين امين ❁ الفصل السادس
ايها الاحبا لا تعجبوا من البلايا التي تصيبكم كان ذلك
شي غريب محدث بكم لكنها محنه لكم وتجربه وكما انا
شركا المسيح في مصايبه فلنفرح الان كيما نفرح ايضا
عند ظهور مجده وان عيرتم باسم المسيح فطوباكم
لان التسبحه والمجد والقوه وروح الله يحل عليكم
لا يصاب احد منكم كالقاتل ولا كاللص ولا كالفاعل
الشر ولا كالمتعاطي الامر الغريب فان كان انما يصاب
كالمسيحي فلا يخزا بل يسبح الله بهذا الاسم ❁ من
انه الزمان الذي يبدا فيه القضا من بيت الله وان
كان بدوه منا فكيف تكون اخرة الذين لم يطيعوا
انجيل الله واذا كان البار انما بالكد يخلص فالمنافق

والخاطي اين يوجد ❊ فلهذا فلنستودع الذين يتالمون
بمشيه الله نفوسهم بالاعمال الصالحة للخالق الصادق ❊
اما المشايخ الذين فيكم فاني اطلب اليهم انا الشيخ معهم
المشاهد للالام المسيح والشريك في التسبحة التي هي
مزمعة بالظهور ارعوا رعية الله التي دفعة اليكم
وتعاهدوها بروات الله لا بالمكاره لكن بالمشيه ولا
بالروح الخبيث بل بقلب سليم ولا كارباب الرهبه
بل كونوا مثل القطيع للرعيه لكيما اذا ظهر رييس
الرعاه تاخرون منه تاج التسبحه الذي لا يضمحل ❊
وكذلك انتم ايها الشباب اخضعوا للمشايخ ولنخضع
كلنا بعضنا بعضا وتزينوا بالتواضع فان الله يضادد
المستكبرين ويعطي المتواضعين النعمه ❊ فاعتصموا
تحت يد الله العزيزه ليرفعكم في زمان الافتقاد والقوا
جميع همومكم عليه من اجل انه هو المهتم بكم تيقظوا
واسهروا فان الشيطان خصمكم يتمشي ويزير
كالاسد يلتمس من يبتلعه فقاوموه اذ انتم معتصمون
بالايمان وكونوا مستيقنين ان هذه الالام تصيب
ايضا اخوتكم الذين في هذا العالم فاما الله اله النعمه
كلها ذلك الذي دعانا الي مجده الدايم بيسوع المسيح
هو الذي

[illegible] صبرنا علي هذه الاوجاع المره ويعصمنا
لنثبت علي الاتصال به الي الابد فله التسبحة والعزالي
دهر الداهرين امين ❊ كتابي هذا اليكم علي يدي سلوا
الاخ المومن يوخبر من الكلام اطلب اليكم واشهد ان
نعمة الله بحق هي بها انتم عليه مقيمون الكنيسه المنتخبه
التي في بابلون تسلم عليكم وابني مرقس فليسلم بعضكم
علي بعض بقبلة الود السلام عليكم جماعة المومنين باسم
يسوع المسيح ربنا والنعمه علي جميعكم امين ❊

كملت
رسالة بطرس الرسول الاوله
وهي الثانيه من القتاليقون ❊
بسلام من الرب امين ❊

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد

❖ رسالة بطرس الرسول الثانيه ❖

❖ وهي الثالثه من القتاليقون ❖

من سمعان الصفا عبد ورسول يسوع المسيح الى الذين
هم مساوون لنا في كرامة الايمان الذي قد حسب لنا •
بحق الاهنا ومخلصنا يسوع المسيح النعمه والسلام يكثر
عندكم بعلم الله وربنا يسوع المسيح الذي بقوة الهيته
وهب لنا كل امر مودي الى الحياه والتقوي ذلك الذي
دعانا الى مجده ورضوانه الذي من اجلهما وهب لنا المواعيد
العظام لتكونوا شركا للطبع الالهي وتكونوا هاربين
من الشهوه العالميه وجعل فيكم هذا الحرص لتصيبوا
بايمانكم الرضوان وبالرضوان علما وبالعلم تشكرا وبالشكر
صبرا وبالصبر تقوي وبالتقوي محبة الاخوه وبمحبة
الاخوه الموده لان هاولا اذا كانوا لكم وكثروا فيكم
يجعلونكم غير كسالى لكيلا تكونوا غير مثمرين في معرفة
ربنا يسوع المسيح لان كل من ليس عنده هذه الوصايا
فانه اعمى مغمض وغافل عن تطهير خطاياه السالفه •
فمن اجل هذا يا اخوتي احرصوا جدا ان تكون دعوتكم
تثبتين بالاعمال الصالحه وصفوتكم فانكم اذا فعلتم
هكذا

هكذا لن تزلوا ابدا ويوهب لكم بسعة المدخل الى الحياه •
الابديه وملكوت مخلصنا يسوع المسيح • الفصل
الثاني ❖ من اجل ذلك لست اهمل الدهر
كله من اذكاركم من هذه الوصايا معما انكم معتصمون
بالحق الحاضر وكلني ارى ان الواجب علي ما بقيت في هذا
المسكن ان اقومكم بالتذكره واني مستيقن ان زوالي
من هذا المسكن قد حضر كما اعلمني ربنا يسوع المسيح •
فاحضروا ايضا ان تكون عندكم هذه الوصايا في كل
حين وان تكونوا بعد خروجي لها ذاكرين ولانا ما اتبعنا
امثال الفلاسفه فعرفناكم بما قوة ربنا يسوع المسيح •
ومجيه بل لكن نحن ابصرنا عظمته لما قبل الكرامه والمجد
من الله الاب والصوت الذي اتاه مملوا مجد ورفعه يقول
هذا ابني الحبيب الذي به سررت فنحن سمعنا هذا
الصوت لما جا من السما حين كنا معه في الطور المقدس
وعندنا ايضا من ذلك كلام الانبيا واذا فعلتم
جيدا ان حفظتموه كالسراج المنير في الموضع المظلم
الى ان يظهر النهار وتشرق الكواكب المضي في قلوبكم •
اعلموا هذا اولا ان كل نبوه في كتاب ليس تاويلها
فيها وما جاب منذ قط لا نبوه من مشية البشر بل من

روح القدس شبق بها قوم سدا لله متطهرون تتكلموا ٭
وقد كانت ايضا في الشعب انبيا كذبه كما انه تيكون
ايضا فيكم معلمون كدابون اوليك هم الدين يشتدخلون
الي خلف ردي ويكفرون بالسيد الدي اشتراهم
بدمه ويجلبون علي انفسهم هلكه سريعه وقوم كثير
يغتنون بنجاستهم ويفتري من اجلهم علي طريق الحق
بها الظلم تتكلم السنتهم يجعلونكم لهم تجاره اوليك
الدين دينونتهم منذ القديم لا تبطل وشرهم لا ينام فان
كان الله لم يعف عن الملايكه الدين اخطوا لكن اسلمهم
في وثاق الزمهرير والظلمه ليحفظوا العداب القضا ٭
ولم يرحم العالم الاول لكن جعل نوحا ثامن في خلاصه
ليكون مناديا بالبر وجا بالطوفان علي القوم الدين كفروا
ودمر علي مدينة سدوم وعامورا وقضي عليها بالخشوع
وجعلها عبره لمن هو كاين من الكفار ولوط البار لما
رجع بقلبه عن الامور التي لا تبغي والتقلب النجس خلصه
انما كان المنظر والسمع ذالك البار ساكن [illegible] كانت
نفسه البارة تعذب يوما ليوم مما شاهد من الاعمال
المدمومه ٭ الفصل الثالث
فقد علمنا ان الرب يخلص الاتقيا من المحن والتجارب ٭

ويحفظ

ويحفظ الظلمه في عذاب الي يوم الدين ٭ وبخاصه
اوليك الدين يتبعون اثار شهوة الفجور ويتوانون عن
دوات الرب وهم جراه متسلطون لا يهابون ان يفتروا
علي المجد الدي هو حيث الملايكة الدين هم ارفع منهم في
الشده والقوه ولا يجترون ان يجلبوا عليهم قضة الافترا ٭
فهاولا كالبهايم الخرس التي طبعت وولدت للهلكه ٭
والبوار ويفترون جهلا منهم بما لا يعلمون ويهلكون
ولهم في هلكتهم اجر الاثم ويعدون يوم الطعام لهم نعيما ٭
ويترببون بالدنس ويفشون في ودهم وعيونهم مملوه ٭
نفاقا وخطايا لا تفتر وتجيبون نفوس اوليك
الدين هم غير معتصمين وقلوبهم مملوه رغبه وهم
بنوا اللعنه لانهم تركوا الطريق المستقيم وضلوا واتبعوا
طريق بلعام ابن فاغور ذالك الدي احب اجرة الاثم ٭
فكانت الحماره الخرسا تبكت كفره وتكلمه بصوت
انسان ومنعت جهالة النبي فهولا هم العيون
الناقصه من الما والضبابه التي تسوقها العجاجه الدين
كمال الظلمه محفوظ لهم الي الابد ٭ وذالك انهم يتكلمون
بالكباير وبالباطل والشر ويجتنبون من اجل شهوة الجسد
الدنسه القوم الدين قليلا ما ينجون ويتقلبون ٭

في الضلاله الذين وعدوا بالعتق وهم يتعبدون للبوار
لان كل من اطاع شيا فهو متعبد له وقد كانوا نجوا من
نقايص العالم بمعرفة ربنا يسوع المسيح فعادوا اليها
ايضا فخالطوها وتعبدوا لها فصارت اخرتهم شرا من
اولتهم ؞ ولقد كان خيرا لهم الا يعرفوا طريق الحق من ان
يعرفوه ثم ينصرفون الي خلافه ومن الوصيه الطاهره التي
دفعت اليهم ناتهم المثله الصادقه القايله انهم كالكلب
الذي عاد الي قيه وكالخنزيره التي اغتسلت ثم تمرغت
في الحما ؞

الفصل الرابع

؞ هذه الرساله
الثانيه التي كتبت اليكم ايها الاخوه اقومكم لتذكروا
الوصيه الثابته الصادقه وتذكروا اقاويل الانبيا
الاطهار قديما ووصية ربنا يسوع المسيح التي اوصانا
نحن الرسل بها اعلموا قبل كل شي انه سيجي في اخر الزمان
استهزوا قوم مستهزيين ويعملون شهوات نفوسهم
ويقولون اين الميعاد بمجيه واذ قد توفا اباونا فان
كل شي باق كما كان منذ اول الخليقه ويتغافلون
عن هذا ؞ وهوان السموات كن في القديم والارض
من الما وبالما قامت بكلمة الله وبه غرق العالم فهلك
واما الان فالسموات والارض بتلك الكلمه مخزونه

محفوظه

محفوظه الي يوم الدين وهلكة القوم الكافرين ؞ فهذا الامر
الواحد لا تغفلوا عنه ايها الاحبا ان يوما واحدا عند الرب
كالف سنه والف سنه كيوم واحد ؞ ليس يتباطي الرب بميعاده
كما يظن قوم انه يتباطي لكنه يمهلكم لانه لا يهوي ان
يهلك احد بل يوسع التوبه علي كل انسان ؞ وسياتي
يوم ربنا كمثل اللص اليوم الذي تتحرك فيه السموات بسرعه
والنجوم ايضا تنحل بالاحتراق والارض وجميع ما فيها من
الخلايق تحترق ؞ فاذا تبطل هذه كلها فاجتهدوا ان
تكونوا بقلب طاهر تترجون مجي يوم الله الذي فيه
تبطل السموات وتحترق والارض تحترق وتنحل وتتربي
سموات مجدده وارضا جديده بحسب ما وعد ليسكن
البار فيها ؞ فمن اجل هذا يا احبائي اذ انتم تترجون هذا
فاحرصوا ان يكون حضوركم قدامه بلا دنس ولا عيب
لكن بسلم ليكون امهال الله لكم يورثكم الخلاص كما ان
الحبيب بولس اخانا بما اعطي من الحكمه قد كتب اليكم
كما كتب في الرسايل كلها يخبركم عن هذه الامور وفيها
هذا الكلام عسر الفهم عند ذلك الذين ليسوا علما
ولا ذوي عظمه يفسدون ساير الكتب فاما انتم
ايها الاحبا فما قد عرفتموه قديما فاحفظوه الان

ولا تشلكوا في شي مما لا ينبغي من الضلالة فتحزنوا من اهتمامكم.
ليكن نشوكم بالنعمة والعلم الذي لربنا ومخلصنا يسوع المسيح.
والله الاب الذي له المجد والوقار والعظمة والسلطان.
والتسبحة من الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين

كملت
رسالة بطرس الثانية بسلام
من الله الذي يغفر من
استعان به وتوكل
عليه امين
امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد امين

رسالة يوحنا الانجيلي الاولى
وهي الرابعة من [illegible] التقون

نبشركم بذلك الذي لم يزل من الابتداء ذلك الذي سمعناه.
ذلك الذي عايناه باعيننا ذلك الذي رايناه ولمسته
ايدينا من اجل كلمة الحياة. ان الحياة استعلنت فابصرنا
وشاهدناها. فنحن نبشركم بالحياة الدايمة. التي كانت
عند الاب. فاستعلنت لنا التي رايناها وسمعناها واخبرناكم
بها. لتكون لكم شركة معنا. فاما شركتنا نحن فانها مع
الاب ومع ابنه الوحيد يسوع المسيح. وانما كتبنا لكم بهذا.
ليكون فرحنا بكم كاملا [illegible] البشرى التي سمعناها
منه ونبشركم ان الله نور وليس فيه ظلمة. فان نحن قلنا
ان لنا شركة معه. وسلكنا في الظلمة. فنحن كذبة وليس
نحكم بالحق. وان نحن سلكنا في النور كما هو نور فان
لنا شركة بعضنا مع بعض ودم ابنه يسوع يزكينا من
خطايانا. فان نحن قلنا ان لا خطية لنا. فانما نضل
انفسنا وليس فينا حق. وان نحن اعترفنا بخطايانا.
فهو مومن بار ملي بان يغفر خطايانا لنا ويطهرنا من
جميع الاثام. فاما ان قلنا انا لم [illegible] فانا نجعله كذابا.

ولا تشككوا في شي مما لا ينبغي من الضلاله فتضيعوا من اهتمامكم لكن نشكركم بالنعمه والعلم الذي لربنا ومخلصنا يسوع المسيح. والله الاب الذي له المجد والوقار والعظمه والسلطان. والتسبحه من الان وكل اوان والي دهر الداهرين امين.

كملت

رسالة بطرس الثانيه بسلام
من الله الذي يعين من
استعان به وتوكل
عليه امين
امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد امين

رسالة يوحنا الانجيلي الاوله
وهي الرابعه من [illegible] التقوت

نبشركم بذالك الذي لم يزل من الابتداه ذالك الذي سمعناه. ذالك الذي عايناه باعيننا ذالك الذي رايناه ولمسته ايدينا من اجل كلمة الحياه. ان الحياه استعلنت فابصرنا وشاهدناها. فنحن نبشركم بالحياه الدايمه. التي كانت عند الاب. فاستعلنت لنا التي رايناها وسمعناها واخبرناكم بها. لتكون لكم شركه معنا. فاما شركتنا نحن فانها مع الاب ومع ابنه الوحيد يسوع المسيح. وانما كتبنا لكم بهذا. ليكون فرحنا بكم كاملا [illegible] البشري التي سمعناها منه فنبشركم ان الله نور وليس فيه ظلمه. فان نحن قلنا ان لنا شركه معه. وسلكنا في الظلمه. فنحن كذبه وليس نحكم بالحق وان نحن سلكنا في النور كما هو نور فان لنا شركه بعضنا مع بعض [illegible] ابنه يسوع يذكينا من خطايانا. فان نحن قلنا ان لا خطيه لنا. فانما نضل انفسنا وليس فينا حق. وان نحن اعترفنا بخطايانا. فهو مومن بار ملي بان يغفر خطايانا لنا ويطهرنا من جميع الاثام. فاما ان قلنا انا لم نخطي فانا نجعله كذابا.

وكلمته ليست فينا • ايها الابنا بهذا اكتب اليكم لكيلا
تخطوا فان اخطا احدكم فلنا شفيع عند الاب يشوع
المشيح البار وهو الغفران بدل خطايانا وليس بدلنا
نحن فقط لكن بدل العالم كله فانا نعلم انا عرفناه
اذا نحن حفظنا وصاياه • فاما من قال اني اعرفه ولا
يحفظ كلمته • في هذا تتكامل محبة الله • وبهذا نعلم انا
فيه • وذلك الذي يقول انه ثابت فيه يجب عليه
ان يسير بسيرته ؛

الفصل الثاني ؛

يا احبائي لست اكتب اليكم بعهد جديد بل بالعهد
القديم ذلك الذي كان لكم قديما • فان العهد القديم
هو الذي سمعتم • فانا اكتب اليكم ايضا بعهد جديد هو
اولي بنا ونحن اولي به • ان الظلمة قد مضت ونور
الحق قد بدا ينير • فمن زعم انه في النور ويبغض اخاه • فانه
بعد في الظلمة ؛ فاما الذي يحب اخاه فانه ثابت
الظلمة • وفي الظلمة يسلك ولا يدري اين يسلك فمن
اجل ان الظلمة قد اغشت عينيه ؛ اكتب اليكم ايها
البنون بانه قد غفرت لكم خطاياكم من اجل اسمه •
اكتب اليكم ايها الابا لانكم قد عرفتم الاب القديم • اكتب
اليكم ايها الشبان • لانكم قد غلبتم الخبيث • كتبت
اليكم

اليكم ايها الابنا لانكم قد عرفتم الاب • كتبت اليكم ايها
الابا لانكم قد عرفتم الذي لم يزل منذ الابتدا • كتبت
اليكم ايها الفتيان من اجل انكم اشدا وكلمة الله حاله
فيكم وقد غلبتم الخبيث • لا تحبوا العالم ولا اشيا
ما فيه • فان الذي يحب العالم ليس فيه ود
الله • لان كل ما في العالم انما هو شهوة الجسد وشهوة
العين وفخر العالم • وهذا ليس من الاب بل من العالم
والعالم يمضي ويمضي الشهوة • فاما الذي يعمل مسرة
الله فانه يبقا الى الابد • ايها الصبيان هذه الساعة •
هي اخر الزمان وكما سمعتم انه يجي المشيح الكذاب •
فالان قد كان مشيحون كثيرون كذابون ومن
قبل هذا نعلم انه اخر الزمان • منا خرجوا لكنهم لم
يكونوا منا • لانهم لو كانوا منا اذا لثبتوا معنا •
لكن ليعرف انهم كلهم لم يكونوا منا ؛ وانتم فيكم
مسحة من القدس • وتعرفون كل شي ؛ لم اكتب اليكم
انكم لا تعرفون الحق • بل انكم به عارفون وكلما
هو من الكذب • فانه ليس من الحق • بل الكم ومن هو
الكذاب الا ذلك الذي يكفر ويقول ان يشوع ليس
هو المشيح • فذلك هو المشيح الكذاب • ومن كفر بالاب •

فهو كافر بالابن وكل من يكفر بالابن فليس هو مومنا
بالاب واما المعترف بالابن فهو يعترف بالاب ايضا
وانتم ما سمعتم قديما فليثبت فيكم فانه ان يثبت
فيكم ما سمعتم من قبل فانتم ايضا تثبتون في الابن
وفي الاب والميعاد الذي وعدنا به هو الحياة الدايمه
وكتبت اليكم بهذا من اجل اوليك الذين يضلونكم
واما انتم فالمسحه التي قبلتموها منه تبقى فيكم ولستم
محتاجين الى ان يعلمكم احد بهذه الاشيا لكن
موهبته هي تعلمكم ذلك وهي صادقه لا كذب فيها
وبحسب ما علمتم فاثبتوا فيه الان ايها البنون
فاثبتوا فيه كيما اذا ظهر يكون لنا عنده وجه بسيط
ولا نخزى لديه عند مجيه واذا كنتم قد علمتم انه بار
فكل من يعمل البر فانه مولود منه انظروا الى
محبة الاب لنا انه اعطانا ان ندعى ونكون ابنا
الله من اجل هذا ليس يعرفنا العالم لانه هو
ايضا لا يعرفه

الفصل الثالث

ايها الاحبا نحن الان ابنا الله ولم يكن يتبين لنا
ماذا نصير ونحن نعلم انه اذا تبين لنا فانا نكون
متشبهين به لانا نراه على ما هو عليه فكل من له
هذا الرجا

[illegible] يطهر نفسه كما انه طاهر وكل من يعمل خطيه
فهو يعمل الاثم الان لان الخطيه هي الاثم وقد علمتم
ان ذلك الذي ظهر ليحتمل خطايانا لم يكن فيه خطيه
وكل من يثبت فيه فانه لا يخطي وكل من يخطي فانه
لم يبصره ولا يعرفه ايها الابنا لا يضلكم احد فان
ذلك الذي يعمل البر فانه بار كما ان ذاك بار فاما
الذي يعمل الخطيه فانه من الشيطان ومن اجل ان
الشيطان منذ القديم اخطا كذلك اشتعلن يسوع
ابن الله فلن يبطل اعمال الشيطان وكل من يولد
من الله فلن [illegible] خطيه من اجل ان زرعه ثابت فيه ولا
يستطيع ان [illegible]طي لانه مولود من الله فبهذا يتبين
ابنا الله من ابنا الشيطان كل من لا يعمل البر فليس هو
من الله وهكذا كل من لا يحب اخاه وذلك ان الوصيه
التي سمعتموها اولا هي ان يوجب ان نود بعضنا بعض
لا مثل قايين الذي كان من الشرير فقتل اخاه ومن
اية علة قتله من اجل ان اعماله كانت خبيثه واعمال
اخيه كانت باره فلا تعجبوا ايها الاخوه الاحبا ان
العالم يبغضكم فقد علمنا نحن انا قد تجاوزنا من الموت
الى الحياة من اجل انا نحب الاخوه ومن لا يحب اخاه فهو في الموت
[illegible] من لا يحب اخاه فهو قاتل نفس وقد

علمتم ان كل قاتل نفس فليس حياة دايمه باقيه فيه.
بهذا عرفنا ود الله الذي اسلم نفسه بدلنا فنحن هاهنا
ينبغي لنا ان نسلم انفسنا بدل [illegible] ومن كان له
في هذا العالم مال وراي اخوه محتاجاً فحبس رحمته
عنه فكيف يمكن ان تكون محبة الله ثابته فيه

الفصل الرابع ❊ ايها الابنا لاتكونن مودتنا
بعضنا بعض كلاماً باللسان فقط بل بالعمل والصدق
فبهذا نعلم انا من الحق وانا بالحق نقتنع اذ نتنا
وان نحن حقرنا ما نعمله بقلوبنا فان الله اعظم من
قلوبنا وهو عالم بكل شي ❊ يا [illegible] تبكتنا قلوبنا
فلنا [illegible] خدمته وذلك
انا [illegible] اياه ونعمل قدامه بما يرضيه فاما وصيته
فهي هذه ان [illegible] بابنه يسوع المسيح وان نود بعضنا
بعض كما اوصانا والذي يعمل وصاياه فذالك ثابت
فيه وهو ايضاً ثابت في ذالك وانا نعلم انه يحل فينا
من الروح الذي اعطانا ❊ ايها الاخوه لاتومنوا بكل
روح بل جربوا الارواح هل هي [illegible] الله لان ذالك ان
كذبة الانبيا قد ظهروا في العالم وكثروا ❊ وبهذا نعرف
روح الله ان كان ذالك الروح يعترف ان يسوع
المسيح.

[illegible] الاعتراف
[illegible] بالجسد فليس هو من الله بل
من المسيح الكذاب الذي سمعتم بانه ياتي وهو الان
في العالم فلهذا انتم فانا من قبل الله وقد غلبتموهم
وذالك الذي فيكم اعظم مما في العالم واما اوليك
فمن العالم وكذالك يتكلمون بذوات العالم واهل
العالم منهم يسمعون واما نحن فمن قبل الله ومن يعرف
الله فانه يسمع لنا ومن ليس هو من قبل الله فليس
يسمع لنا فبهذا نعرف روح الضلاله ❊

الفصل الخامس ❊ ايها الاحبا بعضكم بعضاً لان المحبه
انما هي من قبل الله وكل ودود [illegible] فهو مولود من الله
وهو يعرف الله ومن لم يكن ودوداً فلن يعرف الله
لان الله ود ❊ وبهذا يتبين لنا ود الله ايانا انه
ارسل ابنه الوحيد الى العالم لنحيا به فهذا هو [illegible]
لانا نحن ما ودنا الله بل هو ودنا وارسل ابنه غفراناً
لخطايانا ❊ ايها الاحبا اذا كان الله قد احبنا هكذا
فالواجب علينا ان نحب بعضنا بعضاً اما الله فلم
يراه احداً قط وان نحن احببنا بعضنا بعضاً فان
الله يحل فينا ومحبته تكون فينا كامله بهذا نعلم

انا نحن [illegible]
ونحن ر[illegible]
خلاصًا . وكل من يعترف بان يسوع المسيح
هو ابن الله فان الله حال فيه . وهو حال في الله .
ونحن فقد عرفنا وامنا بالموده التي لله فينا لان الله
ود . ومن اقام على الموده فقد حل في الله وقد حل الله
فيه . وبهذا تتم الموده عندنا كيما يكون لنا وجه
عنده في يوم الدين من اجل انه كما كان هو في هذا
العالم كذالك ينبغي ان نكون نحن ايضا فيه ليس
في الموده مخافه بل الموده التامه تنفي المخافه الي خارج
والمخافه فيها نصب والخايف غير كامل في المحبه .
واما نحن فاحببنا . لان الله احبنا اولا . فان قال
قايل انه يحب الله وهو مبغض لاخيه فهو كذاب .
لان الذي لا يحب اخاه الذي قد يراه كيف يستطيع
ان يحب الله الذي لا يراه هذه هي الوصيه التي
قبلناها منه ان نحب الله وان يكون المحب لله
محبا لاخيه . فكل من يومن بان يسوع هو المسيح
فانه مولود من الله . وكل من احب الوالد فهو يحب
المولود منه . فانما نعلم انا نحب ابن الله اذا احببنا
وعملنا

وعملنا بوصاياه . فهذه هي المحبه لله ان نحفظ وصاياه .
وليست وصاياه ثقالا . لان كل من ولد من الله يغلب
العالم والغلبه التي بها يغلب العالم هو ايماننا .
الفصل السادس [illegible] من ذا الذي غلب العالم غير ذلك
الذي يومن بان يسوع المسيح هو ابن الله . وهو يسوع
المسيح ذاك الذي جا بالماء والدم والروح لا بالماء فقط .
بل بالماء وبالدم والروح . وهو الذي يشهد بان الروح حق .
والشهود ثلثه الروح والماء والدم وهي الثلثه واحد .
وان كنا نقبل شهادة الناس فشهادة الله اعظم . وهذه
هي شهادة الله لانه شهد على ابنه . فمن امن بابن الله .
فان هذه الشهاده عنده في نفسه . ومن لم يومن به
فقد جعله كاذبا . لانه لم يعترف بالشهاده التي شهد
الله بها على ابنه . والشهاده هي ان الله اعطانا الحياه
الدايمه . وهي الحياه هي في ابنه . فمن كان متمسكا
بالابن فهو ايضا متمسك بالحياه . ومن لم يكن بابن
الله متمسكا فليست له حياه . كتبت اليكم بهذا لتعلموا
ان الحياه الدايمه لكم انتم الذين امنتم باسم ابن الله .
والوجه الذي لنا عند الله هو هذا ان يسمع منا كلما
نساله اذا كانت مسلتنا بحسب مسرته . وان نحن

اشيقنا انه يسمع منا فيما نساله فنحن واثقون بانه
يكون لنا جميع ما سالناه. وان راي احد اخاه قد ارتكب
خطيه غير موجبة عليه القتل فليسل الله ان يهب
له حياه لمن اتي خطيه دون الموت فاما ان كانت
خطيه موجبه الموت فليس كلامي في تلك ان كت
عنها تسال كل اثم هو خطيه. ولكن قد تكون خطيه
لا توجب الموت وقد علمنا ان كل من هو مولود من الله.
فانه لا يخطي لان ولادته من الله هي حافظه له من
ان يقترب من الشرير. وقد علمنا ايضا ان ابن الله
قد جا وقد اعطانا عقولا كيما نعرف الله الحق ونحن
ثابتون في الحق بابنه يسوع المسيح. وهذا هو الاله
الحق والحياه الدايمه. ايها الابنا احفظوا نفوسكم
من عبادة الاصنام. لا تحبوا العالم

كملت
رسالة يوحنا ابن زبدي
الانجيلي الاوله بسلام
من الرب امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد
رسالة يوحنا الثانيه وهي الخامسه من القتاليقون
من الشيخ الى المختاره ... وهو الى بنيها الذين انا احبهم
في الحق لا انا فقط بل وجميع الذين يعرفون الحق من
اجل الحق المقيم فينا الذي هو باق معنا الى الابد السلام
والنعمه والرحمه من الله الاب ومن يسوع المسيح ابن الاب.
مع الصدق والمحبه تكون معكم. لقد فرحت جدا
من اجل ان وجدت من بنيك من يمشي في الحق بحسب
الوصيه التي قبلناها من الاب. والان اسالك ايتها السيده.
لاني لم اكتب اليك بوصيه جديده ولكن بالوصيه التي
هي عندنا من قبل ان نحب بعضنا بعضا. وهذه هي المحبه
ان نسعي بحسب وصايا الله من اجل انها هي الوصيه التي
اوصيتكم بها ان تكونوا تسعوا بحسب ما سمعتم في
الاول من اجل انه قد خرج في العالم ضلاله كثيرون لا يعترفون
بيسوع المسيح الذي جا بالجسد فمن كان من هولاي فهو
بضال المضل وهو المسيح الكذاب. احفظوا انفسكم
لا تضيعوا ما اقتنيتم وعملتم كيما تاخذوا الاجر كاملا
كل من يخالف تعليم المسيح ولا يقيم عليه فليس له الله فاما
المقيم علي تعليم المسيح فالاب والابن فيه فمن جاكم وليس ياتكم

بهذا التعليم. فلا تقبلوه في منازلكم. ولا تسلموا
فمن يسلم عليه. فهو شريكه في اعماله الخبيثة. وسا[illegible]
اليكم كثيرا [illegible]
واني لارجوان اتي اليكم [illegible] كلمكم بشفاها ليكون
فرحنا كاملا. يقرا عليك السلم بنو اختك المنتخبه.
والنعمه معكم امين. امين امين

كملت
رسالة يوحنا الى رتري الانجيلي
الرسوله الثانيه بسلام من
الرب امين امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد
رسالة يوحنا الثالثه وهي الشاهد رشده من الغنا ليقون
من الشيخ الي غايوس الحبيب الذي انا احبه بالحق. اي ايها
الحبيب على كل حال انا اطلب واتضرع ان يستقيم طريقك.
وتصح بحسب طريقتك في نفسك. ولقد فرحت جدا.
اذا جا الينا الاخوه. وشهد والك بالصدق بحسب سلوكك
في الحق. ولا فرح لي اعظم من هذا. ان اسمع بان اولادي
يسلكون في الحق. انك تاتي بالايمان ايها الحبيب في
كلما تصنعه الي الاخوه. وهكذا فافعل بالغربا الذين يشهدون
لك بالمحبه. امام جماعة الكنيسه. وتلك الاعمال التي
احسنت في عملها. وقدمت امامك كرامة الله لانهم
باسمه خرجوا. ولم ياخذوا من الامم شيا. فالواجب علينا
نحن ان نقبل مثل هولاي لنكون اعوانا في الحق. وقد
كتبت الي الكنيسه. غير ان ديوطرافيس الذي يحب ان
يتراس عليهم. ليس يقبلنا. ومن اجل هذا ان انا جيت.
فسا ذكر لهم اعماله التي يصنع. اما يكفيه انه بالاقاويل
الخبيثه. يتقمقم علينا. حتي انه يقبل الاخوه. ويمنع الذين
يريدون ان يقبلوهم من قبولهم. ويخرجهم ايضا من الكنيسه.
ايها الحبيب لا تتشبه بالرجل الشرير. بل بالخير. لان الذي

يقبل الخير هو من الله واما من يعمل الشر فانه لم ير الله ⁘
فقد شهد لدمتريوس من الكل والحق ايضا شاهد له ونحن
ايضا نشهد له وقد علمت ان شهادتنا صادقه ولي اشياء
كثيره اكتب بها اليك ولكني لست احب ان اكتب اليك
بمداد وقلم وانا ارجو ان اراك عاجلا ونتكلم مشافهه
عليك السلم واقرا انت ايضا. السلم علي الاصدقا قبلك
باسم انسان انسان ⁘ لا تحبوا العالم

كملت رسالة يوحنا ابن زبدي الرسول ⁘
وهي الثالثه وهي السادسه ⁘
من القتاليقون بسلام
من الرب امين ⁘

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد
رسالة يهودا اخي يعقوب وهي كمال رسايل القتاليقون

من يهودا عبد يسوع المسيح اخي يعقوب الى الدين احبهم
الله الاب المحفوظين المدعوين باسم يسوع المسيح. السلم
عليكم والرحمه والمحبه تكثر لديكم ايها الاحبا اخبركم
اني بغاية الحرص اجتهدت ان اكتب اليكم من اجل شركة
خلاصنا. فاضطررت ان اكتب اليكم واسالكم ان تجتهدوا
معي مره واحده في الايمان الذي دفعته الاطهار الينا.
لانه قد اختلط بنا اناس الدين سبق فكتبوا الناس من
اجلهم لهذا النشب كفره يحولون نعمة الاهنا الي النجاسه
ويكفرون بالملك الواحد ربنا يسوع المسيح. واحب ان
اذكركم منها انكم عارفون بكل شي ان يسوع في المره
الاولي خلص شعبه من ارض مصر. وفي المره الثانيه اهلك
الدين لم يومنوا به. والملايكه الدين لم يحفظوا ريا
بل تركوا مراتبهم في الظلمه القصوي موثوقين في وثاق
ابدي محفظا بهم الي داك اليوم العظيم يوم الدين.
وهكذي ايضا سدوم وغامورا والمدن اللواتي كن
حولها انقرضوا علي هذا السبيل لما زنوا ومضوا بر الجسد
والقوا في النار الدايمه بالقضا العادل. وهكذا ايضا هولا

ينجسون اجسادهم برويا المنامات ويهينون الربوبيه
ويفترون علي الامجاد ۞ الفصل الثاني

ان ميخاييل رييس الملايكه لما خاصم الشيطان وجادله
من اجل جسد موسي لم يجتر ان يدخل في خصومته له
فريه لكنه قال يزجرك الله فاما هولا فانهم يفترون
بما لا يعلمون واما الامور الطبيعيه فانما يفعلونها كالبهايم
وفيما يبيدون الويل لهم فانهم في سبيل قايين سلكوا
وبضلالة بلعام واجرته اختزقوا وبمجادلة قورح ومن
معه هلكوا وهولا هم المغضوب عليهم الملومون
الذين يشمون بالغش والدنس في شهواتهم ويسوسون
نفوسهم بغير تقوي كالغمامه التي لا ما فيها وهي مطروده
من الرياح وكالاشجار الفاسدة النبات التي لا تثمر
المقتلعه من اصولها وكامواج البحر الهايج يفترون بخزيهم
وكالكواكب المظلمه اللواتي كمال ظلمتهن قد حفظ لهن
الي الابد وقد تنبي علي هولا اخنوخ الذي هو السابع
من خلق ادم فقال هودا الرب قد جا في الوف الوف
من الملايكه الاطهار ليدين جميع البشر ويبكت جميع
النفوس علي الاعمال التي كفروا فيها وعلي الكلام الصعب
الشاق الذي تكلم عليه الكفرة الخطاه فهولا هم
المغضوب

المغضوب عليهم الملومون الذين يشمون في شهواتهم ينطق
بالعظايم افواههم ويتملقون الوجوه ابتغا المربح اما انتم
ايها الاحبا فتذكروا القول الذي قاله الرسل قديما رسل ربنا
يسوع المسيح لانهم قد تقدموا فقالوا لكم انه سيكون
في اخر الزمان قوم مستهزيون يشمون في شهواتهم
الدنسه فهم هولا المفترقون النفسانيون وليس فيهم
الروح فاما انتم ايها الاحبا فابنوا علي ايمانكم الطاهر
اذ تصلون بروح القدس واحفظوا نفوسكم بالموده
الالهيه فانما نرجي رحمة ربنا يسوع المسيح في الحياه
الدايمه فبعضا بكتوهم علي خطاياهم وبعضا ارحموهم
اذا كانوا مخصومين وبعضا خلصوهم من النار
واستنقذوهم وكونوا مبغضين للباس الجسد الدنس فان
الاه خلاصنا قادر ان يحفظكم بغير ذنوب وغير عيب
ويقيمكم امام مجده بغير دنس في سرور علي يدي ربنا
يسوع المسيح له المجد والعظمه والعزه والسلطان قبل
الدهور والي الابد امين امين امين

كملت
رسالة يهودا اخي يعقوب وهي
كمال رسايل الابا الحواريين
الاطهار بسلام من الرب
امين امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد

نبتدي بمعونة الله وحسن توفيقه
بترجمة اعمال الرسل المسمي باليونانيه ابركسيس
اولا بسبب كتابة لوقا الانجيلي لهدا
الكتاب ونسل من الله الارشاد

من اجل ان السعيد لوقا قد شرح في الانجيل تدبير تانس
ربنا يسوع المسيح بالجسد وتصرفه في الارض وانه من
بعد انبعاته من بين الاموات امر التلاميد ان يدعوا
جميع الناس الي الايمان به وان يتلمدوا جميع الامم ويصبغوهم
باسم الاب والابن والروح القدس وان يعلموهم الاجتهاد
في حفظ جميع ما شرحه لهم كان قد بقي ان يعهد في
صحيفة صفة الجهة التي بها اقتدر الحواريون ان
ينفدوا امره وكيف كملوا دلك في مده يسيره فلدالك
اوجب المغبوط لوقا ان يكتب هدا الكتاب المبين
لقصص الرسل ودالك انه كان من الامور البديعه
التي تفوق العقل ان يكون قوم صيادون ولدوا في
القري لم يكونوا يحسنوا الا اللغه العبرانيه واليونانيه
تم كانوا اميين لا درايه لهم في الكتب وكانت عدتهم
يسيره قدروا ان يملاوا الدنيا باسرها من دعوة لا مقنع

لها

لها عند العوام ولا موضع لها عند اهل الحكمه والبصر
في الطبايع وهي دعوتهم الناس الي الايمان بان كلمة
الله الازلي تجسد كمواعيد الانبيا وسوالف اقوال الله
للابا المتقدمين فان تجسده ليس تجسدا خاليا ولا
مستعارا بل بناسوت كامله بجسد مايت ونفس عاقله
غير مايته وانه لا يتحاده بها مسيح واحد وابن واحد
وان هدا المسيح الدي هو الاله تانس وصلب بناسوته
في ارض يهودا وانبعث بقدرة لاهوته من بين الاموات
بعد تلته ايام ووعد جميع الناس بقيامة ناسوته البعث
والقيامه وبارتفاعه الي السما ان المومنين به الملبس
بمرضاته ادا انبعثوا سوف يرتفعون الي السما يتنعمون
معه هناك نعيما دايما لا يزول ولا يفني فمن اجل هده
الامور التي دكرناها التي تبتها الحواريون في الامم واقنعو
بها بالايات والجرايح التي كانت تبهر العقول كتب
للناس السعيد لوقا مع كتاب الانجيل هدا الكتاب
وجعل فاتحته ان كيف ارتفع المسيح الي السما وكيف
هبط روح القدس علي الرسل وعلي اية جهة بمعونة
روح القدس قدروا ان يملاوا الدنيا من تعليمه وعلي
ترتيب دبر الله دالك بحكمة لا يشوبها غلط او قرب

ملبس

هم

اليهود اولا الى الايمان ٭ ببشرى المسيح كي لا يوجد مجي
المسيح والايمان به كان ضد وخلاف لوصايا التوراه ٭
ثم من بعد ذلك بالصنيع الذي لا يوصف او صلح ديانة تقوى
الله الى سائر الناس على جهات كثيره مختلفه حتى اشتملت
النصرانيه على جميع الامم ٭ وكان ابتدا ذلك بسبب
تفرق المتنصرين لرجم اسطفانوس ٭ ومع هذا كله علمنا
الشيد لوقا في هذا الكتاب ان كيف بالتدبير الذي لا يوصف
وبوصايا الروح القدس ثبت وتاسس لزوم جميع الناس
للسيره الروحانيه ٭ ووجب التمسك بالتصرف في حياة
تليق بالمومنين بالمسيح وان يكون عيشهم خارجًا ٭
عن شرايع التوراه التي صلحت في وقتها للاطفال ٭ وقبل
كان الشهيد بولس افضله تحقيق وجوب ذلك لنعمة
الروح التي اوتيها ٭ وذلك انه لما كان اليهود قد دعيوا
الى الايمان بالمسيح على ايدي الحواريين خلا بولس ٭
ووضح بذلك مجانسة امور المسيح لامور التوراه ٭ وانها
ليست عنها بمغربه ٭ كان يجب ان يثبتوا في ذلك
العصر على سيرة التوراه لكيلا اذا انقلوا اليهود عما
الفوا تشمئز نفوسهم من الايمان ٭ اوجب نعمة الروح
القدس اختصاص الشهيد بولس كي يدعوا الامم الى
الايمان ٭

... ...

الايمان ٭ ولا ينظرهم الى حفظ شرايع التوراه ٭ و[illegible] ٭
الحواريون اصحابه ٭ وجميع من امن من اليهود في ارض فلسطين
ان يوافقوه على ذلك ٭ فكان ذلك مما حقق دعوته ٭
ويصدق قوله ٭ اذ كان في اول مره معاندًا مضادًا للتلاميذ
المومنين بالمسيح يجتهد وانزال المكاره بهم ٭ فبغته امر
شهادي الجاه الى ترك ما كان عليه من الكفر بالمسيح والدخول
في الايمان به ٭ والاشتغال له عن اضراره لانه لم يكن من
كان قد ظهر منه فيما سلف كل هذا التعصب لليهوديه ٭
والعناد عنها للنصرانيه يجب بغته الى الاعتقاد بالنصرانيه
بدل اليهوديه ٭ والتباعد البته من سنن التوراه ٭ واللزوم
لتعليم المسيح ٭ بابلغ الحرص ٭ واشد الاجتهاد ٭ لولا انه
اضطر من الحق ٭ وبهره امر واضح ٭ عنده وحمله من النقله
من الامور الاوله ٭ والاقبال الى امور النصرانيه ٭
[illegible]
[illegible]
[illegible]
واضراره ٭
ومافقا
اية
وعر
منزله

اليهود اولاً ... كي لا ...

بسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد

كتاب الابركسيس الذي هو اخبار الرسل

منذ صعود ربنا يشوع المسيح كتبه لوقا

كتاب ا... ... وارسله الى تاوفيلا الذي

كتب اليه اولاً بعد تانيا وبالله ...

قد كتبت كتاباً اولاً يا تاوفيلا في جميع الامور التي بدا ربنا
يشوع المسيح بفعلها وتعليمها حتى اليوم الذي صعد
فيه من بعد ان كان قد اوصى الرسل الذين اصطفاهم
بروح القدس واولئك الذين اراهم نفسه اذ هو حي
بعد ان الم بآيات كثيرة في اربعين يوماً اذ كان يترآ
لهم ويتكلم من اجل ملكوت الله ... اكل معهم واوصاهم
الا يبرحوا من بيت المقدس بل ينتظروا ميعاد الاب
الذي سمعتموه مني ان يوحنا صبغ بالماء وانتم
... ...
... ايامهم
في هذا ...
... هذه لكم ...
تحت ...
ن ...
يهوو ا ...

والسماء والى اقاصي الارض فلما قال هذه الاقاويل اذ هم
ينظرون اليه صعد وقبلته سحابة تواريه عن عيونهم
فبينما هم يتفرسون وهو منطلق وجد رجلان واقفان
عندهم بلباس ابيض فقالا لهم ايها الرجال الجليليون
ما بالكم قيام تتفرسون في السماء هذا يشوع الذي صعد
عنكم الى السماء هكذا ياتي كما رايتموه صعد الى السماء
ومن بعد ذلك رجعوا الى بيت المقدس من جبل يدعى
طور الزيتون وهو الى جانب يروشليم نحو من طريق
السبت ومن بعد ان دخلوا صعدوا الى تلك العلية التي
كانوا يكونون فيها بطرس ويوحنا ويعقوب واندراوس
وفيلبس وتوما ومتي وبرتلومي ويعقوب بن حلفا وشمعان
الغيور ويهودا اخي يعقوب هولاء كانوا معاً مواظبين
الصلاة بنفس واحدة مع نسوة ومع مريم ام يشوع ومع
اخوته. الفصل الثاني وفي تلك الايام وقف
شمعان الصفا وسط التلاميذ وكان هناك محفل الناس
نحو ماية وعشرين ... فقال يا ايها الرجال اخوتنا قد
كان ينبغي ان يكمل الكتاب الذي تقدم فقال روح القدس
على لسان داود على يهودا الذي كان دليلاً لاولئك
الذين اخذوا يشوع ومن اجل انه كان معنا وقد كانت

[illegible]

له قرعة في هذه الخدمه هذا الذي قتنا له حقلا من اجرة
الخطيه وسقط علي وجهه علي الارض فانشق من وسطه
ووقعت احشاوه كلها وبانت هذه بعينها لجميع الساكنين
في بيت المقدس وهكذا سميت تلك القريه بلغة اهل البلد
حقل دماخ الذي تفسيره حقل الدم لانه مكتوب في سفر المزامير
ان داره تكون خرابا ولا ياوي فيها ساكن وياخذ خدمته
اخر فينبغي ان لواحد من هولاي الرجال الذين كانوا
معنا في كل هذا الزمان الذي فيه دخل وخرج علينا
سيدنا يسوع الذي ابتدا من صبغة يوحنا الي اليوم الذي
صعد فيه من عندنا الي السما ان يكون هو معنا شاهد
لقيامته فاقاموا اثنين يوسف الذي يدعي برشيا الذي
يسمي يسطس ومتياس فلما صلوا وقالوا انت ايها الرب
المطلع علي ما في قلوب الجميع اظهر الواحد الذي تختاره من
هذين كليهما كي يقبل هو قرعة الخدمه والرساله التي
تخلا عنها يهودا لينطلق الي بلاده فالقوا القرع فصعدت
لمتياس فاحصي مع الحواريين الاحدي عشر

الفصل الثالث — فلما تمت ايام الخمسين اذ كانوا
مجتمعين باسرهم معا كان من السما بغتة صوت كصوت
الريح العاصفة فامتلا منه جميع ذلك البيت الذي كانوا
فيه

يا بقا القل علي الرجا

لانك لم تدع نفسي في [illegible]يه ولم تترك صفيك ان
يرا الفساد اظهرت لي طرق الحياه تملاني طيبا مع وجهك
يا ايها الرجال يجب ان نكلمكم باعلان من اجل راس
الابا داود انه قد مات ودفن ايضا وقبره عندنا
الي اليوم وذلك انه كان نبيا وكان يعلم ان الله قد
اقسم له قسما اني من ثمار صلبك اجلس علي كرسيك
فتقدم وابصر وتكلم علي قيامة المسيح الذي لم يترك
في الهاويه ولا جسده عاين فسادا فليسوع هذا اقامه
الله ونحن باجمعنا شهوده وهو الذي ارتفع عن يمين
الله واخذ من الاب الموعد روح القدس وافرغ هذه
العطيه التي انتم الان ترونها وتسمعونها لان [illegible]
داود صعد الي السما من اجل انه هو قال قال الرب
لربي اجلس عن يميني حتي اضع اعداك تحت موطي قدميك
فليعلم بالحقيقه جميع ال اسراييل ان الله جعل يسوع
هذا الذي صلبتموه انتم ربا ومسيحا فلما سمعوا هذه
الاقاويل خشعت قلوبهم وقالوا لسمعان ولساير
الحواريين فما نصنع يا اخوتنا قال لهم سمعان توبوا
وليصطبغ الانسان منكم باسم الرب يسوع [illegible]

الخطايا كي تقبلوا عطية روح [illegible] الموعد لكم
كان ولابايكم ولجميع [illegible] ثابتون الذين الرب
الهنا يدعوهم وبكلام اخر كثير كان بينا شدهم وكان
يطلب اليهم اذ يقول اخلصوا من هذه القبيلة الملتوية
فقبل كلمته اناس منهم باستعداد وامنوا واصطبغوا
وزاد في ذلك اليوم نحوا من ثلثة الف نفس وكانوا مواظبين
على التعليم الحواريين وكانوا يشتركون في الصلاه
وفي كسر الخبز وكانت الهيبة تكون في كل نفس
وايات كثيره وعجايب كانت تكون على ايدي الحواريين
في بيت المقدس وكل الذين امنوا كانوا مجتمعين وكل
شي لهم كان للعامه وحقولهم والذي كان لهم كانوا
[illegible]ونه وكانوا يقسمون لانسان انسان كالشي في
الهيكل بنفس واحد وكانوا يكسرون في البيت الخبز وكانوا
يتناولوا الطعام وهم جدلون وبنقا قلوبهم كانوا يسبحون
الله اذ هم محبوبون من جميع الشعب وكان ربنا يزيد
كل يوم الذين يحيون في البيعه ⊙ الفصل
الرابع ⁘ وكان بينما شمعان الصفا ويوحنا
صاعدان معا الى الهيكل وقت الصلاة تسع ساعات
فاذا برجل مقعد من بطن امه يحمله القوم الذين كانوا
معتادين

معتادين ان ياتوا به ويضعوا في باب الهيكل الذي يدعى
الحسن ليكون يسال الصدقه من اوليك الذين يدخلون
الهيكل فهذا لما راى شمعان ويوحنا داخلين الى الهيكل
طفق يطلب اليهما ان يعطاه صدقه فتفرس فيه شمعان
ويوحنا وقالا له تفرس فينا فما هو فتفرس فيهما اذ كان
يظن انه ياخذ منهما شيا فقال له شمعان ليس لي ذهب
ولا فضه ولكني اعطيك ما هو لي باسم ربنا يسوع المسيح
الناصري قم فامش ثم امسكه بيده اليمني وفي تلك الساعه
انسطلقت رجلاه وعقباه فوثب وقام ومشي ودخل
معهما الى الهيكل وهو يمشي وجعل يطفر ويسبح الله فلما
راه جميع الشعب وهو يمشي ويسبح الله فاثبتوا انه هو
ذاك السايل الذي يجلس كل يوم ويسال الصدقه على
الباب الذي يدعى الحسن فامتلاوا حيره وتعجبا مما كان
واذ كان متمسكا بشمعان ويوحنا احضر الشعب
اذ هم مبهوتين اليهم الى الاسطوان الذي يدعى اسطوان
سليمن ⁘ فلما راهم شمعان اجاب وقال لهم يا ايها الرجال
بنو اسراييل ما بالكم متعجبون من هذا ولم تتفرسون
فينا كاننا بقوتنا وبصلاحنا عملنا هذا ان يمشي هذا ⁘
انما هو اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب واله ابايناء

مجد ابنه يسوع المسيح الذي انتم اسلمتموه وكفرتم به امام
وجه فيلاطس على انه هو كان اوجب ان يطلقه فاما
انتم فبالقدوس البار كفرتم وسالتم رجلا قاتلا ان يوهب
لكم ٭ واما ذالك الذي هو راس الحياه فقتلتموه واياه اقام
الرب من بين الاموات ونحن كلنا بنيانه وبايمان
اسمه لهذا الذي ترونه وانتم به عارفون هو اطلق شفي
والايمان الذي فيه اعطاه هذه الصحه امامكم اجمعين ٭
ولكن الان يا اخوتي انا اعلم انكم بالضلاله فعلتم
هذه كما فعل رووسا وكم والله كالشي الذي سبق فنادي
به على افواه جميع الانبيا ان يولم مسيحه قد اكمل هكذا ٭
فتوبوا وارجعوا كي تمحي عنكم خطاياكم وتاتيكم ازمنة
الراحه من قدام وجه الرب ويبعث اليكم الذي كان مهيا
لكم وهو يسوع المسيح الذي اياه ينبغي للسما ان تقبل
الى الزمان الذي يتم فيه كل شي تكلم به الله على افواه
انبيايه القديسين منذ البدء ٭ وذالك ان موسي
قال ان الله يقيم لكم نبيا من اخوتكم مثلي له فاطيعوا
في كل ما يكلمكم وكل نفس لا تقبل ذالك النبي تهلك
تلك النفس من شعبها ٭ والانبيا كلهم الذين من
لدن صموييل النبي والذين كانوا من بعد قد نطقوا وزادوا
على هذا

على هذه الايام وانتم هم ابنا الانبيا وابنا الميثاق الذي
عهده الله لابايناء اذ قال لابراهيم ان بنسلك يتبارك
جميع قبايل الارض لكم اقامه الله اولا فارسل ابنه اذ يباركم
ان ترجعوا وتتوبوا من سياتكم ٭ الفصل الخامس ٭
فبينما هما يكلمان الشعب بهذا الكلام وثب عليهما
الكهنه والزنادقه ورووسا الهيكل اذ هم حنقون عليهما
لتعليمهما الشعب وندايهما بالمسيح على القيامه من
بين الاموات ٭ فالقوا عليهما الايدي وحبسوهما الى الغد
لان المسا كان قد دنا وان كثير من سمعوا الكلمه
امنوا وكانوا في العدد نحوا من خمسة الف رجل ٭ وللغد
اجتمع الرووسا والمشايخ والكهنه وحنان عظيم الكهنه
وقيافا ويوحنا والاكسندروس والذين كانوا من عشيرة
عظما الكهنه فلما اقاموهما في الوسط جعلوا يسايلونهما
باي قوه وباي اسم عملتم هذا ٭ عند ذالك سمعان الصفا
امتلا من روح القدس وقال لهم يا رووسا الشعب ومشايخ
اسراييل اسمعوا ان كنا نحن اليوم ندان منكم على حسنة
صارت الى انسان سقيم لماذا برا هذا ٭ فليتبين لكم
هذا ولجميع شعب اسراييل انه باسم يسوع المسيح الناصري
الذي انتم صلبتموه ذالك الذي بعثه الله من بين الاموات

باسمه وقف هذا بينكم صحيحا ⁘ فهذا هو الحجر الذي رذلتموه
يا معشر البنايين ۰ وهو صار راس الزاويه ۰ وليس باحد اخر
خلاص لانه ليس يوجد اسم اخر تحت السما ۰ اعطي الناس
الذي به ينبغي ان نحيا ⁘ فلما سمعوا كلام بطرس ويوحنا ۰
الذي قالاه علانيه ۰ فهموا انهما لا يعرفان الكتاب ۰ وانهما
اميان فتعجبوا منهما ⁘ وقد كانوا يعرفونهما انهما
مع يسوع ۰ كانا يترددان ۰ وكانوا يرون ان ذالك المقعد
الذي بري واقف معهما ۰ فلم يكونوا يطيقون ان يقولوا
شيا رديا عليهما ⁘ حينيذ امروا ان يخرجا من محفلهم ۰
وطفق احدهما يقول لصاحبه ۰ ما نصنع بهذين الرجلين ۰
فها هي الايه الظاهره التي كانت على ايديهما قد كانت
لجميع سكان يروشليم ۰ ولكن كيلا يذيع هذا الخبر
في الشعب بزياده ۰ لنهددهما ۰ كيلا يكلما احدا من الناس
ايضا بهذا الاسم ⁘ فدعوهما وتقدموا اليهما الا يتكلما
البته ۰ ولا يعلما احدا باسم يسوع المسيح ⁘ فاجاب
سمعان الصفا ويوحنا وقالا لهم ان كان عدلا قدام
الله ان يطيعكم اكثر من الطاعه لله فاحكموا الانا
ما نقدر ان نسكت عما عاينا وسمعنا ⁘ فهددوهما
واطلقوهما ⁘ وذالك انهم لم يجدوا سببا يعاقبوهما ۰

به من

به من اجل الشعب ۰ لان كل انسان كان يسبح الله على
الشي الذي قد كان ⁘ وذاك انه كان ارجح من اربعين
سنه ۰ لذالك الرجل الذي كانت فيه ايه الشفا
المفضل للشاهدين ⁘ فلما اطلقوهما اقبلا الي اخوتهما
فقصا عليهم كلما قال الكهنه والاشياخ والكتبه ⁘ وهم
لما سمعوا رفعوا اصواتهم الي الله قايلين يا رب انت
الله الذي خلقت السما والارض والبحار وكلما فيها ۰
انت الذي نطقت بروح القدس على لسان ابينا داوود
عبدك ۰ لم خاضت الامم والشعوب همت بالباطل قامت
ملوك الارض وروساوها ماوا ايتمروا جميعا على الرب وعلى
مسيحه ⁘ فانهم قد اجتمعوا حقا في هذه المدينه على
القدوس ابنك يسوع المسيح الذي مسحته ⁘ هيرودس
وبيلاطس البنطي مع الشعوب ومجمع اسرايل ليعملوا
كما تقدمت يدك ومشيتك ۰ ورسمت ان يكون والان
ايضا يا رب انظر وابصر الي تهددهم وهب لعبيدك
ان يكونوا ينادون بكلمتك جهرا اذ تبسط يدك
للاشفيه والجرايح والايات الكاينه باسم ابنك القدوس
يسوع المسيح ⁘ فلما طلبوا وتضرعوا تزلزل المكان ۰
الذي كانوا فيه مجتمعين وامتلاوا باجمعهم من روح القدس

Monsieur c.

وطفقوا يتكلمون علانيه بكلمة الله ✥ الفصل التاسع
وكان لمحفل القوم الدين كانوا امنوا قلب واحد
ونفس واحده ⁘ ولم يكن احد منهم يقول في الاموال التي
كانت تملك انها له لكن كل شي كان لهم كان للعامه ⁘
وبقوه عظيمه كان الحواريون يشهدون على قيامة
الرب يسوع المسيح ونعمه عظيمه كانت معهم اجمعون ⁘
ولم يكن انسان فيهم فقيرًا ودالك ان الدين كانوا يملكون
القري والمنازل كانوا يبيعونها وياتون بثمن الشي الدي
يباع وكانوا يضعونه عند رجل الحواريون وكان
يدفع الي انسان انسان كالشي الدي كان محتاجًا
اليه ⁘ فاما اتي يوسف الدي يسمي برنابا من الحواريين الدي
يسمي بن العزا من ال لاوي الدي من بلاد قبرس وكانت
له ضيعه فباعها وجا بثمنها فوضعه عند رجل الحوارين
وان رجلًا كان اسمه حننيا مع امراته التي كان
اسمها سفيرا باع قريته واخد من ثمنها شيًا فاخفاه
اد تعلم به امراته وجا ببعض المال ووضعه قدام ارجل
الحواريين فقال له سمعان يا حننيا ما بالك قد ملا
الشيطان قلبك هكدا تقدر بروح القدس وتجني من ثمن
القري ليس لك كانت قبل ان تباع ومند بيعت ايضا
انت

انت كنت المتسلط علي ثمنها فلم يوتب في قلبك ان تفعل
هدا الامر ليس انك غدرت بالناس لكن بالله ⁘ فلما
سمع حننيا هدا الكلام وقع ومات وكانت فزعه عظيمه
في جميع هاولا الدين سمعوا فنهض الدين هم شباب منهم
فلففوه واخرجوه فدفنوه ومن بعد دالك بثلث ساعات
دخلت امراته من غير ان تعلم بما كان فقال لها سمعان
قولي لي هل بهدا الثمن بعتما القريه فقالت نعم بهدا فقال
لها سمعان من اجل انكما اتفقتما علي تجربة روح القدس
ها هي دا اقدام دافني زوجك بالباب وهم يخرجونك وفي
تلك الساعه بعينها سقطت قدام رجليه وماتت ⁘
فدخل اوليك الاحدات والفوها ميته فحملوها ودهبوا
بها فدفنوها الي جانب بعلها وكان خوف شديد في جميع
البيعه وفي جميع الدين سمعوا بهدا ✥ الفصل الثامن
وكانت تكون علي ايدي الحواريين ايات وجرايح
كثيره في الشعب وكانوا كلهم في رواق سليمن ومن الناس
اخرين لم يكن احد يجتري ان يدنوا منهم بل كان الشعب
يعظمهم وكان الدين يومنون بالرب يزدادون
كثره محفل رجال ونسا حتي انه في الاسواق كانوا يخرجون
المرضي ادهم مطروحين علي الاسره والافرشه ليكون

متى اقبل شمعان يحل عليهم ولو صار الاظلة فيبرون وكان
كثيرون يصيرون اليهم من المدن التي حول يروشليم اد
كانوا ياتون بالمرضى وبالدين كانت تكون بهم ارواح نجسة
وكانوا يبرون كلهم ؛ فامتلا عظيم الكهنة وجميع الدين معه
حسدًا والدين كانوا من تعليم الزنادقة فالقوا الايدي على الرسل واخدوهم
فاشروهم في الحبس ؛ حينيدًا ملاك الرب فتح باب
الحبس ليلًا واخرجهم وقال لهم انطلقوا فقوموا في الهيكل
وخاطبوا الشعب بجميع هده الكلمات دات الحياة فخرجوا
وقت السحر ودخلوا الهيكل وطفقوا يعلمون ؛ فاما
عظيم الكهنة والدين معه فدعوا اصحابهم ومشايخ
اسرايل ووجهوا الى السجن لياتوا بالرسل فلما انطلق
الدين وجهوهم لم يجدوهم في السجن فعادوا مقبلين
وقالوا اصبنا الحبس مغلقًا بتحرز والحراس ايضا قيامًا
على الابواب ففتحنا ولم نجد هناك احدًا ؛ فلما سمع
هدا عظما الكهنة وروسا الهيكل تحيروا في امرهم وطفقوا
يفكرون ما هدا ؛ فجا انسان فاعلمهم ان اوليك
الرجال الدين حبستم في الحبس هوداهم وقوف في
الهيكل يعلمون الشعب عند دالك انطلق الروسا
مع الشرط ليحضروهم لا بالعنف لانهم كانوا يخافون
من الشعب

ليلا يرجمهم ؛ فلما جاوا بهم اقاموهم قدام جميع المحفل فسال
عظيم الكهنة يقول لهم اليس قد كنا امرناكم امرًا ان
لا تعلموا احدًا بهدا الامر فاما انتم فقد ملاتم بيت المقدس
من تعليمكم وتجلبون علينا دم هدا الرجل ؛ اجاب بطرس
مع الرسل وقال لهم الله اولى بان يطاع اكثر وافضل من
الناس ان اله ابايينا اقام يسوع الدي انتم قتلتموه بايديكم
اد علقتموه على الخشبة ولهدا اقامه الله رايسًا ومخلصًا
ورفعه بيمينه كي يوتي اسرايل التوبة ومغفرة الخطايا
ونحن شهود هدا الكلام وروح القدس الدي اعطى الله
للدين يومنون فلما سمعوا هدا الكلام جعلوا يلتهبون
بالغضب وطفقوا يهمون بقتلهم ؛ فنهض واحد من
الفريسيين كان اسمه غماليل معلم التوراه ومكرم من جميع
الشعب فامر ان يخرج الرسل الى خارج حينًا يسيرًا
وقال لهم ايها الرجال بنوا اسرايل احدروا على نفوسكم
وانظروا ما ينبغي لكم في امر هولاء القوم فانه من
قبل هدا الزمان كان قد قام تودس وقال على نفسه
انه شي كبير فتبعه نحو من اربعماية رجل فاما هو
فقتل والدين كانوا معه تفرقوا كلا شي ؛ وقام بعده
يهودا الجليلي في الايام التي كان الناس يكتتبون في الجزية

فعدل شعب كبير في اثره. فاما هو فمات وكلما الذين كانوا
يتبعونه فتبددوا. وانا الان اقول لكم [illegible]
عن هولاء القوم واتركوهم. فان كانت هذه الفكرة او
العمل من الناس. فانهم سوف ينحلون ويزولون. وان كان
من الله فليس يمكنكم ان تبطلوه لعلكم توجدون مقاومين
لله. فاجابوه الي قوله. ودعوا الرسل وجلدوهم واوصوهم
الا يكونوا يتكلمون باسم يسوع ثم اطلقوهم فخرجوا من
بين ايديهم وهم فرحون. اذ كانوا قد اهلوا ان يرذلوا
من اجل الاسم. ولم يكونوا يهدون كل يوم عن التعليم
في الهيكل وفي البيت والتبشير بامور ربنا يسوع المسيح.
الفصل الثاني عشر وفي تلك الايام تكاثر التلاميذ.
وكان قد تذمر التلاميذ اليونانيين على العبرانيين لان
اراملهم كن يستخفون بهن ويغفل عنهم في خدمة كل يوم.
فدعا الرسل الاثني عشر جميع محفل التلاميذ وقالوا لهم ليس
يحسن ان نترك كلمة الله ونخدم الموايد. فالتمسوا الان
يا اخوة واختاروا سبعة رجال منكم يشهد عنهم انهم
ممتليون روحا وحكمة فنوكلهم على هذا الامر ونحن
نكون مواظبين على الصلاة وعلى خدمة الكلمة. فحسنت
هذه الكلمة امام جميع الشعب. فاختاروا اسطافانوس رجلا

كان

كان ممتليا ايمانا وروح القدس وفيلبس وبروخورس ونيقانور
وفارمونا ونيقاليوس الرجل الانطاكي هاولا. ووقفوا بين ايدي
الرسل فلما صلوا وضعوا عليهم اليد. وكانت بشرى الله
تنشو. وكان عدد التلاميذ يكثر في يروشليم جدا وشعب
كثير من الكهنة كان يطيع الايمان. فاما اسطافانوس
فكان مملوا نعمة وقوة وكان يعمل ايات وعجايب في
الشعب. فوثب قوم من مجمع يدعى لوبرطينوا وقيروانيون
واسكندرانيون ومن اهل قيليقيه ومن اسيا وكانوا
يجادلون اسطافانوس. ولم يكونوا يطيقوا الثبوت
مقابل الحكمة والروح الذي كان ينطق فيه. حينيذ
ارسلوا رجالا. وعلموهم ان يقولوا انا نحن سمعناه يتكلم
كلام افترا على موسى وعلى الله. فعتنوا الشعب والمشايخ
والكتبة فجاوا ووقفوا عليه وخطفوه فاتوا به الي وسط
المجمع. واقاموا شهود كذبه يقولون ان هذا الرجل
ليس يهدي عن ان يتكلم كلاما مناوما للتوراه ولهذا
البلد الطاهر لانا نحن سمعناه قال ان يسوع هذا الناصري
هو ينقض هذا البلد الطاهر ويبدل العادات التي
عهدها الينا موسى. فتفرس فيه جميع اوليك الذين كانوا
جلوسا في المحفل وابصروا وجهه مثل وجه ملاك ثم ساله

غظيم الكهنه [illegible] هل هذه الاشيا هكذا هي ⁘ فاما هو فقال
يا ايها الرجال اخوتنا واباونا اسمعوا ⁘ ان اله المجد ظهر
لابينا ابراهيم اذ كان بين النهرين من قبل ان ياتي ويسكن
في حران ⁘ فانه قال له اخرج من ارضك ومن عند بني
جنسك ⁘ حينيذا اخرج ابراهيم من ارض الكلدانيين ⁘
وجا وسكن في حران ⁘ ومن هناك لما مات ابوه نقله الله
الى هذه الارض التي انتم فيها سكان اليوم ولم يعطيه
موروثا فيها ⁘ ولا وطية قدم ⁘ غير انه وعده ان يعطيه
اياها ليرثها ولذريته من بعده ⁘ ولم يكن له هناك ابن ⁘
وكلمه الله اذ يقول له ان نسلك سيكون غريبا ⁘
في ارض غريبه ⁘ ويستعبدونه ⁘ ويسيئون اليه اربع
مايه سنه ⁘ والشعب الذي يخدمونه بالعبوديه سوف
اعاقبه ⁘ يقول الله ⁘ ومن بعد ذلك يخرجون ويعبدوني
في هذا البلد ⁘ ودفع اليه ميثاق الختان ⁘ حينيذا
ولد له اسحق فختنه في اليوم الثامن ⁘ واسحق ولد له يعقوب
ويعقوب ولد له اباونا الاثنا عشر ⁘ واباونا تعصبوا على
يوسف وباعوه ⁘ وكان الله معه وخلصه من جميع
احزانه ⁘ ومنحه نعمه وحكمه امام فرعون ملك مصر
فاقامه ريسا على مصر وعلى جميع بيته ⁘ فحدث
جوع

جوع وضيق كثير في جميع ارض مصر وفي ارض كنعان ⁘
ولم يكن لابانا ما يشبعون ⁘ فلما سمع يعقوب ان في مصر
قمحا وجه ابانا اولا ⁘ ثم انطلقوا المره الثانيه عرف يوسف
اخوته بنفسه ⁘ وتبين لفرعون حسب يوسف ⁘ ثم ان
يوسف ارسل فاشخص اباه يعقوب في جميع جنسه ⁘
وكانوا يكونون في العدد نحو خمس وسبعون نفسا ⁘
فهبط يعقوب الى مصر وتوفي هو واباونا ونقل الى شخيم
ووضع في المقبره التي كان ابراهيم ابتاعها بالورق ⁘
من بني حمور ⁘ ولما بلغ زمان الشي الذي كان الله وعد
ابراهيم به بالقسم كان الشعب قد كثر وتمتع بمصر ⁘
حتى قام ملك اخر على مصر لم يكن عارفا بيوسف فدمر
على جنسنا واسا الى ابايناه ⁘ وامر ان تكون اولادهم يلقون
في النهر كيلا يعيشوا ⁘ وفي ذلك الزمان ولد موسى وكان
[illegible] عند الله فربي ثلثة اشهر في بيت ابيه ⁘ فلما
طرح [illegible] ابنة فرعون فربته لها ابنا ⁘ فتادب موسى
بجميع حكمة [illegible] ⁘ وكان مقتدرا في كلامه وفي
اعماله ايضا ⁘ [illegible] ابن اربعين سنه خطر بباله
ان يتعاهد اخوته [illegible] ايل فراى واحدا من اهل
عشيرته يشاق قسرا [illegible] وانتصف وقتل ذلك
المصري ⁘

المصري الذي كان يشي اليه • فظن ان اخوته بني اسرايل
يفهمون ان الله على يديه يوتيهم الخلاص • فلم يفهموا •
ومن الغد ظهر لهم ايضاً • واذا واحد يخاصم اخر فطفق يطلب
اليهما ان يصطلحا • اذ يقول يا ايها الرجال انما انتما
اخوان فلم يشي احدكما لصاحبه • فاما ذالك الذي كان
المشي الى صاحبه • فدفعه من عنده وقال له من اقامك
علينا رييسًا وقاضيًا • لعلك تريد قتلي كما قتلت بالامس
المصري • فهرب موسى بهذه الكلمه • وصار ساكنًا في
ارض مدين • وصار له هناك ابنان • فلما تمت له هناك
اربعون سنه تراآه في برية طور سينا ملك الرب في نار
تضطرم في عليقه • فلما ابصر موسى ذالك تعجب من
المنظر • فاذ تقدم لينظر قال له الرب بالصوت • انا الله
ابايك اله ابراهيم واله اسحق واله يعقوب • واذ كان
موسى مرتعدًا لم يكن يجتري ان يتفرس في الرويا •
فقال له الرب اخلع خفيك عن قدميك لان الارض
التي انت قايم فيها مقدسه • عيانًا [illegible] ضيق شعبي
الذي بمصر • وسمعت زفراته [illegible] لاخلصهم • فهلم
الان ارسلك الى مصر • فموسى هذا الذي كفروا به قايلين
من اقامك علينا رييسًا وقاضيًا • هذا بعث الله اليهم
رييسًا

رييسًا ومخلصًا على يد ذالك الملاك الذي [illegible]
هذا الذي اخرجهم اصنع الايات والعجايب
ارض مصر وفي بحر القلزم اربعين عامًا [illegible]
الذي قال لبني اسرايل ان الله الرب [illegible]
نبيًا مثلي له فاطيعوا • هذا الذي كان
البريه مع ذالك الملاك الذي كان يكلمه [illegible]
في طور سينا • وهو الذي قبل الكلام الحي ليعطه الينا •
فلم يشا اباونا الانقياد له • ولكنهم تركوه ورجعوا بقلوبهم
الى مصر • اذ قالوا لهرون اصنع لنا الهه • لينطلقوا بين
ايدينا • من اجل ان هذا موسى الذي اخرجنا من ارض مصر
لسنا ندري ما اصابه • فعملوا لهم عجلًا في تلك الايام
وذبحوا ذبايح الاوثان • وكانوا يتنعمون بعمل ايديهم •
فرجع الله وخذلهم • ليكونوا يعبدون جنود السما •
كما هو مكتوب في كتاب الانبيا • العلكم اربعين سنه •
في البريه قربتم لي قربانًا او ذبيحه يا بني اسرايل • بل اخذتم
خيمة ملكوم وكوكب الهكم رافان • الاشباه التي اخذتموها
لتكونوا تسجدون لها • لا نقلنكم الى الغد من بابل ۞
الفصل [illegible] ما هو واجبًا شهادة ابانا انما
كان في البريه كما اوصى ذالك الذي كلم موسى ليصنعه

الذي اراه هذه التي ادخلوها معهم اذ قبلها اباونا
عن الامم الذين اخرجهم الله عن وجه ابانا
اوود الذي ظهر بالمحبة امام الله وسال ان
مسكنا لاله يعقوب غير ان سليمن بني له البيت
والعلي لم يحل في صنعة الايدي كما قال النبي ان السما
كرسيي والارض موطي قدمي اي ما بيت تبنون لي قال
الرب او اي مكان هو مكان راحتي اليس يدي هي
خلقت هولا كلهم يا ايها الغلاظ الرقاب وغير المختونين
بقلوبهم ومسامعهم انتم في كل حين مقاومون لروح
لم انتم ايضا فانه ايما هو من الانبيا لم يضطهد
ولم تقتله اباوكم قتلوا الذين سبقوا فانباوا
بمجي البار الذي انتم اسلمتموه وقتلتموه وقبلتم الشريعة
بوصية الملايكة ولم تحفظوها فلما سمعوا هذا
امتلاوا حنقا في نفوسهم وجعلوا يصرون اسنانهم
عليه وهو اذ كان ممتليا ايمانا وروح القدس تفرس
في السما فراي مجد الله ويسوع قايما عن يمين الله فقال
ها انا اري السما مفتوحة وابن البشر اذ هو قايم
عن يمين الله فصاحوا بصوت عال وسدوا اذانهم
وتوهدوه باجمعهم واخذوه فاخرجوه خارج المدينة
وجعلوا

وجعلوا يرجمونه والذين شهدوا عليه وضعوا ثيابهم عند
رجلي شاب يدعي شاوول فكانوا يرجمون اسطافانوس
وهو يصلي ويقول يا ربنا يسوع المسيح اقبل روحي ولما سجد
هتف بصوت عال وقال يا ربنا لا تقم لهم هذه الخطية فلما
قال هذا هجع فاما شاوول فكان محبا وشريكا في قتله
فحدث في ذلك اليوم اضطهاد عظيم للبيعة في يروشليم
وتبددوا كلهم في قري يهودا وفي الشامرة ما خلا الرسل
فقط وان رجالا مومنين ضموا اسطافانوس ودفنوه
واكتابوا اكتيابا عظيما عليه الفصل الحادي عشر
فاما شاوول فكان يضطهد بيعة الله اذ كان يدخل
المنازل ويجر الرجال والنسا ويسلمهم الي السجن واوليك الذين
تفرقوا يجولون وينادون بكلمة الله واما فيلبس فانحدر
الي مدينة الشامرة وجعل ينادي لهم بامر يسوع المسيح
واذ كان القوم الذين هناك يسمعون كلمته كانوا يصغون
اليه وكانوا يقنعون بكلما كان يقول لهم لانهم كانوا يرون
الايات التي كان يعمل وذلك ان كثيرا كانت تعتريهم
الارواح النجسة كانوا يهتفون بصوت عال وكانت
تخرج منهم واخرون مقعدون وعرج بريوا وكان
في تلك المدينة فرح عظيم وكان هناك رجل ساحر

اسمه شيمون كان قد سكن في ذلك المدينه زمانا كبيرا
وكان يضل بسحره شعب السامره اذ كان يعظم نفسه
ويقول اني انا الكبير وكان قد مال اليه الاكابر والاصاغر
وكانوا يقولون هذه قوة الله العظيمه وكانوا يطيعونه
كلهم وذلك انه قد كان يطيقهم بالسحر زمانا كبيرا
فلما صدقوا فيلبس الذي كان يبشر بملكوت الله باسم
ربنا يسوع المسيح فكان الرجال والنسا يصطبغون
وان شيمن الساحر ايضا امن واعتمد وكان متصلا
بفيلبس واذ كان يعاين الايات والجرايح الكبار التي كانت
تجري على يده كان يبهت ويتعجب ❁ الفصل الثاني عشر
فلما سمع الحواريون الذين في بيت المقدس ان شعب
السامره قد قبلوا كلمة الله ارسلوا اليهم شمعان الصفا
ويوحنا فانحدرا وصليا عليهم كي يقبلوا روح القدس
لانه لم يكن حل على واحد منهم بعد وانما كانوا يصطبغون
باسم ربنا يسوع المسيح فقط عند ذلك كانوا يضعون
اليد عليهم وكانوا يقبلون روح القدس فلما راي
شيمون انه بوضع ايدي الحواريون يوهب روح
القدس قرب اليهما مالا اذ يقول اعطياني انا ايضا
هذا السلطان ليكون الذي اضع عليه اليد يقبل
روح القدس

روح القدس قال له شمعان فضتك معك تذهب الي الهلاك
من اجل انك ظننت ان موهبت الله بفاية الدنيا تقتني
ليس لك حصه ولا قرعه في هذه الامانه لان قلبك ليس
هو مستقيم امام الله لكن تب من شرك هذا واطلب
من الله فلعله ان يغفر لك غش قلبك لاني اراك بكيد مره
تعقد الاثم اجاب شيمون وقال اطلبا انتما عني من الله
كيلا يقبل علي شي من هذه التي قلتما فاما بطرس ويوحنا
لما شاهدا وعلما بكلمة الله رجعا الي بيت المقدس
وقد بشرا في قري كثيرة للسامره ❁ الفصل الثالث عشر
وان ملاك الرب كلم فيلبس وقال له قم فانطلق وقت
الظهيره الي الطريق البري لتهبط من يروشليم الي غزه
فقام وانطلق فاستقبله خصي كان قدم من الحبشه
وكيل قنداقس ملكة الحبش وهو كان المتسلط علي
جميع خزاينها وكان قد جا ليصلي في بيت المقدس
فلما رجع منطلقا كان جالسا علي مركبه وهو يقرا في اشعيا
النبي فقال الروح القدس لفيلبس تقدم والزم المركبه فلما
تقدم فيلبس سمعه يقرا في اشعيا النبي فقال له هل تفهم
ما تقرا فقال كيف اقدر ان افهم الا ان يكون يفهمني انسان
فطلب الي فيلبس ان يصعد ويقعد معه وفصل الكتاب

الذي قرا فيه فانه كان هكذا كمثل الخروف تُسيق الي الذبح
ومثل النعجه امام الجزاز كان ساكتا هكذا لم يفتح فاه
في تواضعه من الحبس ومن الخصومه سيق وجيله من
يقدر يقصه تنزع حياته من الارض فقال ذلك الخصي
لفيلبس انا اطلب اليك من هي النبي يقول هذا نفسه ام
انسانا اخر حينيذ افتح فيلبس فاه فابتدا من هذا الكتاب
بعينه يبشر بامر ربنا يسوع المسيح فبينما هما منطلقان
في الطريق جاوا الي موضع فيه ما فقال ذلك الخصي ها
هوذا ما فما المانع من الاصطباغ فامر ان توقف
المركبه وانحدر كلاهما الي الما وصبغ فيلبس ذلك الخصي
فلما صعدا من الما خطف روح القدس فيلبس ولم يعاينه
ايضا ذلك الخصي لكنه كان يسير في طريقه فرحا
مسرورا واما فيلبس فوجد في ازدود ومن هناك
كان يجول ويبشر في المدن حتى صار الي قيساريه

الفصل الرابع عشر فاما شاول فكان بعد ممتليا
تهددا وحنق القتل على تلاميذ ربنا وسال الكتبا من عظما
الكهنه كي يعطوه اياها الي دمشق الي المحافل كي ان هو
وجد رجالا ونسا يسيرون في هذا الطريق يستاسرهم
ويشخصهم [illegible] شليم فاذ كان منطلقا وقد بدا يبلغ
الي دمشق

الي دمشق واذا قد فاجاه بغتة نور من السما ابرق عليه
فسقط علي وجهه علي الارض وسمع صوتا يقول له شاوول
شاوول لماذا تطردني انه لصعب عليك ان ترفس في
الشوك فقال من انت يارب فقال له الرب انا هو يسوع الناصري
الذي انت تطرده ولكن قم فادخل الي المدينه وهناك
تكلم بما ينبغي لك ان تصنع وان الرجال الذين كانوا
معه يتشككون في الطريق فكانوا وقوفا مبهوتين لانهم
كانوا يسمعون الصوت فقط ولم يكونوا يرون احدا فنهض
شاوول من الارض وعيناه مفتوحتان ولم يكن يبصر بهما
شيا فامسكوا بيده وادخلوه الي دمشق فلبث ثلثة ايام
لا يبصر ولم ياكل ولم يشرب وكان بدمشق تلميذ
اسمه حنينيا فقال له الرب في الرويا يا حنينيا فقال هاانا يارب
فقال له الرب قم فانطلق الي الزقاق الذي يسمي المستقيم
فالتمس في بيت يهوذا رجلا طرسوسيا يسمي شاوول لانه
هوذا هو يصلي فبينما شاوول يصلي اذ راي في الرويا
رجلا اسمه حنينيا قد دخل ووضع يده عليه لكيما يبصر
فاجاب حنينيا وقال يارب اني سمعت من كثير من عن
هذا الرجل بكلما صنع بالقديسين من الشرور بيروشليم
وهاهنا ايضا فان له سلطانا من روسا الكهنه ان

يوثق كل من يدعوا باسمك ؛ فقال له الرب قم فانطلق فانه
لي انا مختار ليحمل اسمي امام الملوك والامم وبني اسراييل لاني
اريه كم هو مزمع ان يالم من اجل اسمي ؛ فانطلق حينيدًا
حننيا وجا اليه الى البيت ووضع يده عليه وقال له يا شاول
اخي ربنا يشوع المسيح ارسلني اليك الذي ترا اك في
الطريق التي اقبلت فيها لكيما تبصر وتمتلي من روح القدس
ومن ساعته وقع من عينيه شي شبيه بالقشور وانفتحت
عيناه وابصر ؛ ثم قام فاعتمد وقبل طعامًا وتقوي ومكث
ايامًا عند التلاميذ الذين كانوا بدمشق ولوقته بدا ينادي
في الجماعات بان يشوع هو ابن الله فتعجب كل من سمعه
وكانوا يقولون اليس هذا هو ذاك الذي كان يضطهد
في يروشليم كل من يدعوا بهذا الاسم ولهذا الامر ايضًا
جا الي هاهنا ليذهب بهم موثوقين الي روسا الكهنه ۞
الفصل الخامس عشر ؛ فاما شاول بزياده كان
يتقوي وكان يزعج اليهود السكان بدمشق ويعلمهم بان
هذا هو المسيح ؛ فلما تمت ايام كثيره تشاور اليهود ليقتلوه
فعلم شاول بمكيدتهم التي كانوا يريدون ان يفعلوها
به وكانوا يحرسوا ابواب المدينه نهارًا وليلاً ليقتلوه
فعند ذلك وضعه التلاميذ في زنبيل ودلوه من السور
في الليل

في الليل ؛ وان شاول قدم الي يروشليم وكان يطلب
ان يلتصق بالتلاميذ وكانوا يخافونه كلهم ولم يكونوا يصدقون
بانه تلميذ وان برنابا اخذه وجابه الي الرسل وحدثهم كيف
ايضًا الرب في الطريق وانه كلمه وكيف تكلم علانيه بدمشق
باسم الرب يشوع وكان معهم يدخل ويخرج في يروشليم
جهرًا باسم الرب يشوع وكان يتكلم ويدارس اليونانيين
وانهم ارادوا قتله فلما علم الاخوه انزلوه الي قيسارية
ثم ارسلوه الي طرسوس فاما الكنيسة في كل يهودا والسامره
والجليل فكان لهم صلح وترتيب وبنيان سايرين
في مخافه وكانوا متقبلين متكاثرين في طاعة روح القدس
الفصل السادس عشر ؛ وكان فيما بطرس يطوف في
كل موضع هبط الي القديسين الذين كانوا سكانًا بلد فوجد
هناك انسانًا يقال له اينان وكان له ثمان سنين
موضوعًا علي سرير لانه كان مخلعًا فقال له بطرس
يا اينا شفاك يشوع المسيح قم فافرش لنفسك ومن
ساعته قام فلما نظر اليه كل السكان لد وصرفنده فاقبلوا
الي الرب ؛ وكان في مدينة يافا امراه اسمها طابيثا التي
تفسيرها غزاله وهذه كانت ممتليه اعمالاً صالحة وصدقات
كانت تصنع وانها مرضت في تلك الايام وماتت وانهم

غسلوها • ووضعوها في علية • وكانت لد قريبة من يافا • فلما سمع
التلاميد بان بطرس فيها • ارسلوا اليه رجلين يطلبون اليه
ان لا يكسل يعبر اليهم • فقام بطرس وانطلق معهما • فلما ان
اتاهم اصعدوه الى العلية • ثم اجتمع عنده جميع الارامل ووقفن
يبكين ويرينه اقمصة • وثيابًا كانت غزال تصنعها
لهن اذ كانت في الحياة • وان بطرس اخرجهم كلهم وجثا على
ركبتيه وصلى • والتفت الى الجسد • وقال يا طابيتا قومي
ففتحت عينيها • ونظرت الى بطرس وجلست فاعطاها
يده • واقامها ودعا جميع الاطهار والارامل واوقفها
قدامهم حية • فعرف هدا كل اهل يافا • وكثيرون امنوا
بالرب • واقام في يافا اياما كثيرة نازلا عند سمعان الدباغ •

الفصل السابع عشر

وكان رجل في قيسارية
اسمه قرنيليوس قايد مايه • وكان من العسكر الدي يسمى الطاليون
وكان عابدا خايفا من الله وكل اهل بيته • وكان يصنع
صدقات كثيرة الى الشعب • وكان يرغب الى الله في كل
حين • وانه ابصر في الرويا ملاك الرب • في وقت تسع
ساعات من النهار • قد دخل اليه وقال له يا قرنيليوس فلما
نظر اليه فزع وقال ماذا تكون يا سيد • فقال له ان
صلواتك وصدقاتك • قد صعدت قدام الله دكرا طيبا •

والان

والان فارسل الى يافا • رجالا واوات بسمعان الدي يدعى بطرس
فانه نازل في بيت سمعان الدباغ الدي بيته على شط البحر •
فلما انطلق الملاك الدي كان يخاطبه دعا اتنين من عبيده •
وفارسا عابدا لله ممن كان يلازمه • واخبرهم كل شي وارسلهم
الى يافا •

الفصل الثامن عشر

فلما كان
من الغد وهم يسيرون في الطريق • ودنوا من المدينة فصعد
بطرس فوق السطح • ليصلي وقت الساعة السادسة •
وكان قد جاع وهو يريد ان ياكل • وكانوا يعدون له •
فوقع عليه سبات • فابصر السما مفتوحة • واذا اناا مربوط
باربعة اطرافه • كمثل ثوب عظيم • نازلا ممدلا على الارض • وكان
فيه كل دي اربعة ارجل • وكل دبابات الارض وطير السما •
وكان اليه صوت قايلا • قم يا بطرس اذبح وكل • فقال له
بطرس حاشا لي يا رب • لاني لم اكل قط نجسا • ولا رجسا •
ثم ناداه الصوت ثانية • قايلا • ما قد طهره الله فلا تنجسه
انت • وهدا كان تلت مرات • ثم رفع الاناا الى السما •
فبينما بطرس متحيرا في نفسه • اين ماهي الرويا التي راى
واذا بالرجال الدين ارسلوا من قبل قرنيليوس يسالوا عن
بيت سمعان • وقاموا على الباب • فنادوا واستخبروا ان
كان ها هنا سمعان • الدي يقال له بطرس نازلا • وفيما بطرس

متفكراً في الرويا • قال له روح القدس هودا ثلثة رجال
يطلبونك • ولكن قم وانزل وانطلق معهم من غير ان
تشك • لاني انا ارسلتهم • الفصل التاسع عشر •
فنزل بطرس اليهم • وقال لهم انا هو الذي تطلبونه • ما العله
الذي قدمتم من اجلها • وانهم قالوا له ان قرنيليوس
القايد • رجل صديق خايف من الله مشهود له في جميع
امة اليهود كلهم • قال له ملاك مقدس في الرويا ان
يرسل اليك • وياتي بك الي بيته • يسمع منك كلاماً • وانه
ادخلهم واضافهم • فلما كان بالغداه قام بطرس فخرج
معهم اناس من الاخوه • من يافا انطلقوا معه • ومن الغد
دخلوا الي قيسارية • فاما قرنيليوس فكان ينتظرهم •
وكان قد جمع عنده كل قرابته واصدقاه الخاصين به •
فلما دخل بطرس استقبله قرنيليوس وخر ساجداً قدام
رجليه • وان بطرس اقامه وقال قم فاني انسان مثلك •
واذا هو يكلمه دخل فوجد اناس كثير عنده • وانه
قال لهم انتم تعلمون انه ليس يصلح لرجل يهودي
ان يقترب او يدخل الي شعب غريب • فاما انا فان
الله قد اراني ان لا اقول لاحد من الناس بانه نجس ولا
دنس • ومن اجل ذلك جيت بلا ممانعه • وانا استخبركم
لاي

لاي شي بعثتم الي • وان قرنيليوس قال له منذ اربعة
ايام كنت اصلي في بيتي وقت تسع ساعات • فاذا رجل
قد وقف قدامي بلباس ابيض بهي • وقال لي يا قرنيليوس •
قد سمعت صلواتك وصدقاتك • قد ذكرت قدام الله • والان
فارسل الي يافا وات بسمعان الدباغ الذي بيته علي شط
البحر • وهو ياتي ويكلمك • وللوقت ارسلت اليك
وانت حسناً صنعت اذ اتيت • والان فانا كلنا حضرنا
قدام الله لنسمع كل شي اوصيت به من قبل الرب • ففتح
بطرس فاه • وقال بحق اني اعلم • بان الله ليس ياخذ بالوجوه •
ولكن كل امه تتقي الله • وتعمل البر • فانها مقبوله عنده •
ان الكلمه التي ارسل الله الي بني اسراييل مبشراً بالسلم •
علي يدي يسوع المسيح • هذا هو رب الكل • وانتم تعلمون
بالكلمه التي كانت بارض يهودا اذ بدي من الجليل • ومن
بعد المعموديه التي بشر بها يوحنا بيسوع الذي من الناصره •
الذي مسحه الله بروح القدس والقوه • وهو الذي كان
يجول ويعمل الخيرات والشفا لكل الذين قهروا من
الشيطان • لان الله كان معه • ونحن له شهود علي كل
شي صنع في كورة اليهوديه • ويروشليم هذا الذي قتلوه
اذ علقوه علي خشبه • لهذا اقام الله في اليوم الثالث •

واعطاه ان يظهر علانية ليس لجميع الشعب ولكن للشهود
الذين اصطفاهم الله من البدء ونحن هم نحن الذين اكلنا
وشربنا معه من بعد قيامته من بين الاموات اربعين
يوما وامرنا ان ننادي للشعب ونشهد ان هذا الذي
افرز من الله انه ديان الاحيا والاموات ولهو تشهد
الانبيا كلهم ان كل من يومن به ياخذ مغفرة الخطايا
باسمه وفيما بطرس يتكلم بهذا الكلام حل روح القدس
علي جميع الذين سمعوا الكلمه فبهت اوليك الذين هم
من اهل الختان الذين جاوا مع بطرس اذ قد فاضت
ايضا موهبة روح القدس علي الامم لانهم كانوا يسمعونهم
يتكلمون بالالسن ويعظمون الله حينيذا اجاب
بطرس وقال لعل احدا يستطيع ان يمنع الماء ان
لا يعتمد هولاء هو الذين هم قد قبلوا روح القدس
مثلنا فامرهم ان يعتمدوا باسم يسوع المسيح وانهم
حينيذا سالوه ان يمكث عندهم اياما فسمع الرسل
والاخوه الذين في يهودا بان الامم قد قبلوا كلمة الله
الفصل العشرون فلما صعد بطرس الي يروشليم
خاصمه الذين هم من اهل الختان وقالوا له انك دخلت
الي رجال غلف فواكلتهم فبدا بطرس يخبرهم بامره
الذي

الذي كان وقال لهم انا كنت في مدينة يافا اصلي فرايت
رويا بسهو انا منهبطا كثوب عظيم مربوطا باربعة اطرافه
مدلا علي الارض حتي اتي الي واني التفت اليه وجعلت
انظر فرايت كل ذي اربع قوايم التي علي الارض والسباع والدبا
وطيور السما وسمعت صوتا يقول قم يا بطرس اذبح وكل
واني قلت حاشا لي يا رب انه لم يدخل فاي قط نجس ولا
دنس فاجابني الصوت من السما وقال ما قد طهره الله فلا
تنجسه انت هذا كان لي ثلث مرات ثم رفع ايضا كل
شي الي السما وفي تلك الساعه اذ ثلثة رجال قد وقفوا
علي باب الدار التي كنت فيها قد ارسلوا الي من قيسارية
فقال لي الروح انطلق معهم من غير ان تشك وجامعي
ايضا هولاء الستة اخوه فدخلنا الي بيت الرجل وهو اخبرنا
كيف ابصر الملاك في بيته قايما قايلا له ارسل الي يافا
وات بسمعان الذي يدعي بطرس وهو يكلمك الكلام
الذي به تخلص انت وكل اهل بيتك فلما بديت اتكلم
حل روح القدس عليهم مثلما حل علينا بديا فتذكرت
كلمة الرب الذي قال لنا ان يوحنا انما عمد بالماء واما انتم
فستعمدون بروح القدس فان كان الله قد اعطاهم
مساواة الموهبه مثلنا اذا امنوا بالرب يسوع المسيح

فمن كنت انا حتي امنع الله ۰ وانهم لما سمعوا هذا الكلام ۰
سكتوا وسبحوا الله ۰ وقالوا لعل ان يكون الله قد اعطي
الامم التوبه للحياه ۞ الفصل الحادي والعشرون
فاما الذين تبددوا من اجل الشده التي كانت من اجل اسطفانوس
انطلقوا حتي بلغوا فينيقيه ۰ وقبرس وانطاكيه ۰ وانهم لم
يكلموا احدًا بالكلمه غير اليهود فقط ۰ وكان منهم اناس
قبارسه ومن القيروان ۰ هولاء دخلوا الي انطاكيه فكلموا
اليونانيين وبشروهم بالرب يسوع ۰ فكانت يد الرب معهم ۰
واناس كثير عددهم امنوا ورجعوا الي الرب يسوع فسمعت
الكلمه في مسامع الجماعه التي كانت بيروشليم من اجلهم ۰
فارسلوا برنابا الي انطاكيه ۰ وانه لما اتاهم وابصر نعمة الله ۰
فرح وطلب الي كلهم ان يثبتوا مع الرب من كل قلوبهم ۰
لانه كان رجلًا صالحًا ومملوءًا من روح القدس والايمان ۰
فازداد للرب جمع كبير ۰ ثم ان برنابا خرج الي طرسوس
في طلب شاول فلما وجده جابه معه الي انطاكيه ۰ فلبثوا
هناك سنه كامله مجتمعين في الكنيسه وعلموا جمعًا
كبيرًا ۰ وبانطاكيه اولًا يسمي التلاميذ مسيحيين ۞
وفي تلك الايام نزل انبيا من يروشليم الي انطاكيه فقام
واحد منهم اسمه اغابوس فاعلمهم بالروح انه سيكون
جوع

جوع عظيم في كل البلاد ۰ هذا الذي قد كان في ايام اقلوديوس
قيصر وان التلاميذ علي قدر ما يصل اليه قدرة كل واحد
منهم يشر كل واحد منهم خدمه ۰ ليرسلها الي الاخوه الذين
يسكنون باليهوديه ۰ وهذا لما صنعوا ارسلوه مع برنابا
وشاول الي المشايخ ۞ الفصل الثاني والعشرون
وفي ذلك الزمان وضع هيرودس الملك يده علي اناس من
الكنيسه ليسي اليهم ۰ وانه قتل يعقوب اخا يوحنا بالسيف
فلما راي ان ذلك يرضي اليهود عاد ايضا فاخذ بطرس وكانت
ايام عيد الفطير ۰ وانه اوثقه وجعله في السجن ودفعه
الي ستة عشر فارسًا ليحفظوه ۰ يريد ان يخرجه بعد الفصح
للشعب ۰ فاما بطرس فكان محفوظًا في السجن ۰ وكانت
تكون صلاه دايمه في الكنيسه الي الله من اجله ۰ وفي تلك
الليله التي كان هيرودس مزمعًا ان يسلمه كان بطرس
نايمًا بين فارسين مربوطًا بسلسلتين ۰ والحراس كانوا
يحفظون ابواب الحبس ۰ واذا ملاك الله قد وقف به ۰
واشرق النور في البيت ۰ وانه لكز جنب بطرس واقامه ۰
وقال له انبعث قم مسرعًا ۰ فسقطت السلسلتان من يديه ۰
وقال له الملاك ايضا تمنطق والبس نعليك ۰ ففعل كذلك
وقال له ترد بردايك ۰ واتبعني فخرج وتبعه ۰ ولم يكن يعلم

ان الذي كان بالملاك حقا، وكان يظن انه رويا يراه ؛
فلما جاز الحرس الاول والثاني اتيا الى الباب الحديد الذي يخرج
الى المدينه، فانفتح لهما من ذاته فلما خرجا وجازا زقاقا
واحدا ابتعد الملاك عنه ؛ وان بطرس حينيذا رجع
الى نفسه، وقال الان علمت انه بحق ارسل الله ملاكه وانقذني
من يدي هيرودس ومن كل رجا شعب اليهود ؛ وانه
راي ان ينطلق الى منزل مريم ام يوحنا الذي دعي مرقس
حيث كان الاخوه مجتمعين يصلون، فلما قرع بطرس
باب الدار جات جاريه تجيبه اسمها رودا، فلما عرفت
صوت بطرس من الفرح لم تفتح الباب، ولكنها عادت
فخبرت بان بطرس واقف على باب الدار، وانهم قالوا لها
امضا به انت، وانها كانت تثبت لهم انه كذلك وانهم
قالوا لها لعله ملاكه ؛ فاما بطرس فلبث يقرع الباب،
وانهم فتحوا له، ولما نظروه بهتوا، وانه اشار اليهم بيده
ليسكتوا، وجعل يحدثهم كيف اخرجه الرب من الحبس ؛
وانه قال لهم اخبروا بهذا ليعقوب والاخوه ثم خرج
وانطلق الى موضع اخر ؛ فلما كان الصبح كان تشوش
كثير من الفرسان، وقالوا كيف صار امر بطرس وان هيرودس
طلبه فلم يجده، فعاقب الحراس وامر ان يقتلوا ثم انه
نزل

نزل من اليهوديه الى قيساريه، وكان فيما من اجله انه كان
ساخطا على الصوريين والصيدانيين، فاجتمعوا وصاروا
اليه جميعا، وطلبوا الى فلسطوس خازن الملك وسالوه ان
يكون لهم صلح، لان تدبير كورتهم كان من ملك هيرودس
وفي يوم معلوم كان لهيرودس فلبس لباس الملك وجلس
على المنبر ليخطب عليهم، وان الجماعه صاحوا ان هذا
صوت اله، وليس صوت انسان، ومن ساعته ضربه ملاك
الرب، لانه لم يعط المجد لله، واختلج بالدود ومات،
وبشرى الله كان يداع وينشوا ❁ الفصل التالت
والعشرون فاما برنابا وشاول فرجعا من يروشليم الى
انطاكيه، وقد كملا خدمتهما، واخذا معهما يوحنا الذي
يدعى مرقس، وكان في كنيسة انطاكيه انبيا ومعلمون برنابا
وسمعون الذي يدعى نيكار، ولوقيوس الذي من قيريا
ومناين الذي تربى مع هيرودس رييس الربع وشاول،
وفيما هم يصلون للرب ويصومون قال لهم روح القدس
افرزوا الى برنابا وشاول للعمل الذي قد دعوتهما اليه،
حينيذا صاموا وصلوا ثم وضعوا عليهما الايدي وارسلوهما،
وهذان لما ارسلا من روح القدس هبطا الى سلوقيه،
ومن هناك اقلعا وسارا الى قبرس، فلما دخلا الى سلامينا،

جعلا يبشران بكلمة الله في جامع اليهود ٭ وكان
معهما يخدمهما ٭ فلما طافا في كل الجزيره بلغوا
بافوس فوجدا رجلاً ساحراً يهودياً نبياً كذاباً اسمه
باريا شوش الذي كان مع الوالي سرجيوس بولس رجل
حكيم ٭ وانه دعا برنابا وشاوول يريدان يسمع منهما
كلمة الله ٭ فناصبهما اليماس الساحر لان هكذا يترجم
اسمه ٭ يريدان يصرف الوالي عن الامانه ٭ وان شاوول
الذي هو بولس امتلا من روح القدس ثم التفت اليه ٭
وقال له يا ممتلياً من كل غش وكل مكر يا ابن الشيطان ٭
وعدو كل صدقه ٭ ليس تزال تصرف سبل الرب المستقيمه ٭
فالان هو ذا ايد الرب عليك وتكون اعمى ولا تبصر الشمس
الى زمان ٭ ومن ساعته وقعت عليه ضباب وظلمه ٭
فبدا يدور ويلتمس من يمسك بيده ٭ حينيذ لما نظر الوالي
الذي قد كان تعجب وامن بتعليم الرب ٭ الفصل
الرابع والعشرون ٭ فاما بولس وبرنابا ٭
فانهما سارا في البحر من بافوس المدينه واقبلا الى فرغا
مدينة فمفوليه ٭ وان يوحنا فارقهما ورجع الى اورشليم
فاما هما فجازا من برجه وجا الى انطاكيه مدينة بسيديا
ودخلا الى الكنيسه يوم السبت وجلسا ٭ ومن بعد
قرات

قرات الناموس والانبياء ٭ ارسل اليهما روسا الجماعه قايلين
يا ايها الرجلان ان كان فيكما كلمة عزا فقولا للشعب ٭
فقام بولس واشار بيده ٭ وقال يا ايها الرجال الاسراييليين ٭
والذين يخافون الله اسمعوا ان اله شعب اسراييل ٭
اختار اباءنا ورفع الشعب في الغربه بارض مصر وبذراع
رفيعه اخرجهم منها ٭ ثم غالهم في البريه اربعين سنه ٭
ثم اهلك سبع امم في ارض كنعان ٭ وورثهم ارضهم ٭
واعطاهم القضاه اربع مايه وخمسين سنه الى صمويل
النبي ٭ فسالوا ملكاً ٭ فاعطاهم الله شاوول بن قيس
رجلاً من سبط بنيامين اربعين سنه ٭ ومن بعد
اقام لهم داوود ملكاً ٭ الذي شهد من اجله وقال اني وجدت
داوود بن يسى رجلاً مثل قلبي وهو يصنع مسرتي ٭ ومن
زرع هذا اقام الله لاسراييل كما وعد يسوع مخلصاً ٭
اذ سبق يوحنا ونادى بين يديه في مدخله بمعموديه
التوبه لكل شعب اسراييل ٭ فلما تمم يوحنا السعي
جعل يقول من تظنون اني انا لست انا هو ولكن هوذا
ياتي بعدي الذي لست انا باهل ان احل حذا قدميه ٭
يا ايها الرجال الاخوه وبني جنس ابراهيم والذين فيهم
مخافة الله اليكم ارسلت كلمة الخلاص ٭ لان الساكن

بيروشليم والرؤوسا هم لم يعرفوا بهذا ولا قول الانبيآ
الذي يقرا في كل سبت ❊ فقضوا عليه وتموا جميع المكتوبات
وحيث لم يجدوا عليه ولا علة واحدة للموت ❊ سالوا
بيلاطس ان يقتله ❊ فلما اكملوا كل شي هو مكتوب من
اجله انزلوه من على الخشبة ❊ وجعلوه في القبر ❊ وان
الله اقامه من الاموات ❊ وظهر اياما كثيرة للذين صعدوا
معه من الجليل الي يروشليم ❊ وهولاهم الان شهود له
عند الشعب ❊ ونحن نبشركم بالموعد الذي كان لابايناء
فان هذا قد اتممه الله لابايهم اذ اقام لنا يسوع ❊ كما
هو مكتوب في المزمور الثاني ❊ انت ابني وانا اليوم ولدتك
لان الله اقامه من الاموات ❊ كيلا يعودوا ايضا يعاين
الفساد ❊ كما قال اني امنحكم نعمة داوود الصادقة ❊
وفي موضع اخر يقول انك لم تترك صفيك يري الفساد ❊
فاما داوود فانه خدم بمشورة الله في جيله وتوفي
ووضع عند ابايه وراي الفساد ❊ فاما هذا الذي اقامه
فانه لم يرا الفساد ❊ يكون هذا معروفا عندكم
ايها الاخوه ❊ لان بهذا ننادي لكم بمغفرة الخطايا ❊
ومن اجل انكم لم تقدروا ان تتبرروا بناموس موسي
فكل من يومن بهذا فهو يتبرر ❊ انظروا الان لا ياتي
عليكم

عليكم الذي قيل في الانبيا ❊ انظروا يا متهاونين وتعجبوا
فاني صانع عمل في ايامكم عملا لا تصدقون به ❊ وان حدثكم
به احد ❊ وفيما هما خارجان جعلوا يطلبوا اليهما ❊
ان يكلماهم بهذا الكلام في السبت الاخر ❊ فلما انصرفت
الجماعة اتبع بولس وبرنابا كثيرون من اليهود ومن
الغربا المتعبدين ❊ وانهما طلبا اليهم ❊ وافتاهم ان يثبتوا
في نعمة الله ❊ الفصل الخامس والعشرون ❊
ولما كان السبت الاخر اجتمعت كل المدينه ليسمعوا كلمة
الله ❊ فلما نظرة الكهنه كثرة الجموع ❊ امتلوا حسدا وجعلوا
يناصبون بما يقال من بولس ويجدفون ❊ فبر بولس وبرنابا ❊
قالا لهم علانيه لكم اولا ينبغي ان يقال كلمة الله ولكن
من اجل انكم تدفعونها عنكم ❊ وجزمتم على نفوسكم
انكم لا تستاهلون حياة الابد ❊ فهوذا نرجع الى الامم ❊
لان هكذا اوصانا الرب ❊ كما هو مكتوب اني قد وضعتك
نورا للامم ❊ لتكون للحياه حتي اقاصي الارض ❊ فسمع الامم
وفرحوا وجعلوا يشكرون الله ❊ وامن جميع الذين اعدوا ❊
للحياه الدهريه ❊ وانتشرت كلمة الله في الكوره كلها ❊ فاما اليهود
فجعلوا يحرشون النسوه المتعبدات والحسنات الشكل
ورؤسا المدينه ❊ فاقاموا اضطهادا على بولس وبرنابا ❊

واخرجوهما من تخومهم • وانهما نفضا غبار ارجلهما عليهم •
وجاوا الي لوقانيه • اما التلميدان فكانا ممتليين من الفرح
ومن روح القدس ❖ الفصل السادس والعشرون ❖
وفي لوقانيه ايضا فعلا هكدا ودخلا الي مجمع اليهود •
وتكلما هكدا حتي انه امن جماعات كثيره من اليهود واليونانيين
فاما اليهود الدين لم يكونوا يقنعون فاغروا الشعب •
لكي يسيوا الي الاخوين • فمكثا هناك زمانا طويلا يتكلمان
ويجاهران • وهو كان يشهد علي كلمة نعمته ويعطي
الايات ان تكون علي ايديهما • وافترق جميع المدينه
فبعض كان مع اليهود وبعض مع الرسولين • فلما
صار هدا وثب قوم من الامم مع اليهود • ورؤساهم ليشتموهما
ويرجموهما • وانهما اد نظرا دالك التجيا الي قري لوقانيه •
لسطرا ودربه وكل الاقليم • وكانا هناك يبشران ❖
وكان في لسطره رجل ضعيف الرجلين وكان مقعد
من بطن امه • ومند قط لم يمش • وان هدا سمع بولس
وهو يتكلم • فالتفت بولس وراي ان له امانه ليخلص •
فقال له بصوت عال لك اقول باسم الرب يسوع المسيح •
قم علي رجليك مستويا • فنهض ووثب ومشا ❖
فنظرت الجماعه ما صنع بولس فرفعوا اصواتهم بلغتهم •
وقالوا

وقالوا ان الالهه تشبهوا بالناس ونزلوا الينا • وكانوا
يسمون برنابا زوس وبولس هرمس لانه الدي يبدا بالكلام •
واما كاهن زوس الدي كان قدام المدينه • فاتي بثيران
وتيجان الي باب الدار التي نزلاها واراد ان يدبح لهما
مع الجماعات • فلما سمع الرسولان بولس وبرنابا خرقا
ثيابهما • ووثبا الي الجماعه يصيحان • ويقولان يا ايها الرجال
مادا تصنعون نحن اناس ضعفا مثلكم • انما نحن نبشركم
لترجعوا من هدا الباطل الي الله • الحي الدي خلق السموات •
والارض والبحار وكل شي فيهما • الدي ترك الامم كلهم في
الاجيال الماضيه • ان يسلكوا في طرقهم • ولم يترك نفسه
بغير شهود • اد يعطيهم المطر من السما • وكان يربي لهم
الثمار في اوقاتها • وكان يملا قلوبهم غدا ونعيما • وفيما هما
يقولان هدا بالجهد • كفا الجماعه ان لا تدبح لهما ❖
وبينما هما هناك يعلمان • اداتي يهود من انطاكيه ولوقانيه
وافسدوا قلب الجماعات عليهما • وانهم رجموا بولس •
واخرجوه الي خارج المدينه • وظنوا انه قد مات • وفيما
احتوطه التلاميد ❖ قام ودخل معهم الي المدينه • ومن
الغد خرج مع برنابا الي دربه • وبشرا في تلك المدينه • وتلمدوا
كثيرين • ورجعا الي لسطره ولوقانيه وانطاكيه يشددان

نعوس التلاميذ ❊ ويطلبان اليهم ان يتبتوا في الايمان ❊
وانه بحزن كثير ينبغي لنا ان ندخل الي ملكوت الله ❊
وانهما صنعا لهم قسيسين ❊ وصلوا وصاموا واودعوهم
الي الرب الذي امنوا به ❊ الفصل السابع والعشرون
فلما جازا ابيسيديا وجا الي بمفيليه ❊ وتكلما في برجه كلمة
الله ❊ ونزلا الي انطاكيه ❊ من حيث كانا اقلعا الي العمل الذي
اكملاه بنعمة الله ❊ فلما قدما اجتمع اهل البيعه كلها وجعلا
يقصان عليهم كل شي صنع الله اليهما ❊ وانه فتح الامم باب
الايمان ❊ واقاما هناك مع التلاميذ زمانا كثيرا ❊ وان
اناسا نزلوا من اليهوديه ❊ واعلموا الاخوه قايلين لانكم اذ لم
تختتنوا كمثل سنة ناموس موسي ليس تقدرون ان
تخلصوا ❊ وصار شجس كثير وخصومه لبولس وبرنابا واناسا
معهما الي الرسل والقسوس الذين بيروشليم من اجل
هذه المنازعه ❊ وانهم لما ارسلوا من الجماعه جازوا
بفينيقيه والسامره ❊ وجعلوا يخبرونهم برجوع الامم وكان
فرح عظيم لكل الاخوه ❊ فلما قدموا الي يروشليم قبلوا من
الكنيسه ❊ والرسل والقسوس واخبروهم كل شي صنع
الله اليهم ❊ فقام اناس من اصحاب هوي الفريسيين
كانوا امنوا فقالوا انه ينبغي ان تختتنوا وتامرهم ان
يحفظوا

يحفظوا ناموس موسي ❊ ثم ان الرسل والقسوس اجتمعوا لينظروا
في هذا الامر ❊ فلما كانت خصومه كثيره قام بطرس وقال لهم
ايها الرجال الاخوه انتم تعرفون ان من الايام الاوله انما
انتخب الله منكم من فمي ان تسمع الامم كلمة الانجيل
فيومنوا ❊ والله عالم القلوب يشهد لهم اذ اعطاهم روح
القدس كمثلنا ولم يفرق بيننا وبينهم ❊ وبالايمان طهر
قلوبهم ❊ والان لماذا تجربون الله ❊ لتضعوا نيرا علي رقاب
التلاميذ الذي لا نحن ولا اباونا استطعنا ان نحمله ❊ ولكن
بنعمة الرب يسوع المسيح ❊ نومن ان نخلص مثل اوليك ❊
فسكتت الجماعه حينيذا ❊ وكانوا يسمعون برنابا وبولس
يحدثان بما قد صنع الله من الايات والعجايب في الامم علي
ايديهما ❊ ومن بعد سكوتهما اجاب يعقوب وقال ايها
الرجال الاخوه اسمعوا ❊ ان سمعان قد اخبركم كمثل
ما راي الله قديما ❊ ان ياخذ من الامم شعبا لاسمه ❊ وهذا
يوافق كلام الانبيا ❊ كما هو مكتوب ❊ انا من بعد هذا
ارجع وابني خيمة داوود التي سقطت ❊ وما هدم منها
اجدده واقيمه ❊ حتي يطلب بقية الناس الرب ❊ وكل الامم
الذين دعي اسمي عليهم يقول الرب الصانع لهذا كله ❊
معروفا للرب من الدهر ❊ من اجل ذلك انا اقضي ان

لانشق على الذين انقطعوا الى الله من الامم ولكن نرسل
اليهم ان يتباعدوا من ذبيحة الاصنام والزنا والمخنوق.
والدم. اما موسى فمن الاجيال الاولى كان له في كل مدينه
من ينادي في الجماعات اذ يقرونه في كل سبت.

الفصل الثامن والعشرون

حينيذا راي الرسل والقسوس
وكل الجماعه ان يختاروا منهم رجالا ليبعثوا بهم الى
انطاكيه مع بولس وبرنابا. فاختاروا يهودا الذي
يدعى برسابا وشيلا رجلان متقدمين في الاخوه.
وكتبوا بايديهم هذا من الرسل والقسوس الى الاخوه الذين
في انطاكيه وقيليقيه والشام والاخوه الذين من الامم
فرح لكم. انا قد سمعنا ان قوما منا قد شككوكم
بكلام يصرفون نفوسكم وقالوا ان تكونوا تختتنون.
وان تحفظوا الناموس الذين نحن لم نامرهم. فقد اجتمعنا
ورايناجميعا واخترنا رجلين نرسلهما اليكم مع حبيبنا
بولس وبرنابا. اناس اسلموا نفوسهم عن اسم ربنا يسوع
المسيح. فارسلنا يهودا وشيلا وهما يخبرونكم بالقول.
وقد سر روح القدس وسرنا نحن ايضا ان لا نضع عليكم
ثقلا ازيد من هذا الذي لا بد منه. ان تتباعدوا من الدم
والمخنوق والزنا وذبيحة الاوثان. فاذا انتم حفظتم
نفوسكم.

نفوسكم من هذا فنعما تصنعون. كونوا معافين. وهم
حين ارسلوا نزلوا الى انطاكيه وجمعوا الجمع فناولوهم الرساله
فلما قروها فرحوا بالعزا. واما يهودا وشيلا فانهما كانا
نبيين وبكلام كثير عزيا الاخوه وشدداهم. ومكثا هناك
زمانا. وارسلوا بسلام من قبل الاخوه الى الرسل باورشليم.
فاما شيلا فراي ان يقيم هناك. واما بولس وبرنابا فاقاما
بانطاكيه. وكانا يعلمان ويبشران بكلمة الله مع اخرين
كثيرين.

الفصل التاسع والعشرون

ومن بعد ايام قليله قال بولس لبرنابا نرجع ونفتقد الاخوه.
في المدن الذي بشرنا فيهم بكلمة الله كيف هم. اما برنابا
فكان يريد ان ياخذ معه يوحنا الذي يدعى مرقس. واما
بولس فما كان يريد ان ياخذه معهما. لان كان تركهما
وهما بفمفيليه وذهب ولم يات معهما الى العمل. فصار
بينهما مغاضبه. حتى افترقا من بعضهما بعض. فاما برنابا.
فاخذ معه مرقس واقلعا الى قبرس. واما بولس فاختار
شيلا وخرج وقد استودع من الاخوه بنعمة الله وجعل
يطوف في الشام وقيليقيا ويشدد الكنايس حتى بلغ
دربه ولسطره. وكان هناك تلميذ اسمه طيماتاوس
ابن امراه يهوديه مومنه. وكان ابوه يونانيا. وكان

مشهود له من الاخوه الذين من لسطره وقونيه وان
بولس احب ان يلحقه هذا او تخرج معه فاخذه وختنه
من اجل اليهود الذين كانوا في تلك الاماكن لانهم كانوا
يعلمون ان اباه يوناني وفيما كانا يطوفان في المدن
كانا يامرانهم بالامور التي امر بها الرسل والقسوس الذين
بايروشليم والكنايس كانت متشدده بالايمان وتزداد
في العدد كل يوم ۞ وجا الي فروجيه وارض غلاطيه فمنعهم
روح القدس ان يتكلما بكلمة الله في اسيا فلما اتيا نواحي
ميسيا ايتمرا ان ينطلقا الي الباثانيه فلم يتركهما روح
يسوع ۞ فلما جازا من ميسيا نزلا الي اطروداه وراي
بولس رجل ماقدوني في الليل قايما يطلب اليه ويقول
له جز الي ماقدونيه واعينا ۞ فلما تراي له في الرويا
عند ذلك اردنا ان نخرج الي ماقدونيه ونعلم لان الله
دعانا لنبشيرهم ۞ فسرنا من اطراوس واستقمنا الي
شاموتراقي ومن هناك في اليوم الثاني صرنا الي نابوليس
المدينه ومن هناك الي فيليبوس التي هي راس ماقدونيه
وهي مدينه قلونيا ۞ فلبثنا في تلك المدينه اياما معلومه

الفصل الثلثون ۞ ثم خرجنا يوم السبت
الي خارج باب المدينه علي شاطي البحر من اجل انه ثم كان
بربا

بربا الصلاه فلما جلسنا هناك تكلم النسوه اللاتي كن
مجتمعات [illegible] ان امراه واحده بياعة الارجوان
كانت متقيه لله وكان اسمها لوديه من ثياطير المدينه
ففتح ربنا باب قلب هذه فطفقت تسمع ما كان بولس يقول
ثم اصطبغت هي واهل بيتها وكانت تطلب الينا قايله
ان كنتم واثقين بالحقيقه اني مومنه بالرب فتعالوا انزلوا
في منزلي وتحب علينا كثيرا وكان بينما نحن منطلقون
الي الصلاه استقبلتنا جاريه كان بها روح التعريف
وكانت تعمل لمواليها تجاره جزيله بالتعريفات التي
كانت تقصهم وكانت تمشي في اثر بولس وفي اثرنا وكانت
تصيح وتقول هولاي القوم هم عبيد الله العلي وهم يبشرونكم
بطريق الحياه ففعلت هكذا اياما كثيره فحرد بولس
وقال لذلك الروح انا امرك باسم يسوع المسيح ان
تخرج منها وفي تلك الساعه خرج ۞ فلما راي مواليها
انه قد خرج منها رجا تجارتهم اخذوا بولس وشيلا جذبوهما
وجاوا بهما الي السوق فقدموهما الي اصحاب الشرط
والي رووسا المدينه وجعلوا يقولون هذان الانسانان
يرجفان مدينتنا لانهما يهوديان ويناديان لنا
بعادات لم يريدون لنا بقبولها ولا العمل بها لانا

نحن روم ❊ فاجتمع عليهم جمع كبير وان اصحاب الشرط
حينيذاً شقوا ثيابهما وامروا ان [illegible]هما فلما جلدوهما
جلداً كثيراً اقذفوهما في السجن واوصوا حارس السجن
ان يحتفظ بهما بتحرز ❊ فاما هو فلما قبل هذه الوصيه
ادخلهما فحبسهما في بيت السجن الداخل واتقن رجليهما
في المقطره ❊ وفي نصف الليل كان بولس وشيلا يصليان
ويسبحان الله وكان المحبوسون يسمعونهما فحدث
بغتة زلزله عظيمه حتي تزعزعت اساسات الحبس
وانفتحت الابواب كلها وانحلت وثاقاتهم اجمعين ❊
فلما استيقظ حافظ السجن وابصر ابواب الحبس مفتحه
سل سيفه واراد ان يقتل نفسه لانه كان يظن
ان الاسري قد هربوا فناداه بولس بصوت عال
وقال لا تصنع بنفسك شيا رديا لانا كلنا هاهنا
نحن ❊ فانار له مصباحاً ونهض ودخل وهو يرتعد
فوقع علي اقدام بولس وشيلا واخرجهما الي خارج
وطفق يقول لهما يا سيدي ماذا ينبغي ان اعمل كي
احيا فاما هما فقالا له امن بربنا يسوع المسيح تحيا
انت واهل بيتك وكلماه وجميع اهل بيته بكلمة الرب
وفي تلك الساعه سقاهما وحمما من جلدهما ومن ساعته
اصطبغ

اصطبغ هو واهل بيته كلهم ❊ واخذهما فاصعدهما الي بيته
ووضع لهما مايده وكان يجذل هو واهل بيته بايمان
الله ❊ فلما اسفر الصبح وجه اصحاب الشرط الجلادين
كي يقولوا لعظيم السجن اطلق هذين الرجلين ❊ فلما
سمع عظيم السجن دخل فحكي هذه الكلمه لبولس ان
اصحاب الشرط قد بعثوا ان تطلقا فاخرجا الان
وانطلقا بسلام ❊ قال له بولس بلا ذنب جلدونا تجاه
العالم كله ونحن قوم روم وقذفونا في السجن والان يخرجوننا
خفيا ❊ بل هم يجيون فياتون يخرجوننا ❊ فانطلق الجلادون
واخبروا اصحاب الشرطه بهذا الكلام الذي قيل لهم
فلما سمعوا انهما روميان خافوا فاقبلوا اليهما وطلبوا
ان يخرجا ويتحولا عن المدينه ❊ الفصل الحادي
والثلثون فلما خرجا من السجن دخلا الي منزل لوديه
فنظرا هناك الي الاخوه وعزياهم ❊ وخرجا وعبرا الي
مفيفوليس واقلونيا المدينتين وصارا الي تسالونيقي
حيث كانت كنيسة اليهود فدخل بولس كما كان معتاداً
اليهم فكلمهم من الكتب ثلثة سبوت وكان يفسر
ويبين ان المسيح قد كان مزمعاً ان يالم وينبعث
من بين الاموات وهو يسوع المسيح هذا الذي ابشركم به

فامن منهم اقوام وصاحبوا بولس وشيلا وكثير من
اليونانيين الدين كانوا يخشون الله ونسوه ايضا معروفات
ليس بقلايل ؛ وان اليهود حسدوهما فجمعوا لهم اناسا
اشرارا من اسواق المدينه وجاوا ووقفوا منزل ايا سون
وكانوا يريدون ان يخرجوهما ويسلموهما الى المجمع ؛ ولما لم
يجدوهما هناك فسحبوا ايا سون والاخوه الدين كانوا
هناك وجاوا بهم الى رووسا المدينه اد كانوا يصيحون
ان هولا هم الدين ازعجوا الارض كلها وها هم قد
جاوا الى ها هنا ايضا وضيفهم ايا سون هدا وهولاهم
كلهم مقاومون لوصايا قيصر اد يقولون ان يسوع
الناصري ملك اخر فازعجوا الشعب ورووسا المدينه
لما سمعوا هده الاقاويل فاخدوا الواجب من ايا سون
ومن الاخوه ايضا وعند ذالك اطلقوهم ؛ وان الاخوه
من ساعتهم صرفوا بولس وشيلا في تلك الليله الى
مدينة حلب فلما صارا الى ثم جعلا يدخلا الى كنايس
اليهود ودالك ان اوليك اليهود الدين كانوا هناك
كانوا اشرف جنسا من اوليك اليهود الدين كانوا في
تسالونيقي وكانوا يسمعون الكلمه كل يوم منهما
بسرور وكانوا يميزون من الكتب ان هده الامور
هكدا

هكدا وكثيرون منهم امنوا وكدالك من اليونانيين ايضا
رجال كثير ونسا معروفات ؛ فلما علم اوليك اليهود
الدين من تسالونيقي ان كلمة الله قد نادا بها بولس
بمدينة حلب قدموا الى هناك ولم يهدوا عن ازعاج
الناس واقلاقهم فاما بولس فصرفه الاخوه ؛ لينحدر
الى البحر واقام في تلك المدينه شيلا وطيماتاوس فاما
اوليك الدين صاحبوا بولس فقدموا معه الى اتناس ؛ فلما
خرجوا من عنده قبلوا منه كتابا الى شيلا وطيماتاوس
ان ينطلقا اليه عاجلا ۞ الفصل الثاني والثلثون ؛
فاما بولس فاد كان مقيما في اتناس كان يهتم في روحه
اد كان يري المدينه كلها مملوه اصناما وكان يخاطب
اليهود في المجمع الدين هم خايفون من الله والسوقه
والدين يتفقون كل يوم والفلاسفه ايضا الدين هم
من تعليم ابيقورس واخرون كانوا يسمون الرواقيين
كانوا يجادلونه فكان انسان فانسان منهم يقول
ما يهوي هدا الزارع الكلام واخرون يقولون انه
يبشر بالهه غربا لانه كان ينادي لهم بيسوع وقيامته
فاخدوه وجاوا به الى بيت القضا الدي يدعى اريوس
فاغوس اد يقولون له اتقدر ان تعلم هدا التعليم

الجديد الذي تنادي به • فانك قد تزرع في مسامعنا كلمات
غرايب • ونحن نحب ان نعلم ماهي ❊ فاما الاثنانيون
والغربا الذين كانوا يقدمون الي هناك • لم يكونوا يعنون
بشي اخر الا • بان يقولوا ويسمعوا شيا بديعا ❊ فلما
وقف بولس في اريوس فاغوس • قال يا ايها الرجال الاثنانيون •
اني اراكم انكم متفاضلون في عبادة الشياطين في جميع
الاحوال • وقد لنت بينما انا اطوف • وابصر بيوت مساكنكم •
وجدت مذبحا عليه • مكتوب الاله المكنون • فذاك الذي
لستم تعرفونه تعبدونه • بهذا انا مبشركم • لان الاله الذي
خلق العالم • وكلما فيه • وهو رب السما والارض في هياكل
صنعة الايدي • ليس يحل • ولا تخدمه ايدي البشر • وليس
يحتاج الي شي • من اجل انه هو اعطى كل انسان الحياة • والنفس •
ومن ادم واحد خلق جميع عالم الناس • ليكونوا يسكنون
على وجه الارض كلها • وميز الازمنة بامره • وصنع حدود
مساكن الناس • ليكونوا يطلبون الله • ويفحصون عنه •
ومن خلايقه يجدونه • لانه ليس بعيدا عن كل احد
منا • وذلك انا به نحن احيا متحركون موجودون ❊
كما ان اناسا حكما عندكم • قالوا ان منه جنسنا •
فاذا كنا قوم جنسنا من الله • فليس يجب بان نظن ان

الذهب •

الذهب والفضة او الحجرة المنقوشة بحيلة الانسان ومعرفته
تشبه اللاهوت • ولان الله قد ازال ازمنة الضلالة • وفي
هذا الزمان يوصي جميع الناس • ان يتوب كل انسان في
كل موضع • من انه قد قام اليوم الذي هو فيه مزمع بان
يدين الارض كلها بالعدل • على يدي الرجل الذي افرزه •
ورد كل انسان الي ايمانه • باقامته اياه من بين الاموات ❊
فلما سمعوا بالقيامة من بين الاموات • كان بعضهم
يستهزون • وبعضهم كانوا يقولون انا سوف نسمع
منك على هذا حينا اخر • وهكذا خرج بولس من بينهم •
واناس منهم لزموه وامنوا • وكان احدهم ديونا سيوس
من قضاة اريوس فاغوس • وامراة كان اسمها داماريس
واخرون معهما ❊ الفصل الثالث والثلوث ❊
فلما خرج بولس من اثناس جا الي قورنثيوس فالقي هناك
رجلا يهوديا • كان اسمه اقلوس • كان من بلاد قوليوطس
وفي ذلك الوقت كان قدم من ايطاليه • هو وفرسيقلا •
امراته • لان اقلوديوس قيصر كان امر ان يخرج جميع اليهود
الذين برومية • فدنا منهما • لانه كان من اهل صناعتهما •
خيميين ❊ وكان بولس يتكلم في الجمع كل سبت • وكان
يقنع اليونانيين • ولما قدم من ماقدونيه سيلا وطيماثاوس •

كان بولس مضيقاً في الكلام لان اليهود كانوا يقاومونه
ويفترون. اذ كان يناشدهم ان يشوع هو المسيح فنفض
ثيابه وقال لهم انا من الان بري ودماوكم على روسكم من
الساعة. فاني منطلق الى الشعوب. وخرج من هناك ودخل
منزل رجل الذي اسمه طيطوس الذي كان متقياً لله وكان
بيته متصلاً بالكنيسة. وان فرسيقوس عظيم الكنيسة.
امن بالرب هو واهل بيته باجمعهم. وكثيرون قورنثانيون.
كانوا يسمعون ويومنون بالله ويصطبغون. فقال الرب
في الرويا لبولس لا تخف بل تكلم ولا تسكت فاني معك.
ولن يقدر احد على اذاك. وشعب كثير لي في هذه المدينة.
فاقام سنة وستة اشهر في قورنثيوس وكان يعلمهم كلمة
الله ✤ الفصل الرابع والثلثون. واذ كان
غاليون قاضي اخاييه حاضراً اجتمع اليهود معاً على بولس
وجاوا به امام المنبر وقالوا ان هذا يعلم الناس ان يكونوا
يعبدون الله خلوا من التوراة. فحين اراد بولس ان يفتح
فاه ويتكلم قال غاليون لليهود. لو كنتم على شي روحي
او دغل او قبيح كنتم تشتكون يا ايها اليهود بالواجب.
وكنت اقبلكم. وانما هي دعاوي على كلمة او عن اسم او عن
توراتكم. فانتم اعلم بما بينكم لاني لست اهوي ان اكون
قاضي.

قاضي في هذه الامور. وطردهم عن كرسيه. فضبطوا اجمعهم
سوسثانيس شيخ الجماعة وطفقوا يضربونه قدام الكرسي.
وغاليون كان يتغافل عن ذلك. فلما امكث بولس هناك.
اياماً كثيرة ودع الاخوة بسلام وسار في البحر لينطلق
الى الشام. وسار معه فرسقلا واقلوس لما حلق راسه.
في فاكراوس لانه كان قد نذر نذراً. فانتهوا الى افسس ودخل
بولس الى المجمع. وجعل يكلم اليهود. فجعلوا يطلبون
اليه ان يلبث عندهم فلم يرد وقال ينبغي لي ان اعمل العيد
المقبل في بيت المقدس وان شا الله فانا ارجع اليكم.
واما اقلوس وفرسقلا فانه خلفهما في افسس وسار هو في
البحر وصار الى قيسارية. وصعد وسلم على اهل البيعة.
ثم انطلق الى انطاكية. فلما امكث هناك اياماً معلومة.
خرج وجال اولاً فاولاً في بلاد فروجيه وغلاطيه. اذ كان
يثبت جميع التلاميذ ✤ الفصل الخامس والثلثون.
وان رجلاً يهودياً اسمه افلو وكان جنسه من الاسكندرية
وكان اديباً في الكلام وبصيراً بالكتب صار الى افسوس
وهو كان يتلمذ لطريق الرب وكان يرتاح بالروح ويتكلم
بالحق ويعلم عن امور يشوع اذ لم يكن يعرف شياً الا
صبغة يوحنا. فبدا يتكلم جهراً في المحفل. فلما سمعه

اقليوس وفرشيقلا جا ابه الي منزلهما فارشداه الي طريق
الرب بالكمال ولما احب ان ينطلق الي اخاييه فرح
به الاخوه وكتبوا الي التلاميد ان يقبلوه فلما مضي
نفع الاخوه المومنين بالنعمه كثيرا ودالك انه كان يجادل
اليهود امام الجموع جدالا مبينا وكان يبين لهم من
الكتب علي يشوع انه المسيح واد كان افلوا في قورنتيوس
طاف بولس في البلدان العاليه ووصل الي افسس فطفق
يسايل التلاميد التلاميد الدين هناك هل قبلتم روح
القدس مند امنتم اجابوه وقالوا له ولا ان روح القدس
موجود سمعناه وقال لهم وبماذا انصبغتم قالوا بصبغة
يوحنا قال لهم بولس يوحنا صبغ الشعب صبغة التوبه
اد كان يقول ان يومنوا بالدي ياتي بعده الدي هو يشوع
المسيح فلما سمعوا هدا اصطبغوا باسم ربنا يشوع المسيح
فوضع بولس عليهم اليد فاقبل روح القدس عليهم فطفقوا
ينطقون بلسان لسان ويتنبون وكان جمع القوم
اثني عشر رجلا ثم ان بولس دخل الي الكنيسه وكان يتكلم
علانيه ثلثة اشهر وكان يقنع بامر ملكوت الله وكان
اناس منهم يتعصبون ويمارون ويشتمون طريق الله
امام محفل الامم عند دالك تباعد بولس عنهم وميز التلاميد

منهم

منهم وكان كل يوم يخاطبهم في مكتب رجل يقال له طرانيوس
وكانت هده مدة سنتين حتي سمع كلمة الرب جميع السكان
في اسيا من اليهود والاميين ❁ الفصل السادس
والثلاثون وكان الله يجري علي يدي بولس جرايح كباره
وبلغ من دالك ان من الثياب التي علي جسمه مما يمس
وخرق كانوا ياتون بهم ويضعونهم علي المرضي
وكانت الامراض تفارقهم والشياطين ايضا كانوا
يخرجون وان اناسا يهودا كانوا يطوفون ويعزمون
علي الشياطين هو وابان يعزموا باسم ربنا يشوع المسيح
علي الدين كانت بهم ارواح نجسه اد كانوا يقولون
نحن نستحلفوكم باسم ربنا يشوع المسيح الدي يبشر به
بولس وكان سبع بنين لرجل يهودي رييس الجماعه
اسمه اسكاوا الدين كانوا يفعلون هدا فاجاب
دالك الشيطان الخبيث وقال لهم اما يشوع فاني به عارف
واما بولس فانا به عالم فاما انتم فمن انتم فوثب عليهم
دالك الرجل الدي كان به الروح الخبيث فقوي واستحود
عليهم فهربوا من دالك البيت مغلوبين مشدوخين
وبان دالك لجميع اليهود الاميين السكان في افسوس
ووقع الرعب عليهم اجمعين وكان اسم ربنا يشوع المسيح

ينمي ٭ وكثير من الذين امنوا كانوا ياتون ويحدثون
بذنوبهم ٭ وكانوا يعترفون بما كانوا يعملون ٭ وكثيرة
كثير جمعوا مصاحفهم ٭ وجاوا بها واحرقوها قدام كل احد
وحسبوا اثمانها ٭ فارتفعت من الورق خمسين الف درهم
وهكذا بقوة عظيمة ٭ كان ايمان الله ينمي ويكثر ٭ فلما
تصرفت كل هذه الامور ٭ نوي بولس في ضميره ان يجول
كل ماقدونيه ٭ واخايية ٭ وينطلق الي بيت المقدس ٭ وقال
اني اذا مضيت الي هناك ٭ فينبغي لي ان اري روميه ٭ فوجه
انسانين من اوليك الذين كانوا يخدمونه الي ماقدونيه
وهم طيماتاوس وارسطوس ٭ واما هو فاقام في اسيا زمانا ٭

الفصل السابع والثلثون ٭ وانه كان في ذلك
الزمان شغب كثير علي طريق الله ٭ وكان هناك صايغ فضه
اسمه دمطريوس ٭ كان يعمل اصنام فضه لارطميس ٭ وكان
يربح اهل صناعته ربحا عظيما ٭ وان هذا احضر اهل مهنته
كلهم ٭ والذين يعملون معهم ٭ وقال لهم يا ايها الرجال انتم
تعلمون ان تجارتنا كلها انما هي من هذا العمل ٭ وانتم
ايضا تسمعون وتبصرون انه ليس لاهل افسوس فقط
بل لجميع اسيا كلها ٭ وقد نقل هذا بولس جمعا كثيرا ٭
اذ يقول عن اوليك الذين يعملون بايدي الناس انهم
ليسوا

ليسوا الهة ٭ وليس انما ينفضح هذا الامر فقط ٭ ويبطل بل
وهيكل ارطاميس الالهة الكبيرة ايضا تتعدم مثل لا شي والهة
جميع اسيا ايضا التي جميع الشعوب يسجدون لها تهان
وتحتقر ٭ فلما سمعوا هذا امتلاوا غيظا وطفقوا يصيحون ٭
ويقولون كبيرة هي ارطاميس الافسسيين ٭ فارتجت
المدينه باسرها ٭ فتجازوا معا ٭ وانطلقوا الي موضع المشهد
واخذوا معهم غايوس وارسطرخوس الرجلين المقدونيين ٭
رفيقي بولس ٭ وكان بولس يحب ان يدخل الي موضع المشهد
فمنعه التلاميذ وروسا اسيا لانهم اصدقاه ٭ وبعثوا وطلبوا
اليه الا يبذل نفسه لان يدخل موضع المشهد ٭ واما الجموع
الذين كانوا في موضع المشهد فكانوا مفتتنين جدا واخرون
كانوا يصيحون باقاويل اخر ٭ فاما كثيرون منهم فلم يكونوا
يدرون لماذا اجتمعوا ٭ فان شعب اليهود الذين
كانوا هناك ٭ اقاموا منهم رجلا يهوديا ٭ كان اسمه الاكسندر
فلما اقام اشار بيده ٭ وكان يريد ان يحتج عند القوم فلما
علموا انه يهودي هتفوا جميعا بصوت واحد نحوا من
ساعتين قايلين كبيرة هي ارطاميس الافسسيين ٭ فهدا
هم رييس المدينه ٭ وقال يا ايها الرجال الافسسيون من من
الناس لا يعرف مدينة الافسسيين انها كما هي لارطاميس

الهيمه صنمها الذي نزل من السما فمن اجل انه ادن
ليس احد يقدر ان يقاوم هذه فينبغي لكم ان تكونوا
سكوتا ولا تعملوا شيا بالعجله وذالك انكم اتيتم بهذين
الرجلين اذ لم يسلبوا الهياكل ولم يشتموا الهتنا
فان كان دمطريوس هذا واهل صناعته بينهم وبين احد
خصومه فهوذا القاضي في المدينه انما هم صناع فينتقدموا
وليخاصم احدهم صاحبه واذا انتم تطلبون امرا اخر
في الجماعه فبالواجب ينقض لانا نخشي ان يستفري
علينا علي هذه الفتنه اليوم وليس لنا حجه يمكننا ان
نحتج بها علي هذه الفتنه فلما قال هذا صرف الجمع

الفصل الثامن والثلثون وبعد هذا الشغب

دعا بولس التلاميذ فعزاهم وقبلهم وخرج فانطلق الي
ماقدونيه فلما جال هذه البلدان وعزاهم بكلام كثير
واقبل الي بلاد هلس ومكث هناك ثلثة اشهر فان
اليهود احدثوا عليه مكرا لما كان مزمعا بالانطلاق
الي الشام وهم بالرجوع الي ماقدونيه فخرج معه سوسيطرس
الذي من مدينة حلب وارسطرخوس وسقوندس اللذان
من تسالونيقي وغايوس الذي من مدينة دربي وطيماثاوس
الذي من لسطره ومن اسيا طيخيقوس وطرفيموس فهولا

انطلقوا

انطلقوا لقدامنا وانتظرونا في اطراوس فاما نحن فسافرنا
من فيلبوس مدينة الماقدونيين بعد ايام الفطير وسرنا
في البحر وصرنا الي اطراوس لخمسة ايام ولبثنا هناك سبعة
ايام وفي يوم الاحد احد الشهور اذ نحن مجتمعون
لنودع جسد المسيح كان بولس يخاطبهم من اجل انه كان
مزمعا بان يخرج من الغد وكان قد اطال الكلام حتي
نصف الليل وكانت هناك مصابيح نار كثيره في تلك العليه
التي كنا مجتمعين فيها وكان فتي اسمه اوطيخوس جالسا
في كوه يسمع فغرق في سنة ثقيله لما كان بولس قد اطال
الخطاب وفي نومه وقع من ثلث طبقات فحمل ميتا فنزل
بولس واستلقي عليه وعانقه وقال لا تدعروا من اجل ان
نفسه هي فيه فلما صعد كسر الخبز واطعم ومكث يتكلم
حتي طلع الفجر وعند ذالك خرج يمضي الي البر فاخذوا
الفتي حيا وفرحوا به فرحا عظيما فاما نحن فانحدرنا
الي مركب وسافرنا قرب ايسوس لان من هناك كنا علي
استقبال بولس وذالك انه هكذا امرنا لما انطلق هو في
البر فلما قبلناه من ايسوس حملنا في المركب واقبلنا الي
ميطوليه ومن هناك في اليوم الاخر ارسينا قدام كيوس
ومن غد ذالك اليوم الاخر جينا الي ساموس واقمنا نتطر

غاليون ومن بعد ذلك اليوم الاخر جينا الي ميلاطوس
وذالك ان بولس كان قد عزم ان يجوز افسوس لعله
ان يبطي في اسيا لانه كان مبادرًا ان امكن ان يعمل
القنطوقسطي في بيت المقدس ۞ الفصل التاسع
والثلثون ومن ميلاطوس بعينها بعث فاحضر قسيسي
بيعة افسوس فلما صاروا اليه قال لهم انتم تعلمون اني
من اول يوم دخلت اسيا كيف كنت معكم كل الزمان
اذ اعبد الله بالتواضع الكثير والدموع والبلايا التي كانت
تهيج علي بمكايد اليهود كما لم اخف شيًا من الصلاح
الا اعلمكم به واعلم جهرًا انا شد في الاسواق وفي البيوت
اذ كنت اليهود واليونانيين علي التوبة الي الله والايمان
بربنا يشوع المسيح ۞ وانا الان ماشي بالروح ومنطلق
الي بيت المقدس ولست اعلم اي شي يصيبني فيها ولكن
روح القدس في كل مدينه ينا شدني ويقول لي ان
الوثاقات والشدايد عتيده لك ولكن نفسي ليست عندي
محسوبة شيًا في اكمال سعيي والخدمه التي قبلت
من ربنا يشوع المسيح ۞ كي اشهد علي بشارة نعمة الله
وانا الان اعلم ايضا انكم لن تعاينوا وجهي مرة اخري
يا جميع الذين جلت فيكم فبشرتكم بالملكوت ومن اجل

هذا

هذا انا اشهد لكم اليوم ايها الناس هذا اني طاهر من دم جميعكم
وذلك اني لم اتنقص من ان اعلمكم كل مشورة الله ۞ فاحترسوا
الان بنفوسكم ولجميع الرعيه التي اقامكم فيها روح القدس
اساقفه لترعوا بيعة المسيح التي اقتناها بدمه ۞ لاني
اعلم انه من بعد انطلاقي سيدخل معكم دياب
منيعه لا تشفق علي الرعيه ومنكم انتم ايضا يقوم رجال
ايضا يتكلمون بكلمات ملتويات ليردوا التلاميذ كي
يتبعوهم ۞ من اجل هذا كونوا متيقظين متذكرين اني
ثلث سنين لم اكف في الليل والنهار واذن بالدموع اعظا
انسانًا انسانًا منكم ۞ وانا الان مستودعكم بالله وكلمة
نعمته التي تقدر ان تثبتكم وتورثكم ميراثًا مع جميع
القديسين ۞ فضه وذهبًا او ثيابًا لم اشته شيا منها
وانتم تعلمون ان لاحتياجي والذين معي خدمت بيدي
هاتين ۞ وقد بينت لكم كل شي انه هكذا ينبغي ان نكد ونساعد
الذين هم مرضي وان تذكروا كلام ربنا من اجل انه قال
طوبي للذي يعطي اكثر من الذي ياخذ ۞ فلما قال هذه الاقاويل
جثا علي ركبتيه وصلي مع جميع القوم معه واعتنقوه وكان
بكا عظيم منهم جميعهم وجعلوا يقبلونه وخاصة
كانوا متعذبين علي تلك الكلمة التي قال انهم ليس يرون

وبسحة ايضا . وكانوا يودعونه الي السفينة

الفصل الاربعون وانفصلنا منهم وسرنا مستقيمين
الي قو الجزيره ومن الغد اتينا الي رودس ومن ثم جينا
الي فاطرا فوافينا هناك سفينه منطلقه الي فونيقي فصعدنا
اليها فسرنا وبلغنا حتي جزيرة قبرس فتركناها يسره
واقلنا الي الشام ومن هناك انتهينا الي صور لانه هناك
كانت السفينه تزيح وقرها فلما اصبنا هناك تلاميذه
اقمنا عندهم سبعة ايام وهولا كانوا يقولون لبولس
كل يوم بالروح لا تنطلق الي يروشليم . ومن بعد هذه الايام
خرجنا نمضي في الطريق فطفقوا يشيعوننا باثرهم
ونساهم وابناوهم الي خارج المدينه وجثوا علي ركبهم
علي شاطي البحر وصلوا وقبل بعضنا بعضا ثم صعدنا الي
المركب ورجعوا هم الي منازلهم . فاما نحن فسرنا من
صور وصرنا الي مدينة عكا فسلمنا علي الاخوه الذين
هناك ونزلنا عندهم يوما واحدا . ومن هناك خرجنا
وجينا قيسارية ودخلنا ونزلنا في بيت فيلبس المبشر
احد السبعه وهو كانت له اربع بنات عذاري واقمنا هناك
اياما كثيره . وكان قد انحدر من يهودا نبي كان اسمه
اغابوس فدخل الينا واخذ منطقة بولس فشد بها
رجلي

[illegible] وقال هكذا يقول روح القدس
صاحب المنطقة سيوثقه اليهود هكذا في بيت المقدس
ويسلمونه في ايدي الامم . فلما سمعنا هذا الكلام طلبنا
اليه نحن واهل المكان الا ينطلق الي بيت المقدس . عند
ذلك اجاب بولس وقال ماذا تصنعون اذ تبكون وتغمون
قلبي لاني لست مستعدا ان اوثق فقط ولكن ان اموت
ايضا في بيت المقدس علي اسم ربنا يسوع المسيح . فلما لم يقبل
امسكنا عنه وقلنا ان مشية الله تكون . الفصل
الحادي والاربعون وبعد هذه الايام تهيينا واصعدنا
الي بيت المقدس واتي معنا اناس تلاميذ من قيسارية وقد
احدروا معهم احدا من القدما من اهل قبرس وكان
اسمه مناسون ليضيفنا في منزله فلما قدمنا الي بيت المقدس
قبلنا الاخوه مسرورين . ومن الغد دخلنا مع بولس الي يعقوب
اذ كان عنده جميع القسس فسلمنا عليهم . فطفق بولس
يقص عليهم اولا فاولا كلما فعله الله بالامم في خدمته .
فسبحوا الله وقالوا له اتري يا اخانا كم ربوه من اليهود
قد امنوا وجميع هولاء هم متعصبون للتوراه غير انه
قد قيل لهم انك تعلم ان تجنب موسي جميع الذين في
الشعوب اذ تقول الا يكونوا يختنون بنيهم ولا يكونوا

[illegible]دات التوراه من اجل [illegible] بينهم

[illegible]مت الي هاهنا افعل ما نقول لك ان لنا اربعة

رجال قد نذروا ان يتطهروا فخذهم وانطلق فتطهر

معهم وانفق عليهم نفقات ليحلقوا روسهم فيعرف كل

احد ان الشي الدي قيل فيك باطل وانت موافق للتوراه

حافظ لها فاما علي الدين امنوا من الامم فنحن كتبنا اليهم

ان يكونوا يحفظون نفوسهم من [illegible] ومن الزناه

ومن المخنوق والدم حينيدٍ ساق بولس اوليك الرجال

من الغد وتطهر معهم ودخل فانطلق الي الهيكل ليعلمهم

بتمام ايام التطهير حتي قرب قربان انسان فانسان

منهم ❁ الفصل الثاني والاربعون ❁

فلما بلغ اليوم السابع راه اليهود الدين قدموا من اسيا

في الهيكل فاغروا به الشعب كله والقوا عليه الايدي

اذ يشنعون ويقولون يا ايها الرجال بني اسر[ايل]

اعينونا هدا الرجل الدي يعلم في كل مو[ضع] خلا[ف]

لشعبنا وخلاف التوراه وخلاف هدا البيت [illegible]

ايضا الاممين الي الهيكل ونجس هدا المكان

ودلك انهم كانوا قد تقدموا فنظروا الي طروفيمس الافسسي

معه في المدينه وكانوا يظنون انه مع بولس دخل

الهيكل

الهيكل فتشغبت جميع اهل المدينه واجتمع جميع الشعب

واخدوا بولس وجروه الي خارج الهيكل فاغلقت الابواب

للوقت فبينما الجمع كان يريد قتله بلغ امير الجند ان

المدينه كلها قد اضطربت فمن ساعته اخد قايدا واشراطا

كثيرين فمضي اليهم فلما راوا الامير والشرط كفوا عن ان

يضربوا بولس فدنا منه الامير وامسكه وامر ان يوثقوه

بسلسلتين وطفق يسال عنه من هو وماذا عمل فكان

قوم من الشعب يصيحون عليه باشيا كثيره ومن اجل صياحهم

لم يكن يقدر ان يعلم حقيقة امره فامر ان يدهبوا به

الي المعسكر فلما بلغ بو[illegible] الدرج حمله الاشراط من اجل

عسف الشعب وذلك انه كان تبعه جمع كبير وكانوا

يصيحون ويقولون احمله فلما كاد يدخل المعسكر قال

بولس للامير ان اذنت لي كلمتك فاما هو فقال له احسن

باليونانيه اليس انت ذلك المصري الدي قبل هده الايام

صنعت فتنة واخرجت الي البريه اربعة الف رجل عامل

سيات فقال له بولس انا رجل يهودي من طرسوس قيليقيه

المدينه المعروفه التي فيها ولدت وانا اطلب اليك ان

تاذن لي في ان اكلم الشعب فلما اذن له وقف بولس

علي الدرج وحرك ليده فلما سكتوا كلمهم بالعبرانيه

وقال لهم يا ايها الاخوه والاباء اسمعوا الان احتجاجي
عندكم ؛ فلما علموا انه بالعبرانيه يخاطبهم ازدادوا
هدوا فقال لهم انا رجل يهودي ولدت في طرسوس قيليقيه
ونشات في هذه المدينه الى جانب قدمي غماليال وتادبت
بالكمال في شريعة ابايناء وقد كنت غيورا لله كما انكم
ايضا كلكم اليوم فلم ازل اضطهد هذا الطريق حتى الموت
اذ اقيد واسلم الى السجن رجال ونسا كما يشهد لي عظيم
الكهنه وجميع المشايخ الذين منهم قبلت الرسايل كي الى
الاخوه الذين بدمشق لاجد الى اوليك الذين كانوا
هناك فاسحبهم الى بيت المقدس موثقين ونقيلي
النكال ؛ فاذ كنت اسير وبدات ابلغ الى دمشق في
نصف النهار فبغتة اشرق علي نور عظيم من السما فسقطت
على الارض وسمعت صوتا كان يقول لي يا شاول يا شاول
لم تطردني فاجبت وقلت من انت يا سيدي فقال لي انا
هو يسوع الناصري الذي انت تضطهده والقوم الذين
كانوا معي ابصروا النور فاما صوت ذالك الذي كلمني
فلم يسمعوا فقلت ما اصنع يا سيدي فقال لي ربنا قم
فادخل الى دمشق وهناك تكلم بكل شي تفعله ؛
ولم اكن ابصر من اجل بهجة ذالك النور فامسك بيدي
اوليك

اوليك الذين كانوا معي ودخلت دمشق وان رجلا يعرف
بحننيا تقيا في الشريعة كالذي كان يشهد له جميع اليهود
الذين هناك اتاني وقال لي يا شاول اخي افتح عينيك وفي
تلك الساعه انفتحت عيناي وتفرست فيه فقال لي ان
الله الاه ابايناء اقامك لتعرف مشيته وتعاين البار وتسمع
الصوت من فيه وتصير له شاهدا عند جميع الناس على ما
رايت وسمعت والان فلم تتباطى قم فاصطبغ واطهر من
خطاياك اذ تدعوا باسمه ✠ الفصل الثالث والاربعون
فعدت وصرت الى هاهنا الى بيت المقدس وصليت في الهيكل
فرايته في الرويا اذ يقول لي بادر واخرج من بيت المقدس
لانهم ليس يقبلون شهادتك علي فقلت انا يا رب وهم
يعلمون ايضا اني كنت اول اطرح في السجن واضرب الذي
كانوا يومنون بك في كل محفل وهو اذ كان يسفك دم
عبدك اسطافانوس شاهدك انا ايضا معهم كنت واقفا
وكنت موافقا لهوى قاتليه وكنت احرس ثياب الذين كانوا
يرجمونه فقال لي انطلق فاني مرسلك الى البعد لتنادي
للامم ؛ فلما سمعوا من بولس هذه الكلمه رفعوا اصواتهم
وصاحوا يرفع على الارض الذي هو هكذا لانه ليس ينبغي له
ان يعيش واذ كان يشغبون ويمزقون ثيابهم وكانوا

يصعدون الغبار الي الهوي • فامر الامير با دخاله الي العسكر •
وامران يسايل عن حاله بالجلد • حتي يعلم من اجل اية علة
كانوا يصيحون عليه ⁘ فلما مدوه بين المعاقبين • قال بولس
للقايد اما دون لكم ان تجلدوا رجلاً روميًا لا جناح
عليه ⁘ فلما سمع القايد بقدوم الامير • فقال له ماذا تصنع
هذا الرجل رومي ⁘ فدنا منه الامير • وقال له قل لي انت رومي
قال له نعم • فاجاب الامير وقال له انا بمال كثير اقتنيت الرومية •
قال له بولس وانا فيها ولدت • فتنحي عنه للوقت • اوليك الذين
كانوا يريدون جلده • وخاف الامير لما سمع انه رومي لانه
قد كان كتفه ⁘ ومن الغد احب انه يعلم بالحقيقة ان
ما هي الدعوي التي كان اليهود يدعونها عليه • فاطلقه
الامير وامر ان تحضر عظما الكهنة • وجميع المحفل ورؤساهم •
وساق بولس وانزله واقامه بينهم ⁘ فلما تامل بولس
جميعهم • قال يا ايها الرجال اخوتي انا بكل نية صالحة تدبرت
ونشات امام الله • الي اليوم • وان حننيا الكاهن •
امر اوليك القيام الي جانبه • ان يضربوا بولس علي فمه •
فقال له بولس سوف يضربك الله بعقابه • ايها الجدار
المبيض انت جالس تحاكمني علي ما في التوراه • اذ تتعدي
التوراه • وتامر ان يضربوني • فالذين كانوا وقوفا هناك •

قالوا له

قالوا له لكاهن الله تشتم • وقال لهم بولس لم اكن اعلم يا اخوتي
انه كاهن • لانه مكتوب لا تلعن رييس شعبك ⁘ ولما علم
بولس ان بعض الشعب من حزب الفريسيين • صاح في الملا •
يا ايها الرجال اخوتي انا فريسي ابن فريسيين • وعلي رجا انبعاث
الاموات احاكم واعاقب • فلما قال هذا وقع الفريسيون •
والزنادقة في بعضهم بعض • وانشق الشعب • وذلك ان الزنادقة
يزعمون • انه ليس قيامه ولا ملايكه ولا روح • فاما الفريسيون
فيقرون بجميعهم • وكان صوت كبير • فوثب قوم كتبه من
حزب الفريسيين • وطفقوا يخاصمونهم • ويقولون ما نجد
شيًا سيًا في هذا الرجل • فان كان روح او ملاك فاجاه
فاي شي في هذا • فلما كان بينهم شغب كثير تخوف الامير
ان لعلهم يفسخون بولس • فارسل الي الروم ان ياتوا ويختطفوه
من بينهم • ويدخلوه المعسكر • فلما كان الليل تراءى ربنا
لبولس وقال لا تقوي من اجل انك • كما شهدت لي في اروميه ⁘
الفصل الرابع والاربعون ولما كان الصبح اجتمع اناس
من اليهود • وجزموا عليهم الا ياكلوا ولا يشربوا حتي يقتلوا بولس
وكان اوليك الذين عهدوا باليمين يكونوا اكثر من اربعين
رجلاً • فتقدموا الي الكهنة والاشياخ • وقالوا لهم انا بالجزم
حلفنا الا نذوق شيًا حتي نقتل بولس • والان اطلبوا

بعض من الزنادقة و حزب الفريسيين

في بيت المقدس كذلك انت مزمع ان تشهد في رومية

انتم • وروسا الجماعة من الامير ان يجيبه اليكم كانوا يريدون
ان يفتشوا امره بالحقيقة • ونحن نقتله قبل ان يصل اليكم ⁘
فسمع ابن اخت بولس بهذه الحيلة • فدخل المعسكر واخبر
بولس • فوجه بولس فدعا احد القواد • وقال له اوصل هذا الغلام
الي الوالي فان عنده شيا يقوله له • وان القايد اشتاق الغلام •
وادخله الي الامير • وقال ان بولس الاسير دعاني وسالني
ان اجيك بهذا الغلام • فان عنده شيا يقوله لك • وان
الامير اخذ بيد الغلام • واعتزل به ناحية • وجعل يسايله •
ان ما عندك تقوله لي • فقال له الغلام ان اليهود قد هموا
ان يطلبوا اليك • ان تحدر بولس غدا الي محفلهم • كانهم
يحبون ان يستخبروا منه شيا • فلا تقبل منهم • فان اكثر
من اربعين رجلا منهم يرتصدونه في كمين • وقد جزموا
علي نفوسهم • ان لا ياكلوا ولا يشربوا حتي يقتلوه • وهم
مستعدون ينتظرون خروجه • فصرف الامير الغلام وتقدم
اليه • ان لا تعلم احدا انك اخبرتني بهذا ⁘ ثم دعا
بقايدين • وقال لهما انطلقا الي قيسارية • ومعكما مايتا
رومي • وسبعون فارسا • ومايتا رامي • وليكن خروجكما
علي ثلث ساعات من الليل • وتهيا دابه ليركب بولس ويسلم
الي فيلكس القاضي • وكتب معهما رسالة يقول فيها من اقلوديس
لوسيوس

لوسيوس الي فيلكس القاضي الشريف • سلم عليك ان اليهود •
اخذوا هذا الرجل ليقتلوه • فقمت مع الروم وخلصته • لما
علمت انه رومي • وكنت التمس معرفة السبب الذي من اجله كانوا
يلومونه فاحدرته الي مجمعهم • فوجدتهم يلومونه علي شرايع
توراتهم • ولم اجد عليه شيا يوجب الوثاق والموت ⁘ فلما
اوعز الي الفكر الذي دبره اليهود علي هذا الرجل في كمين
وجهته اليك • وامرت خصماه ان يتقدموه ويحاكموه بين
يديك • كن معافي ⁘ ففعل الروم ما امروا به • واخذوا بولس
في الليل • ومضوا به الي مدينة انطيفاطروس • ومن الغد اتوا به
الي قيسارية • ودفعوا الكتاب الي القاضي • بعد ان عرفوا الفرسان
والرجاله الي المعسكر • واقاموا بولس بين يديه • فلما قرا
الرسالة • جعل يسايله من اي بلد هو • فلما علم انه من قيليقية
قال له سوف اسمع منك • اذا قدم خصومك • وامر ان
يحفظوه في ايوان هيرودس ⁘ الفصل الخامس والاربعون
ومن بعد خمسة ايام انحدر حنينيا عظيم الكهنة مع المشايخ •
ومع طرطلوس الخطيب • فاعلموا القاضي بامر بولس • فلما دعي
بولس بدا طرطلوس يقع فيه • ويقول في جزيل السلام نحن
متاكئون من اجلك • وقد اشتديت الي هذه الامة مستويات
كثيرة • بعنايتك • وكلنا في كل موضع نشكر نعمتك يا ايها

الشريف فيلكس ولكن ليلا نتعبك بالاطناب نطلب منك
ان تصغي الي تواضعنا بايجاز فانا قد وجدنا هذا الرجل
مفسدا يهيج الشعب علي جميع اليهود الذين في كل الارض
وذالك انه راس لتعليم الناصري واحب ان ينجس هيكلنا
ايضا فلما اخذناه اردنا ان ندينه علي ما في سنتنا فانفذ
لوسيوس الامير من ايدينا بالعسف الكبير ووجه به اليك
وامر خصماه ان يصيروا اليك وقد تقدر اذا سايلته
ان تعلم منه علي جميع هذه الامور التي نذكرها عنه انها
حق ثم جلب عليه اوليك اليهود قايلين ان هذه الامور
هكذا هي فاومي القاضي الي بولس ان يتكلم فقال بولس
انا اعلم انك منذ سنين كثيره قاضي هذه الشعب وانا
مسرور بالاحتجاج عن نفسي لانك قادر ان تعلم ان ليس
لي اكثر من اثني عشر يوما منذ صعدت الي بيت المقدس
لاصلي ولم يجدوني وانا اكلم انسانا في الهيكل ولا
وانا اجمع جمعا في محفل ولا في مدينه ولا يستطيعون ان
يصححوا امامك الشي الذي يشتمون علي به ولكني
مقر ان بهذا التعليم الذين يقولون اعبد الله اباي
اذا انا مومن بجميع المكتوبات في التوراه والانبيا واذ لي
علي الله الاتكال الذي هولا ايضا له راجون ان القيامة

من بين

من بين الاموات مزمعه بان تكون للابرار والاثمه فمن
اجل هذا اكد لتكون لي فيه نيه نقيه امام الله وامام الناس
دايما وانا جيت بعد سنين كثيره لاعطي صدقه الي بني
شعبي واقرب قربانا فوجدني هولا في الهيكل وانا مطهر
ولا مع جمع ولا في فتنه مخلا ان قوما يهودا اقدموا من
اسيا شغبوا علي الدين قد كان ينبغي ان يقفوا بين
يديك فيقولوا ما عندهم او هم هولا فيقولوا اي ذنب
وجدوا لي لما وقفت امام محفلهم خلا اني صحت هذه الكلمه
الواحده وانا قايم بينهم اني علي قيامة الاموات اوداين
اليوم قدامكم فاما فيلكس من اجل انه كان عارفا بهذا
الطريق بالكمال اخرهم وقال اذا قدم لوسيوس الامير
سمعت ما بينكم وامر القايد ان يحتفظ ببولس برفق
ولا يمنع احدا من معارفه من خدمته الفصل السادس
والاربعون ومن بعد ايام قلايل ارسل فيلكس
ودروسلا زوجته وكانت يهوديه فدعيا وسمعا منه
علي ايمان يسوع فلما كلمهما في البر وفي الطهاره وفي
الدين المزمع امتلا فيلكس رعبا وقال اما الان فاذهب
ومتي كان لي مهله ارسلت في طلبك لانه كان يظن
ان بولس سيعطيه اشوه ليطلقه من اجل هذا ايضا

الشريف فيلكس ولكن ليلا نتعبك بالاطناب نطلب منك ان تصغي الي تواضعنا بايجاز فانا قد وجدنا هذا الرجل مفسدا يهيج الشعب على جميع اليهود الذين في كل الارض وذلك انه راس لتعليم الناصري واحب ان ينجس هيكلنا ايضا فلما اخذناه اردنا ان ندينه على ما في سنتنا فانفذ لوسيوس الامير من ايدينا بالعسف الكبير ووجه به اليك وامر خصماه ان يصيروا اليك وقد تقدر اذا سايلته ان تعلم منه على جميع هذه الامور التي نذكرها عنه انها حق ثم جلب عليه اوليك اليهود قايلين ان هذه الامور هكذا هي ❊ فاومى القاضي الي بولس ان يتكلم فقال بولس انا اعلم انك منذ سنين كثيره قاضي هذا الشعب وانا مسرور بالاحتجاج عن نفسي لانك قادر ان تعلم ان ليس لي اكثر من اثني عشر يوما منذ صعدت الي بيت المقدس لاصلي ولم يجدوني وانا اكلم انسانا في الهيكل ولا وانا اجمع جمعا في محفل ولا في مدينه ولا يستطيعون ان يصححوا امامك الشي الذي يشنعون علي به ولكني مقر ان بهذا التعليم الذين يقولون اعبد اله اباي اذ انا مومن بجميع المكتوبات في التوراه والانبيا واذ لي على الله الاتكال الذي هولا ايضا له راجون ان القيامة

من بين

من بين الاموات مزمعه بان تكون للابرار والاثمه ❊ فمن اجل هذا اكد ان تكون لي فيه نيه نقيه امام الله وامام الناس دايما ❊ وانا جيت بعد سنين كثيره لاعطي صدقه الي بني شعبي واقرب قربانا فوجدني هولا في الهيكل وانا مطهر ولا مع جمع ولا في فتنه خلا ان قوما يهودا اقدموا من اسيا شنعوا علي الذين قد كان ينبغي ان يقفوا في بين يديك فيقولوا ما عندهم او هم هولا فيقولوا اي ذنب وجدوا لي لما وقفت امام محفلهم خلا اني صحت هذه الكلمه الواحده وانا قايم بينهم اني على قيامة الاموات اود اين اليوم قدامكم ❊ فاما فيلكس من اجل انه كان عارفا بهذا الطريق بالكمال اخرهم وقال اذا اقدم لوسيوس الامير تفهمت ما بينكم وامر القايد ان يحتفظ ببولس برفق ولا يمنع احدا من معارفه من خدمته ❊ الفصل السادس والاربعون ❊ ومن بعد ايام قلايل ارسل فيلكس ودروسلا زوجته وكانت يهوديه فدعيا وسمعا منه على ايمان يسوع فلما كلمهما في البر وفي الطهاره وفي الدين المزمع امتلا فيلكس رعبا وقال اما الان فاذهب ومتى كان لي مهله ارسلت في طلبك لانه كان يظن ان بولس يعطيه اشوه ليطلقه من اجل هذا ايضا

اذا رايت عجز فاصلح الغلط • [illegible] على الخط و النقط
• لان الانسان ولو ضبط • فلن يسلم يا اخي من الغلط •

• يدوب الكف مني في التراب • ويبقى الخط بعدي في الكتاب •
• فبالله يا قاري الكتاب ادعي لي بالنجاه يوم الحساب •

❊ شهر توت [illegible] الشهر الاول ❊							
❊ الاوله منه الاعياد [illegible] فيه ❊							
	الفصول	المسا	الغدا	بولس	قاتاليقون	ابركسيس	انجيل
١	[illegible] الشهور [illegible] [illegible] النبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	يوحنا المعمدان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	موسى النبي وارميا وزكريا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	ميلاد العذري المصطفية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	القديس [illegible] وتادرس [illegible]	//	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
	[illegible] التلميذ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٢	اسطفانوس اول الشهدا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٥	عيد الصليب المجيد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٧	ثاني عيد الصليب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
١٨	ثالثه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

﴿ شهر توت وهو الشهر الاول ﴾

﴿ الاوله منه الاعياد الوارده فيه ﴾

الفصول	المشا	الغد	بولس	قتاليقون	ابركسيس	الانجيل
ا النيروز ومادبش والبشع النبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يوحنا المعمدان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
موشي النبي وارميا وزكريا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ميلاد العذرى المصطفيه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القديس [illegible] وتادرس المشرقي	//	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
توما التلميذ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اسطفانوس اول الشهدا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عيد الصليب المجيد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ثاني عيد الصليب	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ثالثه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

ادا رايت عجز فاصلح الغلط • ويشكل على الخطوه النقط •
لان الانسان ولو ضبط فلن يسلم يا اخي من الغلط •

يدوب الكف مني في التراب • ويبقى الخط بعدي في الكتاب •
فبالله يا قاري الكتاب ادعي لي بالنجاه يوم الحساب •

	المشا	القراه	البولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
كلباريوش التلميد	//	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كوبلاش واخته وليوليوش	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اتناسيوش وزوجته واولاده	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اريشيما ومن معها من العداري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible] البطريرك	و	شمعان الحبيش ويوشع بن نون	
القديسه ماما الشهيد		اشعيا النبي	
اتناسيوش البطريرك الثاني		اسحق القديس الحبيش	
ماري ماما الشهيد مايوافق		تجديد القيامه وهيلانه وا[illegible] مايوافق	
العذري القديسه مليدما الشهيد		تكلة الشهيد	
اغريغوريوش المنطيقي مايوافق		حبل اليصابات بيوحنا مايوافق	
اباديروا وايراي اخته الشهدا		اغريغوريوش الارمني وابولقوله الشهيد مايوافق	

ثبوت وحدود شهر توت وهو الشهر الاول

الفصول	المشا	القراه	البولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
السبت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

السبت الثاني

	المشا	القراه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
السبت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الشهر الثاني وهو شهر بابه

الفصول	المشا	القراه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يعقوب بن حلفا التلميذ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سرجيوس وواخس اخيه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يعقوب البطريرك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
متى الانجيلي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ابطلاميس واخوته الشهدا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشهيده الطالقه في كل شهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

- توت ١٩
- ٢٢
- توت ٢٧
- توت ٢٩
- ٣
- بابه ٥
- بابه ٩
- توت ١٤
- ٢٠
- توت ٢٤
- ٢٨

- بابه ٥
- ١٠
- ١١
- ١٩
- ٢

فيلمون الرسول ويعقوب المقطع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سرابامون والاشقف ابابشاده	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اقليموس الرسول وبطرس البطريرك وشهدا اخر	ماس ٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

د	اكلاوبا الملك مايوافق	[illegible]	بطرس البطريرك يوخذ من [illegible]
٣	ابيجيس الشهيد يوخذ من [illegible]	و	زكريا من [illegible]
ع	مجي جسد تادرس الي شطب من [illegible]	[illegible]	اجتماع التلميذ الي المخلص مايوافق
[illegible]	اشحق بطريرك الاسكندريه من [illegible]	[illegible]	القديس الخوميوس مايوافق
[illegible]	تالتعيد الملاك ميخاييل يوخذ من [illegible]	[illegible]	رشمت فيه كنيسة ابونفر مايوافق
[illegible]	يوحنا فم الذهب مايوافق	[illegible]	فيلبس الرسول مايوافق
[illegible]	برتلموس الرسول مايوافق	[illegible]	اغريغوريوس العجايبي مايوافق
[illegible]	يوبيل النبي والاحد واربعين شهيد مايوافق	[illegible]	اغريغوريوس اسقف يوشا وابو مقار الشهيد مايوافق

شهر هتور وهو الشهر الثالث

الفصول	المشا	الغداه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
الشبت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الشبت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشبت الثالث	[illegible]	[illegible]	اخر ها	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اخر ها	[illegible]	[illegible]

شهر كيهك وهو الشهر الرابع

الاعياد	المشا	الغداه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
بطرس الجديد اسقف هولش	[illegible]	اخر [illegible]	[illegible]	اخر ها	[illegible]	[illegible]
برباره وتكلا وانبا صموئيل وانبا موشي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الراهب شمعان الشهيد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اغريغوريوس الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
غبرايال الملاك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شراج الميلاد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ميلاد ربنا يسوع المسيح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

فيلمون الرسول ويعقوب المقطع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شرابامون والاسقف ابنا بشادة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اقليموس الرسول وبطرس البطريرك وشهدا اخر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]	اكلاوديا الملك مايوافق	[illegible]	بطرس البطريرك
[illegible]	ابيمخي الشهيد	[illegible]	زكريا
[illegible]	مجي جسد تادرس الى شطب	[illegible]	اجتماع التلميذ الى المخلص مايوافق
[illegible]	اسحق بطريرك الاسكندريه	[illegible]	القديس اخوميوس مايوافق
[illegible]	تا تعيد الملاك ميخاييل	[illegible]	رشمت فيه كنيسة ابو نفر مايوافق
[illegible]	يوحنا فم الذهب مايوافق	[illegible]	فيلبس الرسول مايوافق
[illegible]	برتلموس الرسول مايوافق	[illegible]	اغريغوريوس العجايبي مايوافق
[illegible]	يوبيل النبي والاحد وارقين شهيد مايوافق	[illegible]	اغريغوريوس الاسقف يوساوابو مقار الشهيد مايوافق

شهور وحدود شهر هتور وهو الشهر الثالث

الفصول	المشا	الفراه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
السبت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

شهر كيهك وهو الشهر الرابع

الاعياد	المشا	الفراه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
بطرس الجديد اسقف هولس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بربارة وتكلا وابنا صموييل وابنا موسي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الراهب شمعان الشهيد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اغريغوريوس الاخ	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
جبرايل الملاك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
شراع الميلاد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ميلاد ربنا يسوع المسيح	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]	ابا هور الراهب الجديد مايوافق	[illegible]	دخول السيدة الهيكل مايوافق
[illegible]	اندراوس الرسول مايوافق	[illegible]	انسطاروس الشهيد وناحوم النبي يوخذ من [illegible]
[illegible]	بطلاس القس الشهيد مايوافق	[illegible]	متاوس المسكين مايوافق
[illegible]	بمين الراهب المتحوب من الشهدا مايوافق	[illegible]	مار نقولة الاسقف وغيره مايوافق
[illegible]	انبا بجيمي وبرتلموس الاسقف مايوافق	[illegible]	القديس ابو هدر الاسقف باسون مايوافق
[illegible]	حبل حنه بالسيدة مرتمريم مايوافق	[illegible]	ابو هرواج الشهيد يوخذ من [illegible]
[illegible]	انبا شرابامون وغيره مايوافق	[illegible]	اركلا الشهيد وغيره مايوافق
[illegible]	اغناطيوس الشهيد وغيره مايوافق	[illegible]	ابو بكنش كما برادي هبيب مايوافق
[illegible]	انسطاسيه الشهيدة وغيره مايوافق	[illegible]	انبا انستاده الاسقف الشهيد مايوافق

سبوت وحدود شهر كيهك وهو الشهر الرابع

السبت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

السبت الثالث

السبت الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

شهر طوبه وهو الشهر الخامس

المنقول	الشا	العذراه	بولس	قاتليقون	ابركسيس	الانجيل
وجود عظام اسطفانوس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاطفال	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يوحنا الانجيلي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الختان وباسيليوس وايليا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بنيامين البطرك وكنيته ابو مقار	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ابو الم... وجاورجه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
برموني الغطاس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الغطاس المقدس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ثاني الغطاس وتادرس المشرقي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ثالث الغطاس وعرس قانا الجليل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

١٤ فيلوتاوس الشهيد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مكسيموس ودوماديوس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
نياحة الشيخ الشيخ العري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يوحنا بكماله	و	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العظيم انطونيوس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
انبا اشكلا الشهيد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible] شهيد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اقليمنطس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يوحنا بكماله	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الميلاد في كل شهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

	لانتيوس البطريرك وفيه رشمت لنيشة الشيخ بابوشوده ما يوافق		ابو سعيدس الشهيد ما يوافق
[illegible]	القديس افرام السرياني ما يوافق		مكسيموس وارشليدس ما يوافق
[illegible]	مريم ومرتا اختا العازر ما يوافق		بهيو الشهيد ما يوافق
[illegible]	تاوضوسيوس الملك ما يوافق		القديس ابو بشاده القس ما يوافق
[illegible]	طيماتاوس الرسول وشرابامون ما يوافق		اغريغوريوس الناولوغس ما يوافق
	ابونفام ومنوا الشهيد ما يوافق		العذري بشيش وهليبوس واغابي وضوفيه ولمهم ما يوافق

شبوت وحدود شهر طوبه الذي هو خامس شهر

السبت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاحد الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

شهر امشير وهو الشهر السادس

الاعياد	المشا	العذراه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
انبا بولا الكبير وابو يحنس بهير الزجاج	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يوحنا وابوقير الشهدا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القديس [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سمعان الكاهن	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القايد يسطس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible] وابو زكريا النبي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]	يوليقرلوس الاسقف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]	يهودا الرسول وابو بولا الشهيد مايوافق	[illegible]	ماري افرام السرياني [illegible]
[illegible]	القديس ابو بولا مايوافق	[illegible]	بشطش الاسقف مايوافق
[illegible]	شرجه وابو هفنش مايوافق	[illegible]	القديس شوي [illegible]
[illegible]	انبا ابراهام القديس يوخذ من [illegible]	[illegible]	يعقوب الرسول مايوافق
[illegible]	بطرس البطريرك من [illegible]	[illegible]	بطرس مطران دمشق مايوافق
[illegible]	دلميش من غزه مايوافق	[illegible]	تادرس الروميي مايوافق
/	وجود راس يوحنا المعمد مايوافق	\	/

شبوت وحدود شهر امشير وهو الشهر السادس

الفصول	المسا	الغداه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
السبت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يوحنا بكمالها	[illegible]	[illegible]
السبت الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاحد الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سبت الرفاع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حد الرفاع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

شهر برمهات وهو الشهر السابع

الاعياد	المسا	الغداه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
انبا بكو والاسقف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يوحنا بكمالها	[illegible]	[illegible]
وجود الصليب المجيد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القديس ملاخي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعين شهيد بسبسطية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشنت التيل العذري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يوحنا بكمالها	[illegible]	[illegible]
ابو مقار الكبير	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]	مقرونيوس وتكله الشهيده مايوافق	[illegible]	تاوضوسيوس الملك مايوافق
[illegible]	هلياس الشهيد من اتناس مايوافق	[illegible]	ايسيدورس الشهيد واخته مايوافق
[illegible]	فيه اعطى المخلص الحل والربط للتلاميذ مايوافق	[illegible]	طيطس تلميذ بولس مايوافق

يولنقراوس الاسقف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]	يهودا الرسول وابو بولا الشهيد مايوافق	[illegible]	ماري افرام السرياني [illegible]
[illegible]	القديس ابو بولا مايوافق	[illegible]	بشطش الاسقف مايوافق
[illegible]	شرجه وابوهفش مايوافق	[illegible]	القديس شوي [illegible]
[illegible]	انبا ابراهام القديس [illegible]	[illegible]	يعقوب الرسول مايوافق
[illegible]	بطرس البطريرك [illegible]	[illegible]	بطرس مطران دمشق مايوافق
[illegible]	دلميش من غزه مايوافق	[illegible]	تادرس الرومي مايوافق
/	وجود راس يوحنا المعمدان مايوافق	/	/

ثبوت وحدود شهر امشير وهو الشهر السادس

الفصول	المزامير	الذفاه	بولس	قاثيليقون	ابركسيس	الانجيل
السبت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الاول	[illegible] يكون ابراهيم	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]	يوحنا بكمالها	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاحد الثالث

الاحد الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
سبت الرفاع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
احد الرفاع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

شهر برمهات وهو الشهر السابع

الاعياد	المزامير	الذفاه	بولس	قاثيليقون	ابركسيس	الانجيل
انبا بكور الاسقف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يوحنا بكمالها	[illegible]	[illegible]
وجود الصليب المجيد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
القديس ملاخي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعين شهيد بسبسطية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الشيخ الكبير العذري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يوحنا بكمالها	[illegible]	[illegible]
ابو مقار الكبير	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]	مقرونيوس وتكلا الشهيده مايوافق	[illegible]	تادوشيوس الملك مايوافق
[illegible]	هلياس الشهيد من اتناس مايوافق	[illegible]	ايسيدوروس الشهيد واخته مايوافق
[illegible]	فيه اعطى المخلص الحل والربط للتلاميذ مايوافق	[illegible]	طيطس تلميذ بولس مايوافق

٢٦	كح	فرفيوس الشهيد مايوافق	كح	البشاره المقدسه الحميده مايوافق
٣٠	ل	اوخانيوس الشهيد مايوافق	//	[illegible Coptic text]

شبوته وحدوده وردت في الصوم المقدس

شهر برموده وهو الشهر الثامن

الاعياد	المشا	القراه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
الاب مرقس الانجيلي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

١	ا	هرون الكاهن مايوافق	[illegible]	يوحنا البطريرك
٤	د	اسحق الاغومانس حزقيال النبي مايوافق	[illegible]	مرقس اخو يوحنا مايوافق
		يوحنا اسقف غزه مايوافق	[illegible]	انطونيوس اسقف طموبه مايوافق
١٧	[illegible]	يعقوب بن زبدي مايوافق	[illegible]	مرقس الجديد البطريرك مايوافق
٢٣	كج	ابو جرج كبير الشهدا	[illegible]	الفتيه مايوافق
٢٦	كو	شوشنيوس الشهيد	[illegible]	ابو بقطر

وردت شبوته وحدوده في الصوم المقدس

شهر بشنس وهو الشهر التاسع

الاعياد	المشا	القراه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
ميلاد الشهيد العذري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

٦	ابو اسحق دوري وارميا النبي	[illegible]
٧	اثناسيوس الرسولي	[illegible]
٨	ابو بخنس بشير الخيمة	[illegible]
٩	تادرس الشماع	[illegible]
١١	الثلثة فتيه وتكاله	[illegible]
١٣	ابو بخوم اب الشركه	[illegible]
١٥	يوحنا الانجيلي	[illegible]
١٧	اسطفانوس القديس	[illegible]
١٨	امونيوس المتوحد	[illegible]
	الشيع العذري	[illegible]
٢٤	دخول السيد ارض مصر	[illegible]
	توما الرسول	[illegible]

تادرس وبخوميوس وايوب مايوافق	[illegible]	شيمون الشهيد القديس مايوافق
يوحنا البطريرك	[illegible]	يعقوب بن زبدي مايوافق
يوحنا فم الذهب مايوافق	[illegible]	ارساني معلم الملوك مايوافق
يهودا التلميذ الرسول مايوافق	[illegible]	ابا جرجه الراهب

	موت الفار زكريا والقديس شمعان الصغير ما يوافق	[illegible]	القديس شمعان الكبير ما يوافق	
[illegible]	داماريوس الشهيد ما يوافق			

ثبوت وحدود شهر بشنس وهو الشهر التاسع

الفصول	المشا	الغداه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
السبت الاول	قد ورد ذلك في جملة الخمسين					
الاحد الاول						
السبت الثاني						
الاحد الثاني						
السبت الثالث		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثالث	[illegible]	القيامه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يوحنا الثانيه	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	القيامه	[illegible]	يوحنا الثالثه	[illegible]	[illegible]

شهر بوونه وهو الشهر العاشر

الاعياد	المشا	الغداه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
[illegible] ابومقار ولانديوس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible] وجود عظام يوحنا المعمد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاعياد							
[illegible] اقلوديوس الشهيد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible] ميخايل رئيس الملايكة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible] ثانيه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible] ثالثه		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible] انبا نوب المعترف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible] انبا موسي الاسود	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ميلاد يوحنا المعمد ومريم ومرتا الشهدا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

[illegible]	بامون الشهيد من [illegible] هتور	[illegible]	ابوفح الشهيد وغيره من الشهدا ما يوافق
[illegible]	تادرس الشهيد من [illegible]	[illegible]	ابشخيرون الشهيد من [illegible]
ط	بماره واولادها الشهدا ما يوافق	[illegible]	كلبين الملك البهادي ما يوافق
[illegible]	تكريز كنيسة ابومينا الشهيد من [illegible] هتور	[illegible]	نياحة القديس ابونفر ما يوافق
[illegible]	ابا القصون وبرباتس وبرتلوماوس الرسول من [illegible]	[illegible]	ابوجرج مزاحم ما يوافق
[illegible]	هجوع اليشع النبي ما يوافق	[illegible]	تكريز كنيسة الشهيد مارب من [illegible] طوبه
[illegible]	قزمان واخوته وامهم من [illegible] هتور	[illegible]	بطرس البطريرك ما يوافق
[illegible]	وقوف الشمس ليشوع بن نون ما يوافق	[illegible]	انانيا وغيره من القديسين ما يوافق
[illegible]	تاوضوسيوس البطريرك ما يوافق		اللهم خلص نفس عبدك الناسخ

شبوت وحدود شهر بؤونه وهو الشهر العاشر						
الفصول	المسا	الغداه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
السبت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الاول	[illegible]	القيامه المتقدمه [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثالث	[illegible]	القيامه [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

∴ شهر ابيب وهو الشهر الحادي عشر ∴						
الاعياد	المسا	الغداه	بولس	قتاليقون	الابركسيس	انجيل
افرانيه العذري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
كيرلس البطريرك	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
وجود عظام بقير ويوحنا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
بطرس وبولس الرسولين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
اباهور الشهيد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تادرس الشهيد الامير	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الست العذري	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يوحنا بكمالها	[illegible]	[illegible]
تداوس الرسول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

٢	[illegible]	كيرلس وكلستنس مايوافق	[illegible]	برهلوس الشهيد في رانده مايوافق
٧	[illegible]	ابو شنوده رئيس المتوحدين مايوافق	[illegible]	بوبشاي بوادي هبيب مايوافق
٩	[illegible]	هرون الشهيد مايوافق	[illegible]	ماري بطره الشهيد وتكريز كنيسة ترجيوس وواخس بمصر
١٣	[illegible]	ابو شنده اسقف قفط مايوافق	[illegible]	ابو مقار الكبير وامنيوس مايوافق
١٤	[illegible]	انبا افراهام السرياني مايوافق	[illegible]	يوحنا صاحب الانجيل الذهب مايوافق
١٧	[illegible]	بشيدرس بعين شمس مايوافق	[illegible]	اوفيميه الشهيده مايوافق
١٩	[illegible]	انطونيوس الاسقف مايوافق	[illegible]	شنوده الشهيد مايوافق
٢٤	[illegible]	شمعان البطريرك مايوافق	[illegible]	عروج اخنوخ الى السما وطلم الف مايوافق
٢٦	[illegible]	يوسف النجار وصعود ايليا الى السما ويوسف الصديق مايوافق		استشهدوا باترسب وديناره وتكلة وتكريز كنيسة ابو مقوره بمصر مايوافق
٢٧	[illegible]	حزقيال النبي والقديس اهون وتكريز بيعة يوحنا الانجيلي باسكندريه مايوافق	[illegible]	مريم المجدليه وتوما الشهيد مايوافق
[illegible]	[illegible]	كيماتاوس البطريرك مايوافق		

ثبوت وحدود شهر ابيب وهو الشهر الحادي عشر

الفصول	المسا	الغداه	بولس	قاثليقون	الابركسيس	الانجيل
الثبت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يوحنا الثالثه	[illegible]	[illegible]
الاخر الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثبت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاخر الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثبت الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاخر الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاخر الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	امنوابه

شهر مسري وهو الشهر الثاني عشر

الاعياد	المسا	الغداه	بولس	قاثليقون	الابركسيس	الانجيل
شمعان العمودي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تذكار رئيس الملايكه ميخاييل	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
تجلي الرب بتور تابور	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
صعود جسد السيده	[illegible]	[illegible]	[illegible]	يوحنا بكمالها	[illegible]	[illegible]

ابراهيم واسحق ويعقوب	[illegible]
تذكار الميلاد المجيد	[illegible]

اباني الشهيد بالخندق وهو حنه ام السيده ما يوافق	[illegible]	دمينا الشهيد ما يوافق	[illegible]
انبا داوود النجاري	[illegible]	انبا ويصا تلميذ انبا شنوده ما يوافق	[illegible]
طيماوس البطريرك ما يوافق	[illegible]	السبعة فتيه بانطاكيه ما يوافق	[illegible]
انبا باره يشنطوف	[illegible]	ابطلماوس الشهيد بمنوف العليا ما يوافق	[illegible]
يعقوب الشهيد ما يوافق	[illegible]	حمل جسد ابو مقار الى ديره ما يوافق	[illegible]
السبعة فتيه بافسس ما يوافق	[illegible]	ميخا النبي والقديسة اهراي ما يوافق	[illegible]
تعيد فيه الصعود السيده مريم على راي السرياني والفرنج والارمن والروم وهو عندهم يابعيدها	[illegible]	صموييل النبي	[illegible]
موسى اسقف القرسا ما يوافق	[illegible]		

ثبوت وحدود شهر مسري وهو الشهر الثاني عشر

الفصول	المسا	الغداه	بولس	قاثليقون	الابركسيس	الانجيل
الثبت الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاخر الاول	[illegible]	القيامة [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثبت الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	فيلمون [illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الشهر الصغير وهو شهر النسي

والابدراوش التلميد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ة نخوم وشرابيون وطيطس [illegible]		روفاييل الملاك على راي الاسكندرانيين					

السبت والاحد الذي يتفقا في الشهر الصغير

الفصول	المشا	الفداه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	الانجيل
السبت	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

تلتة ايام نينوي وفصحهم

الفصول	المشا	الفداه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	الانجيل
الاتنين	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
التلتا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الخميس	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الجمعه الاولي من الصوم المقدس

الفصول	المشا	الفداه	بولس	قتاليقون	ابركسيس	الانجيل
الاتنين	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
التلتا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخميس	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجمعه	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاسبوع التاني من الصوم المقدس

الاتنين	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
التلتا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخميس	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الجمعة	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاسبوع الثالث من الصوم المقدس

الاثنين	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثلثا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخميس		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجمعة	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاسبوع الرابع من الصوم المقدس

الاثنين	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثلثا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخميس	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الجمعة	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاسبوع الخامس من الصوم المقدس

الاثنين	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثلثا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخميس		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجمعة	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاسبوع السادس من الصوم المقدس

الاثنين	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثلثا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخميس	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجمعة	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

السبت	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

⁘ الاسبوع السابع من الصوم المقدس ⁘

الاثنين	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثلثا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاربعا	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الخميس	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الجمعه		[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السبت	//	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاربعة اناجيل الذي يقروا في قداس الشعانين

متي	مرقس	لوقا	يوحنا
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

⁘ شواعي جمعة البصخه ليلا ونهارا ⁘

الليالي والايام	الاولي	الثالثه	السادسه	التاسعه	الحاديه عشر	
ليلة الاثنين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	//

يوم الاثنين	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ليلة الثلاث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يوم الثلاث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ليلة الاربعا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يوم الاربعا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
ليلة الخميس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
يوم الخميس الكبير	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	//

[illegible]	بولس	انجيل	[illegible]	[illegible]	انجيل
قداس الخميس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

شواعي ليلة الجمعة الكبيره المقدسه

البارقليط	متي	مرقس	لوقا	يوحنا
الاولي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثالثه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السادسه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
التاسعه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحاديه عشر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

باكر يوم الجمعة الكبيرة المقدسة

الاولي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثالثه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السادسه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
التاسعه	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الحادية عشر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الثانية عشر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

باكر يوم السبت الكبير

بولس نعوا يحز	الانجيل	بولس الثراس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

باكر سحر القيامه المقدسه

باكر الانجيل	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل القداس
	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

المغتول	المهتا	القداس	بولس	قتاليقون	ابركسيس	انجيل
الاحد الاول	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الاحد الثاني	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الثالث	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الرابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد الخامس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الاحد السادس	[illegible]	[illegible]	[illegible]	رسالة الثالثه	[illegible]	[illegible]
الاحد السابع	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

الانجيل الذي يقرا في حدود الخمسين من الاول الي اخرهم هو مرتب

الاحد الاول	الاحد الثالث	الاحد الخامس	الاحد السابع
الاحد الثاني	الاحد الرابع	الاحد السادس	تم بسلام ... امين

يا واهب العقل والادب امحي سيئات من اهتم واغفر خطايا من
كتب والناسخ هذا الكتاب المقدس الذي هو رسايل معلمنا
بولس الاربعة عشر رسالة بكمالها العبد الحقير بيدق بالاسم شماس
رافاييل ابن المقس عبد السيد ابن اشكاروس من ناحية البيا بان بلدا
وغانا مدينة لحيم يحتو بهامته امام فمن وجد غلطة واصلحه
يصلح الله شانه ومن قال شيا فله امثاله ... ثم
الانجيل المقدس اشكر لله دايما

وكان الفراغ من هذا الكتاب المقدس الذي هو رسايل معلمنا
بولس الاربعة عشر رسالة بكمالها في يوم الثلاث المبارك
الذي هو الثاني والعشرون من شهر بااونه المبارك في
واربعمايه خمسه وثلاثين للشهدا الاشهدا الاطهار رزقنا
الله تعالى بطلباتهم ومستجيب دعواتهم امام المنبر المخوف
امين والموافق لذلك في اليوم التاسع من شهر شعبان في سنة
الف ومايه واحد وثلاثين للهجره العربيه وناسخ هذا الكتاب
العبد الحقير المدعي بالاسم شماس رافاييل ابن القس عبد السيد
من ناحية البيبا دات بلدا وغاطا بمدينة نعيم ويسال من
الاباء والاخوه الطالعين في هذا الكتاب ان يدعوا له
بغفران خطاياه والشكر لله دايما

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد
نبتدي بعون الله وحسن توفيقه بنقل شرح
[illegible] الانجيلي لابينا المعظم في القديسين
[illegible] الذهبي الفم [illegible] تشفعنا امين امين

الجزو الاول ثمانيه واربعون مقاله

المقاله الاولى ذكر يوحنا الانجيلي
المقاله الثانيه في قوله في الابتدا كان الكلمه
المقاله الثالثه في قوله في الابتدي كان الكلمه
المقاله الرابعه في قوله وعند الله كان الكلمه
المقاله الخامسه في قوله ان البرايا كلها به تكونت
المقاله السادسه في قوله صار انسان مرسلا من الله اسمه يوحنا
المقاله السابعه في قوله كان النور الصادق الذي يضي
كل انسان وارد الى العالم المقاله الثامنه في قوله كان
النور الحقيقي المنير كل انسان وارد الى العالم المقاله التاسعه
في قوله الى خاصته جا وخاصته لم تقبله المقاله العاشره
في قوله الى خاصته جا وخاصته لم تقبله المقاله الحاديه عشر
في قوله والكلمه صار لحما وسكن فينا المقاله الثانيه عشر
في قوله وعاينا مجده مجد كجد وحيد من ابيه مملو نعمه وحقا
المقاله الثالثه عشر في قوله ويوحنا شهد من اجله فصاح قايلا
هذا كان الذي قلت انا انه كان ورايي وهو الذي كان اولا
لي متقدما علي المقاله الرابعه عشر في قوله ومن امتلايه اخذنا

وكان الفراغ من هذا الكتاب المقدس الذي هي رسايل معلمنا
بولس الاربعة عشر رساله بكمالها في يوم الثلاث المبارك
الذي هو الثاني والعشرون من شهر بأوونه المبارك في سنة
واربعمايه خمسه وثلاثين للشهدا الاتقيا الاطهار رزقنا
الله تعالى بطلباتهم ومستجيب دعواتهم امام المنبر المخوف
امين والموافق لذلك في اليوم التاسع من شهر شعبان في سنة
الف ومايه واحد وثلاثين للهجره العربيه وناسخ هذا الكتاب
العبد الحقير يدعي بالاسم شماس رافاييل ابن القس عبد السيد
من ناحية البيارات بلد وغاطا بمدينة اخميم ويسال من
الاباء والاخوه الطالعين في هذا الكتاب ان يدعوا له
بغفران خطاياه والشكر لله دايما

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد
[illegible] بعون الله وحسن توفيقه ننقل شرح [illegible]
[illegible] الانجيلي لابينا المعظم في القديسين
[illegible] الذهبي الفم صلاته معنا امين امين

الجزو الاول ثمانيه واربعون مقاله

المقاله الاولـــه ذكر يوحنا الانجيلي
المقاله الثانيـه في قوله في الابتدا كان الكلمه
المقاله الثالثـه في قوله في الابتدي كان الكلمه
المقاله الرابعـه في قوله وعند الله كان الكلمه
المقاله الخامسه في قوله ان البرايا كلها به تكونت
المقاله السادسه في قوله صار انسان مرسلا من الله اسمه يوحنا
المقاله السابعـه في قوله كان النور الصادق الذي يضي
كل انسان وارد الى العالم المقاله الثامنـه في قوله كان
النور الحقيقي المنير كل انسان وارد الى العالم المقاله التاسعه
في قوله الى خاصته جا وخاصته لم تقبله المقاله العاشره
في قوله الى خاصته جا وخاصته لم تقبله المقاله الحاديه عشر
في قوله والكلمه صار جسدا وسكن فينا المقاله الثانيه عشر
في قوله وعاينا مجده مجد وحيد من ابيه مملوا نعمه وحقا
المقاله الثالثه عشر في قوله ويوحنا شهد من اجله وصاح قايلا
هذا كان الذي قلت انا انه كان وراي وهو الذي كان اولا
لي متقدما علي المقاله الرابعه عشر في قوله ومن امتلايه اخذنا

نحن كلنا نعمه بدل نعمه المقاله الخامسة عشر في قوله الله ما
ابصره باسر الابن الوحيد الذي لم يزل في حضن ابيه هو خبر
المقاله السادسة عشر في قوله الان هذه هي شهادة يوحنا
حين ارسل اليهود اليه من اورشليم كهنه ولاويين ليسالوه
انت من انت المقاله السابعه عشر في قوله وهذه الخطوب
صارت في بيت عنيا عبر الاردن حيث كان يوحنا يعمد
وفي الغد ابصر يسوع جايا اليه فقال انظر حمل الله حامل
خطايا العالم المقاله الثامنه عشر في قوله وفي الغد ايضا
وقف يوحنا واثنان من تلاميذه واذ ابصر يسوع ماشيا فقال
ها حمل الله فسمعه تلميذاه قايلا هذا القول وتبعا يسوع
المقاله التاسعه في قوله هذا وجد اولا سمعون اخاه وقال
له قد وجدنا الماسيا الذي ترجمته المسيح واقتاده الى يسوع
المقاله العشرون في قوله وفي الغد شا ان يخرج الى الجليل
فوجد فيلبس فقال له يسوع اتبعني وكان فيلبس من بيت
صيدا من مدينه اندراوس المقاله الحاديه والعشرون
في قوله فاجاب ناتانايل وقال له يا معلم انت هو ابن الله
انت هو ملك اسرايل اجاب يسوع وقال له لاني قلت لك
اني رايتك تحت التينه امنت ستبصر اعظم من هذه المحاسن
المقاله الثانيه والعشرون في قوله ما لي ولك ايتها المراه ما جان
بعد وقتي المقاله الثالثه والعشرون في قوله هذه الايه عملها
يسوع في الجليل وهي ابتدا اياته المقاله الرابعه والعشرون
في قوله

له

في قوله وحين كان في اورشليم في عيد الفصح امن به اناس
كثيرون المقاله الخامسه والعشرون في قوله الحق اقول
لكم ان لم يولد الواحد من ماء وروح فليس يقدر ان يدخل
الى ملكوت الله المقاله السادسه والعشرون في قوله المولود
من اللحم لحم هو والمولود من الروح روح هو المقاله السابعه
والعشرون في قوله ان كنت قد قلت لكم الافعال الارضيه
فما صدقتموها فكيف اذا قلت لكم الافعال السماييه تصدقونها
وما صعد احد الى السماء الا الذي نزل من السماء ابن الانسان
الذي لم يزل في السماء المقاله الثامنه والعشرون في قوله ان
الله ما ارسل ابنه ليدين العالم بل ليخلص العالم المقاله التاسعه
والعشرون في قوله وخرج الى ارض اليهوديه هو وتلاميذه
فاقام هناك معهم المقاله الثلثون في قوله الوارد من فوق
هو فوق البرايا كلها والموجود اسفل هو من الارض يتكلم
المقاله الحاديه والثلثون في قوله ان الاب احب ابنه واعطاه
البرايا كلها في يديه لمن يومن بالابن يمتلك الحياه الدهريه
ومن يجحد الابن فليس يعاين الحياه لكن سخط الله يثبت
عليه المقاله الثانيه والثلثون في قوله اجاب يسوع وقال
لها كل من يشرب من هذا الماء يعطش ايضا ومن يشرب من الماء
الذي اعطيه انا ليس يعطش الى الدهر لكن الماء الذي اعطيه
يصير فيه عين ما فايض لحياه دهريه المقاله الثالثه والثلثون
في قوله قال لها يسوع صدقيني يا امراه انه يجي وقت حين

يسجد للاب لا في هذا الجبل ولا في اورشليم انتم تسجدون لمن لا تعرفونه
ونحن نسجد لمن قد عرفناه لان الخلاص من اليهود هو المقاله الرابعه
والثلثون في قوله وتركت الامراه جرتها وذهبت الى المدينه وقالت
لناسها تعالوا انظروا انسانا قد قال لي اعمالي التي عملتها كلها
ان لا يكون هذا هو المسيح المقاله الخامسه والثلثون
في قوله ولما جا اليه السامريون سالوه ان يقيم عندهم فاقام
هناك يومين وجماعه منهم كثيره امنوا به لاجل كلامه وقالوا
للامراه اننا ما نومن ايضا بسبب كلامك لاننا نحن قد سمعنا
وعرفنا ان هذا هو بالحقيقه المسيح مخلص العالم وبعد اليومين
خرج من هنالك وذهب الى الجليل المقاله السادسه والثلثون
في قوله هذه انما جرحه ثانيه اجترحها يسوع حين جا من
بلد اليهوديه الى الجليل وبعد ذلك كان عيد لليهود فطلع الرب
يسوع الى اورشليم المقاله السابعه والثلثون في قوله قال له
المسيح اتشا ان تصير معافا فاجابه المريض نعم يا سيدي لست
استطيع انسانا لكيما اذا تحرك الما يلقيني في البركه المقاله
الثامنه والثلثون وبعد ذلك وجده يسوع في الهيكل فقال له
انظر انك قد صرت معافا فلا تخطي ايضا لكيلا تكون فيك
عارض اشر من هذا المقاله التاسعه والثلثون في قوله ان ليس
يحكم ولا على واحد لكن القضا كله اعطاه للابن لكي يكرم الكل
الابن مثل ما يكرمون الاب المقاله الاربعون في قوله ان كنت
انا اشهد لذاتي فشهادتي ليست صادقه اخر هو الذي يشهد

لي

لي وقد عرفت ان شهادته صادقه التي يشهد بها لي المقاله الحاديه
والاربعون في قوله فتشوا الكتب فانكم انتم ظننتم انكم تجدون
فيها حياه دهريه فتلك هي التي تشهد لي وما تريدون تجيون الي
لتملكوا حياه دهريه المقاله الثانيه والاربعون في قوله وبعد ذلك
ذهب يسوع جايز بحر الجليل الى نواحي تخوم طبريه ولحقه جمع
عظيم لانهم ابصروا الايات التي اجترحها في المرضى ثم مضى يسوع
الى الجبل وجلس هناك مع تلاميذه وكان فصح اليهود قريبا
المقاله الثالثه والاربعون في قوله ولما صار المسا تحدر تلاميذه
الى البحر وطلعوا الى السفينه وجاو في عبر البحر الى كفرناحوم
وصار الظلام وما جا يسوع اليهم وانهض البحر ريحا عظيمه
هابه عليهم المقاله الرابعه والاربعون في قوله فاجابهم يسوع
حقا حقا اقول لكم تطلبونني ليس لانكم رايتم اياتي لكن لانكم اكلتم
من الخبز وشبعتم اعملوا ليس للطعام الهالك لكن للطعام
الباقي الى حياه دهريه المقاله الخامسه والاربعون في قوله
عن قول اليهود ماذا نعمل لكي نعمل اعمال الله فقال لهم ربنا يسوع
هذا هو عمل الله ان تومنوا بمن ارسله ذاك المقاله السادسه
والاربعون في قوله وتذمرت اليهود عليه لانه قال انا هو الخبز
المنحدر من السما وقالوا افما هذا هو يسوع ابن يوسف المقاله
السابعه والاربعون في قوله فقال لهم ربنا يسوع المسيح حقا
حقا اقول لكم ان لم تاكلوا جسد ابن الانسان وتشربوا دمه فما
تملكون حياه في ذاتكم وما يتلوه المقاله الثامنه والاربعون

في قوله وبعد ذلك مشى يسوع في الجليل لانه ما شا ان يمشي في بلد اليهوديه
لان اليهود التمسوا ان يقتلوه وكان عيد اليهود نصب المظال قريبا

:. تم فهرست المقالات ويتلوه فهرست المواعظ .:

بمعونة الله وتاييده نبتدي بنقل فهرست المواعظ التي تضمنها الجزو الاول من شرح بشارة يوحنا الانجيلي لابينا المعظم في القديسين يوحنا الذهبي الفم صلاته مع الغافل والقاري والكاتب والمعين [illegible]

العظه الاوله في انه يجب على من يسمع الاقوال الالهيه يبتعد من اهتمام الدنيا ومن مشاهد اللعب العظه الثانيه في انه يجب عليهم ان يصغوا الى ما يقال لهم وان يجتنبوا كل اهتمام دنياني
العظه الثالثه طعن على من يفتخر بالامور الشرف الفارغ
العظه الرابعه في انه يجب ان نشكر ربنا وفي اجتناب الغيظ
العظه الخامسه في ان الخطيه هي ظلمه والعقوبه ما لها نهايه
العظه السادسه في انه ليس يحصل لنا نفع اذا كانت عيشتنا عيشه ملتويه العظه السابعه في ان نصدق ما قاله الكتاب بغير بحث ونتذكر خطايانا العظه الثامنه طعن على من يحب المال فانه لا يتعبد لله لكن يتعبد لغضب المال العظه التاسعه طعن على الكبريا العظه العاشره في ان من لا يعيش عيشه صالحه ما يستفيد من المعموديه نفعا العظه الحاديه عشر في اننا اذا عشنا عيشه متقومه ليس يوصل المنه الى الاهنا بل الى انفسنا العظه الثانيه عشر في العيشه الحميده وفي العقوبه الدهريه وانا نحتاج الى عيشه متقومه لانه لا يقدر غيرها ينجينا من العقوبه

العظه ١٣

العظه الثالثه عشر في الصدقه وان لا نكون من استغنام
العظه الرابعه عشر انعام نعيشه مليئه في الفضيله وفضل المواهب الموهوبه لنا ولليهود وان لا نتوجع اذا شكينا انا مضعفين في الفضيله بل ينبغي ان نقبل ذلك بحرص وفا العظه السادسه عشر طعن على الكبريا والاستكبار وحث على الصدقه
العظه السابعه عشر في انه يجب ان نعرف الحجج عن الامانه لنجاوب بها من يسلنا عنها العظه الخامسة عشر في الحب الذي يخلصه احدنا للاخر وان احدا سبيله ان لا يطلب ما ينفعه فقط لكن ما ينفع قريبه العظه الثامنه عشر في ان كل وقت ملايم للاستماع الالهي وفي الهرب من الاحاديث الضاره العظه التاسعه عشر في انه يجب علينا ان نستعمل تروينا فيما يجب ولا نتركها العظه العشرون في انه يجب علينا ان يحب الهنا ليس بالكلام بل بالعمل العظه الحاديه والعشرون في اننا نحتاج لخلاصنا الى امانه وعيشه متقومه وان طريقة والدنيا المستقيمه لا تخلصنا العظه الثانيه والعشرون طعن على النهمه بطونهم العظه الثالثه والعشرون في الصدقه العظه الرابعه والعشرون في ان لا نستبحث عن الاقوال الالهيه بافكارنا لكن نصدقها وفي تقوم عيشتنا العظه الخامسه والعشرون في ان من لا يكن محبوا لله يهبط الى جهنم ولو كان له عدة فضايل العظه السادسه والعشرون في الغيظ وان يكون كلامنا شبيهون لا نصاح العظه السابعه والعشرون في حب

المساكين العظه الثامنه والعشرون طعن على ذوي الشرف
الفارغ العظه التاسعه والعشرون طعن على ذوي الشرف
الفارغ ايضًا العظه الثلثون في انه يجب لنا ان نستعمل
الكتب ستعملًا مالايًا على نحو ما قلت وفي العيشه المتقومه
العظه الحاديه والثلثون في العيشه المتقومه العظه الثانيه
والثلثون في انه يجب علينا ان نقري الكتب الالهيه وفي الابتعاد
من مشاهد اللعب العظه الثالثه والثلثون في ان الوداعه
تنفعنا اعظم المنافع وان يوحنا البشير لما ملك هذه الوداعه
احبه ربنا العظه الرابعه والثلثون في انه يجب على من يتوب
ان يبتعد من هفواته ليس من فعله فقط لكن سبيله ان
يعمل اضداد الخطايا التي اجترمها العظه الخامسه والثلثون
في انه يجب علينا ان نشكر الله تعالى في جميع العوارض
العارضه لنا العظه السادسه والثلثون في انه ما ينبغي لنا
ان نتنعم في الامال الصالحه ولم يرتب الله لنا عيشه متنعمه
العظه السابعه والثلثون في الشرف الفارغ والعدل
الدهري العظه الثامنه والثلثون في ان الحسد اشر
من كل الخطايا العظه التاسعه والثلثون في رذال الحقد
وفي الصدقه وفي انه يجب علينا مع نشاطنا ان نكون فهمين
في اداء ديننا العظه الاربعون في ان من يعمل وصايا كلها
من اجل الله هو كامل في فضيلته وفي الصدقه العظه الحاديه
والاربعون في ان الفضيله تجعلنا فهمين وان الخبث من
غباوتنا

غباوتنا سيداه العظه الثانيه والاربعون في ان شرف الدنيا ليس
هو شيئًا وفي الذين يجمعون القنيات جمعًا رديًا وينفقونها انفاقًا
ضارًا العظه الثالثه والاربعون في اننا نحتاج ان نستمنح
الله المواهب الروحانيه لا الحظوظ العالميه وان صلاة سيدنا
وهي ابونا الذي في السموات روحانيه هي وان اسيار الظالمين
ليس من الله العظه الرابعه والاربعون في ان الحظوظ المظنو
انها الهيه في هذه الدنيا ليست هي شيئًا العظه الخامسه والا
ربعون في ان ذكر القيامه والمحاكمه تقطع نهضاتنا الشنيعه
وفي ان نهاية هذه الدنيا قريبه العظه السادسه والاربعون
في تناول الاسرار المقدسه وانها خلاص للموهلين لها وعقاب
للغير موهلين العظه السابعه والاربعون في الاغنيا ومحبي
الفضه وفي يودس العظه الثامنه والاربعون في الغضب
والوداعه ∴ تم فهرست المواعظ ولله التسبيح دايما الى ابد
الاباد امين ∴

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد
نبتدي بمعونة الله وحسن توفيقه بتفسير بشارة
يوحنا الانجيلي لتاوغنس مما ترجمه الاب الجليل يوحنا فم
الذهب صلواته تكون معنا امين امين امين ❁

المقاله الاولى ❁

ذكر يوحنا الرسول الانجيلي ❁

ان معاني الجهادات التي خارج محلتنا متى عملوا ان مجاهدا
جليدا مشتهرا قد جا من ناحية من النواحي يتحاضرون كلهم
حتى يعاينوا مصارعاته وصناعته وقوته كلها وتبصر هنالك
مشهدا كاملا من اناس كثيرين جزيل عددهم مادين اليه عيون
جسدهم والحاظ سرايرهم كلها حتى لا يفوتهم صنف من اصناف
جهاده. وان حضر ايضا معنى عجيب فان هولاء باعيانهم يرغبون
المشهد على مثال ما قلنا. ويهملون الاشغال التي في ايديهم كلها.
وربما كانت ضروريه تستحثهم اضطرارها ويصعدون فيجلسون
بحرص جزيل سامعين اغانيه ونقراته متصفحين اتقانهما كليهما
ونظامهما. هذه الافعال يفعلها الاكثرون الا ان الحذاق
في اقوال الخطابه يعملون هذا العمل بعينه ايضا بحضرة الخطباء
لان هولاء قد يوجد لهم مشاهد وسامعون وتصفيق واجلاب
وتصفح في غايته لما يقال بحضرتهم فان كان رجال خطبا
وزمره ومجاهدين تجلس لبعضهم اناس ناظرين اليهم ولبعضهم
اقوام يبصرونهم ويسمعون اقوالهم ونغماتهم فكم يجب علينا نحن

ان نورد

ان نورد حرصا ونشاطا في الاستماع ليس من زامر ولا من
خطيب او مجاهد منحدر الان الى الجهاد لكن في الاستماع
من رجل متكلم من السموات هاتف مبديا صوتا ابهى من
صوت الرعد لانه قد ضبط كافة المسكونة ووصل اليها
وملاها بصياحه ليس بعظم ضجيجه بل بتحريكه لسانه
بالنغمه الالهيه. والمستعجب من ذلك ان صياحه اذ هو
بهذه الصفه عظيم ليس هو خشنا ولا مكروها لكنه اشد لذه
من كل نظام موسيقي واكثر ارتياحا عارفا ان يطرب اكثر
اطرابا. وهو مع هذه الاوصاف كلها اقدس النغمات والقها
موعبا معان قد عدمت لتكلم بها جزيل تقديرها حاملا فوايد
صالحه هذا مبلغها يخصها ان يجعل الذين يستقونها باستقصا
ونشاط ويحفظونها ان لا يكونوا بعد ذلك اناسا ولا يثبتوا في
الارض لكنها تجعلهم ان يكونوا اعلى شوا من امور
الدنيا كلها. موصلين بالغايه الملايكيه وان يسكنوا الارض
على هذه الصفه كسكان السماء. وبيان ذلك ان ابن الرعد
حبيب المسيح عمود الكنايس التي في المسكونه الحاوي مفاتيح
السماء التلميذ الشارب كاس المسيح المقطيع بمعموديته المتكي
على صدر سيدنا بداله كثيره هو الداخل الان الينا عندنا
ليس متظاهرا بخيال ولا ساترا راسه بحجاب ولا صاعدا الى
برج من خشب لانه ليس يقول اقوالا يتوجه الطعن عليها
ولا ينادم برجله رقصا ولا متزينا بحلة من ذهب لانه

يدخل الى عندنا متشحًا لا بحله حسنها يقاس الاحتيال عليه. لانه
يظهر لنا متوشحًا بالمسيح. رجليه بهيتين لا بشعتين احديه
باستعداد التبشير بالسلامه. حاويًا منطقة ما تحدق بصدره.
لانها تحوط حقويه. ليست جلد بشرى لونه. وليست مذهبة
من اعلاها بذهب. لكنها منسوجة من الحق مركبة فيه.
هذا الفاضل يظهر الان لنا. ليس حاويًا مراآه. لان ليس عنده
مرايا. ولا تصنع. ولا حديث باطل. لكنه براس عرى يخبرنا
بالصدق مكشوفًا مجردًا. وليس هو انسانًا مختلف العزم يحقق
عند السامعين منه اوصافًا اخرى عن ذاته. بشطه بنغمته
نظريته. وليس هو محتاجًا لتحجيره الى الة مزلقة رباب او معزفه.
او غير ذلك من هذه الاصناف والتها. لكنه يحمل لبسانه
كما يريده. اذ يبتدى نغمه انفع من نغمة كل عوده والذين كل
نغمه موسيقيه. فتوجد له التها كلها مشلته. والمشكوسه
شهده. ومعانيه وسامعيه الملايكه كلهم. وجماعة الذين قد
صاروا من اناس ملايكه. اذ قد اشتهوا ان يصيروا ملايكه.
لان هولاء وحدهم يقدرون ان يسمعون هذا النظام من قوله
بالمغ الاستقصا. وان يظهروه بافعالهم. وان يكونوا سامعيه
على حسب ما يجب ان يكون من يستمعه. من جهة ان باقي
الناس الاخرين كلهم يماثلون الصبيان الصغار الذين يسمعون
الكلام. الا انهم ما يعرفون ما يسمعونه لكنهم مرتبطون بالعابهم
الصبيانيه متلهون اليها. فعلى هذا المثال هولاء القوم
عابثون لبطنهم ضاحكون متنعمون بثروتهم واقدارهم

فربما

فربما يسمعون ما يقال لهم. ولا يظهرون بافعالهم. ولا فعلًا عظيمًا. ولا
عاليًا. اذ قد جنوا ذواتهم في دفعه واحده في اللبن والطين. الا
ان القوات من العلوه واقفون لدى هذا الرسول قد ادهلهم
حسن نغمته وفهمه. وجمال فضيلته. التي بها اجتذب هو المسيح.
واستمد نغمته الروحانيه. لانه على مثال عود للغنا جيد النظام مرصع
بالجواهر حاويًا نغماته ذهبيه. لذلك اصلح نفسه فقولنا ان يصوت
بها الينا بالروح قولًا عظيمًا عاليًا. فسبيلنا ان نستمع منه هذا الاستماع.
كاننا ما نسمع من صياد انسانًا ولا من ابن زبدي لكن نستمعين من
عارف اعماق الله. من نا قد معرفة الروح هذه الجليله. لانه ليس يخاطبنا
خطابًا انسانيًا. لكن الاقوال التي يقولها هي من الاعماق الروحانيه.
من تلك الالفاظ التي يسمح التكلم بها. التي ولا الملايكه عرفوها قبل
حدوث هذه الحوادث. لان هولاء الملايكه يصوت يوحنا عرفوا معنا
وبنا ما قد عرفناه. وهذا المعنى فقد اوضحه رسول اخر. اذ قال لتعرف الان
عند رياسات الملايكه وسلطاتها بالبيعة حكمة الهنا الجزيل تفننها.
فلئن كانت رياسات الملايكه وسلطاتها والكاروبيم والسارافيم
بالبيعة عرفوا هذه الحوادث. فمن اوضح البيان ان هولاء قد
اجتهدوا في هذا الاستماع بمسارعة كثيره. لاننا قد كرمنا بهذا التكلم.
ليس قليلًا يسيره بان تعرف الملايكه معنا ما كانوا يجهلونه ولم يعرفوه.
وعنيت بقولي انهم عرفوا بنا. اي انهم ما كانوا الى الان عرفوا من نحن.
او اي محل محلنا. فسبيلنا نحن ان نحول للاستماع تمتناع حسن
زينته نوقرناه. ليس اليوم فقط. ولا في اليوم الذي نسمع فيه. لكن

ينبغي ان نستعمل ذلك في كل حين من عمرنا اذ استماعنا منه كل حين
فعل نافع محموده ولكن هنا نحتاج الى ان نعرف ما يكون في قصور
الملوك ٥ لقولك ما الذي قال فتعلم الملك ماذا فعل ومارايته في
الناس الذي يرووشهم ٥ على ان هذه الاخبار طالت ما لم يصل الينا
منها نفع ٥ فالنو واوجب ان يكون ما قاله الله مانورًا استماعه ٥
وافضل كثيرًا ٥ اذ كانت اقواله كلها مضيفه لنا ٥ فهذا الفاضل
نخاطبنا بهذه الاقاويل كلها بابلغ الاستقصا فيها ٥ وهو حبيب
المتملك علينا نعمته ٥ والنوبا تعالى انه حاوبا اياه ناطقا فيه وسامعًا
منه كافة الاقوال التي سمعها وكذلك من ابيه ٥ لانه قال عز قوله ٥
قد دعوتكم احبتي لاني عرفتكم كافة الاقوال التي سمعتها من
من ابي فسبيلنا ان نكون الان حالنا في الاستماع حال الذي
قد انبرا واحدًا مشتشرفًا من العلو من ذروة السما على عقله
واصغا لهم الاصناف التي هناك بابلغ الاستقصا في وصفها ٥
نتحاضر كلنا مبادرين اليه ٥ لان هذا الرجل الفاضل من هنالك
نخاطبنا ٥ لانه ليس هو من هذا الدنيا ٥ وقد اشتمل المعزى ناطقًا
فيه الخاص في كل زمان العارف اسرار الله على هذا المثال
معرفه بليغه ٥ كما قد عرفت انفس الناس خفيانها ٥ واسرارها روح
القداسه الروح المستقيم المتامر المرشد الى السموات ٥ المبدع
الحافظ اخره الذي يجعلنا ان نعاين الحوادث المنتظر كونها ٥
كما نعاين الاشيا الحاضره لدينا ٥ الذي يخولنا ان نشاهد
بحسنا ما هو في السموات ٥ فسبيلنا ان نورد له هدو ٥

صمتنا ٥

صمتنا كثيرًا في كل حين من عمرنا ٥ فلا يليق من يدخل الى هاهنا
عاجزًا ٥ ولا يكون نواما ٥ ولا متوسخًا ٥ لكن ينبغي ان ننتقل الى
السماوات ذواتنا ٥ لانه يخاطب بهذه الاقوال هاهنا المتعرفين
هنالك ٥ لاننا متى لبثنا في الارض فما نستفيد من هذه الجهه
فايده عظيمه ٥ وبيان ذلك ان اقوال يوحنا ليست عند الذين
ما يريدون ان يتخلصوا من عيشتهم الخنزيريه شيا ٥ كما ان
الاحوال التي هاهنا ليست عند ذلك الفاضل شيا ٥ ولله التسبيح ٥

العظه الاولى

في ان المعتزمين ان يسمعوا الاقوال الالهيه ينبغي لهم
ان يبا ينوا كل اهتمام دنيائي وافضل كثيرًا ان يتبعدوا
من مشاهد اللعب ولعمري ان الرعد يريع نفوسنا اذ يحوز
صوتًا قد عدم ان يكون مفهومًا ٥ الا ان صوت هذا الرسول
ليس يزعج من المومنين احدًا ٥ لكنه يريح سامعه من ارتجافه
وقلقه ٥ ويريع الشياطين وحدهم ٥ والذين يتعبدون لهم ٥
فلكيما نعرف كيف يريعهم فسبيلنا ان نورد الصمت كثيرًا ٥ الذي
من خارجنا ٥ والصمت الذي في سريرتنا وافضل لنا كثيرًا ٥
ان نورد هذا الذي في سريرتنا ٥ لان ما منفعتنا ان يكون فمنا
ساكتًا هاديا ٥ اذ كانت نفسنا مزحمه حاويه اضطرابها ٥
واختباطها كثيرًا ٥ وانما اطلب انا ذلك الهدو ٥ الذي يكون
من سريرتنا ٥ الذي يكون من نفسنا ٥ اذ كنت انما احتاج السماع
لذلك ٥ فلا تعسفنا اذا شهوت الاموال ولا عشق التشرف ٥

ولا اغتصاب الغضب ولا باقي رهط امراض هوانا الاخر لان
معناسي لم ينقيا فليس يتجه له ان يعرف علو ما يقوله هذا الفاضل
كما يحب ان يعرفه ولا يمكنه ان يعرف على ما يجب من هذه الاسرار
معناهنا الرهيب المقاصد وصفه ولا يعرف الفضيله الاخرى
طهاة التي في هذه الاوحيه الالهيه ولئن كان لحن بدوه من
زمرا من عوده ما يمكن احدنا يعرفه على ما ينبغي اذ لم يدع عقله من
سائر الجهات اليه فكيف يقتدر المجالس السامع اقوال الاسرار به
ان يسمعها ويكون نفسه وانه منضجعه ولهذا الغرض بينها
المسيح الاهنا قايلا لا تعطوا القدس للكلاب الالفاظ
القدسيه ولا تلقوا جوهركم ولولوكم قدام الخنازير فسمى اقواله
هذه جوهرا ولولوا على انها انزل اكرم من الجوهر واللولو
بمقدار كثير اذ لم يوجد عندنا اكرم من هذه الماده غيرها ولهذا
الغرض من عادته ان يقايس لذتها بالعسل في اكثر اقواله
ليس لان مقدارها هذا تقديره فقط لكن لان ليس يوجد عندنا شي
اخر اشد لذه من هذا العسل وكي نوقن انها تتبع طبيعة الجواهر
الكريمه ولذة العسل افراطا كثيرا في المقايسه اسمع النبي القايل
في وصفها الموضع افراطا سموها لانه قال انها مشتهاه اكثر من
الذهب والجوهر الكريم كثيرا وانها اشد حلاوه من العسل والشهد
لكنها انما هي بهذه الصوره عند الاصحا المعافين ولذلك استثنى
بقوله لان عبدك يحفظها ووصفها ايضا في موضع اخر حلاوه
واضاف الى ذلك في حلقي لانه قال ان اقوالك لحلوه في
حلقي

حلقي ويحفظ ايضا افراط حلاوتها عند قوله اكثر من العسل والشهد
في فمي لانه كان قد عودني وصح جدا فلا نتقدم نحن اليها ونكون
شبعين ولكن اذا داوينا نفسنا وشفيناها نعود لكي نقبل الاغذا
بها لاني لهذا السبب تقدمت فقلت اقوالا جزيل مبلغها ولم اصل
بعد الى هذه الاقوال حتى يطرح منا كل واحد حال مرضه ويدخل
على هذه الحال نقيا طاهرا لداخل الى السما بعينها متخلصا من
غضبه واهتمامه واجتهاده دنيا ومن باقي امراض عزمه لانه
ما يتجه له ان يستفيد هاهنا فايده عظيمه على نحو اخر اذا لم يكن
اولا على هذا النحو وقد نظف نفسه ونقاها ولا يقولن احدكم
لي ان الوقت الذي فيما بينه الان وبين الالتيام المستقر هاهنا
قصير لان يمكن ان ينقل احدنا طريقته كلها ليس في جملة ايام
لكنه يتجه له انقلها في لحظه واحده لانه ماذا اكون قلت في اشد
من لص قاتل الناس اما هذا الصنف من الرذايل واصل الى الغايه
القصوى من الرذيله الا انه مع ذلك وصل في الحين الى اعلا سمو
الفضيله وحصل في الجنه بعينها وما احتاج الى ايام ولا
الى نصف يوم لكن الى لحظه صغيره فمن هذه الجهه حصل
انتقالنا ممكنا بغته ونقتدر ان نصير من الطين ذهبا لان
اذ ليست افعال الفضيله والرذيله في طبيعتنا حصل انتقالنا
اليهما سهلا متيسرا علينا متخلصا من كل ضروره لانه قال عز قوله
ان شيتم وسمعتم مني اكلتم خيرات الارض ارايتنا انما
نحتاج

نحتاج الى الاراده وحدها. ليس الى ارادة الاكثر من هذه المتاعه
فقط. لكننا انما نحتاج الى الارادة الجزئيه. اذ قد عرفت اننا لمنا
نريد ان نطير الان الى السماء. لكننا يجب علينا ان نوضح بافعالنا
ارادتنا. لان التاجر يريد ان يستغني الا انه ما يقف مراده عند
هذه الجهه فقط. لكنه يصلح سفينته. ويجمع نواتيه. ويستصحب مدبراً.
ويصلح السفينه بجوايجها الاخر كلها. ويستقرض ذهباً. ويعبر لجه.
ويمضي الى ارض غريبه. ويخطر على صنوف من الخطر كثيره. وعلى
الشدايد الاخر كلها. التي قد عرفها السايرون في البحر. فعلى هذه
الصوره يجب علينا نحن ان نوضح ارادتنا. لاننا نحن انما نسير
سيراً جرياً. ليس هو من ارض الى ارض. لكنه مسير من الارض الى السماء.
فسبيلنا ان نصلح فكرنا. المدبر لامنا ويصاعدنا الى العلو. ويجعل
له نواتيه قبولين منه. وسفينته قويه. حتى لا تغرق في نايبه.
وكابه عالميه. ولا ترتفع بروح التجبر. لكن تكون متشمره خفيفه.
فان اصلحنا على هذا المثال سفينتنا. ورتبنا فيها على هذه الصفه
مدبرها ونواتيها. فتستنشر برياح ساكنه. ونستجذب من الله
المدبر الصادق الى ذواتنا. الذي ليس يهل السفينه ان تغرق
عنا. لكن ولو هبت رياح وريل عددها. فهو ينتهر الرياح والبحر
ويخترع بدلاً من التزعزع والاضطراب سكوناً. فسبيلكم ان
تصلحوا ذواتكم هذا الاصلاح. اذا جئتم الى ههنا في التيامكم
التالي ان كان لكم غرض تجتهدون فيه. ان تسمعوا قولاً من
الاقوال النافعه. وان تحزنوا ما يقال لكم في انتسمهم. فلا يكون
احدكم

٢٣

احدكم طريقاً. ولا يكون احدكم صخره. ولا يكون احدكم ممتلياً شوكاً.
فلنفلح لانفسنا فلحانات. فاننا على هذه الجهه نطرح نحن البزور
فيلم بنشاط. ان راينا ارضاً نقيه نظيفه. وان رايناها نظيفه
نقيه. وان رايناها خشنه حجريه فاصلحناها. اذ لم نشا ان نتعب
تعباً باطلاً. لاننا ان اهملنا ان نزرع. فانما نبتدي ان نقطع
الشوك. ومن غباوة واصله الى غايتها ايضاً. ان نطرح بذوراً
في ارض قد عدمت ان تكون معموله. وما ينبغي للمستمع بهذا
الاستماع ان يشارك المايده الشيطانيه. لان ما هي الشركه
فيما بين العدل وبين مجانبة الشريعه. انت قد وقفت تسمع من
يوحنا. وتتعلم به اقوال الروح. ايجوز لك بعد ذلك ان تذهب
فتصير سامعاً من نشوة زانيه منطمات اقوالا قبيحه متظاهراً
بافعال افحش منها. ومن فاسقين ملطومين ولاطمين بعضهم
بعضاً. فكيف تقدر ان تستنظف تنظيفاً جيداً. اذ كنت تنزع
في هذا مقدار كثيرتها. لان ما حاجتي ان اصف كثرة الشناعه
الكاينه هنالك صنفاً صنفاً. لان كلما هنالك ضحك. كلما هنالك
خزي. كله عار وثلب واعتيالات. كله استرخا. كله فساد. فهاندا
انتقدم فاقول واوصيكم. لا يقصدن احد من المستمعين بهذه
المايده نفسه تلك المعاينات النافقة فيه شيها. فكلما يقال
ويعمل هنالك فهو شهوه شيطانيه. وقد عرفتم انتم المتعلمون سر
المعموديه ايت مواثيق وثقتموها عليكم لنا. فاوجب ما يقال انكم
وثقتموها للمسيح عليكم. اذ ايمانكم هو على سره. وقد عرفتم ما قلتموه

لديه ، وما خاطبتموه في اجتناب الشهوة الشيطانيه ، وكيف باينتم
مع الشيطان رسله ايضا وشهوته هذه ، ووعدتموه انكم لا تشرفون
الى هنالك ، فذلك خوف ليس يسيرا ، فالا يكون احدكم غادرا
زايا الاحفاظه ، فيغدر بوا عيدهذه شروطها ، فيجعل ذاته عديما ان
يكون اهلا لهذه الاسرار ، اما ترى كيف يدعا الى دور الملوك ، ليس الذين
قد صادموهم ، بل المكرمون عندهم ، اذا شاهوا عزمهم ، ويرتبون في
جملة احبا الملك ، ونحن قد جا الى عندنا شفيع من السما فذ ارسله
الاهنا بعينه يخاطبنا في معان ضروريه ، فقد اهلتم انتم ان تسمعوا
ما الذي يريده ، وما الذي يستشفع فيه لناه وحللتم سامعين
المحاليين ، فلكم صواعق تكون هذه الافعال موهله لها ، فكما انه ما
ينبغي لنا ان نشاهم مايدة الشياطين ، فكذلك ما ينبغي لنا ايضا
ان نشاهم شماع الشياطين ، ولا ينبغي لنا نحن ان نجي بتوب وسخه
الى مايدة بهيه ممتليه خيرات جزيل عددها التي قد اصلحها الهنا
بعينه ، لان قوتها يبلغ تقديرها الى ان ترفعنا نفسه الى السماء
بعينها ، ان اصغينا اليها فقط بسريرة عفيفه ، وذلك ان المترنم
عليه بالاقوال الالهيه ترنما دايما ليس من شانه ان يلبث في هذه
المدله الحاضره ، لكنه بلازم الضروريه يتريش في الحين ، ويطير الى
الشفق العلوي بعينه ، ويحظى من النعم الصالحه بذخايرها
المفنامر وصفها علينا ان نعرفها ، التي فلتكن لنا كلنا ان ننالها ،
بنعمة ربنا يسوع المسيح وتعطفه الذي به ومعه لابيه المجد ،
مع الروح القدس الان ودايما والى الابد امين امين ،

المقالة الثانيه

المقالة الثانيه

في قول الانجيل المقدس في الابتدى كان الكلمه

لو كان يوحنا ازمع ان يخاطبنا ويذكر لنا اقواله ، لكان
يلزمنا اضطرارا ان نصف جنسه ، ووطنه وتربيته ، والذين
يخاطبنا هو ، لكن الاهنا به يخاطب طبيعة الناس ، فتصفح
هذه الاشيا توجد عندي فيما حسب ظني فضله زايده خارجه
عن الاعتدال ، واليوما يقال ان ليس التماسها على هذا النحو ،
فضله زايده لكنه ضروري لازم جدا ، لانك اذا عرفت من كان
ومن اين ، ومن افرع ، وما هو محله ، وسمعت تعدد لك صوته
وفلسفته كلها حينيذ ، تعلم علما يقينا ان هذه الاقوال ما كانت
اقواله ، لكنها اقوال القوة الالهيه التي حركت نفسه ، فان
سالت اياها وطنه ، اجبتك ، ما كان له وطن من الاوطان
لكنه كان من ضيعه حقيره ومحله احقر من غيرها ما تنتج شيا
صالحا ، لان الجليل قد ذمه الكتاب ، اذ قالوا لنيقوديموس ابحث
واعرف ان من الجليل ليس يقوم نبي ، وقد ثلبه الاسرايلي الحقاني
اذ قال امن من الناصره يمكن ان يوجد شي صالح ، فان الاجيلي
من هذه الارض ، وما كان من محله بنيهه ولا معروفه من اسمها ،
من هنالك كان هذا الفاضل ابن اب صياد سمك فقير ، هذا
الفقر الذي اوصله الى ان يستميل ولديه الى صناعته بعينها ،
وقد عرفتم كلكم ان ليس يوثر صانع بيده ان يجعل ابنه وارثا
لصناعته ادم بلزهه بذلك فمره الزاما شديدا ، وهذا المعنى

يكون ابيض كثيرا اذ كانت صناعته حقيرة جدا فليس يكون
أفقر من الصيادين ولا احقر قدرا بل ولا يكون انقص منهم
علما ولعمري ان هؤلاء الصيادين باعيانهم بعضهم يكونون
اعظم من غيرهم وبعضهم ادنى من سواهم فاما هذا الرسول
الشريف عندنا فالمنسك في هذه الاوصاف الرتبة الادنى من غيرها
لانه ما اصطاد من البحر لكنه اقام عند بحيرة صغيرة يطوف
مع ابيه ويعقوب اخيه يرفون شباكا ممزقة وهذا فكان
من فقرا وامل الى غايته فعلى هذا الحال ما دعاه المسيح لاجل
الادب الذي من خارجه وتنبيها لنا ان نعرف من هذه المعاني
انه ما كان قد حصل له من العلم الخارج عن محلتنا ولا شيا كان
منه ونعرف ذلك من جهة اخرى وهي ان لوقا الرسول يشهد
اذ لنشي وصفه انه ما كان اميا فقط لكنه كان مع ذلك
قد فاته العلم بالكتابة والكتب وذلك على جهة الواجب
لان من كان بهذه الصفة فقيرا ما قد حضر في اسواق المدينة
ولا خاطب اناسا موهلين لتصديقهم لكنه كان مستمرا في صناعته
بصيد السمك ومتى حضر عنده في وقت من الاوقات احد الناس
انما كان يخاطبه في متاجرة السمك وفي طبيخه ما الحال الافضل
الذي امل ان يستمده من اصطياد السمك ومن عدمه النطق
وكيف لم يكن يماثل من الاسماك عدمها النطق وفقدها
الصوت والكلام فهذا الصياد اذا المتصرف حول البحيرة
بالشباك والسمك الذي من بيت صيد الجليل الناشي
من اب صياد فقير وكان فقيرا اقفر الى اقصى غايته الامي

اميه

اميه في اقصا غايتها الذي يتعلم كتابة لا في اول عمره ولا في اخره بعد
كونه مع المسيح فسبيلنا ان نعرف ما الذي تكلم به ومن اجل اي
معان يخاطبنا هل يخاطبنا في وصف اشيا في الاسواق او في
وصف الانواع التي في الانهار او في وصف العلامات الدالة على
خواص السمك لان هذه الاقوال لعل نتوقع متوقع ان نسمعها من
صياد لكن لا تخافوا فاننا ما نسمع منه قولا من هذه الاقوال وانما
نسمع منه المحامد التي في السموات والاسرار التي ما عرفها ولا في
وقت من الاوقات عارف قبليه لان على هذه الجهة جا الينا
حاملا اعتقادات عاليه وطريقة فاضله وفلسفه جليله على ما
يليق بالناطق من ذخاير الروح باعيانها ابهذه الاقوال قل في
اقوال صياد ام اقوال خطيب محله وصنعها ام اقوال مغالط ام
فيلسوف ام اقوال رجل موهوب بالحكمة الخارجة عن محلتنا لا
البته لان ليس يحجه لنفس انسانية ان تتفلسف على بسيطات
التفلسف بهذه الاقوال الجليل محلها في وصف تلك الطبيعة
السعيده الفاقدة ان توجد باليه وفي نعت قوات الملايكه التي
تعد لك وفي وصف زوال الموت وفي الحياة المسلوبة خبرتها
وفي نعت طبيعة اجسام مايته وستكون اخيرا عادمه ان
تكون مايته وفي وصف العقوبه وفي نعت مجلس القضا المنتظر
كونه وفي ذكر العقوبات المامول ان تكون وفي اقوالنا الموجبه
على اعمالنا المرسومه لافكارنا وسرايرنا وما الانسان الذي يدعوه
انسانا وما العالم وما الانسان بالحقيقة وما الانسان المظنون
انه انسان وليس هو انسانا وما الرذيلة وما الفضيلة لان منوف

من هذه قد انتهاها افلاطن وفيثاغورس لان الفلاسفه
الاخرين ما ينبغي لنا ان نذكرهم على بسيط الذكر اذ قد صاروا
من هذه الجهه يتزايد الضحك على هذا المثال عليهم كلهم كثيرًا
بل الذين استحسنا عندهم اكثر من غيرها ووثق بهما ان يكونا
قدوه لتعليمهم وذلك التفتيش لان هذين اكثر من غيرهما نطقا
اقوالًا في كتابهما في معنى مذهبهما واعتقادهما فتضحك
عليهما في اقاويلهما كلها افتح مما يضحك على الصبيان اذ جعلا
النسا مشاعات لكل اهل بلدهم يشتركون فيهن واقلبا
عيشتنا كلها وعكساها وافسدا فرايض التزويج الشريفه
واشترعا شرايع غير هذه هذا معناها يتضاحك الناس عليها
فعلى هذه الطريقه افنيا كافت عيشتهما ومما استهفنا لاحد
من الناس افراطًا في الاشنع امتحل اعتقادهما في وصف
نفسنا اذ قالا ان نفوس الناس تصير دبابًا وثعالب او الاطيا
وقد زعما ان الاله بعينه يوجد نفسنا وشنعا شناعات
غير هذه واكثر منها ما تلهما وليس هذا القول وحده موهلًا
لتلبو لكن اللجه الكثيره من اقوالهم موهله مع ذلك لتفنيدها لانهم
كانوا كالدايرين في لجة بحر من هذه الجهه الى تلك الناحيه على
هذا المثال ما ينتبهوا في وقت من اوقاتهم على اقوالهم هي باعيانها
اذ تكلموا من همهم جزوهه تتشكك في غلطها الا ان هذا العباد
لم تكن على هذا الحال حاله لكنه يكلم بل ما نطق به بالمع وتاقته
ولم يتمايل البته كانه مطلق على صخره لانه اذ اهل ان يحصل في هذه
الفواحش باعيانها وهوى تشبيل البرايا كلها ناطقا فيه ما ناله
عارض

عارض انساني واوليك اذ كانت حالهم حال الذين لم يوهلوا ولا
في نومهم للمشي في قصور الملوك تسكلوا مع غيرهم من الناس في السوق
خارجًا وحدثوا من نيتهم فهمهم على الاشيا التي قد عدمت ان تكون
ملحوظه فعلوا ضلالًا كثيرًا لما ارادوا ان يتطلبوا في وصف البرايا
الفاقده ان تكون ملحوظه وصادم احدهم الاخر في هذه الضلاله
بعينها بمنزلة عميان وسكارى يتصادمون وما صادم بعضهم بعضًا
فقط لكنهم قد صادموا مع ذلك ذواتهم اذ انتقلوا ايضًا الى معان كثيره
في اقوال واحده باعيانها الا ان هذا الخايب من معرفة الكتابه
والكتب الامي الناشي من بيت صيدا بن زبدي ولم ولو ضحك
الوثنيون دفعات كثيره على بلاده الاشياء التي في بشارته فلست
اقول قولًا اذى انه فالها بمجاهره كثيره لان على نحو ما تشتبين عندهم
امثال الناس الاعجميه متبعده من اذنهم على هذا النحو تشتبين اقوالنا
المعبورًا لان اذا تكلم الاعجمي الفاقد لعلم الكتب هذه الاقوال
وامثالها التي ما عرفها قبل احد من الناس الذين في الارض في وقت
من الزمان وما تكلم بها فقط على انه لو كان انما فعل هذا الفعل
وحده لكان استعجابه عظيمًا فالان قد حولنا مع ذلك دلاله
اخرى اعظم من هذه تدلنا ان الاقوال التي يقولها هي هاجسه
من الله وهي اشتمالتها سامعيها كلهم في طول الزمان كله الى
قولها من ان يستفعي للقوه الساكنه فيه لان هذه الدلاله التي ذكرتها
عجيبه تدل على انه لم يشترع اشتراعًا من ذاته فهذا العجمي اشتمل
بكتابة بشارته على المشاوره كلها وضبط بحسك وشغله اشيا

الذي فيه تفلسف كافة رهط بلد هلاطيا تفلسفهم القديم هنالك حصل
مرهوبًا عند الشياطين لا منًّا فيما بين أعدائه مطفيًا ظلامهم هادمًا
قلعة الجن وانصرف بنفسه الى ذلك الصف الملايم المبدع هذه
البدايع وامثالها ولعمري ان فرايض الاوثانيين خملت وتغيبت كلها
الآن فرايض هذا الفاضل تصير كل حين المع نورًا لان منذ حين هذا
السعيد وباقي الصيادين صمتت اقوال فيثاغورس وفرايض افلاطن
المظنونة فيما سلف انها تستظهر وتثبت فبطلت واكثر الناس ما يعرفونها
ولا من الاسم الدال على صاحبها مع ان افلاطن على ما ذكروا قد
استرفق اقوامًا مقتضبين اذ جمح في الغي معهم واستصحب رفقا
كثيرين وسار في البحر الى جزيرة اسيا وفيثاغورس توجه الى بلد
هلاطيه العظيم صقعه وصير من سحره صنوفًا كثيرة منها مخاطبته
للبقر لانهم ذكروا انه كان يفعل هذا الفعل وما كان هذا من جهة
اخرى الا من جهة سحره وهذا بين من ذلك الوجه اوضح بيانًا
لان من خاطب البهايم على هذه الجهة ما نفع جنس الناس نفعًا لكنه
قد ضره اضرارًا عظيمًا على ان طبيعة الناس كانت اشد ملايمة
لفلسفة الاقوال الا ان ذاك مع ذلك على ما ذكروا قد
لم يشور اونيرا بسحره لانه ما جعل الطبيعة العديمة النطق
ناطقة لان هذا الفعل ليس هو ممكنًا عند انسان لكنه انخدع
الزايل فهمه بحيله واهمل ان يعلم الناس صنفًا من الاصناف
النافعة وعلمهم ان اكلهم الباقلا عديل اكلهم رؤوس والديهم
وحقق عند التابعين معه ان نفس معلمهم قد كانت حينًا نباتًا
لا طيًا وصارت حينًا جارية وصارت حينًا سمكة اما على جهة
على

على جهة الواجب اخمدت تلك الخدع كلها وغيبت تغيبًا
تامًا نعم على جهة الواجب ازيلت وعلى اصوب القياس
الا ان اقوال هذا الامي الخايب من تعلم الكتب لم يكن هذه
الحال حالها لكن السريانيون والقبط والهند والفرس والحبشة
والامم الاخر الجزيل عددها نقلوها الى لغتهم والاراء الواردة
منه علمت الناس العجم ان يتفلسفوا لانني ما قلت قولا باطلا
ان المسكونة كلها صارت له مشهدًا لانه ما اهمل الناس الذين
قبلهم قبيله وتعب تعبًا فارغًا في تعلمه طبايع البهايم العديمة
النطق الذي كان من فلسفة زايدة في الغباوة ومن جهالة في
غاياتها ولكنه احتاج هذا المرض مع غيره من امراض الهوى
واجتهد في غرض واحد فقط وهو ان تتعلم المسكونة كلها عملًا
من الاعمال الصالحة المقتدرة ان تنقلها من الارض الى السماء
ولهذا الغرض ما ستر تعلمه بغيم وظلام كما فعل اوليك اذا صدروا
في تعليمهم اغماضه بمنزلة ستر للمعاني الردية الموضوعة في باطنه لكن
اراه هذا الفاضل واعتقاده انه في ابين ظهورًا من شعاعات الشمس
فلذلك بسط لجميع الناس الذين في المسكونة لانه ما امر الذين يتقدمون
الى تعليمها ان يصمتوا خمس سنين على حد ما امروا اوليك ولا
علم هذا التعليم ان تجلس الناس عند المعلمين كمن تجلس عند
حجارة فاقدة الحس ولا انطق بلد سحاكي الحق عند تخديه لان
كما يتوخاه المتعلم يوجد في عدة التآخيل المحارود لكنه اطرح
عن كافة البرايا هذه الكراهية الشيطانية وفسادها ومزج

في الفاظه تشريعهم يبلغ تقديره الى ان يوجد ما يقوله طه واضحًا ليس
عند رجال فهما فقط لكن تتضح معانيه معهم ايضًا عند نسا وصبيان
وبيان ذلك ان اقواله هذه صدقت عند جميع الذين سمعوها انها
صادقة نافعة ويشهد بصحة ذلك كافة الزمان الكاين لعهد لوكي
السعيد

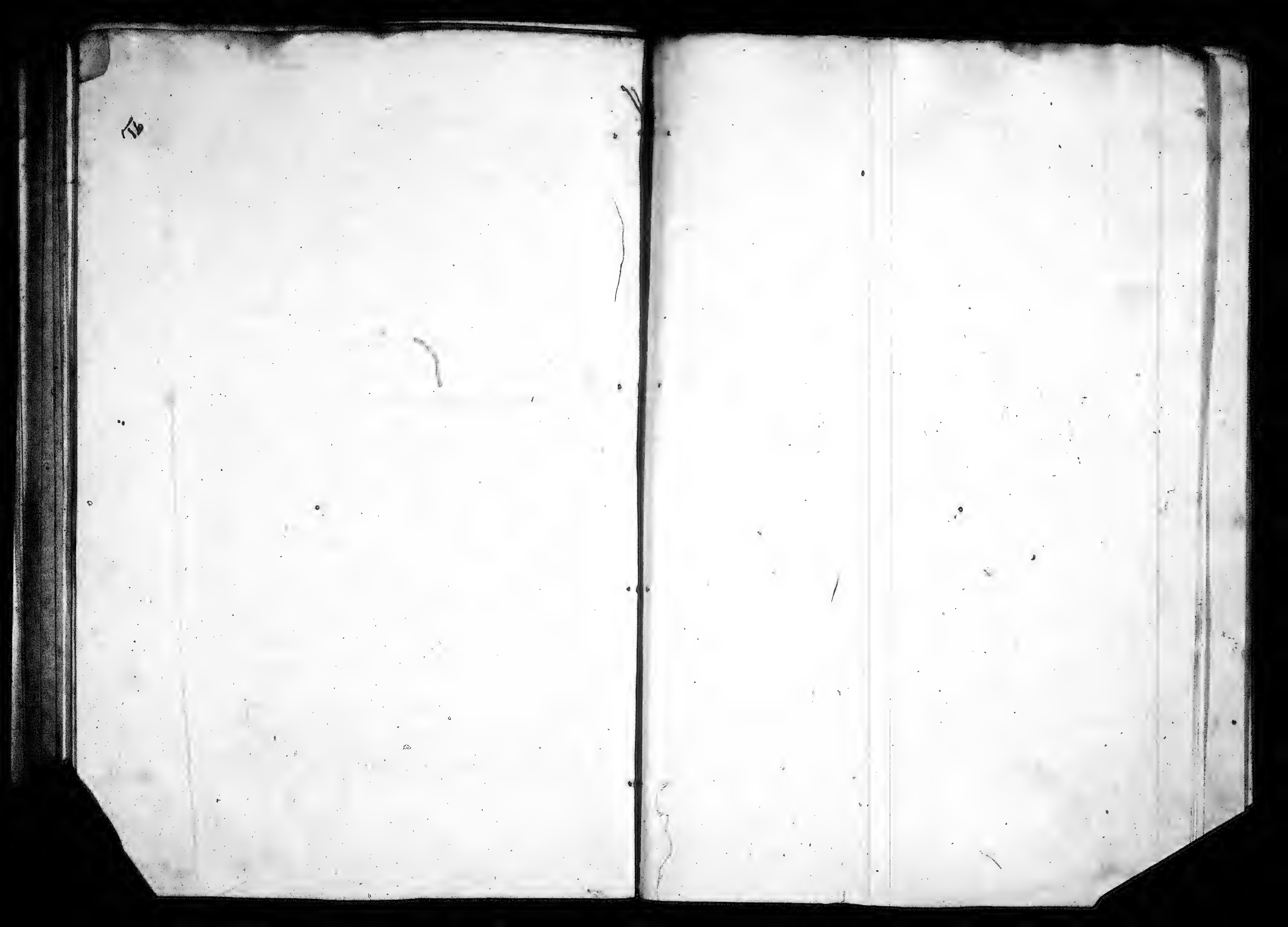

العظه الثانيه

في انه يجب على الداخلين الكنيسة ان يصغوا الى ما يقال لهم
اصغا بليغًا وان يجتنبوا كافة الاهتمام الدنياوي
قد ارتايت ان اشير قولي الى اتعاب اخر لي تنبيهكم الان تيركم
لعله قد عز فيكم فلهذا الشي اوصيكم بما هو نافع لنا في استماع
ما يقال لنا وفي فهم ما قد قيل لنا اعتمت ايضًا وان شاتموني وما
هو الذي ذكرته اجبت انني قد عرفت ان لكثيرين منكم قد يندوخوا
عند طول ما قيل لهم وقري عليهم وهذا العارض يكون اذا اثقلت
نفسنا بهموم كثيرة عالمية وكما ان عيننا اذا كانت نقية صافية
يوجد نظرها حادًا وما تعب في تاملها الاجسام التي هي الطف
وادق من غيرها بانتشر مراهر ومتى ما انصب اليها من الراس خلط
خبيث او انبث اليها من اسفل المعدة بخار دخاني يكون فوق
حدقتها غمامة كثيفة ما تتركها ان تبصر ولا صنفًا من الاصناف
الكثيفة من غيرها بصرًا بينًا فكذلك هذا المثال حسن عادته ان
يكون في نفسنا اذا كانت نقية متيقظة وما تشتمل داء يضرها
فمن طباعها ان تبصر رايتها الى ما تحتاج ان تبصره ومتى ما تكدرت
بامراض كثيرة لهواها فمن شانها ان تهلك فضيلتها وما يكون فيها
كفاية تشتمل بها من عزمها من العزايم العالية بسهوله لذاتها تكل تدريجًا
وتسقط وتجنح الى النوم والونية وتدفع ما من شانه ان تقدمها الى
الفضيلة والى الحياة المتولدة منها وما تتقدم اليها بنشاط لكثير
فحتى لا يصيبكم هذا المصاب لانني لست اكف عن توصيتكم بهذه

قد

الوما باد ابنا واننا لكم ان تعافوا شر تكلم وتهجروها حتى لا تسمعوا
من يولس هذه الاقوال باعيانها التي سمعها منه الذين امنوا من
العبرانيين لانه خاطب اوليك الخطاب الذي حصل عندهم عظيما
استعجامه تصعب عليهم ترجمته وما كانت هذه الحال حاله
في طبيعته لكنه قد ذكر العله في ذلك فقال اذ قد صرتم عاجزين
في اسماعكم لان من يكون مريضا سقيما فذلك في طباعه ان
يوديه الكلام اليسير كما يوديه الخطاب الطويل ونظن ان الاقوال
البينه الشرح حلها مستعجمه مستصعب ادراكها ولكن لا
يكون هاهنا من هذه الحال حاله بل اذ اطردتم عنه كل هم عالمي
فلنسمع بعد ذلك هذه الاعتقادات الجليله لان سامعها متى
ما تشكته شهوة الاموال ما يمكنه ان يضبط شهوة اسماعها
على مثال واحد لان نفسنا اذ هي واحده فليست فيها كفايه
لشهوات كثيره لكن الشهوه الواحده تفسد الشهوه الاخرى
واذا انقسمت تصير اضعف فعلا واذا استظهرت شهوه
اخرى فتستفني في ذاتها كلها بزياده وهذا العارض من شانه
ان يعرض لابنانا لان احدنا اذا امتلك ابنا واحدا فحده ممن
عادته ان يحب ذلك الواحد بافراط حبه واذا صار ابا البنين
كثيرين وانقسمت عليهم افعال محبته تصير حوامر حبه اضعف
فعلا وان كان هذا العارض يعرض لابنانا المحبوبين الذين
يجانسونا بحسب غصب الطبيعه وقوتها فماذا نقول في الشهوه
والموده الناشيتين باختيارنا وبين ذلك كثيرا اذ كان هولا

الذين

الذين يعشقون الاشيا الفانيه بحرق الاكثر من عشقهم الاقل
منه بمعاندته اياه وبيان ذلك ان عشق الاموال ضد لعشق الاشيا
هنا النافع لانا اذا دخلنا الى هذا الموضع فانما ندخل الى السما
ولست اعني اننا ندخل موضع منها لكننا بارتياح ودنا ندخل اليها
لان حملن ان نكون موجودين في الارض وقوفا فوقها وان نتصور
ما هنالك في السماء وان نسمع النغمات البادية من هناك فلا يورد
احدنا الى السما اقوال الارض ولا يهتمن الواقف ثم ها هنا بالاشغال
التي في منزله لان الفوايد المستفادة من ها هنا سبيلها ان تشتمل
منزلنا وتنصرف في سوقنا وما يجمل ان نثقل كنيستنا باحمال هموم
منزلنا وباوقار الاشغال المجموعه من السوق ولهذا الغرض ندخل الى
موقف كرسي التعلم حتى نكشط عنا في هذا الموضع الوسخ الذي
استملكناه من خارجه فان ازمعنا ان ننقشل في فراغنا هذا
القصير مداه مما يقال او مما يعمل خارج هذا المكان فافضل كان
لنا ان لا نكنا دخلنا في الابتدا الى هاهنا فلا تكون اذا احدكم
في الكنيسه الهموم التي في منزله لكن سبيله ان يعيد في منزله
الاقوال التي استفادها في الكنيسه فلتكن عند كرهذه الاقوال
اكرم الفوايد كلها فهذه هي فوايد نفسنا وتلك هي اشغال جسدنا
والتي ما يقال ان الاقوال التي تقال في هذا الموضع هي افضل
المنافع لجسدنا ونفسنا ولهذا الغرض فلتكن هذه الاقاويل ايضا
متقدمة عندنا والاشغال الاخرى فلتكن عملا منحرفا عن هيئتنا
لان هذه الاقاويل هي مناسبه لحياتنا المامولة ولحياتنا الحاضره

واقوال تناسب حياتنا تلك ولا هذه ان لم نرتب على ترتيب الشريفه
نعدان قد وصفها هولاء الناس لان ليس يحصل لنا ان نتعلم من
ها هنا ما تشكلونه فيما بعد وكيف نعيش في تلك الحين فقط لكنا
نتعلم مع ذلك كيف نسوس حياتنا الحاضره لان هذا البيت هو
بيمارستان روحاني نقصده لكيما نداوي ها هنا الجراحات التي
قد نجرحنا بها من خارجه ونشفيها وما نتوجه اليه عني نجمع
لنا فيه جراحات غير تلك ونذهب بعد ذلك خاسرين لان اذا
كان الروح القدس يخاطبنا وما نصغي اليه فلسنا ما نكون قد عملنا
الا ذنا من الاولى فقط لكنا نكون مع ذلك قد استجدينا ذنوبا
غير تلك ايضا. فسبيلنا ان نصغي الى الكتاب عند انكشافه
لنا بحرص شديد اصغا كثيرا لاننا ما نحتاج بعد نعد الى تجاره كبيره
اذا نتعلم مبادئه واصوله باستقصا بليغ لكننا اذا تعبنا
في مبادئه تعبا يسيرا فسيمكننا بعد ذلك ان نعزي قوما
اخرين على راي بولس الرسول لان هذا الرسول رفيع المحل جدا
وكلامه مملو نعمان كثيره وافضل لنا ان نثبت فيها اكثر من غيرها
فلا نستمعه سماعا منحرفا عن غرضنا لاننا لهذا المعنى نتدرج لكم لفظا
يسيرا حتى يتيسر لكم ادراك جميع ما نبينه ولا يفوت ذكركم وسبيلنا
ان نخاف ان لا نصير تحت المطالبه بذلك القول القايل لولم اجي
واكلمهم لم كانوا اخازوا من ذلك خطيه لان ما الفايده التي تملكها
اكثر من الذين لم يسمعوا اذا ذهبنا الى منازلنا بعد استماعنا وما
قد حزنا نفعا الا استحسانا ما قد سمعناه فقط امتحوا ان نزرع في
ارض

ارض صالحه محولونا ان نشتمل اعظم اشتدادا. وان يكن فيكم من قد
اشتمل شوكا. فليبت عليه نار الروح. ومن كان ارضا قاسيه عليه
فليجعلها سمينه لينه باشتعاله هذا الروح بعينه. ومن كانت كافه
افكاره تتوطاه في ارضه. فليدخل الى اقصي دواخله. ولا يطرح
للمريدين المسارعه الى اختلاسه حتى يسمر حقوله كخصبه لاننا
اذا اهتممنا بانفسنا هذا الاهتمام البليغ. وتمسكنا بهذا الاستماع
الروحاني باثار التعب فنتخلص من جميع اشغال الدنيا تخلصا
كافيا. وان لم يكن في نحو واحد لكنه سيكون سهلا مهلا. فلهذا
الغرض سبيلنا ان نصغي الى ما نستمعه حتى لا نقال في وصفنا ان
اذاننا افعي صمه. لان السامع الذي هذه سجيته قل لي ما الذي يزيد به
عن الوحش. وكيف ليس يكون اعدم نطقا من كل بهيمه. من يكون الله
يخاطبه فلا يصغي اليه. ولين كان الفعل الذي يرضي به هذا هو ان
يكون انسانا. فمن لا يريد ان يستمع كيف ينبغي ان يكمل هذا الفعل
ما الذي يكون شيا اخر ما خلا ان يكون وحشا تنطق في هذا الفعل
الشرير ما اكثر ضرورة. اذ كان المسيح يشا ان يجعلنا من اناس
نظرا ملايكته. فنتنقل نحن ذواتنا من اناس الى وحوش لان انصبا
بالتعب لبطننا. وبالشهوه للاموال وغضبنا على اخوتنا وغيضنا
ورفستنا اياهم. ليس هو مناسبا للناس لكنه مناسب للوحوش.
على ان الوحوش كل منها على ما يقال يشتمل داء واحدا. وهذا هو
في غريزته. فاما الانسان الذي قد اخرج رياسته على افكاره
وانفصل عن الطريقه التي ترضي الله. فقد ازاح ذاته الى امراض

طنا

هواه كلها ٠ وليس من شانه ان يصير وحشا فقط لكنه يصير علامه
جزيل صورتها وتلونها ٠ ومايتبكك ولا من طبيعته عفوا ٠ لان الرديله
انما هي من اختيارنا ومن عزمنا لكن لا صار في وقت من الزمان ان
تجري هذه التهم في وصف كنيسة المسيح ٠ لاننا قد تحققت عندنا الاوصاف
الفاضله المدينه الى الخلاص في وصفكم ٠ لكن بمقدار تحققها عندنا نعد ذلك
ما نبتعد عن الاقوال التي تتقدم فنحفظ محبتكم ٠ ولا عن صنف ادني
منها الى ان نطلع الى هامة الفضايل وننال الحظوظ الصالحه
التي قد وعدنا بها ٠ التي فلتكن لنا ان نرزقها بنعمة ربنا يسوع المسيح
وتعطفه الذي معه وبه لابيه المجد مع الروح القدس الان ودايما
والى اباد الدهور امين ٠٠٠

المقالة الثالثه

في قوله في الابتدا كان الكلمه

ان تنبيهي اياكم ايضا في الاصغا للاستماع يكون فضله زايده
اذ قد اوضحتم تنبيهنا اياكم ايضاحا شريفا باعمالكم ٠ لان اسراع
شغفكم وثبات وقوفكم واصغاكم ٠ ودفع احدكم الاخر لاجتهاده
ان يصل الى المكان الحوالي ٠ الذي منه يحصل لكم النغمه البادية
منا ابين وضوحا عندكم ٠ ومع شدة ازدحامكم وتضاغطكم ما
تريدون ان تنصرفوا الى ان ينحل هذا المشهد الروحاني ٠ وتركتكم
واجلالكم ٠ فهذه الافعال كلها ٠ وامثالها ٠ على بسط ذاتها هي دلايل
على الحراره التي في انفسكم ٠ وعلى ايثاركم الاستماع بانتم تشتهونه ٠ فلذلك
تحصل توصيتنا اياكم في هذا الباب فضيله زايده ٠ بل يلزمنا اضطرارا

ان نقول

ان نقول لكم ذلك القول ونتضرع اليكم ان تثبتوا ما كان هذا الحرص وان
تظهروه ليس في هذا الموضع فقط ٠ لكن في منازلكم اذ لا صرتم في منازلكم ان تخاطب الرجل
امراته ٠ والاب لابنه في تذكرة هذه الاقاويل ٠ وان يكون ما قد استفاده منا ٠
ويطالب اوليك الذين يسمعونه بحفظ ما قد حفظناه لهم ٠ ويصيرهذه البضاعه
النافعه لجميع من يؤثرها ٠ ولا يقولن لي قايل ان ابناءنا ما يحتاجون ان يشتغلوا
بهذه الفوايد ٠ فانني اقول له انهم يحتاجون ٠ ليس الى ان يتفرغوا لها فقط ٠
لكنهم مع ذلك يحتاجون ان يحصلوا افكارهم وحرصهم فيها وحدها ٠
ولكنني مع ذلك بسبب ضعفكم لست اقول هذا القول ٠ ولا استميلهم عن
اجتهادهم في الشغل الخارج عن محلتنا ٠ كما انني لست احيدكم انتم من
اشغال مدينتكم ٠ لكنني استمنحكم يوما واحدا من هذه السبعة ايام
تفرزوه لسيد البرايا كلها ٠ الذي سودده يعمها ٠ لان كيف ليس هذا الفعل
شنيعا ٠ ان نامر عبيدنا ان يخدمونا ويتعبدوا لنا طول زماننا كله ٠ ونحن
لا نخول الاهنا ولا فراغا انقص مقدارا ٠ وهذه افعال عبوديتنا كلها ٠ ليس من
شانها ان تزيد ذلك جل وعز شرفا ٠ لان الذات الالهيه قد عدمت ان تكون
محتاجه ٠ وانما تعبدنا له محصور فيما يوافقنا ٠ ولعمري انكم اذا اشتم دونكم
الى مشاهد اللعب فما تتذمرون على الذهوب اليها لا التعاليم ولا شغل اخر
من هذه الاشغال وامثالها ٠ ومتى ما وجب ان تستفيدوا فايده من الفوايد
الروحانيه وتجمعوها ٠ تسمون هذا الفعل بطاله واشغال عما يهمكم ٠ وكيف
لا تغضبون الله اذ انتم تعتنون لاعمالكم الاخرى كلها وتخولونها وقتا ٠ وجعل
مراشكم اشغاله بحضرنا لكم ٠ وما تظنون انه وقت موافق نافع لابنايكم ٠ فلا
تفعلوا هذه الافعال يا اخوتي لان هذه السنين نلاتيها كثيرا ٠ ونحتاج الى

استماع هذه الاقوال النافعه • لانها تكون ناعمه يرتسم فيها ما يقال السرع
ارتساما • وينطبع السماع في سريرتهم كما ينطبع الختم في الشمع • ولمعنى آخر
والعيشه حينيذ فيهم تحوي ابتداء الجنوح الى الرذيله او الى الفضيله
فان اشتمالهم مشتمل عن الطريق الخبيثه منذ ابواب عمرهم ودهاليزه
باعيانها • واستقادهم الى الطريق الفاضله • يكون حاله حال من قد
تنبهم في مملكه جيده وطريقه حميده • وما تيسر انتقالهم الى طريقة اشر
من غيرها طايعين • اذ هذه العاده تجذبهم الى افتعال الاعمال الصالحه
فعلى هذه الطريقه يصيرون عندنا موقرين محتشمين اكثر من الشيوخ
ويكونوا نافعين في اعمال مدينتهم ان يوضحون في حداثتهم افتعال
الشيوخ • لان ليس يوجد علي ما سبقت فقلت مستمعا بهذا الاستماع
مصاحبا لهذا الرسول الجزيل فخره • ولا يستمد فايده عظيمه جليله صالحه
وينصرف ولو كان المستمتع بذلك رجلا • ولو كان امراه • ولو كان حدثا •
ولين كنا نونس الوحوش اذ نقوم اخلاقها بالنطق الذي فينا • فالاولى
والاليق بنا ان نعمل هذا العمل بالناس بهذا التعليم الروحاني اذ الفرق
فيما بين الدوا وبين المداوي كثير • وذلك ان الوحشيه التي فينا
ليس مقدارها كمقدار الوحشيه التي في تلك الوحوش لان الوحشيه
التي في تلك هي من طبيعتها • والتي فينا هي من اختيارنا • ولا قوه
صنفي الاقوال هي هي بعينها • لان تلك القوه هي تمييز انساني •
وهذه القوه هي من قدرة الروح والنعمه • فمن قد ايس من ذاته
فليتفطن في الوحوش التي قد ونست فما تخضع في وقت من الاوقات
لدا الناس • وليذهب الى هذا البيمارستان الروحاني ذهوبا متصلا

ونسمع

ونسمع في كل وقت تعليم شرايع الروح • واذا امضى الى منزله فليكتب
ما قد سمعه في سريرته • فيشتمل على هذه النتيجه في اعمال صالحه
وفي حياطه كثيره • اذ يشعر بمناجحه تجربته واتقانه • لان الملبس
الجمال اذا انغمس شريعة الله مكتوبه في نفس احدنا على ما ينبغي وراي
قلبه قد صار الواحا لها • لان بحيث تكون كتب مكليه ليست منقوشه
في تتال نحاس • لكنها مرسومه بالروح القدس في سريرته واذن الله لامعه
سطورا من نعمة كثيره • فلنتقدم الى المادفات ان نحدق اليها • لكنه
يبدل لنا ظهره من بعد ما زحا • لان ليس فعل عند ذاك السعيد مرهوبا
بهذه الصفه مخوفا عند الافكار الناشيه منه • مثل سريرة دارسة الاقوال
الالهيه • ونفس جانحه الى عين التعليم هذه النافعه في كل حين • لان
النفس التي هذه النتيجه نتيجتها • لن يستطيع عارض من العوارض الحاضره
ان يبيدها • ولو كان كربيا • ولا يبدخها ويرفعها ولو كان مانورا • لكنها
تستمتع بسلوك كثير في شتا جزيله شديده • لان ليس يكون فينا الارجاف
من تلقا طبيعة العوارض لكنه انما يحصل فينا من جهة ضعف تمييزنا •
والا فلو دنا يصيبنا هذا المصاب من تلقا ما يعرض لنا لوجب ان يرتجف
الناس كلهم • لاننا كلنا نسبح في هذا البحر بعينه • وممتنع علينا ان
يوجد خارج امواجه وملوحته • فان كان يوجد اناس قد وقفوا
عند اهتياج البحر خارج شتايه وشدته • فمن اوضح البيان ان
الشده والشتا ما تكونه العوارض • وانما تكونه عزيزة تمييزنا • فان اصلحنا
تمييزنا هذا الاصلاح الذي يوصله الى ان يحتمل جميع العوارض بايسر
مرام • فليس يكون عندنا شتا • ولا شدة اختباط • اذ يكون هدوءنا ابيض •

دايًا. الا انني لست اعرف كيف لم اقدم ترتيب هذه الاقوال بان اقول في
وصفها قولًا. فاندفعت الى هذا المقدار من وعظكم وتنبيهكم. فاصفحوا
لنا عن اطالة كلامنا. فانني خليف مرتهع جدا من ان يصير اجتهادي
هذا اضعف فعلًا. من طريق انني لو تممت حرصي اذًا لما فاوضتكم الان
من هذه الاقوال قولًا. لان هذا الوعظ فيه كفاية ان يجعل المعاني
لهما تنيشره عندكم. فقد حان الان الاوان ان اتوجه الى ما اعتمدناه
اليوم حتى لا انصادمكم بجهادات الكلام. وها لكم حال كالذين
متضجرين. لان مصارعات الكلام. قد وضعت لنا تقصد اعدا الحق
ونحوا الى المخترعين كافة الحيل حتى ينقصوا مجد ابن الله. بل انما
يهدموا شرفهم. لان مجد ذاك باقي على ماهيته كل حين. ليس ينقصه
اللسان المفتري عليه نقصًا. واوليك الذين يجتهدون ان ينقصوا
تشريف من يقولون انهم يسجدون له. يالاودن وجوههم هوانًا. وتنفسهم
عذابًا. وان سالت عما يقولوه اوليك اذ قلنا نحن هذه الاقوال احتكم
يقولون ان قول البشير في الابتداء كان الكلمة ليس يوضح زعموا
خاصته الازليه. لان هذا القول قد قيل في وصف السماء وفي نعت
الارض. وانا احاطبهم نزهًا لو فاحنتهم وكثرة زوال نور عقلهم. انما
احاطبك في ذكر الاله. فتورد لي انت الى الوسط الخطاب في
الارض والناس الذين من الارض. واذا كان الانسان يدعى ابن
الله فليكن اذًا اعتقدك الهًا. لان النبي قد قال انا قلت انكم الهه
وبنوا العلي كلكم. افتغالب الوحيد على بنوته. وانه على قولك هذا ليس
فتلك حظًا اكثر منك. ولعلك تقول لست اقول هذا القول اصلًا.

فاقول

فاقول لك لعمري انك تعمل هذا العمل وان كنت ما تقوله بلا كلامك.
لانك اذا قلت انك انت قد استمديت بالنعمه البنوه بالوضع.
وذاك قد اشتركتما على هذه الجهه. لان قولك انه ليس يوجد في طبيعته
انبا البشر هو شيا اخره. الا انك تجعله ان يوجد هذه الحال حاله بالنعمه.
لكن فلننظر مع ذلك في الشهادات التي يوردوها لنا. قالوا ان في
الابتداء خلق الله السما والارض وكانت الارض قد عدمت ان تكون
ملحوظه او متقنه. وانما كان انسان من رامه تسمى. هذه هي الشهادات
التي تظنونها يوجد قويه. الا انها ما توجد قويه في ايضاحها تقوم الاراء
التي نذكرها نحن. ولكنها توجد اضعف الحجج كلها عندنا. فانتها تجد بينهم.
لان قل لي ما المعنى الذي يوجد مشاعًا فيما بين قولنا خلق. وبين قولنا
كان. ما المناسبه فيما بين الله وبين الناس. ما بالك تخلط ما قد عدم
ان يختلط. وتحيل الاشيا المفترقه بتخليطك اياها. وتجعل ما فوق
اسفل. لان قوله في هذا الموضع كان. ليس يوضح الخاصه الازليه فقط.
لكن قوله ايضًا في الابتداء كان يوضحها. وقوله والكلمه كان يظهرها
لنا ايضًا. وكما ان قولنا لم يزل اذا قيل في وصف الانسان. فانما يدل
على الزمان الحاضر فقط. واذا قيل في وصف الاله. فانما يدل على
الخاصه الازليه الدهريه. فكذلك قولنا كان اذا قيل في وصف طبيعتنا.
انما يدل عندنا على الزمان الماضي. وهذا الزمان فقد عبر مداه. واذا
قيل في نعت الاله. فانما يظهر خاصته الازليه الدهريه. لانك بتجربتك
اذا سمعت ارضًا. واذا سمعت انسانًا. ان لا تتوهم فيهما توهمًا اكثر
مما يلايم الاشياء المكونه في طبيعتها. لان الشي المكون مهما كان

فقدكان في زمان او في دهر. فاما ابن الله فليس هو اعلا فوقا من
الازمان فقط. لكنه اقدم من الدهور كلها. لانه هو مبدعها وخالقها.
لان الرسول قد قال به صنع الدهور. والخالق فهو بلا زم الضرورة
قبل مخلوقاته. واذ كان يوجد ناس على هذا المثال قد زال حسهم
حتى انهم يتوهمون فيما بعد في وصف دوابهم وهما اعظم من رتبتهم في
لفظة صنع الارض. وقوله كان انسان. تقدم الرسول فاستدرك
تمييز سامعيه وحسم كافة وقاحته. لان كلما قد خلق والسما والارض
فقد خلقت في زمان. وقد اشتملت ابتداء زمانيا. وليس شي منها عديما ان
يكون مبتديا اذ قد تكون. فيجب من ذلك اذا سمعت انه صنع الارض
وان انسانا كان. فانما نهذر فيما بعد هذرا زايدا هاديا في تفخيم ذاتك
بذلك هذرا قد زالت المنفعة منه. لانني انا اذكر ايضا افراطا في
الوصف غير هذا. وان سالت وما هو هذا. اجبت انه لو كان قد قيل
في وصف الارض في الابتدا كانت الارض. وفي نعت الانسان انه
في الابتدا كان الانسان. لما كان سبيلنا على هذه الجهة ان نتوهم
في وصفها توهما اعظم من الاوصاف الموضوعة الان لها. وذلك
ان اسم الارض والانسان قد سبق كلما يقال في وصفهما. وما اهمل
تمييز فهمنا. ان نتصور في وصفهما وصفا اعظم مما قد عرفناه الان.
كما ان كلمة الاله وان كان قد قيل في وصفه وصفا صغيرا. فما
قد فسح لنا ذلك ان يحس لنا فيه وهما دليلا حقيرا. اذ كان موسى
اذا امعن في الوصف. قال في وصف الارض ان الارض كانت
عديمة ان تكون ملحوظة ومتقنة. لانه اذ قال انه ابدعها ووضع
حدها

حدها. ثم لم نعد ذلك في باقي اقواله نظما خاليا من الخوف. لعلمه ان
ليس يوجد احد الناس زايلا فهمه بهذه الصفة. حتى انه يتوهم ان
الارض قد عدمت ان تكون مبتديه وملونه. وبيان ذلك ان اسم الارض
ولفظة مخلوق كافيا ان يحتفيا عند الجري القلب جدا انها ليست
ازليه. ولا عديمه ان تكون ملونه. لكنها من الاشيا المكونه في زمان
خلوا من هذه الحجج. فلفظة كان في الانسان وفي الارض ليست على
بسيط انقياده على الوجود. لكنها اذا احملت على الانسان دلت
على وجوده من المكان الفلاني. فاذا احملت على الارض دلت على كيف
وجودها. لانه ما قال ان الارض كانت على بسيط ذات لونها وصمت
لكنه قال كيف كانت. وعرفنا كيف كانت بعد تلونيها. لقوله انها كانت
عديمه ان تكون ملحوظه او متقنه. اذ كانت بعد مستوره بالمياه
ومنعجنه. وما ذكر في وصف خلقانا انه كان انسانا فقط. لكنه
استثنى بان قال من اين كان من رامة سيفا. وما قال في الها الكلمة
هذا القول. وانني لخجل ان اساوي في البحث هذه الاوصاف تلك.
لاننا ان كنا نشهر الذين يعملون هذا العمل بانا ناس. اذا كان الفرق
في الفضيله فيما بين الذين يقع البحث عليهم جزيلا. على ان طبيعتهم هو
واحده بعينها. فاذا كان الفرق بين تلك الطبيعه السعيده. وبين
كافة الطبايع الاخرى بهذه الصفه ممتنعا تحديده. فكيف لا يكون
تحريك هذه المعاني وامثالها من جنون واصل الى غايته. لكن فليكن
هذا الذي نفتري عليه اوليك غفورا لنا. لان مرورة هذه الاقاويل
وامثالها لسنا نحن اخترعناها وصادفناها. لكن المحاربين خلاصهم عنا

جوده

ابدعوها لنا ٠ فالذي اعتمدته بقولي هو ان قول البشير في وصف الابن ٠ (الكلمه)
كان دليلاً على وجوده فقط وجوداً ازلياً ٠ لانه قال في الابتداء
كان الكلمه ٠ وقوله كان ٠ دفعة ثانيه ٠ هو دليل على وجوده عند من
لم يزل عنده ٠ واذ قد اشتبان هذا المعنى كثيرًا ٠ ان خاصة الله
هي هذه ٠ انه ازلي دهري فعديم ان يكون مبتديًا ٠ ومع البشير
هذه الخاصه اولاً ٠ ثم حتى لا اذا سمع سامع قوله كان في الابتدا ٠
فيقول انه عديم لان يكون مولودًا ٠ سبق في الحين فقلا فاه قبل
ان يقول فما معنى كان ٠ بقوله انه كان عند الله ٠ وحتى لا يظن
ظان انه كلمه بالحقيقه بارزه بنغمتها او مستكنه ٠ ابطل هذا الظن
بزيادة الحاشيه ٠ التي هي على ما قدمت ذكره الالف واللام في الكلمه
وبهذا الحرف الثاني ٠ لانه ما قال انه كان في الله ٠ لكنه قال انه
كان عند الله ٠ مظهرًا لنا ازليته بذات قنومه ٠ ثم اذا امعن في
الوصف كشف هذا المعنى ابين وضوحًا ٠ فقال ان هذا الكلمه
قد كان الهاً ٠ الا ان معارضنا يقول لكنه مصنوع ٠ فاقول له
وما الذي يمنعه ان يقول هذا القول ان في الابتداء صنع الله الكلمه
لان موسى عند تكلمه في وصف الارض ٠ ما قال في الابتدا كانت
الارض لكنه قال انه ابدع الارض ٠ وبعد ذلك قال وكانت
الارض ٠ ما الذي منع يوحنا ان يقول هذا القول ان في الابتدا
صنع الله الكلمه ٠ ولئن كان موسى قد خشي هذا الظن في وصف
الارض ان لا يقول قايل انها عديمه ان توجد مكونه ٠ فاليوحنا
واوجب ان يخاف عند وصفه الابن ان كان مخلوقاً ٠ لان العالم

بعد

بعد كونه ملحوظاً بديع من هذه الجهه خالقه ٠ لانه قال ان السموات
بديع مجد الله ٠ واما الابن الازلي فهو عديم ان يكون ملحوظاً ٠ لم يزل
فايقاً على الخليقه جدا ٠ فوفقاً قد عدم ان يكون محصورًا ٠ ولئن كانت
الجهه التي لم نكن محتاجين فيها الى القول وتعلم بوصلنا ان نعرف
ان الدنيا هي مكونه ٠ قد وضع موسى النبي هذا القول فيها ٠ قبل اقوالا
الاخر وضعاً بيناً ٠ فيوحنا قد كان اليق به كثيرًا ٠ واحوج الى ان يقول
هذا القول في وصفة الابن الازلي لو كان مخلوقاً ٠ ويجوز ان يقول لنا
معترض علينا ٠ نعم الا ان بطرس الرسول قد قال هذا القول بيناً واضحاً ٠
فاقول له اين قاله ومتى ذكره ٠ ولعله يجيبني قد قال في مخاطبته اليهود
ان الله قد صنع هذا رباً ومسيحاً ٠ فاقول له وما بالك ما تضيف الى ذلك
ما تلاه ٠ وهو هذا يسوع الذي صلبتموه انتم ٠ او تستجهل انما قيل في
ربنا بعضه يناسب طبيعته الجديده ان تكون [illegible] له ٠ وبعضه
يناسب لسياسته ٠ فان لم يكن هذا الراي رايك لكنك تعتقدها
كلها على نسط ذا انها مناسبه للاهوته ٠ فقد اوردت الذات الالهيه
مالومه ٠ فان لم تكن مالومه فليست مخلوقه ٠ لان الدم لو كان جرى
من طبيعته الالهيه الممتنع وصفها بعينها ٠ وكانت هذه بلا جسميه
قد شقت في حين الصلب وقرزت بالمسامير ٠ لاجه لك احتجاج
في هذه المغالطه ٠ وان كان هذا القول ما ذكره ولا البشير الحال بعينه ٠
فلم تستعمل انت ان تستجهل سجيا الا قد عدم على هذه الجهه الفصح
عنه ٠ ولم ننظاهر به ولا الشياطين ٠ ولمعنى اخر قوله رباً ومسيحاً
ليس هو مناسباً لجوهره ٠ لكنه مناسباً لرتبته ٠ لان قوله الرب

مناسب لسلطانه • وقوله المسيح مناسب لدهنه ومسحته • فا
فوقك في ابن الله • لانه لو كان مخلوقا على رايكم لما كان هذا القول
يملك موضعا • لان الله ما كونه اولا واستدبه بعد ذلك • ولا املك
رياسه مرفوطه • لكنها جوهريه وبالطبع • لانه حين تسبل ان كان ملكا •
قال انا لهذا الغرض ولدت • وبطرس رسوله خاطب اليهود خطابا كانه
في وصف متدرب • لان الكلام عنده انما كان كله في وصف تدبيره •
وما استعجابك ان كان بطرس قد قال هذا القول اذا رايت بولس
قد خاطب اهل مدينة قورنتيه بدعوه رجلا فقط • اذ قال لهم هذا القول
بالرجل الذي حده • اد منح كل الناس التصديق بانه اقامه من بين الاموات
ولم يقول قولا في وصف صورة الله • ولا ذكر انه عديل له • ولا انه شعاع
مجده • وذلك على جهة الواجب لان الوقت ما كان مناسبا لهذه
الالفاظ بعد لكنه كان عنده فعل محبوبا ان يقبلوا عاجلا • انه
انسان وانه قد قام • فهذا الفعل عمله بطرس • ولما تعلم بولس منه
دبر افعاله هذا التدبير • وربما كشف لنا في الحين لاهوته •
لكنه ظن به في اول ظهوره انه نبي • وانسان صالح على بسيط ذاته •
وانسان اختبر بافعاله والفاظه المعنى الذي كانه • ولهذا
الغرض استعمل بطرس في ابتداء انداره هذا المعنى • لانه خاطب
اليهود هذا الخطاب في وسط جمعهم • ولانهم ما قدروا ان يقبلوا
حينئذ قولا واضحا في وصف لاهوته • لهذا السبب يثبت في اقواله
في وصف تدبيره وسياسته • حتى اذا ارتاض سمعهم بهذه الاقوال
يطرق لنا في تعليمه • وان اراد مريد ان يعبر في كافة خطابه بالجمع
من اجلا

من اجلا كلامه يجد هذا المعنى الذي اقوله لامعا جدا • لانه هو اعني
ربنا يدعوا ذاته رجلا • ويثبت في اوصافه تالمه وقيامته وولادته
بذات جسده • وبولس الرسول اذ قال انه كاين من زرع داود بذات
جسمه ليس يعلمنا تعليما اخر • الا ان قول بطرس صنعه ربا انما اخذه
في وصف سياسته • وهذا نحن نعترف به • الا ان العدا انما يخاطبنا
الان في وصف وجوده الممتنع وصفه • الذي هو قبل الدهور • فلهذا
السبب اهمل قوله صنع • ووضع قوله كان • وقد كان ينبغي له لو كان
مخلوقا • ان يصلح هذا القول ايضا اصلاحا كثيرا • ولئن كان بولس
قد خشي ان لا يتوهم متوهم من الدين قد زال فهمهم ان الابن يكون
اعظم من ابيه • ويملك والده خاضعا له • لانه لهذا المعنى • اذ
راسل اهل مدينة قورنتيه • قال واذا قال انه يخضع له • فواضح انه
خلوا من الذي اخضع له البرايا كلها • على انه من توهم ان الاب
يخضع في وقت من الاوقات لابنه خضوعا مع كافة البرايا • لكنه
مع ذلك ان كان قد خشي هذه الظنون الفاسدة القبائح • وقال
خلوا من الذي اخضع له البرايا كلها • فلو كان ابن الله مخلوقا
لكان الاليق بوحينا والاوجب عليه ان يخشى ان لا يظن ظان
انه قد عدم ان يكون مخلوقا • ولكان ينبغي له ان يعرف بهذا
المعنى قبل اقواله كلها • واذ كان مولودا • فعلى جهة الواجب
لا هو ولا غيره • ولا احد ولا رسول ولا نبي قال انه مخلوق • والوحيد
بعينه لو كانت هذه الحال حاله لما كان تعدى وصفها • لان
المتكلم الاقوال الدليله على هذا اللهم لاجل الحذر معنا • قد كان

اولى به ان لا يكون قد صمت عن هذا المعنى. وقد كان واجبا عند امتلاكه
الحظ العالي ان يصمت عن ذكر ذاته. افضل من ان يكني عن ذاته.
اذ لم يمتلك هذا الحظ. ولا يعرفنا انه لم يمتلكه. لان هنالك كانت حجة
صمته تكون واضحه. وهي ايثاره ان يعلم الناس ان يذللوا عزمهم. وان
يفيدهم بصمته من الفضايل الموجوده فيه فوايدها العظيمه. وهاهنا
فليس يحوي بصمته ولا حجه واحده واضحه يقولها. لانه ان كان مخلوقا
فلم صمت عن ذكر كونه. وقد استعفى من اوصاف كثيرة من المحامد الموجوده
فيه. فيلزم من ذلك القايل في اكثر الاوقات الاقوال الذليله التي
لم تكن موجوده فيه لاجل تعليمه ايانا تذليل عزمنا. ويليق به كثيرا لو كان
مخلوقا ان يكني عن ذلك. اوما نراه حتى لا يتوهمه متوهم انه عدم
ان يكون مولودا. يعمل ويقول مثل هذا كل عمل وقول منتظما اقوالا
ليثبت موهله لرتبته وجوهره. منحدرا الى تواضع بني. لان قوله
على نحو ما اسمع احكم. وقوله ذاك قال لي ما اقوله وما اتكلم به. وما
شابه هذه الاقوال وما شبهها هي مناسبه للانبياء وخدام. فلين كان
لايثاره ان يزيل هذا التوهم. لم يستنكف ان يقول الفاظا على هذا
النحو ذليله. فلو كان مخلوقا لقد كان اليق به واولى حتى لا يتوهم متوهما
انه عدم ان يكون مخلوقا ان يقول اقوالا كثيره هذا المعنى معناها.
لقولك انه قد كان قال لا تتوهموني مولودا من ابي فانا قد خلقت
وما ولدت ولست انا من جوهره ذاك. فهو الان يعمل ما يضادد
هذا القول لانه ينطق بتلك الالفاظ التي تضطر الذين ما يوثرونها
ان يقبلوا هذا التوهم المضادد كارهين. لقولك انه قال انا
في ابي

في ابي وابي في. وانا معكم زمانا هذا مبلغ كثرته ولم تعرفني يا فيلبس.
فالناظر الي قد نظر الى ابي. ولكي يكرم البرايا كلها الابن كما يكرمون اباه.
وعلى نحو ما ينهض الاب الاموات ويحييهم. فعلى هذا النحو يحيي ابنه
الذي يشا ان يحييهم. وان ابي الى الان يعمل وانا اعمل. وعلى نحو ما
يعرفني ابي اعرف انا ابي. وانا وابي واحد نحن. ويضع في كل موضع
من كلامه حرفا كما هو حرف لذلك. ولفظة انه واحد اذا قويس
الى ابيه. فيدل على زوال مباينته اياه. وتتبين سيادته بذاته
بهذه الاقوال وباقوال غيرها اكثر منها. كقولك اذ قال للبحر اصمت
انكم. وللارض انشا ان تتطهر فتطهر. ولك اقول يا جنيا اصم
وعديم ان تكون ناطقا اخرج منه فخرج. وقوله قد سمعتم انه قد
قيل للقدما لا تقتل فانا اقول لكم ان من يغتاظ على اخيه باطلا
يكون مطالبا بجناية الجحيم. ومما اشبه هذا القول الذي قاله
حين اشترع شرايعه. واجترح عجايبه. فيما كفايه ان تبين سلطا
والوهيته. ان الصنف اليسير من هذه الاقوال فيه كفايه ان
تحقق عند الذين لم يفقدوا احسهم جدا سلطانه وسيادته. له المجد

العظه الثالثه

طعن على المتشرفين بالشرف الفارغ

ولكن الشرف الباطل داء رديء من عادته ان يعمي بصيرة الذين قد
اقتنصهم عن فهم المعاني الظاهره جدا. ويحقق عندهم ان يخاصموا في
الاقوال المعترف بها. ويسلب اناسا اخرين عارفين الاشيا
الصادقه جدا موقنين بها معرفتهم. ويستميلهم الى الرأي والمعانده.

وهذه الحوادث فقد حدثت في ايام اليهود لانهم جحدوا ابن الله ٠ لا
لاستبعادهم اياه ٠ لكنهم انما انكروه لينالوا الكرامة من الناس الكثيرين
لانه قال انهم قد صدقوه ٠ لكنهم قد خشوا ان لا يطردوا منفيين من المجمع ٠
وادنوا خلاصهم الى غيرهم ٠ لانه ليس يوجد ولا يتهيا للقصد هكذي
تعبدًا شديدًا للشرف الحاضر ان ينال الشرف الذي من الله ٠ ولذلك
زجرهم قايلا كيف تستطيعوا ان تومنوا ٠ وانتم تحبون المديح من الناس
وما تطلبون المديح الذي من الله ٠ لان هذا السقم شر عميق ٠
يجعل من قد اشتاقه صعبًا انتشاله منه ٠ وينفصل من السموات
نفس الذين قد اقتنصهم ٠ ويسمرها في الارض ٠ وما يترك لها ان ترفع طرفها
الى الضو الصادق لكنه يستميلها الى التمرغ في الحماه كل حين ٠ ويبدع
لها شاده اقويا بهذه الصفه من عادتهم ان يضبطوها في خدمتهم
خلوا من اوامرهم ٠ لان المنسق بهذا السقم ليس يوعز اليه موعز لكنه
يعمل من ذاته كل الاعمال التي يعلم ان موعز اليه يسرون بها ٠ لانه لاجل
اوليك يلبس ثيابا حسنه ويزين وجهه ٠ وليس يعمل هذا العمل
لنفسه ٠ لكنه يتخيل به لاناس اخرين ٠ ويسوق حوله تباعا الى السوق
حتى يستعجبه اقوام اخرون ٠ وكلما يعمله انما يصطبر على تعبه
لاجل استرضا اناس اخرين وحده ٠ افيكون مرض اصعب من هذا
المرض ان يلبس الماثوم به تلبيسًا منهما لا حتى يستعجبه
اقوام اخرون ٠ افتشا ان تعرف عظمه مع ان الاقوال التي
قالها المسيح الهنا كافيه لايضاحه ٠ فاسمع ما تلوها ٠ لانك ان
شيت ان تستخبر واحدًا من المتصرفين في الداء المنفقين النفقات

الجزيله ٠

الجزيله لاجل اي غرض ينفقون ذهبهم الجزيل تبديده ٠ وما الذي تفيده
هذه النفقه الجزيله عندهم ٠ فما تسمع منهم جوابًا اخر انهم اعتمدوا به
الا استرضا المحفل ٠ فاذا استخبرته وما هو المحفل يقول لك هو
شي مملو قلقًا وارتجافًا ٠ واكثره منتظم من غباوه محمول على بسيط ذاته ٠
يشابه في اكثر الاوقات امواج البحر مجموع من عزم متلون متحارب
فاذا امتلك احدنا سيدًا هذه صفته ٠ من ترى يكون اشقى منه ٠ ولكن
تلهو اناس عالمين الى هذا المخدع ٠ ليس هو على هذا النحو مستصعبًا ٠ مع
انه صعب مذموم جدًا ٠ ولكن انتقام القائلين انهم قد تلوا من قيود
الدنيا بهذه الاسقام باعيانها ٠ واليوم ما يقال انهم قد اضنوا باصعب
منها ٠ فهذا السقم يستبين لنا ترا انه مستصعب جدًا ٠ لان اوليك
العالمين الى اموالهم يعمل خسادتهم ٠ وفي هذا الوجه يصل الخطر الى
النفس ٠ لانهم اذا اسلموا امانتهم القويمه لاجل تشريفهم ولكنما
يشرفوا هم يهينوا العمر ٠ فمن يحوي قلبًا افراطًا في مضرته واسرافًا
في جنونه بما نال هذا الفعل الاتي من هولاي ٠ لان امراض هوانا
الاخرى تحوز لعمري ضررًا كثيرًا ٠ الا انها تختلف لذه يسيره وان كانت
وقتيه حقيره ٠ وبيان ذلك ان محب الاموال ومحب الخمر ومحب النسا ٠
يتكلون مع ضررهم لذه وان كانت يسيره ٠ فاما الماسورين بهذا
السقم فيعيشون طول زمانهم عيشه مستمره مسلوبه لذتها ٠ لانهم
ما يصلون الى ما يعشقونه جدًا ٠ اعني التشريف من الكثيرين لكنهم
يظنون انهم يستمتعون به وما يتمتعون به ٠ لان هذا الذي يشعفونه
ليس هو شرفًا ٠ ولهذا ليس ينال لهذا الداء شرفًا ٠ لكنه يدعا شيئًا فارغًا ٠

من الشرف لان القدما لهم قد سموا هذا الداء شرفا فارغا. لانه فارغ
ليس يحوي في باطنه شيا بهيا شريفا. ولكن كما ان وجوه اشباح الخيال
نظن انها بهيه معشوقه. وهي فارغه من داخلها. ولذلك مع انها
توجد بها حسنه من وجوه اجسامنا. ما اثرنا احد ولا في وقت
من الزمان واخذا منها اثيارا تمنا ده الي عشقه. فلذلك التشريف
من الكثيرين. واليوم ما تقال انه اشقي واحقرها ذكرناه. وقد مثل
لنا هذا الداء الغاصب المستصعب قهره. لانه يمتلك وجها بهيا وحك.
والجذع التي في داخله ليست فارغه فقط. لكنها ممتليه هوانا مملوه
غضبا قاسيا. ولقايل ان يقول مم ان يتولد هذا الداء الخالي بهذه المهنه
من القيام ولست بيتلك لده. فاقول له ليس يتولد من جهة اخري الا من نفس
دليله حقيره. لان من قد اقتنصه التشريف ليس يتهيا له ان يتهم شريفا
شيا عظيما جليلا. لكنه يظن ذلك الشي يوجد قبيحا حقيرا انها نا صغيرا.
لان من ليس يفعل من اجل الفضيله عملا. ولكن يشتري رجالا ليسوا
اهلا لكلمه واحده تتلفظ من كل مكان قضيتهم المطغيه المتحدعه. فكيف
يكون موهلا لشي صالح. لان قل لي لو ساله سايل انت ما ظنك بهولا الكثيرين.
لاجاب انه يظن انهم ايون مفتضحون. فان ساله السايل فما رايك
افتختار ان تكون نظيرهم فليست اظن انا انه يختار ان يكون مثلهم
فكيف ليس يكون اهلا للضحك في اقصي غاية ان يتصيد تشريفا من
هولاء الذين ما يشا في وقت من اوقاته ان يصير شبيها بهم. فان
قلت ان كثيرين منهم يوجدون اناسا متطايفين موافقين. احسنك.
فلهذا السبب سبيلنا ان نزدري بهم كثيرا. لانهم اذ كانوا اعلي نعم اذهم

وجدوا

وجدوا ايسر الاهوان بهم. فاذ اصاروا اكثرين يحبهم ان يعرض لهم
هذا العارض باعظم تاثيره. لان غباوة الفرادي من الناس تصير
عند التيامهم جمعا اكثر مما كانت. ويجيبها اكثر بهم. ولهذا السبب ان اراد
مرتاد ان يتلافا واحدا واحدا منهم علي انفراده في وقت من الاوقات
ربما امكنه اصلاحه. واذا التاموا معا ليس يتيسر له اصلاحهم. ولا
يمكنه لاجل تزايد الغباوه فيهم. وانسياقهم كانسياق البهايم الراعيه.
واتباع بعضهم في كل مكان اراء بعض واوهامهم. افهذا التشريف من الكثيرين
قل لي اترغب في استمداده. لا. اطلب واتوسل اليك ان لا ترغب فيه.
فان هذا الداء جعل كافة احوالنا فوق واسفل. هذا ولد استكثار القنيه
والحسد والفرف والاغتيال. هذا يثير غيظ الذين لم يظلموا ظلما. ويدر عزمهم
تسلاحه علي الذين ما ظلموهم شيا. ومن قد سقط تحت هذا السقم فما قد عرف
صداقه ولا يذكر الفه. ولا يعرف ان يستحي ولا من احد الناس البته.
لكنه قد حذف من نفسه سجاياها الجيده كلها. ويقصد محاربة كل الناس
لانه قد عدم ان يكون ثابتا وودا. ولعمري ان ذا الغيظ وان كان يوجد
غاضبا ينبغي ان يكون محمولا. الا انه ليس من عادته ان يعسفنا دايما.
الا اذا احضر لدينا الذين اغاظونا فقط. فاما ذا التشريف الفارغ فيحمه
ان يعسفنا دايما. واما هذا فلن يوجد له علي ما يقال وقت يمكن ان ينتهي
فيه الي غايه. ولا يوجد فكر يمنعه. ولا تبقيه. لكنه حاضر دايما ليس
من عادته ان يستميلنا الي الاخطا فقط. لكنه مع ذلك وان اتفق
لنا ان نصلح صنعا محمودا نعسه من ايدينا. وفي طاعه ان لا تتركنا
ان نجني من ذلك الصنف مبداه. ولين كان بولس الرسول يسمي الاستفنام

واحتشاد القنيه عبادة اصنام ۰ فالشرف الفارغ ام هذا الداء وقرحته
وعلته ۰ ماذا يجب ان يسميا ۰ لان ليس تتحه لنا ان نجد لرداوته اسماً
اهلاً لها ۰ فسبيلنا يا حبيبي ان نستفيق ۰ وننزع هذا الثوب الخبيث
ونمزقه ونقطعه ۰ ولنصر في وقت من زماننا احراراً حريه صادقه ۰
ونستعمل احساساً بشرف الحسب الذي وهبه الله لنا فينبغي ان نتهاون
بتشريف الناس الكثيرين ۰ فليس يوجد على هذا المثال عارضاً منحوساً عليه
حقيراً مثل هذا العارض المملوء حزناً ودلاً كثيراً ۰ وهذا العارض يسهر بامر
من جهات كثيره ۰ لان عشقنا الشرف يعدمنا التشريف والشرف الحقيقه
انما هو الاعراض عن هذا الشرف ۰ وان لا نذكره ذكراً ۰ ولكن نقول كلما
نقوله ونعمل كلما نعمله لنحو محبة الله ۰ فعلى هذه الجهه نقتدر ان نستعمل
الثواب من الناظر الى خفايانا نظراً مليقاً ۰ اذا اكتفينا به وحده معاً
لنا ۰ لان ما حاجتنا الى الحاظ اخرين ۰ اذ كان المزمع ان يكرمنا ناظراً
الى ما يكون منا داً ايماً ۰ وكيف لا يكون فعل منكراً ۰ اذ كان العبد يعمل كلما
يعمله لاسترضا سيده بفعله ۰ وليس يلتمس شياً اكثر من معاينته اياه ۰
وليس يجذب الحاظاً اخرى الى عمله ۰ وان كان الذين ينظرون
اليه معظمين ۰ لكنه يرتقب قصداً واحداً فقط ۰ هو ان ينظر اليه
سيده ۰ ونحن قد امتلكنا رباً شابهاً شيادته ۰ فما ينبغي ان نطلب
ناظرين اخرين ليسوا يفيدونا نفعاً ۰ بل هم مقتدرون ان يضرونا من
تلقا نظرهم الينا ۰ وان يستقصوا كافة تعبنا ۰ اطلب اليكم ان لا نعمل
هذا العمل لكن الذي يوفق ان ناخذ من عنده اقساماً اجرنا اياه ندعوا
مادحاً لما يكون منا ۰ ذاك هو معاينينا ۰ فليست بنا حاجه الى الحاظ

انسانيه

انسانيه لاننا ان شئنا ان ننال هذا الشرف فانما نحصله حينيذٍ اذا
طلبنا المجد الذي من الله وحده ۰ لانه قال لا اشرف الذين يمجدونني
وكما اننا حينيذٍ نترك الاموال لنا كثيراً ۰ اذا ازدريناها وتهاوننا
بها وطلبنا الثروه التي من الله فقط ۰ لانه قال ع في قوله اطلبوا ملكوت
الله اولاً ۰ وهذه الاشيا تزدادونها ۰ فعلى هذا المجرى يجري التشريف
اذ حصله عندنا عطية الاموال وعطية الشرف خاليه من خطر ۰
حينيذٍ يدبرها الرب ويوسعها علينا ۰ وانما توجد حينيذٍ خاليه من
خطر ۰ اذا لم تضبطنا ولم تقهرنا ولم تامرنا هي كما تامر العبيد لها ۰ لكنها
تحضر عندنا لحضورها عند سادانها ۰ وعند الاحرار من التعبد لها ۰
ولهذا السبب ليس يراد منا ان نعشقها حتى لا تضبطنا ۰ فاذا
احكمنا هذا الغرض سيعطينا ها الله بتوسعه كثيره ۰
لانه قل لي ماذا يكون ابهى من بولس القايل ما نطلب من بشر شرفاً
ولا منكم ولا من غيركم ۰ ما الذي يكون احسن بها من لا يمتلك
شياً وهو ضابط الاشيا كلها ۰ لاننا اذا لم تضبطنا على ما ذكرت
هذه الاشيا ۰ فحينيذٍ نضبطها نحن ۰ وعند ذلك نحصلها ۰ فان
اشتهينا ان نتملك شرفاً ۰ فينبغي لنا ان نهرب من الشرف الوقتي ۰
فاننا على هذه الطريقه نقتدر ان نستكمل شرايع الهنا ۰ ونحصل
الحظوظ التي ها هنا ۰ والنعم الصالحه التي وعدنا بها هناك ۰ بنعمة
مسيحنا الذي معه لابيه المجد مع الروح القدس الى ابد الداهرين امين

المقالة الرابعه

في قوله في الابتداء كان الكلمة وعند الله كان الكلمة :.

ان المعلمين ليس من عادتهم ان يضعوا على الصبيان منذ مبدا دخولهم الى التعليم اوقارا من التعاليم كثيرة يتلوا بعضها بعضا. ولا من شانهم ان يحملوا هذا العمل في دفعة واحدة. لكنهم ياخذونهم دفعة بعد دفعة بالفاظ يسيرة واحدة باعيانها حتى يتيسر لهم ان يجعلوا في تيسير فهمهم ما يتولونه لهم. ولكيلا يستصعبوا منذ المبادي كثرة الاقوال وصعوبة تمكينها في حاسة قلوبهم. فيصيروا اكثر كسلا من غيرهم في جميع الالفاظ التي تدفع اليهم. اذ تكون فيهم خدر من صعوبة ما بيدهم. فهذا العمل اريد انا ان اعمله. واجعل التعب خفيفا عندكم. اذا اخذ من هذه الاقوال التي في هذه المايدة الشريفة قليلا قليلا. واحصله على هذه الجهة في نفوسكم. ولهذا السبب الامس ايضا تلك الالفاظ باعيانها. لا حتى اكرر القول بعينه. لكن حتى اضيف اليه ما ينقص منه فقط. فهات نسوق القول الى مباديه ايضا. وهو في الابتداء كان الكلمة. والكلمة كان عند الله. ولعلك تستخبر لم ابتدا المبشرون الاخرون كلهم من بشارة ربنا. وذلك ان متى قال كتاب كون يسوع المسيح بن داود. ولوقا يصف لنا اخبار مريم والدة الاهنا. ومرقس فعلى جهة مماثلتهما يثبت في هذه الاقوال باعيانها. ونسال فلم ابتدى اوليك من هذا الموضع. ويوحنا فاغمض ايضاح هذا المعنى. عندما قال فيما بعد بلفظ يسير والكلمة صار لحما. وكف عن الاخبار الاخر كلها. وتجاوزها. وما وصف

الحبل به وولودته وتربيته. ويصف لنا في الحين ذكر ولادته الازلية فسابين لكم العلة المختصة بهم. وذلك ان باقي المبشرين لما تنبوا اكثر تنباتا في افوالهم ذات تجسم ربنا. تكون ليوحنا لاجل هذا المعنى خوف حتى لا يوجد ناس طرحين باوهامهم على الارض فينتبون في هذه الاراء والظنون وحدها. وقد صاب بولس الشميساطي هذا المصاب. فعلى جهة الواجب صاعد هذا الرسول من مدلة للجنوح الى الاوهام الارضيه الذين تشارفوا ان يسقطوا فيها واخذهم الى السما. اذ جعل ابتدى كلمه من العلو. ومن وجوده الازلي الدهري. لان متى اذ جعل مبدا وصفه في هيرودس الملك. ولوقا اذ ابتدى بما اخبر به من اوغسطس الخليفه. ومرقس لما جعل ابتدى كلامه من معمودية يوحنا. اهمل هذا الفاضل هذه الاقوال كلها. وصاعد اعلا من كل زمان ودهر. وانفذ نيمس فهم السامعين منه الى هنالك الى قوله في الابتداء كان الكلمة. وما تركه يقف في مكان. ولا وضع له حدا على حدو ما وضع اوليك هيرودس واوغسطس ويوحنا المعمدان حدا لوضعهم. ولعمري ان هذا الفعل من افعالهم موهلا للذكر كثيرا. وذلك ان لا يوحنا مع ان كلامه بعينه اعلا محالا. اهمل تدبيرا شديدنا والقادكره. ولا اوليك مع اجتهادهم في وصف تدبيره صمتوا عن وصف وجوده الاقدم من الدهر. وذلك على جهة الواجب جدا. لان الروح الذي حرك نفوسهم كلهم كان واحدا. ولهذا المعنى اظهروا اتفاقهم في تخبيرهم كثيرا. فاذ اسمعت ايها الاخ الحبيب كلمه فلا

في

تنجح في وقت من الاوقات الى راي القايلين انها فعل ولا تطابق الطايشين انها كلمة على بسيط ذاتها لان اقوال الله كثيرة التي يحملها ملايكته الان ولا كلمة واحدة من تلك الكلمات الله. لكن تلك الكلمات كلها بنوات وافعال لان الكتاب بهذا الاسم جرت عادته ان يسمي شرايع الله واوامره ونبواته. ولذلك اسمعني نقوله في ذكر الملايكة. انهم قادرين ان يعملوا كلمته نقوتهم. وهذا الكلمة هو جوهر الحي حاصل في قنوم بارز من ابيه بعينه. خلوا من انقسام عارض. لان هذا المعنى الذي قلت ذكره في مقالتي لن اقول اوضحه باسم الكلمة فما ان قوله في الابتداء كان الكلمة بين خاصته الازليه الدهريه. فلذلك قوله ان في الابتداء كان عند الله. اظهر لنا اتفاقه مع ابيه في ازليته. لان حتى لا اذ اسمعت ان في الابتداء كان الكلمة وتعتقده ازليا. الا انك تتوهم انه في حياته اقدم من ابيه بمسافة وبره. وتعطي الوحيد الابتداء في دهر اكثر. اسمعني نقوله انه في الابتدا كان عند الله. وانه على هذا المثال ازلي مثل ابيه بعينه. لانه ما كان ولا في وقت من الاوقات خاليا من كلمته. لكنه كان الها عند الله دايما في قنوم خاص به. وللقايل يقول كيف المعنى في انه كان في العالم ان كان عند الله. فنقول له انه كان عند الله وكان في العالم. لان لا الاب ولا الابن يوصل الى غاية لهما البته. لان ان كانت عظمته لن يوجد لها غاية. وفهمه ان كان ليس يوجد له عدد. فمن البين ولا جوهره يوجد له ابتدا فريدا زمانيا. فقد سمعت ان في الابتدا ابدع الله السما.

السما والارض فما الذي تفهمه من هذا الابتداء. انما قد اشتبان واضحا انك انما فهمت من كينونة اياهما قبل البرايا الملحوظة كلها. فلذلك اذا سمعت في وصف الوحيد انه كان في الابتداء. فافهم انه كان قبل البرايا العقلية كلها. وقبل كافة الدهور كلها. فان قال قايل فكيف يتجه ان يكون ابنا الله يوجد احدث من ابيه. لان الضرورة كلها توجب انه يوجد الموجود من احد الاشيا اخيرا بعد الذي يوجد منه. فنقول له قد تستبين كثيرا ان هذه الاقوال متولدة من افكار ناس. ومن يطلب هذا المطلوب من شانه ان يطلب مطالب اخرى اشنع من هذه جدا. وليس يجب ان نشتغل في سمعنا هذه المطالب او متاهاتها. لان الكلام عندنا الان هو في ذكر الاهنا. وليس هو في وصف طبيعة الناس الموضوعة تحت مشاق هذه الافكار. ولكن لاجل اشمالة الاضعفين الى الصواب سنورد الطعن عليها. قل لي يا هذا شعاع الشمس انظر من طبيعة الشمس بعينها ام من جهة اخرى. فالضرورة كلها تلزم من لم يكن مسلوبا من فعل حواسه ان يعترف انه من طبيعتها نظر لا محالة. ولكن مع ان الشعاع موجود من الشمس بعينها. لسنا نقول في وقت من الاوقات انه اخيرا بعد طبيعة الشمس. لان ما ظهرت في وقت من الاوقات شمس خلوا من شعاعها. فان كان قد ظهر في هذه الاجسام الملحوظة المحسوسة موجود من احدها وليس هو اخيرا بعد الذي هو موجود منه. فما معنى انكارك ان كان يوجد هذا الموجود بعينه في الطبيعة الفايقة ان توجد الملحوظة او موصوفة على هذا المثال على نحو ما كان لا ابتدا لذلك الجوهر. لان اجل

هذا المعنى سماه بولس هذا الاسم ٠ وبين الشعاع البادي منه ٠ واتفاقه معه
في الازلية ٠ فما قولك اوما الدهور كلها ٠ فلكي به تكونت ٠ وكل مسافة لها ٠
فالضرورة كلها تلزم من لم يكن مشروعا ٠ ان يعترف بهذا ٠ فليس اذا زمان
اوسط بين الابن الازلي وبين ابيه ٠ فان يكن بينهما ليس زمان اوسط
فليس الابن اخيرا ٠ لكنه عديل ابيه في ازليته ٠ لان حرف قبل وحرف بعد
هما معنا ان ذا الان على زمانين ٠ لان خلوا من دهر او زمان ما يستطيع
احدنا ان يتهم هاذين الحرفين ٠ والله اقدم واعلا من الازمان
والدهور ٠ فان قلت انه ينبغي ان يوجد للابن الازلي ابتداء ٠ فاحذر
ان لا تضطر على حدو قولك هذا وفكرك الى ان تورد الاب يكون تحت
ابتدا اقدم ٠ لكنه مع ذلك ابتداء ٠ لان قل لي اما تضع قبل الابن زمانا
فريدا وابتداء ٠ فمن البين انك تقول ان الاب تخصه على هذه الجهة
التي يتقدم الى فوق متقدما في الابتداء ٠ فقل لي اذ الاب لم يتقدم في الوجود
لانك ان قلت انه يتقدم مسافة صغيرة او كبيرة ٠ فقد جعلت الاب تحت
الابتدا ٠ لانك من البين اذا عددت الاوسط ٠ وذلك على هذا النحو ٠
عددا يسيرا او جزيلا ٠ ما يتجه لك ان تعده اذ ليس يوجد ابتدا لكليهما ٠
فيلزم من ذلك اذ خولت الابن ابتداء ان امكنك على انفرادك ان تحوله
اباه ٠ فليس يكون ولا الاب على رايك عديما ان يكون مبتديا ٠ ارايت
ان ما قاله يخلصنا بوجه صادقا ٠ وكلامه يشتبهين في كل مكان قوته ٠
وان سالت وما هو قوله ٠ اجبتك ٠ ان من لا يكرم الابن فليس يكرم
اباه ٠ وقد عرفت ان ما قلناه يوجد عند اناس كثيرين ممتنعا ادراكه ٠

امكنك

فلذلك

فلذلك ابناطا ان احرك الهواجس من افكاري في جهات كثيرة لان
بالحري المحفل ما استطيع ان اشبهها ٠ وان شبهتها فلن نحوي زايا
حقيقا ونقا ٠ لان افكار الناس جزوعة ورواياتهم مخدوعة ٠ واقول
بالتزاد ذلك القول للذين يعاندوننا ٠ ما هو معنى القول الذي قيل
عند النبي ما صار قبلي اله اخر ٠ وليس يوجد بعدي اله ٠ لان ان كان
الابن احدث من ابيه فكيف قال ليس يوجد بعدي اله ٠ فهل يبطلون
جوهره وحينئذ ٠ لانه يلزمكم اضطرارا ٠ اما ان تتجاسروا على هذا الكفر
واما ان تقبلوا اللاهوت واحدا للاب والابن في جوهرهما ٠ وان
يكون قوله البرايا كلها به تكونت صادقا بجملة معناه ٠ لان ان كان
يوجد دهر اقدم منه ٠ فكيف يكون الدهر الكائن به قبله ٠ ارايتم الى اي
خسارة خرج كلامهم حين ازاغوا دفعه واخره حركة الحق ٠ لان لماذا
لم يقل البشير انه صار لكن ما لم يكن موجودا ٠ اجابه بولس المعنى في ابداع
البرايا كلها ٠ عند قوله هذا القول الذي دعا البرايا التي لم تكن موجوده
كانها موجودة ٠ لكنه قال في الابتدى كان ٠ لان هذا القول عند ادراك ٠
وذلك على جهة الواجب جدا ٠ لان الاله ما كون ولا حوى شيئا اقدم
لكن هذه الاقوال الفاظ الوثنيين ٠ فقل لي ذاك المعنى اما تقول ان
الخالق يتفوق على اعماله تفوقا تفوق المتباينة ٠ فان كان الذي ابدعها
مما لم يكن موجودا شبيها بها ٠ فان تفوقه الفائت المقايسة ٠ وما
هو جملة البحث قوله انا هو الاول وانا بعد البرايا ٠ وما صار قبلي اله
غيري ٠ لان ان لم يكن الابن من جوهر ابيه بعينه ٠ فهو اله اخر
وان لم يكن عديله في ازليته فهو بعده ٠ وان كان ما برز من جوهره ٠
فمن البين انه قد يكون ٠ فان قلت ان هذه الاقوال انما قيلت تنحي

الافضال بينه وبين الاصنام. فكيف ما يطلق ان يقال والافضال
بينه وبين الاصنام. انه هو الاله الصادق وحده. فان كان يقال هذا
القول توضيحا للافضال بينه وبين الاصنام. فكيف يترجم القول كله. لانه
قال بعدي ليس يوجد اله غيري. فان قلت فما قال هذا القول مخرجا ابنه.
لكنه انما قال هذا القول يتوضح به انه ليس يوجد بعدي الها منشا. وما قاله
لان ليس يوجد ابنا. لان ابنه موجودا. اقول لك فما معنى قوله قبلي
ما كان اله غيري. فعلى هذه الجهة تعني لان ما تكون اله ضمني. افتكون
اذا ابنه قبله. واي شيطان يقول انه هذا القول. لان على حسب ظني
ان ولا ابليس المحتال بعينه يجسر ان يقول هذا القول. وان كان ليس
هو بجملة الايقان عديلا لابيه في ازليته. فكيف تقول ان حياته قد
عدمت ان توجد مجبوره. فان كان قد امتلك ابتدا من فوق.
وان كان قد عدم ان يكون مجبورا. لان معنى قد عدم ان يكون
مجبورا. يجب ان يكون من كلتي الجهتين عديما ان يكون مجبورا.
يوجد على كل حال عديما ان يكون مجبورا. وهذا المعنى اذا وضحه
بولس الرسول قال ليس يحوي لايامه ابتدا. ولا لحياته غاية. موضحا
خاصته الفائقة ان يكون مبتديه او منتهيه. لان كان هذه
الخاصة ما تحوي غاية لذلك ولا تلك ما تحوز نهاية. لان ليس
ههنا انقضا. ولا هناك ابتدا. ولكن هو حياه ما كانها هو في وقت
من الاوقات. لان حياته توجد ابدا. وجميع المومنين يعترفون
ان حياته توجد وجودا قد عدم ان يكون مبتديا او منتهيا.
ان كان يوجد على الحقيقة حياه كما انه لم يزل يوجد حياه. فان
كان يوجد حينا لم يوجد حياه. فكيف يكون حياه. البرايا الاخرى

وحياته

وحياته ليست موجوده في وقت من الاوقات. فان قلت فكيف
وضع يوحنا ابتداء اذ قال في الابتدا كان. اجيبك. قل لي
انتامل قوله في الابتداء. وقوله كان. وما تفطن في قوله الكلمة كان.
فما قولك اذ اسمعت النبي يقول في وصف الاب. منذ الدهر والى الدهر
انت هو. اتراه اذ قال هذا القول يضع به حدا له. لا البته. لكنه انما
قال موضحا خاصته الدهريه. على هذا المعنى نفهم قوله ههنا. لانه
ما قال انه حوى ابتدا. لكنه قال في الابتدا كان. مرسلا اياك بحرف
كان الى ان تفهم الابن انه عدم ان يكون مبتديا. الا ان القايل
يقول لنا فها الاب يقال بزيادة الحاشيه. التي هي الالف واللام.
والابن يقال خلوا من هذه الحاشيه. فنقول له فان كان الرسول
قال الهنا العظيم ومخلصنا يسوع المسيح. وقال ايضا هو الاله على
البرايا كلها. فها هو قد ذكر الابن ههنا خلوا من حاشيه. وهو لعل
هذا الفعل عنده ذكر الاب. لانه اذ راسل اهل مدينة رومية.
فليس قال هذا القول الذي كان بصورة الله لم يحتسب وجوده
عديلا لله اختلاسا. وارسل الى اهل مدينة روميه ايضا قايلا
نعمة لكم وسلامة من الهنا ابينا. ويسوع المسيح ربنا. ولمعنى اخر
وزيادة هذه الحاشيه ههنا كانت فضيله زايده. اذا زيدت
في الكلام فوق زياده متصله. لان على نحو قوله في وصف ابيه
اذ قال الله الروح. ولم يزد في الروح الحاشيه. لسنا ننكر لاجل
ذلك خاصة الله الخاليه من جسم. فلذلك وان لم يزد ههنا في الابن
الحاشيه. فليس للابن لاجل هذا الها انقص او ادنى. فان سالت

فامعنى قوله الهًا والهًا. اجيبك ليس بين لنا بذلك فرقًا في اللاهوت
لكنه يبين ضد ذلك. لانه اذ تقدم فقال ق الكلمه كان الهًا فحتى لا
يظن ان لاهوت الابن ادنى. وضع للحين الدلايل المعرفه
بلاهوته الخالقه اذا اعاد خاصته الدهريه. لانه قال هذا كان
في الابتدى عند الله. واستثنى بخاصته الخالقه. فقال لان
البرايا كلها به تكونت. وخلوًا منه ما تكون ولا شي واحد فقد صار. وهذا
المعنى فقد ذكره ابوه في كل مكان بانبيايه انه يوجد معروفًا بجوهره
ذكرًا كثيرًا. والانبيا يرددون ترديدًا متصلًا صورة برهان
ذلك. وما ذكروا ذلك على بسط ذات الذكر لكنهم اجتهدوا في
ابطال تشريف الاصنام. لانه قال الهه ما ابدعت السما والارض
فلتهلك. وقال ايضا انا بيدي مددت السماء. ووضع هذا في كل مكان
انه يوجد الاعلى لاهوته مظهرًا له. وهذا البشير فما اكتفى بهذه
الالفاظ. لكنه دعاه حياة ونورًا. فان كان مع ابيه دايمًا ان
كان قد ابدع هو البرايا كلها. ان كان هو استخرجها كلها ويضبطها.
لانه الحياه اعني ايضاح هذا المعنى ان كان هو نيرها كلها. فمن
يكون بهذه الصفه زايلًا فهمه حتى انه يقول ان البشير بهذه الالفاظ
يجتهد ان يورد تنقيصًا للاهوته. وهو مقتدر ان يبين بها معادلته
اياه في اللاهوت وزوال مباينته اياه تبيينًا كثيرًا. فلا تخلط الخليقه
مع خالقها حتى لا نسمع نحن انهم اكرموا الخليقه اكثر من مبدعها.
لان ان قال قايل ان هذا القول انما قيل في وصف السموات. الا انه
مع ذلك في كلامه في وصفها قد منع بجملة المنع. واوعز انه ما يجب ان

نعبد

نعبد خليقه على نحو ما وجدا لراي الاوثاني عبادتها ولله التسبيح دايمًا

العظه الرابعه

في قوله انه ينبغي ان نشكر لتعطف ربنا وفي اجتناب الغيظ
فلا نجعلن ذواتنا في هذه العباده. فلهذا التسبيح لابن الله
ليخلصنا من هذه العباده لهذا الغرض اخذ صورة عبد حتى يحررنا
من هذه العبوديه. لهذا المعنى بصق عليه. لهذا المعنى لطم. لهذا الغر
اضطر على الموت الموجب العار. فلا نجعلن افعاله هذه كلها خايبه
من الانتفاع بها. لانا عاودنا ايضًا الى الحادنا الاول والى
ما يقال لانا عاودنا الى اصعب من الحادنا الاول بزياده كثيره.
لان ليس يوجد فعل متساويًا ان نعبد الخليقه. وان نحط الخالق
بعينه الى حقارة الخليقه. اذ اقتفى البنا على انفرادنا ان نحطه
اليها. لانه هو ثابت على الحال التي هو موجود عليها. لان النبي قال
انت انت هو. وسنوك ما تنقضي ولا تفنى. فسبيلنا ان نمجده على
حد ما تسلمنا من ابايناه. وينبغي لنا ان نمجده بايماننا واعمالنا.
لان ليس يحصل لنا نفع بوصلنا الى خلاصنا من اعتقادات معافاه
نعتقدها اذا كانت حياتنا مفسوده عندنا. فلذلك يجب علينا ان
نقوم عيشتنا على حسب راي الهنا. ونجعل ذواتنا نازهين عن كل
فعل مستقبح. وعن الظلم. واستحسار القنيه. ونكون حالنا
حال غربا طاريين معتزين من الاشيا التي هاهنا. وان كان لاحدنا
تملك اموالًا واملاكًا كثيره. فليستعملها هذا الاستعمال كاستعمال
حال متنزه يعبر مدة يسيره عنها طايعًا او كارهًا. وان كان قد ظلم احد

احد من الناس فلا يغنا ظن عليه اغتياظاً وقتيا عدم ان يكون متناه
والبقو ما يقال فلا يغتاظن عليه لان الرسول ما دفع الينا لاستعمال
غيظنا اكثر من يوم واحد لانه قال لا تغرب الشمس على اغتياظكم
وذلك على جهة الواجب لان فعلا محبوبا ان لا يكون غيظا مكروه
في وقت بهذه الصفه يسيره فان ادرك الليل غيظنا تكون الهواجس
الكاينه منه اشد واصعب تاثيرا اذ تجتمع لنا النار من ذكرنا كثيرا
واذا بحثنا عن هواجسه ولذلنا شغلا امر الاشغال مراشاه فيوعز
الينا الرسول قبل ان يتسلمنا هذا الشغل المهلك وقبل ان نضطرم ناره
اضطراما شديد تاثيره ان تستدرك سورته الشديده ونخمدها
لان دا الغيظ هو حاد جدا احد من كل لهيب فلهذا احتاج الى
مشاركه كثيره تستدرك لهيبه ولا تفسح له يرتفع الى العلو لان
هذا المرض يصير عله لبلايا كثيره لانه قد اقلب منازل كامله باهلها
وفسخ الفه قديمه واخترع في مده يسيره صنوفا من الندب والعويل
يسلو به تسليتها لان لحضة غضبه قد قال الحكيم انها سقطه له
فلا نطلقن هذا الوحش خاليا من ان يكون ملجما لكن يسلبنا ان
نجعل فيه خوف مجلس القضا المنتظر كونه كونا شديدا من كافة
جهاته فاذا غمك صديقك واغاظك احد المناسبين لك فتفطن
في الخطايا التي اخطيتها انت الى الله وتامل انك بالدعه التي
تعتمد ان المحزن لك بها تجعل مجلس القضا ذاك الرهيب اوفر
دفقا لك لانه قال اغفروا يغفر لكم فيهرب دا الغيظ منك
باوفر الاسراع ويصح مع هذه الزواجر ان العارض ان كنت

في وقت

في وقت من اوقاتك انهبطت الى تمرد غيظ فضبطت ذاتك
وان كنت في وقت من اوقاتك قد شجعك اغتياظك وقابل ذلك
الوقتين كلاهما احدهما مقابل الاخر فتستمد من هذه الجمله فلا ها
كثيرا وتامل متى اخذت ذاتك احسن انقهرت ام حين ضبطت
غيظك او لسنا حينيذ نشكو ذواتنا اشد الشكوى ونشتهي
وليس يوبخنا موبخ ويدخل الينا عارض الندامه عظيما بسبب اقوالنا
وافعالنا واذا قهرنا غيظنا نتبع ونفرح من طريق اننا قهرناه لان
القهر الغيظ ليس هو انتصارنا للعوارض العارضه لنا بامثالها لان هذا
الفعل هو هزيمه واصله الى غايتها لكنه احتمالنا ما وفر لوداعه ما نقاسيه
من صنوف المكاره العارضه لنا ومن فوادح المشقات الصادره الى شيا عناه
لان هذا هو امتلاك الاكثر من الفايده وليس هو انتصافنا الى غيرنا
مكروها فلا تقولن عند اغتياظك انا على كل حال استاصله انا بالغ
في الانتصار منه ولا تضادد الذين يشيرون عليك ان تقهر احتمالك
قايلا لست استخبر ان يضحك فلان علي ويتصرف لانه ليس يضحك
عليك في ذلك الحين لكنه انما يضحك عليك اذا اسرفت في انتصارك
وان ضحك عليك في ذلك الحين فانما عرض له هذا العارض من طريق
انه قد زال فهمه وانت اذا قهرت فلا تطلبن التشريف من الزايل فهمهم
لكن استشعره كافيا اذا احصل لك من المالكين عقولهم بل ما فايدتك
في اختلاس مشهد يسير دليل تعظمه انت من اناس ارفع للحين
طرفك الى الله فذاك هو الذي يمدحك ومن يستعجبه ذاك
ما ينبغي له ان يلتمس من الناس تكريما لان الناس من الناس ربما

كان يعرض بحده وربما يكون يعمل معادات اناس اخرين واغاظتهم وليس
يجلب فايده والقضيه من الله نخلصه من زوال التمهيد ويجلب
للشتيجب نفعا جزيلا فينبغي لنا ان نلتمس هذا المديح ساعين وراه
انشا ان نعرف الاغتياض لم يقدر فعله الردي اقف في السوق باناس
متخاصمين لانك ما تتسر لك ولا تقدر ان تعرف في ذاتك فضحك عند
اظلام فكرك وشكره لكنك اذا تنظفت من المرض حينيذ انظر الي
الي افعالك في اخرين غيرك اذا لم يكن ضحك متنفسد فيك انظر
الي الجموع المتقاطرين والي المتضحين في وسطهم لان الغضب اذا
غلي في الصدر ينهض المغضوب ويتم ويكون فمه ينبت نارا وعيناه
تبرز نارا ويورم وجهه من كل جهاته ويمد يده مدا زايدا عن الترتيب
ويقفز برجليه قفزا يوجب الضحك عليه وانبنن علي ضابطه وليس
يكون بينه وبين المجانين فرق ومع هذه الافعال كلها فالذين
يقرهم هذا الداء يزول حشتهم ويرفسون رفسا ليس بدوا ولا
من الحمير الوحشيه ويعضون فالرجل الغضوب ليس صورته
بالحقيقة حسنه ثم بعد هذا الضحك الكثير عليهم اذا انصرفوا
الي منازلهم وعادوا الي ذواتهم يشملون الوجع اكثر تاثرا والخوف
جزيلا عند افتكارهم قايلين ترى من كان الحاضرون عندنا في حال
اغتياظنا لانهم كانوا نظير المصروعين يستجهلون المختارين منهم
لكنهم اذا استفاقوا حينيذ يتذكرون هذه الافكار اترى الذين ابصرونا
اصدقا ونا كانوا او هل محاربين معاديين لنا كانوا لانهم يرتاعون
ويخجلون من كلا الفريقين خجلا متساويا فيخجلون من احبايهم
من

من جهة انهم يلومونهم ويجعلون تخيلهم وخزيتهم اعظم مضغا ويخجلون
من اعدايهم من طريق انهم يشمتون بهم وان كانوا اخصين صادم بعضهم
بعضا قد اشرفوا في الضرب والتشهم فخنقتهم تكون اصعب واشد
جدا لقولك ان لا يكون يعرض للمضروب عارض من العوارض الاصعب
من غيرها اما ان يتبع ضربه حما تورد له موتا واما ان يتولد له من ذلك
ورم يعسر برؤه وينتهي به الي خطر اشد الاخطاره ويقولون ما الذي احوجني
الي هذه المنازعه ما الذي استمالني الي الشتايم والخصومه فدهاك لي كذا
وكذا وكلهم يلعنون الشياطين الخنثا وجميع الذين سببوا هذه الافعال
المميته ابتداها والذين هم اعدم قياسا من غيرهم يجعلون سبب تلك الحواد
ساعه رديه الا ان تلك الافعال ليست هي افعال ساعه رديه لان ما
يوجد في وقت من الاوقات ساعه رديه ولا تلك الافعال منسوبه
الي شيطان خبيث فقط لكنها افعال خبث المتنفضين بها لان اوليك
يستجدبون الشياطين اليهم ويجلبون الشدايد كلها الي ذواتهم ولعل
قايلا يقول الا ان قلبي يتورم ويعضه المسبات وتلدغه فاجيبه
وانا اعرف ذلك لاني لهذا السبب استعجب الذين يضبطون هذا الوحش
الصعب مع اننا اذا اشينا فممكن لنا ان ندفع هذا الداء وانا استخبر
لم اذا شتمونا الروسا لسنا نؤثر فينا هذا تاثير الغضب وانا اجاوبك
نايبا عنك لان داعينا وقفه خوف عظيم له ادراعنا ولم نسمح ان
نرع فينا من غضبنا ولا ابتداه ولم نحتمل عبيدنا منا نحتمل الشتايم
الجزيل عددها التي نشتمهم بها وانا ايضا اجيب عن ذلك لانهم ما لكون

هذا الرباط بعينه موضوعًا عليهم. فلا تفتطن انت في الخوف من الله.
لكن تفطن مع ذلك موقنًا ان الاله الذي امرك ان تصمت اذا
شتمت هو الذي شتمك خفيةً فتحتمل ما وفرا لوداعة جميع ما يجري
عليك. وقل للمتوثب ليك ما الذي نالني منك. غيرك قد ضبطني
ولشاني فتكون هذه الكلمة لك ولذاك موضوعة للفلسفة. فنحن
الان طالما احتملنا لاجل اناس سكارة بتمنع احتمالها. وقلنا للذين
يشتمونا ويعيبوننا. فلان هو الذي شتمني. وما شتمتني انت. يعني الذي
احتملناه لاجله. افمن اجل الله ما نسلك هذا التورع والاحتمال
واي غفو يلون لنا. فسبيلنا ان نقول لانفسنا الالهنا الان يشتمنا.
وهو الضابط ايدينا فلا نرتلض. ولا يكون عندنا الالهنا انقص كرامة
من الناس. ولعلكم قد ارتعتم لهذا الكلام. الا انني اريد ان تعلم ليس
بالفاظ فقط. لكنني اريدكم ان ترتعدوا بالفعل. لان الهنا قد امرنا
اذا لطمنا ان لا نحتمل فقط. لكنه قد اوعز مع ذلك الينا ان نبذل
ذواتنا لتكبد عارض اشد من ذلك. ونحن نخالفه مخالفة يبلغ
مقدار شدتها. الى اننا ما نبذل ذواتنا فقط للمقاساة ما يكون مكروهًا.
لكننا مع ذلك ننتقم ممن يؤذينا. وبما اثرنا ان نروش على ايدي ظالمه.
ونتوهم اننا ننقص منزلتنا اذا لم نعمل بها اعمال الغضوبين باعيانها.
لان هذا هو العارض المستصعب. اننا نظن اذا انهزمنا انهزامًا
في اقصى غايته. وحصلنا طريحين اسفل متسلبين من البس المحال
جرحات جزيل عددها. نتوهم اننا نحن قد قهرناه وضبطناه. فلهذا

السبب توسل اليكم ان تعلم ما هي شيمة هذا القهر ونستعمل نوع هذه
الشيمة بعينه لان مقاساتنا اشد المكروه هذا هو يكللنا باكليل
الظفر فان شينا نحن ايضا ان يمدح الله ذكرنا فلا نحفظ شريعة
الجهادات الوارده من خارج لكن ينبغي لنا ان نحفظ الشريعة التي
اعطاناها الهنا في هذه المصارعات وان نحتمل الحوادث والعوارض
كلها بتمهل وطول اناة فاننا

الي الاصفا حتي لا يفوتكم ما نقوله ٭ وهات الان نرى هذا اللفظ على راي
اوليك المخالفين ٭ فتتلون شناعة رايهم على هذا النحو اين وضوحا عندنا ٭
ونقول قد صار فيه كانت الحياه ٭ فقد قالوا ان الروح تيال له الحياه ٭ الا ان
هذه الحياه توجد نورا ٭ لان البشيرة قد استثني بان قال والحياه كانت
النور للناس ٭ فالنور اذا اعلى رايهم للناس يدعا هاهنا الروح ٭ فاقولهم
اذ استثنى البشير وقال ان انسانا صار مرسلا من الله حتى يشهد
على النور ٭ فيلزمهم اضطرارا ان يقولوا ان هذا انما قيل في وصف الروح ٭
لان الذي سماه البشير في اعلا قوله كلمه ٭ هذا اذا امعن في كلامه
يسميه الها وحياه ونورا ٭ لانه قال ان هذا الكلمه قد كان حياه ٭ وهذه
الحياه قد كانت نورا ٭ فان كان الكلمه اذا الحياه ٭ وهذا الكلمه والحياه
قد صار لحما ٭ فالحياه قد صارت لحما ٭ ومعنى ان هذا هو الكلمه ٭ قوله وعاينا
مجده مجد وحيد من ابيه ٭ فان قالوا اذا ان الروح هاهنا تدعى الحياه ٭
فانظروا شناعات تتبع قولهم ٭ لان الروح على زعمهم يكون متجسد
من ذاته ٭ وليس الابن الذي تجسد ٭ ويكون الروح ابنا وحيدا ٭ فان لم
يكن هذا القول قولهم ٭ فاذا هربوا من هذا الكفر فسيسقطون الى الكفر
اشنع منه اذا اقروا ان هذا القول هذه القراه ٭ لانهم ان اقروا كما نقرا نحن
وقراوا هذا القول كما نقراه نحن ولم ينتطوا قوله ولا شي واحد واعترفوا
ان هذا القول انما قيل في وصف الابن ٭ فسيجدون الابن بعينه كاينا
من ذاته ٭ لان ان كان الكلمه والحياه ٭ والذي صار فيه كانت الحياه ٭

فهو في ذاته ٠٠ وقد كانت بذاته على معنى هذه القراة ٠ ثم اذ ذكر في الوسط
فلانًا ٠ استثنى بان قال وعاينا مجده مجد كوحيد من ابيه ٠ فما هو الروح
القدس يوجد ايضًا وحيدًا على معنى قراة القايلين هذه الاقوال ٠ لان هذا
الوصف كله انما قيل عنده في نعت الابن ٠ ارايتم ان الكلام اذا اندرج
عن المدرق الى اين ينحرف ٠ وكم شناعات تتولد منه ٠ ولعل احدكم يقول
افما رايك افما يوجد الروح نورًا ٠ فاجيبه قد يوجد نورًا ٠ الا ان الكلام
ما قيل هاهنا في وصف الروح ٠ اذ ابوه يدعا روحًا ٠ ومعنى هذا هو انه عديم
ان يكون جسمًا ٠ ولكن ان كان لي ثمان روح فليس يدل بلازم الضرورة
على الله ٠ وما استعجابك ان كنا نقول هذا القول في وصف الاب ٠ لاننا
ما نقول هذا القول ولا في نعت المعزي ٠ كقولك انما يكون روح فهو دليل
بلازم الضرورة على المعزي ٠ على ان هذا الاسم هو معروف به ابن التعريف ٠
لكن ليس يلزم على كل حال انما يكون روح ان يوجد المعزي ٠ لان المسيح
قدرة الله وحكمة الله يدعى ٠ ولكن ليس يلزم على كل حال انما يكون قدرة
الله وحكمته ان يوجد ابنه الازلي ٠ فعلى هذا المثال يكون المعنى
هاهنا ان كان الروح يعني ٠ فما قال البشير هذا القول في وصف الروح ٠ الا
اذا اعجزناهم عن هذه الشناعات يحرصون في حال كان ان ينتصبوا ثابرين
على الحق ٠ فيقولون اذا انتسبوا ايضًا بقراتهم بعينها ٠ ان الذي صار فيه
كانت الحياة ٠ فهل ان يكون شي تكون حياة ٠ فنجيبهم افهل افات اهل سدوم
والطوفان وجهنم ٠ وما ماثل هذه الحوادث الجزيل عددها تكون حياة ٠ ويوشك

ان

ان يقولوا ان الكلام عندنا في الابداع ٠ فنقول لهم فتلك الحوادث
تشتمل كثيرًا انها من الابداع ٠ ولكن لكي نطعن على كلامهم طعنًا
كبيرًا زايدًا ٠ نقول لاحدهم قل لي هل العود عندكم حياة ٠ والحجر حياة ٠٠
هذان الصنفان الخاليان من نفس وحركة ٠ فهل الانسان بجملته حياة
حياة ٠٠ من يقول هذا القول لان الانسان ليس هو حياة من ذاته ٠ لكنه
قابل الحياة ٠٠ وانظر ايضًا الى الشناعة هاهنا ٠ لا بل على هذا المثاق بعينه ٠
نسوق الكلام في هذه الجهة ٠ لانهم يقولون ليس صنف من هذه الاصناف
ليس ملايمًا على هذه الجهة للروح البته ٠ لانهم اذا اسقطوا في تلك الجهة
يطيفون بالناس الظنون التي توهموا قد قيلت اهلًا للروح ٠ ولكن سبيلنا
ان نبحث عن قراتهم بعينها على هذا النحو ٠ اتدعي لان الخليقة حياة ٠٠ فهي
اذًا نوره ويوحنا انما جا ليشهد لها ٠ فلم لا يكون هو اذًا نوره ٠ لان البشير
قد قال ما كان ذلك النور ٠ على ان يوحنا من الخليقة كان ٠ فكيف اذًا ليس
هو النور ٠ وكيف كان في العالم ٠ والعالم به تكون ٠ افا الخليقة كانت في خليقته ٠
والخليقة تكونت بخليقته ٠ والعالم ما عرفه ٠ افا الخليقة ما عرفت الخليقة جميع الذين
اقتبلوه ٠ فما نشطط به مناسب للضحك ٠ لا بني افسح لكم فيما بعد ان تميزوا اعين
كذب هذه الاقوال حتى لا تظنوا انتم هذا الظن ٠ بل انا قد تقدمنا فتكلمنا
بهذا الكلام المضحك على بسط ذات الظن ٠ ونبني الوقت باطلًا ٠ لان
هذه الاقوال ان كانت ما قيلت في وصف الروح كما انها ما قيلت فيه
على حسب البرهان الدال على ذلك ٠ ولا قيلت في وصف خليقته ٠ فاذا
اشتهوا ايضًا قراتهم بعينها ستتبعهم ذلك الراي الذي هو اشنع
الاراء كلها الذي قد ذكرناه فيما سلف ٠ وهو يكون الابن بذاته ٠ لان

وبها الاولى ان عما انهم الى الشبع

الابن ان كان هو النور الصادق ٠ وهذا النور فقد كان حياه ٠ والحياه قد
تكونت فيه ٠ فالضروره كلها تضطر الى الانقياد الى هذا الراي على حسب
قراة اوليك ٠ فلهذا السبب نهمل هذه القراه ٠ ونجي الى القراه المشترعه
والوصف الصحيح ٠ فان سالت وما هي هذه القراه ٠ اجبتك ٠ هي ان نرد
قولنا الى قد تكون ثم نبتدي من اللفظه التي تتلوه ٠ القايله فيه كانت
الحياه ٠ لان معنى ما نقوله هذا هو ان خلوًا منه ما تكون ولا شي واحد
قد تكون ٠ قال ان كان قد تكون شي من الاشيا المكونه ٠ فما تكون خلوًا منه ٠
ارايت كيف بهذه الزياده اليسيره نيلًا فاشاير الشناعات المانعه ٠ لان
استثناه تقوله ان خلوًا منه ما تكون ولا شي واحد ٠ واضافته الى ذلك قد
تكون ٠ احتوى بذلك على البرايا المعقوله ٠ وافصل الروح منها ٠ لانه لما قال
كافة البرايا به تكونت ٠ وخلوًا منه ما تكون ولا شي واحد ٠ فلعل لا يقول قايل
فاذًا البرايا كلها به تكونت ٠ فالروح ايضًا قد تكونت به ٠ احتيج الى هذه
الزياده ٠ لانه قال انا قلت ان كان قد يوجد شي مكون ٠ فذاك الشي به
تكون ٠ ان كان عديمًا ان يكون ملحوظًا ٠ ان كان فاقدًا ان يوجد جسمًا
ان كان في السموات ٠ فلهذا المعنى ما قلت كافة البرايا على بسط ذات
القول لكنني قلت ان كان قد تكون شي ٠ ومعنى ذلك هو الاشيا المكونه ٠
واما الروح القدس فليس مكونًا ٠ اعرفت تعليمه البليغ استقصاوه اذ ذكر
بابداع البرايا المحسوسه ٠ لان موسى قد سبق نعرف بها ٠ ثم لما انحسمت من
هناك ٠ اقتادك الى البرايا الاعلا منها ٠ اعني البرايا الخاليه من اجسام
العادمه ان تكون ملحوظه ٠ وافصل الروح القدس من الخليقه كلها
على هذا النحو ٠ لما استمد بولس من هذه النعمه نفسه ٠ قال ان البرايا
كلها

كلها به خلقت ٠ وانظر هاهنا ايضًا الى المبالغه في الاستقصا ٠ لان هذا
الروح بعينه حرك هذه النفس ٠ لان حتى لا نفصل فاصل شيا من الا شيا
المكونه من ابداع الله ٠ لاجل ان هذه البرايا توجد عادميه ان تكون
ملحوظه ٠ وحتى لا نخلط الروح المعزي فيها ٠ تجاوز هو عن البرايا
المحسوسه المعروفه عند كل الناس ٠ واحصى البرايا التي في السموات
قايلًا ٠ ان قلت الكراسي ٠ ان ذكرت الربوبيات ٠ ان قلت الرياسات
ان ذكرت السلطات ٠ لان حرف ان قلت ٠ الموضوع في واحده واحده
من رتب الملايكه ليس يظهر لنا معنى اخر الا بهذا المعنى الذي ذكره يوحنا ٠
وهو قوله كافة البرايا تكونت ٠ وخلوًا منه ما تكون ولا شي واحد قد تكون ٠
فان حققت ان حرف به يوجد حرف تنقص لرتبته ٠ فاسمع قوله
انت يا رب في المبادي اسست الارض ٠ والسموات هي اعمال يديك ٠
فما قيل في وصف الاب على انه خالق هو ما قيل في وصف ابنه ٠ فما كان قال
هذا القول لو لم يكن هذا الابن خالق ٠ ما قد امتلك شرفه شروخادم لغيره ٠
ولين كان حرف به يقال هاهنا ٠ فلم يوضع لاجل معنى اخر ٠ الا لكي لا يتوهم متوهم
ان الابن عادم ان يكون مولودًا ٠ اذ كان الدليل على انه في رتبة الابداع
ليس يحوي فعلًا ادنى من ابيه ٠ يتجه لنا ان نسمعه منه ٠ القايل كما ان
الاب ينهض الاموات ويحييهم ٠ فكذلك الابن يحيي الذين يشا ان
يحييهم ٠ فان كان في وصف الابن قد قيل في العهد العتيق انت
يا رب من المبادي اسست الارض ٠ فرتبة ابداعه بينه ٠ فان قلت ان
النبي انما قال هذا القول في وصف الاب ٠ وبولس فنسب الى الابن
ما قيل في وصف ابيه ٠ فعلى هذه الجهه يكون هذه المعنى بعينه ايضًا ٠

لان ما بولس كان اشترع ان هذا المعنى لايق بالابن ولو لم يوفق انا بليغًا ان افعال الربنه لم تزل متساويه. لان اضداد افعالا لاينه بطبيعه تسوق القياس الى طبيعه ادنى من تلك وانقص فقد كان يكون من جراه واصله الى غايتها. الا ان الابن الازلي ليس هو ادنى. فولا انقص من جوهر ابيه. ولهذا الشي ما وثق بولس ان يقول في صفته هذه الاقوال فقط. لكنه قد قال معها اقوالًا غيرها مما تلها. لان حرف منه الذي محله محل مرتبته ومنزله ينسب الى الاب وحده قد ذكر في وصف ابيه اذ قال هذا القول الذي منه يستمد الجسم الانساني كله بالالات لمسه ورباطاته عظمة نشوه وتدريجه فينمي الى نمو الله.
وليس يكتفي بهذا القول وحده. لكنه يسد افواههم. فيسمع القايلين ان حرف به هذا المنسوب الى الاب محله عندهم محل تنقيص للابن. اذ قال صادق الاهنا الذي به دعيتم الى شركة ابنه. وقال ايضا بمشيته. وقال في موضع اخر ان البرايا كلها منه وبه واليه. وليس ينسب لفظة منه الى الابن وحده. ولكنه ينسبها ايضًا الى الروح. لان الملاك قد قال ليوسف لا تخف ان تتسلم مريم امراتك. لان المولود منها من الروح القدس هو. وكما ان لفظة منه الموجوده للروح القدس ما يستنكف النبي ان ينسبها الى الله. عندما قال من الله تصنع القوه. وبولس عندما تضرع قال تيسر لي في وقت من الاوقات ان اجي اليكم بمشيه الله. ويصح هذا الموضع ايضًا في ذكر المسيح. وقايلا بالمسيح يسوع. ولكن نجد دفعات شتى هذه الالفاظ منقوله نقلاه ادوم ايضًا لا في هذه الالفاظ ما كان يعرض لها ذلك لو لم يكن في كل مكان مقوله على جوهر
واحد

واحد بعينه موضوع لها. وحتى لا تتوهم ان قوله الاشيا كلها به تكونت. انما قيل لان في وصف اياته. لان باقي المبشرين قد تكلموا في وصف اياته. استثنى بقوله بعد ذلك في العالم كان. والعالم به تكون الا ان الروح ما تكون به. لان الروح ليس هو من البرايا المكونه. لكنه مما يفوق على البرايا كلها. لكن تابع ذلك فتثبت بما نتلوا ذلك. لان يوحنا اذ تكلم في وصف ابداعه. كقولك ان البرايا كلها به تكونت وخلوا منه ما تكون ولا شي واحد قد تكون. اورد الكلام في وصف عنايته وسياسته. عندما قال فيه كانت الحياه. لان حتى لا ينكر منكر فيقول كيف تكونت به هذه البرايا الجزيل تقديرها المفرط عظمها. استثنى بقوله ان به كانت الحياه. وكالحال في العين المولده لجمها انك كلما اغترفت منها ما تنقص العين نقصًا. فكذلك الحال في فعل الوحيد كلما امنت وصدقت ما استخرج وصنع بفعل ابن الله الوحيد. فما قد يكون له نقص. ولكي استعمل تمثيلا اخص من هذا واكثر وضوحًا اقول مثل النور الذي قد استثنى به في الحين المبشر بقوله. والحياه كانت نور للناس. وكما ان النور كلما انار ربوات فليس ينقص في اشراقه نقصًا. فكذلك الله عز وجل قبل ابداعه وبعد افتعاله نعما لم يحال واحده بالسوا انت على ان يكون ناقصًا. لا ينتقص شيًا. ولا يضعف من تلقا ابداعه الكثير. لكنه لو احتاج ان تكون عوالم ربوات عددها هذا المثال مثالها. قد عدمت ان تكون محصوره في احصايها يلبث هو بعينه كافيًا لها. ليس كافيًا لا استخراجه اياها فقط. لكنه يلبث كافيًا لضبطها. وتمكينها بعد ابداعه اياها. وذلك ان اسم الحياه هاهنا ليس هو مناسبًا الابداع فقط. لكنه مناسب ايضًا لعنايته المقتنيه بقاها. قد تقدم فاورد لنا الكلام في قياسنا

واشتري بهذه البشارات العجيبه لان الحياه لما جات الينا حلت عز الموت
واقتداره واذا اشرق النور لنا ليس يوجد الظلام ايضا لكن الخامه العجيبه
تبقا فينا كل حين دايما وليس تقتدر الموت ان يقهرها فمن هذه الجهه ما
قيل في وصف ابيه قد قيل يتحقق في وصفه هو انا فيه نحيا ونتحرك ونوجد
وهذا المعنى اذا وضحه بولس قال ان البر ايا كلها فيه خلقت والاشيا
فيه قد ثبتت ولهذا الشبه بدعا اصلها واساسها فاذا سمعت ان فيه
كانت الحياه فلا تظنه مركبا لانه اذا امعن في القول نقول في وصف ابيه
كان الاب يملك حياه في ذاته فلذلك قد اعطى الابن ان يملك حياه
لكن كما انك ما تقول من اجل هذا القول ان الاب مركب فلذلك لا تقولن من اجل
هذا القول ان الابن مركب لانه قد قال في موضع اخر ان الله هو نوره
وقد ذكر في موضع اخر انه ساكن في نور يحتجز الدنوا منه فهذه الاقوال
لما قيلت ليس حتى يظن فيه تركيب لكنها قيلت حتى ننقاد قليلا قليلا
الى علو الارا والاعتقادات والا فما كان تيسر ان نفهم واحد من الناس
الكثيرين كيف توجد حياه الابن حاصله في قنومه ففي الاول قال ذلك
القول الاوضع تواضعا ثم اذا تادبوا نقتادهم الى القول الاعلا محلا لان
الذي قال انه اعطاه ان يملك حياه في ذاته هو قد قال ايضا انا هو الحياه
وقال ايضا انا هو النور فقل لي مثل ما هو هذا النور وانا اجيبك ليس هو
بهذه الصوره محسوسا لكنه نور معقول يخير نفسنا بعينها لان المسيح
زمع ان يقول ليس يقتدر احد الناس ان يجي الي ان لم يجتذبه ابي لهذا
السبب تقدم البشير فقال هاهنا ان هذا هو الذي يهدي حتى اذا سمعت قولا
مثل هذا في وصف الاب لا تقول ان ذلك القول مناسب لابيه وحده لكن
توقن انه مناسب للابن ايضا لانه قد قال عز قوله جميع ما للاب فهو لي

فادلا

فادلا علمنا القول في وصف ابداعه البرايا وبعد ذلك يقول لنا المحامد
الصالحه التي في نفسنا التي لما جا منحنا اياها وبلفظه واحده اوجز
البشير ايضاحها واشار اليها بقوله والحياه كانت النور للناس وما
قال والحياه كانت النور لليهود لكنه قال والحياه كانت النور لجماعة الناس
لان ليس اليهود وحدهم ولكن والامم اتوا بنفسهم جا الى هذه المعرفه
بعينها وهذا النور وضع مشاعا للكل وان سالت ولاي سبب ما اضاف
الملائكه الى الناس لكنه قال الحياه كانت للناس فنقول لان الكلام يوجد
الان عنده في وصف هذه الطبيعه وله جا مبشرا بالحظوظ الصالحه
والنور في الظلام ظهر يعني بالظلام الموت والضلاله لان هذا النور
المحسوس ليس يظهر في الظلام لكن هذا النور منفصل من ذلك
والاندار ربنا اشرق في وسط الضلاله عندما استنظارها فغيبها
ولما مارهو في الموت قهر الموت هذا القهر الذي بلغ فيه الى ان اصعد من
مقاله الذين كان قد سبق فضبطهم فاذا ما قهر الموت ولا الضلاله لكنه
وجد في كل مكان بهيا لامعا بقدرته كذلك قال البشير والظلام ما
ادركه لانه هو عدم ان يوجد مقهورا وليس يحب ان يسكن في النفوس
التي ما تشا ان تستنير له المجد دايما الى ابد الابدين امين

العظة الخامسه

في ان الخطيه هي ظلمه وفي العقوبه الدايمه ان تكون منقضيه
فان كان ما اختار كل الناس قبلوا ربح هذا فانه ليس ينقاد الينا
بالزام وغصب لكنه يستمد بارادتنا وعزمنا فلا تغلقن ابوابك لدى
هذا النور فنستمتع بالنعم الكثيره به فهذا النور انما يجي بالامانه

فاذا حضر فمن شانه ان ينير من يقتبله انارة واشعة جزيلة ، فاذا احوله
عليسه نفيه يلبث قاطنا في باطنك دايما لانه قال جل قوله من يحبني يحفظ
وصاياي ، وشاوابي انا وابي الي عنده ونجعل منزلنا عنده ، وكما ان شعاع الشمس
لم يمكن ان يستمتع به على ما يجب من ليس يفتح عينيه ، فلذلك لن يساهم لمعان
هذا النور مساهمة واسعة من ليس يفتح ناظر نفسه جدا ، ويجعله حاد البصر
من كافة جهاته ، وان استخبرت كيف يكون ذلك ، اجبتك اذ انتشينا
نفسنا من ادوا الهوى كلها ، وذلك ان الخطيه هي ظلمه وظلام داش
عمقه ، وذلك واضح من افتعالها مستوره بابلغ الاستتار والحذر من ان
يعرفها عارف لان من يعمل اعمالا رديه يمقت النور وليس يجي الى الضوء
وما يكون مستورا فيستقبح ان يوصف ويذكر ، وكما ان في الظلام ليس
يعرف عارف صديقه ولا عدوه ، لكنه يجهل من الاشيا طبايعها كلها ،
فلذلك في الخطيه ليس يعرف احدنا شيا ، وبيان ذلك ان المريد ان يستكثر
من القنيه ليس يفصل صديقه من محاربه والحسود ينظر الى المختص به
كثيرا بصورة عدوه ، والقتال يحارب جميع اهل بلده بالسواء ، وكل من يعمل
الخطيه فهو على بسط ذات تشاكله لا فرق بينه وبين السكارى والمجانين
من طريق انه ليس يعرف طبيعة الاشيا ، فكما انا في الظلمه نعد الخشب
والحديد والرصاص والفضه والذهب والجوهر النفيس على مثال واحد كلها
اذ ليس الضوء الذي يميزها حاضرا ، فلذلك من قد امتلك عيشه نجسه ما
قد عرف فضيلة العفه ولا حسن الفلسفه لان الجواهر النفيسه على ما
تقدمت فقلت اذا كانت مطرحه في الظلام ليس من شانها ان يظهر حسنها ،
وليس ذلك من تلقا طبيعتها لكنه من تلقا جهل الناظرين اليها ، وليس يعرض
هذا

لكن
عنهم

هذا العارض الصعب وحده لنا نحن المتشكلين في الخطايا ، لكننا يعرض لنا
مع ذلك ان نعيش في خوف راتب دايم ، كما ان الذين يمشون في ليل دامس
خال من قمر يرتعدون ويرتاعون ، وان كان ليس يحضرهم احد يرتعهم ، فلذلك
الذين يعملون الخطيه ليس تجد لهم طمانينه ، وان لم يحضرهم احد يوبخهم ،
لكنهم يرتاعون من الاشيا كلها ، ويتوهمون كافة الاوهام ، وفطنتهم تبلد
واحوالهم كلها عندهم مملوه خوفا واجتهادا ، ايجيلون الحاظهم الى كلما
يتحرك حولهم ، ويخافون كافة ما يدهمهم ، فسبيلنا ان نهرب من هذه الحياه
المولمه بهذه الصفه لان بعد هذا الوجع يعتقبهم موتهم ، وهو موت
قد عدم ان يموت ، لان العقوبه هنالك لن يوجد لها نهايه ، والذين يحلون
في منام الاحلام التي ليست ثابته ها هنا ، فلا فرق بينه وبين المروعين
لانهم يظنون انهم قد اثروا وليس موسرين ، ويتوهمون انهم يتنعمون وليسوا
متنعمين ، وما يشعرون اولا بهذه الخدعه على واجب الاحساس بها الى
ان يتخلصوا من الجنون بها الى ان ينقضي نومهم ، ولهذا السبب يعز بولس
الرسول الى ساير المومنين ان يستفيقوا ، ويتيقظوا ، وربما يقول لنا هذه
الاقوال باعيانها ، ولعمري ان من يكون مستفيقا منتبها ولو اقتنصته
خطيه يخصه يدفعها عنه مسارعه ، ومن يكون نايما ساهيا فليس يحس
كيف انضبط بالخطيه ولا يرقدن فليس زماننا مناسب الليل لكنه
مناسب للنهار ، فينبغي لنا ان نتصرف فيه احسن التصرف كمتصرفين في
النهار ، لان ليس عارض اقبح من الخطيه ، وذلك ان تصرفنا عراه هو في
موضع التيه والفضيحه عارضا اذ في ضرر امن تصرفنا خطاه مذنبين
لان ذاك التعري ليس هو ن للاجر يلا تقديره وطال ما يكون من الفقر

وليس يكون اقبح شيء من المخطي ولا اكثر هوانا . وينبغي ان ننظر في الدين سياتون
الي مجلس القضا بسبب اختلاسهم مال الغير واستقصاهم . كيف يستبينون مخوفا
عليهم مستفضحا فعلهم . متوقحين في كافة نحوهم . لذا نحن فاقدين الخجل . ونحن
بهذه الصورة اشقيا نستحق ان يرثى لنا من طريق اننا نصير ان لم نشعر نوبنا
متلوثا علي بسيطات لبستنا اياه . لكننا اذا ابصرنا رفيقنا قد عرض له ذلك
نصلحه ونتلافا غلطه . ونحن كلنا ورفقاونا نمشي متلبسين علي روسنا . وما
نحس بذلك ولا نشعر به . لان قل لي ما الذي يكون اقبح من رجل يدخل
الي عيد امراه زانيه . ما الذي يكون احق من الشاتم والحاسد ان يضحك
عليه . فان استخبرت فمن اية جهة ما نظن هذه الافعال الموجوده بهذه
الصفه مستفضحه منكره . ولا نستقبح مثل ما نستقبح لنا ان نمشي عراه مجردين
اجسادنا من جهة زوال الحشا وحده . لان هذا التعري ما عرض ولا في
وقت من الاوقات ان يفعله احد باطا بقا . وذلك ان الخطا يجري علينا
كلنا بطلاقة عزم دايما . ولو دخل داخل منكر الي جماعة ملايكه ما صار عندهم
في وقت من الاوقات مثل ذلك المنكر لعرف حينيذ تضاحكهم الجزيل
عليه . وما معنى قولي لو دخل الي جماعة ملايكيه . لان في قصور الملوك هذه التي
عندنا ان حضر محضر زانيه او ان قبض عليه وقد سكر من الخمر او ان اشتهر
باحد الافعال المنكره . فسيقابل ويعاقب بعقوبه في غايتها . فان كان
في قصور الملوك ما يستجاسر التجاسر علي هذه الافعال وامثالها . فالبقونا
واوجب اذا اتجاسرنا علي هذه الافعال ونظايرها لدي ملكنا الحاضر في كل
مكان الناظر الي الافعال الكاينه منا . يعاقب عقوبه واصله الي غايتها . فلذلك
اتوسل اليكم ان نطهر في عيشتنا هذه كثيرا وامط لاحاجز بلا . لاننا قد
حوينا

حوينا ملكا ناظرا الي افعالنا الهما كل حين دايما . حتى نبهرنا هذا النور ابدا
اناره واشعه . ويستجذب شعاعه الينا . فانا علي هذه الجهه نستمتع
بالخيرات التي هاهنا . وبالحظوظ الصالحه المامولة بنعمة ربنا يسوع
المسيح . ونعطفه الذي به ومعه للاب المجد مع الروح القدس دايما امين

المقالة السادسه

في قوله صار انسان مرسلا من الله اسمه يوحنا

لما خاطبنا البشير في مبادي كلامه بالاقوال التي استحقته الي وصف
الاله الكلمه . سلك في طريق وصفه وترتيبه . وجا الي التدبير بالكلمه
يوحنا تميمه . فاذ اسمعت انت انه مرسل من الله . فلا تظن ان لفظة من
الالفاظ التي يقولها توجد انسانيه . لانه ليس ينطق اقواله . لكنه يتكلم اقوا
مرسله لمها . فلهذا المعنى سمي ملاكا . وفضيلة الملاك ان لا يقول قولا
يخصه . ولفظة صار في هذا الموضع ليست داله علي بروزه الي وجوده
لكنها لفظه داله علي ارساله . لا ان قوله صار مرسل من الله بدل من قوله
ارسل من الله . فكيف قال قايل ان قول الرسول اذ لم يزل بصورة الله
ما قيل في وصف مباينته والاه . لاجل انه لم يضع الحاشيه التي هي اللام
واللام في اسم الله . لان ها يوحنا لم يضع الحاشيه في قوله مرسل من الله
افتراه يقول هذا القول في وصف الاب . فما الذي يقوله النبي القايل ها انذا
مرسل ملاكي امام وجهك الذي يصلح طريقك . لان حرف اليا في ملاكي
والكاف في وجهك . يدلان علي وجهين هذا جا للشهاده ليشهد للنور
ولعل قايلا يقول فما معنى هذا فالعبد يشهد لسيده . نقول له فاذا رايته
ليس يشهد له عبده فقط . لكن اذا اتحد مع هذا جايبا الي عنده

مصطلحًا منه مع اليهود. اتراك ما تتحير وتدهش ولكن ما شبهك ان
تزلجون وتقلق لكن ينبغي ان تذهل من خبرتيه الفائقة الوصف. وان لبث
احدنا متحيرًا من ذلك مرتعشًا. فنقول له هذا القول الذي قاله ليوحنا.
اترك الان هذا فانه لايليق بنا هكذا ان يتم على هذه كل عدل. وان ارتجف
لذلك مرتجف كثيرًا. فاقول له ما قال هو لليهود. ليس لاني استمد الشهاده
من انسان. فان قلت فان كان ليس يحتاج الى هذه الشهاده فلم ارسل
الله يوحنا. اقول لك ما ارسل يوحنا لانه هو محتاج الى شهادته له. لان
هذا القول هو مناسب لتجديف في اقصى غايته. ويوحنا البشير يستثني
بايضاح هذا المعنى اذ قال حتى يؤمنوا به. اي بانذاره به. والمسيح بعينه
قد قال لست استمد الشهاده من انسان. فحتى لا يتوهم متوهم عند الذين قد
زال فهمهم انه مخالف لذاته. اذ قال احيانًا آخر هو الذي يشهد لي. وانا عارف
ان شهادته هي صادقه. يعني بقوله هذا يوحنا. ولما قال احيانًا لست استمد
الشهاده من انسان. استثنى بان قال حل هذا المعنى باسراع. بقوله لكني انما اقول
هذه الاقوال لاجلكم حتى تتخلصوا انتم. كانه قال البرهان على انني اله انا وابن
خالص لله. ومن ذاك الجوهر السعيد الفائق يكون مثلي. لست احتاج الى
شاهد واحد به. لان لم يوثر موثران يقول هذا القول. فلست انقص انا في طبيعتي
لاجل ذلك نقصًا. واذ الاهتمام عندي انما هو لخلاص الكثيرين لهذا السبب
تحدرت الى هذا المقدار من التواضع. الذي ابلغ فيه الى ان افوض الى انسان
الشهاده لي. لان سبب جنوح اليهود الى الاوهام الارضيه وضعفهم
اثر ان يكون التصديق به عندهم بهذه الصوره اسهل ادراكًا وايسر مرامًا.
وكما انه لبس جسمًا حتى لا اذا صادمنا لاهوته عاريًا يهلكنا هلاكًا. فلذلك
ارسل

ارسل انسانًا نذيرًا به حتى اذا سمعوا صوته الذي يناسبهم يصغي اليه من يسمعه
حينئذ اسهل اصغاء. والدليل على انه ما كان محتاجًا الى الشهادة يوحنا.
قد كان يكفيه لايضاح ذاته ان يظهر جوهره عريًا دائمًا من كل كيان
ويريع جميع الناظرين اليه ويفزعهم. الا انه ما عمل هذا العمل لاجل ما
قدمت ذكره. انه كان قد اباد كل الناظرين اليه. اذ لم يستطيع احدهم
ان يحتمل ذلك الشعاع الممتنع الدنو منه. الامع نوره. ليس على ما قدمت
ذكره جسمه. وفوض الى احد الذين يواخوننا في العبوديه الشهاده
له. اذ كان انما عمل كلما عمله ملتمسًا للناس خلاصهم. ليس ناظرًا الى مرتبته
فقط بل ناظرًا الى ما يتيسر قبوله على سامعيه. ويكون نافعًا لهم. وهذا المعنى
فقد ذكره هو غامضًا. فقال وهذه الاقوال اقولها لاجلكم حتى تتخلصوا.
والبشير اذ تكلم في تسديدنا هذه الاقوال باعيانها بعد ان قال لكي يشهد
للحق. استثنى بقوله لكي يؤمن الناس كلهم به. فقارب بقوله هذا المعنى
لا تظن ان يوحنا الصابغ جا لهذا السبب شاهدًا حتى يزيد سيده قولًا
موهلًا لتصديقه. فما جا لهذا السبب. لكنه انما جا لكي يصدق به الذين
قبيلتهم قبيلته بورود سيده. والدليل على انه انما استثنى بهذا الحرصه
ان تتقدم فيبطل هذا التوهم فذلك اوضح مما قاله بعد قليل. لانه استثنى
فقال ذاك فما كان النور. فان كان ما استعاد هذا القول مبينًا
ذلك الوهم. فقد ازاغ ما قاله عن الصواب على بسطا ذات ازاغته.
وقد حصل لتعليمه تكرير اللفظ اكثر مما حصل له ايضاح المعنى. لانك
اذ قلت ايها البشير ان يوحنا ارسل ليشهد للحق. فما معنى قولك ذاك ايضًا
وذاك فما كان النور فيما قال ذاك على بسطاذات القول ولا فوقًا باطلًا

لكن اذ قد تحقق عندنا من اكثر الجهات وعلى اكثر الحالات . ان الشاهد
اعظم من المشهود له . ونظن في اكثر الاوقات انه موهل للتصديق
اكثر من المشهود له . فلكيلا يتوهم متوهم في يوحنا هذا التوهم نطل البشير
في الحين منه مبادي قوله هذا التوهم الخبيث واقتلعه من قرمته .
وبين من هو هذا الشاهد ومن هو ذاك المشهود له وما هو الفرق بين
الشاهد وبين المشهود له . وعمل هذا العمل وبين تموا بجمله الفات المقايسته
ثم بالغ بعد ذلك في شرح ما ننفي من الكلام بجمله . وان كان في اوهام
الناس فهم شنعه من الشناعات ما نعه انتزاعها . ابالغ الاستقصا
واقلع اثرها . واحصل في جميع المومنين كلام التعليم على سياقه باليسر
مرام خاليا من تعويق . ولربنا المجد دايما الى اباد الدهور امين .

العظه السادسة

في اننا ليس يحصل لنا نفع من امتلاكنا اراء مستقيمه في ديننا
اذا اقتنينا عيشه ملتويه فسبيلنا الان ان نبتهل ان يكون لنا
مع انكشاف هذه المعاني لنا . ومع تقويم ارايتنا في ديننا عيشته
نقيه ايضا . وسيره بهيه . اذ كان ليس يحصل لنا من هذه الاعتقادات
نفعا . اذا لم تكن الاعمال الصالحه حاضره عندنا . لاننا ان امتلكنا
الامانه كلها . وفهم الكتب ومعرفتها . ونحن عراة مفتقرون من الحماية
تحصل لنا من عيشتنا . فليس مانع يمنعنا من حشرنا الى نار جهنم
التي تحرقنا لهيبها المسلوب خموده . احراقا قد عدم ان يكون محصورا .
وعلى نحو ما ان العاملين اعمالا صالحه ينهضون الى حياه دهريه .
على نحو ذلك يقوم المتجاسرون على الافعال الضديه الى العقوبه

الابديه .

الابديه . التي ما تحوي في وقت من الاوقات غايه . فلذلك سبيلنا ان نظهر
كل حرص واجتهاد . حتى لا تفسد الفايده الحاصله لنا من امانتنا المستقيمه
برداه اعمالنا . لكن اذا اخذنا هاهنا بحثا ان نعاين المسيح بدالة . فان ليس
يوجد حظ جليل يكون لهذه السعاده عديلا . فليكن لنا كلنا ان ننال هذه
الحظوظ الصالحه الموصوفه . وان نعمل كلما نعمله لمجد الهنا الذي له المجد
مع ابنه الوحيد والروح القدس الى اباد الدهور امين

المقاله السابعه

في قوله كان النور الصادق الذي ينير لكل انسان واردا الى العالم
يا اولادي المانورين عندي لنقرا هذا الشيء نفده وكم بمعان من الكتب
قليلا قليلا . وما ندفعها سهلا عليكم في دفعه واحده ليكون حفظها
تتلقونه دايما سهلا عليكم . لان على ما يعرض في البنا من يضع على الحجاره
الاوله التي ما قد تشددت بعد ولا يمكن نظامها حجاره اخرها غيرها .
تنظم الحايط كله نظاما ضعيفا . ويكون انهدامه سريعا . ومن يصبر الى ان
يتمكن رصف البنا اولا . ويضع بعد ذلك باقي ما يبنيه قليلا قليلا فذلك
يتم البيت كله بالمغ وثاقه . ويجعله ليس بيتا قصيرا مدته تنهدم سريعا لدوامه
لكنه يجعله بيتا مكينا . فنحن قدماتلنا هولا البنايين . وعلى هذا النحو
بعينه نبني نحو شكلهم . لاننا خشينا ان لا يكون في الموضع الاول من السامع
طراوه تمكنه فيفسد الافهام الاولي تتصيد الثانيه فوقها . اذ لم يكن في
تمييزكم كفايه ان يضبطها كلها . فان سالت وما هو القول الذي قرى اليوم
عندنا . اجبت . كان النور الحقيقي المنير كل انسان واردا الى العالم . لان
البشير اذ تكلم قبل هذا الكلام في وصف يوحنا ذكر انه جا ليشهد للنور .

وانه الان ازسل فلكيلا اذا سمع سامع اقواله هذه يتوهم في المشهود له
بسبب ان ورود الشاهد له محدث توهما منا تسبا لهذا اصعد تمييزه وارسله
الى الموجود المتجاوز كل ابتدا الذي ما ينتهي لبنيه الى غايه ولا يقف تاتيا
عند نهايه ولعل قايلا يقول وكيف يحوي هذه الخاصه من هو موجود اينا
فاقول له كلامنا في وصف الله افتستخبرت انت كيفه لك فانزاع ولا تجزع
لكنك لو سالك سايل كيف تملك نفوسنا واجسادنا بعد هذه الدنيا حياتها
عديمه ان توجد منقضيه لضحكت على سواله من طرفه انه ليس لتمييز انساني
ان يطلب هذه المطالب وامثالها لكنه يجب عليه ان يصدق فقط ما قيل
ولا يبحث عنه اذ قد امتلك برهانا كافيا لما قد قيل في هذا المعنى قدرة قايله
فاذا قلنا ان خالق النفوس والاجساد الفايق سموه على كل الخليقه فوقا
بفوت القياس لم يزل عديما ان يكون مبتديا انطالنا الحال لك ومعناه
ومن يوجد يقول هذه الاقوال من نفس تابته ممن يوجد ينطق بها من فكر
معافى صحيح قد سمعت ان قد كان للنور الحقيقي فما بالك تماحك جزافا
وباطلا ان تنظر ينبلك الى اعلا من هذه الحياه العديمه ان تكون محدوده
لان علمك ليس ممكنا ما رايك في ان تطلب ما قد عدم ان يكون مطلوبا
ما غرضك في ان تفتش عما قد عدم ادراكه ما بالك تقتفي اثر ما قد سلب تفتيشه
ثم تامل اصل شعاعات الشمس بعينك الا انك ما تقدر على ذلك ولكنك
ما تغتاض على ذلك ولا تستضعف ضعفك عن ذلك فكيف قد صرت
مجتريا متهجما على المطالب الاعظم قدرا فان المعلم يوحنا الحاوي
الذوق الروحاني اذ سمع من الروح القدس لفظة كان ما طلب مطلوبا
اكثر من هذا وانت لما قد نعمة ذلك الفاضل مع انك تتعلم من افكارك
الجزوعه

الجزوعه تطفر فوق مقدار معرفته فلهذا السبب ما تستطيع ان تعل ولا
الى دون مقدارها لان حيلة ابليس المحال هذا الفعل فعلها لانه يخرج
الذين يقبلون منه من الحدود التي اعطاناها الله بالترغيب في حدود اعظم
منها اكبيره واذا اصطفاهم بهذه الامال يخرجهم من نعمة الله وبعد ذلك
ليس من شانه فقط انه ما يدفع اليهم شيا اكثر لان ليس يخولهم شيا صالحا وهو
محال لكنه مع ذلك لا يتركنا ان نعود الى الحدود الاوله التي لبثنا فيها بالغ
الصيانه واتم الحياطه لكنه يجيلنا في كل مكان بايمن لا نتملك البته ثباتا
فعلى هذه الجهه جعل المخلوق الاول ادم ان يعدم المقام في الجنه لانه
نفخه تاميل معرفه اعظم وكرامه اكثر واستسلبه ما كان له حينيذ
بنعمته واطمانيه لانه ما صابه فقط انه ما صار عديلا لله على حد وما وعده
ذاك لكنه سقط الى نير الموت عليه وليس ما صابه انه ما استمد من اكله
من الشجره فايده اكثر فقط لكنه اضاع مع ذلك من المعرفه التي كان قد
امتلك فيها جزوا لم يكن يسيرا بتاميله معرفه اكثر لان استحزاه وتوبيخه
بعريه في ذلك الحين حصلا له لانه قبل انخداعه كان اعلا من هذا
الاستحزا لان نظره الى ذاته قد صار عاريا واحتياجه بعد ذلك من الثياب
الى سترته وامتلاكه امراض عدد غير هذه اكثر منها من هذه الجهه اذ رغبت
حينيذ فيه فحتى لا نصيبنا نحن هذا المصاب سبيلنا ان نخضع لالهنا
ونبث في الحدود التي اوعزوا الينا ان نثبت فيها ولا نستبحث عن شي
يتجاوزها حتى لا نعدم الفوايد الصالحه التي اعطيناها فيما سلف على حد
ما اصاب هولا لانهم لما التمسوا ان يجدوا الحياه الفايقه ان تكون مبتديه
ابتدا اضاعوا ما كانوا قد اقتدروا ان يملكوه لانهم ما وجدوا مطلوبهم

لانه ليس يوجد ممكنًا وخابوا من الامانه الصحيحه المعافاه المذكوره في وصف الابن الوحيد. لكننا نحن لا ننقل الحدود الدهريه التي وضعها اباونا ولا نزعزعها. بل سبيلنا ان نخضع في كل مكان لشرايع الروح. واذا سمعنا انه كان الضو الحقيقي دايمًا فلا نطلب ان نجد معنى اكثر. لاننا ليس يتهيا لنا ان نتجاوز هذه اللفظه لان الاب لو كان قد كان يلد كالانسان لا لزمت الضروره ان يوجد زمان فيما بين الوالد والمولود. واذ كان انما ولد ولوده تعالى وصفها وعلى ما هو لايق به. فانفصل عن حرف قبل وعن حرف بعد لان هذين الاسمين يناسبان الازمان. والابن الازلي هو خالق الدهور كلها. ولعل قايلا يقول فليس اذا اباه لكنه اخوه. فنقول له قل لي واية ضروره تلزمنا بذلك. لاننا لو كنا نقول ان الاب والابن يوجدان من اجل اخر مختلف لكنت تقول حينيذ هذه الاقوال على جهة الصواب. وان كنا نهرب من هذا الكفر بعينه. ونقول ان الاب مع انه يوجد عديمًا ان يكون مبتديًا لم يولد. والابن يوجد عديمًا ان يكون مبتديًا. وهو مولود من الاب. فاية ضروره من هذا المعنى تستورد ذلك القول الكافر. ولا ضروره واحده تورد علينا. لانه شعاع هو. والشعاع انما نفطن به مع الطبيعه التي هو شعاعها. لان لهذا الغرض سماه بولس الرسول هذا الاسم. حتى لا يتوهم متوهم فيما بين الاب والابن وهمًا اوسط. لان الشعاع دال على اصله. وما يتلوا التمثيل يتلافى الذين قد ال فهمهم الشناعه المانعه تصديقهم. لانه قال اذ قد سمعت انه شعاع. فلا تتوهم انه قد عدم اقنومه بعينه. فان هذا القول هو لغرهما نسب لاصحاب صفليوس والجنون للناشين من مرقلس فنحن ما نقول هذا القول لكننا نقول انه موجود في اقنومه بعينه الخاص به. ولهذا المعنى اذ ذكر الرسول بولس انه شعاع استثنى بان قال وانه صورة اقنومه. ليبين اقنومه الخاص به. وانه موجود من

الجوهر

الجوهر بعينه الذي هو صورته. لانه ما يكتفي على ما تقدمت فقلت بلفظة واحده ليبين للناس الاعتقادات في الله. لكن فعل يجب عنده اذا استعملنا الفاظ كثيره ان نجتني من لفظة لفظة منها المعنى اللايق به. فاننا على هذه الجهه نقتدر على الوصول الى التمجيد الموهل له. اعني الموهل له على حذو قوتنا. لانه ان ظن ظان انه يقتدر ان يقول قولا يفي التمجيد الموهل بالحقيقه له. وبا جلك قايلا انه يعرف الله على هذا النحو. على نحو ما قد عرف هو ذاته. فهذا هو الذي يجعل لله اكثر من غيره كثيرًا. ولله المجد دايمًا الى اباد الدهور امين.

العظه السابعه

في ان لا نبحث لكن نصدق الاقاويل التي قالها الكتاب ونتذكر خطايانا واذ قد عرفنا هذه المعاني ينبغي ان نتمسك بتمام الصيانه بما سلمه الينا الذين كانوا معاينين بذاتهم الكلمه وخدامًا له منذ ابتدا ورودة. ولا نتقلب الى ما يتجاوز ذلك. لان للشقيين هذا الشقي من شانهم ان يعرض لهم عارضين رديين احدهما انهم يشقون شقا باطلا في ابتغايهم ما ليس وجوده ممكنًا. والثاني انهم يغيظون الله لما ولتهم ان يقلبوا الحدود التي هو وضعها. وهذا الفعل فالسخط الجزيل الذي من شانه ان يحركه. لستم محتاجين ان اعرفكم اياه. لانكم كلكم تعرفونه. فلهذا السبب سبيلنا ان نجتنب بحيرا وليك الينا على هذا الفعل ونرتعد من اقوال ربنا ليحوطنا حياطه دايمه. لانه قال الى من انظر الا الى المتواضع الهادي المرتعد من اقوالي. ينبغي ان ننابذ هذا الاستبحاث المهلك. ونطحن قلوبنا ونخشعها. وننوح على ما اوعز المسيح الينا على ما اجترمناه من خطايانا. ونتخشع على ما ادنبناه. ونشكر ابلغ الافكار في كل ما اجترانا عليه في السالف من زماننا ونمقته ونجتنبه بكل حال من ساير الجهات. لان الله عز وجل قد فتح لنا طرقًا كثيره الى

هذا الاضطلاع لانه قال قل انت اولا خطاياك حتي تحتو عدلك وقال ايضا
ادعت لك اخطاي شريعتك فانزعت انت نفاق قلبي لان ليس يفيدنا
لسمع حسامة خطايانا فايدة يسيره تذكرها ومواصلة تلبها وقد توجد طريق
اخري ابلغ فعلا من هذه وهي ان لا تحقد علي احد الذين اخطاوا الينا وان نغفر
لجميع من اذنب الينا ما اذنبوه لنا وعملوه من المكروه بنا وان شيت ان تعرف طريقا ثالثا
اسمع دانيال القايل لبختنصر الملك لهذا السبب شيتك ان تفتدي من خطاياك
بصدقاتك وتتخلص من معاصيك الشريعة براقاتك علي الفقرا وقد توجد مع هذه
طرق غيرها وهي اتصال الصلوات ومتانتها والدوام ثبات في التضرع الي الله
يورد لنا تسليه ليست يسيره وحلا لخطايانا والصوم اذا قارنه التلطف علي
رفقايا فانه يطفي شدة سخط الله علينا لان النار المضطرمه يطفيها الماء وبالصدقات
تهدم خطايانا فسبيلنا ان نسلك في هذه الطرق كلها لاننا اذا احصلنا فيها
كل حين ان فنينا فراغنا في هذه الطرق فنشتغل عن البس من الذنوب فقط التي
سلفت لكننا نستربح فيما بقي انفع الفوايد نفعا لاننا ما نخول ابليس المحتال
مهله نصادمنا فيها لا بونيه في عيشتنا ولا باستحاث يهلكنا لانه يورد هذه
المطامع مع غيرها هاهنا من اقسام البحث التي قد زال الفهم منها ومن الحرب الملام
الضاره من بثرها حتي نصير فارغين بطالين لا نعتني ولا عنايه واحده بالفضيله
في عيشتنا لكننا نحن ينبغي لنا ان نسد هذا المدخل الذي يخنس فيه الينا ونتيقظ
ونستنيق حتي اذا تعبنا في هذا الزمان القصير تعبا يسيرا ننال النعم الصالحه المطلوبه
الموت في الدهور العديمه ان نكون مجبوره بنعمة ربنا يسوع المسيح وتعطفه الذي
به ومعه لابيه المجد مع الروح القدس الي اباد الدهور امين امين

المقاله الثامنه

في قوله كان النور الحقيقي المنير كل انسان واردا الي العالم ان ليس مانعا
منعنا

تولده

ينبغنا ان نلامس اليوم هذه الالفاظ بعينها لان شرحنا فيما سلف ما
نرتابيه في الدين منعنا عن الاطناب [illegible] كافة ما قرئ علينا
فاين هم القايلون انه ليس الها حقيقيا لانه قد دعي هاهنا نورا حقيقيا
وحقا بذاته وحياه بذاتها لكننا اذا وصلنا الي ذلك الموضع في كلامنا
فنشبع في شرحه ونجعله ابين وضوحا وفي هذا الوقت الحاضر يلزمنا
ضروره ان نخاطب حيلم ذلك الخطاب الذي بشا لنا سايل عن معناه ان
كان ينير كل انسان واردا الي العالم فكيف قد نبقا الناس جزيل عددهم عادمون
ان يكونوا ضالين لان ليس جميع الناس قد عرفوا عبادة المسيح فكيف قال
انه ينير كل انسان فنقول انه قد انار الكل الاناره التي كان اليه علي انفراده
افتعالها فان لبث اناس يغمضون بابتارهم الحاظ نبيرهم اذ لم يريدوا
ان يقبلوا شعاعات هذا النور فالظلام انما حصل لاوليك ليس من تلقا
طبيعة النور لكنه من جهة شر صناعة الذين اعدموا ذواتهم موهبته
باختيارهم لان نعمته مندفقة الي كل الناس ليس من عادتها ان تزدري يهوديا
ولا اونانيا ولا بربريا ولا كرديا ولا عبدا ولا حرا ولا رجلا ولا امراه
ولا شيخا ولا صبيا لانها تقترب الي كل المومنين علي مثال واحد وتدعوهم
تلزم متعادل فاما الذين لم يريدوا ان يتمتعوا بهذه الموهبه فلينسبوا
الي ذواتهم عمايتهم هذه علي جهة الواجب لان اذا كان مدخلها مفتوحا
لكلهم بجملته ولم يوجد مانع يمنعهم فيلبث اناس مويرين الشر ارجيه فانما
يهلكون ليس من جهة اخري لكن هلاكهم انما يكون من جهة خبثهم وحده
فالي العالم كان الا انه ليس حاله حال قرين العالم في زمانه اكفف
عن هذا الكفر لان البشير لهذا المعني يستثني بقوله والعالم به تكون
وبهذا القول يصاعدك الي فوق ايضا الي الوجود الذي قبل الدهور ووجود

الوحيد لان من يسمع ان هذا العالم له لون به. ولو كان فاقد حسه
جدا. ولو كان عدوا. ولو كان [illegible] للمجد الله. فسيضطر على ساير وجوه
الاضطرار الى ان يعترف طايعًا وكارهًا ان الصانع قبل اعماله. ومن هذه
الجهة تعرض لي ان استعجب ايما جنون بولس الشمشاطي وكيف احترا
ان يحلس نظره عن حق ظاهر بهذه الصفة وضوحه. وهو ورد انه طايعًا.
لانه ما اخطا جاهلًا. لكنه اخطا عارفًا ابلغ معرفة. اذ اصابه مصاب
اليهود بعينه. لان على حد ما ان اليهود لنظرهم الى الناس دفعوا قوة
ايمانهم المعافاة. لانهم اذ قد عرفوا انه هو ابن الله الوحيد. ولاجل روسايهم
ما اعترفوا به. لكيلا يصيروا منفصلين من مجمعهم. فلذلك اصاب هذا الشقي
ليجحده الى امراة واحدة. ذكروا انه اباع خلاصه. لان بمرض الشرف الفارغ
صفح على الحقيقة مستصعب فيه كفاية ان يعمي ابصار الحكماء. والبعد
يستفيقوا. ولان كان اقتنا له لها يقتدر على هذا الاضرار. فالداء الذي
هو اشد اغتصابًا منه. البقوان تقتدر على الاضرار اكثر منه. ولهذا السبب
قال المسيح ربنا لليهود كيف تقدرون ان تومنوا اذ كنتم تستمدون من
الناس تشريفًا. وما تطلبون الشرف الذي من الله وحده. قال البشير ايضًا
والعالم ما عرفه. فالعالم ها هنا سماه الجماعة المتشدة الدايبين شوقًا الى الاشيا
الارضية. الشعب المرذول المتزعج الزايل فهمه. من طرقوا احيانا ان الله العجيبين طهم
قد عرفوه قبل وروده في جسمه. فقد قال المسيح بعينه في وصف رييس الابا
باسمه ان ابراهيم اباكم ابتهج لكي يرى يومي فابصره وفرح. وقد قال في وصف
داود حين وبخ اليهود. كيف يدعوه داود بالروح ربه. اذ يقول قال الرب
لربي اجلس عن يميني. وفي معاني كثيرة يذكر موسى عند معاندة اوليك. وقد
قال الرسول في وصف جماعة الانبيا. لان جميع الانبيا منذ صموئيل قد قال
بطرس

بطرس انهم قد عرفوه. وتقدموا فيدعوا وروده من بعد تارخ. اذ يقول
هذا القول. وجميع الانبيا منذ صاموئيل والذين بعده كلهم تكلموا واذاعوا
هذه الايام. وقد ظهر ليعقوب ولابيه اسحق كما ظهر لجده ابراهيم وخاطبه
ووعده ان يعطيه حظوظًا كثيرة عظيمة صالحة. فاوصل وعده الى فعاله.
ولقايل ان يقول فكيف قال هو جل قوله ان انبيا كثيرين وملوكًا اشتهوا ان
يبصروا ما قد رايتم فما ابصروه. وان يسمعوا ما قد سمعتم فما سمعوه. افتراهم ما شا
المعرفة الموفقة بذها قوله لهم انهم قد شاهدوها جدا. وشاروم ان اجعل ذلك
ظاهرا من هذا القول الذي منه يتوهم متوهمون انهم يسلبون الانبيا هذه المعرفة.
لانه قال ان كثيرين اشتهوا ان يبصروا ما قد رايتم على نحو ما ابصروه واردًا
الى الناس مدبرًا للافعال التي دبرها. لانهم لولا انهم عرفوا لما كانوا اشتهوا.
لان ربما يستطيع احدنا ان يشتهي اشيا ما قد اشتمل عليها انكاره. فمن هذه الجهة
قد عرفوا ابن الله. وانه يجي الى الناس. ولو كانوا سالوه يا سيدنا. وما هي
الاشيا التي ما عرفوها. لاجابهم هو هذه الافعال التي قد رايتموها الان انتم
والاقوال التي قد سمعتموها. لان الانبيا قد سمعوا صوته وابصروه. الا انهم
ما راوه في جسم. ولا راوه على هذه الحالة متصرفًا مع الناس. ولا راوه
نيا وهم بمجاهرة جزيل تدبيرها. وهذا المعنى عندما اوضحه هو ما قال
على بسيطات القول انهم اشتهوا ان يبصروني. لكن ما الذي قال
اشتهوا ان يبصروا ما قد رايتموه انتم. ولا قال اشتهوا ان يسمعوني. لكن
ما الذي قال انهم اشتهوا ان يسمعوا ما قد سمعتم انتم. فيجب من ذلك
انهم وان كانوا ما ابصروا وروده الحاصل في جسمه لكنهم مع ذلك قد عرفوا
وروده المنتظر الذي اشتهوا وامنوا به وما ابصروه في جسمه. ومتى ما شكانا
الاوثانيون وقالوا ان هذه الاقوال ما الذي اعتمده المسيح. اذ لم يتعاهد

هوا

حسب الناس في الزمان السالف. وما الذي يعضد به خلاصنا لما جا في الزمان الاخير. وقد اهمل تخلصينا زمانا هذا مبلغ كثرته. نقول لهم انه قبل هذا الورود في العالم كان معتنيا باعماله. وكان معروفا عند كافة الموهلين له. فان قلتم انه ما كان معروفا بسبب ان لم يعرفه حينيذ جميع الناس بل انما عرفه اولايك الاجلاد المكثيرون في فضيلتهم وحدهم. فعلى قولكم هذا ولا الان تعترفون ان الناس يسجدون له. اذ ليس جميعهم الان قد عرفوه. لكن ها ان في وقتنا الحاضر ليس يجوز ان نقل الذين قد عرفوه مثل نسب الذين قد جهلوه فلذلك ليس ينبغي ان نرتاب لاجل الازمان السالفه. لانه قد عرف عند الكثيرين واليوم يقال انه قد عرف عند جميع اوليك الرجال الاجلاد المحسنين. وان قال قايل فلم ما اصغى اليه كل الناس في ذلك الوقت ولا اخذوه كلهم ولا ارضوه. لكن اصحاب العدل وحدهم استرضوه. اقول له فلم ما يعرفه الان كل الناس. وما معنى قولي عن المسيح لانني اورد اياه واقول لم ما عرفه كل الناس لا في ذلك الحين ولا الان. ولكن بعضهم قالوا ان البرايا كلها مسيره محركة داتها. وبعضهم يسلمون العنايه بالكل الى الشياطين. ويوجد اناس يخترعون الها اخر غير هذا. وما معنى قولك الحين ولا الان لكن بعضهم قالوا ان البرايا كلها مسيره محركة داتها. وبعضهم يسلمون العنايه بالكل الى الشياطين. ويوجد اناس يخترعون الها اخر غير هذا. واقوام منهم يجدفون عليه بانه يوجد قوة معانده. ويتوهمون ان شرايعه شرايع شيطان مريد خبيث. فما رايك. افمن بلناهذا القول ما نقول نحن انه يوجد الها اخر. اذ قد يوجد اقوام يقولون هذا القول. ويعترفون انه يوجد خبيثا. لان قد يوجد اناس يجدفون عليه بهذا القول. ابعد عنك افراق بصيرتهم وجنونهم الواصل الى غايته. لاننا ان اعتزمنا ان ننتقل اعتقادنا من حكم المعروفين. فليس

مانع

مانع يمنعنا نحن ان نجن جنونا اصعب تاثيرا. وبعد ذلك فليس قايل يقول ان الشمس بسبب المرضا في الحاظهم يوجد مفسده لابصارنا. لكنه يقول انها منيره للحاظنا. مستمدا من الاصحا المعافين فضايا لم بحقيقة ذلك. والعسل فليس يقول قايل انه مر اذ يظن عند حس السقيمين انه مر. افينبغي من جهة توهم المرضا في عقولهم ان نحكم اقوام ان الاله ليس هو موجود. ام انه يوجد خبيثا. ام انه احيانا يعتني بالبرايا ويسوسها. واحيانا ليس يعتني بها ولا يسوسها. ومن الذين هذه الاقوال اقوالهم معافيون. لكننا نقول ان هولاء قد انحرفوا عن بصيرتهم. وقد صرعوا وجنوا جنونا في اقصى غايته. وقد قال البشير والعالم ما عرفه. الا ان الذين ما كان العالم عز بل لهم هولا عرفوه. لانه لما ذكر الذين ما عرفوه. وضع بلفظ يشير علة ان يستحقها لهم اياه. لانه ما قال على بسط ذات القول انه ما عرفه عارف لكنه قال ان العالم لم يعرفه. ومعنى ذلك هو ان الذين قد تسمروا في العالم وحده. والناس الراغبين في اشيا الدنيا ويفخرونها. اوليك ما عرفوه وحدهم لان المسيح الاهنا من عادته ان يسميهم هذه التسمية على نحو ما اذ قال ايها القدوس والعالم فلم يعرفك. فالعالم اذا ما جهله هو وحده. لكنه قد جهل اباه معه ايضا. نعلي حسب ما قلنا ان ليس عارضا بل ادر على هذا التوبيخ نامنتقل الى الاشيا الحاضرة حتى يصونا شوقنا اليها.

العظة التاسعة

في حب الاموال وان الذين هذه الحال حالهم ما يتعبدون لله لكنهم انما يتعبدون لغضب المال

فاذ قد عرفتم هذه الاقوال فانتزحوا عن الدنيا وانفصلوا من الاشيا
الجسدانية بحسب امكانكم لان ما يحصل لكم منها الخساره في اشيا
حقيره وانما تنالون الخسران منها لكم في هامة الصالحات لان
ليس يوجد في هذه الارض انسان متشبثا باحوالها تشبثا شديدا
يقتدر ان يتملك امتلاكا خالصا النعم التي في السموات لكن الحريص
المجتهد في هذه الاشيا الزايله يفقد بلازم الضروره تلك النعم ويعدمها
لانه قال عز قوله ما تقدروا ان تعبدوا الله والمال لان الضروره
تلزمكم ان تتشبثوا باحدهما وتمقتوا الاخر وهذه الاقوال فممارسة
الاشيا تعنف بها وذلك ان الذين يعشقون على شهوة الاموال
فهولاهم الذين يحبون الله حبا جزيلا على ما ينبغي كما ان الذين
يحبون تلك الرياسه ويستعجبونها فهولاهم اكثر من جميع الناس
فانيا الى حبه لان النفس التي اقتنصها حب الاموال في دفعه واحده
ما تتابا ان تقول وتعمل باشر مرام عملا من الاعمال التي تسخط الله
من طرقوا بها قد صارت عبده لسيد اخر هو عدو بل محارب الله
فاستفيقوا اذا الى وقت من اوقاتكم وتيقظوا وانهضوا فاذا
تفطنا لمن نحن عبيد فينبغي نحب ملكه واحده وسبيلنا ان نبكي
وننوح من اجل زماننا السالفه التي فيها تعبدنا لغصب المال وينبغي
ان نقذف عنا في دفعه واحده هذا الثقيل المستصعب حمله ونثبت
حاملين نير المسيح الخفيف السهل فانه ليس يامرنا امرا يماثل ما يامرنا
به غصب المال لان هذا المال يامرنا ان نصير اعدا لكل الناس وربما
يامرنا بضد ذلك ان نود جميع الناس ونحبهم وذلك يوعز الينا ان
نستحي

نستحي في الطين واللبن لان الذهب هو طين وما يتركنا ان ننام
في الليالي قليلا والمسيح يامرنا ان نجتنب هذا الاهتمام الزايد
الخالي من المنفعه وان نجمع ذخايرنا في السموات ليس من ظلم ينقل
منا الى غيرنا لكن من عدلنا وذلك فعند اعراقنا الكثيره وضروب
شقانا الجزيله هنا تقتدر الله تقف بنا اذ احصلنا معذبين هنالك
متلهبين ضنك العقوبه لاجل شرايعه وربما قد امرنا ان نعطي قدحا
من الماء باردا فليس يطلق ان يضيع منا ثوابه ومجازاته في وقت
من اوقاتنا لكنه يعوضنا الجزي بتوسعه كثيره فكيف ليس تكون
هذا الفعل غباوه في غايتها ان نتوانا في سياده رافقه بنا هذا
الرفق البليغ مملوه خيرات جزيل تقديرها وان نتعبد لغاصب مشكله
ومخاطله ليس يفيد الخاضعين له لا هاهنا ولا هنالك نفعا ولا
يمكنه ذلك وليس هذا الفعل المنكر فعله فقط ولا هذه الخساره نصيبا
منه انه ما ينتصر لنا اذا حصلنا معاقبين فقط لكنه مع ذلك يلقينا
في بلايا جزيل تقديرها على ما تقدم ذكره الى الخاضعين له لان اكثر
الناس الذين يعذبون هنالك يراهم الناظر معاقبين من جهة هذه
العله لانهم تعبدوا الاموال واحبوا ذهبهم وما واسوا المحتاجين
فحتى لا نتاتى نحن هذه البلايا سبيلنا ان نبذل ما نتملكه ونعطيه
للفقرا ونستخلص نفسنا من الهموم التي هاهنا الضاره ومن
العقوبات الراتبه لنا هنالك لاجل هذه الافعال ولنخزن لنا
في السموات عدلا بدلا من اموال نخزنها في الارض ولنجمع لنا
ذخاير قد عدمت انسحاقها ذخاير مقتدره ان تسير معنا الى السما

قادرًا ان اذا تورطنا في الشده ان تقوينا وتجعل الباقي حينيذ غفورًا
لنا الذي فليكن لنا تحفظا به متعطفا علينا الان وفي ذلك اليوم وان
نستمتع بذاله كثيره بالنعم الصالحه المستعده في السموات للذين احبوه
على ما يجب وينبغي التي فليكن لنا كلنا ان ننالها بنعمة ربنا يسوع المسيح
وتعطفه الذي معه لابيه المجد مع الروح القدس الان ودايمًا والى الاباد

المقاله التاسعه

في قوله الى خاصته جا وخاصته لم تقبله ان كنتم قد تذكرتم
المعاني الاوله فسنبني عليها المعاني التي تتلوها بنشاط اوفر واكثر
عاملين هذا العمل لمن نعمله في فايده عظيمه لانكم على هذه الجهه
يكون كلامنا عندكم سهلا تعليمه اذ اتذكرتم ما قيل لكم سالفا وما نحتاج
نحن الى تعب اكثر اذا اقدرتم انتم بكثرة اتباركم التعلم ان تنظروا الى
باقي ما نعلمكم اياه احذ نظرًا لان من يهلك ما قد يدفع اليه من العلم
ويضيعه دايمًا يحتاج الى من يعلمه دايمًا وليس يعرف في وقت من
الاوقات شيا ومن يحفظ ما يتسلمه ويحصل الى ما يتلقنه هذا
التحصيل يكون سريعًا بدلًا من تلميذ معلمًا وليس يكون نافعًا لنفسه
فقط ولكنه يكون مع ذلك نافعًا لاخرين كلهم وهذا الحظ اتوقع
انا ان تحصله الجماعه كلها نستدل عليه من حبها الاستماع هذا
الجزيل بقدره فهات الان نستودع فضة ربنا في نفوسكم كانها
في خزانه صاينه للدخاير ونفتح معاني ما قد قدم اليوم لنا على مقدار ما
تخولنا نعمة الروح قال البشير ان العالم ما عرفه بعد ان تكلم في
وصف الازمان التي توفي انحدر فيما بعد كلامه الى ازمان المناداه به
وقال الى خاصته جا وخاصته لم تقبله فاذ قال الان خاصته انما
عني

عني اليهود من طريق انه شعب مختاره والناس كلهم من جهة انه هو
كونهم وعلى حد وما تخبر فيما سلف من كلامه عن غباوة الكثيرين وجهل
في ومنه طبيعتنا المشتركه وقال ان العالم به تكون وما عرفه خالقه
فهاذي ايضًا يتشعب هاهنا زوال شكل اليهود وقلة وفا الناس الكثيرين
ايضًا وجعل لهم اشد لوعًا بقوله ان خاصته لم تقبله وهذه افعالهم
مع انه هو جا اليهم وليس هذا وحده مستعجبًا لكن اعجب من ذلك
ان الانبيا قد قالوا هذا القول بعينه متعجبين من فعله وبولس الرسول
بعد ذلك قد اندهل من هذه الحوادث باعيانها فالانبيا هتفوا هذا
الهتاف نايبين عن وجه المسيح قايلين الشعب الذي ما عرفته
تعبد لي وسماع اذنه اطاعني والبنون الغربا كذبوني والبنون
الغربا عتقوا وعرجوا عن سبلهم وايضًا سيبصره الذين لم يخبروا بوصفه
والذين ما سمعوه يفطنون به وقد صودفت عند الذين لم يطلبوني
وقد صرت ظاهرًا عند الذين لم يسالون عني وبولس الرسول حين راسل
اهل رومية قال ما العوض في ان ما طلبه ذاك ما وصل اليه بل قد
وصل الى انتخابه وقال ايضًا ماذا نقول في ان الامم التي ما سعت
ورا العدل وصلت الى العدل واسراييل مع سعيه ورا العدل
ما وصل الى شريعة العدل لان هذا الحادث بالحقيقه اهلًا للاندهال
منه كيف الذين تربوا في كتب الانبيا وكانوا يسمعون موسى كل يوم قايلًا
اقوالًا كثيره في ورود المسيح وبعد ذلك سمعوا باقي الانبيا يصفون حضوره
وعاينوا المسيح بعينه مجترحًا كل حين عجايبه لهم متفرغًا لهم وحدهم
لا يطلق عاجلًا لتلاميذه ان يذهبوا الى طريق الامم ولا يدخلوا الى مدينة

الشامتين ولا يحمل هو هذا العمل لكنه يقول في اعلا خطابه واشغله
انه انما ارسل الى الغنم الضاله من بيت اسرائيل وقد سمعوه يذكرهم
ادكارا متصلا باياته وباقوال انبيائه اعموا انفسهم وتعاموا في
دفعه واحده على هذا النحو حتى انهم ولا بصنف من هذه الاصناف
انقادوا الى تصديق المسيح والجموع من الامم ما استمتعوا ولا
تصنيف واحد من هذه الاصناف ولا سمعوا في وقت من زمانهم
اقوالا الهيه ولا في نومهم قولا تقوله المنام لكنهم كانوا منصرفين
دايما في احاديث المجانين التي يحاكي الحق لفظها لان هذا اللفظ
تخترعه الفلاسفه والشعرا الذين خارج محلتنا ويهذرون
هذه الهذيانات متشمرين في شغفهم بالخشب والحجاره ولا يعرفون
احتجاجا نافعا معاقا عن معتقداتهم وسيرتهم لان عيشتهم
كانت اخس من اعتقاداتهم وذلك على جهة الواجب جدا لانهم
كانوا اذا ابصروا الهتهم مسرورين بكل رذيله يتسرعون بالفاظ
قبيحه وباعمال اقبح منها يستشعرون هذا الفعل عندهم
وكانهم مكرمين ايضا بصنوف من القتل خسيسه ويقتل الصبيان
كيف ما كانوا اما تلون الهتهم الا انهم بعد انها نظهم الى قعر الرذيله
بعينه طهروا عنا على عمله من دروة الشهوات بعينها الا دون
كانهم قد حصلتهم في علوها حيله من الحيل صاعدتهم اليها فان
سالت كيف صار هذا ومن اين تكون اجبتك اسمع بولس
القايل لان ذلك السعيد اذ بالغ في التماس هذه المطالب
وما انتزح عن ابتغايه الى ان وجد علة ذلك واوضحها
للناس الاخرين كلهم فان استخبرت وما هي هذه العله

ولمن

ولمن هي ومن اين عرض لهم هذا البلا الجزيل تقديره اسمع المومن على هذه
السياسه فبالاهذه الاقوال ادخل شك الناس الكثيرين في هذا
الوجه فقال انهم جهلوا عدل الله ولالتماسهم ان يثبتوا عدلهم
ما خضعوا لعدل الله ولذلك عرضت لهم هذه العوارض وقال
ايضا ادرج هذا المعنى بعينه على جهة اخرى ماذا نقول ان الامم
التي ما سعت ورا العدل وصلت الى العدل العدل الذي من
الايمان واسرائيل اذ سعى ورا شريعة العدل ما وصل اليها واي علة
ولم ذاك لاجل انهم ما التمسوها من الامانه لانهم [illegible] العثره
فالذي نقوله هذا معناه ان زوال تصديقهم صار عله لبلاياهم ومن قبل
التصديق ولده تجبرهم لانهم اذا استكملوا قبل هذا الوقت الكثير الاوقات
اختصاصا تسلمهم الشريعه ومعرفتهم الله والمواهب كلها التي ذكرها
بولس ثم ابصروا اولئك يدعون وهم الى الامانه مساواه واحد
بعينها وعاينوا الواحد من اهل الختانه ليس يتلك حظا افضل
من الواحد من الامم بعد امانه غضبهم تجبرهم ونفسهم اذ صعدوا الى
الحسد وما احتملوا ان شيئا للناس الذي لا يوصف المفرط فضله
وهذا العارض عرض لهم ليس من جهة من الجهات البته الا من تجبرهم
وخبثهم ومقتهم للناس وانا احاطبهم يا من هم اقل الناس كلهم فهما
ما الذي يضركم من الاشفاق الواصل الى اناس اخرين ما الذي ينقص حظوظكم
الصالحه اذ تحوزوا اناس اخرين يساهمونكم فيها باعيانها فالخبث اعمى
بالحقيقه وليس يقتدر ان يعرف باسراع صنفا من الاصناف الواجبه
فلما ادعوا اذا من اسلافهم شركا في ذاتهم بعينها دفعوا النسب على

بيون

ظلم

انفسهم اذ اخرجوا دوانهم من تعطف الله ۰ وذلك على جهة الواجب جدا ۰
لانه قال يا صاح لست اظلمك ۰ اريد اعطي هولاء كما اعطيك انت ۰
واولى ما يقال ان هولاء ليسوا موهلين لهذه الاقوال لان ذاك ان
كان استصعب تحويل الفاعل الاخير نظيره ۰ لكنه مع ذلك يتجه له ان
يذكر اتعاب نهاره كله وشقاه ۰ وحر النهار واعراقه ۰ وهولاء فما الذي
يتساغ لهم ان يقولوه ۰ لعمري انه ما يتجه لهم ان يقولوا قولا هذا معناه ۰
الا انهم يذمون ونيتهم وتفريطهم وسياتهم الجزيل عددها ۰ التي كان
الاعظم [illegible] حين يتزعمون بها ۰ التي لاجلها صادموا الله
[illegible] الاثم هذا المعنى اذ اوضحه بولس الرسول قال الان ليس
فرق ما [illegible] بين اليهودي والاوثاني ۰ لان الناس كلهم اخطوا
واعدموا مجد الله ۰ وانما تحقق لهم العدل مجانا بنعمته ۰ وهذه المقدمه
لما يروضها في تلك الرساله رياضه نافعه زايده في الفهم جدا ۰ وقد ذكر
في اعلا كلامه فيها انهم موهلين لعقوبه اعظم كثيرا ۰ لانه قال جميع
الذين اخطاوا في حين شريعتهم سيحكم عليهم شريعتهم ۰ ومعنى
هذا هو انه يحكم عليهم اصعب حكومه ۰ اذ قد ابتذلوا شريعتهم مع
طيبتهم تأبيها اياهم ۰ وليس هذه علة عقوبتهم وحدها ۰ لكن علتها مع هذه
انهم صاروا علة للافترا على الله عند الامم ۰ ولعمري ان هذا الاحسان
السابق على الامم كان ۰ الذي ادهشهم ادهاشا شديدا ۰ لان هذا الحادث
قد [illegible] عند الذين امنوا من اهل الختان انه بديع مستعجب ۰ ولذلك
اتهموا [illegible] الرسول عند عودته اليهم من مدينة قيسارية ۰ وقالوا
له كيف دخلت عند رجال مشتملين غلفتهم واكلت معهم ۰ وبعد ان
عرفوا

عرفوا سياسة الله استعجبوها ايضا هذا الاستعجاب الجزيل ۰
واظهروا اندهاشهم من ان كيف قد اندفقت على الامم موهبة الروح ۰
من طريق انهم ما توقعوا في وقت من الاوقات هذا الحادث البديع ۰
فلما عرف الرسول بولس ان هذا الحادث هو الذي لذعهم اكثر اللذع
واشده ۰ انظر كيف استفرغ صلفهم ۰ وحلل تجبرهم بعد توبيخه توبيخا شديدا ۰
لانه بعد ان تكلم في وصف الاوثانيين ۰ واظهرهم لا يتملكون البته ولا
عذرا واحدا ۰ ولا تاميل خلاص ۰ وقد اعوجاج اعتقادهم تفسدا بليغا ۰
ونجاساتهم في معيشتهم ۰ نقل كلامه الى اليهود وتلفظ من النبي كافة الاقوال
التي بها قال لك انهم كانوا اناسا خبيثين غشومين متسلطين الخبث
وانهم كلهم قد زالوا الانتفاع بهم معا ۰ وان ليس فيهم ولا واحد يطلب الله ۰
لكنهم كلهم قد انحرفوا عنه جانحين ۰ وما ناسب هذه وما شابهها ۰ واستثنى بقوله
وقد عرفنا ان كلما تقوله الشريعه انما تخاطب به الذين في الشريعه لتنسد
كل فم ۰ ويصير العالم كله عند الله تحت جنايه ۰ لان الناس كلهم اخطاوا
وعدموا مجد الله ۰ فما بالك ايها اليهودي تعلي ذاتك مترفعا ۰ ما بالك
تفتخر افتخارا عظيما ۰ لان فمك قد انسد ۰ وذاتك قد ابتذلت وبطلت ۰
وصرت انت مع العالم كله تحت جنايه ۰ وحصلت بسويه غيرك
محتاجا الى ان تحقق لك العدل مجانا ۰ وقد كان سبيلك ولو
كنت مهديا [illegible] العظيمه عند الله ۰ ان لا تحسد ولا على هذه
الجهه المومليين ان يرحموا ويستخلصوا بتعطف الله على الناس ۰
لان هذا العارض من خبث في غايته ۰ وهو ان تذوب حسدا لحظوظ
غيرك الصالحه ۰ ولا سيما اذا ازمع هذا الحادث ان يحدث ليس
بخسارة تنالك ۰ لان لو افسد خلاص الناس الاخرين حظوظك المستحسنه ۰

كان توجعك لذلك يتركك احتجاجا. على ان هذا التوجع لن يجوز احتجاجا عند من قد تعلم ان يتفلسف. فاذا كنت لا اذا عوقبت رفيقك بما نزل لك فوايد اجرتك. ولا اذا احسن اليه تنتقص. فلم تنظر واتك من اجل الفوايد التي تخلص بها غيرك مجانا. وقد كان ينبغي لك على ما قد قلت. ولو كنت من المتهذبين الافضلين. الا ينفك الخلاص الصاير الى الامم بنعمة الله. فاذا كنت عند سيدك تحت جنايته هذه الجرام باعيانها. وانت مصادم له بافعالك. ان تستصعب الحظوظ الصالحة الحاصلة لاخرين غيرك. وتتنهد تنهدا عظيما. كانك وحدك مستوجب ان تنال نعمة. فليس هذا العارض من حسدك وبغيك فقط. لكنه من غباوة في غايتها تجعلك مستوجب كافة العقوبات الاصعب من غيرها. لانك غرست في ذاتك قمة الشرور كلها التي هي الكبريا. ولهذا المعنى قال حكيم من الحكما ان ابتدا الخطية الكبريا. ويعني ذلك ان الكبريا هي اصل الخطية وينبوعها وامها. والمجد لربنا.

العظة التاسعة

طعن على الكبريا

فعلى هذه الجهة خاب المخلوق الاول من ذلك التصرف الشعث على هذه الطريقة ابهبط ابليس المحال الذي طغا من علو مرتبته ذلك الشاهق من هذه الجهة اذ عرف الشيطان النجس طبيعة هذه الخطيه ان فيها كفايه ان يهبط من السموات باعيانها. سلك هذه الطريق حين حرص ان يهبط ادم من كرامته تلك الجزيل تقديرها. لانه بوعده اياه ان يكون عديلا لله نفخه. وبعد ذلك اهبطه وكردسه الى مهاوي الجحيم باعيانها. لان ليس عارض بهذه الصوره يغربنا من تعطف الهنا ويدفعنا الى نار جهنم.

مثل

مثل اغتصاب الكبريا. لان هذه اذا حضرت فينا تصير عيشتنا كلها نجسة. ولو احكمنا عفافا. ولو امتلكنا بتوليه. ولو مارسنا صوما. ولو داومنا الصلوات. ولو افتعلنا صدقه. ولو اصطنعنا مهما كان من الصلاح. لانه قال نجسا عند الله كل مرتفع قلبه. فينبغي ان نبغض تمدحنا ونقطع تعظمنا ان شينا ان نكون انقيا. وان نتخلص من العقوبه المعده لابليس المحال. والبرهان على ان المستعظم يقاسي النوايب باعيانها. والشدايد الموجبه على ذلك المحال. اسمع بولس الرسول يقول من يختار اسقفا. قال لا يكون غرسه جديدا. لكيلا يتصلف فيسقط الى حكومة ابليس المحال وفخه. وان سالت وما معنى حكومة ابليس احببتك لكيلا يسقط الى الحكومه الموجبه عليه بعينها في عقوبته نفسها. ولسايل ان يسلنا فكيف يتصلف احدنا من هذه النايبه الصعبه فنجيبه يتصلف ان فكر في طبيعته. وفي كثرة خطاياه. وفي عظم التعاذيب التي هنالك. وفي مدى الحظوظ المظنونه ها هنا بهيه. الوقتي زوالها. انها لا فرق بينها وبين الحشيش نظرا وانه اكثر من ذبول ازهار الربيع. ان احسنا هذه الافكار في ذواتنا دايما. وحصلنا في حشاشة ذلك بها. الذين احكموا المحامد الحسنيه. فليس يقتدر ابليس المحال ان يرتفع وهنا. ولو ماحك دفعات كثيره ان يرفعه ويصلفه بل ولا يمكنه ان يوقلنا في رياسه والهنا اله المتواضعين. الصالح الوديع هو يهب لكم ولنا قلبا متخشعا متطهنا متذللا. فاننا على هذه الجهة نقتدر ان نحكم المحامد الاخرى بايسر مرام. المجد لربنا يسوع المسيح الذي به ومعه لابيه المجد مع الروح القدس الى اباد الدهور امين.

المقاله العاشره

في قوله الى خاصته جاء وخاصته لم تقبله

الهنا ايها الحبيب لم يزل محبا للناس محسنا اليهم من شانه
ان يعمل كل اعماله ويتحمل بها حتى يشرق نورنا في الفضيله ويريدنا
ان نكون متهذبين وهذا العمل يعمله لكي يجتذب به اليه جميع المريدين
ليس بصنف من اصناف الغصب ولا بالزام بل بشوقهم منه وباحسانه
اليهم يستميلهم اليه ولهذا الشي عند مجيه قبله اقوام من الناس
واقوام منهم ما قبلوه لانه ما يشا ان يملك ولا عبده واحدا كارها
ولا مضطرا لكنه يشا ان نحوزنا طايعين مختارين عارفين
منه التعبدله لان الناس من طريق انهم محتاجين الى خدمة عبيدهم
يضطرون بشريعة سيادتهم اناسا كثيرين ما كانوا يريدون ان
يخدموهم فاما الهنا فقد عدم ان يكون محتاجا الينا وليست به حاجه
الى صنف من صنوف خدمتنا وانما يعمل كلما يعمله لاجل خلاصنا فقط
وقد جعلنا باعاننا اصحاب هذا العزم ولهذا الشي ما وضع ولا على
واحد من الذين ما يريدون التعبدله قسرا ولا الزاما لانه انما ينظر الى
الفعل الموافق لنا فقط لان اخذه ايانا كارهين الى هذا التعبدله هو
عد بل لاجتنابنا التعبدله جمله عزمنا ولعل قايلا يقول فما الراي في انه
يعاقب الذين ما يريدون ان يطيعوه وما عرفت لي انه يهول الجهنم على الذين
ما يقبلون اوامره فنجيبه لاننا اذا لم نخضع له ولا نقبل منه يشفق علينا
جدا لانه لم يزل صالحا واذا اظفرنا جامحين عنه وهربنا منه ما يتزح
هنا ولعمري اذا ابعد طريق احسانه الاولى الذين لم يريدوها بالقبول منه
وبشبوع انعامه عليهم اورد الطريق الاخرى التي تشتجود عليهم منه
بعقوباته

بعقوباته وبتعذيبه فانها الاشد مرارة من كل استمراره الا انها مع ذلك
ضروريه لازمه اذ اهونوا بالطريق الاولى ومع ذلك فيشترعوا الشرا
قد رسموا عقوبات كثيرة صعبه على الذين يخطون وما يرتجع عنهم بسبب
هذه الزوايد لكننا نكرمهم اكثر لاجل التقاديب على مخالفتهم ولا نهم
ما يحتاجون الى فايده من الفوايد المستفاده منا وطالما لم يعرفوا من
هم المزمعون في وقت من الاوقات ان يتمتعوا بالمعونه مما شرعوا
الا انهم مع ذلك اهتموا بحسن ترتيبنا في عيشتنا اذ الزموا العايشين
في الفضيله ومنعوا بالتقاديب التي رسموها للفاسقين عن تفرطهم
والمفسدين بهره بافي اصحابهم عن تعنيهم فان كنا نستعجب هولا
ونحبهم فانما يجب علينا ان نذهل من الهنا ونحبه اكثر لاجل اهتمامه
هذا الجزيل بتدبيرنا جدا لان الفرق بين اهتمام اوليك بنا وبين
عنايه هذا الشانيه علينا هو عدم ان يكون محصورا لان عنا خبرية
الهنا بالحقيقه لا يوصف قاهرا كل افراط في وصفه فتامل هذا قال
الى خاصته جا ليس لاجل حاجته لان الذات الالاهيه على ما قلت
عديمه ان تكون محتاجه لكنه انما جا ليجعل الاحسان الى خاصته
وما قبله ولا على هذه الجهه خواصه عند مجيه الى اصحابه لمنفعتهم لكنهم
دفعوه وما فعلوا به هذا الفعل فقط لكنهم مع ذلك اخرجوه الى خارج
كرمه وقتلوه وما اخرجهم هو ولا على هذه الجهه من التوبه لكنه خولهم
متى ارادوا بعد تجاوزهم شريعته هذه الجزيل تدبيرها ان يغتسلوا
بايمانهم به من سايرما اجترموه وان يعادلوا الذين ما فعلوا فعلا
هذه صفته لكنهم لم يزالوا يحبونه اكثر من كل الناس والدليل على اني
ما قلت هذه الاقوال على بسيطات التوك ولا لاجل رفق

وملاطفه. انا اندي بايضاح ذلك موتا بهيا. اين به الخيار بولس
السعيد لها تحقيقا لاقوالي هذه. لان هذا المضطهد للمسيح بعد صلبه
الراح اصطفى شهيه بايدي كثيره لما تاب ودم الخطايا المجترعه
به اولا. وبادر حريا الي من كان يضطهده. حسبه للمحبين من احبابه
الما لكين المراتب المتقدمه عنه. واظهر نديرا به. ومعلما للمسلونه
لمها. واعلى شان المفترى المضطهد الشتام. ورفع اسمه على حد وما
قد اداع هو ذلك. مبتهجا بعطف الهنا عليه. وما خجل من ذلك
بل صنف لكل الناس. وبين الجرام التي اجترمت منه اولا بكتابه. كانها
في تمثال مشهوره. مستشعرا ان تصنيفه لدى جميع الناس عيشته
الاولى. لاظهار حسانه موهبة الله. تكون افضل من ستره تعطفه
عليه الممتنع ان يكون موصوفا. اذ انا سل ان يشهر الناس كلهم ضلالته
فلهذا السبب يردد في اعلا رسايله واسفلها اضطهاداته واعتنالاته
وحروبه التي اثارها على كنيستنا. بقوله احيانا لستنا ناستحق ان
ادعى رسولا. لاني اضطهدت كنيسة الله. واحيانا ان يسوع المسيح
جا ليخلص الخاطيين الذين انا اولهم. وقال ايضا قد سمعتم بتصرفي قديما
في اليهوديه اني كنت اضطهد كنيسة الله بافراط الي ذلك. واهدمها.
لان حاله حال من يقتضي المسيح هذا الاقرار شافاه لمتهله عليه باظهاره
من كان سالفا. وكيف خلص بفضله عدوه ومحاربه. فعلى هذا الحال
ينادي بحربه الكنيسة مجاهرة كثيرة الذي حارب به المسيح في ابتدى
ايمان الناس به نشاطا جزيلا. ومع ذلك ينشط الذين قد ايسوا من
انفسهم ايضا لا صالحه. لانه قال ان المسيح لهذا الغرض قدمه وادناه اليه
ليبين فيه الاول تمهله كله. وافراط ثروة خيرته تمثالا للمزمعين ان
يومنوا.

يومنوا به يوصلهم الى حياه دهريه. لان الافعال التي اجترى عليها عندهم
كانت اعظم من كل عفوه. وهذه الافعال فقد اظهرها البشير. وقال اني
خاصمته انا. وخاصمته لم تقبله. ولعلك تسال من اين جا المالي
براياه كلها. الحاضر في كل مكان. واي مكان فرغ من حضوره فيه. المحتوي
على البرايا كلها في يده وضابطها. اجيبك. انه ما استبدل ولا مكانا
واحدا. لانه كيف كان يكون ذلك. وانما فعل هذا الفعل بتحدره
الينا. لانه اذ كان في العالم موجودا. ولم يظن انه حاضر فيه
لانه لم يكن بعد معروفا. اظهر انه اخيرا لما اهلنا لاستطاعة حسنا
فالرسول اعني يوحنا البشير يدعو اظهوره هذا وتحدره ورودا.
وقد يتعجب متعجب من هذا التلميذ اذ لم يخجل من امتهان معلمه.
لكنه لست نجاهره المشبه الصايرة اليه. وهذا الفعل فليس هو دالة
صغيرة على شجية حبهم للصدق. ولمعنى غير ذلك هو ان المستحي
لاجل المتهنين. ما سبيله ان يخجل من خجل المتهن المشتوم. لان هذا
الممتهن قد اشرق نوره اكثر اشراقا بامتهانهم اياه. واعتنى بالذين اهانوه
بعد امتهانهم اياه عناية جزيلة تقديرها. واوليك فاستبانوا عند جميع
الناس صايرين غادرين بخسين. اذ ابعدوا من جا اليهم بخيرات هذا
المقدار الجزيل مقدارها. واحلوه محل عدوهم ومحاربهم. وما انفروا بهذه
المضرة وحدها لكنهم انفروا معها بانهم ما اتفق لهم امتلاك ما اتفق للذين
قبلوه تحصيله. وان سالت وما الذي اتفق لهولاء الذين قبلوه امتلاكه.
اجبتك. هو قول الرسول وجميع الذين قبلوه اعطاهم سلطانا ان
يصيروا ابنا الله. وانا اخاطب الرسول. ما لك ايها السعيد في انك
لم تذكر لنا العقوبه الراتبه للذين لم يقبلوه. لكنك قلت انهم كانوا خاصته.

ولما جا الى خاصته لم تقبله. وما وصفت ما تقاسونه بدلاً من افعالهم
هذه. ولا اشتنبت ايضاً بذكر العقوبه التي تكبدونها. على انك لكنت
على هذه الجهه قد ارعتهم اعظم الارتياع واشده. ولكنت بتهويلك قد
لبثت جفاوة تجبرهم. فلم صمت عن ع كرمك. فسوف يجيبني على ذلك
وما الذي حدث من الحوادث في وقت من الاوقات اعظم من هذه
العقوبه عقوبه غيرها. اذ كان السلطان مبذولاً لهم ان يصيروا ا
ولاد الله فلم يصيروا. لكنهم اعدموا ذوا انهم طايعين شرف هذه المجانسه
والكرامه الجزيل تقديرها. ومع ذلك فما قد وقف في هذه الاقوال هوادي
العقوبه الراتبه لهم. ولا انها ها الى انهم ما يحصلون حظاً صالحاً.
لكنه اذا معن لهم في قوله كشف النار القادمه ان تكون خادمه
التي تقتبلهم كشفاً ابين وضوحاً. الا انه الان يصف الحظوظ الصالح
الحاصله للذين قبلوه. ويبينها بلفظ يسير بقوله هذه الالفاظ باعيانها
على هذه الجهه. وكافة الذين قبلوه اعطاهم سلطاناً ان يصيروا ا
ولاد الله. ولو كانوا عبيداً. ولو كانوا احراراً. ولو كانوا اوثانيين.
ولو كانوا عجماً. ولو كانوا اصفا لبه. ولو كانوا حكماً. ولو كانوا غير حكماً.
ولو كانوا نساً. ولو كانوا رجالاً. ولو كانوا صبيان. ولو كانوا شيوخاً.
ولو كانوا امهانين. ولو كانوا ملوكين. ولو كانوا اغنيا. ولو كانوا فقرا.
ولو كانوا روساً. ولو كانوا عامه. فكلهم قد اهلوا الكرامه واحده بعينها.
وبيان ذلك ان الامانه. ونعمة الروح القدس التي نقبلها في المعموديه.
اذا انتزعنا من اشخاص الناس العالميه. بزوال تساويها خلقتهم
لهم صوره واحده. ومثلتهم بصورة التمثال الواحد الملكي. فما الذي
يكون عديلاً لهذا التعطف على الناس. فالملك المخلوق من طين
بعينه

بعينه ليس يوهل الذين يواخونه في العبوديه لله ويشاركونه في طبيعة
بعينها. وربما كانوا افاضل اخلاقهم. ان يحسبوا في حشمه الملكي.
ان اتفق انهم كانوا عبيداً. الا ان ابن الله الوحيد لم يستنكف ان
يحسب انا اننا عشارين وساحرين. وعبيداً. واقواماً افقر الناس طرّهم
والتهم هواناً. وكثيرين اجسامهم فيها عاهات شتمليين عيوباً كثيره
من ضعف اولاده. فقوة الايمان به جزيل تقديرها. وافراط نعمته جزيل
مقدار سموه. وكما ان طبيعة النار اذا ما لامست ارض معادن الذهب.
جعلت تربتها في الحين ذهباً متلوناً من ارضها. هذا الفعل تفعله المعموديه
بالذين يتنصرون فيها. والترمنه كثيراً. لانها تجعلهم بدلاً من ترابيين
ذهبيين. اذا حصلت نار الروح في ذلك الوقت في نفوسنا. وافرح
تمثال الترابي. وجددت اغتراس تمثال السماي. واظهرته بهياً لامعاً
صقيلاً. كمثال الذهب الخالص الخارج من الكور. فان سالت ما غرضه
في انه ما قال انه جعلهم ان يصيروا اولاد الله. احتبك انه اراد بذلك
اننا نحتاج الى حرص كثير حتى نرسم تمثال البنوه بالوضع فينا بالمعموديه.
وان نصونه بجملته ناجياً ان يصير مدنساً او ملوثاً. مظهراً مع
ذلك ان هذا السلطان ليس يقتدر احد ان يسلبناه. اذ لم نسبق
نحن فنوصل سلبه الى ذواتنا. ولين كان الذين يتسلمون من اناس
سلطاناً على بعض الاعمال يملكون قوه تقارب في تقديرها القوه التي
املكها الذين اعطوهم السلطان باعيانهم. فالذين قد اتفق لهم
ان يتسلموا من الله هذه الكرامه احق واولى بذلك. اذ لم يفعلوا اعمالاً
عديماً ان يكونوا اهلاً لهذا السلطان. ولنكون اشد قوة من جميع
الناس. لاجل ان الذي خولنا هذه الكرامه. هو اعظم من الكل واوفر
صلاحاً.

ومع ذلك فيريدان يوضح النعمه ما تتبع على شرط ذات الابتاع. لانها
انما تتبع الذين يريدونها والمجتهدين على امتلاكها. لان في سلطان
هولاء قد وضع ان يصيروا اولادا. فان لم يشا ذلك هولاء. والا
فما تتبعهم الموهبه. ولا تفعل على بغضها. فعند انتزاعه في كل مكان
النجيه المنتظره. وانما حد النجيه الموثره المستوليه على ذاتها. قال
الان هذا القول لان في هذه المواهب الصالحه. المتبع وصفها
باعيانها. اما اعطا النعمه فهو لله. واما اصدار الامانه فهو للانسان.
وفي الزمان الذي بعد ذلك نحتاج ان يكون حرصنا واجتهادنا
كثيرا. لاننا ليس كلنا لصيانة الطهاره فينا ان نستطيع. وان
نومن فقط. لكننا نحتاج اذا اعتزمنا ان نتمتع كل حين ببهجة
المعموديه. الى ان نحولها عيشه موهله لها. فهذا الفعل قد فوضه الهنا
الينا. لان تولدنا تولد سري. وتنظفنا من كافة الخطايا المجترمه بنا
سالفا تكون من المعموديه لنا. وثباتنا فيما يتلوه ذلك انتقاء ولا نقبل
ايضا فيما بعد من الوسخ. ولا صنفا. فهو لسلطاننا واجتهادنا. ولهذا
المعنى اذكرنا بنجية الولاده. وارانا من مقايسة انصاب الطلق الجسمانيه
عظمها وشدتها. بقوله الذين ما ولدوا من دم ولا مشية لحم ولا من
ارادة رجل لكنهم من الله ولدوا. فعل هذا الفعل حتى اذا تاملنا حقارة
ولادتنا الاولى. بوشرلتها الكاينه من الدما وبمشية اللحم. وعرفنا علو
ولادتنا الثانيه. وشرف جنسها الكاينه بالنعمه. نستمد من هذه الجهه
وهما عظيما من اجله موهلا لموهبة الذي ولدنا. ونظهر فيها نحن حرصا
كثيرا. لان خوفا ليس يسير نحتاج حتى اذ ليس في وقت من
الاوقات هذه الحله الحسنه. بوسيتنا فيما بعد ونخرج مع نوينا من الجحاله
والحذره.

والحذره مثل الهلاك العذارى الجاهلات الخمس. ننظر ما اخرج
الذي ما امتلك لبوس العرس. لان ذاك فقد كان من المدعوين لانه
قد دعي. لكن لانه بعد ان دعي. وبعد الكرامه والاكرام الجزيل شب
من دعاه. واسمع اية مقابلة قوبل. وكيف يستوجب التزكي لها.
والدموع الغزيره. لما جا ليتناول من تلك المايده البهيه. فما منع من
الوليمه فقط. لكنهم شدوا يديه ورجليه. وساقوه الى الظلام البراني
الاقصا بعدا. مستعد للعويل الدهري. الفاقد ان يكون مخبورا. وصرير
الاسنان.

العظه العاشره

في ان الذين ما يعيشون عيشه محموده ليسوا يستفيدون من
المعموديه المقدسه نفعا. فلا ننظر نحن يا احبتي ونتوهم ان امانتنا
فيها كفايه لخلاصنا. لاننا ان لم نظهر عيشه نقيه. بل نحضر لابسين
ثيابا عديمه ان تكون اهلا لهذه الدعوه السعيده. فليس مانع يمنعنا ان
نقاسي ما قاساه ذلك الشقي تعيسه. لان منكرا ان يكون هو لم يزل الها
وملكا. لم يانفوا ان يدعوا اناسا حقيرين مكديين. ليسوا موهلين لشي.
لكنهم ساقهم من طريق المسكنه ذات الثلاث جهات الى تلك المايده.
فنظهر نحن هذا الحسن يبلغ في كثرته الى ان لم نصر في هذه الكرامه
الجزيل تقديرها افضل مما كنا. لكننا نابتون بعد دعوته امانا في رذيلتنا
نفسها. مهونين بتعطف داعينا علينا الذي لا يوصف. لانه ليس
لهذا الوصف دعانا الى مشاركة اسراره هذه الروحانيه الرهيبه.
حتى ندخل الى وليمته بردولتنا. بل انما دعانا حتى اذا نزعنا قبائحنا
نلبس الثياب التي يجب ان نلبسها المدعوون الى الاكل في قصور ملكه.
فان لم نشا ان نفعل افعالا موهله لدعوته تلك النفيسه فليس ذلك

من جهة الذي آلهنا ٠ لكنه من جهتنا ٠ لان ليس نحن خرجنا داعينا
من ضعف بدءاية العجيب لكننا نحن نخرج دواتنا ٠ لانه هو قد استكمل
كلما هو منسوب اليه ٠ لانه قد سوم افراح عرسه ٠ وقد اصلح ما يريده
وقد ارسل دعاته ٠ واستقبل الواردين لما جاوا الى عنده ٠ واكرمهم
الاكرام الاخر كله ٠ ونحن اوصلنا الاهوان اليه ٠ والى الحاضرين
عنده ٠ والى عرسه ٠ بثيابنا الوسخة ٠ التي هي اعما لنا النجسة ٠ فعلى
جهة الواجب يكون اخراجنا فيما بعده ٠ لانه بهذا الفعل يكرم عرسه
والمدعوين اليه بطرده اولئك الوسخين المتلوثين استحقاقهم ٠
لانه لو ترك في عرسه اللابسين ذلك الثوب الوسخ ٠ لتوجه
الطعن عليه انه هو يهين الاخرين ٠ لكن لا صار ان يمارس واحد
منا او من الناس الاخرين ما مارسه ذلك المدعو الذي هذا
حاله ٠ لان لهذا الغرض كتبت هذه الحوادث كلها قبل كونها ٠
حتى نرتدع بتهويل الكتب الواصفة هذه العقوبات ٠ ولا نطلق
ان نصل هذا الهوان وهذا العذاب الى فعله ٠ لكن نوقف العذاب
في الالفاظ وحدها ٠ ونحضر كل واحد منا الى تلك الدعوة بحلية بهية ٠
التي فلتكن لنا كلنا ان نتمتع بها بنعمة ربنا يسوع المسيح وتعطفه
الذي به ومعه لابيه المجد مع الروح القدس الى اباد الدهور امين ٠

المقالة الحادية عشرة

في قوله ولكلمة مار لحما وسكن فينا

اريد ان استمنحكم طلب قبل ان الاشر الفاظ الانجيل منه واحدة وعما
ما تحضرون الى استماعي ٠ مع انني لست اطلب فعلا ثقيلا صعبا ٠
وليس هو نافعا لي اخذه وحدي ٠ لكنه نافع لكم الذين يجودون

به علي ٠

به علي ٠ واكثر منفعته واصله اليكم ٠ وان انتم سالتموني عما استمنحكم
اياه اجبت ٠ اريد كل واحد منكم ان ياخذ الاصحاح من الاناجيل
الذي ينتظر ان يقرى عليكم في يوم الاحد او السبت بينه قبل هذين
اليومين ٠ وليقراه جالسا في بيته ومنزله قراة متصلة ٠ وليتصفح ما
قيل تصفحا بليغا دفعات كثيرة ٠ وليتامل المعاني المخزونة فيه وليبحث
عنها كلها بحثا صائبا ٠ وليميز ما هو منها واضحا وما هو غامضا ٠ وما
هو على ما يظن مناسب لاضداد معناها ٠ وما ليس هو على ما يظن به ٠
ويستقر بها كلها على بسطاه الاشيا ويعتبرها ٠ وبعد ذلك
تستقبلون سماع ما يقرى عليكم ٠ فان الفايدة لكم ولنا من هذا الحرص
والاجتهاد ما يكون صغيرا ٠ لاننا نحن ما نحتاج تعبا كثيرا لايضاح
ما قيل في الاصحاح ٠ واظهار قوته لكم ٠ اذ كان تمييزكم قد تقدم
فاختص بمعرفة الفاظه ٠ وانتم تصيرون بهذه الرياضة تصابركم اسرع
فهما واحد نظرا ٠ ليس في استماعكم فقط ٠ ولا في تعلمكم ٠ لكن في تعليمكم
اخرين غيركم ٠ فمن هذه الجهة لوان كثيرين من الحاضرين الان ها هنا
يلزمون دواتهم ان يتعلموا هذين الصنفين جميعا ٠ وهما الفاظ
الاصحاح كلها ٠ وما نقوله نحن في ترجمتها ٠ ولو استمروا يفعلوا
هذا الفعل سنة كاملة ٠ لما كانوا يلتقطوا فايدة من الفوايد يسيرة ٠
وكيف يكون ذلك وهم انما يتفرغون لما يقال ها هنا في وقت قصير ٠
كانه من عمل متحرف عن عزمهم ٠ فان احتج عندنا محتجون باشغالهم
ومهماتهم ٠ وبكثرة اشغالهم بالنظر في احوال المدينة والعامة ٠
فهذا العارض بعينه اولا لا لا ليس صغيرا لهم ان يحدق بهم
كثرة اشغال جزيل تعديرها ٠ وان يحنوا على هذا الكون في اشغال

الدنيا طويلين و تحجبا يقتضي ذلكم الى ان لا تتفرغوا فراغا يسيرا للفوايد التي هي
الزم ضرورة من الاشغال كلها. وبعد ذلك تتلبثهم بان اقوالهم هذه احتجاج
ومدافعه. لان البانهم مع اصدقايهم. ومقامهم في مشاهد اللعب. وحضورهم
التي يحضرونها مجلل النظر الى تهاجن الخيل وشبه ذلك. التي طال ما افنوا فيها
اياما كاملة. وما يجتهد فيها احدهم البته باشتغاله باشغال مهمه تحجزه
عنها. ومع ذلك فالاشغال المذمومه قد ان لم علم توجه الحجة عليكم فيها
ويمكنكم ان تتفرغوا لها تفرغا غريبا. واذ وجب ان تصغوا الى اقوال الهنا
تظنون انها اكثر من كلما يوجد فضيله زايده واشد هوانا. وتبلغون في
استحقارها الى ان تعتقدوا انها ما يجب ان تودعوها وقتا وفراغا يسيرا
فاذا كانت هذه الحال حالكم. فكيف تكونون اهلا لاستنشاق الهوى
وللنظر الى هذه الشمس. وقد توجد الاكثرون وبيده من غيرهم حجة اخرى
اعدم الحجج احتجاجا. وهي انهم ما يتثقفون ولا يتملكون مصاحف.
فالاغنيا منهم المحتجين هذا الاحتجاج تتكاثر الضحك عليهم مجل
احتجاجهم هذا. واذ الاكثرون من الفقرا على حسب ظني يستعملون
هذه الحجج دايما استعمالا متصلا. اقول لهم ذلك القول بلا وفر لا التراد.
هل يوجد صانع من الصناع ليس يقتني لصناعته كافة ادواتها تامه
كامله. ولو منعته موانع فقره الجزيل عدمها. فكيف ليس يكون هذا
الفعل منكرا ان يكون ذلك الصانع ليس يحتج بفقره. لكنه يعمل كلما
يعمله حتى لا يكون لديعايق من العوايق من صناعته. ولا من جهه
من الجهات. اذا اعترفتم انتم ان تشتروا منفعه هذا المبلغ الجزيل
سلفها تتنجبون على اشغالكم. وتحتجون بفقركم. ومع ذلك ان كان
اناس منكم فقرا في الغاية القصوى من فقرهم. فقد يمكنهم من استماع القراه
المتصله.

المتصله هاهنا ان لا يجهلوا ولا معنى واحد من المعاني المخزونه في الكتب
الالهيه. فان تكن هذه الفايده نظن عندكم ان وجودها ممتنع. فعلى
جهة الواجب تظنون هذا الظن. لان الاكثرين منكم اذا اجا اوالى
هاهنا ما يسمعون ما يقال بكافة نشاطهم. لكنهم انما يشتهون هذا السماع
الى ان يمضي النهار فقط. ويرجعون في الحين الى منازلهم. وان لبث
عندنا اناس فلم يكن حالهم افضل من حال الذين قد انصرفوا. لانهم
حاضرون عندنا هاهنا بجسمهم وحده. ولكن لكيلا نثقل عليكم بتطويل
القول كثيرا او نفني كافة الوقت في ذمنا لكم. نسالنا الى ان نشير الى
الفاظ البشاره. لان الوقت يشوق كلامنا الى الموضوع له. ولكن
انصتوا حتى ما تكونوا صفقا مما تقال. قال. والكلمه صار لحما وسكن
فينا. لما قال ان الذين اقبلوه قد ولدوا من الله وصاروا اولاد الله.
تبين علة هذه الكرامه الجزيل مقدارها المفنا من وصفها وشبهها. وهذه
العله هي كون الكلمه صار لحما. واتخاذ سيدنا صورة عبد. لانه صار ابن
انسان. وقد كان ابنا خالصا لله. لكي يصير بني الناس بنينا لله. لان
ذو الحظ العالي اذا خاطب الرجل الذليل وهاقبه فليس يصل الى شرفه هو
ضرر. وقد ينهض ذاك من تذلله الكثير. وهذا الفعل فقد كان في
نفس ربنا. لانه من تحدره هذا ما انتقص من طبيعته نقصا ورفعنا
نحن الجالسين دنا كالذين في الظلام. وفي زوال الشرف الى
شرف يفتا من وصفه. وعلى هذه الجهه اذا خاطب ملك من كان من
الاماكن رجلا مسكينا فقيرا ابرص وتودد فهو لعمري ما قد اخزى
بذلك ذاته. وقد جعل ذلك ان يكون عند كل اهل بلده بهيا شايعا
ذكره. فان يكن في مرتبة الناس الزايله ليس يضر من كان فيها

اكرم من غيره محلاً لمخاطبته ومصاقبته من كان فيها ادنى من غيره قدراً
فالسو واوجب ان لا يوترد ذلك في الجوهر الشريف اكثر ما تقدم ان يكون
بالبتا الذي ليس يحوي فعلاً دخيلاً ولا ماتيا وباطلاً الذي يشترك افعاله
كلها على الكمال ثابتة عادمة ان يكون متحركة فقد وجب من ذلك اذا شرفت
ان الكلمة صار لحماً ان لا ترتجف ولا تسقط لانه ما انتقل جوهره الى اللحم
لان هذا التكدر هو من لوازم الحاد لكن جوهره بقي على ما هو فاتحد على هذه
الجهة صورة عبد وان سالت ولم استعمل البشير لفظة صار احسبك
انه استعملها حتى يسد بها افواه اصحاب بدع في الدين لانه اذ قد
يوجد ناس يقولون ان افعال تدبيره كلها انما كانت خيالاً ومراه وتوهما
وضع البشير قوله صار لحماً اذ تقدم فابطل من اعلا كلامه تجديفهم لبعض
مريدان يبين انتقال جوهره انعدم هذا الوهم لكنه قال موثراً ان يبين
اتحاده لحماً حقيقياً وعلى نحو ما ان الرسول بولس اذ قال ان المسيح
انتاعنا من لعنة الشريعة اذ صار من اجلنا لعنة ما قال هذا القول
ان جوهره ابتزح عن شرفه وتجوهر لحماً لان هذا القول ولا الجن
فطنوا به ولا الذين فوز الفهم جدا وعدموا بصايرهم الطبيعية
اشكلوا مع اتحادهم الخراف بسرهم هذا الجزء بل نمزيره فما قال الرسول
اذا هذا القول لكنه انما قال ان المسيح اقتبل اللعنة الموجبة
علينا وما اهلنا فيما بعد نوجد ملعونين على هذا النحو قال البشير
يوحنا هاهنا انه صار لحماً ليس لانه احال جوهره الى لحم لكنه قال
انه اتحد لحماً اذ بقي جوهره ناجيا من ان يدانيه حوول فان قالوا
انه اذ لم يزل الهاً قادراً على كل ما يشا فذا اقتدر ان ينتقل الى لحم نقول
لهم ذلك القول انه يقتدر على ما يريد الى ان ينثلم [illegible] يزل الهاً فان
اقتبل

اقتبل انتقالاً وحوولاً الى حال اشر فكيف يكون الهاً لان الانتقال
والحوول منتزح عن تلك الطبيعة الفائقة ان تكون بالبيه ولهذا
الغرض قال النبي ان كافة البرايا تعتق كما يعتق الثوب ومثل الردا تطويهم
فيتغيرون وانت على ماهيتك انت هو وسنوك لا تفنى لان هذا الجوهر
اعلى من كل حوول لان ليس افضل منه حتى عند نجاحه واقباله يصل
الى هذا الشي وما معنى قولي ليس شي افضل منه بل ولا يوجد عديل له
ولا قريب منه قليلاً فاقتنا له اذا الانتقال الى الجوهر الادنى ينقص شرفه
ولو انتقل هذا الانتقال لما كان يكون الهاً ولكن هذا التجديف فلينعطف
الى راس القايلين هذه الاقوال والبرهان على انه لهذا الغرض وحده قيل صار
لحماً حتى لا تظنه خيالاً اسمع البشير كيف باقواله التالية هذه ينقض قول
المعارضين الردي ويختلس توهمهم الخبيث لانك ان سالت وما الذي استثنى
به احسبك هو قوله وسكن فينا فكانه يقول لا تتوهموا توهماً شنيعاً من
قولي وصار لحماً لاني ما ذكرت حوولاً لتلك الطبيعة الفائقة ان توجد
مستحيلة لكني انما ذكرت مسكناً واستبطاناً والساكن والمسكن ليسا هي
واحد بعينه لكنه شي اخر يسكن في شي اخر والا فما كان يكون مسكناً
لان ليس شي يسكن في ذاته وانما ذكرنا اخر في الجوهر لان الاله الكلمة
واللحم هما في اتحادهما واقترانهما واحد اذ لم يصر الجوهري ربما تشويش
تخليط ولا تغيب لكن صار لها اتحاد عديماً ان يقال او يوصف فدع
هو كيف يكون بالبلغ الاستقصا وان سالت وما هو المسكن الذي سكنه
احسبك اسمع النبي القايل لاقيمن مسكن داود الهابط لان طبيعتنا
سقطت بالحقيقة وكان سقوطها عدم شفاوة واحتاجت الى تلك اليد
العزيزة وما اتخذ لا اخر ان ينهضها الا الذي خلقها في القديم ومديه

لمعونتها، وتتلها وتفتشها من فوق بإعادة ولادتها بالماء والروح، وانظر الى
السر المريع الممتنع وصفه، لانه يشكر في هذا الشكر دايما، لانه ليس لحمنا،
وليس حاله حال من قد خلاه ايضا، لكن حاله حال تنتمد ... وحين
ويمجده دايما، ولو كان ليست هذه الحال حاله لما كان اهله عرشه الملوكي
ويجدله، وهو لابس لحمنا كافة جيوش الملايكه التي في العلو، ورؤسا الملايكه
والكراسي والارباب والرياسات والسلاطات، فاي قول واي تمييز نقتدر
ان نبين هذه الكرامه الجزيل تقديرها الواصله الى جنسنا، المرتفعه على
هذه الجهه، الفايقه على الطبع، ايما ملاك، ايما رييس ملايكه امكنه ذلك،
ما اقتدر لنه ان يبين هذه الكرامه، ولا واحد من الذين في السما، ولا
من الذين في الارض، لان المحامد الذي احكمها الهنا هذا الفعل محلها،
واحساناته عظيمه على هذا المثال، وفايقه على الطبيعه، حتى ان وصفها
البليغ يفوق ليس على اللسان فقط، لكنه يعلو ايضا مع ذلك على القوه
الملايكيه، ولربنا المجد ايا

العظه الحاديه عشر ∴

في اننا اذا عشنا عيشه مستقيمه لسنا نوصل المنه الى الهنا لكننا
انما ننعم على ذواتنا ونحسن اليها فلهذا السبب نختم كلامنا
في الصمت، ونوصيكم ان تافوا المحسن الينا العظيم محله بمنح من
المكافاه يبلغ تقديرها الى ان تنتت كافة فايدتها لنا، وهذه المكافاه
هي ان نهتم نحن بانفسنا بابلغ الاهتمام، لان هذا العمل فعل التعطفه،
لانه ليس محتاجا الى عمل من اعمالنا، وهو يقول انه يستمد منح المكافاه
منا، اذا اهتممنا نحن بانفسنا، فلهذا السبب يكون فعلنا من غباوه
في غايتها، موهله لعقوبات جزيله تقديرها، اذ اكنا قد استمتعنا

بكرامه

بكرامه المبلغ الجزيل مبلغها، فلا نقدم ما تمل اليه قوتنا فقط، على
ان المنفعه من هذه الاعمال الصالحه موافيه الينا ايضا، والنعم
الصالحه الجزيل عددها موضوعه لنا فيها، فسبيلنا ان نجعل هذه الا
كلها ان نعلي تمجيد الهنا الوداد للناس ليس بالفاظنا وحدها
لكن نعلي له تمجيدا اكثر وازيد باعمالنا، لكي نفوز فيما بعد امتلاك
النعم الصالحه التي فلتكن لنا كلنا ان نمتلكها بنعمة ربنا يسوع المسيح
وتعطفه الذي به ومعه لابيه المجد مع الروح القدس الى اباد الدهور،

المقاله الثانيه عشر ∴

في قوله وعاينا مجده مجدا كمجد وحيد من ابيه مملوا النعمه وحقا
لعلنا قد ظهرنا عندكم مستثقلين خارج الواجب مستثقلهين اذا
استعملنا كلامنا لكم فيما سلف الدهر من عمره، واسهبنا على ذوي
الكاترين منكم تقريعا طويلا، لكننا ان كنا فعلنا ذلك معتمدين
هذا الغرض بعينه ان نعلم فقط، فعلى جهه الواجب قد استصعب
ذلك كل واحد منكم، وان كنا قد اعرضنا عن نعمت التمجد اليكم باقوا
ناظرين الى ما يوافقكم، فان كنتم من ذاتكم ما تريدون تقبلونا، الا
انكم اذ كنتم اصحاب عدل تستعرفون خلوص ودنا الجزيل تقديره،
لاننا نرتاع ارتياعا شديدا، اذ لم نحرص نحن ان ننبهكم، ولو تؤثروا
ان توضحوا انتم ايثار التعب بعينه في استماعكم لن تصير عقوبات
العاجزين منكم اصعب ابدا، فلهذا الغرض نضطر ان ننبهكم
وننبهكم تنبيها منفصلا، حتى لا تسقط عنكم لفظه من الالفاظ
التي نقولها، لانكم على هذه الجهه يسوغ لكم ان تعيشوا الان
عيشه حميده، وان تنفذوا في ذلك اليوم لدى منبر المسيح بدالة
كبيره،

حسنات

لنا

كثيرة. فاذا كنا قد دعينا كما فيما سلف لدمًا كافيًا. فهات نتوجه اليوم الى اقوال
البشارة باعيانها من مباديها. قال وعاينا مجده مجدًا كمجد وحيد من
ابيه. لما قال اننا قد صرنا اولاد الله. ومن باي حال صار الكلمة لحمًا.
ذكر ايضًا فايدة اخرى منه بعينه. فان استخبرت وما هي هذه الفايدة
اجبتك. انه قد قال وعاينا مجده مجدًا كمجد وحيد من ابيه. فلو لم يظهر لنا
بجسد مناسب لما كنا عايناه. ولين كان الذين كانوا الى زمان موسى النبي
الذي كان مشاهدًا لنا في طبيعتنا بعينها. ما صبروا على معاينة وجهه
فقط لما مجد لكن احتاج الى برقع للصديق يقدر ان يحجب خلو من مجده
ويوضح لهم وجه النبي انسانًا وديعًا. فكيف كنا نستطيع نحن الترابيون
الارضيون ان نحتمل لاهوتًا عاريًا يفنى على القوات التي في العلو مقاربته.
لهذا السبب تكون فينا حتى نستطيع ان ندنو منه وان نخاطبه ونشرع معه
بمجاهرة كثيرة. وان سالت وما معنى قوله مجدًا كمجد وحيد من ابيه. اجبتك.
لما كان كثيرون من الانبياء قد مجدوا. كقولك موسى هذا بعينه. وايليا
واليشع. فاليشع احاطت به مركبة نارية. وايليا موعد على هذه الجهة
عليها. وبعدهما دانيال والثلثة فتية. واخرون كثيرون اظهروا
عجايب ومجدوا واستبانوا عند الناس ملايكة. وابرقوا نور طبيعتهم اذ فتحوه
للناظرين اليهم. وقد ظهروا للنبي اشعيا ليس ملايكة فقط. بل قد ظهر له ايضًا
الكاروبيم بمجد عظيم. وقد ظهر له الساروفيم بشبه ذلك. فالبشير قد حرزنا
عن هولاء كلهم. واعفى تفرقهما من الخليقة. ومن جهة المتواخين في
العبودية. واقام ما عندها منه البدع الصالحة بعينها. لانه ما قال عاينا
مجد نبي. ولا مجد ملاك. ولا مجد رييس ملايكة. ولا مجد القوات الاعلى انفسنا
ولا مجد طبيعة اخرى مخلوقة. ان كانت توجد طبيعة اخرى. لكنه قال
اننا

اننا عاينا مجدًا شبيهًا بعينه ملكنا نفسه. مجد الابن الوحيد الخالق
بعينه. ربنا كلنا وشبهنا. وحرف مثل ههنا. ليس هو حرف تشبيه ولا
مقايسة. لكنه حرف تحقيق وتحديد خال من ارتياب. كما انه قال
عاينا مجدًا كما لاق ووجب ان يتملكه ابن وحيد خالق لاله البرايا كلها
وملكها. وهذه عادة الكثيرين من الناس. لاني لست استعفي ان احقق
كلامي من عادتهم السابقة. لان ما قد وضع لنا الان ان نتكلم كلامًا
نتوخى حسن الاسما ونظام الشروط. لكنه يقصد منفعتكم فقط. فمن هذه
الجهة ليس يمنعنا مانع ان نحققه من عادة الناس الكثيرين. وان
سالت وما هي عادة. اجبتك. اذا ابصر في اكثر الاوقات اناس ملكًا
مزانًا لامعًا من كافة جهاته بجواهر ملازمة جدًا. اذا ارادوا ان يصفوا
لاقوام اخر ذلك الحسن وينعتوا زينته وشرفه يقولون ما يمكنهم.
فيصفون زهر حلته وعظم جواهرها. وبياض تهاليله. والذهب الذي يشتمل
اقترانهما. ومفرشه الناعم الاسمع صقاله. فاذا عدوا هذه الاوصاف
وغيرها مثلها ولم يمكنهم ان يثبتوا بكلامهم بهجة زينته كلها. اشتقوا
في الحين بهذا اللفظ. وقالوا اما حاجتنا ان نقول اوصافًا كثيرة.
نقول في دفعة واحدة انه مثل ملك. يريدون ان يثبتوا بحرف مثل من
ذكره هذه الاوصاف كلها في نعته. ليس انه شبيهًا بملك. لكنهم يريدون
ان يوضحوا بذلك انه ملك بذاته خالص. فعلى هذه الجهة وضع البشير
حرف مثل في قوله مثل مجد وحيد من ابيه مريدًا ان يبين جسامة
مجده. وتجاوزه الغاية فيه تجاوزًا يفوق المقايسة. لان الاخرين كلهم
اعني الملايكة والانبياء كانوا اذا دعوا اليهم يفعلون جميع ما يفعلونه.
واما هو فيفعل كلما اراد بسلطان لايق بملك وسيد. وهذا الفعل

فقد استعجبه الجموع انه علمهم تعلم من له سلطانا عليهم. وعلى ما قلت فقد
ظهرت في الارض ملايكة نجد كثيرة على نحو ما ظهروا في زمان دانيال. وفي
ايام داوود. وفي عصر موسى. الا ان حالهم كانت حال عبيد يخبرون سيد
يتكلم. وربنا فعاله حال سيد ضابط برايا كلها. فعل افعاله هذه المظهر
بشكل حقير ذليل. الا ان الخليقة مع ذلك على هذه الحال عرفت سيدها.
فالنجم من السما استدعا مجوسا الى السجود له. ورهط ملايكة جزيل عدده
اتت في كل صقع من تلك البلده يحيطون بسيدهم ويسبحونه. واخرون
منهم اوغوا على عجله منذرين به. وكلهم يستقبل بعضهم بعضا مبشرين
بهذا السر المغتامض التكلم به. والملايكة بشروا الرعاه. والرعاه بشروا اهل
المدينه. ومريم واليشع بشرهما جبرايل. ولما جا ايضا الى الهيكل
بشرتهم حنه وسمعان ايضا. وليس رجال ونسا فقط استطاروا فرحا
من شدة التذاذهم. لكن ويوحنا ايضا سمع هذا البشره وما كان بعد قد ظهر
في الضو طفلا ارتكض. وكان بعد في احشا امه مسرورا. وكلهم كانوا
مشتعلين باما لهم الى افعاله المستانفه كونها. هذه الحوادث كانت
في الحين عند مولده. فلما اظهر ذاته اكثر اظهارا. ما دل عليه ايضا نجم وسما
ولا ملايكه ورؤسا ملايكه. ولا جبرايل وميخايل. لكن ابوه بعينه اشار به
من فوق السموات. ومع ابيه ايضا طار عليه المعزي مع صوت ابيه وثبت عليه.
فعلى الحقيقه لاجل هذه البدايع. قال البشير وعاينا مجده مجدا كمجد وحيد
من ابيه. وليس لاجل هذه الحوادث الباهره فقط قال هذا القول. لكنه قاله
ايضا لاجل ما يكون بعدها. لانه ما بشرنا به رعاة فقط. ولا نسوه ارامل
ولا رجال شيوخ. لكن صوت افعاله بعينه هاتفا ابين من كل بوق هتافا
شديدا يبلغ بسرعة الى ان صارت بغتة تسمع ها هنا في الحين. لان سماعه

وصل

وصل الى الشام. واعلن ذاته عندهم كلهم. وصاح الى ساير الجهات
بكافة افعاله. ان ملك السموات قد وافا. لان الجن هربوا من كافة
الجهات وتفاروا واولين. وابليس المحال انصرف مستترا. والموت
توارى حينيذ وتغيب بعد ذلك تغيبا كاملا. وانحل نوع كل سقم
والقبور اطلقت الاجساد الميته. والجن اهملت المجانين.
والاسقام تركت المرضى. وكان الناظر حينيذ يرى افعالا معجزه عجيبه.
كان الانبيا على جهة الواجب قد اشتهوا ان يروها فما ابصروها. لان
الناظر كان يرى عيونا مخلوقه اعني عيني الضرير اللتين ابدعهما من
طين. وذلك الابداع الماثور الذي اشتهى جميع الناس ان يبصروه.
وهو كيف خلق الله ادم من الارض. هذا صار في مدة يسيره عند جميع
الحاضرين حينيذا ملحوظا في العين التي هي جزو افضل اجزا جسمنا.
وشاهدوا اعضا جسدنا المتخلعه المنفسخه ملتصقه منتظما
بعضها ببعض. وايدي ميته قد عادت متحركه. وارجل متخلعه
منحله قد صارت على عجله تتقرو انيه. واذانا صما قد عادة مفتوحه.
ولسانا صامتا صايحا صياحا عظيما. وقد كان مربوطا فيما سلف بزوال النعمه.
لانه تسلم حينيذ طبيعة الناس الشايعه بمنزلة صانع فاضل قد تسلم
بيتا قد نخره الزمان. فجدد على هذه الجهة اجزاها بعد تلفها وتممها. وضم
اعضاها المتباعده المتفسخه ونظمها. وانهض الواقعه منها على التمام
واقامها. وما الذي يقوله قايل في ابداع نفسنا. وقد كانت اعجب من
اختراعه الصحه في اجسامنا المتره لان معافية اجسامنا عظيمة المحل
الا ان معافة نفوسنا اعظم من تلك بمقدار عظمها بمقدار ما ان
نفوسنا افضل من جسمنا. وليس هذا المقدار فقط بينهما. بل ان طبيعة

اجسامنا اذ اشا خالقنا ان ينقادها الى الصحة تتبعها وليس لها ولا
صنف واحد منها ندا. واما نفسنا فصارة منا مرة على ذاتها وما سلطانا
على اعمالها واذا امرتنا بما تخضع لله كافة قوتها. وليس بينا هو ان نجعلها
جيده اصيله في الفضيله كارهه مضطره غصبا. اذ كان هذا الالزام
ليس هو فضيله. لكنه شيا تطبعه. ويكون هذا الحال حالها مريدة طايعه.
فمن هذه الجهه توجد مداواة النفس اصعب من مداواة الجسم. لكن هذه
المداواه مع امتناعها قد اصطلحت وتمت. وانطرد منها كل نوع من الرذيله
وكما انه ما اعاد اجسامنا التي شفاها الى صحتها فقط. لكنه نقلها مع ذلك
الى اتم الصحه التي كانت لها فيما سلف. فلذلك ما استخلص نفوسنا
من رذيلتها فقط او اوصلها الى غايتها. لكنه مع ذلك استفادها الى هامة
الفضيله بعينها. فصار العشار رسولا. واستوضح الطارد الشام المفترى
نذيرا للمسكونه. وصار مجوس معلمين لليهود. واستبان لص ساكن الجنه. واشرقه
زانيه في امانة كثيره. واستبانت امراه سامريه نذيره ايضا للذين كانت
قبيلتهم قبيلتها. واصطادت مدينه بجملة اهلها. واقتادتهم خارجين الى
المسيح. وصيرت امراه كنعانيه بامانتها والحاجها جنيا خبيثا منطردا
من نفس ابنتها. وحسب اناس اشر من هولاء بلديين في جملة تلاميذه. وكافة امراض
اجسامنا انتقل شططها بغتة. واسقام نفوسنا ايضا انتقلت الى صحتها.
والى الفضيله البليغ استفصادها. وما عوفى من هذه الاسقام اثنان او
ثلاثة اناس ولا خمسه وعشره وعشرون او مايه وحدهم. لكن مدن بجملة
اهلها. وامم نقلت الى صحتها بسهوله كثيره. وما الذي نقوله قايل في فلسفة
اوامره. وفي فضلة شرايعه السمايه. وفي حسن ترتيب طريقته
الملايكيه. لانه استورد لنا عيشة هذا المحل كلها. ووضع عندنا شرايع
هذا

هذا التاثير تاثيرها. وثبت شيء هذا الفعل فعلها. او مثلت الذين استعلوها
الى ان يصيروا الى الحين ملايكه. ومتشبهين بالله على حد قوتهم. ولو
اشتوا ان يوجدوا اشر من الناس كلهم. فهذه العجايب كلها اذ جمعها البشر
الكاينه في اجسامنا. والحادثه في انفسنا. والمكونه في الاستقصات
من اوامره ونواهيه. وافعاله تلك الحيز. وصفها. التي عملها اعلامن
السموات. وشرايعه وسيرته وطاعته ومواعيده المنتظره والامه. اعني ابدا
هذا الموت المحتمل ارايه. وافهامنا غاليه فالا اعانيا مجده مجد المجد
وحيد من ابيه علوا انعه وحقا. لاننا لسنا نتعجبه لاجل عجايبه فقط.
لكننا مع ذلك نتعجبه بسبب الامه. هو كذلك اننا نتعجبه اذ سمر في
صليبه. بعد ان ضرب بالسياط. اذ لطم. اذ بصق عليه. اذ ضربوه على خده الذين
هو احسن اليهم. لانه بهذه الحوادث المظنونه انها تجلب عارا. حمل موهلا
ان يقال فيه ايضا هذا القول بعينه. اذ كان هو قد سما هذا الفعل مجدا.
لان الحوادث الكاينه ما كانت سمات اشفاقه وحبه فقط. لكنها كانت
مع ذلك دلايل قدرته الممتنع وصفها. لان الموت حينيذ غيب واللعنه
انحلت. والشياطين اخزيت. واشهروا مفتضحين. وصك خطايانا
سمر في صليبه. ثم لما انجازت هذه العجايب اختراعا عادما ان يكون
ملحوظا. تكونت عجايب شوهدت ملحوظه موضحه انه كان بالحقيقه
ابنا وحيدا لله. منشئ الخليقه كلها. لانه اذ كان جسده المغبوط بعد
معلقا عطفت الشمس شعاعها. واضطربت الارض. واظلمت البرايا
كلها. وتشققت القبور. وانشقت الهياكل اوطفر من الاجسام الميته
رهط نفقا من وصفه وخبرته. ودخل الى المدينه اورشليم. وقام الميت
الذي صلب وسمر. وكانت حجارة قبره منظومه في وضعها. وسماتها راتبه

على حالها وملا تلاميده الاحدي عشر من قوته الكثيره وارسلهم حينيد الى
الناس الدين في المسكونه يكونون اطبا مشاعين لطبيعتهم كلها فقوموا عيشتهم
وهدبوها اد زرعوا في كل مكان معرفة الاراء السماييه وحلوا ترد الشياطين
وعلموهم التعاليم العظيمه الصالحه الممتنع وصفها وبشرونا بزوال موت نفسنا
وبحياه دهريه لجسدنا وبجواين تتجاوز عقلنا سموها لن تحوي غايه في وقت
من اوقاتها فهده النعم واكثر منها تاملها هدا السعيد وعرفها هو الا انه ما
استجاز ان يكتبها كلها لاجل ان العالم ليس يطيقها ولا يسعها لانه قال
هده النعم كلها ان وصفها واصف فعلى حد ظني ان ولا العالم بعينه يطيق
المصاحف المكتوبه في وصفها ولا يسعها وهده كلها اد افتكر فيها صاح
هاتفا عانيا مجده مجدا كمجد وحيد من ابيه ممتليا نعمه وحقا ولربنا المجد

العظه الثانيه عشر

في العيشه الحميده وفي العقوبه الدهريه وانا نحتاج الى عيشه مقومه
من طريق ان ليس يقدر صنف غيرها ان ينجينا من العقوبه
فيحتاج الدين قد اهلوا لمعاينات هدا مقدار جلالتها ولسماعات
هدا محل صنعتها واستحقوا موهبه هدا مبلغ فضلها الى ان يظهروا
عيشه موهله لارائهم حتى يتمتعوا ايضا بالنعم المستحسنه هنالك
لان لهدا الغرض جاء ربنا يسوع المسيح حتى لا نعاين مجده ههنا فقط
لكن نعاين مع دلك مجده المنتظر ظهوره لهدا المعنى قال عز قوله اشا ان يكون
هولاء حيث اكون انا لكي يعاينوا المجد الدي لي فلين كان هدا المجد على
هدا المثال كان بمحاطاهر اشرفه فالدي نقوله قايل في وصف دلك المجد
المنتظر لانه ليس يظهر في ارض باليه ولا في اجسام ماسده توجد لنا لكنه
انما يظهر في خليقه قد عدمت ان تكون باليه او شايخه ببهجه هدا المقدار
الجزيل

الجزيل بل مقدارها ليس ممكنا ان يتبين بقوله فبالحقيقه ان الموهلين لان يكونوا
معاينين دلك لسعدا كثيرين الغبطة مستوجبين هدا النعت دفعات كثيره
الدي في وصفه قال النبي فليدفع المنافق لكيلا يعاين مجد الرب لكن الا كان
ان يدفع احدمنا ولا يكون في وقت من الاوقات عديما معاينته لانه ان كنا
ما نومل ان نستمتع به فقد انساغ لنا ان نقول في اوفق وقت لدلك قد كان
جيد لنا ان لا كنا قد ولدنا لان ما الدي ينفعنا ان نعيش ونستنشق الهوي
ما فايدتنا اد قد حصلنا موجودين اذا اتفق لنا ان نخيب من تلك المعاينه
اذ لم يسمح لنا احد ان نعاين سيدنا ولين كان الدين ما يقوا يكون ضو الشمس
يصابرون حياه اشد مراره من كل موت فالدي يقاسيه على ما يليق بدلك الدين
يعدمون دلك النور لان الخساره ها هنا في هدا العارض هي نقطه والخسران
هنالك فليس ينتهي الى هدا الحد فقط على ان العارض المستصعب لو كان هدا
هو فقط لما كان على هده الجهه عديلا لشده العقوبه بل مقدار تاثيره لا يصف
من غيره بمقدار ما توحد تلك الشمس افضل من هده تتقدم بفوت التماس الا
انه الان ينتظر عدابا غير هدا لان من ليس يبصر دلك النور ليس يوجد ان يودي
الى الظلام فقط لكنه يكون يحترق كل حين ويدوب ويتقعقع اسنانه ويقاسي
شدايد اخرى جزيل عددها فلا نبغا فلن عن انفسنا نسمح بها هدا التسير
ونراخينا فنسقط في تعديب دهري لكن سبيلنا ان نتيقظ ونستفيق ونعمل
ونحتمل كل ما يمكننا لكي يتفق لنا امتلاك دلك الفتح ونكون بعيدين من نهر النار
الساحب بدوي عظيم قدام المنبر الرهيب لان من قد سقط فيه دفعه واحده
فهنالك استوجب ان يبقى كل حين وليس احدا يستنقده من تعديبه لا ابوه
ولا امه ولا اخوه وهده الحوادث فالانبيا باعيانهم يتفقون بها فاحدهم
داود يقول اخ ما يفدي افيفدي انسان وحزقيال يبين اكثر من هدا العارض
ويقول ان وقف نوح وايوب ودانيال فما ينقدون بنيهم وبناتهم وانما يوجد
هنالك عنايه واحده وحدها وهي التي تكون من اعمالنا والعادم هده العنايه
فليس يجد من جهه اخرى استخلاصه فاد اردنا هده الحوادث في نفوسنا
وكررنا افتكارنا فيها دايما فسبيلنا ان ننقي عيشتنا ونجعلها بهيه لكي

نعاين ربنا بذاته. ونتفق لنا تحصيل نعمه الصالحة التي وعدنا بها. بنعمة ربنا
يسوع المسيح وتعطفه. الذي له ومعه لابيه المجد مع الروح القدس الى اباد الدهور

المقالة الثالثة عشر

في قوله ويوحنا شهد من اجله وصاح قايلاً هذا كان الذي قلت انا من اجله
انه جاي وراي وهو الذي كان اولاً لي متقدماً علي. اترانا لسنا نغدو
في شغل باطل ونتعب تعباً فارغاً. اترانا لسنا نزرع على الصخور. هل ليست
زروعنا قد خفي عنا انها واقعة على الطريق. وفيما بين الاشواك. لانني اجتهد
واخشى ان لا تكون فلاحتنا خايبة من ان تكون نافعة لنا. على انني مع ذلك
لست اتوقع ان انصرف واخسر من اجرة هذا التعب. لان اتعاب الذين تعملون
ليس هي نظير اتعاب الفلاحين. ولا يعرض لهولاء مثل العرض لاوليك. لان
الفلاح ربما يفقد اتعابه طول سنته. وبعد شقايه ذلك الجزيل واعراقه.
اذا لم تقدم له ارضه ثمراً اهلاً لاتعابه. ليس يقدر ان يجد من احد عزاه سلوه
لاتعابه. لكنه يرجع من بيدره الى بيته بخجل واكتياب ونغص. وليس يحجه
له ان يطالب امراته واولاده بمكافاة اثاره التعب الطويل مداه. وليس يوجد
في اخو النايحين المعلمون عارض هذا صنفه. لان الارض التي نفلحها نحن
ان لم تثمر ثمرة واحدة بعد ان نظهر فيها اذا تعبنا قريباً. وربنا ليس يغفل عنا
ان ننصرف بامال فارغة. لكنه يعطينا منح مكافاتنا. لانه قد قال ان كل احد
يتسلم اجرته على حد تعبه. ليس على نحو غاية افعاله. فقد قال في حزقيال
وانت يا ابن الانسان حذر هذا الشعب ان كانوا لعلهم يسمعون. ان كانوا
لعلهم ينصتون. وقال ايضاً اذ انتذر الرقيب فقال ما يحمل ان يهرب منه
وما ينبغي ان يخطار فقد نجا نفسه. ولو لم يكن من يصغي اليه لكننا مع اننا
قد حوينا هذه التسلية قوية. ومع تعبنا بالمكافاة الواصلة الينا. اذ ارينا
عملكم ليس نامياً ولا منجحاً. لن يكون حالنا افضل من حال اوليك الفلاحين
المتحسرين النايحين المستترين الخازيين. لان هذا هو ترثي المعلم. هذا
هو اشفاق الاب. لان موسى لما امكنه التخليص من زوال محافظته اليهود
واقتدار

واقتدار ان يتقلد رياسة امة اخرى ابهى من تلك الرياسة سمواً واعظم
كثيراً. لان الله قال له دعني ابيدهم واجعلك رييساً لامة عظيمة اكثر
من هذه الامة. فاذ كان قديساً. والله تبارك اسمه عبداً. وعبداً اخا الغا
جداً شجاعاً. ما احتمل ان يسمع هذا القول لكنه اختار ان يهلك مع الذين
قد حملوا ارهطه. افضل من ان يتخلص خلواً منهم. وان يكون في رتبة اعظم
من رتبته. هذا العزم يجب ان يكون عزم المتقدم على نفوس الناس. لان
فعل شنيع بان علينا ان نكون من نحو بنين صالحين. ليس يشا ان يدعوه
غيرهم اباً لهم. لكنه يشا ان يدعوه الذين اولدهم هو اباً لهم. ونكون نحن قد
استقينا تلاميذ. فنستبدل دايماً اخرين من غيرهم. ونختلس التقدم
حيناً على هولاء. وحيناً ايضاً على اوليك. وبعد هولاء نتقدم على غيرهم.
ويكون حالنا حال من يختص ولا بواحد منهم. لكن لا كان لنا ان نتوهم
هذه الاوهام من اجلكم في وقت من اوقاتنا. لاننا موقنين انكم قد
رسختم اكثر في ايمانكم بربنا يسوع المسيح. وفي حبكم الذي يخلصه احدكم
للاخر. وكل الناس. وانما نقول هذه الاقوال مريدين ان نزيدها حرصكم.
وان تنمي فضيلة سيرتكم الى اعظم مبلغ. لانكم على هذه الجهة تقدروا
ان تحرزوا معاني الاقوال التي توضع لكم في قعر قلبكم بعينه. اذا لم يظلم
الحافظ منكم صنف من رمد الخبث. ويكدر قوته الباصرة الحافظ ظاهرها.
وان سالتم وما هذا القول الذي قد قيل اليوم لنا. احسبكم هو يوحنا شهد
من اجله وقد صرخ قايلاً هذا كان الذي قلت انه جاي وراي وقد كان قبلي
لانه كان اولاً لي متقدماً علي. هذا البشير يوجد في اعلا كلامه واسفله
يردد ذكر يوحنا كثيراً ويورد شهادته في جهات كثيرة. ويفعل هذا البشير
على بسيط ذات العقل. لكنه يفعله باوفر فطنة. واكثرها لان اليهود
كانوا قد حووا استعجاب هذا الرجل عظيماً. لان يوسيفس يحتسب

الحزن الذي اشتملهم لوفاة هذا الفاضل الحزن الذي لاجله لم توجد
لليهود المدينة التي كانت في وقت من الزمان ام مدنهم ونتحب في وصف
يوحنا اقوالا امتن المدح طويله مريدًا ان تخجل اليهود منه ويذكرهم اذكارًا
متصلًا بشهادة السابق ولعمري ان البشيرين الاخرين يذكرون
الانبياء الاقدم من غيرهم وفي كل فعل صاير بربنا يرسلون سامعهم الي
الي هنالك فعندما ولد قالوا هذا كله كان حتي تم ما قيل بلسان اشعيا
النبي القايل ها ان العذري تحبل وتلد ابنا ولما اغتيل عليه وطلب في
كل مكان هنالك علي هذه الجهه بالغه وعندما ذبح هيرودس الاطفال
يذكرون ارميا القايل صوت سمع في الرامه كان عويلا وبكا ونوحا عظيما
راحيل تبكي علي اولادها ويذكرون هوشع النبي واذ صعد ايضا من مصر لانه
قال من مصر دعوت ابني وفي كل موضع يفعلون هذا العمل وهذا البشير يجعل
الشهادة لفصح جهارا واطري زمانا من طريق انه ناطق بصوت اعظم نغمه
من المبشرين الاخرين فيسوق الي وسط كلامه شوقًا متصلًا ليس للانبيا
القدما فقط لكنه يتمادا الي وسط قوله النبي الحي الذي اظهر ربنا الملجا وعمده
ليس حريصًا ان يجعل سيدنا من جهة عبده اهلا لتصديقه لكنه فعل ذلك
متحدرًا مع ضعف الاطفال في عقولهم وكما انه لولا انه اعني ربنا اخذ
هوة عبد لما كان ينشر لنا قبوله فلذلك لولا انه سبق فراض اسماع
المتواضعين في طبيعتهم بصوت العبد لما كانوا اكثيرون من اليهود
اقتبلوا قوله علي هذه الجهه ومع ذلك فقد اصلح بذلك صنفا اخر عظيما
عجيبًا لانه اذ كان اخذ بانا مني قال في ذاته اوصافًا عظيمة يجعل شهادته
لذاته متهمه وربما تثبت عند كثيرين من سامعيه من الناس اذا جا اخر
شهد له بها وخلوا من هذه الاوصاف فاكثر الناس قد اعتادوا النجو من
الانعام ان يحاضروا اكثر الي الصوت المالوف عندهم المناسب لهم من طريق
انهم يعرفونه اكثر من الاصوات الاخري ولهذا الغرض صار الصوت من السما
دفعه

دفعه او دفعتين وصار صوت يوحنا دفعات كثيره متصلًا لان الافاضل
هم الذين قد صاعدوا افوق ضعف شعبهم وتخلصوا من الاشيا المحسوسه
كلها واقتدروا ان يسمعوا الصوت من العلو وما قد احتاجوا الي
الصوت الانساني جدًا لكنهم قد اطاعوا الي كل الاحوال لذلك الصوت
وانقادوا له وغير هولاي هم منصرفون اسفل ايضًا محتجبون بحجابات
كثيره يحتاجون هذا الصوت ادل من غيره فعلي هذه الجهه اذ عري
يوحنا ذاته من الاماكن المحسوسه كلها ما احتاج الي معلمين اخرين
لكنه ادب من السموات لانه قال ان الذي ارسلني اعمد بالما ذاك
قال لي علي من تنظر روح الله منحدرًا فذاك هو والذين هم بعد
صبيان لا يستطيعون ان يصلوا الي تلك العلو بعد اشتكوا معلمهم
انسانًا ليس قايلا اقوال نفسه بل مخبرا بالاقوال التي سمعها من العلوا
فان سالت ما الذي قال هذا البشير اجبتك انه قال هذا الفاضل شهد
من اجله وقد هتف قايلا وان استخبرت وما معني هتف اجبتك
انه ينادي بمجاهره وجراه خلوا من كل انقباض ولعل تسال وما القول
الذي نادي به وبادا شهد وهتف اجبتك انه قال هذا كان الذي قلت
انه جاي وراي وقبلي كان لانه اقدم مني فشهادته هذه محجوبه حاويه
ايضًا الراي المجهول جزيلا لانه ما قال ان هذا هو ابن الله الوحيد الابن
الخالص لكنه قال هذا كان الذي قلت انه اتي وراي وقد كان امامي
لانه اقدم مني لانه علي مثال امهات الطيور لن تعلم فراخها في الحين
ولا في يوم واحد الطيران كله لكنها تخرجهن احيانًا بهذا المقدار
بمقدار ما ينفرب خارج عشهن واحيانا يريحهن اولا ويزيدهن ايضا
في طيرانهن وفي اليوم التالي هذا تطير معهن مسافة اكثر من تلك
كثيرًا وعلي هذه الجهه يشتلون قليلا قليلا تتمادا دهن الي العلو الوا
فعلي هذا المثال كان يوحنا السعيد ما اقتاد اليهود في الحين
الي الاراء العاليه لكنه علمهم عاجلا ان يطيروا صعودا من

جب

الارض قليلاً قليلاً. بقوله ان المسيح كان افضل منه. لان ولا هذا الاعتقاد
صغيراً. اذ يتقدر ان يحقق عند شامعيه ان الذي لم يكن بعد ظاهراً. ولا
اخرج عجايبه هو افضل منه العجيب بهذه الصفة. اعني انه افضل من يوحنا
الظاهر عندهم شرفه. الذي جاء من اكلهم اليه. الذي كانوا قد دعوه لهم ملاكاً.
ولعمري انه حري عاجلاً ان يحصل في تميزات شامعيه هذا الراي
ان المشهود له افضل من الشاهد. وان الوارد فيما بعد هو افضل من
الذي جا اولاً. وان الذي لم يكن بعد قد ظهر. افضل من الواضح الظاهر
شرفه. وانظر كيف استورد الشهادة باتم فطنة. لانه ما اوضحه حين
ظهر فقط. لكنه انذر به قبل ان يظهر. لان قوله هذا هو الذي قلت. هو
موضح هذا المعنى على نحو ما قال متي. انه عند مجي جماعتهم الي عنده قال
انا اعمدكم في ماء. والجاي وراي هو اقوى مني الذي لست انا كفوا
ان احل شسع حذايه. وان شالت فلم عمل هذا العمل قبل ظهور المسيح
احتنك. لكي تكون شهادته عليه اذا ظهر اسرع قبولاً. اذ كانت سريرة
شامعيه قد شغفت فتمثلت بما قد قيل في وصفه. وليس يفسدها من
من عجايب الشهادة الحقيرة. لانهم لو كانوا ابصروا ربنا. ولم يسمعوا عنه
البته قولاً. واقبلوا معاً نظروا اليه شهادة او صافه الشهادة العجيبة
على هذه الجهة والعظيمة. لقد كانت حقارة شكله تحمل حقارة لجسامة
ما تقال فيه. لان المسيح اشتمل شكلاً حقيراً عاماً لجميع الحاضرين بلغ بمثله
الى ان كان نسوة شامريات وزانيات وعشارون يحتجون بحل اطمانه
الى ان يتقدموا اليه. وان يخاطبوه. فعلى ما قلت لو كانوا سمعوا الفاظ
الشهادة هذه معاً ابصروه كانوا قد عجلوا على شهادة يوحنا. فالان
لما سمعوا الشهادات قبل ان يظهر المسيح دفعات كثيرة. وانبهوا لما
قيل في وصفه. عرض لهم خلاف ذلك. لانهم ما اخرجوا تعليم الفاظ يوحنا
الشاهد من وجه المسيح المشهود له. لكنهم من تصديق ما قيل سالفاً فيه
اعتقدوا انه ابهج فعلاً. واما قوله الجاي وراي فيدل على الذي يبدر
بجري

بجري. وما قال الصاير بجدي. وهذا المعنى يدركه متي غامضاً عند قوله يجي وراي رجل فليس
قوله هذا في وصف ولادته من مريم القديسة. لكنه انما قاله في وصف وروده في انذاره
لانه لو كان قال ذلك في وصف ولودته. لما كان قال يجي لكنه قال قد جاء. لانه قد كان
مولوداً حين قيلت هذه الاقوال. وان استخبرت وما معنى قوله وقد كان امامي. اجبتك
قد كان المع نوراً واكرم قدراً مني. كانه قال لا تظنوا اذ جئت انا اولاً انذيراً. ولا
تتوهموا من هذا الفعل اني اعظم من ذاك. لانني انا دونه كثيراً. وانا بهذا المقدار دونه
وادنى منه انتهى اذ اثبتت قدري الى انني لست موهلاً ان احسب في منزلة عبده
لان هذا هو معنى قد كان امامي. وقد اوضحه متى البشير على نحو اخر. قال لست كفوا
ان احل شسع حذايه. والدليل على ان قوله قد كان. لم يقل في وصف خروجه الي
وروده الينا. فهو اوضح بالقول الذي يتلوه. لانه قد كان اراد ان يقول هذا القول
كان قوله الذي يتلو هذا. لانه قد كان قبلي متقدماً علي. يكون فضله زايده. لان من
يكون بهذه الصفة جحرياً ان يلاً فهمه حتى يغني عنه ان الكاين قبله قد كان اولاً له
متقدماً عليه. لان قوله لو كان في وصف وجوده الذي قبل الدهور لما كان بما قيل
يوجد معنى اخر. الا الجاي وراي قد كان قدامي. لكن هذا القول قد عدم ان يكون مفهوماً
والعلة فقد وضعت فيه باطلاً. لانه ان كان اراد هذا المعنى فانما بين خلافه وضده
وقد كان يجب عليه ان يقول ان الجاي وراي قد كان اولاً لي متقدماً علي. لانه قد كان قدامي
لان على جهة الواجب قد كان يحتاج الواضع الى هذه العلة لوجوده اولاً. وليس معنى
وجوده اولاً علة لكونه اولاً. وهذا القول قد نقوله نحن لو كان يحوي نحه بينه جداً
لانكم قد عرفتم كلكم هذا المعنى. ان المعاني الواضحة لن تحتاج الى ذكر العلة. لكن
المعاني العديمة ان تكون واضحة تحتاج داياً الى ذكر العلة فيها. فلو كان كلام
البشير في وصف لجوهر ربنا لما كان غامضاً. ان الكاين اولاً يجب ان يوجد
اولاً. واذ كان انما يخاطبنا في وصف كرامته فعلى جهة الواجب حل الشبهة
المظنونة. لان واجباً كان يشتبه على اناس كثيرين. فيقولون من اين ومن
اية جهة ان يكون الجاي اخيراً قد كان قدام يوحنا وقبله. ومعنى هذا من
ان يستبين اكرم منه وافضل. فلهذا الطلبة والبحث وضع العلة في الحين
والعلة فهو انه يوجد اولاً له متقدماً عليه. لانه قال البشير من نجاح داقبال كان

اولا لي فلما حصل وراى صار قدامي ٠ وانما قال انه كان اولا لي متقدمًا علي ٠ ولن
كان بحي اخيرًا ٠ ولقايل ان يقول فان كان تتكلم في وصف ظهوره للناس ٠ وفي
ذكر المجد العتيد ان يكون منه ٠ فكيف يصل ما لا يتصل بعد الى غايه كانه قد كان
سالفًا ٠ لانه ما قال سيكون ٠ لكنه قال قد كان ٠ فنقول له هذه عاده توجد للذين
تنباون منذ اعلا الزمان ٠ ان في جهات كثيره تتكلموا في وصف العوارض
المستانفه ٠ ككلمتهم في ذكر الحوادث التي قد كانت ٠ لان اشعيا النبي لما تكلم
في وصف ذبحه ٠ ما قال سيساق كما تساق النعجه الى ذبحها ٠ وهذا فقد كان
مستانفًا ٠ لكنه انما قيل سيق كالنعجه الى الذبح ٠ على انه ما كان بعد تجسد الا ان
النبي يقول ما سيكون كما يصف ما قد كان ٠ وداود لما اوضح صليبه ٠ ما قال
سيثقبون يدي ورجلي ٠ لكنه قال ثقبوا يدي ورجلي ٠ واقتسموا ثيابي بينهم
والقوا اقتراعًا على لباسي ٠ ولما تكلم في وصف دافعه الذي لم يكن بعد قد ولد
قال هذا القول الذي اكل خبزي رفع عقبه علي ٠ وذكر في وصف الافعال الكاينه
في حين صلبه قايلا جعلوا في طعامي مراره ٠ وسقوني عند عطشي خلا ٠ افتوثرون
ان اشتبي بما تلوا ذلك ٠ او هذه الاقاويل تجزيكم ٠ فانا اظن ان فيها كفايه
لاننا اذا لم نحفر حفرًا عظيمًا واسعًا ٠ لكننا نحفر في قعر عميق ٠ ليس نحوي عملنا
هذا نفعًا انقص من ذلك العمل ٠ فنخشى ان لا نذكر مدًا قد عدم الاعتدال
يجعلكم ان تسقطوا ٠ فلهذا السبب نجعل كلامنا غايه واجبه ٠ وان سالتم
ما هي هذه النهايه الواجبه اجبتكم ٠ هي تمجيدنا الاله بنطقنا ٠ وقد يكون بنا
ان نمجده ليس بالفاظنا فقط ٠ لكن الاوجب بالاكثر ان نمجده باعمالنا ٠ لانه قد قال
عز قوله فليشرق نوركم قدام الناس كي اذ انظروا اعمالكم الحسنه يمجدوا اباكم
الذي في السموات ٠ ولعمري انه ليس [illegible] صنف المومن السيره الفاضله على نحو
ما قال واحد من الحكماه ان طرق الصحاب تلمع لمعانًا شبيهًا بالنور ٠ وهذه الطرق
تتيسر وترشد الى الطريق المفضيه ٠ ليس الذين باعمالهم قد اشعلوا نورهم وحدهم
لكنها تنير ايضًا الذين يوجدون قريبين منهم ٠ ولربنا المجد دايمًا الى ابد الدهور ٠

العظه الثالثه عشر
في الصدقه

في الصدقه وفي ان لا نكون من استغنام ٠ فسبيلنا ان نقلب
الزيت في صحايفنا هذه حتى تصير نارها اعلا سموًا ٠ لكي يستبين ضوها
غنيًا واسعًا ٠ لان هذا الزيت ليس يملك الان قوه كثيره ٠ ولكن اذا
ازهرت حينيذ ضحايا الصالحات ٠ تفني قوه تلك الضحايا بحاله الجزيل
فضله ٠ لانه قال اريد رحمه لا ذبحه ٠ وذلك من جهه الواجب جدًا لان
تلك الضحيه محرابها خاليًا من نفس ٠ وهذه الرحمه ٠ وهذه الرحمه محرابها
ذو نفس ٠ وهنالك فالضحيه التي تقدم فيها تصير ماده للناره وتنتهي الى غباره
وتنتشر الى تراب ٠ وتنحل دخانها الى طبيعه الهوي ٠ وها هنا فالصدقه
ليس فيها صنف هذا اصنفه ٠ لكنها تجنى ثمرات اخر ٠ وهذه الثمرات فقد اوضحها
بولس الرسول في قوله لانه لما وصف ذبحا يرجب اهل مدينه قرنثيه للمشا
كتب هذا اللفظ ان خدمه هذه الموهبه ليس مستتمًا فقط انها تتمه
عوازات القديسين ٠ لكنها مع ذلك زايده ناميه بصنوف كثيره من الشكر لله
اذ يمجدوا الله على خضوع اعترافكم للبشاره ٠ وعلى ثروه مشاركتكم لهم
ولكل الناس ٠ وعلى توسلهم عنكم تايقين اليكم ٠ ارايت هذه الرحمه تعطل له
الى شكر وتسبيح لله ٠ والى صلوات متصله من الذين قد وصل المعروف
اليهم ٠ والى حب اوفر حراره ٠ فينبغي لنا يا احبايي ان نذبح ونضحي على هذه
المحاريب كل يوم ٠ فان هذه هي ضحيه اعظم من الصلاه والصوم ومن
محامد غيرها ٠ اذا صارت من ربح عدل فقط ٠ ومن اتعاب عادله ٠ وكانت
نقيه من كل استغنام وخطف وغصب ٠ لان الله انما يتقبل هذه القرابين
وامثالها ويرجع من غيرها ويمقتها ٠ لانه ليس يشا ان يكرم من مصايب
غيره ٠ لان هذه الضحيه نجسه مرفوضه ٠ وتغيظ الله على من يقدمها
اكثر مما يستعطفه ٠ فلذلك سبيلنا ان نستعمل كافه حرصنا حتى لا
نشتم من نكرمه في غرض استرضانا اياه ٠ لان قايين ان كان قد قرب
الاثماره الادون من غيرها على انه قدمها وما ظلم غيره ٠ فوبل مقابله
عدله في غاياتها ٠ فاذا قربنا نحن من اغتلاس واستغنام ٠ كيف ما
نقاسي عقوبات اصعب مراسًا ٠ لان الله لهذا السبب ارانا نوع

هذه الوصيه. فهي ترحم الذين يواخوننا في العبوديه. ليس حتى نعاقبهم. لان من
ياخذ اشيا اخرين ويعطيها لغيرهم فما قد رحم. لكنه عاقب وظلم ظلمًا واملا
الى غايته. وكما ان الحجر ليس يولد زيتًا كذلك ولا القساوه تولد تعطفًا. لان
الفعل الذي هذه صفته. ليس هو صدقه. اذ كان يحوي قرحة هذه الحال حالها .
فلهذا المعنى اسالكم. ان لا ننظر الى هذا العزم فقط. وهو كيف نعطي المحتاجين
لكن ننظر مع ذلك الى هذا الفعل ايضًا. كيف لا يكون ما نعطيه من اختلاس
اشيا اناس اخرين. لانه اذ كان واحد مصليًا عليك داعيًا لك. وواحدًا
لاعنًا اياك. فما الذي انتفعت به اكثر من تعب لا غير. فاذ اشتهينا دوامنا
هذا المشاق بالمبلغ اشفقنا. سنقدر بنعمة الله ان نحصل تعطفًا كثيرًا علينا.
ورحمة لنا. واعتقادًا لما اجترمناه من خطايانا في مدة زماننا هذا الطويل.
ونفلت من نهر النار الذي فليكن لنا كلنا ان نتخلص منه. وان نطلع الى
ملكوت السموات بنعمة ربنا يسوع المسيح وتعطفه الذي له المجد مع ابيه
الصالح وروح قدسه الى اباد الدهور امين.

المقالة الرابعة عشر

في قوله ومن امتلايه اخذنا نحن كلنا نعمة بدل نعمة. قد قلنا سالفًا ان يوحنا
حل الشبهه عن المزمعين ان يلتمسوا الى ذواتهم من اين يستبين حين جا الرب
الى الابداد اخيرًا صار اولًا ليوحنا متقدمًا عليه. والمع نور امنه. واستثنى بانه كان
اولًا له متقدمًا عليه. فهذه علة واحده. وقد وضع ايضًا علة اخرى الذي قالها الان.
وان سالت وما هي هذه العله. قال لك من امتلايه اخذنا كلنا نعمة بدل نعمة. ومع
هذه الاقوال يقول ايضًا علة اخرى. وان تستخبرنه وما هي اجابك. ان الناموس
بيد موسى اعطي والنعمة والحق بيسوع المسيح صارا. ولعلك تسال وما معنى قوله من امتلايه
اخذنا كلنا. فاجيبك لعمري ان قوله في هذه الجهه تتقوم جدًا. كانه قال ليس يملك الموهبه
بعله. لكنه هو بذاته عين المواهب الجيده كلها. وهو بذاته اصلها. وهو حيا بذاته
ونور بذاته. وحق بذاته. ليس يحصر في ذاته ثروة خيراته لكنه يدفقها على برايا
الاخر كلها ويغمرها بها. وهو باقي بعد ان يفيضها عليهم ويدفقها ممتليًا. وليس ينقص
من كليتنا

من كليتنا افاضتها على اخرين. ولا في نوع واحد منها. ولكنه فايض دايمًا ويمول
برايا. كلها هذه الهبات الحسنه. ويبقى في كلها بعينه ثابتًا. والذي اورده
انا فهو مثال موصول اليه. لاني من اجل اخذته. وهو كون باخذ … واصغر من
الكل. وبمنزلة نقطه حقيره باضافتها الى لجه قد وفا … الوصف. والى قعر مسلوب
خبرته. واليوم ما يقال الان. ولا هذا المثال يقتدر ان يبين لنا ما نتعاطاه ان
نصفه. لانك اذا استخرجت نقطه من لجه فقد نقصت اللجه تلك النقطه
بعينها. وان كان التنقيص قد عدم ان يبين ظاهرًا. فليس يتجه ان يقال هذا
في تلك العين الفايضه. لكن بمقدار ما يغترف منها مغترف تبقى ليست ناقصه
شيًا. فلذلك نحتاج اكثر احتياطًا ان نجي الى مثال غير هذا. وهو لعمري ضعيف
ليس قادرًا ان يبين ما نطلبه. والبوبه انه يقتادنا الى المثال الاول والى
المعنى الموضوع لنا الان. تصور ان عين نار موجوده. ثم توقد من تلك العين
سرج ربوات عددها. وتوقد منه ايضًا دفعة ثانيه وثالثه. ودفعات كثيره نظير
تلك السرج الجزيل عددها. افليس ما يبقى النار في حالها بعينه. تجد تحويلها
تلك السرج الجزيل عددها فعلها. فهذا الوضح في كل مكان. فلين كان توجد
في الاجسام المتوزعه المتقومه من جهة ما ينتزع منها عزتره … نقصها
بعد ابراعها … الاجزا الماخوذه منها. ما تبصر … فهذا العارض
البق واوجب ان يومن لتلك القوه العديمه ان تكون بالية الخابية من
جسم. لانه ان كان حقيقة توجد التي الماخوذ … حتمًا. ويوزع وما
يتجزا. فالبق واوجب اذ كان كلامنا في وقف فعل الجوهر جايت عن جسم
ان يومن له هذا العارض واحيًا. فلهذا المعنى قال يوحنا من امتلايه اخذنا
نحن كلنا. ويقرن بشهادته شهادة الصابغ. لان قوله من امتلايه اخذنا
نحن كلنا ليس هو قول السابق. لكنه قول يوحنا التلميذ. فالذي يقوله
هذا هو معناه. لا تظنوا انا نزعم اننا نحن المعتزين به زمانًا طويلًا وقد
شاهدناه في ملحه وما به تشهد له تجويدًا. لان يوحنا الذي لم يعرفه قبل هذا
الوقت. الذي لم يبارنه الا في ذلك الحين فقط حين عمد مع اخرين.

لما عاينه هنف قدكان او لا لي ومتقدما علي لما اخد من هناك. اي من فوق
لما شهد به. نحن الاثني عشر طلنا. والتلمايه والخمس مايه. والثلثة الف والخمسة
الف. والربوات الكثيره من اليهود. وجميع افواج المومنين في ذلك الحين.
والمومنون الان. والذين سيومنون فيما بعد من امثاله اخدناه. فان
سالته ماذا اخذناه اجابك. اخذنا نعمه بدل نعمه. فان قلت فاية نعمه اخذناها.
بدل اية نعمه. فنقول لك اخذنا الحديثه بدل العتيقه. وكما انه قدكان
عدل وعدل. لانه قال اعني بولس الرسول انه كان في العدل الذي في الشريعه
عدما ان يوجد معيبا. وامانه وامانه. لانه قال من امانه الي امانه. وبنوه الوضع
وبنوه بالوضع. لانه قال الذي لهم بنوه بالوضع. ومجد ومجد. لانه قال والمبطل ان
كان ذا مجد. فالثابت في المجد اليوم من ذلك واوجب. وشريعه وشريعه. لانه
قال ان شريعة روح الحياه اعتقتني. وديانه وديانه. لانه قال الذين هم للديانه
يخدمون الله بروحهم. وعهد وعهد. لانه قال شاعهد لهم عهدا جديدا. ليس
نظير العهد الذي عاهدت به لابايهم. وقداسه وقداسه. ومعموديه ومعموديه
وذبيحه وذبيحه. وهيكل وهيكل. وختانه وختانه. فلذلك كانت نعمه ونعمه لكن تلك
الاصناف كانت محلها محل رسوم. وهذه الاصناف حالها حال حق. فتلك الاصناف
العتيقه حافظه اتفاقا في الاسم واختلافا في الحق. وليست هي موجده اتفاقا في
الاسم والحد. لان في الرسوم والتماثيل تمثال الانسان المرسوم بخطوط يسير في
لوح لونه اسود يسما انسانا. والتمثال المتمثل حقيقة الالوان يسمي ايضا انسانا
وفي التماثيل المجسمه فالتمثال الذهب منها يسمي انسانا. وقالبه الطيني يدعي ايضا
انسانا. لكن ذاك الرسم والقالب محله محل رسم الصوره وقالبها. وهذا الكامل
بالالوان او المجسم من الذهب هو بمنزلة حقيقتها. فلا يكون حالك حال من يظن
الاشيا من اشتراك الاسما عزيزه ذاتها. ولا اغترابها. لانه ان كان رسما فما
كان قريبا من الحق. وان كان رسم الصوره قد حفظ ظلها. فقد كان ادني
من حقيقتها. فما هو الفرق اذا فيما بين هذه الاصناف كلها. اتريدون ان نتعاطا
شرح صنف واحد او صنفين من الاصناف التي قد ذكرناها. لان على هذه الجهه
نصير

نصير باقيها واضحه لكم. فنستبصر كلنا ان تلك الاصناف العتيقه كانت
تعاليم الصبيان. وهذه الاصناف الجديده تعاليم لرجال شجعان معظمين.
وان تلك محلها محل فرايض افترضت لاناس. وهذه منزلتها منزلة شرايع
اشترعت للملايكه. لكن اين ينبغي ان نجعل استدا بحثنا. اتريدون
ان نبتدي من البنوه بالوضع نفسها. وننظر ما هو الفرق بين تلك البنوه
وهذه. فتلك البنوه كانت كرمه من كلام. وهذه البنوه يتبعها الفعل فقد
قال في وصف تلك البنوه. انا قلت انكم تكونون الهه وابنا العلي كلكم.
وقال في وصف هذه البنوه ولدوا من الله. وان سالت كيف وباي حال
ولدهم الله. اجبتك. ولدهم بحميم المايه اعادة ولادتهم. وبتجديد الروح القدس.
واوليك فبعد تسميتهم بنينا كانوا اقتنوا روح عبوديه ايضا. لانهم
لبثوا عبيد. وعلى هذه الجهه اكرموا بهذا اللقب. ونحن فصرنا حينيذ احرارا.
فتسلمنا تكريمنا ليس بالاسم لكن بالفعل. وهذا المعني فقد اوضحه بولس
الرسول قال انكم ما تسلمتم ايضا روح عبوديه لخوف. لكنكم تسلمتم روح
البنوه بالوضع. الذي به نهتف للاب ابانا. لاننا لما ولدنا من فوق واعيد
تصورنا. كما نقول قابل دعينا على هذه الجهه بنينا. ونحن القداسه ان
تاملها متامل عرف ما هي هذه. وما هي تلك. وانهم دعوا ايضا الفضل فيها كثيرا.
لان اوليك متي كانوا اما قد عبدوا الاصنام. ومتي كانوا اما قد زنوا. ومتي
كانوا اما قد فسقوا. كانوا اجنبيين ليسموا بهذا الاسم. فنحن فناون قديسين
ليس في حال استفادنا من هذه الرذايل لكننا ناون قديسين في استقنايانا
الفضايل الاعظم بجلاء. ونحصل. ولا هذه الموهبه من حلول الروح القدس
نعينا. ثم نحصلها بعد ذلك من سيرتنا التي هي اعظم من السيره
اليهوديه بمقدار كثره. والدليل على ان اقاويلنا هذه ليست تفخيما اسمعه
ماذا قال لاوليك. انما تخافون. اما تطهرون ابناكم. فانكم شعب قدوس لله.
فالقداسه عند اوليك انما كانت من تخلصهم من شرايع الاصنام والقبايح.
ليست حالها عندنا هذه الحاله. لكنه قال لتكون الجماعه قديسه في
جسمها وفي روحها. واسعوا ورا السلامه والقداسه التي خلوا

منها ما يبصر ربنا باصع ونموا قداسة بخوف الله. ولعمري ان الاسم بانه قديس
اذا قيل على كل من يشابهه. ليس هو كافيا ان يبين معنى واحد بعينه. لان
الله يدعى قديسا. الا انه ليس كما ندعا نحن قديسين. وتامل النبي حين
سمع اسم القدس هو امتوجه اليه من السارافيم. ماذا قال. ويلي انا الشقي
فاني موجود انسانا نجسا وبا شفتين نجستين. وانا ساكن فيما بين شعب
حاير شفاها نجسة. على انه قد كان قديسا ونبيا. ولكنا نحن اذا قويسنا
بالقداسة التي في العلو. فنحن نجسون. والملايكة قديسون. ورويسا
الملايكة قديسون. والشاروبيم والسارافيم باعمالهم قديسون. الان
فضل هذه القداسة اخرهوا ايضا باضافتها الينا. والى القوات الناطقة علينا
ويمكن لنا ان نتكلم في الاصناف الاخرى كلها. الا ان مقالتنا تصير طويله
طولا جزيلا. فلذلك نعبر الى ما يتجاوزها. ونهمل لكم باقيها تمارسون شرحها
لان ممكنا لكم ان تجوا هذه الاصناف. اذا حصلتم في منازلكم. ان تشرحوا
الاصناف الباقية. شبهها نشرح هذه. فقد قال اعط الحكيم شيئا فيكون
اوفر حكمة. لاننا يلزمنا نحن اضطرارا. ان نشرح الفاظ البشارة التي نفيت
لانه لما قال من امتلايه اخذنا نحن كلنا. استثنى بقوله نعمة بدل نعمة. لان
اليهود بنعمته خلصوا. لانه قال ما اخترتكم لاجل انكم كثيرا. لكنني من اجل
اباءكم انتخبتكم. فالذين ما اختارهم الله من تلقا محامدا احرزوها. فانما اتفق
لهم تحصيل هذه الكرامة بنعمته. ونحن كلنا ايضا فانما خلصنا بنعمته. ولكن ليس
ذلك متشابها. لاننا ما خلصنا بمواهب اولئك باعيانها. لكن بمواهب اعظم من
تلك بكثير. واعظم نموا. لان ليس هذا المعنى عندنا نعمة. لاننا لم توهب لنا
اغتفار خطايانا فقط. لاننا نشابه اولئك في الصنف. لان الناس كلهم اخطاوا
لكننا قد وهب لنا عدل وقداسة. وبنوة الوضع. ونعمة روح ابهى اشراقا
بكثير واوسع فيضا. وبهذه النعمة صرنا ما نورث عند الاهنا فلسنا منزلتنا
منزلة عبيد فقط. لكن جعلنا بمحل ابنايه واصدقايه. ولهذا الغرض قال البشير
نعمة عوض نعمة. لان فرايض الشريعة قد كانت من نعمته. ولوننا نعمة مما
ليس موجودا. انا شيا من نعمته كان. لاننا ما تقدمت لنا محامد احكمناها

فاخرنا

فاخرنا هذه المنة مكافاة عنها. وكيف يمكن ذلك الذين ما كانوا موجودين
لكن الاهنا في كل مكان ابتدانا باحسانه. وما استمدينا كوننا فقط مما لم يكن
موجودا. لكننا حصلنا ايضا في كوننا ان نعرف ما نفعله. وان نمتلك هذه الشريعة
في طبيعتنا. ونجعل لنا ضميرا قاطعا. فطنتنا الشريعة مبدعا فينا. عديا ان يكون محابيا.
وذلك كان من نعمة جسيمة. واخذنا بعد تلك نعمة اخرى. واستعادة هذه
الشريعة بالشريعة المكتوبة بعد انفسادها من نعمته كانت. لان قد كان فعلا نافعا
للنظام. ان يعاقب ويعذب الذين يبطلوا الوصية التي دفعت اليهم دفعة مغيروها.
الان الذين صاروا اليهم ما كان هذا الفعل. لكنه كان تلافيا لهم ايضا لم يكن واجبا
لهم. لكنه كان موهوبا من رحمته ونعمته. والدليل على انه كان من نعمته ورحمته.
اسمع ما قاله داود. ربنا صانع رحماته وانصافه لسائر المظلومين. فقد عرف موسى طرقه.
وعرف بني اسرائيل مشياته. وقال ايضا ربنا صالح مستقيم. لهذا السبب يشرع
للذين اخطاوا في طريقهم. فاخذ الشريعة اذا انما كان من رحمته ورافته ونعمته.
فلهذا السبب قال البشير اخذنا نعمة بدل نعمة. واذ كان مجتهدا ان يوضح كافة
جسامة المواهب التي اعطانيها ابين وضوحا. قال الشريعة بموسى اعطيت. والنعمة
والحق بيسوع المسيح صارا. افطنت كيف يوحنا الصابغ ويوحنا التلميذ
صاعدا السامعين منهما بلفظة واحدة الى معرفة اعلا محلا ليكونوا مهلا مهلا.
لما امامهم بالفاظ ادل من غيرها اولا. لان ذاك الصابغ فابتدا بالمستولي
على البرايا كلها خلوا من منافسة. وبعد ذلك اوضح على هذه الجهة سمو سلطانه.
قايلا الذي كان امامي ثم استثنى بقوله لانه قد كان اولا لي متقدما علي.
وهذا التلميذ فعل في المنافسة اعظم مما فعل ذاك الصابغ بكثير. وانقص من
رتبة الوحيد. لانه ما قايسه بيوحنا. لكنه قايسه بموسى المستعظم عند اليهود
اكثر من يوحنا عندما قال ان الشريعة بموسى اعطيت. الان النعمة والحق
بيسوع المسيح صارا. وانظر الى فهمه فليس يجعل البحث الوجه. لكن من الافعال
لان الاعمال اذا تبرهنت واستبانت اعظم بيانا. والتي كان اقبال الراي لـ
حفاظهم فضيه في وصف المسيح. وشهادته من لازم الفروة واجبا. لان

اذا كانت اعمال المسيح التي ليست لها ولا علة واحدة. شهد انه يعمل هذا العمل لتمجد الى احد ولعاداه. فقد بين عند النايل فهم احفاظهم قضيته خالية من
ارتياب بهاء لان الاعمال على نحو ما يتلوها الذين يعملونها على ذلك الفعو تلبث
طاهره. فلهذا المعنى توجد الشهاده البادية منها اكثر من جميع الشهادات
خالية من تشكيك فيها. وانظر كيف جعل وضعه خاليا من ان يكون مشتبها
حتى عند الاضعفين تيقنا ايضا. لانه ليس يصلح التعظيم للامه لكنه يرينا
التفضل من اسماء عاريه. لكنه جعل باين الشريعه نعمه وحقا. وجعل بهذا اعطى
صاره والفرق بينهم عظيم. لان معنى اعطى هو مناسب لخادم اخذ شيا من
جهة اخرى. ودافع اياه الى الذين اوعز اليه ان يدفعه اليهم. ومعنى
صارت النعمه والحق هو مناسب لملك غافر سلطانه الخطايا بالمهيا
مصلح الموهبه له. ولهذا السبب قال للمخلع قد غفرت لك خطاياك. ولكي
تعرفوا ان ابن الانسان يملك سلطانا ان يغفر في الارض الخطايا
ثم قال له انهض احمل سريرك واذهب الى منزلك. ارايت كيف تكونت النعمة
تامل الان الحق ايضا. ولعمري انه قد اراانا النعمه. واوضحتها افعاله الباهره.
ومنحته الذي جاد بها على اللص. وموهبة المعموديه. ونعمه الروح التي
اعطانيها به. ومنح اخر غير هذه كثيره. وسنعرف الحق ابين معرفه واوضحها
اذا تاملنا الرسوم. لان السياسات المنتظر كونها في الحديثه كانت
رسومها قد سبقت فارتسمت على انها رسوم. فلما جا المسيح تممها. فسبيلنا
ان نتامل الرسوم في اصناف يسيره. لان ليس مما يناسب لوقتنا الحاضر
ان نستقريها كلها. فاذا عرفتم من الاصناف اليسيره جملة المطلوب
تستعرفون الاصناف الباقية منها. اتوثرون ان نبتدي من نام شيدنا
بعينه. وان سالتم وما الذي قاله اليهم. احتسلم. قال خذوا خروفا في
بيتكم واذبحوه واعملوا به على حدوه. ما امرتم واشترع لكم. والمسيح فما اوعز
هذا الانعام. ولا امر ان يكون. لكنه هو صار هذه الفصحه. اذ قرب ذاته
لابيه ضحيه وقربانا. فانظر كيف اعطى الرسم لموسى. واما الحق فصار بيسوع
المسيح.

المسيح. وايضا في طور سينا لما حضر فيه جيوش العمالقه. استند هرون وحور
يدي موسى عند بسطه اياها واقفين من كل جانبيه. والمسيح لما جا
وقف بذاته وبسط يديه في صليبه. ارايت كيف الرسم اعطى والحق صار.
والشريعه ايضا قالت. ملعون كل من لا يثبت في هذه الفرايض المكتوبه كلها
في هذا المصحف. الا ان النعمه قالت تعالوا الي يا ايها المتعوبين المحملون
الاوساق فانا اريحكم. وصار من اجلنا لعنه. له المجد ابدا امين.

المقاله الرابعة عشر

ايمان المعيشه مليه في الفضيله وفضل المواهب الموهبه من الله
لنا وللمعموده وان لا نتوجع اذ اشكلنا شكوى متصله اننا مفجعين
في المعيشه القويمه بل ينبغي لنا ان نقبل ذلك بحسن وفاء. فاذ قد
استمتعنا بنعمه وحق جزيل بهذه الصفه ملفها. فانا اتوسل اليكم ان لا نصير
لاجل عظم الموهبه اكثر توانيا وتفجعا. لاننا بمقدار ما قد اهلنا للكرامه اعظم من
غيرها بمقدار ذلك نحن نعرف مطالبون بفضيله اكثر من غيرها. وبيان ذلك ان
من قد احسن اليه احسانات يسيره. ان اظهر صنوفا من الفضيله يسيره.
فليس هو موهلا للملامه واحده بعينها. فاما من قد طلع الى هامة الكرامه
الاعلى سموا. ثم اظهر افعالا اذ ليله منتحيه على الارض. يكون موهلا
لتعذيب اعظم من غيره بمقدار كبير. ولكن لي كان ان نتوهم من احلكم في وقت
من الاوقات هذه الاوهام وما شبهها. لاننا متحققون انكم في حب
ربنا. انكم قد ريشتم نفوسكم للاستطاره الى السما. وقد باينتم الارض
وانكم في الدنيا وما تمارسون خدايع الدنيا. الا اننا مع تحققنا
ذلك عنكم. لسنا نكف ان نتوسل اليكم. ونسايل هي هي باعيانها تو
متصلا. لان في الجهادات التي هي خارج محلتنا. ليس نستميل

شلاً

اليها سايرا لناظرين الي صنوفها المفطحين ولا الطرحين على ظهورهم •
لكنهم انما يستنهضون اليها العاملون فيها الساعيون نحو في صنوفها • لانهم
يكونون حاضرين في استدعايهم اولايك حال عاملين اعمالا مساويه الانتفاع
بها • وليس يمكنهم ان يستنهضوهم بتمليقهم اياهم • لانهم قد انفصلوا الي دفعه
واحده من الظفر • وقد كفوا عن الجهاد على هذا المثال لما ايسوا من قهرهم •
وها هنا يتجه لنا ان نومل املا صالحا • ليس منكم المستفيقين وحدكم
لكننا ننتظر مع ذلك من المستلقيين ايضا تاميلا صالحا • ان ارادوا ان
ينتقلوا عن عجزهم • ولهذا الغرض نحمل كلما يملكنا • ونلبث متوسلين ومبتلين
ومتوجعين ومادحين حتى نلتمس خلاصكم • فلا تستصعبوا تنبيهنا
المتصل في تهذيب سيرتكم • فليست اقوالنا اقوال دامين توانيا توهمنا لكم
لكنها اقوال حاثين اما الاصلاحه حدا فيكم • وهذه الاقوال قد قيلت
وتقال ليس لكم وحدكم • لكنها لنا معلم نحن الذين نقولها • لاننا نحتاجون
الي هذا التعليم بعينه • ولين كنا نحن نقولها • الا انه ليس مانع يمنع
ان تقال لنا • لان الكلام اذا وجد قايله حاصلا تحت تبعة مخالفته
تلافاه واصلحه • واذا وجده خارجا من التبعه مخلصا منها حرسه
ابقيا عن التزلل الي البعد بعد منه • ولكي انا لسنا ابقيا من الخطايا
فالمداواه مشاعه كافتنا • والادويه قد وضعت لكلنا • الا ان الشفا
ليس هو مشاعا • لكنه انما يصير على حد اختيار من يستعمل الدوا
لان من يشا ان يستعمل الدوا انتفع بالشفا • ومن لم يضع المرهم
علي جرحه • فلذلك قد جعل الداء الردي اعظم تاثيرا • وقد انفلش
الي عاقبه مستصعبه • فلا نتوجع اذا اعتمدنا بالمداواه وطبيبا •
لكن سبيلنا ان نفرح بذلك اكثر الفرح وازيده • وان اوردت
صناعة

صناعة التعليم علينا اوجاعا مستمره • فانها توضح لنا اخيرا اثمارا الذيذه كثيره •
فينبغي لنا ان نحمل كلما نعانيه • ونقول كلما نقوله لهذا الغرض لكي نرتحل الي ذلك
الدهر انقيا من جراحاتنا وعفوناتنا التي وصفتها توبة الخطيه في نفوسنا •
حتى نصير موهلين لمعاينة وجه المسيح • ولا ندفع في ذلك اليوم الي التوات
التاسسه • لكن ندفع الي الملايكه المقتدرين ان يدخلونا المورث • اي
مورث السموات المستعد للذين احبوه • الذي فليكن لنا كلنا ان نستحق
لنا امتلاكه • بنعمة ربنا يسوع المسيح الي اباد الدهور له المجد دايما امين

المقاله الخامسه عشر

في قوله اللهم ما انص بامر الابن الوحيد الذي لم يزل في حضن ابيه
هو خبره ان الله جل وعز ليس يريدنا ان نتبع الاسما والالفاظ الموضو[عه]
في كتبه علي بسيط ذات سماعها [لكنه] الحكمه يريدنا ان نسمعها نهم كثيره ولهذا المعنى
تقدم داود النبي فلبث في جهات كثيره من مزاميره لمعني يودي الي تهم وقال
اكشف الحاظي فاتامل من شريعتك معانيها العجيبه • وبعد ذلك الفاضل
قال انه ينبغي لنا ان نبتغي الحكمه كالتماسنا الفضه • وان نبحث عنها
كبحثنا عن كنز • وربنا فقد وصى اليهود ان يفتشوا الكتب • وما قال فتشوها •
لو كان ممكنا ان نتاملها ونفهمها من قراتنا الاوله اياها بدايتها • لان الشي
المطرح في الوسط والسهل وجوده • ليس يفتش عنه نفتش • لكنه انما نفتش
عن الشي المستور الموجود بالاستقصاءات كثيرا • ولهذا السبب قال ان الكتب
هي كنز مستور مستنهضا ايانا الي تفتيشه • فهذه الاقوال قلناها حتى
لا نصادم الفاظ الكتب على بسيط القرايه وعلى ما اتفق لكن نتصفحها بالمبلغ
الاستقصا والكثره • لانه ان سمع سامع ما يقال فيها سماعا خاليا من تفحص
واقتبله كله هذا الاقتبال على حد ما قيل نحو لفظ الكتاب فسيتوهم في الله
اوهاما شنيعه كثيرا • لانه يقتبل فيه اوهاما • انه يوجد انسانا مركبا • وانه
ذو شخوص واعضو • وينظر فيه اوصافا غير هذه كثيره اشر من هذه بمقدار كثير •
وان تامل معني الاسرار المخزونه في فهرها فسيتخلص من هذه الشناعه •

كلها لان القراه الموضوعه الان لنا قد ذكرت ان الله يتكلم حضنا ٠ وهذا
الحضن في خاصة الاجسام ٠ ولكن ليس يمرح احدنا هذا الفرح حتى يفهم
الخاين من جسم هو جسم ٠ فلكيما يحصل كافة المعنى المطلوب ٠ موصلا للمعنى
الروحاني ٠ فهات نستبحث عن الاصحاح من اعلاه ٠ قال البشير الله تعالى
ابصره احد قط ٠ ولقايل ان يقول بهذا البشير من اى نظام جا الى هذا القول ٠
فنقول له لما بين افراط مواهب المسيح انها كثيره ٠ وان الفرق بينها وبين
الرسوم التي دبرت بموسى قد عدم ان تكون محصوره ٠ اشتهى نقله واوضحه
للفصل بينهما ٠ لان ذاك كان خادما ٠ او صار خادما ٠ انما الا ادل محلاه ٠ وهذا
سيد وملك وابن ملك ٠ اوردلنا المواهب الاعظم من غيرها بمقدار كثيره عند
اتفاقه دايما مع ابيه ونظره اليه ابدا سرمدا ٠ ولهذا المعنى قال البشير الله ما
ابصره قط احد ٠ فما الذي نقوله لاشعيا النبي العظم صوته ٠ القايل رايت الرب
جالسا على كرسي عال شاهق ٠ ولموسى هذا الشاهد له ٠ انه قال هذه الاقوال
حين ابصر مجده ٠ وايضا قال لان هذا قد ابصر جالسا على الشاروبيم ٠ وما
الذي نقوله لدانيال ٠ لان هذا قال ان عتيق الايام جلس ٠ وما الذي نقوله
لموسى بعينه ٠ القايل ارني مجدك فابصرك بمعرفه ٠ ويعقوب فمن هذا المنظر
تسلم لقبه اذ دعي اسرايل ٠ لان معنى اسرايل هو الناظر الى الاله ٠ وآخرون
كثيرون قد ابصروه ٠ فما غرض يوحنا في قوله الله ما ابصره قط احد اصلا ٠ موضحا
ان تلك المعاينات كلها انما كانت مناسبه لتحدره ٠ وليست مباشره لجوهر
الباري بعينه ٠ لانهم لو كانوا ابصروا طبيعته بعينها ٠ لما كانوا ابصروها
بصورا مختلفا ٠ لان طبيعته بسيطه عديمه ان تكون ذات شكل ٠ فاقده ان
توجد ذات شكل مركبه او محصوره ٠ ولن تجلس ولا تقوم ولا تمشي ٠ لان
هذه كلها خواص اجسام ٠ وهو وحده قد عرف كيف هو ٠ ومعنى هذه المعاينات
فقد اظهره بلسان نبي من انبيايه ٠ وقال انا اكثرت معاينا بهم ٠ واشبه في ايدي
انبياي ٠ ومعنى هذا هو اني تحدرت لهم ٠ وما ظهرت على ما انا ٠ لانه لما ازمع
ابدا ان يظهر بجسم حقيقي تقدم واظهر من اعلا الزمان ان يبصروا جوهر
الله

الله على حد ما كان ممكنا لهم ان يبصروه ٠ اذ هذه الماهيه اعني ما هو الله
ليس مستحيلا ان الانبيا ما عرفوها لكن اعجب من ذلك ان ولا الملايكه
ولا رووسا الملايكه عرفوها ٠ ولهذا ان سالتهم ان تسمع قولا في وصف
جوهره ٠ ليس يجيبونك جوابا ٠ وانما يقولون الحمد لله في الاعالي وسلامه
في الارض ومسره في الناس ٠ وان اشتهيت ان تعرف من الشاروبيم
او من السارافيم شيا ٠ فانما تسمع لحن تقديسهم السري ٠ وان السما والارض
ممتليه من مجده ٠ وان استخبرت القوات الاعلا فوقا ٠ يجيبونك انها
ان عملا واحدا يوجد عندهم ٠ هو ان يشكروا الله ٠ لانه قال يا كافة قواته
سبحوه ٠ وانما يبصره ابنه وحده والروح القدس ٠ لان الطبيعه المخلوقه كلها كيف
تقدر تبصر القديم ان يكون مخلوقا ٠ ولكن هاهنا نستطيع ان نقبل النظر على بسيط
ذاته الى قوه خاليه من جسم ٠ على انها ملونه ٠ وهذا الاعتبار قد استبان غير مره
في الملايكه ٠ اي اعتبار النظر اليهم ٠ فاليوم انا واوجب ان لا نقتدر ان ننظر الى
الجوهر الخالي من جسم ٠ العادم ان يكون ملونا ٠ ولهذا المعنى قال بولس الرسول
الذي ما ابصره احد من الناس ٠ ولا يستطيع ان يراه ٠ ولعلك تقول فهل
هذه الخاصه الفاضله للاب وحده خالصه ٠ وليست للابن ٠ فاقول لك اسمع
بولس القايل هذه الاقوال الاولى بعينه ٠ قايلا ان الابن هو صورة الاب
العديم ان يكون ملحوظا ٠ وصورة العادم ان يكون ملحوظا هي عديمه ان يكون
ملحوظه ٠ والا فكانت توجد صورته ٠ وقيا له ٠ ولهذا المعنى قال انه ظهر في جسم ٠
لان ظهوره انما كان بجسم ٠ وما كان ظهوره بجوهره ٠ فالدليل على ان الابن بعينه
عديم ان يكون ملحوظا ٠ ليس عند الناس فقط ٠ لكن عند القوى ايضا التي في
العلا ٠ ممهم يستبين من ان بولس الرسول اذ قال انه ظهر في جسم ٠ استثنى
بانه ظهر للملايكه ٠ فصح من ذلك انه في ذلك الحين ظهر للملايكه حين لبس
لحما ٠ وقبل ذلك ما ابصروه على هذه الجهه ٠ اذ كان جوهره عديما ان يكون
ملحوظا عندهم ٠ ولقايل ان يقول فكيف قال هو ٠ لا تستحقروا واحدا من هولا
الناس الصغار ٠ فاني اقول لكم ان ملايكتهم كل حين يبصرون وجه ابي

الذي في السموات فنقول له فما رايك هل الله يحوي وجها وهو محصور في السموات
كلن ليس يصرع احد من الناس هذا الصرع الذي يقضي به الى ان يقول هذه الاقوال
فان قال فما هو هذا القول الذي قد قيل احيانا على نحو ما اذ قال محفوظين
الا نقيا في قلوبهم فانهم يبصرون الله انما ذكر البصر الذي سر ربنا المقتدر
فينا على نضج او فهمنا وعلى التفكر في الاهنا فلذلك ينبغي لنا ان نعتقد
في الملايكه انهم لاجل تناطعتهم وشهوها وتيقضها ليسوا يعملوا عملا اخر
الا تخيلهم الله دايما ولهذا المعنى قال المسيح ربنا ليس يعرف الاب احد الا
ابنه ولعلك تقول فما رايك افعلنا في الجهل به فاقول لك لا كان ولكن
ولكن لم يعرفه احد على هذا المثال مثلما يعرفه ابنه وكما ان كثيرين قد ابصروه
على نحو البصر الممكن لهم وجوههم فما ابصره احد منهم فلذلك نعرف نحن الكثيرون
الله واما جوهره فما عرفه احد منا في وقت من الاوقات ما هو سوى الابن
الذي ولد منه وحده والمعرفه هاهنا انما المعنى بها معاينته البليغه وادراكه
ومقدارها بمقدار المعرفه التي يحويها الاب في وصف ابنه لانه قال على نحو ما
يعرفني ابي فانا اعرف ابي فلذلك انظر البشير باي مقدار من بالتزا التكلم
تكلم لانه قال ان الله ما ابصره قط باصر ما قال ان ابنه لما ابصره خبرنا
لكنه وضع لفظا اعم اكثر من النظر اذ قال الذي لم يزل في حضن ابيه لان
معنى اقامته في حضن ابيه هو اكثر من نظره اليه بمقدار كثير لان الباصر
على بسيط ذات البصر ليس يحوي معرفة الظاهر له بليغه مستقصاه على كل حال
والمقيم في حضونيته ليس يجهل في وقت من الاوقات شيا فاذا سمعت ان
ليس يعرف الاب احد الا ابنه حتى لا يقول ان الابن وان كان قد عرف اباه
اكثر من كل الا انه ما عرفه ما هو فلهذا الوهم ذكر البشير اقامته في حضن
ابيه فقال ان المسيح نفسه بهذا المقدار يعرف اباه بمقدار ما يعرف الاب ابنه
فنسال الان معاندك افلا ب الازلي يعرف ابنه فنسقول على كل حال
اذ لم تصرع نعم انه يعرفه فنقول له تعود ذلك ذلك القول فما رايك فهل يبصره
بصرا بليغا ويعرفه معرفه مستقصاه وقد عرفه ما هو بعينه معرفة واضحه

فنسقول

فنسقول هذا القول على ساير الجهات ومن هذا اجمع ادراك الابن البليغ
لابيه لانه هو قال على نحو ما يعرفني ابي على هذا النحو اعرفه انا وقد قال في
موضع اخر ليس ان الله ما ابصره باصر سوى من لم يزل من الله لهذا المعنى
على ما قلت ذكر البشير حضنه مظهرا لنا هذه المعاني كلها بهذه اللفظة الواحدة
ان مجانسته جوهره كثيره وقريبه وان معرفته قد عدم ان تجوز اليها غاية
وان سلطانه عديل لسلطانه لان الاب الازلي ما حاز في حضنه جوهرا
غير جوهره لكن ولا ذلك كان قد اجترى ان كان عبدا مخلوقا اذ لم يزل عبد
او واحد من الكثيرين ان ينقلب في حضن سيده لان هذه خاصة الابن الخالص
فقط مستعملا الكثرة لدى ابيه ليس ما لنا شيا ادنى منه افتشا ان تعرف
خاصته الازليه اسمع ما قاله موسى في وصف الاب الازلي لانه ساله فان
سالتني اليهود من هو الذي ارسلك ما ذا تامرني ان اجيبهم فسمع قل لهم
ان الموجود انما ارسلني ومعنى الموجود دايما دليل على الموجود واما خلوا
من ابتدي والموجود بالحقيقة ومعنى الموجود انما يدل بتحقيق على انه لم يزل
ونظهر انه كان في الابتدي وبوحنا البشير استعمل هذا القول هاهنا موضحا
ان الابن هو في حضن ابيه موجودا وجودا ازليا خاليا من زمان لان
حتى لا نظن اجل اشتراك اسم البنوه انه يوجد ابنا واحدا من البنين الصايرين
بنعمه تتقدم فوضع اولا حاشية الاسم فاملا اياه من المبين بالنعمه فان كان
ليس يكفيك لكنك تنحني الى اسفل فاسمع اسمه الاخص من غيره وهو الوحيد
فان كنت بعد الاسم تنظر الى اسفل فقد قال لست استعفي ان اقول في
وصف الاهنا كلمة انسانيه اعني لفظة حضنه حتى لا يتوهم قط توهما
دليلا اعرفت تعطف الاهنا وشيدنا فاهتمامه بنا فقد وضع الاهنا الذاته
الفاظا غير ان تكون اهلا له لكي ولو على هذه الجهة تبصر وتفهم رايا
عظيما عاليا وانت تابت اسفل لان قل لي لم اخذ في هذا الموضع الحضن
هذا الاسم الكثيف اللحمي احتى نتوهم الاهنا جسميا معاذ الله البعد
هذا الظن زعم لا البته فلم قيل هذا الاسم لانه ان لم يكن قصد ليبين
به خلوصية الابن ولم تكن هذه اللفظة قد طرحت هاهنا دالة على

ان الله ليس يوجد جسد فليست تتم ولا حاجه واحده و الا انكم قبلت فاني
لست انتزح مستخبرًا اياك عن هذه اللفظه حتى ماذا اظن بها او ليس من
البين انها انما قيلت ليس لمعنى اخر الا لتدلنا على خلوصية الوحيد وعلى
اتفاقه مع ابيه في ازليته وقد قال البشير ذلك مخبرنا فان سالته وما الذي اخبرنا
به اجابك اخبرنا ان الله ما ابصره احد قط وان الله هو واحد لكن هذا القول
قد قالته الانبيا وموسى قد هتف به في اعلا كلامه واشمله قايلا الرب الاهك
رب واحد هو واشعيا النبي فقد قال ما صار الاه اخر امامي ولا يوجد بعدي فان
استخبرت وما الذي تعلمنا من الابن اكثر اذ حاله حال موجود في حضن ابيه
وما الذي استفدناه من الوحيد اجيبك استفدنا منه هذه الفوايد باعيانها
التي هي من بعد ذلك ونعود لذلك اقتبلنا تعليمه افصح وابين كثيرًا وهو ان الله
روح والذين يسجدون له بالروح والحق وان هذا بعينه اعني النظر الى الله
ممتنع وان ليس يعرفه احد الا ابنه وانه هو اب لابن وحيد خالقه والعلوم الاخرى
التي قيلت في وقته كلها ومعنى قوله اخبرنا يبين تعليمه الاجلا والاوضح من غيره
الذي لم يتحمد به اليهود وحدهم لكنه جعله لكافة اهل المسكونه ولتلاميذهم لان
الانبيا ما اصغى اليهم ولا اليهود كلهم واما وحيد الله فاطاعته المسكونه طوعًا
وقبلت منه فاخباره هاهنا يدل على لفظة تعليمه الواضح ولهذا المعنى دعي
كلمه ورسول الراي العظيم فاذ كنا قد اهلنا لتعليمه الاعظم الاكمل ولم
يخاطبنا الله بانبياه لكنه كلمنا بابنه في هذه الايام الاخيره فينبغي لنا
ان نظهر سيره اعظم من كرامتنا واهلا لها لان منكرا علينا ان يكون هو
قد تحدر انحدارًا هذا مقداره حتى انه لم يشا ايضًا ان يخاطبنا بعبيده لكن
خاطبنا بذاته فلم نظهر نحن خضوعًا اكثر من القدما فاولئك كان لهم موسى
معلمًا ونحن فقد استفدنا سيد موسى والاهه معلمًا له المجد ابدًا امين

العظه الخامسة عشر

في الحب الذي يحلصه احدنا للاخر وان احدنا سبيله ان لا يطلب ما
ينفعه فقط لكن ينبغي ما ينفع قريبه وانما نظهر فلسفته موهله لهذه
الكرامه

الكرامه اذ لم نملك شيا مشاعًا بيننا وبين الارض لهذا الشي ورد الينا
تعليمه من فوق السموات لينقل تدبيرنا الى هناك لكي نصير مماثلين معلمنا
على حد قوتنا وان استخبرت كيف يتجه لنا ان نصير مماثلين المسيح احتكم
انما نماثله اذا عملنا كلما نعمله ونكتسبه لمنفعه مشاعه بين جماعتنا واذا لم
نلتمس فوايد لذواتنا وما يخصنا لان الرسول قد قال المسيح ما ارضى ذاته لكن على
ما كتب ان عار معيريك وقع علي فلا يطلبن احدنا فايدة لذاته لان احدنا على
هذه الجهه لن يلتمس فايده لذاته اذا راقب فايده تحصل لقريبه لان فوايد اولئك
هي فوايدنا لاننا نحن جسم واحد وبعضنا اوصال بعض واعضاوه فلا
نجعلن حالنا حال منفصلين لا يقولن احدنا ان فلانًا ليس هو صديقًا لي ولا
مجانسًا ولا جارًا لي ولست اشترك بيني وبينه حظًا مشاعًا فكيف ادخل
الى عنده او كيف اخاطبه الا انه ان كان ليس هو نسيبك ولا صديقك
الا انه انسان يملك مثل طبيعتك هذه بعينها حاويًا سيدًا بعينه سيدك
مواخيا لك في العبوديه وفي الشكل لانه قد يكون في عالمنا هذا بعينه وان
كان يشاركك امانتنا بعينها فها قد صار عضوًا لك لان اية صداقه تقتدر ان
تخترع اتحادًا هذا مقداره بمقدار مناسبة الامانه ان تبدعه لاننا
لسنا نحتاج ان نظهر اختصاصًا الذي يحصل يختص مثل صديق لصديقه
لكن مثل العضو منا المفصله لان ليس يجد احدنا مثل هذه الصداقه والاهتمام
والاشفاق وكما ان احدنا لو جاحتى يبلغ عضوه لكان مضيقًا عليه كذلك
ليس يقول هذا القول في مناسبة اخيه الروحاني لان الرسول قد قال
اننا كلنا اصطبغنا لجسد واحد فان سالت وما معنى اصطبغنا كلنا
بجسد واحد اجيبك معناه حتى لا ننفصل لكن نحفظ نظام جسم واحد
في اتفاق احدنا مع الاخر ومحبته له فلا يستحقرن احدنا رفيقه حتى
لا ينفصل عن ذواتنا وان احدنا ما مقت في وقت من اوقاته لحمه لكنه
يغذوه ويرفهه لهذا المعنى وهب الله لنا الدنيا منزلًا واحدًا مشاعًا
واشعل لكافتنا شمسًا واحده ومد لنا السما سقفًا واحدًا وبسط الارض
مايده واحده واعطانا مايدة اخرى اعظم من هذه بمقدار كثير الا ان هذه

المايده ايضًا واحده . واصحاب شرها يجرفون بما قد قلناه . ووهب لكافتنا نجيه واحده
لولادتنا وهي النجيه الروحانيه . ووطنًا واحدًا لجماعتنا في السموات .
وكلنا نشرب من كاس واحد بعينه . وما وهب للموسرين من دعوته حظًا اكثر
وللفقير قسمًا منها انقص واحقر لكنه دعا كل الناس بالسواه . ووهب لهم مواهبه
الجسدانيه متساويه له . والروحانيه متساويه . ولقايل ان يقول نحن ان
في عيشتنا نزوال العدا لها الكثير . فنقول له من استنقام الموسرين وعنوهم .
ولكن لا نصيرن يا اخوتي هذه الافعال ايضًا . ولا ننفصل من المحامد
الكليه اللازمه الضروريه . التي تجمعنا الى الفه واحده بعينها . من تلقا
الاحوال الارضيه الحقيره . وهي الغنى والفقر والمجانسه الجسدانيه .
والعداوه والصداقه . فان هذه كلها ظل واحقر من الظل عند الذين قد
استلكوا رباط الحب من العلوا . فسبيلنا ان نصونه ناجيا من ان يكون
منفسخًا . وليس تقدر لن يدخل الينا ولا مرض واحد من اسقام هوانا
الخبيثه الفاصله الاتحاد الجزيل تقديره . الذي فليكن لنا ان نتلكه بنعمه
يسوع المسيح ربنا . وتعطفه . الذي له ومعه لابيه المجد مع الروح القدس .
الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين امين .

المقاله السادسه عشر

في قوله هذه هي شهاده يوحنا حين ارسل اليهود اليه من اورشليم
كهنه ولاويين ليسالوه انت من انت . ان الحسد ايها الحبيب ردي
ومهلك للحاسدين . ليس للمحسودين . لان اصحابه يفسدون ذواتهم
اولًا ويهلكوها . اذ فعله فعل صدا مميت مشتمل في نفوسهم . وان
اضروا في بعض الاوقات المحسودين فضررهم يسيره ليس اهلًا لشي
حاويًا لفايدته . اعظم من خسارته . ولن يتولد ذلك في داء الحسد
فقط . لكنه يتولد بعينه في ادواء هوانا الاخرى كلها . ليس يتضرر من يقاسي
مكروهًا . لكن من يعمل عملًا رديًا . هذا هو المتقبل الضرر . لان لو لم يكن
هذا الفعل هذه خاصته . لما كان بولس الرسول اوعز الى تلاميذه ان
ينظلموا .

ينظلموا انفع لهم من ان يظلموا . قايلًا لم لا ينظلم احد منكم . فذلك افضل من
ان تظلموا انتم اخرين . ولم لا تخسروا البته لانه عرف معرفه بليغه . ان الهلاك
تابع في كل مكان . ليس لمن يقاسي مكروهًا . لكن لمن يعمل ذلك . فهذه الاقوال
كلها قلتها بسبب حسد اليهود . لان الذين تقاطروا من مدنهم الى يوحنا .
ودموا خطاياهم واصطبغوا . هولاء ارسلوا بعد اصطباغهم منه يستخبروه
استخبارًا كانه من تندم خامرهم . انت من انت . لقد كانوا بالحقيقه حيات
واولاد افاعي . ومهما كان اردى من هذا جيلًا خبيثًا فاسقًا ملتويًا . ابعد
اصطباغكم حينيذ تفتشون ضابطك وتستبحثون عنه . وما ذا ابلون اعدم قياس
من زوال هذا القياس كيف خرجتم اليه . كيف اعترفتم له بخطاياكم . كيف عدوتم
احضارًا الى ما نعلم . كيف تسالونه عن اعمالكم . فهذه الافعال كلها عملت عدم
خلوا من قياس . اذ قد جهلتم ابتداها وموضوعها . الا انه ما قال لهم شيا
من هذه الاقوال ولا شابهم . اعني يوحنا السعيد ولا عيرهم . لكنه اجابهم بكافه
الدعه . ولنرى ان غرضه في ذلك يستوجب ان يعرف . وهو ايثاره ان يصير شو
عليهم واضحا عند كل من يسمعه ظاهرًا . فيوحنا قد شهد دفعات كثيره للمسيح .
وحين عمدهم قد ذكر ذكرًا متصلًا لدى الحاضرين . وقال انا انما اعمدكم في الماء .
والجاي وراي هو اقوى مني . هو يعمدكم بروح القدس والنار . فعرض لهم في
امره عارض انساني . اذ كانوا باهتين الى شرف الدنيا . ناظرين الى ما يرضي الوجه .
فتوهموا ان خضوع يوحنا للمسيح قد عدم ان يوجد اهلًا له . لان صنوفًا
كثيره كانت تظهر يوحنا عندهم بهيا جليلًا . فاولها جنسه وجلالته وظهور
شرفه . لانه كان ابنا للرئيس كهنتهم . ثم طعامه وصعوبة طريقته واعراضه
عن الاملاك الانسانيه كلها . لانه كان مهينا بثوبه وما يديه ومنزله .
وطعامه بعينه . قد اقام عمره السالف في البريه . وجميع ما ابصروه في المسيح
كان بخلاف ذلك . لان جنسه عندهم كان حقيرًا اقبلًا وردوه مرارًا كثيره
لتهجينه . قايلين اما هذا ابن النجار هو وما امه تدعي مريم . واخوته يعقوب
ويوسا . والموضع المظنون انه وطنه كان لتقير يجه عليه . على ما ذكرها ناثانايل
امن الناصره يوجد شي صالح . وطعامه كان مشاعًا مستقيًا ثيابه ليست

الذي من ثياب الكثيرين حقارة لانه ما كان يحوي حقويه منطقة جلد ولا كان لبوسه
من وبر ولا اكل عسلاً وجراداً لكنه ندير يشابه لكل الحاضرين وقد حضر في
مجالس شرب مع اناس حسنا وعشارين حتى يستعبدهم اليه وهذا الغرض فاضطن
به اليهود فعيروه لاجل هذه الافعال على ما قال هو جل قوله جا ابن الانسان
اكلاً وشارباً فقالوا هذا انسان اكول وللخمر شروب صديق الخاطيين والعشارين
فلما ارسلهم يوحنا من ذاته ارسالاً لا متصلاً الى ذلك المظنون عندهم انه احقر
محلاً منه فحلوا واستصعبوا ذلك وارادوا ان يستفتوا يوحنا معلماً افضل
وما تجاسروا ان يقولوا له عن زعمهم هذا ظاهراً فارسلوا اليه متوقعين انهم
بذلك لم يستعبدونه الى ان يعترف عن ذاته انه المسيح وما ارسلوا
اليه اناساً يتيسر التهاون بهم كما ارسلوا الى المسيح لانهم لما ارادوا ان
يتمسكوا على المسيح ارسلوا خدامهم واصحاب هيرودس وافوا ابا هذه الحال
حالهم وها هنا ارسلوا كهنة ولاويين وما انفذوا كهنة على بسيط انهم لكنهم
ارسلوا كهنة من اورشليم وهم اوفر كرامة من غيرهم لان البشير ما صنف هذه
الاقوال على بسيط ذات تصنيفها وارسلوا اليه يسالوه انت من انت وقد كان
مولده واضحاً عند جماعتهم حتى ان جميع الذين حضروا قالوا اترى ماذا يكون
هذا الصبي وهذا القول انبث الى سائر الناحية الجليلية ولما جا ايضاً الى
الاردن استطارت اليه تلك المدن كلها كالريش وتبادروا اليه من اورشليم
ومن كافة بلاد اليهودية ليصطبغوا منه فان سالت فما رابهم الان في سواله
احسنك ما كانت حالهم حال من قد جهله وكيف كانوا يجهلون الظاهر عندهم
واضحاً في جميع الاحوال لكنهم انما سالوه مريدين ان يستميلوه الى هذا القول
الذي قلته واسمع السعيد يوحنا كيف اجابهم نحو المعنى الذي به سالوه
ليس على نحو سوالهم بعينه لانهم اذ قالوا له انت من انت ما قال لهم في الحين
ما كان ينساغ ان يقال على استوا اللفظ انا صوت هاتف في البرية لكنه
القول الذي توهموا اولئك نطله هو قال البشير لما سيل انت من انت
اعترف وما جحد واقر اني لست المسيح وانظر الى حكمة البشير اذ قال

هذا

هذا القول بعينه ثلاث دفعات موضحاً فضيلة الصابغ مبيناً خبث اوليك وعباوتهم
ولو قالوا فقد قال الان الجموع اذ توهموا انه المسيح ازال ايضاً توهمهم هذا قول عبد
محافظ ليس من شانه انه ما يختلس فقط شرف سيده لكنه اذا خوله اياه الكثيرين
يرده ويدفعه الا ان الجموع خبيبة انما افضوا الى هذا التوهم من سذاجتهم
وعباوتهم وهولا فسالوه من عزم خبيث على ما قلت متوقعين على ما ذكرت
انهم يستجدبونه من تلقاد طرقهم الى ما حرصوا فيه لانهم لولا انهم توقعوا هذا الامل
لما كانوا في الحين جنحوا الى سوال اخر لكنهم قد كانوا اغتاظوا اذ اجابهم جواباً
منافراً لما يليق نحو سوالهم وكانوا قد قالوا اقلنا نحن قد توهمنا هذا التوهم اترانا
لهذا المعنى جينا نساله لكنهم اذ صادت حالهم حال خايبين اذ قد صيدوا
جنحوا الى سوال اخر وقالوا فماذا تقول ايليا انت فقال لست انا ايليا
لانهم قد كانوا استنظرين هذا ان يجي على ما قال المسيح لانه اذ ساله تلاميذه
كيف يقول الكتاب ان ايليا ينبغي ان يجي اولاً قال نعم ان ايليا يجي ويمهد
الاحوال كلها ثم سالوه افالنبي انت فاجابهم لا وقد كان لعمري نبياً فلم جحد
لعمري انه قال هذا القول لنظره الى سريرتهم ايضاً لكنهم كانوا ينتظرون نبياً مستحقاً
يجي لاجل قول موسى ان الرب الاهكم سيقيم لكم نبياً من اخوتكم مثلي فاسمعوا
له وهذا فكان المسيح فلهذا الغرض ما قالوا له انبي انت معتمدين اعتقاداً استوراً
اي واحد من الانبياء لكنهم انما سالوه بحاشية الاسم افالنبي انت زعموا الذي
تقدم موسى وانذر به فلهذا المعنى جحد وما جحد انه نبي لكنه جحد انه هو ذلك
النبي فقالوا له من انت حتى نرد جواباً الى الذين ارسلونا ما الذي تقوله عن
نفسك ارايت اوليك مصارعين في السوال اشد اصراعاً لا ينتهون
عن سواله وذاك الفاضل مبطل بدعتهم اولاً واوهامهم فيه التي لم تكن موجوده
واضعاً بعد ذلك اللقب الموجود له لانه قال انا صوت هاتف في البرية قوموا
طريق الرب على ما قال اشعيا النبي لانه اذ كان قد قال في المسيح وصفاً
عظيماً عالياً اعتمد به توهم اوليك التجي في الحين الى النبي جاعلاً قوله
في هذا الوجه موهلاً لتصديقه وكان المرسلون من الفريسيين فسالوه

وقالوا له فما بالك تعمد ان كنت لست انت المسيح ولا ايليا ولا
النبي الذي ياتي بني ما قلت قولا باطلا انهم انما ارادوا ان يستميلوه
الى هذا الغرض وما ذلك منذ ابتدى سوالهم حتى لا يصيروا عند جميع الحاضرين
مشهورين ثم اذ قال لست انا المسيح لايثار اوليك ان يستروا ايضا ما
قد اضمروه في باطنهم جنحوا الى ايليا والى النبي فلما قال انه ليس واحد منهما
تحيروا بعد ذلك واظهروا انظاهرهم المشابه وجوه لعب الخيال واظهروا
براس خاسر عزمهم المخاتل قايلين فما بالك تعمد ان كنت لست انت
المسيح ثم لايثارهم ايضا ان يستروا عزمهم استثنوا بالاثنين ايليا والنبي
لانهم اذ لم يمكنهم ان يخرقوه بطرقهم توقعوا استيلاهم اياه انهم يقتدرون
ان يضطروه الى ان يقول ما ليس هو الا انهم ما اقتدروا فتحا لفاقهم
وبوسا لتحيرهم وعتوهم واستيجابهم المسلوب وقته ارسلتم تستعلمون
منه من هو ومن اين هو ولستم واضعين له شرايع لان هذا الالزام كان
الزامهم ان يعترف عن ذاته انه المسيح الا انه مع ذلك ما اغتاظ الان
عليهم ولا قال لهم قولا هذا معناه على نحو ما يليق بهم انتم توسوسوني وتستبرون
لي لكنه ايضا اظهر دعة كثيرة لانه قال انا اصبغ في الماء وقد وقف
بينكم وسطكم الذي ما عرفتموه انتم ذاك هو الجاي وراي وقد صار امامي
الذي لست مستاهلا ان احل سيور حذايه فاليهود ما الذي تجده لهم
فيما بعد ان يقولوه ردا على هذه الاقوال لان الجناية عليهم في هذه
الجهة قد سلب اعتمادهم منها والحكم الموجب عليهم خايب من العفو لانهم
هم ابرزوا القضية على انفسهم وان سالت كيف وباي حال احتجت
لانهم احتسبوا يوحنا مؤهلا للتصديق صدوقا على هذا المثال الذي احله
عندهم محل من ليس يصدق فقط اذ يشهد لاناس اخرين لكنه مع ذلك يصدق
في قوله بعينه عن ذاته لانهم لو لم يكن هذه الحال حاله عندهم لما كانوا ارسلوا
يستعلمون منه ما يقوله عن ذاته لانكم قد عرفتم اننا انما نصدق اوليك وحدهم
ابلغ تصديقا فيما يقولونه عن انفسهم الذين يستشعرون انهم لم يزالوا اصدق
من اهل

من اهل بلدهم كلهم وليس هذا المعنى وحده هو الذي يشيد افواههم فقط لكن العزم
ايضا الذي الموا به وقصدوه لانهم خرجوا اليه عن نشاط كثير وان كانوا قد انتقلوا
عن ذلك اخيرا والعزمان كلاهما قد افضحهما المسيح وقال ذاك كان السراج
الموقد فاردتم انتم ان تبتهجوا بنوره مقدار ساعة وجوابه ايضا جعله
مؤهلا للتصديق اكثر لانه قال ان من لم يلتمس الشرف الذي له فهو صادق
وليس يوجد فيه ظلم وهذا فما التمس تشريفا لكنه ارسلهم الى اخر والذين
ارسلوا فانما ارسلوا اقواما من المؤهلين للتصديق عندهم الحاوين الرتب
المقدمة في شرفها حتى لا يوجد لهم ولا في جهة من الجهات مهربا ولا مخلصا
لاثارهم الذي به انكروا المسيح فانا احاطبهم لم ما قبلتم الاقوال التي قالها
يوحنا في وصفه وانتم ارسلتم اليه المالكين الرتب المقدمة في الشرف
انتم سالتموه بهم انتم سمعتم ما اجابهم به الصابغ اوليك اظهروا كل بحث
واستقصوا عن كلما ارادوه وكافة الاوهام التي توهموها قالوها ومع
ذلك فقد اعترف بجاهرة كثيرة انه ليس هو المسيح ولا ايليا ولا النبي وما
وقف عند هذه الاقوال لكنه اعلم من هو وبين ذلك بكلامه من المعنى في طبيعة
صبغته انها صغيرة حقيرة لن تملك شيا اكثر من الماء ووصف سمو الجودة
المعطاة من المسيح واقتاد اشعيا النبي شاهدا من اعلى الزمان قبل
بزمان كثير اذ سما المسيح ربا ودعاه هو خادما له وما هنا فما الذي قد
وجب عليك ايها البشر قد وجب ان تصدق المشهود له وتسجد له وتعترف انه
الهك والبرهان على ان الشهادة ما كانت من دالة لكنها كانت من صدق
وحقيقة فقد اوضحها حال الشاهد بها وفلسفته وذلك بين ايضا من
تلك الجهة ان احدا ليس شيا ان يفضل قريبه على ذاته ولا يمكن ان يوهب له
كرامة فيصلها الى غيره ويكون هذا المقدار الجزيل مقدارها فيجب من ذلك
ان ولا يوحنا كان ابرز هذه الشهادة للمسيح وليس هو الها لانه وان
كان قد نفاها عن ذاته من جهة انها كانت اعظم من طبيعته الا انه
ما كان ينفيها ايضا لطبيعة اخرى لا محالة وزعم قد وقف في وسطكم

الذي ما عرفتموه انتم. لان قد كان لايقًا به ان يختلط بالشعب لواحد من الكثيرين
لانه يعلمنا في كل مكان التجبه الخاليه من الصلف والتفخيم. والمعرفه هاهنا
يريد بها المعرفه البليغه. كقولك ما قد عرفتم من هو ومن اين هو. ومعنى الجاي
وراي قد ذكره ذكرًا متصلًا. فقد قادب بذلك ان يقول لا تظنوا ان جملة
المطلوب موضوعه في المعموديه التي لي. فلو كانت تامه لما كان قد جا اخر
يعدي بحولكم معموديه اخرى. لكن هذه المعموديه استعداد لتلك. وتطريق
اليها. فانها الى ظل وصوره. ويجب ان يجي اخر واضعًا للحق فيجب من ذلك
ان يكون قوله الجاي وراي بين به اكترياثًا وتبيته. لان لو كانت هذه
الصبغه كامله لما طلب موضع صبغه ثانيه. وقد صار قبلي ومعنى ذلك هو اكرم
قدرًا مني واجل محلًا ثم حتى لا يظنوا ان سمو المسيح يوجد من مقايسته
له. ولا بتاره ان يبين سموه الفايت المقايسه. قال لست هو اهلًا على بسيط
ذلك. لكن على هذا المثال الذي تقديره انني لست اوجد موهلًا ان اعد
ولا في خدامة الاخرين. لان معنى حل الشسع هو الخدمه الاخيره.

العظه السادسه عشر

في الكبريا والايثار والصدقه فلين كان يوحنا ليس موهلًا ان يحل
شسع حذايه. وهو الذي ما صار في المولودين من النسا اعظم منه.
فاين نرتب نحن ذواتنا. ان يكون عديل المسكونه واوجب باتيال واعظم منها.
لانه قد قال عن افاضل اهلها. ان العالم ما كان عديلًا لقيمتهم. قد قال انه ليس
يوجد موهلًا ان يعد ولا يحتسب في جملة الاخرين من خادمي ربنا. فما الذي
نقوله نحن المملوون من اعمال رديه جزيل عددها. الناقصون بهذا المقدار
عن فضيلة يوحنا الصابغ بمقدار ما تنقص الارض عن السماء. فهذا الفاضل قال
عن ذاته انه ليس موهلًا ولا ان يحل شسع حذايه. واما اعدا الحق فصرعوا
صرعًا هذا المقدار مقداره حتى انهم يقولون عن انفسهم انهم موهلون ان يعرفوه
كما عرف هو ذاته. فما الذي يكون اشر من هذا الصرع. فما الذي يوجد اشد جنونًا
من هذا التجبر والكبريا. ولقد قال رجل حكيم قولًا صايبًا ان ابتدى الكبريا
ان لا

ان لا يعرف صاحبها ربه. ولعمري ان ابليس الخال ما كان اهبط وسقط. ولا كان محالًا
اولًا. لولا انه انسقم بهذا السقم. هذا السقم اخرجه من تلك الداله. هذا
الدا ارسله الى جهنم. هذا السقم صار له علة للافعال الرديه كلها. لان فيه
وحده كفايه ان يفسد فضيلة نفسنا كلها. ولو وجد لها صدقه. ولو صادف
لها صلاه. ولو وجد لها صومًا. ولو وجد لها مهما كان من الفضايل فشيه. لانه
قد قال ان العزيز المترفع في الناس نجس عند الله. وليس من عادة الزنا فقط. ولا
في طباع الفسق ان يكثر مستعمله. لكن الكبريا ايضًا تدنس مستعملها اكثر من
الزنا والفسق اكثيره. وان سالت ولم ذاك احتشك. لان الزنا وان كان فعلًا
رديًا خاليًا من العفو. الا ان صاحبه مع ذلك تتجه له ان يقول شهوته كانت
علته. فاما الكبريا فليس يجد صاحبها له علة يوردها لها. ولا حجه مهما كانت
تلك لاجلها ظلًا من عفوه فليس هي عارضًا اخر الا انقلاب نفسنا وسقمها
الاصعب من جميع الاسقام. وليست متولده من جهة من الجهات. الا من غباوتنا
وجهالتنا. لان ليس يوجد اعدم فهمًا من انسان مستكبر ولو كان مشتملًا ثروه.
ولو كان مالك الحكمه التي خارج محلتنا كثيره. وحاصلًا في اقتدار. ولو كان حاويًا
للحظوظ كلها. المظنونه عند الناس انها مرغوب فيها محسود عليها. ولين كان
من يستغظ بالمحامد المستخسه بالحقيقه شقيًا خايبًا. قد اضاع ثوابها كلها.
لمن يترفع في الاحوال التي ليست توجد شيًا. تشبه ظل وزهر الحشيش. ولان
هذي هو الشرف الحاضر. فالذي يصلف ذاته ويتنفخ به كيف لا يكون احق
من كل الناس بالضحك عليه. يشبه مسكينًا فقيرًا دايبًا بالجوع طول زمانه.
ان عرض في بعض اوقاته ان يبصر في ليله واحده منامًا صالحًا صار لاجله
منتفخًا. فيا شقيًا مذمومًا احطه نفسك فيك منشوره بسقم اشد الاسقام
منتاه مفتقره فقرًا واملًا الى غايته. وانت تتعظم في عقلك. انك تملك
من الذهب اوزانًا مبلغها كذا كذا. وبانك تستقني جماعه من المماليك. الا
ان هذه الاشيا كلها ليست لك. وان لم تقبل اقوالي. فاعرف ذلك مما قاساه
الذين سلف انصرافهم من الدنيا. فان سكرت هذا السكر الذي ينتهي بك
الى ان لا تتادب من هذه العوارض العارضه لاناس اخرين. فتهمل قليلًا

وتوف مايعرض لك ۰ ان ليس لك من هذه صنف نافعًا حين تنتزع نفسك ۰
وما تلون مالها ساعة صغيرة ۰ ولا لحظة حقيرة ۰ وتبدرق هذه الاملاك الى
اناس اخرين كارهًا ۰ وربما لا تكون تشتهي هولاء ان يملكوها ۰ لان كثيرين ما
سمح لهم ان يتمتعوا اخوالهم ۰ لكنهم ذهبوا على غفلة ۰ وقد كانوا ارادوا ان
يتمتعوا باملاكهم ۰ فما سمح لهم بذلك لكنهم اجتذبوا وغيبوا من حضور اهلهم
وامرقايهم عنهم ۰ فاطلقوها عن كراهية منهم ۰ واباحوها لاناس ما ارادوهم
ان يملكونها ۰ فلكيلا يصيبنا هذا المصاب ۰ سبيلنا ما دمنا هاهنا اصحا معافين
ان نرسلها الى مدينتنا ۰ فاننا على هذه الجهة وحدها نستطيع ان نستمتع بها ۰
وليس يمكننا ان نتمتع بها على جهة اخرى غيرها البتة ۰ فعلى هذه الطريقة نخزنها
في مكان حريز ناج من السلب ۰ لان ليس يوجد هناك ۰ ولا نصادف صنفًا من
الاصناف القادر ان يسلبها منا ۰ وليس يوجد هناك موت ۰ ولا مواثيق
نادبة ۰ ولا خلوف وارتياب ۰ ولا اسفا ابات واغتيالات ۰ لكن المنصرف من
هاهنا المتزود زادات كثيرة يستثمرها هو كل حين دايمًا ۰ فمن يكون يهلك
الصوت شقيًا ينتهي في زوال توقيفه الى ان لا يشا ان نتمتع باموالنا
كلها ۰ فينبغي لنا ان ننقل ثروتنا ونخزنها هنالك لنا ۰ فليس نحتاج حميرًا
ولا جمالًا ۰ ولا مركبات ۰ وعجلات ۰ ولا سفنًا لنقلها ۰ لان الاهنا قد اراحنا
من صعوبة هذه الاهتمام ۰ لكننا انما نحتاج الى فقرا وحدهم من المساكين ۰
ومن العرجان والعميان ۰ ومن ذوي العاهات من السقمى هولاهم الذين
قد يوصلون اليهم نقل اموالنا الى السماء ۰ هولاء يوحون اصحاب هذه الاموال الى
ميرات النعم الصالحة الدهرية ۰ التي فلنستولنا كلنا امتلاكها بنعمة ربنا يسوع
المسيح وتعطفه ۰ الذي له ومعه لابيه المجد مع الروح القدس الان والى الابد

المقالة السابعة عشر

في قوله هذه الخطوب صارت في بيت عنيا عابر الاردن حيث كان
يوحنا يعمد ۰ وفي الغد ابصر يسوع جاييًا اليه ۰ فقال ابصر حمل الله الحامل
خطايا العالم ۰ ان مجاهدة احزننا واصلاحه فهو حدا ۰ ووضعه الحوادث
كلها

كلها تابته لاعترافه بالمسيح ۰ لعمل صالح كثير ۰ وهو عظم عجيب يبلغ في
تعمل حالا لته الى ان يشهد من هذه الحال حاله ۰ ابن الله الوحيد
بحضرة ابيه على ان هذه المقايسة ليست بالسوا ۰ لانك انت تعترف به
بحضرة الناس في الارض ۰ وهو يعترف بك في السموات ۰ وانت تعترف به لدى
اناس حاضرين في الارض ۰ وهو يعترف بك لدى ابيه ۰ وملايكته اجمعين ۰
ويوحنا هذه النجمة كانت نجيته ۰ ما هاب رهطًا ۰ ولا اشرافًا ۰ ولا شيًا
غيرهما من الاشيا الانسانية ۰ لكنه نوطا هذه العوايق كلها ۰ واداع عند
كافة الحاضرين بحرية واجهر ما شهد به للمسيح ۰ لان لهذا الغرض وصف البشير
المكان حتى يوضح مجاهرة لتدبير العظيم صوته ۰ لانه ما اشاد به في بيت ولا في زاوية ۰
لكنه توجه الى الاردن ۰ واندر به في وسط جماعة الناس الحاضرين الذين
اصطبغوا منه كلهم ۰ لان اليهود وقفوا به عند تعميده منادي لديهم بذلك
الاعتراف العجيب المملو من تلك الاراء العالية التي يعتقدونها بالمسيح ۰
وقال انه ليس كفوا ان يحل شسع حذايه ۰ لهذا الغرض قال البشير هذه
الخطوب صارت في بيت عنيا ۰ وما كان من النسخ ابلغ استقصا من غيرها ۰
يوجد فيها ان هذه صارت في بيت عنبار ۰ الان بيت عنيا ليس موقعها
عابر الاردن ۰ ولا في عند البرية ۰ ولكن موقعها بقرب اورشليم ۰ ولعمري ان
البشيرين المواضع لعلة اخرى ۰ لانه اذا اعتزم ان يصف اتفاقًا
ليست قويه ۰ لكنها عارضة منذ زمان يسير جعل الذين حضروها وعاينو ها
شهودًا للاقوال التي قالها ۰ وخولهم برهانًا من المواضع ۰ لانه لثقته
انه ما زاد من ذاته لفظًا في الاقوال التي قالها ۰ لكنه انما وصف الحوادث
التي حدثت كلها على بساط ذاتها ۰ وحققتها ۰ اخذ من المواضع للشهادة
التي تصير برهانًا على ما ذكرت ليس حقيرًا لصدقها ۰ قال وفي الغد ابصر يسوع
جاييًا ۰ فقال ابصر حمل الله الحامل خطيئة العالم ۰ لعمري ان البشيرين
قد قسموا الاوقات ۰ فمتى حذف الاوقات التي كانت قبل الحبس على يوحنا
الصابغ ۰ واندفع الى الاوقات التي تلوها ۰ ويوحنا البشير ثبت في
تلك الاوقات الترتيبات ۰ فذاك ذكرها جرى تقدمي المسيح من البرية ۰

والقا ما جرى في اثنى ذلك، وصمت عما تكلم به يوحنا، وعما قاله اليهود اذ ارسلوا
اليه وحذف جميع ما جرى بعد ذلك، وانتقل في الحين الى حبس يوحنا، لانه قال
ولما سمع يسوع بان يوحنا قد اسلم الى الحبس، انصرف من هناك. واما يوحنا
فما عمل هذا الفعل، لكنه صمت عن طريقه الى البرية، لان متى كان قد وصفها،
ووصف ما جرى له بعد انحداره من الجبل، واذ شرح اوصافا كثيرة، استثنى بقوله
ان يوحنا لم يكن بعد محبوسا في السجن، فان سالت ولم قال الان ان يسوع
جا الى عنده، وما قال هذا القول دفعة واحدة، لكنه قال دفعتين، ولعمري ان
متى قال ان مجيه اليه كان ضروريا بسبب اصطباغه، لانه قال ان يسوع
استثنى بقوله هذا لانه يليق بنا على هذه الجهة ان نتمم كل عدل، الا ان يوحنا القا
عند مجي يسوع اليه ايضا، قال بعد اصطباغه، وبين هذا المعنى ههنا، لانه قال اني
رايت الروح منحدرا بصورة حمامة، وقد ثبت عليه، فلم جا الى عند يوحنا، لانه
ما جا على تبسيط ان المجي لكنه مضى الى عنده، لانه قال انه ابصره جائيا اليه، فان
استخبرت لم جا الى عنده اجبتك، اذ كان هو قد اعتمد مع كثيرين، فحتى لا يظن
ظان انه من تلقاء هذه العلة التي بها جا الكثيرون من الناس الى يوحنا جا هو
ايضا اليه لقولك انه قصده معترفا بخطاياه وانه انما جا مستحما في نهر الاردن
لتوبة، فوض الى يوحنا ان يلاقي ايضا هذا الظن ويبطله، لان قوله انه حمل الله
الحامل خطايا العالم تبطل هذا الظن كله وازاله، لان الطاهر على هذا المثال الذي
ينتهي تقديره الى ان يقتدر ان يطلق خطايا اخرين، قد استبان وافضحا انه ما
جا حتى يعترف بخطايا، لكنه انما جا حتى يعطي ذلك الذي للمحب حجة، ان يحمل البلغ
تحصلا في الذين سمعوا اقواله الاولى [illegible] التي قالها مرتين تانيا ويزيدهم شهادة
اخرى ايضا، ومعنى قوله انظر انما قيل لاجل التماس الكثيرين اياه غير مرة من تلقا
ما قيل فيه، ومن حين طويل، ولهذا المعنى لما حضر اوراه للجميع، فقال انظر هذا هو
المطلوب قديما، هذا هو حمل الله، وانما سماه حملا مذكرا لليهود نبوة اشعيا وبالظل
الذي في كتاب موسى حتى يقتادهم البلغ اقتيادا من الرسم الى الحق، فذلك الخروف ما
اخذ في دفعة واحدة خطية احد الناس، وهذا فاخذ خطية المسكونة كلها،
لانها لما هلكت وتورطت في الخطر استخلصها من رجز الله سريعا، هذا كان
الذي

الذي قلت في وصفه انه جائي ورائي، وقد كان امامي. ارايت ولو في هذا الموضع
كيف يترجم قوله امامي، لانه اذ قال حملا [illegible] فانه يحمل خطية العالم، قال حينيذ
انه كان امامي، موضحا هذا هو معنى امامي [illegible] لاخذه خطايا العالم، واعماده بروح
قدس، لان ورودي انا لن يحوي فعلا اكثر من الانذار بالمخلص المشاع الى
المسكونة كلها، وايزاع الصبغة بالماء، وورود هذا يحوي فعله ان يطهر الناس كلهم،
وان يهب لهم فعل المعزي، قال هذا قد كان امامي، ومعنى ذلك هو انه اشتهر
ابهى مني لمعانا، لانه كان اولا لي متقدما علي، فليستحي خلفا بولس الشمشاطي
ومتتبعي تعلوه، المعاندين حقا ظاهرا بهذه الصورة وافضحا. فقد قال يوحنا انا ما كنت
اعرفه، فقد جعل شهادته في هذا الموضع عديمة ان تكون متهمة، اذ اوضحها انها
ليست من صداقة انسانية، لكنها صايرة من استعلان الاهي، لانه قال ما كنت
اعرفه، وانا اخاطبه كيف تكون شاهدا موهلا للتصديق، كيف تعلم الناس
اخرين، اذ كنت انت جاهلا به، الا انه ما قال ما عرفته، لكنه انا قال ما كنت
اعرفه فيجب من ذلك انه يعدم الشهادة ما هو هلا لتصديقه ليبراه لانه كيف
فرح لمن هو مجهولا عنده، لكن لكي يظهر لال اسرايل لهذا الغرض جيت انا
صابغا الماء، فربما ما احتاج اذا الى معموديته وتلك الاستحمام فما تلك
علة اخرى، الا ان نطرق لباقي الناس كلهم الايمان بالمسيح، لانه ما قال
انني جيت لكي اطهر المصطبغين، ولا قال اني جيت صابغا حتى اريحهم
من خطاياهم، لكن لكي ليظهر لال اسرايل، ولعلك تقول انما كان يكفيه
خلوا من التعميد ان يندر به ويقتاد الجموع على هذا الماخذ بيسر مرام، فاجيبك
لم يكن ذلك ممكنا البتة، لانه لو كان نادى وانذر خلوا من معموديته
لما كان اهل تلك البلدان تقاطروا اليه كلهم على هذا المثال في
كثرتهم، ولو كانوا عرفوا من المقايسة بينهما شيوا حدها، ولعمري
ان كثرة الشعب خرجت اليه ليس لان سمعوا اقواله التي
قالها لكنهم انما خرجوا اليه يصطبغون ويعترفون بخطاياهم،
ولما جاوا الى عنده علمهم وعرفهم ما اشهد به في وصف المسيح،

والفرق بين المعموديه التي له والتي للمسيح على ان معموديته
كان اشرف من المعموديه اليهوديه. ولهذا السبب تبادروا
اليها كلهم الا انه مع د[illegible] على هذا المثال قد كانت حاجبه
من تمامها الا انك ان سالته فكيف عرفته. قال لك عرفته
بانحدار الروح عليه وحيث لا يظن الظان انه كان
محتاجا الى الروح مثل ما نحتاج نحن. اسمع كيف يبطل هذا
الظن. اذ بين ان انحدار الروح وحده انما كان لينبي بالمسيح
لانه لما قال وانا ما كنت اعرفه استثنى بقوله لكن الذي ارسلني
اعمد في الماء ذاك. قال لي على من ترى الروح منحدرا
ثابتا عليه. ذاك هو الصابغ بروح القدس. ارايت ان
هذا الفعل كان فعل الروح ان يري المسيح. لان شهادة
يوحنا كانت عنده ان تكون متهمة ولا تباره ان يجعلها
موهله للتصديق الذي عنه غيرها. اعلاها الى الله. والى
الروح القدس. لانه اذ كان قد تشهد على هذه الجهة بشهادة
عظيمه عجيبه. منها كتابه ان تربح كافه سامعيها ان المسيح
وحده ياخذ خطايا المسكونه كلها. وان حسابه هو هبة
تجري لفدا هذا مقداره جزيل اصلح مما يعد فضيلته هذه
وبرهنها واصلاحه اياها هو قوله ان المسيح هو ابن الله
وانه ما احتاج الى معموديه. وان فعل انحدار الروح انما صار
حتى يضيء بسناه وحيا فقط. لان ما كان لقوة يوحنا اقتدار
ان تعطي روحا. وهذا المعنى بينه الذين اصطبغوا منه.
اذ قالوا الا انا ما سمعنا ان كان الروح القدس موجودا.
فالمسيح اذا ما احتاج الى معموديه ولا الى شي غيرها لكن المعموديه
احتاجت الى قوة المسيح. لان نفعها هذا كان وهو هامة
الخيرات كلها. وذلك هو ان يوهل المصطبغ للروح فلما جاهو

زادها

زادها منحة الروح هذه الجليله. وشهد يوحنا قايلا اني عاينت
الروح منحدرا عليه بصورة حمامه وقد ثبت عليه. وانا ما كنت
اعرفه لكن الذي ارسلني اعمد في الماء ذاك قال لي على من
تبصر الروح منحدرا وثابتا عليه. فهذا هو الصابغ بروح القدس.
فانا قد رايت وشهدة ان هذا هو ابن الله. فالصابغ يوحنا
قد وضع ما كنت اعرفه وضعا متصلا. فان سالت فلم ذلك.
ولاجل ماذا فعل ذلك. اجبتك انه كان نسيبا له في
ذات اللحم. لان الملاك قال ها هي اليشبع نسيبتك حامله
ابنا. فلكيلا يظن به انه يتعصب اليه بسبب المجانسة قال ما كنت
اعرفه. وهذا فقد صدق برايه فانه لانه اقام زمانه كله في البريه.
خارجا عن بيت ابيه. فما لك تقول فان كان ما عرفه قبل
انحدار الروح وان كان حقيقة ما عرفه اولا فكيف منعه
قبل اصطباغه قايلا انا محتاج ان اصطبغ منك. فهذا القول
دليل على انه كان يعرفه معرفة بليغة. فنقول في ذلك.
الا انه ما كان يعرفه فيما سلف ولا قبل زمان ليس وذلك
على جهة الواجب لان العجايب التي حدثت في ورود المجوس
وغيرها مما ناسبها التي كانت قبل زمان لين كلها حدثت وكان
يوحنا صبيا صغيرا جدا لقد سلف في اثنا ذلك زمان لين
فعلى جهة الواجب كان ربنا مجهولا عندهم كلهم والا فلو كان
معروفا لما كان قال لكي يظهر لاسرايل لذلك جيت صابغا
فمن هذه الجهة يثبت عندنا واضحا ان تلك الايات التي
تقولون انها ايات المسيح في حين صبابه هي كاذبه
ومختلقات انا شرح خلقته لانه لو كان ابتدى منذ سنه
الاولى يجترح ايات لما كان جهله لا يوحنا ولا كان
جماعة الشعب فيما بعد احتاجوا الى معلم يظهره لهم

[illegible]

فقد قال الان يوحنا انه لهذا الغرض جا ليظهر لال اسرايل
فان قلت فكيف قال انا المحتاج ان تعمدني انت وكانه ادعى انه
لم يكن يعرفه وانذر به عند الجموع قايلاً هذا كان الذي قلت انه
يجي ورايي رجل قد كان امامي وان الذي ارسلني لاعمد
بالماء لهذا الغرض ارسلني لكي يظهر عند ال اسرايل وهو قد علمه
له قبل انحدار الروح عليه ولذلك قبل ان يجي الى عمده قال
يجي ورايي رجل قد كان امامي قلت لك ان يوحنا
قبل ان يجي الى الاردن وليعمد كمن قضى ما عرف ربنا ولكن
حيث اعتزم ان يصطبغ حينيذ عرفه وذلك لما اعلنه ابوه ليوحنا
النبي واراه لليهود الروح عند اصطباغه وصار انحدار الروح لاجلهم
لان حتى لا تستحقر شهادة يوحنا القايل انه كان متقدما علي وانه
يعمد بروح القدس وانه يحكم على المسكونه اذ ابدى ابوه صوته منذرا
بابنه وتلا الروح صوته منحدرا الى راس المسيح لانه لما كان يوحنا
قد اعمده والمسيح قد عمده فلكيلا يتوهم متوهم من الحاضرين ان القول
الذي قيل من اجل يوحنا قيل جا الروح مثلا فيا هذا التوهم فيجب من
ذلك ان يوحنا اذ قال انني ما كنت اعرفه انما يقول الزمان السالف
ليس زمان صبغة التربية والاقليف منعه قايلاً انا المحتاج ان تعمدني
انت كيف قال لي وصنع هذه الاقوال وامثالها ولقايل ان يقول كيف ما
امن به اليهود وصدقوه لان ليس يوحنا وحده ابصر الروح بصورة حمامه
فنقول له ان هذه البدايع وامثالها ما تحتاج الى عيني جسمنا فقط لكنها
تحتاج قبلها الى بصر سريرتنا ايضا حتى لا نظن ان الحادث حال زايده
ولين كانوا قد ابصروه مجترحا عجايبه لامسا بيديه السقيمين والمايتين
معيدا اياهم على هذه الجهه الى حياتهم والى عافيتهم فاسكرهم حسدهم
سكرا بليغ تقديره الى ان حكموا باضداد العجايب التي ابصروها فكيف
كانوا امنوا بحلول الروح وحده فقد تحققوا كفرهم وزوال تصديقهم وقد قال

قوبل وصح قايلون

قايلون ان الروح ما اعتلن للحاضرين كلهم لكن انما عاينه يوحنا وحده والذين
كان عزمهم اخلص من غيرهم لانه ان كان ممكنا ان يبصر الروح منحدرا بصورة
حمامه باعين محسوسه ولكن ليس يلزم لهذا الغرض كل الضرورة ان يكون انحداره
واضحا لجميع الحاضرين وذلك ان زكريا النبي قد عاين اشيا كثيرة بصور محسوسه
ودانيال وحزقيال ايضا وما اشتركوا احدا من الناس شريكا لهم في معاينتهم
وموسى فقد راى صنوفا كثيرة لم يبصرها ولا واحد من الناس الاخرين والتجلي
الكاين على الطور ما استمتع به التلاميذ كلهم ومع ذلك معاينته في حين قيامته
ما استمتعوا بها كلهم وهذا المعنى بينه بيانا شافيا لوقا البشير بقوله انه اظهر ذاته
للشهود الذين انتدبهم الله سالفا قال يوحنا وانا قد رايت وشهدت ان
هذا هو ابن الله فان قلت واين شهدت ان هذا هو ابن الله لانه قد سماه خروفا
وذكر انه سوف يعمد بروح القدس وما ذكر البتة انه ابن الله على ان البشيرين
الاخرين ما كتبوا انه قال بعد تعميده اياه قولا فيه لكنهم صمتوا عنها انتهى ذلك
ولكتبوا العجايب المسيح الكاينه بعد الصبغ على يوحنا احتنك من هذه الافعال
يجب لنا ان نحرص حرصا واجبا انهم قد الغوا هذه الاقوال وامثالها اكثرها بالتميز
وهذا المعنى فقد اوضحه هذا البشير بعينه بما قاله عند تمام البشارة التي صنفها
لانهم ابتعدوا ابتعادا اجزل تقديره من ان يختلقوا قولا عظيما في وصفه لان
الافعال المظنونه انها تجتلب عارا وضعوها كلهم فيما كتبوه بابلغ اتفاق
وبكافة الاستقصا ولست تجد ولا واحدا منهم قد كتم ولا عن صنف من هذه الاصنا(ف)
واما عجايبه وبعضها ايضا صمتوا كلهم عنها فهذه الاقوال ذكرتها ليس على بسط
ذكرها لكنني قلتها طعنا على وقاحة الاوثانيين لان غرضهم هذا ايضاح كاف
لتبينهم المحبه للصدق تبين انهم لم يقولوا قولا يعظمه تحدا وموضع اقوال
البشيرين هذا بعينه تقتدرون ان تستعملوه سلاحا مع الحجج الاخرى للطعن
عليهم اعني الاوثانيين

العظه السابعه عشر

في انه ينبغي لنا ان نعرف الحجج عن امانتنا معرفه بليغه حتى نقتدر ان نجاوب
الذين يسالونا عنها لان منذر علينا ان يكون الطبيب يجتهد ابلغ اجتهاده

في صناعته. والحداو والنساج. والذين يمارسون كافة الصنايع على بسيط
ذاتها. ويكون القايل انه مسيحي ليس يمكنه ان يقوم الحجه عن امانته. على ان
تلك الصنايع اذا اغفلت واعرض عن التمهر فيها. اورد ذلك الخساره الى
الاموال وحدها. واما براهين امانتنا اذ توانينا فيها. افسد ذلك نفسنا
بعينها فينا. الا اننا مع ذلك قد حصلنا اشقيا على هذا المثال الذي قد بلغنا
فيه الى ان نوزع تلك الصنايع كافة حرصنا واجتهادنا. والعلوم اللازمه
الضروريه التي هي شي خلاصنا نتهاون بها. كانها ليست موهله لصنف من
اهتمام. وفعلنا هذا ليس يترك الاوثانيين ان يفحلوا باسراع على ضلالتهم.
لانهم اذا كانوا هم متمكنين في الكذب يعملون كلما يمكنهم حتى يستروا اخزي
رايهم واعتقادهم. ونحن الخادمون الحق ما يمكننا ان نفتح فمنا. فكيف لا يبدون
كثرة ضعف معتقدنا. كيف ما يتوهمون ان في ايماننا خدعه وحماقه. كيف ما يجدفون
على المسيح. ويجعلونه محل مداهن ومخادع. مستعملا غباوة الكثيرين في اخذهم.
ونحن هم علل هذا التجديف. اذ اما نشا ان نسهر في البحث في الاقوال
والحج عن شرف ديننا. لكننا نجعل هذه العلوم منحرفه عن قصدنا. اذ نهتم باعمال
الارض. واذا احب احدكم راقصا او رايضا او مصارعا للوحوش يحرك كافة
عزايمه ويعمل كل حيله حتى لا ينصرف في جهادات احتجاجه عنه دون غيره.
وتنظمون لهم مدايح طوالا طاعنين على ثالبيهم. وتولفون احتجاجا عنهم
فترشقون مضاديهم بما لا يحصر بل عددها. ومتى ما حضرت اقوال في معنى الديانه
المسيحيه اطرقتم الى اسفل ملحا وحليتم روسكم. وتثاءبتم وانصرفتم اذا انصحك
عليكم. وكيف لا تكون هذه الافعال موهله لسخط جزيل تقديره. اذ اكان المسيح
يستبين عندكم اهون قدرا من راقص او رايض. اذ كنتم قد دونتم مدحا
كثيره جزيل عددها عن الافعال الكاينه باوليك على انها اقبح الافعال كلها
واشنعها. وما تستحيرون ان تنظروا معنى واحد في وصف عجايب المسيح
على انها الذي استجذبت المسكونه الى الايمان. ولا تهتموا بذلك. الا انتم انما تقولون
فنحن نومن باب وابن وروح قدس. ونصدق قيامة اجسادنا. والحياه
الدهريه.

دو

الدهريه. فان سالكم سايل من الاوثانيين ما هو هذا الاب. ما هو هذا الابن.
ما هو هذا الروح القدس. ها انتم قد قلتم ثلثة الهه. وتشكون منا كثرة الالهه
عندنا. فماذا تقولون له. ما الذي تجاوبونه به. كيف تستطيعون رشق هذه الاقوال
ماذا تعملون اذا سالتم. فاورد عليكم سوالا اخر ايضا مستخبرا منكم. ما هي هذه
القيامه جمله تحديدها. وهل بهذا الجسد نقام ايضا. ام بجسد غيره. وان كنا
نقام بهذا الجسد فما الحاجه الى تفسخه وتحليله. فما الذي تقولونه ردا على
هذه الاقوال. او ماذا تقولون ان قال لكم لم جا المسيح الان. وما جا في
الازمان السالفه. فهل الان ارتاى رايا ما نابيا عنده ان يعتني بالناس.
ويهاون بهم مدا الزمان الاول له. ويستبحث مع هذه المسايل عن مسايل اخرى
اكثر منها. لان ليس يلزمنا اضطرارا ان نصنع مطالب ومسايل تتلو بعضها
بعضا كثيره ونصمت عن حلها. حتى لا نضر بذلك الاكثرين سذاجه من غيرهم.
لان هذه المسايل التي قد ذكرناها فيها كفايه ان تنقض النوم عندكم. ما الذي
تعملون اذا استحثوكم عن هذه المسايل. وانتم فما قد اقتدرتم ان تسمعوا
الفاظها. قل لي ترى تاتي تعديا يسيرا. اذ امرنا على الا نغفل هذا مبلغ كثرته.
لمجالستين في الظلام. فقد كنت اشاء لو سمعتم بصراع كبير حتى ان احضر الى
وسطكم كلكم مصحفا لفيلسوف او ثاني نحس متولا في الرد علينا. ومصحفا
لفيلسوف اخر اقدم منه ايضا. حتى انقفكم على هذه الجهه واستميلكم من كثرة
عجزكم. فان كان اوليك قد شهروا وفاتا جزيل تقديرها حتى يقولوا ما
يطعنوا به علينا. فلاي عمر تكونون نحن موهلين. ادلم نعرف ان نستطع ولا
رشق طعنهم علينا. ولم خلقنا. الم تسمع الرسول القايل لكم كونوا مستعدين
للاحتجاج لكل من يسالكم جوابا عن الرجا الحاصل فيكم. وبولس الرسول
يوصينا هذه الوصايا باعيانها. يقوله كلام المسيح فليسكن فيكم بغزاره. ولكن
ما تقوله الاعدمون نطقا من التخيل الباطل جوابا لهذه الاقوال. ان النفس
المبادله بسيطه كلها. وانما اكد يعرفه بسيطه نسلك وايضا مطمئنا.
فاجيبهم ان هذا العزم عله للافعال الرديه كلها. ان الكثيرين منا

فع

ما يعرفون ان يوردوا شهادات الكتب على واجبها وذلك ان
الحكيم ما ذكر في هذه الالفاظ من كان فاقدا لفهم ولا اعتمد من كان
لا يعرف علما لكنه انما اعتمد بقوله هذه من كان قد عدم ان يكون
خبيثا ومن ليس هو عايلا للشر ومن كان فهما فطونا والا لو
كان ما هذه معناه الكان قول ربنا فضيله زايده وهو لو نوا
وطونين كالحيات وبسا ذجين كالحمام ولكن ما حاجتي الى
ان اقول هذه الاقوال اذا كان الكلام ليس ينتهي الى اهتمام
واجب ومع هذه المناقض التي دللناها ولا انقايض الاخر
تناقض عششنلم وحيا تلم قد اصطلحت لنا الكلم من ساير الجهات
اشفيا مفعول عليكم ينبض لكم دايما ان يتعالى الى لعقلكم بعقل
فقد حصلنا عاجزين عن اصطلاحها وعن تلاوة في الشهوات التي
تنتسب النعله فيها اليا ونشط بها فلهذا السبب اتفرع الكلمه
ان لا ابنت الا ان صايرين الى تقريضا واو تبا فقط لان
هذه التقريع ليست فيه كفايه ان يستغفر الله لنا لكن
سبيلنا ان نطهر انتقا لاحميدا من كافة حالاتنا لكي نعيش
لتمجيد الله بنا اسلاوله بنعمة ربنا يسوع المسيح وتعطفه الذي
له المجد ايضا الى ابد الابدين

المقاله الثامنه عشر

في قوله وفي الغد ايضا وقف يوحنا واثنان من تلاميذه وادا ابصر يسوع
ماشيا قال هذا حمل الله فسمعه تلميذاه قايلا هذا القول ولحقا يسوع
ان طبيعتنا الانسانيه لونيه بجهه من الجهات وسريعة الجنوح الى هلاكها
وليس ذلك من جهة تركيب طبيعتنا لكنه من جهة ونية اختيارها ولهذا
المقني يحتاج الى اذكارات كثيره وقد قال بولس الرسول الى اهل فيلبي ان اكتب
اليكم اقوالا هي باعيانها ليس يحصل لي عاجزا وذلك لكم حياطة وافيه
لان الارض اذا تسلمت البزور دفعه واحده انبعت بعد ذلك اثمارها وما
يحتاج

يحتاج الى طرح البزور دفعه ثانيه فيها وليس يجري الحال في انفسنا
هذا المجرى لكن فعل محبوب ان نزرع فيها دفعات كثيره وان نظهر اهتماما
كثيرا لنقتدر ان نتسلم ثمارها دفعه واحده فاولا باشر صعوبه تتمكن في
شريرتنا الاقوال التي تقال لنا لاجل ارتساخ القساوه فينا كثيرا وتشبكنا
باشراك جزيل عددها شكاتته فينا ولان الذين يغتالون غلتنا ويختطفون
البزور ربما يوجدون كثيرون وبعد ذلك اذا تمكن الزرع وتامل يحتاج
الى هذا الحرص بعينه ايضا الى ان يبلغ الى نشوه واذا وصل الى نشوه يحتاج
الى هذه الصيانه ان يبقى سالما لن يلحقه ضرره ولا يغيره صنف من الاصناف
الضاره لان البزور من الحنطه اذا تكاملت السنبله منها واستمدت
قوتها وكبرت طبيعتها يخصبها ان يستحقر بالبشر مرام السوس واللحط
والعوارض الاخرى كلها ولن يجري الحال في الارا والاعتقادات هذا المجرى
كلنها بعد ان تعمل كلما يحتاج اليه فيها عملا تاما وبادوا فاهاتشتا واخذ
وزر وبعد مدلهم فاهلكنها واذا اماد منها صعوبة الاحوال وقارعتها
اناس يعرفون ان يغتالوا عليها وداهتها محن اخر مختلفه الوانها افسد
هذه الاقوال ما قلتها على بسط اذ القول كلمني قلتها حتى اذا سمعت
يوحنا الصابغ قايلا اقوالا هي باعيانها لا تتوهموا هذريان ولا
تضنها انها فضله زايده مستثقله لانه قد كان بينا ان تستمع اذا قالها
دفعه واحده واذ كان الكثيرون من الناس ما اصغوا من الابتدي الى الكلمات
التي قالها بسبب نومهم الكثير انبههم ايضا بصوت ثان وتامل هذا قال
الحاي ورايت كان امامي واني لست كفوا ان احل سيور حذايه
وان هذا يعمد بروح القدس والنار وانه عاين الروح منحدرا بصوره حمامه
عليه وشهد ان هذا هو ابن الله فما اصغى احدهم الى قوله ولا سايله
ولا قال له ما بالك تقول هذه الاقوال ولاجل من تقولها وقال ايضا
ان هذا هو حمل الله الحامل خطيه العالم ولا على هذه الجهه لدع زوال حسيهم
فلهذا السبب اضطر ان يقول تلك الاقوال باعيانها ايضا وكانت تحيينهم

عنده شجية ارض صلبه خاشنه لينها بالاحته وانهض تميز هم الطبيعي كلامه
لمن يجربه تهتقن حتى يلقي زرعه في قره ولهذا السبب اسهب كلامه طويلا
لانه اجتهد في غرض واحد هو ان يقدمهم الى المسيح ويلصقهم به لانه عرف انهم
اذا اقبلوا اقوال هذه وقبلوه منه ما يحتاجون فيما بعد الى الشاهد له
وهذا الغرض قد كان لان الشعب ان كانوا قالوا للامراه بعد استماعهم منها
لسنا نومن به ايضا لاجل كلامك لاننا نحن قد عرفنا ان هذا هو المسيح
مخلص العالم فتلاميذ يوحنا كان يليق بهم اكثر ان يصطادوا اسريعا وهذا قد
كان لانهما لما ذهبا معه وسمعاه عشيه واحده ما رجعا الى يوحنا ايضا
لكنهم التصقوا به التصاقا اوصلهم الى ان اقتبلا خدمة يوحنا وانذرا به هما
لانه قال ان هذا وجد سمعان اخاه وقال له وانظر الى ذلك المعنى ان الصابغ
حين قال الجاي وراي كان امامي واني لست كفوا ان احل شسع حذايه
ما اقتنص بهذا الكلام احدا وحين تكلم في وصف تدبيره وحط كلامه الى ادل
درجاته حينيذ الحق تلاميذه المسيح وليس ينبغي ان نتامل هذا المعنى فقط
لكن سبيلنا ان نتامل ان الكثيرين من الناس لم ينقادوا الى ههنا هذا الانقياد
السريع حين قال يوحنا في وصفه وصفا عظيما عاليا مثلما انقادوا لما سمعوا
قولا صالحا متعطفا عاطفا الى خلاص الناس الذين سمعوه لانهم سمعوا انه
يحمل خطية العالم فتبادروا الى الختن لانهم قالوا ان كان يوجد اغتسالنا
من جرايمنا فلم نتباطا وقد خص من يخلصنا منها خلوا من اتعاب فكيف
لا تكون مدافعتنا وهينة من غباوة واصله الى غايتها فليسمع الموعوظين
الذين يوخرون خلاصهم الى انفاسهم الاخيره فقد قال وقف يوحنا وقال ابصر
حمل الله وما خاطبه المسيح خطابا لكن يوحنا قال هذه الاقوال كلها
وهذا الحادث يحدث في باب الختن ليس يقول هو حينيذ للعروس قولا لكنه
انما يحضر صامتا واناس اخرون يوضحون فضله وغير اوليك يسلمون اليه عروسه
وهي انما تظهر فقط وليس ياخذها هو من ذاته ويذهب لكنه ياخذها اذا
دفعها اليه غيره واذا اخذها مدفوعه اليه يجعلها لها هذا الحال التي
توصلها

توصلها الى ان لا تذكر الذين ولدوها ولا اشتاقوها هذا الحادث عرض
في فعل المسيح جا مختطبا للكنيسه فما قال هو قولا لكنه حضر فقط
واوضح يوحنا صديقه بينه باقواله في بين العروس وسلم اليه نفوس
الناس فلما تسلمها هو جعلها لها هذا الحال فيما بعد التي وصلها الى ان
لم ترجع ايضا الى من دفعها اليه وما نتامل في افعاله هذه هذا المعنى فقط
لكن يجب لنا ان نتامل فيها فعلا اخر لان على نحو ما يعرض في فرايض التزوج ان
الجاريه ما تمضي الى الختن لكنه هو ينقاد اليها ولو كان ابنا للملك ولو اعتزم ان
يتزوج امراه حقيره مطرحه ولو كانت خادمه هذا الحادث حدث هاهنا ما
طلعت طبيعة الناس الى السماء لكنه هو جا الى هذه الحقيره المطرحه المستحقره
ولما صار العرس ما تركها الختن ان تبقى فيما بعد هاهنا لكنه لما تسلمها صاعدها
الى بيت ابيه ولقايل ان يقول فما غرض يوحنا في انه ما اخذ تلاميذه وخاطبهم
في هذه المعاني على انفرادهم ودفعهم بعد ذلك الى المسيح لكنه قال لهم مع جميع
الناس الحاضرين قولا شايعا ابصر حمل الله فنقول لكيلا يتوهم عله من تعصبه
ومحاباته لانه لو كان هو يلقيهم على انفرادهم وحالهم حال ممتنين عليه بقبولهم منه
لعلهم كانوا قد طفروا باسراع منحرفين عن المسيح فالان اذ رغبوا في الحوقه
من تعليم يوحنا الكاين مشاعا ثبتوا فيما بعد تلاميذ حقيقيين وحالهم حال
لاحقين المسيح ليس لمنه يمتنون بها على معلمهم لكنهم لحقوه لحوقا خالصا
ناظرين الى الفايده الحاصله لهم ولعمري ان الانبياء والرسل انذروا به غايبا
فالانبيا انذروا به قبل وروده بذات جسمه والرسل انذروا به بعد ارتقايه
ويوحنا وحده انذر به حاضرا ولذلك قال البشير انه صديق الختن لانه هو
وحده جا في العرس وهو عمل كافه وانفذ العرس وتممها وهو منح الابتدا
لفعل خلاصنا واذ ابصر يسوع ماشيا قال ابصر حمل الله لانه ما شهد
للمسيح بصوته فقط لكنه شهد له مع ذلك بعينيه واستحسنه مسرورا
مبتهجا ولم يجعل كلامه عاجلا على جهة التوسل لكنه استحسن الحاضر فقط
واندهل منه واذاع لهم كلهم الموهبه التي جا يجود بها وبين حال التطهير

لان معنى الحمل بين هدين الصنفين كليهما ٥ وما قال لاخد خطية العالم ٥ او الدي
قد اخدها ٥ لكنه قال الحامل خطية العالم ٥ من طرق ان هدا الفعل لفاعله دايما ٥
لانه ما اخد حينيد خطايا نا حين نام فقط ٥ لكنه منذ ذلك الحين ٥ والى وقتنا
الحاضر يحمل خطايانا ٥ ليس بان يحصل مهما و بادايما ٥ لانه انما قدم عن خطايانا دفعة
واحده ٥ لكنه تبلك الفحيه الواحده مطهرا ايانا دايما ٥ وكما ان البشير اذ قال
الكلمه ٥ فقد بين عزيزته الفاضله ٥ فاذا قال الابن ٥ فقد اظهر خاصته ٥ التي
تخالف البنين الاخرين ٥ فلذلك اذ قال الحمل والمسيح ٥ والنبي ٥ والنور
الحقيقي والراعي الصالح ٥ وكما تيال عليه ٥ بزيادة الحاشيه ٥ التي هي الالف
واللام في الاسم ٥ فقد بين الحد المحدود كثيرا ٥ لان حملان كثيره كانت ٥ وانبياء
ومسيحيين ٥ وبنين ٥ لكنه هو قد انتزح عن اوليك كلهم بفرق كثير بينه وبينهم ٥
وما استوثق في ذلك بهذه الحاشيه فقط ٥ لكنه قد استوثق معها بزيادة الوحيد ٥
لان بينه وبين الخليقه تسميه مشاعه مشتركه ٥ وان ظن ظان ٥ ان ذكر هده
الحوادث في الساعه العاشره يوجد وقتا مناقرا للخطاب او للتعليم ٥ لان هدا
الوقت كان حينيذا من ذلك اليوم ٥ لان البشير قال وكانت الساعه مقدارها
مقدار ساعه عاشره ٥ فقد غلط على حسنظني من هدا الظن ظنه جدا ٥ لان
الناس الكثيرين المتعبدين لحشيهم يقال فيهم على جهة الواجب ٥ لان الوقت
الدي بعد الظهر ليس يوجد ملايما جدا للفعل من الافعال الضروريه ٥ لاجل
ان قلبهم يثقل بالاطعمه ٥ فاذا كان انسان في مكان ليس مستعملا الطعام
المشاع بين الناس استعماله ٥ لكنه يلبث الى المسا بافاقه هده نقدرها بمقدار
افاقتنا نحن بعد الغلس ٥ واولى ما يقال بافاقه اكثر من هدا المقدار بكثيره ٥ لاننا
نحن في اكثر اوقاتنا اذ ابتليت فينا ثقالة من الطعام المسائي نختل نفسنا ٥
وذلك مما تثقل سفينته نصنع من هده الاعذيه ٥ فعلى جهة الواجب تكلم عند
المسا في هده المعاني وامثالها ٥ ومع ذلك فيوحنا اقام في البر عند الاردن ٥
في المكان الدي كانوا كلهم يتبادرون الى المعموديه بدعوه كثيره فيه ٥ مهتمين
حينيذا بالحوايج العالميه ٥ اهتماما يسيرا ٥ وقد ثابتوا المسيح ثلثة ايام ٥ وكانوا

فاقدرين

فاقدرين الاغتذا ٥ لان هدا محمل بذير بليغ ٥ وفلاح مهتم حريص ليس يتغدا ولا
الى ان يسير الكلام الدي قد غرسه مطبوطا ثابتا ٥ فان قلت ما غرضه في ابنه
ما طاف كل مكان من بلد يهود امنذرا بالمسيح ٥ لكنه وقف عند النهر منتظرا مجيه ٥
ويريهم اياه عند مجيه ٥ اجيبك ٥ لانه شا ان يصير تعريفه بافعاله ٥ والغرض المعروض
عليه عنده كان ان يصيره عاجلا معروفا فقط ٥ وان يستميل اناسا الى استماع
الحياه الدهريه ٥ واستقبا له الشهاده الاعظم جلالا ٥ التي باعماله على حد ما
قال هو انا لست اطلب شهاده من انسان ٥ الاعمال التي اعطانيها ابي تلك
هي الشاهده من اجلي ٥ وانظر كيف كان هدا التعريف اسهل ٥ لانه اذا التقى
شراره صغيره ٥ ارتفعت النار الى العلو بغته ٥ لان الدين لم يصغوا فيما سلف
الى الاقوال التي قالها ٥ قالوا فيما بعد كافة الاقوال التي قالها يوحنا صادقه ٥
ومع هده الاقوال لو كان قال هده الاقوال حايلا ٥ لتوهم متوهم ان الحوادث الحادثه
انما حدثت من حرص انساني ٥ وكان انذاره يوجد معلوا توهما وظنا ٥ فسمع تلميداه
يوحنا هدا على انه قد كان له تلاميد اخرون ٥ الا ان اوليك ليس انما احتوا رتبا
فقط ٥ لكنهم مع ذلك لبثوا يحسدونه ٥ لانهم قالوا ليوحنا يا معلمنا ٥ ذاك الدي
كان معك جايز الاردن الدي شهدت انت له ٥ ها هو يعمد ٥ وجميع الدين
ها هنا يتبادرون اليه ٥ وقد تشبثوا ايضا يسالونه ٥ اذ قالوا له نحن نصوم
وتلاميدك لا يصومون ٥ الا ان الدين كانوا افضل من تلاميده الاخرين ٥
ما عرض لهم عارض هدا بتاتا ٥ لكنهم معا لحقاه ٥ سمعاه ٥ ولحقوا المسيح ليس
مستحقرين معلمهما ٥ لكنهما لحقاه لحوف قابلين منه كثيرا ٥ ولعمري ان يشاد
الى لحوقه دلاله عظيمه على تمييز انفارهما القوم ٥ لانهما ما عملا هدا الفعل
لما علقهما معلمهما ٥ وهدا فقد كان منهما ٥ لكنه لما تقدم فقال يحله المستانف
فقط ٥ انه يعمد بروح القدس لحقاه ٥ فما انتزحا عن معلمهما ٥ لكنهما ارادا ان يعرفا
ما الدي يورده اكثر من يوحنا ٥ وانظر الى حرصهما الصاير مع استحياهما ٥ واحتشامهما ٥
لانهما حين اقتربا من يسوع ما سالاه في الحين عن اشيا ضروريه عظيمه
على بسيط ذات السوال ٥ وعلى ما التوهلانيه بحضر جميع الحاضرين ٥ لكنهما

تنه

عنهما

المعني

اجتهدا ان يخاطباه على انفراده لانهما عرفا ان الفاظ معلمهما ما كانت الفاظا تدلل
عزم لكنها كانت الفاظ صدق وكان اندراوس اخو سمعان بطرس احد الاثنين
الذين سمعا وتبعاه ولقايل ان يقول ولم ما عرفنا البشير اسم الاخر فاقول له
قد قال قايلون لاجل انه كان الكاتب هذه الاقوال واناس اخر ما قالوا هذا
القول لكنهم قالوا ان ذاك ما كان من التلاميذ المعروفين وما احتاج ان
يقول شيا اكثر من امر ضروري لان ما الفايدة النافعة من معرفتنا اسم ذاك
التلميذ اذ البشير ما قال لنا اسما الاثنين وسبعين رسولا وهذا الفعل قد عمله
بولس الرسول لانه قد قال ارسلنا معه اخا مدحناه دفعات كثيرة ملتنا في الفضيلة
في جهات كثيرة الذي مدحته في البشارة وانما ذكر اندراوس بسبب علة اخرى
وان سالت وما هي احببتك انما ذكره حتى اذا سمعت ان سمعون لما سمع مع
اخيه اتبعاني فاجعلكما صيادين الناس لم تتحير من هذا الوعد البديع العجيب
توقن ان اخاه كان قد تقدم فالقى عنه مبادي تصديقه وامانته فالتفت يسوع
وابصرهما تابعين اياه فقال لهما ماذا تطلبان من هذه الجهة تادب وتتعلم ان
الاهنا ليس يسابق مواهبه ارادتنا لكنا اذا بدانا نحن اذا وخولناه ان يشا
مواهبه حينيذ يعطينا هو اسبابا بخلاصنا كثيرة فقال لهما ماذا تطلبان فان قلت
فما معنى هذا السوال هل العارف قلوب الناس الذي يغوص في افكارنا سال هذا
السوال احببتك ما سال ليعرف لان كيف يكون ذلك لكنه بسواله اياهما
جعلهما يختصان به اكثر اختصاصا وخولهما من الدالة عنده اكثر قدرا
وبين انهما موهلان للسماع منه لان قد كان لايقا بحالهما ان يخجلا ويرهبا من
جهة انهما ما عرفاه وقد سمعا معلمهما شاهدا بجلاله شهادات هذا محلها
فنسوا الخجل بجملتهما وخوفهما ولوهانهما كلهما وما تركهما ان يصلا الى المنزل
صامتين على ان هذا العارض قد كان عرض لهم لم يستحبرهم لانهم لبثوا تابعين
اياه ماشيين في اثره ووقفا بالمنزل بجواب معنى لم سالهما هو هذا الذي قلته
لاتباعه اصلاح وجعلهما وسكن الفكر فيهما اذ كان خجلا مضطربا ايضا
واقادهما ان يطاناه واظهر شوقهما اليه ليس بلحوقهما اياه فقط لكنه بينه
بسواله

بسواله اياهما لانهما ما كانا قد عرفا منه فعالا ولا سمعا منه قولا فسمياه معلما
ودخلا مع التلاميذ وبينا له العلة التي لاجلها تبعاه وهي حتى يسمعا قولا من
الاقوال النافعة وانظر الى فهمهما لانهما ما قالا له علمنا تعليما في الاراء ولا
او صنفا غير ذلك من الاصناف الضرورية لكنهم قالا اين تقيم لانهما على ما
تقدمت فقلت ارادا اذ قالا له قولا او سمعا منه جوابا ان يكون لهما بهدو
وشاون ولذلك ما تباطياه ولا قالا نحن على ساير الاحوال غدا نسمعه يخاطب
الجماعة خطابا عاما لكنهما اوضحا حرصهما الكثير الذي اشتملهما الى استماع
خطابه بانهما لم يعطفهما الوقت عن ذلك لانه اتفق انه كان عند غروب الشمس
لان الساعة كان مقدارها مقدار العاشرة من النهار ولهذا الغرض لم يصف
لهما المسيح علامات المنزل ولا المكان لكنه استجذبهما الى لحوقه اكثر موضحا
انه قد اقتبلهما ولهذا المعنى ما قال لهما هذا الوقت الان هو وقت مسافر
لدخولكما الى المنزل ستسمعان غدا ما شيتما استماعه انصرفا الان الى منزلكما
لكنه خاطبهما خطابا يماثله مثل خطاب اعتمد به اصدقاه الالفين به زمانا
طويلا ولقايل ان يقول فكيف قال واما ابن الانسان فليس يمتلك مكانا يسند
راسه اليه وقد قال هاهنا اتبعاني وانظرا اين اقيم فنجيبه ان قوله انه
ليس يمتلك مكانا يسند اليه راسه هو موضح ذلك على انه لم يستقن منزلا
يخصه وليس دالا على انه ما سكن في منزل لان المثل المشتمل على هذا القول
يتمم هذا المعنى فان قلت فقد قال البشير انهما اقاما عنده ذلك اليوم كله
فلاي سبب ما استثنى ايضا بايضاح علة لحوقهما اياه احببتك لانهما
ما تبعاه لاجل قصدا اخر ولا استجذبهما المسيح الا لاجل التعليم الذي
استمتعا به هذا الاستمتاع بسعته وباوفر نشاطهما وفي ليلة واحدة
اوصلهما الى ان بلغا في الحين الى اقتناص اهليهما مع اناس اخرين

اعتقادات

العظة الثامنة عشر

في ان كل وقت ملايم للاستماع الالهي وفي انه يجب علينا ان نهرب
من الاحاديث الفارغة ففي هذه الجهة نتعلم ان نجعل اشغالنا كلها

بالاضافه الى الاستماع الالهي عملاً منحرفاً عن قصدنا، ولا يظن انه يوجد
ولا وقت واحد منافراً له، لكن ان احتجنا ان نذهب الى منزل غريب،
وان شئت ان تكون معروفاً عند ناس معظمين، قد كنت عندهم مجهولاً،
وان بلغت الى اخر النهار، وان كنت في اي الاوقات كان، فلا نتوانا
في هذه التجارة، اعني استماع الاقوال الالهيه في وقت من اوقاتك، لان
الاطعمه والحمامات والغدوات والعشوات، والافعال العالميه كلها،
فتملك الوقت المحدود لها، واما التعليم في الفلسفه العلويه فما تكون
وقتاً محدوداً ولا ساعة واحده، لكن كل وقت، فليكن وقتاً له، لان الرسول
قد قال للتلميذ، وحتم انتهرهم، لا طعم في وقت يلايم ذلك، وفي وقت يناوه،
وقد قال النبي انه يتلو في ناموسه نهاراً وليلاً، وموسى فقد اوعز الى اليهود
ان يعملوا هذا العمل كل حين، لان المتع العالميه اعني الحمامات والغدوات
والعشوات، اذا ما اشتغلتها اشتغالاً متصلاً، فمن شانها ان تجعل
جسدنا ضاوياً، واما تعليم النفس لهذا ردوامه واتصاله نورد ذلك، تجعل
النفس التي تقتبله اوفر قوه، فنحن الان قد اوزرنا زمانا كله لهديانات
واهذارات خاليه من المنفعه، ونلتئم جموعاً عند الغلس وعند الظهر والعصر
والمسا في باطل، وننزل في هذا الموضع مواضعنا، ونجعل استماعنا التعليم
الالهي دفعه من الاسبوع او دفعتين، ونكون مروحين شبعاً منها،
وان سالت وما علة ذلك، اجبتك، لان لنفسنا حال ردي، لاننا قد
فسحنا في الاعمال المذمومه فوقها المشتهيه المرتاحه، فلهذا السبب ما نعافها فاه
توصلها الى اشتها الطعام الروحاني، لان هذا المرض مع امراضها الاخر كلها،
دلاله على سقمها عظيمه، وهو انها ليست جايعه ولا صاميه الى الغذا النافع،
لكنها متكرهه الصنعين طيبها، فان كان هذا العارض اذا عرض في احسامنا كان
دلاله على مرض صعب مبدع سقماً، اعني زوال الجوع والعطش، فالحرى واولى
اذا عرض في نفسنا ان يكون دلاله على شدة سقمها، وان سالت كيف يمكننا
ان نستعيدها الى صحتها بعد اهوايها في المرض، وتحل قوتها، ما الذي نعمله بها،
ما

ما الذي نقوله لها، اجبتك، ينبغي لنا ان نلامس الاقوال الالهيه، اقوال
الانبيا والرسل والاناجيل، واقوال الابا الاخر كلها، فاننا حينئذٍ نعرف ان
لغتذاتنا بهذه الاغذيه افضل لنا كثيراً وانفع من اكلنا الاطعمه الخسيسه،
لاننا بهذا الاسم ينبغي ان نسمي المجامع الرديه، والهديانات الفايت ونتهاه،
لان ما الافضل قل لي، ان نتفاوض في الامور السوقيه، وفي الخصومات
الناشيه في مجلس القضاه، وفي الاخبار الحادثه في المعسكر، او نتحدث
في ذكر النعم الصالحه التي في السموات، وفي الحظوظ الحاصله لنا بعد
انصرافنا من هاهنا، ما الافضل عندك، ان تتحدث في حديث جارك
وفي افعاله واحواله، وان تستبحث عن الاحاديث الغريبه منك، او
ان نلتمس محامد الملايكه، والفوايد المختصه بنا، ونبحث عنها، لان احوال
جارك ليست على كل حال هي احوالك، ونعم السموات هي لك، ولعلكم تقولون
قد يوجد من يتكلم في هذه المعاني دفعة واحده، ويتم كافة مطلوبه، فاقول لكم
فاما لكم ما تفهمتم هذا المعنى في الاقوال التي تتكلمون فيها، ما اقبا طالاً،
لكنكم تفنون عمركم كله في هذا الحديث، وما قد اقتنيتم ذكر هذه الاقوال
وما قد وصفت بعد الافعال التي هي اقل من هذه كثير، لان الاكثرين
وداعه ونحن يتكلمون باموزا فقه جداً، والمتوانيين المفعمين يرددون
اقاويلهم في ذكر محاكيين وراقصين، فيدنسون سمع سامعهم، ويفسدون
طبيعة نفسه، ويخرجونها الى الجنون بهذه الاحاديث، وبهذه المقاومه
يوردون الى شرير تم كل رذيله، لان معا يذكر اللسان اسم الراقص فقد مثله
نفسه في الحين وجهه وحنيه وحليته الناعمه، فيوجد ذلك الذاكر بعينه
اشد تخاوه وتجمعاً من هولاء الراقصين اللاعبين، وقد يوجد انسان
اخر قد روح من جهة اخرى لهيب الشهوه اذا استورد في معاوضة امراه
زانيه والفاظها واشكالها، وطرح عينيها، ورطوبة وجهها، وتجعيد شعرها
وحواجبها، وتحمير وجنتيها، وتقش يديها ورجليها، افترا كم ما قد اثر فيكم
تاثيراً حين وصفت لكم هذه الاوصاف، لكن لا تخجلوا ولا تستحيوا، لان ضرورة
طبيعتنا تقتضي هذا العارض، وتجعل هذه الحال حال نفسنا بحسب ما نحويه

قوة الاوصاف التي يوصف لنا. فان كنتم عند تكلمي انا وانتم واقفين في الكنيسة. ومترحون
عن اولئك. فوا اتر فلم تاثروا عند استماعكم. فتفهم على ما يليق بالقياس كيف تكون
حال الجالسين في مشهد اللعب بعينه. الجاويين فيحة كثيره. الذين هم خارج
هذا المجمع الشريف الرهيب. الذين يبصرون تلك الافعال ويسمعونها بوقاحه
كثيره. ولعل قايلا يقول من الذين لا يصغون ولا يحترسون يقول لي اذ مرورت
طبيعتنا تجعل حال نفسنا هذا الحال. فاعرفك في ان تعمل ذلك. وتشلونا نحن
فاجيبه لعمري ان فعل طبيعتنا من شانه ان يتراخى ويلين. اذا اسمع هذه السماعات
وامثالها. الا ان استماع هذه الاصناف ونظايرها. ليس هو خطا الطبيعتنا. لكنه
ذنب اختيارنا. اذ كان من يلامس نارا ينبغي له ان يحترق. وهذا الفعل تزيده ضعف
طبيعتنا. الا ان طبيعتنا ليس من شانها ان تقادنا ايضا الى النار. والى الحريق
الكاين منها. لان هذا الفعل انما يتولد من الانقلاب الذي يناسب اختيارنا. فاسالكم
ان تبطلوا هذا الالتوي وتتلافوه. حتى لا تندهشوا واتم طايفين الى اعماق الرديله.
متسابقين. ولا تتحاموا الى النار بنفسكم. ومن ذاتكم. حتى لا تجعلوا ذواتنا مستوجبين
التعذيب باللهيب المعد لابليس المحال الذي فليس لنا الا ان نتخلص من هذا اللهيب
ومن ذاك. وان نحصل في حضون ابرهيم باعيانها. بنعمة ربنا يسوع المسيح ونعطفه
الذي له ومعه لابيه المجد مع الروح القدس الى الابد امين. امين امين

المقاله التاسعة عشر

في قوله هذا وجدا ولا سمعان اخاه. وقال له قد وجدنا المسيا الذي ترجمته
المسيح. واقتاده الى يسوع. ان الاهنا الذي خلق الانسان في الابتدى ما تركه
ان يكون وحده. لكنه اعطاه المراه معينة له. وجعله ان يسكن معها. لعلمه
ان الفايده من هذه المساكنة تكون عظيمه. وما اعلمه ان كانت الامراه ما
استعملت هذا الاحسان على واجبه. ولكن ان تاملنا امر طبيعة عمله.
سنبصر المنفعة من هذه المساكنه عظيمه. حاصله للذين عقلهم صحيحا. ولن
تحصل هذه المنفعه للرجل والامراه فقط. لكن الاخوه ان عملوا هذا العمل ايضا.
سيتمتعون

سيتمتعون بهذا الاحسان. ولهذا المعنى قال النبي ماذا يكون احسن
واجود من مساكنة الاخوه جميعا. وبولس يوصينا ان لا نترك الالتيام
والايتلاف بينهم. وهذا هو الفعل الذي به ننفصل من الوحوش لهذا السبب
نبني مدنا واسواقا ومنازل لكيما نكون بعضنا مع بعض. ليس من المساكنه
فقط. لكن من رباط الحب الذي يحوينا. لان طبيعتنا اذ كونها فينا خالقنا
معوزه. وليست مكتفيه بذاتها. دبر الله في هذه الجهه تدبيرا موافقا.
ان يصلح اعوازها من المنفعه الكاينه من مساكنة احدنا مع الاخر
وايتلافنا. حتى يتم الناقص في الرفيق من رفيقه. ويصير المعوز على هذه
السجيه مكتفيا. وكما ان طبيعتنا اذ صارت ميته. الجيه لها بالخلف وتداول
النسل ان تحفظ زوال الموت عنها. وان تخرج الى طول مداه. فلذلك فقد
اسستا لقولنا المنافع الصادره للمؤتلفين من ايتلاف احدهم لصاحبه
الخالص المتهذب. الا ان المعنى الذي نبحثه الان هو غير هذا. ولاجله
قيلت هذه الاقوال عندنا. لان اندراوس لما اقام عند يسوع. وعرفه ما عرفه.
ما ضبط الكنز عند ذاته. لكنه بادر مسرعا الى اخيه باسراع. وجاد عليه بالفوايد
الصالحه التي استمدها. وان استخبرت لاجل اي غرض ما وصف لنا يوحنا
ما هي الاقوال التي خاطبهم المسيح بها. ومن اين يبين واضحا انهما لهذا الغرض
اقاما عنده. فنقول لك قد استبان ذلك لنا فيما سلف. وقد ينشاع لنا ان
نعرفه من الالفاظ التي قريت اليوم علينا. لان ما الذي قال هذا لاخيه.
قال قد وجدنا الماسيا الذي يترجم المسيح. اعرفت كيف ما عرفه اندراوس في مده يسيره.
بين به يوحنا حكمة المعلم الذي استمالهما. واوضح نشاطهما. وبين انهما كانا من اعلا
شانهما ومن ابتدايه مهتمين بهذا الامان. لان هذه اللفظه هي لفظة نفس طالبة
بوروده. منتظره مجيه من اعلا سنها. مسروره بافراط السروره بعدما امتلكها مامولها.
مسارعه لان توصل البشارات بوجوده الى اخرين غيرها. فهذا فعل الود الاخوي.
هذا عمل الصداقه الجنسيه. هذا فعل السجيه الخالصه. ان يجتهد احدنا
في الفوايد الروحانيه. وان يمد معونته الى رفيقه. فاسمع هذا الفاضل
قايلا هذا الاسم بحاشيته. التي هي الالف واللام. لانه ما قال ماسيا. لكنه

قال الماسيا لانهم انتظروا مسيحًا واحدًا ليس حالك منا شبه مشاعه بينه
وبين اخرين وانظر الى تمييز بطرس السريع الخضوع والانعطاف منذ
ابتدى تتلمذه بعينه لانه شارع في الحين ومادافع لان البشير قال انه
اقتاده الى يسوع لكن لا يلوم لاجل سرعة انقياده فلو لم يكن قد التمس هذه
البشاير مرارًا كثيرة لما كان اقبل قوله لان على ما يليق بالمعنى ان اخاه
قد خاطبه خطابًا ابلغ استقصا في هذه الاقوال الا ان البشيرين قد حذفوا
في كل مكان اقوالًا كثيرة لاهتمامهم بقلة اللفظ واختصاره وعلى جهة اخرى
ما قيل انه صدق على بسط وان التصديق لكن انما قيل انه اقتاده الى يسوع
دافعًا اياه الى سيدنا حتى يتعلم منه كلما يريده لان التلميذ الاخر كان معه موافقًا
له في هذه الفوايد لان ان كان يوحنا الصابغ حين قال انه حمل وانه
يعمد بروح القدس اوعز بذلك ان يتعلموا من المسيح التعليم الاسنى وضوحًا
في هذا المعنى فالبتوا اولى باندراوس ان يكون قد عمل هذا العمل لانه لما
اقتاده لم يكن فيه هو كفاية لوصف المعنى كله فاجتذبه الى عين النور بعينها
باسراع وفرح جزيل بتقديرهما مع ان ذلك الفاضل ما دافع المعنى ولا ابطا
ولا من بشيره قال واداتمه ليسوع قال له انت هو سمعون بن يونان انت
تدعى بطرس الذي يترجم الصفا فههنا ابتدى ربنا ان يكشف الان افعال
لاهوته ويظهر قليلًا قليلًا من نبواته وتقدم اوصافه ما سيكون وهذا الفعل
عمله في استجذاب ناثانايل وفي خطاب الامراه السامريه لان النبوات
تفتاد ليس بدون اقتدار الايات والعجايب وهي تحوى النتيجه الخاليه
من الطرمده لان العجايب التي اجترحها وان كانت قد ثلبت عند الرذايل فهم
لانهم قالوا ان ببعلزبول يخرج الشياطين الا ان مثل هذا القول ما قيل
وقت من الاوقات في معنى نبوته فهذا النحو من تعليمه استعمله لسمعان
ولناثانايل وما عمل هذا العمل باندراوس وفيلبس وان سالت وما غرضه
في ذلك اجبتك لان اولئك كانوا قد استكملوا شهادة يوحنا استعدادًا ليس
يسيرًا فلما امر الحاضرين اشتهر لتصديقه اياه دلاله موصله لتصديقه ما قال له

انت

انت سمعان ابن يونا لكي يحقق عنده من الحاضرين الفعل المنتظر لان من
عرف اباه فواضح انه قد تقدم فعرف المنتظر وتقديم قوله له مديح وهذا القول
ما كان قول ملاق مداهن لكنه قول من قد سبق فقال له الحظ المنتظر وذلك
بين من هنالك اسمعه اذا كيف يجعل تقدم وصفه شجرة السامريه مونخًا
اياها باسراع لانه قال لها قد حوتني خمس رجال والذي تتلكينه الان ليس هو
رجلك فكذلك ابوه يبتدي في النبوه قولًا جزيلًا لما ناصب لتشريف الاصناف
ويقول فليخبروكم ما يزمع ان يوافيكم واذا اخبرة وخلصت وما كان قبلهم
الاه غريب وهذه القول يتشوقه بالنبوه الى الوسطا لان هذه
هو عمل الله خصوصًا الذي ما تقدر الشياطين ان تماثله ولو
ارتادوا ذلك وتعاظموا جدًا لان العجايب قد يكون فيها تخييل
واما الحياطة النبويه التي تتقدم فتقول الحوادث المتنظر
كونها بابلغ الاستقصا فهي خاصة تلك الطبيعه المنفرده ان
توجد بالبه او دانته وان عملت الشياطين هذا العمل في مكان
انما يعملونه تختدعون به الناس الرذايل فهمهم من هذه الجهه
يكون افعال خدعهم معروفه في كل مكان مدروله الا ان بطرس ما اجاب
جوابًا لهذه الاقوال لانه ما كان فهم بعد لكونها ايقانًا واضحًا الا انه مع ذلك
عرف وانظر الى تقدم وصفه ما سيكون ليس موضوعًا وضعًا كاملًا لانه ما قال له
انا احيل اسمك والقبك بطرس وابني كنيستي على هذه الصخره لكنه قال له
انت تدعا الصخره لان ذاك القول كان يكون قول تامر وسلطان اعظم
والمسيح فلم يبين في الحين ولا منذ ابتدى ظهوره افعال سلطانه كلها
لكنه تكلم جاعلًا كلامًا ادل لفظًا وحين دخول برهان لاهوته وضع ذلك
بامر تامر قايلًا فانا اقول لك انت هو سمعان انت تدعا بطرس الذي يترجم
الصخره وعلى هذه الصخره ابني كنيستي فعلى هذه الصفه سمي هذا المعظم وسمى
يوحنا ويعقوب ابني الرعد ولعلك تسل ولم عمل هذا العمل فاجيبك ليبين
انه هو الذي خولنا الشريعه العتيقه وهو الذي احال الاسما فيها وقومها

هو الذي سمي ابرم ابرهيم . وسارا سارة . ويعقوب اسرايل . وقد وضع لاناس كثيرين
اسمايهم منذ مولدهم . كما وضع لاسحق ولشمعون . كما وضع اسما الذين في نبوة اشعيا .
وهوشع . ووضع اسما لاناس بعد الاسما التي اسموهم بها والدوهم . كما وضع اسما
للمذكورين حينيذ ا ولايشوع . وقد كانت للقدما عاده ان يضعوا الاسما من انفعال
اصحابها . وهذا الفعل قد فعله هليا . وهذا الفعل فما صار على بسيط دايما لكنه صار
ليكون اللقب لهم تذكارا . يذكرهم باحسان الله اليهم . ليهتف عند السامعين ذكرا دايما
للنبوه بالاسما . وعلى هذه الجهة سمي يوحنا منذ اعلى كونه . لان الذين ازمعت الفضيله
ان تشرق فيهم منذ سنيهم الاولى اخذوا اسماهم من هنالك . والذين ازمعوا ان يحصل
فيهم عطية الفضيله بعد ذلك . وضع لهم لقبهم ايضا بعد ذلك . ولكن في ذلك الحين
اخذ كل من اوليك اسما مختلفه . والان فقد حوينا كلنا لقبا واحدا . وهو ذلك
اللقب الاعظم من الاسما كلها . ان نكون مسميين مسيحيين . ومومنين الا لهيا
واصدقاه وحشده . لان هذا اللقب لافضل من تلك الالقاب كلها . فيه كفايه
ان ينهضنا ويجعلنا اشد الناس اسراعا الى افتعال الفضيله . ولربنا المجد ابدا .

العظه التاسعه عشر

في انه يجب علينا ان نستعمل ثروتنا فيما يجب ولا نطرحها فلا نعلن اذا اعمالا
عديمه ان نكون موهله للكرامه التي تناسب اسمنا . لكنهم اذا افراط تلزمك . لاننا
ندعا اوليا المسيح . لان بولس الرسول قد سمانا بهذا الاسم فينبغي لنا ان
تنتهم جسامة لقبنا . لان ان كان احد منتسبا الى قايد من القواد شريف المحل
او الى في الحظ في مرتبة اخرى . نبتخر بذلك فخرا عظيما اذا سمع انه صاحب فلان
او فلان . ويستشعر هذا الاسم مرتبة عظيمه . ويعمل كل عمل حتى لا يخترع بوبيته
تخريبا على من هو منتسب اليه . فنحن من تسميتنا ندعى ليس باسم قايد ولا باسم
رييس من الروسا الذين في الارض . ولا باسم ملاك . ولا رييس ملايكه . ولا
باسم الشاروبيم او السارافيم . لكن باسم ملك هولاء كلهم . فانما يجب علينا ان
نبذل نفسنا نفسها . حتى لا نشتم من الرهبان اما قد عرفتم ان المواكب الملكيه
الحاملين التراس والحراب المحيطين بالملك . بلم كرامة تتمتع فكذلك نحن قد
اهلنا

اهلنا لان نصير بقربه . واقرب من اوليك بكثيره . فنحن بهذا المقدار اقرب اليه من
من اقتراب اوليك من ملكهم بل بمقدار اقتراب الجسد من راسه . واليوم ما يقال
ان اقترابنا منه اقرب من هذه الاصناف كلها . فينبغي لنا ان نعمل كافة الاعمال
التي تشابه المسيح بها . وتامل ما قاله المسيح ربنا . قال ان للثعالب تملك اوكارا .
وطيور السما تقتني بها مساكن . واما ابن الانسان فليس يملك موضعا يسند
اليه راسه . فهذا الزهد الذي تكلم به لعشا . يظن عند الكثيرين منكم انه ثقيل
مستصعب . فلهذا السبب ترى هذا الاستقصا في الزهد بسبب ضعفكم . وانا اسالكم
ان لا تنحطوا في حب الاموال . ولكن على حسب ما انتزحت انا الموضع ضعف الكثير
عن افراط الكمال المناسب للفضيله . فكذلك اريد ان تبعدكم عن الاسراف في الرذيله
والترذيله فلست اسالوا المستقيين دورا وحقولا واموالا وعبيده لكني اريدكم
ان تشتقوا هذه الاملاك باحتراس من الشره . وبسياسه لايقه . وان سالت
وما معنى بسياسه لايقه . اجبتك . ان تكون في مرتبة ساده يملكونها . ليس في رتبة
عبيد لها . حتى تضبط انت املاكك . لا تضبطك هي . حتى تستعملها . ولا تربح
اشتعالها . فلهذا السبب نعطا املاكا مستعمله . لكي نستعملها في حواجنا الضروريه .
ليس حتى نخزنها . لان طرحها هو فعل عبيد لها . واستعمالها فيما يجب هو فعل السيدها .
المالك سلطانا كثيرا عليها . لانك ما اخذت اموالك لهذا الغرض حتى تطمرها . لكنك
انما اخذتها حتى تفرقها . فلو شا الله ان تصان الاموال محفوظه . لما كان اعطاها
للناس . لكنه قد كان تركها في الارض لتبقا فيها مخزونه . واذ كان يشا ان تنفق
لذلك اهلنا ان نملكها لنجولها احدنا للاخر . فاذا ضبطناها عندنا . فلسنا نكون
ساده لها . فان شئت ان تجعلها اكثر مما كانت . ولهذا الغرض تضبطها . فها هنا
هذه الحيله . وهي افضل الحيل كلها . وهي تبديدها وتفريقها في كل مكان . لان ليس
ممكنا ان يكون دخل خلوا من نفقه وخرج . ولا تكون ثروه خلوا من نفقات .
وهذا المعنى يبصره باصرة كاينا في املاك الدنيا . هذا الفعل فعل التاجر . هذه الطريقه
طريقة الفلاح . والفلاح يخرج زرعه وبزوره . والتاجر يخرج امواله . فالتاجر
يسير في البحر حتى يبدد امواله . والفلاح يتعب عاما كاملا ملقيا بزوره وحادثا
لها .

بين

وهاهنا ما يحتاج الى صنف من هذه الاصناف. لسنا نحتاج ان نصلح سفينه ولا
نحتاج ان نقرن بقرا ونحرث ارضا. ولا نهتم باضطراب الاهويه. ولا نخشى
انحدار البرد. وليس يوجد هاهنا امواج. ولا صخره متهدفه. فهذا الايسار
وهذا الزرع. انما يحتاجون صنفا واحدا وحده. وهو ان نطرح الاشيا
الموجوده لك. وباقي صنوفا لنتعب كلها. يعملها ذاك الفلاح. الذي في وصفه
قال المسيح الاهنا. ابي هو الفلاح. فكيف ليس هو منكرا شنعا ان توجد في
التجاره التي تتجه لك ان ناخذ منها ارباحك كلها خلوا من تعب مستلقيا
على ظهرك. وانيا فيها. وتبين نشاطك كله في تجاره تعرق فيها اعراقا كثيره
وتتعب اتعابا جزيله. وبعد ذلك فغايتك اما الك غلبته. اطلب اليكم ان لا تعملوا
هذا العمل. ولا نعدم فهمنا الى هذا الحد الجزيل تعديره في خلاصنا. لكن سبيلنا
ان نهمل الارباح الاثقل تعبا. وان نحاضر الى الفوايد المتيسره الارباح اكثر من
غيرها. التي يتفق لنا امتلاك النعم الصالحه الماموله بنعمة ربنا يسوع المسيح
وتعطفه. الذي لابيه معه المجد مع الروح القدس الى اباد الدهور امين.

المقاله العشرون

في قوله وفي الغد شا ان يخرج الى الجليل فوجد فيلبس فقال له يسوع
اتبعني وكان فيلبس من بيت صيدا من مدينة اندراوس وبطرس
قد قال القول الامثالي قد يوجد عند كل مهتم فضلة واحده زايده. وقد قال
المسيح عز قوله من يطلب يجد. فمن هذه الجهه يعرض لي فيما بعد ان استعجب
من ان لحق فيلبس المسيح. لان اندراوس سمع من يوحنا. وبطرس سمع من اندراوس
وهذا فما عرفه احد من الناس. ولما قال له المسيح هذا القول فقط الحقني
قبل منه في الحين. وما انصرف. لكنه صار نذيرا به لاخرين. لانه صار الى ناتانايل
فقال له ان الذي كتب عنه موسى في الشريعه والانبياء قد وجدناه. ارايته كيف
امتلك سريره مهتمه. وقد درس فرايض موسى واقواله دراسه متصله. وانتظر
حضوره. لان قوله قد وجدناه هو قول الطالبين دايما. قال البشير في الغد خرج
يسوع الى الجليل. لان قبل ان يتبعه تابع خرج ولم يدع احدا. وفعل ذلك ليس
على بسيط ذات فعله. لكن على حد حكمته وفهمه. لانه لو كان اذ لم يتقدم اليه احد
من

من ذاته استجذبهم هو. لعضاهم كانوا قد انتزحوا عنه ظافرين. واذا اختاروا
هم ذلك من ذواتهم تبتوا فيما بعد متمكنين. فدعا فيلبس. والبوهما يقال انه كان
معروفا عنده. لانه من معنى انه في الجليل ولد وترباه قد عرفه ابلغ معرفه. فلما
اخذ التلاميذ جا فيما بعد الى اقتناص باقيهم. واجتذب فيلبس وناتانايل.
الا ان اصطياد باقيهم ما كان بهذه الصفه مستعجبا. اذ كان سماع يسوع قد
انبث الى الشام كله. لكن اقتناص بطرس ويعقوب. وفيلبس كان مستعجبا.
لا لانهم قبلوا منه عجايبه فقط. بل انهم كانوا مع ذلك في الجليل من المكان
الذي ما اقيم منه نبي. ولا كان يمكن ان توجد منه فايده صالحه. لان هولاء
كانت تجيئهم يجوون الانيا النقص علما او قوم وحشيه. والتفعوا. ولعمري
ان المسيح شيدنا اظهر في هذه الجهه مقدرته. اذا انتخب المفترعين من
المجاهدين من ارض لم تكن مفرغه تمرا واحده. وقد كان واجبا ان يلحقه
فيلبس. والذين ابصروا بطرس وسمعوا من يوحنا. وكان لايقا ان يعمل فيه
قول المسيح عملا. لانه عرف المزمعين ان يكونوا ملايمين. ولعمري ان
البشير حذف هذه الاقوال كلها. وقد كان فيلبس عرف ان المسيح يجي. الا انه
جهل ان ذاك كان المسيح. وهذا فقد اتجه له استماعه اما من بطرس واما من
يوحنا. وقد ذكر البشير صبغته. لنعرف ان الاهنا اختار من الدنيا اصنافها
الضعيفه. فوجد فيلبس لنا ناتانايل وقال له ان الذي كتب من اجله موسى في الشريعه
والانبياء وجدناه يسوع ابن يوسف النجار الذي من الناصره. فقال هذه
الالفاظ جاعلا انذاره موهلا لتصديقه من موسى ومن الانبياء. متوسلا
في هذا الوجه الى سامعه. ومستعطفا اياه. لان ناتانايل اذ كان يليق
الاستقصا متصفحا للشهادات كلها تحقيق على حد ما شهد به المسيح
الاهنا. وبينه عمله. ارسله على جهة الواجب الى موسى والى الانبيا.
لكي على هذه الجهه تقبل من قد انذر به. وان كان قد دعاه ابنا ليوسف.
فلا تتحف. لانه ما قد كان بعد ظن انه ابن الله. وانا استخبره يا فيلبس
من اين يكون واضحا ان هذا هو ذاك. ما الدلاله التي تقولها لنا.
لان حكمك بذلك وحده ليس كافيا. اية علامه. ايه عجيبه. لان تصديقنا

اشاهدا المحل محلها على بسيط داته. ليس يوجد ناجيا من خطر. اى برهان
تمتلكه. فيسحبني قد امتلكت البرهان بعينه. الذي تحتوي عند اندراشه
لان ذاك ما اتجه له ان يبين الثروه التي وجدها. ولا اقتدر ان يبين
بالفاظه الكنز الذي صادفه. فاقتاد اخاه الى من قد وجده. وكذلك فيلبس
ما قال لناتانايل كيف يوجد هذا ذاك المسيح. وكيف تقدمت الانبيا فانذرت
به. لكنه اجتذبه الى يسوع. عالما انه اذا ذاق الفاظه وتعليمه. ليس يوجد
فيما بعد متنزحا عنه. فقال له ناتانايل. امن الناصره يمكن ان يوجد فايدة
صالحة. فقال له فيلبس تعال وانظر. فلما ابصر يسوع لناتانايل جاييا الى عنده.
فقال في وصفه هذا اسرايلي بالحقيقه ليس يوجد فيه غش. فان قلت اذ قال
هذا القول امن الناصره يمكن ان يوجد فايدة صالحة مدحه واستحسنه. اجبتك
انه ما كان يجب ان يشكا ويدم. لان الفاظه ما كانت الفاظ جاحد. ولا كانت موهله
لدم وهجين. بل كانت موهله لمديح. وان سالت كيف ذاك وباي حال. اجبتك
ان هذا كان متفحصا كتب الانبياء اكثر من فيلبس. لانه سمع من الكتب ان المسيح
ينبغي له ان يجي من بيت لحم. ومن الضيعه التي كان داود النبي فيها. وهذا القول
كان قد ثبت عند اليهود. وقد نادى به النبي منذ اعلى الزمان. اذ قال وانت يا بيت
لحم لست انت في جهة من الجهات حقيره في قواد يهوداه. الان يخرج منك المقتاد
الذي يرعا اسراييل شعبي. فاذ سمع انه من الناصره ارتجف وتحيره اذ لم يجد
خبر فيلبس موافقا لسابق قول النبوه. وانظر الى فهمه ودعته في حيرته. لانه
ما قال في الحين يا فيلبس قد اطغيتني وكذبت. لست اقبل منك. ولا اجي معك.
لانني قد علمت من الانبياء ان من بيت لحم ينبغي ان يجي المسيح. وانت تقول من
الناصره. فهذا اذا ليس هو ذاك. لكنه ما قال قولا من هذه الاقوال. بل ذهب معه
موضحا تحيره الذي لم يقبل انه يوجد من الناصره. تعمقه البليغ في الكتب.
وهذب اخلاقه النافذ ان يكون مخدوعا. مظهرا تمهله اذ لم يرفض خبره. شوقه
الشديد التايق الى حضور المسيح. لانه افتكر انه جايز كان ان يغلط فيلبس
في ذكر المكان. وانظر كيف جعل امتناعه من القبول ودعا في درجة استخباره
لانه

لانه ما قال ان الجليل ليس يجي فايدة صالحة لكنه قال امن الناصره يمكن
ان يوجد فايدة صالحة. وفيلبس فقد كان فهما جدا. لانه ما اغتاظ من اغتياظ من
قد انكر قوله. ولا استصعب ذلك. لكنه لبث مريدا ان يقتاد الرجل موضحا
لنا منذ مبادي تلمذه حسن الثبات اللايق بالرسل. ولاجل هذه المحامد. قال
المسيح سيدنا هذا اسرايلي بالحقيقه ليس يوجد فيه غش. فيجب من ذلك ان لا
اسرايلي كاذبا. الا ان هذا لم يكن هذا الحال حاله. لانه قال ان حكمه قد عدم ان
يكون محابيا. فليس يتكلم لتمجد ولا لمعاداه. على ان اليهود لما سيلوا اين
يولد المسيح. قالوا في بيت لحم. واستوردوا الشهاده قايلين وانت يا بيت
لحم لست على ساير الجهات حقيره من قواد يهوداه. الا ان اوليك شهدوا بهذه
الاقوال قبل ان يعرفوه. فلما عرفوه كتموا من وفور حسدهم هذه الشهاده.
قايلين هذا ما نعرف من اين هو. لكن ناتانايل لم يكن هذا الحال حاله. لكن
العزم الذي كان قد حواه منذ ابتدى سنه. مثل المسيح. ثبت حافظا اياه.
انه ليس يوجد من الناصره. ولقايل ان يقول كيف دعاه الانبيا ناصريا.
فنجيبه من ترتيبه ومن تصرفه هناك. ولعمري ان ربنا اهل ان يقول
لست انا من الناصره على حد ما اخبرك فيلبس. لكنني من بيت لحم. حتى
لا يجعل للحين كلام ذاك مشكوكا فيه. ولو كان قبل هذا القول خلوا من هذه
الاقوال لما كان قد خوله دلاله كافيه. تدل على انه هو المسيح. لان ما
المانع الذي منع ان يوجد من بيت لحم مثل الناس الاخرين المولودين هناك.
ولا يكون مسيحا. فالتقى اذا هذا القول. وذكر القول الذي يقتدر ان يقتاده
مخصوصا. واظهر انه حاضر في حين مفاوضتهما جميعا. لان ذاك قال من
اين عرفتني. قال له قبل ان يصوت بك فيلبس اذ كنت تحت التينه رايتك.
فانظر انسانا ناتانايل متمكنا. لانه لما قال المسيح ها اسرايلي بالحقيقه ما تراخا
للمديح. ولا حاضر مع الثاني. لكنه لبث طالبا مستفحصا بابلغ الاستقصا.
مريدا ان يعرف قولا بينا. فهو استفحص استفحاص انسان ايضا. الا ان يسوع
اجابه اجابة الاله. لانه ما قال اذ عرفتك منذ اعلى سنك. وخبرت خلقك
ودعتك. ولا عرفه معرفة انسان تابع اياه فيما سلف. لانني الان

رايتك عند التينه حيث لم يكن احد حاضراً هناك. لكن فيلبس فقط كان
وناتانائيل تخاطبان بهذه الاقوال على انفرادهما. ولهذا المعنى قيل انه اذا ابصره
من بعد قال لها اسرائيلي حقاني. لنعرف انه قبل ان تقترب من فيلبس
قال المسيح هذه الاقوال حتى لا تصير شهادته متهمه. ولهذا المعنى ذكر الوقت
والمكان والشجره. لانه لو كان قال فقط قبل ان يجي فيلبس اليه عندك رايتك. كان
يتهمه بانه هو ارسله. وما كان قد قال قولاً عظيماً. فالان انما يذكر المكان الذي
لبثت فيه لما صوت فيلبس. واسم الشجره. ووقت مخاطبتهما ليوضح تقدمه
وصف ذلك خالياً من ارتياب به. وما اوضح له سبق تخبيره فقط. لكنه
ادبه ايضاً على جهة اخرى لانه اقتاده الى تذكر الالفاظ التي تكلما بها
حينيذ. لقولك امن الناموس يمكن ان يوجد فايده صالحه. بهذا القول اقتبله
خصوصاً اعظم الاقتبال. لانه بعد ان قال هذه الاقوال ما ذمه. لكنه مدحه
واستحسنه. ومن هذه الجهه علم ناتانائيل انه هو المسيح بالحقيقه من سبق
تخبيره ومن تصفحه عزم ناتانائيل بالبلوغ الاستقصا. وهذا فكان فعلاً موضحاً
انه قد عرف الافكار الذي في سريرته. لان ناتانائيل على جهة اخرى ازاى ان
يقول في ذاته ليس يلام لكنه يمدح. فقد قال ان فيلبس قد صوت به ولم يعلم ما
قاله ذاك له وما قال هو لذاك. واهمل ذلك لوجه العالم. وما شا ان يوبخه
كثيراً. فان قلت فما معنى قوله انه قد ابصره قبل ان يصوت به فيلبس فقط. انما قد
ابصره قبل ذلك الوقت بعينه الفايقه ان تكون نايمه. فاقول لك قد ابصره.
وما كان ذلك معانده. الا ان هذا القول كان الذي قد اقتاده الى ان
يقول ما قاله. وان سالت وماذا قال احسنك لما تسلم من دلاله حاليه من ارتياب
بها على سبق معرفته اقضى الى الاعتراف. واوضح بمباطبه الاول مبالغة
استقصايه. وبين بخنوعه بعد ذلك حسن حفاظه. اجاب وقال له يا معلم
انت هو ابن الله. انت هو ملك اسرائيل. ارايت نفساً هابره على غفله مسروره
جداً منقبله ليسوع بالفاظها. قال انت ذاك المطلوب. ارايته من افراط
اللذاذه منذهلاً مستعجباً مرتكضاً طافراً ولله المجد ابداً ابدياً سرمدياً

العظه ٢٠

العظه العشرون

فى انه يجب علينا ان نحب الاهنا ليس كلاماً فقط لكن بعملنا
يجب علينا ان نفرح هذا الفرح اذ قد اهلنا ان نعرف ابن الله ونفرح
ليس في سريرتنا فقط لكن سبيلنا ان نبين ذلك بافعالنا باعيانها ونعمل
المسرورين هولا يطيعوا من قد عرفوه. وفعل المطيعين هو ان يعملوا ما
يريده ذاك المعروف. والان اذ معنا ان نعمل الاعمال

فالذي يقوله هذا هو معناه. يا ناتانايل اهذا التوهم عندك زعم قد توهمته
عظيماً. ولهذا السبب اعترفت انني ملك اسرائيل. فما الذي تقول اذا رايت
الملائكة منحدرين الي. فبهذه الاقوال حقق عنده ان يعترف انه سيد الملائكة
لان الملائكة صعدوا ونزلوا اليه كخادمين لملكهم الخاص. فكانت كذلك
حيناً عند وقت صلبه. وحيناً في وقت قيامته. وعند اوان ارتقائه. وقبل
ذلك حين تقدموا وخدموه. وحين بشروا بولادته. لما هتفوا المجد لله في الاعالي
والسلامة في الارض. واذ جاءوا الى عند سيدتنا مريم. والى عند يوسف
وهذا القول تقوله الان في معاني كثيرة. فقد قال صنفين من شوق تخبيره.
من الصنف السالف ابدى توبيخه. وحقق الصنف المنتظر من الخاص. لان الاقوال
التي قالها بعضها قد تسلم ناتانايل برهانها. وهي قوله قبل ان يصوت بك فيلبس
وانت تحت التينة رايتك. وبعضها انتظر نفوذها الى تمامها وخروجها الى
الفعل جزواً جزواً. وهي طلوع الملائكة ونزولهم اليه الكاين في حين صلبه.
وانبعاثه وارتقائه. وهو يجعل هذا المعنى باقواله التي قالها وهلاً لتصديقه
قبل وصوله الى غاياته. لان من عرف قدرته في الافعال السالفة وسمع بها في الافعال
المامولة يقبل بشوق تخبيره هذا اسهل اقتبالاً. ولعمري ان ناتانايل ما اجاب
عن هذا الكلام جواباً. ولهذا الغرض وقف المسيح عند هذا الحد خطابه اياه.
مفرجاً له ان يفكر على انفراده فيما قال له. وما شاء ان يقاطر عليه اقواله كلها دفعة.
لكنه القى زروعه في ارض خصيبة. واهلها ان تونع منها وبها فيما بعد على
فراغ. وهذا الفعل فقد دل عليه في فصل اخر. ان ملكوت السموات يشبه رجلاً زرع
زرعاً جيداً. وفي حال رقوده ذهب عدوه فزرع فيما بين تلك الحنطة زواناً.
قال البشير وفي اليوم الثالث صار عرس في قانا الجليل ودعي يسوع الى العرس
وكان هناك ام يسوع واخوته. قد سبقت فقلت انه كان معروفاً في الجليل
اكثر من غيره. ولذلك دعوه الى العرس فجا اليه. لانه ما نظر الى رتبته لكنه
نظر الى الحسانة الينا. لان من لم يستنكف ان يتمثل صورة عبد فاولى به
والیق انه ما انف ان يكون في عرس عبيده. ومن اتكى مع عشارين وخاطئين.
فاليق به انه ما تابا ان يتكي مع الحاضرين في العرس. والذين دعوه فما احتملوا

يكله.

لي

التمييز الواجب من اجله ولا دعوه على انه واحد عظيم لكنهم دعوه على بسيط
ذات الاستدعا كواحد من الكثيرين على انه معروف عندهم وهذا المعنى
فقد ذكره البشير مشهورًا اذ قال وكانت هناك ام يسوع واخوته فعلى
نحو ما دعوها دعوهم ولذلك دعوا يسوع ايضًا ثم عازهم خمرًا فقالت
امه ليس عندهم خمر فمعنى هذا الموضع معنى وهل للبحث عنه ومن اين
حصل لامه ان تتخيل وهمًا عظيمًا بجل ابنها لانه ما كان عمل عجوبه من عجايبه
لان البشير قال هذه الايه جعلها يسوع ابتدى لاياته في قانا الجليل
فان قال قايل ليس يوجد لهذا القول دلاله كافيه على ان هذه الايه هي
ابتدى اياته لاجل ابداعهما في قانا الجليل من جهة انه يمكن ان يكون هناك اوله
وليس هي على كل حال اوله لاياته في كل مكان لانه ممكن ان يكون قد اجترح في
غير ذلك المكان ايات اخر غيرها نقول له ذاك الجواب الذي قد قلناه فيما سلف
ان يوحنا الصابغ قال انا ما كنت اعرفه لكن لكي يظهر لاسرايل لهذا السبب جيت
انا صابغًا فلو كان قد اجترح في سنه الاولى عجايب لما كان الاسرايليون
احتاجوا اخر يظهره لهم لان من اقص الى قدا الرجال وعرف من عجايبه هذه
المعرفه والصحه ليس عند الذين كانوا في بلدا اليهوديه وحدهم لكنه عرف
ايضًا عند الذين في الشام وابعد مسافه من ذلك على ان هذه العجايب
انما اجترحها في مدى ثلثة سنين فقط واليق ما يقال انه ما احتاج
لاظهار ذاته ولا هذه الثلثة سنين لانه في الحين في السنه الاولى
انذاع خبره في كل مكان فمن اشرق نوره اذ الى مده يسيره هذا الاشراق
بكثرة عجايبه حتى ان اسمه صار واضحًا عند جميع الذين سمعوا به
فاولى واليق ان يصيروا واضحًا لو كان اجترح العجايب وهو صبي منذ
سنته الاولى وما كان ازمع ان يستتر زمانًا هذا مبلغه طويلًا لان قد
كانت تكون الايات الكاينه حينيذ تظن انها ابدع من غيرها من طريق
كونها من صبي وكان زمانها اضعاف كثيره لهذه المده الا انه ما اجترح ايه لما
كان صبيًا لكن هذا القول وحده شهد به لوقا انه جلس لما كان ذا اثني عشر
سنه

سنه فيما بين المعلمين سامعًا منهم وسواله اياهم استشعروا انه عجيب
ولعمري اخر على جهة الواجب وصايب القياس انه ما ابتدى بالايه في الحين
منذ سنته الاولى لانهم كانوا قد توهموا افتعالها خيالًا لانه ان كان اناس
[illegible] بعد وصوله الى كمال سنه قد توهموا فيه هذا التوهم فقد كان اولى
بهم واليق ان يظنوا هذا الظن لو كان اجترح ايات منذ سنيه الاولى
حين كان صبيًا جدًا ولقد كانوا انهضوا سريعًا قبل الوقت الواجب الى صلبه
اذ اذابهم الحسد له وقد كانت افعال شبابته قد انكرت ايضًا وجحدت
فان سالت فمن اين حصل لامه ان تتخيل وهمًا عظيمًا من اجله اجبت انه
ابتدى منذ ذاك الحين يشتعلن ومن شهادة يوحنا صار واضحًا ومن
الاقوال التي قيلت لتلاميذه وقبل هذا كلها حبلها به بعينه والبدايع
الكاينه في حبلها حصلت فيها توهمًا عظيمًا بجل ابنها وخزنته في قلبها مع القايل
ان يقول فلم ما قالت هذه الاقوال قبل هذا الوقت فنجيبه بما ذكرناه ان في ذلك
الحين كان ابتدى اظهاره ذاته لانه قبل هذا الوقت كان كواحد من الكثيرين
فمن هذه الجهه ما وثقت امه ان تقول له قولًا هذا معناه فلما سمعت ان يوحنا
لاجله جاء وانه قد شهد له بالشهادات التي شهد بها وانه قد استقنى تلاميذ
حينيذ توثقت اليه واثقه وادعا زهم خمرًا قالت ليس عندهم خمر ولعمري انها
ارادت ان تسدى الى اولئك منه وان تجعل ذاتها اشهر حالًا ومنزله بابنها
ولعلها عرض لها عارض انساني مثل ما عرض لاخوته لما قالوا له اظهر ذاتك للعالم
لا يتارهم ان يستتموا من عجايبه تشريفًا ولهذا المعنى اجابها هو اشد الجواب
ردعًا لقوله ما لي ولك ايتها المراه ما جات وقتي بعد وذا الدليل على انه كان يوقر
والدته كثيرًا اسمع لوقا البشير يوضح ذلك ويصف كيف كان خاضعًا لوالدته
واسمع هذا البشير يوحنا القايل كيف اعتنى بها في اوان صلبه بعينه لان في
الاوامر التي لا تعتاقنا بها والدينا ولا يقطعونا عن الاعمال التي بها نرضى
تكون طاعتنا اياهم وخضوعنا لهم لازمًا ضروريًا ومن لا يفعل هذا العمل
فخطره يكون عظيمًا فاذا طلبوا منا مطلوبًا قد فاته وقته وقطعونا عن
الافعال الروحانيه فليس قبولنا منهم حياطه لنا ولهذا المعنى اجابها

فاهنا هذا الجواب. وقد قال ايضاً في موضع اخر من هي امي ومن هم اخوتي.
لان ما كان بعد يصلح ان يشهدوا من اجله تشرفاً. لكنها اذ كانت
قد طلقت به طلبة على حسب عادة الامهات المالوفة ان تامره على هذه
الجهة بكلما تشا. وقد كان واجباً عليها ان تكرمه على انه سيدها وتمجد له.
فلهذا السبب اجابها هو بعينه هذا الجواب. لان تفهم لاية حال كانت حاله
والشعب كله والمحفل واقف حوله وجماعتهم متعلقين بالاستماع منه وتعليمه
مندفق عليهم. فتقدمت هي في الوسط في مخاطبته مريدة ان تستميله عن وعظ
الناس وتبسطهم. وان تخاطبه على انفراده وما استجازت ان تجي الى داخل
المحفل لكنها ارادت ان تستجذبه الى خارج فقط. فلهذا السبب قال من هي
امي واخوتي. ليس شاتماً والدته. ابعد هذا الوهم عنك. لكن نافعاً اياها اعظم
المنافع. وما تركها ان تتوهم فيه اوهاماً دنية. وان كان قد اهتم بالناس الاخرين
وعمل كل عمل حتى تحصل فيهم الراي الواجب منحلة فاولى به والاولى ان يهتم بامه.
لان قد كان واجباً عليها ان تسمع من ابنها تعليمه. واذ لم تنشا ان تقبل
ذلك بسهولة لكنها طلبت في كل مكان لذاتها لانها كانت امه حظوة التقدم
المتقدمة. لهذا المعنى اجاب هذا الجواب للذين قالوا له. لانه ما كان على
جهة اخرى صاعدها من هذا الذل الى ذلك العلو لو كانت توقعت انما
ان تكرم من جهة ابنها اذ لم تخضع له على انه سيدها. وفي هذا الموضع لاجل
هذا السبب قال ما لي ولك ايتها المراة. ولاجل سبب اخر ليس يرون هذا. هو حتى
لا تتهم العجايب الكاينة. لان قد كان واجباً ان يساله المحتاجون الخمر
ولا تساله امه. وان تساءلت عن معنى ذلك احسنك. ان العجايب الكاينة
من توسل اهلها اليه فيها وان كانت عظيمة فطالما استريب بها
عند الناظرين اليها. واذا كان المحتاجون اليها هم الذين يستمنحونها.
تكون ناجية من ان تكون متهمة. ويكون مديحها نقياً. ونفعها كثيراً. لان
اذا دخل طبيب فاضل الى منزل مرضى كثيرين ولم يسمع من المرضى قولاً ولا
من اهلهم من يستمنحه مداواتهم. وتسالته امه وحدها ان يداويهم يكون
متهماً

متهماً عند المرضى مستثقلاً. وليس يطيقه ولا واحد من الطرحين. ولا من
الواقفين عندهم انه يقتدر ان يظهر هذا او له عظيمة نافعة. فلهذا المعنى
انتهرها قايلاً ما لي ولك ايتها المراة. مؤدباً اياها. ان لا تعمل فيما يستانف
مثل هذا العمل. لانه اهتم بالتكريم الواصل الى امه. واعتنى اكثر من ذلك
بالخلاص الواصل الى نفسها. وبالاحسان الى الكثيرين الذي لاجله لبس
لحماً. فهذه الالفاظ ما كانت الفاظ متشامخ على امه. لكنها كانت الفاظ
سياسة كثيرة متقومة لتلك الفاضلة. جاعلاً العجايبه ان تكون في رتبة لايقة
بها. والدليل على انه اكرمها خلواً من الناس الاخرين. بهذا القول بعينه.
المظنون انه قيل على سبيل الانتهار لها فيه كفاية. ان تظهر كثيراً. لانه
باستثقاله قولها اوضح انها قد استعظمته جداً. وستقول هذا المعنى فيما
تلوناه لك. كيف. وباي غرض اوضح ذلك. فاذا انتهت هذه الاقوال وسمعت
امراة اخرى قايلة. مغبوط الجوف الذي حملك. والثديان اللذان ارضعاك.
ثم سمعته هو مجيباً. لكن بالحقيقة مغبوطين العاملون مشية ابي اعتقد
ان تلك الالفاظ انما قيلت من هذا العزم بعينه. لانه ما كان جوابه
جواب مطرح امه. لكنه كان جواباً موضحاً انها لولا انها كانت صالحة.
جيدة مؤمنة جداً لما كانت ولودتها اياه نفعتها نفعاً. فان كانت شهدتنا
مريم ما نفعتها ولودة المسيح منها خلواً من الفضيلة التي بها تزينت نفسها.
فذلك اولى بنا والبنون. ولو امتلكنا اباً. او اماً. او اخاً. وكان لنا مليئاً في الفضيلة
جليداً. ونكون نحن متزحزحين من فضيلته. فليس يقدر ذلك ان يفيدنا
نفعاً. لان النبي داود يقول. ان اخاً لن يفدي اخاه. افيفديه انسان
غيره. لانه يجب علينا ان نحصل امال الخلاص بعد نعمة الله. ليس في غرض
واحد اخر الا في فضايلنا وحدها التي نعملها. والا فلو ان مع هذا الغرض
ان ننتفع على انفراده. كان قد نفع اليهود. لان المسيح قد كان منا نسيباً
لهم في ذات جسمه. وقد نفع مدينتهم التي ولد فيها. وكان قد نفع اخوته.
فالان اخوته الى حين ما كانوا واثقين في انفسهم ما نفعتهم قرابته منا نسبهم.

اياه نفعًا. لكنهم قد توجه اللوم عليهم مع العالم. وفي ذلك الحين استعجبوا حين
رشقوا في فضيلتهم. ولكن المدينه هدمت واحرقت. وما استفادت من ذلك
فايده. والذين كانوا يناسبونه بمناسبة الجسد دجول وهلكوا اهلاكًا برئ
يرثي له جدًا. وما استفادوا فايده من مناسبتهم اياه تخلصهم اذ كانوا اما اشتكلوا
البحره من فضيلته ورسله فاستبانوا اعظم من كل الناس اذا استعملوا
لمناسبته الطريقه الحقيقيه المحسوده طريقة طاعته. فمن هذه الجهه نعلم علمًا
تبينًا ان الحاجه بنا في كل موضع ماسه الى الامانه. والى العيشه الشرافه
البهيه. فان امتلاك هذه المحامد تقتدر ان تخلصنا. ولعمري ان اليهود
مناسبيه قد استعجبوا في كل مكان الى مدى كثير من الزمان. وسموا سايدين. الا
انهم مع ذلك ما نعرف نحن اسماهم. الا ان رسله عيشتهم واسماوهم ذايعه
في كل مكان. ولله المجد دايمًا

العظه الحاديه والعشرون

في انا نحتاج لخلاصنا الى امانه وعيشه مقومه والى امتلاكنا
الذين اهدوه الطريقه طريقتهم ليس كافيًا لتخليصنا فلانا نفتخر بمفاخر
عظيمه بشرف الحسب الذي يناسب لحمنا. لكننا لو كان لنا اجداد عجيبون
جزيل عددهم. فينبغي لنا نحن ان نجتهد حتى نفوق على فضايلهم. ونزيدها.
لعلمنا اننا ما نستفيد في الحكومه المستانفه نفعًا من حرص الاخرين غيرنا.
لكن هذا الحسب سيكون عقوبه لنا اشد من غيرها. اذ كنا من اباء صالحين
وقد امتلكنا تمثال الفضيله مناسبًا لنا. فلا نتشابه على هذه الجهه مناسبتنا.
بهذه الاقوال اقولها الان. لاني ارى اوناس كثيرين قد اقتدناهم الى
الى امانتنا ونشا لنا ان يصيروا مسيحيين. التجوا الى مناسبتهم. والى
اجدادهم واباءهم. وقالوا ان جميع اهلنا واحبابنا. الا يمين بنا ونسايبنا.
هم مسيحيين مومنين. فاقول لهم انا لاحدهم يا شقيًا خطه. وهذا اما الذي
يصير اليك منه. لان هذا النسب يهلكك اكثر هلاكًا. لانك ما احتشمت
كثرة اهلك ومشاكبينك. وبادرت الى الحق. وايضا اناس غيرهم لايكونوا

مومنين.

مومنين وهم متوانيون في عيشتهم وطريقتهم. اذا استدعوا الى الفضيله.
يقدمون هذا الاحتجاج بعينه قايلين ان ابي وجدي واباء جدي متقدمين
الذين مكملين في الفضيله جدًا. فاقول انا لاحدهم هذا القول يوجب عليك
الحكم خصوصًا. لانك ابن اناس هذا حالهم في فضايلهم. وقد عملت اعمالًا قد
عدمت ان تكون موهله لاصلك. واسمع النبي ماذا يقول لليهود تعبدا اشرا
في امراه وحفظ في امراه. وقد قال المسيح له المجد ابرهيم ابوكم ابتهج ان
يبصر يومي فابصره وفرح. وفي كل مكان فقد قدمت فضايل اجدادهم التي احكمها.
ليس في منزلة مديح لهم فقط. لكنها قد اوردت بدلًا في ثلبهم اعظم تقريعًا.
فاذ قد عرفنا هذه الاخبار فينبغي لنا ان نعمل كلما يمكننا لكي نقتدر ان نخلص
باعمالنا حتى لا نخدع انفسنا باطلًا بامال نتوكل عليها على اناس اخرين. فنعلم
حينيذ انا اطغينا وخدعنا باطلًا حين لا يحصل لنا من عملنا هذا ولا صنفًا
من منفعه. لان النبي قال ليس في الجحيم من يعترف لك. فينبغي لنا اذًا ان
نتوب هاهنا حتى يتفق لنا تحصيل النعم الصالحه الدهريه. التي فلتكن لنا كلنا
ان نتكلها بنعمة ربنا يسوع المسيح. ونعطفه الذي معه لابيه المجد مع الروح
القدس الى اباد الدهور امين.

المقاله الثانيه والعشرون

في قوله ما لي ولك ايتها الامراه ما جاءت وقتي بعد ان الكلام يحوي
تعبًا. وهذا المعنى لما اوضحه بولس الرسول قال القسوس المتقدمين وقوفهم على ما
ينبغي الواجب ان يوهلوا الكرامه المضاعفه. واخص بذلك كثيرًا الذين
يتعبون في كلامهم وتعليمهم. الا ان هذا التعب انتم مالكون ان تجعلوه خفيفًا
وثقيلًا. لانكم اذا رفضتم الاقوال التي نقولها. او لم ترفضوها. لكنكم ما اوضحتموها
بافعالكم. فقد حصل التعب ثقيلًا عندنا لموضع تعبنا باطلًا وحزنًا. واذا
اصغيتم الى ما نقوله. ومنحتم اظهار ذلك باعمالكم. فما نحس لا ولا تعبنا.
لان الثمر المولد من اتعابنا ما يترك شدة التعب ان تستبين لنا. فان
هذه الجهه ان شيتم ان تنهضوا النشاط فينا ولا ينطفي. ولا تصيروه اضعف
فعلًا. فارونا ثمرتكم حتى نبصر حقولكم مخصبه. فنغتدي بامال خصبها.

ونفتكر في اسرار كرمه فلا نكل في تعبنا في هذه التجارة الجيدة. وقد حضر لنا
اليوم مطلوب ليس صغيرًا. وهو ان ام يسوع لما قالت ليس عندهم خمر. قال
لها المسيح ما لي ولك يا امراة. ما قد جا وقتي بعد. واذ قال هذا القول
عمل ما قالت امه. فهذا القول يوجد في معنى البحث ليس بدون القول
الاول. فاذا انتهينا الى مبدع الحكمة بعينه نتحدر على هذه الجهة الى
حل ذلك. فان هذا القول ما قاله في هذا الموضع فقط. لكنه قد قاله في مكان
اخر. لان البشير قد قال انهم ما استطاعوا ان يضبطوه. لان ما كان
وقته قد جا بعد. وقد قال ايضا انما وضع واضع يده عليه. لان وقته
ما كان جا بعد. وقد قال ايضا قد جا الوقت مجد ابنك. ولعل قايلا
يقول لنا ما هو هذا القول. لاني لهذا المعنى جمعت اقوالا كثيرة. تكرر هذا
اللفظ فيها. حتى اوردتها واحدًا. فما هذا المقول. فنقول له ليس المسيح
موضوعًا تحت ضرورة الاوقات. ولا قال ما جا وقتي بعد يراعي اوقاتًا.
وكيف يكون ذلك. وهو خالق الاوقات. ومبدع الازمان والسنين. فلعلك
تقول وما هو هذا المعنى الذي ذكره غامضًا. فاقول لك. انما قال ذلك مريدًا
ان يبين هذا المعنى. انه ما يعمل كافة اعماله الا في وقت موافق لها. وليس
عاملا كافة اعماله معًا. والا لزم ان تكون فيها تغيير تخليطها. وزوال
ترتيبها. ان لم يعملها كلها في اوقات لايقة بها. والا كان قد اورد الولادة
والقيامة والدينونة كلها معًا. وتامل هذا المعنى كان واجبًا ان تكون
الا انها ما تكونت كلها معًا. ووجب ايضا ان تكون الانسان مع امراته.
الا انه ما كونهم معًا. فوجب ان يحكم على جنس الناس بموته. وان تكون
قيامته. الا ان الفرق فيما بين موتهم وقيامتهم طويل المدى. وكان
واجبًا ان تعطى الشريعة. الا انها ما اعطيت هي والنعمة في وقت واحد
معًا. لكن كل منهما دبر في اوقات لايقة به وواجبة. فهو اذًا ما كان
داخلا تحت ضرورة الازمان. لكنه هو واضع للازمان ترتيبها اذ هو
كان خالقها. ولهذا المعنى قال هاهنا ما جا وقتي بعد. فما قاله هذا هو
معناه

معناه انه ما كان واضحًا عند الكثيرين. وما حوى صف تلاميذه كله. لكنه اراد ان
لحقه. وفيلبس معه. وما لحقه احد اخر. والبتة ما قال ان ولا هذين عرفاه.
على ما يجب ان يعرفاه. ولا امه ولا اخوته. الا بعد عجايب كثيرة. فان البشير
قال هذا القول في ذكر اخوته. ان ولا اخوته كانوا قد امنوا به. بل والذين في
العرس ما كانوا عرفوه. لانهم لو كانوا عرفوه كانوا ايضا تقدموا وسالوه في الخمر
عند احتياجهم اليه. فلهذا المعنى قال ما جا وقتي بعد. ومعنى هذا هو لست
بعد عند الحاضرين معروفًا. ولا قد عرفوا مع ذلك ان قد عازهم خمرًا. اتركهم
يشعرون بذلك اولا. لانه ليس واجبًا ان اسمع منك في هذه الوسايل
لانك امي فتفعلين العجيبة متهمة. لانه واجبًا هو على المحتاجين الى
ذلك ان يتقدموا يسالوني. ولست محتاجًا الى سوالهم حتى يتنبهوا
العجيبة الكاينة بجنوح كثيرًا اليها. لان من قد عرف انه قد حصل محتاجًا.
متى ما تقوله لن ينال مطلوبه يعتد المنة عليه كثيرًا. ومن لم يحس حاجته
حسنًا. فليس من شانه ان يحس بالاحسان الواصل اليه حسًا بينًا جليًا.
فان استحضر مستحيرًا فلم اذ قال ما جا وقتي بعد واستعفى من ذلك ثم
عمل ما قالت له امه احسانًا. فعل ذلك براي بين صوابه كثيرًا. حتى يكون
افتعاله ذلك عند الذين يعاندون ويظنون انه حاصل تحت زمان برهانًا
كافيًا يبين لهم انه ليس داخلًا تحت زمان. لانه ان كان داخلًا تحت
زمان فكيف اذ لم يكن الوقت الواجب قد كان عمل ما عمل. وبعد ذلك عمل
النعمة ملكها امه. حتى لا يظن ظان انه يراددها كل حين حتى لا يخجل والدته
وانا استحي بل عندهم حاضرين. لانها جابت الخدام اليه. لانه اذ قال للكنعانية
ليس صوابًا ان ناخذ خبز البنين ونعطيه للكلاب. ثم اعطاها الخبز
لما احتشم الحاجها ومثابرتها. على انه قد قال هذا القول مع ذلك. اني ما
ارسلت الا الى الغنم التي ضلت من بيت اسراييل. الا انه مع ذلك
بعد ان قال هذا القول شفى ابنة الامراة. فمن هذه الجهة نتعلم انا ولو كنا
قد عدمنا ان نكون مستحقين فنستصير دوابنا بمثابرتنا والحاجنا

مؤهلين لاخذ مطلوبنا. فلهذا المعنى ثابتة امه وبوفور حكمتها قد بعث
الخدام اليه حتى يصير السؤال من اناس اخرين كثيرين. واستثنت بان قالت
اعملوا ما يقوله لكم. لانها عرفت ان استعفاه انما كان من اجتنابه التعظيم.
ومن ان لا يظن به انه يطرح ذاته عليهم على بسط ذات اختياره.
فلذلك قدمت الخدام اليه. وكان هناك ستة جرار حجرية. برسم تطهير
اليهود. يسعن مكيالين او ثلاثة. فقال لهم يسوع املوا الجرار ماء.
فملؤهن الى اعلاهن. فما قال البشير برسم تطهير اليهود على بسط ذات
القول. لكنه قال ذلك لكيلا يتوهم متوهمون من الكفاره انما كان قد
تبقى دردي في باطنهم. ثم لما صب فيهن الماء امتزج صار خمرا رقيقا.
فلهذا السبب قال برسم تطهير اليهود موضحا ان تلك الاوعية
ما كانت في وقت من الزمان اوعية للخمر. لان اذ بلد فلسطين فهو
خال من الماء. وليس يوجد في مواضع كثيرة منه عيون وينابيع.
كانوا يملاوون دائما جرارهم ماء. لكيلا يحتاجوا الى عيون الماء.
اذا صاروا نجسين. لكي يكونون حال تطهيرهم بقربهم. ولعل قائلا يقول
وما غرضه في انه ما اجترح العجيبة قبل ان يملا الجراره كانت تكون
اعجب واظرف. وذلك ان ابداعه ما ليس موجودا جوهرا بذاته يكون
اعجب من احالته مادة موجودة الى كيفية اخرى. فعجيبة الان
العجيبة على هذه الجهة ما كان يظن عند الكثيرين انها صادقة. ولهذا
الغرض يتقطع ربا في اكثر الاوقات جسامة عجائبه طوعا حتى تصير مقبوله
اكثر اتقانا. ولقائل ان يقول ولم يخبر هو الماء ويظهره بعد ذلك خمرا.
لكنه اوعز الى الخدام ان يحبسوا الماء. فنقول له لاجل هذه العلة بعينها
ولكي يحوي الذين استقوه بافعالهم شهودا انما العجيبة الكائنة يشهدون
ان العجيبة الكائنة ما كانت خيالا. لان لو ازمع اناس ان يتوقحوا
ويجحدوا لا اقتدر الخدام ان يقولوا لهم نحن استقينا الماء ونحن
اوعينا الجراره. ومع ما قد قلناه يبطل بذلك الظنون التي اوقعت
فيما

فيما بعد في كنيسته. لان قد يوجد اقوام يقولون ان خالق العالم هو اخر.
وليست البرايا الملحوظة اعماله لكنها اعمال خالق اخر ضد الله. فابكم
جنون هولا الملحدين وافمهم. وعلى هذه الجهة يعمل اكثر عجائبه من
الجواهر الموضوعة. لان خالقها لو كان ضد الله لما كان استعمل الجواهر
الغريبة من ابداعه لايضاح مقدرته. فقد اظهر الان انه هو الذي يحيل
الماء في الكروم. وينقل المطر في اصولها الى خمر. ما يكون في نصبة الكروم
بعد مدة طويلة. ذاك الخمر عمله في العرس بعينه. ولما اوعبوا الجرار
قال لهم اغترفوا الان واحملوه الى صاحب خزانة العرس فقدموه اليه.
فمع ما ذاق صاحب خزانة العرس الماء الصائر خمرا. وما عرف من اين هو. بل
الخدام عرفوا ذلك. وهم الذين استقوا الماء. صوت صاحب خزانة العرس
بالختن. وقال له كل انسان يقدم اولا الخمر الجيد. واذا سكروا يقدم حينيذ
الخمر الادنى من ذلك. فانت حفظت الخمر الجيد الى الان. وفي هذا الموضع يتهجو
مستهجنون. ويقولون ان جماعة الناس الحاضرين هنالك كانوا قد سكروا.
وان حس الذين يميزون الخمر كان منفسدا. ولم يكن فيه كفاية ان يحصل الاصناف
الكائنة في المذاقات. ولا يميزون الانفعال التي فعلت حينيذ. وقد وصل الى
ان لا يعرفوا العجيبة التي كانت. هل هو ماء ام خمر. والدليل على انهم كانوا قد سكروا.
فقد ذكر صاحب خزانة العرس بعينه. الا ان قولهم هذا قد استبان مضحوكا عليه
كثيرا. ومع ذلك فقد قطع البشير توهمهم هذا. لانه ما قال ان الذين هم الذين
حكموا هذا الحكم في الخمر الكائن من الماء. لكنه قال صاحب خزانة العرس المستفيق
هو الذي قال هذا القول الذي ما كان بعد قد اقدوا قا. لانكم قد عرفتم
هذا المعنى. ان المؤتمنين على خدمة الولائم التي هذه صفتها. اولئك يكونون
مستفيقين اكثر من جماعة الحاضرين. ما لكي عملا واحدا. ان يرتبوا كل
صنف هنالك في رتبته وترتيبه. لهذا الغرض استدعى الحاسة المستفيقة
هذه الى الشهادة للحوادث الكائنة. لانه ما قال نادلوا الخمر للمتكئين. لكنه قال
احملوا الخمر الى صاحب خزانة العرس. فلما ذاق الماء الصائر خمرا. ما عرف

من ابن هو. بل الخدام قد عرفوه. قال صوت صاحب خزانة العرش للختن. ولعلك
تقول فلم ما صوت بالخدام. لان على هذه الجهه كانت العجيبه قد انكشفت
احسنك. ان ولا يشوع نفسه اعلن العجل الصاير. لكنه شا ان تعرف قوه
اياته تتلون قليلاً قليلاً. فلو كان العجب اشتهر حينيذ لما كان الخدام
صدقوا لما اداعوا هذه الاخبار. لكن الظن كان يتحقق عنهم انهم قد صرعوه
اد شهدوا بالاخبار التي هذا المحل محلها. لا يظنون حينيذ عند اناس كثيرين
ان الانسان سادج. لانهم هم بالخبره قد عرفوا صحتها ووضوحها. لانهم ما ارمعوا
ان تصدقوا اناسًا اخرين وينكروا فعل ايديهم. ولا كانت فيهم كفايه لذلك
لهذا الغرض ما اعلن هو العجيبه لجميع الحاضرين لكنه اعلنها للقادر ان
يعرفها اكثر من غيره حافظًا معرفتها الواضحه للزمان المستانف. لان بعد
وضوح باقي جرايحه ازمعت هذه الايه ان تكون صادقه. وحين اعتزم ان يشفي
ابن العامل الملكي اوضح البشير ان هذه العجيبه كانت ابين وضوحًا. لان
لاجل هذه الايه خصوصًا استدعاه ذلك العامل لانه كان قد عرفها. وهذا
المعنى فقد اوضحه يوحنا. وقال ها يشوع الى قانا الجليل الى المكان الذي فيه
صنع الماء خمرًا. وما صيره خمرًا على بسيط ذاته. لكنه صيره خمرًا فايق الجوده
لان عجايب المسيح هذه الخاصه خاصتها تصير ابهى حسنًا. وافضل من الاصناف
المتكونه في الطبيعه بكثير. فعلى هذه الجهه حين اصلح في الناس الاخرين
عضوًا من جسدهم اعوج. اظهر ذلك العضو افضل من الاعضا الصحيحه
المعافاه. والبرهان على ان الماء خمرًا كان خمرًا فايق الجوده فقد شهد بحقيقته
ليس الخدام وحدهم. لكن قد بذلك معهم الختن. وصاحب خزانة العرس والبرهان
على ان المسيح صيره خمرًا. فيشهد بصحته الذين استقوا الماء من هذه الجهه
وان كانت العجيبه ما اشتعلت في ذلك الحين الا انهم ما استطاع لهم ان
يكتموا اعها الى الغايه. فعلى هذه الجهه شيق يخزن له للزمان المستانف
شهادات كثيره ضروريه. لان لخدام الخدام شهودًا لا صلاحه الماء خمرًا وامثلك
الختن وصاحب خزانة عرسه شاهدين بان الخمر الذي ابدعه كان خمرًا جيدًا.
فايقًا

فايقًا. وقد كان واجبًا لا يتيًا ان يحسب الختن ويقول قولاً عند كون هذه البدايع. الا
ان البشير عند اسراعه الى اداعه الى ايات الزم ضروره من هذه الافعال. سلم
هذه الايه فقط. اد ما رشرو صفها. لان الغرض اللازم الضروري كان ان تعرف
انه جعل الماء خمرًا. وصيره خمرًا فايقًا جدًا. وما استشبع استشناه لما قاله
الختن لصاحب خزانة عرسه خبرًا ضروريًا. لان صنوفًا كثيره من اياته كانت
فيما سلف اغمض بيانًا. فلما تمادى بها الزمان صارت اوضح ظهورًا عند
اداعها الذين عرفوها منذ ابتدايها بالغ الاستقصا في وصفها. ولربما الخدرانيا

✧ العظة الثانية والعشرون ✧

طعن على النهمه بطونهم. فيشوع ابدع من الماء خمرًا. ولبس يكف
حينيذًا والان عند حالته اختيارات اناس رخو متحلله لان قد يوجد
اناس لا فرق بينهم وبين الماء بارد من جهه الصفه رخوين. وما يثنون في
وقت من اوقاتهم وقوفًا. فسبيلنا ان نقدم الى ربنا الذين هذه الحال
حالهم حتى يحيل اختيارهم الى ملذة الخمر حتى لا يتحل اختيارهم ايضًا لكنهم
يستقون الكيفيه الفايقه. ويصيرون للسرور علة لذواتهم ولآخرين غيرهم
وان استخبرت من هم هولاء الباردين احتسبهم هولا الباهتون الى احوال
هذا العمر السانيله الذين ما يعملون على التنعم في هذه الدنيا. العاشقون
شرف الدنيا واقتدارها. لان هذه الاصناف كلها هي شوا في جليه ليست
بجهه من الجهات ثابته بل منزفقه دايمًا على انحدارها بجريه كثيره. لان الغني
اليوم يكون غدًا فقيرًا. والظاهر اليوم ينادي بتقدمه. وبمنطقته وبمركبه. ولديه
كثيرون حاملون عصيًا طال ما سكن الحبس في اليوم التالي اذا اباح غيره
ما زمًا ذلك الحال. والمتنعم ايضًا المترف من الامتلا ما دام يزف بطنه
بالاطعمه ليس يستطيع ايضًا ان يضبط الصحه الحاصله له منها الى يوم
واحد لكنه اذا استفرغ ذلك الغذا اضطر ايضًا ان يستمد غذا اخر
فلا فرق بينه وبين ساقيه جاريه في واديه. وكما ان الجريه الاولى من
السيل اذا اعبرت هنالك تبعها جريه اخرى ايضًا. فكذلك تجري حال

احشامنا اذا برزمنها الغذا الاول تحتاج الى غذا اخر ايضًا. وطبيعة اجسام
عيشتنا هذه الحال حالها. ليس يخصها ان تقف ثابته. ولا في وقت من اوقاتها
لكنها تجري وتندفع منسحبه دايمًا. وليس يوجد هذا في الشبع الحادث الجاري
المندفع فقط. لكن يتبادر الينا منه حوادث كثيره. لان باندفاعه في شدة
جريه يجرد من جسمنا عنصر قوته. ويسحب معه من نفسنا خاصة شجاعتها.
اوليس من عادات جريات مرود الانهار الشديده ان تاكل الشواطي وتجعلها
منحطه تحتها. على هذا المثال من التشبيه مثل ما يسحب الشبع والتنقل دعايم
عاقتنا كلها. ويقتلعها باسرها. وان جيت الى بيمارستان. وتفقدت
وسالت. تجد علل الاسقام كلها. الا اقلها متولده من تلك الجهه. لان
المايده الحقيره الشاحه هي ام الصحه. ولهذا المعنى تسميها قيان الاطبا
بهذا الاسم. اذ سموا اجتناب الشبع عافيه. لان طعامًا خايب من الشبع
يعافي. وقالوا ايضًا الاخذ من الطعام دون الحاجه والد الصحه. فان
يكن تنقص الغذي هو ام الصحه. فواضح بين ان الامتلا من الطعام هو ام
المرض والسقم. ويولد امراضًا تتفوق على صناعة الاطبا. لان منه يتولد اوجاع
الرجلين. وثقل الراس. وكلول البصر. واوجاع اليدين. ومنوف الرعده.
واليرقان. والحميات الطويله الملتهبه. وامراض اخرى اكثر من هذه يلتمس
من عادتها ان تتولد ليس من اعتدال تقدير وحكمه. لكنها من شانها ان تكون
من الشره في الاكل والامتلا من الطعام. وان شيت ان تعرف امراض
نفسنا الناشيه من هذه الجهه. فستجد استكثار الفته تتولد منها القلق
والمراه السوداه. والكسل. والفسوق. والشبق. وزوال العلم من هذه
الجهه تلك ابتداها. لان النفوس التي تتغذى من موايد هذه الصفه تصفيتها
لتشتهي افضل من الخنزير. اذ تسحبها وحوش كثيره. افاصف لكم الغموم والمكاره
التي يشكلها الذين يتابعون الشبع والشره. مع ان ليس ممكنًا ان اوضحها
كلها. بل يظهر المطلوب كله ظاهرًا الى راس واحد. وذلك انهم ما يدعون
طعام هذه المايده الجزيله نفقتها بلذه. ولا في وقت من اوقاتهم. لانه كما ان
الالوان

الوان الطعام وتنتجه هو ام الصحه. فلذلك ايضًا هو ام اللذه الامتلا من
الطعام. كما انه ام الامراض ولذلك هو ينبوع الكراهيه واصلها. لان اينما
يوجد الشبع فلن يوجد هناك شهوه. واذا لم يوجد شهوه. فكيف يوجد في
وقت من الاوقات لذه. فلهذا السبب ليس مستحيًا انا نوجد الفقرا اوفرهما
من الموسرين. واتم صحه فقط. لكن اعجب من ذلك انا نصادفهم مستمرين
السرور اكثر منهم. واذ انتهينا هذه المعاني كلها. فينبغي لنا ان نهرب من السكر
والشبع. ليس من الشبع في الموايد فقط. لكن سبيلنا ان نهرب من الشبع
الاخر ايضًا. اي الشبع باشيا الدنيا. ونعتاض من ذلك الشبع بالله من
المحامد الروحانيه. وتشبع على راي النبي بربنا. لانه قال تنعم بربك فيعطيك
وسايل قلبك. ولكي تستمتع بالنعم الصالحه المنتظره. وبالتي هاهنا. بنعمة
ربنا يسوع المسيح وتعطفه الذي له ومعه لابيه المجد مع الروح القدس
الى اباد الدهور امين

المقالة الثالثة والعشرون

في قوله هذه الايه عملها يسوع في الجليل وهي ابتدا اياته
ان ابليس المحال يوثر ايثارًا شديدًا. ويشتهي كثيرًا ان يخرج عنا من سائر
الجهات خلاصنا. فينبغي لنا ان نتيقظ ونستفيق ونحرز من كل ناحيه
غارته علينا بسور احتراسنا. لانه متى ما اخذ من احدنا بحجه صغيره.
يصير فيما يجده خوله فيه واسعًا. ويوجد قوته كلها قليلًا قليلًا. فان
كان يوجد فينا اهتمام بخلاصنا. فلا نسمح له ان يدخل في الدروب
الصغار الينا. بل لنسبق ونحرز عنا الجرايم العظيمه من تلقا احتراسنا
من هذه الزلات الحقيره. لان ذاك اذا كان يوجد حريصًا هذا اقتداره
حتى يهلك نفسنا. فاذا لم نورد نحن اجهادًا عديلًا لحرصه بهمتنا بخلاصنا.
شيلون ذلك من غباوه منا واصله الى غايتها. فهذه الاقوال ما قلتها على بسيط
ذات لفظها. لكني قلتها لاني خشيت ان لا يكون هذا الذي قد وقف
في وسط الكنيسه الان. وقوفًا ليس ملحوظًا عندنا. فيصطاد نعجه من
قطيعنا اذا اقتطعها من الرعيه. ومن السماع بوبيتها. واغتياله الخبيثه
عليها. لان لو كانت الجراحات محسوسه. والضربات تنكي جسدنا. لما كان

بل مستصعبًا ان نعرف الاغتيالات التي هذه الحال لها اذ نفسنا عديمه ان
تكون ملحوظه يخصها ان تتبل الروح فيها فنحتاج الى شهر وتيقظ كثيره
حتى نتحن كل ما دانه لان ما قد عرف عارف خفيات الانسان ومثل ما قد
عرفها روح الانسان للذي فيه لان كلامنا يخاطب جميع سامعيه وقد
وضع دوا للمحتاجين اليه شاعًا وكل واحد من سامعيه يتجه له ان
يستمد ما يلايم مرضه فانا ما قد عرفت المرضى ولا عرفت الاصحا المعافين فلهذا
المعنى اجول كل كلام ملايم للامراض كلها اذ اتلب الاستكثار من الفنه احيانًا
وانظم ايضا للصدقه والرحمه مديحًا وتخصيصًا ثم اولف ايضًا مديحًا لكل فضيله
من الفضايل الاخر التي تحكمها الناس لاني اخشى لئلا اشتغل اقوالي
في مداواة دا واحد فيتكلم غيري في مداواة مرض اخر لانكم قد استقمتم
امراضًا فمن هذه الجهه لو كان المجموع هاهنا واحد لما ظننت انه ضروريًا
لازمًا جدا ان اجعل كلامي جزيل في صورة واذ المجموع منكم متزايد في كثرة
جزيل تقديرها يوجد فيها على واجب القياس اذوا الكثره فليس لو نوينا تعليمنا
الوانًا فعلًا لنفيد واجب لان كلامنا يشجع على كل حال لحاجته عند انبساطه
على جميع سامعيه ولهذا المعنى يوجد في الكتاب الالهي لفظ جزيل الصور
والاصناف اذ يخاطبنا في معاني كثيره لانه ينبا ومن طبيعة الناس العامه الشايعه
وبلازم الضرورة ان يوجد في كثرة هذا المقدار بمقدارها ادوا النفس كلها وان لم
تكن كلها في جماعتهم فاذ اظهرنا دوا اتنا منها فلنسمع بعد ذلك الاقاويل الالهيه
ونستمع بتمييز خاشع متطهرين الاقوال التي قريت اليوم علينا وان سالت وما هي
اجنتك هذه الايه منفها يسوع في قانا الجليل وهي ابتدى اياته فقد قلت
فيما سلف ان اناسًا قالوا ليست هذه اوله لانهم قالوا وان كان اجترحها
في قانا الجليل فما الذي يوجب انها اوله لان البشير قال انه اجترحها في
قانا الجليل ابتدى اياته فانا ما تعمقت في الاستقصا عن هذه الاصناف
لكنني اوضحت فيما سلف انه بعد اصطباغه ابتدى باياته وما اجترح عجيبه
قبل اصطباغه فان كانت هذه الايه وان كانت غيرها وقد صارت اوله
لاياته

لاياته الكاينه بعد اصطباغه فلست اظن انه يكون ضروريا لازما جدا ان
ابرهن ذلك ثم قال البشير واظهر مجده ولقايل ان يقول كيف وباي حال
اظهر مجده لان اناسًا يسيرون شاهدوا الايه الكاينه الا الخدام والختن
وصاحب خزانة عرشه فكيف اظهر مجده وهولاء جزو فريد من اهل زمانه
فنقول له وان كان ما ظهر حينيذ ولكن كل الناس زمعوا ان يسمعوا اهدا
البعيد اخيرًا لان هذه العجيبه الى الان متواضعه وما قد نسيت والدليل
على ان ليس جميع الحاضرين عرفوه في ذلك اليوم فذلك واضح من الاقوال
التي تتلوا هذه لان البشير اذ قال واظهر مجده اثبتني بقوله وامن به تلاميذه
الذين استعجبوه قبل هذه الايه ارايت ان اجتراح الايات كان حينيذ ضروريًا
حين حضر عنده الجيل حفاظهم الناظرون الى الايات الكاينه نظرًا بينًا لان
هولاء ازمعوا ان يومنوا اسهل ايمانًا وان يصغوا الى ما يجترحه اصغا
بليغًا وكيف صار معروفا خلوا من اياته لانه حصل في نفوس سامعيه تعليما
كافيا وتنوه وعجبه حتى يصغوا الى ما يجترحه بنجيه مناسبه لنفوسهم
التي قد ارتاضت سالفًا ولهذا السبب قال المبشرون في جهات كثيره وفي
امنا وفي مختلفه انه ما عمل ايه بسبب عناد الناس المقيمين هنالك وذكر انه
بعد ذلك انحدر الى كفرناحوم هو وامه وتلاميذه ولبثوا هنالك ليس اياما كثيره
ولسايل ان يسالنا ولم جا الى كفرناحوم مع امه لانه ما عمل هنالك ولا عجيبه
واحده ولا كان القاطنون في تلك المدينه من الصحيحي الراي فيه لكنهم كانوا
من المتفسدين جدا وهذا المعنى فقد اوضحه المسيح اذ قال وانت يا كفرناحوم
المرتفعه الى السما ستهبطين الى الجحيم فلم جا الى هنالك فنجيبه على ما
يلوح لظني لانه اعتزم بعد مده يسيره ان يصعد الى اورشليم لهذا السبب
ذهب الى هنالك حتى لا يستصحب معه في كل مكان امه واخوته فلما مضى
هنالك اقام مده يسيره لاجل تكريم امه ثم مارس ايضا عجايبه بعد ان اعاد امه
الى منزلها ولذلك قال البشير انه صعد الى اورشليم ليس بعد ايام كثيره لانه
اصطبغ اذ اقبل الفصح بايام يسيره وان سالت فماذا عمل حين صعد الى

اورشليم. احسبك انه عمل عملاً عملاً تاماً اكثر الانه اخرج من الهيكل اوليك
المتاجرين والصيارف وبايعي الحمام والبقر والغنم المقيمين هنالك لهذا العمل.
وقد قال بشيرا اخر انه اذا اخرجهم قال لهم لا تجعلوا بيت ابي مغارة لصوص.
وهذا البشير قال لا تجعلوا بيت ابي بيت متاجره. فما قالا قولا ايضاد بها احدهما
صاحبه. لكنهما اوضحا انه عمل هذا العمل دفعتين. وان الفعلين كليهما ما صارا
في وقت واحد بعينه. لكن احدهما فعله في مبادي ابتداه. والاخر فعله
عند مجيه الى تالمه بعينه. ولذلك استعمل حينيذ قوله اشد لدغاً. ودعا
الهيكل مغاره. وعمل هذا العمل الان في ابتدا اياته. واستعمل انتهاره باوفر
تدليل من هذه الجهه. وحيث يكون هذا الفعل دفعه ثانيه. ولنسايل ان يسالنا
ولم عمل المسيح هذا العمل بعينه. واستعمل على اوليك الباعه صرامه هذا مبلغها.
وهذا العمل لما استبان انه عمله من جهه من الجهات. مع انهم قد شتموه فيما بعد
وثلبوه. ودعوه سامريا ومجنونا. لانه ما اكتفى باقواله فقط. لكنه تنا ولقلنا
واخرجهم به على هذا الحال. واليهود فلما احسن فيما بعد الى اناس اخرين شكوه
وتوحش عليه غضبهم. وحين كان واجبا ان يتمم واعليه لانتهاره اياهم
ما استعملوا معه هذه الطريقه. لانهم ما انتهروه وشتموه. لكنهم قالوا له ما
الايه التي تريناه اياها. لانك تعمل هذه الاعمال. ارايت تمام حسدهم. وكيف
اغاضهم احسانا ته الى اناس اخرين اكثر اغتياضا. فقال احيانا انهم قد
صيروا الهيكل مغارة لصوص. موضحا ان الاصناف التي كانت تباع هنالك
كانت من سرقه وخطف واستغنام. وانهم قد اشتروا من الاشيا التي لم تكن لهم.
فقال احيانا انهم قد جعلوه بيت متاجره. موضحا متاجراتهم الخاليه من خجل
فلم عمل هذا العمل فنجيبه. لانه اعتزم ان يشفي يوم السبت امراضا. وان
يعمل اعمالا تناسب هذه الاشفيه كثيرة. وهي المظنونه عندهم انها مجاره
لشريعتهم. ولكي لا يظنوا انه ضد الله. وقد جاء يعمل هذه الاعمال معاندا لابيه.
صنع في هذا الوجه تلافيا لتوهمهم هذا. لان من اظهر غيره هذا مبلغها من اجل
الهيكل ما كان يحتاج ان يضاد سيد الهيكل المسترضي فيه. فقد كانت
شنوه

مئة
شنوه الاولى التي فيها عاش على افتراض الشريعه. فيها كفايه ان تبين احتشامه
مفترض الشريعه. ويوضح انه ما جا مشترعا ما يضاد الشريعه. واذ كان واجبا
بدفع تلك السنين الى ان تنشي في الزمان من جهة انها ما كانت معروفه
عند كل اهل ذلك البلده لاجل انه تربا في منزل مشكلين حقيره واذ حضر وانما
بعد كلهم عنده عمل هذا العمل. وكان على جهة التورط في الخطر. وكان اناس
كثيرون قد حضروا. لان العيد كان قريبا. لانه ما اخرجهم على بسيط ذات
اخراجهم. لكنه اقلب مع ذلك موايدهم. وبدد فضتهم. وهولا اياهم من هذا
الفعل ان يتذكروا ان من قد القى ذاته في شدايد الخطر من اجل حسن زينة
الهيكل ما تهاون بسيد الهيكل. لانه لو كان فعل هذه الافعال ريايا لقد كان
واجبا ان يعدلهم فقط. لا ان يكونه في شدايد الخطر الذي ما كان يسيرا.
وبذله ذاته لاغتياظ سوقيين هرب لتدبيرهم. واثارته على ذاته غضب جميع اناس
متاجرين مملوا البهيمه كثيرة شتاما مختبرا اياهم. ما كان فعل مرايي. لكنه كان فعل
من يختار ان يقاسي كافة النوايب لاجل حسن زينة الهيكل الذي لابيه.
ولهذا السبب اوضح موافقته اياه. ليس بافعاله التي فعلها فقط. لكنه بينها
ايضا باقواله التي قالها. لانه ما قال لا تجعلوا البيت المتقدس. لكنه قال لا
تصيروا بيت ابي. فها هو يدعوه اباه. وما اغتاظوا عليه. لانهم توهموه يقول
هذا القول على بسيط ذات القول. لكنه لما اتاهم بهذا القول افصح في كلامه.
حين امعن في زمانه مريدا ان يبين ذلك المعنى معنى معادلته اباه.
حينيذ اغتاظوا عليه. واسمع ما قاله اوليك. ما الايه التي تريناها. لانك
تعمل هذه الاعمال. وانا اقول نزحا جنونهم الواصل الى غايته. هل كان
يحتاج الى ايه حتى يكف الافعال الكاينه بغرض ردي. ويستخلص الهيكل
من خزي جزيل تقديره مع ان اشتماله غيره من اجل الهيكل هذا تاثيرها
اما كان علامة الفضيله عظيمه. لان من هذه الجهه استبان لجميعهم
لان البشير زعم ان تلاميذه ذكروا حينيذ ان هذا مكتوب ان غيرة بيتك
اكلتني. وما يذكرا اوليك اليهود النبوه. لكنهم قالوا ما الايه التي تريناه.

اذ توجهوا مع ذلك لما انقطع رجم المستفيح عنهم ٠ واملوا بهذا السوال
ان ينغوه مريدين ان يستدعوه الى ان يستفحب ويتصفح ما فعله فلهذا
السبب ما خولهم اية اذ كانوا فيما بعد تندموا واشماخوا هذا الاشماخ بعينها ٠
فاجابهم الجيل الخبيث الملتوي يلتمس اية ٠ وليس يعطى اية الا اية يونان النبي ٠
الا انه في ذلك الحين خاطبهم اشد الخطاب ٠ والزعه ٠ والان خاطبهم
باغمضه ٠ ويعمل هذا العمل لاجل ر والحسنهم الوامل الى غاينه ٠ لان من سابق
الدين لم يسلوه واعطاهم اياته ما كان يرجح ممن الدين سالوه فيها ٠ ولم يكن
قد عرف شريرتهم انها خبيثه غاشه ٠ وبينهم مستنبطه دغلاه ٠ وتامل انت
سوالهم بعينه من اي ردية كان مملوا ٠ لان قد كان واجبا عليهم ان يتقبلوا
حرمه وغيرته ٠ وقد كان لا ينبغي لهم ان يتجروا من انه يعتني بالهيكل اعني هذا
مبلغه ٠ لكنهم سالوا الذي قال انهم استجازوا ان يتجروا الى الهيكل ٠ وما
امكنهم ان يبطلوا متاجرتهم اذ لم يروا اية ٠ فان سالت ماذا قال لهم المسيح ٠
اجبتك انه قال حلوا هذا الهيكل وانا في ثلثة ايام اقيمه ٠ فمن عادته ان
ينطق اقوالا كثيره مثل هذه ما تكون واضحه عند الذين يسمعونها حينيذ ٠ وتكون
واضحه عند الكاينين فيما بعد ٠ وان سالت فلم عمل هذا العمل ٠ اجبتك ليوضح
انه قد تقدم فعرف من اعلى الزمان الحوادث الحادثه فيما بعد ٠ اذ اخرج تمام
سبوق تخبيره الى الكون ٠ وهذا فقد حدث في نوبته هذه ٠ لان البشير قال
وحين قام من بين الاموات حينيذا ذكر تلاميذه انه قد قال هذا القول ٠
وصدقوا الكتاب والقول الذي قاله يسوع ٠ وحين قال هذا القول فقد تحير
منه اناس ٠ وقالوا ماذا يكون معنى قوله هذا ٠ وقد ازاد اناس اخرون قايلين
في ستة واربعين سنة بني هذا الهيكل ٠ افتقيمه انت في ثلثة ايام ٠ فقولهم
انه بني في سته واربعين سنه ٠ موضحين بذلك بنيانه الاخيره ٠ لان
بنيانه الاول كمل في مدة عشرين سنه ٠ ولقايل ان يقول فلاي غرض ما حل معنى
معنى قوله الغامض ٠ وقال انني لست اقول عن هذا الهيكل ٠ لكنني انما اقول
ذلك عن جسدي ٠ فنجيبه ان البشير اذ كانت بشارته اخيرا ترجم ما قيل ٠
وهو

وهو صمت عن ذلك حينيذا ٠ وانما صمت عن ذلك ٠ لانه لو كان قال ذلك لما كانوا قبلوا
قوله ٠ لان تلاميذه لن كانوا لم يكن فيهم كفايه ٠ ولا عرفوا كيف يفهمون ما قد قيل لهم ٠
فالجموع قد كان اولى بهم والبق انهم لم يفطنوا المعنى ما قال ٠ لانه قال الحين قام
من بين الاموات حينيذا ذكروا وصدقوا قوله والكتاب ٠ لانه كان قد انتصب لهم
عاجلا معناوين ٠ احدهما معنى قيامته ٠ والمعنى الاخر اعظم من هذا ٠ وهو ان كان
الساكن في باطنه الله ٠ وقد ذكر هذين كلاهما ذكرا غامضا ٠ بقوله حلوا هذا
الهيكل وانا اقيمه في ثلثة ايام ٠ وهذا المعنى فقد ذكره بولس انه ليس علامة صغيره
للاهوته ٠ لما قال هذا القول لابن الله المحدود في قدرته بروح القداسه من قيامة
يسوع المسيح من بين الاموات ٠ ولقايل ان يقول ولم يعطهم هنالك وهاهنا
وفي كل مكان هذا القول انه يقول احيانا ٠ اذ ارفعتم ابن الانسان حينيذا
تعرفون اني انا هو ٠ واحيانا انا ما يدفع اليكم اية الا اية يونان ٠ وقد قال هاهنا
انا في ثلثة ايام اقيمه ٠ فنجيبه لان هذا القول اكثر من كل قول هو كان الذي
يوضحه انه ليس هو انسانا شادجا ٠ وهو اقتداره ان يقيم الظفر على الموت ٠
وان ينقض اغتصابه الطويل مداه ٠ وحربه المستصعب هذا النقض البديع
باسراع ٠ فلهذا المعنى قال حينيذ اتعرفون ٠ فلو كانوا سالوه متى اجابهم اذا
قمت شاهدت المسلونه حينيذا تعرفون اني عملت هذه الاعمال ٠ لاني الاله
وابن خالق نبيه ٠ ولعلك تقول فلم قال لهم واية ايات احتاج اليها لا تبطل
ما قد حدث حدوثا ردياه ٠ لكنه وعدهم ان يعطيهم اية ٠ اجبتك لانه لو كان
قال لهم ذلك القول ٠ كان قد اغتاظوا به ٠ وبوعده اياهم ان يقيم الهيكل اذ لم
ينقضوه ادهشهم كثيرا ٠ الا انه مع ذلك ما قال لهم في هذا المعنى قولا ٠ لانه ظن
عندهم انه يقول قولا ٠ قد عدم ان يكون مصدقا ٠ ولا استجازوا ان يستخبروه
عنه ٠ لكنهم اعرضوا عن قوله على انه ممتنع عندهم ٠ ولو كانوا ما لكين عقلا
صحيحا ٠ ولو كان كلامه قد ظن حينيذ عندهم عديما تصديقه ٠ لما كانوا حين
اخترج ايات كثيره قد تقدموا واستخبروه ٠ وكانوا حينيذ قد سالوه ان يحل
لهم اشتباهه عليهم ٠ لكنهم كانوا فاقدين النهم ٠ فما اصغوا بجملة الاصغا الى

ما قال لهم وبعضهم سمعوا قوله بسريره خبيثه. فلهذا المعنى لامهم المسيح لاماً
عنيفاً معناه. لكن ذاك المعنى هو المطلوب كيف ما عرف تلاميذه انه يجب
ان يقوم من بين الاموات. وذلك على حسب رايي لانهم ما كانوا بعد
قد اهلوا لنعمة الروح. ولهذا السبب قد سمعوا سماعاً متصلاً اقواله في
القيامه وما فهموا منها قولاً واحداً لكنهم افتكروا في ذاتهم ما معنى قوله هذا.
ولعمري ان القول الذي قيل قد كان مستغرباً بديعاً جداً. وهو ان يقتدر متقدر
ان يقيم ذاته على هذه الجهه. ولهذا المعنى انتهر بطرس لانه اذ لم يعرف في
ذكر القيامه غرضاً قال حاشا لك يا سيدي. والمسيح فقبل فعل قيامته
ما كشف لهم ذلك كشفاً بيناً حتى لا يرتابوا من الابتدى في كلامه اذ لم يعد
قايله لاجل ان قوله كان بديعاً معجزاً جداً. وما كانوا بعد يمكنهم ان يعرفوا
ما هو معرفه واضحه. لان ما انكر منكر افعاله الذايعه باعماله. وقد كان واجباً
ان يكن منكرون اقواله التي قيلت بالفاظه. ولهذا الغرض ترك كلامه منذ
ابتدى تعليمه ان يوجد محجوب المعنى. وحين ساق الحق الى الاقوال التي
قالها بالحريه حينيذاً خولهم بعد ذلك نعم الفاظه ونعمة الروح الجزيل تقديرها.
حتى انهم اشتهروا على غفله العلوم كلها. لانه قال لك يذكركم بجميع ما قلته
لكم. لان الذين في ليله واحده فقط اقصوا الاستحسانه وتبادروا. وقالوا
انهم ما ابصروه ولا عرفوه. كيف تذكروا اما عمله وتكلم به على فراغ في كافة الزمان
الذي الفوهم معه لولا انهم تمتعوا بنعمه من الروح كثيره. فان قلت فان كانوا
املوا ان يتمتعوا من الروح. فما كانت حاجتهم الى مصاحبة المسيح. وما توقفوا
ان يضبطوا الاقوال التي قالها. اجبتك ان الروح ما علمهم لكنه اذكرهم ما
سبق المسيح فقاله لهم. ولعمري ان ارشادهم الى تذكر ما قيل لهم ما اوصل الى
مجد المسيح زياده يسيره. وفي الاول تكون من نعمة الله استظهاره نعمة الروح
عليهم كثيره بهذه الصوره واسعه. ويكون منهما اخيراً اشتراك الموهبه
بليغه فضيلتهم. لانهم اظهروا عيشة نيره. وحكمة كثيره. واتعاباً عظيمه. ونصباً
على هذه الحياة الحاضره. وما احتسبوا الحظوظ الانسانيه شيئاً البته.

لكنهم

(٢١٢)

لكنهم صاروا اعلى منها كلها. وكانت صورتهم صورة نسور خفيفه تطايروا
الى الاعالي باعمالهم. ووصلوا الى السماء بعينها. وبها امتلكوا نعمة الروح
التي قد فاتت وصفها.

المقاله الثالثه والعشرون

في الصدقه

فسبيلنا ان نماثل هولاء الافضلين. ولا نطفين مصابيحنا. لكي ينبغي لنا
ان نحفظها بهجه نيره بصدقتنا ورحمتنا. فعلى هذه الجهه نتمسك ضو
هذه البارة. فيجب علينا ان نجمع من ظروفنا زيت الرحمه ما دمنا في هذه
الدنيا. لاننا اذا ذهبنا الى هنالك. ليس يتجه لنا ابتياع هذا الزيت
ولا يمكننا من جهة اخرى الا بيد الفقراء. فسبيلنا ان نجمعه ما دمنا ها هنا بسعه
كثيره ان شينا ان ندخل مع ختننا. وان نحن لم نفعل ذلك. سنلبث بلا ريب الضروره
خارج خدره. لانه ممتنعاً علينا جداً. ولو كنا قد احكمنا اعمالاً صالحه جزيل
عددها. ان نسلك خلواً من الصدقه والرحمه داخل ملك السماء.
فلهذا الشي يجب علينا ان نظهر صدقتنا ورحمتنا بتوسعه كثيره. حتى
نستمتع بالنعم الصالحه الفاخره ان يباح بوصفها. التي فلنتفق لنا كلنا
امتلاكها بنعمة يسوع المسيح ربنا. وتعطفه الذي معه لابيه المجد مع
الروح القدس الى اباد الدهور امين.

المقاله الرابعه والعشرون

في قوله وحين كان في اورشليم في عيد الفصح امن به اناس كثيرون

ان الناس في ذلك الحين كان بعضهم صائرين الى الضلاله
وبعضهم متمسكين بالحق. ولكن طايفه من هولاء كانوا اذ امسكوا الحق
مده يسيره انتزحوا عنه ايضاً. وهولاء فقد شبههم المسيح ذكراً عاماً وشبههم
ببزور ليست موضوعه في قعر الارض لكن حاويه اصولها على سطح الارض.
وقال انهم يهلكون سريعاً. وهولاء فقد اوضحهم لنا البشير ها هنا.
اذ قال هذا القول. ان ربنا لما كان في اورشليم في عيد الفصح امن به
اناس كثيرون لما ابصروا اياته التي عملها. الا ان يسوع ما وثق بهم على ذاته.

ولعمري ان اوليك التلاميذ كانوا ابلغ استقصا في ايمانهم. وهم الذين ما
تقدموا اليه من تلقا اياته فقط. لكنهم تبادروا اليه من جهة تعليمه. لان
الايات استجذبت الذين كانوا اكثف عقولاً من غيرهم. ونبواته اجتذبت اليه
الذين كانوا في النطق اصح قياساً من سواهم. فجميع الذين اقنعهم
تعليمه هولاء كانوا اثبت عزماً من الذين اجتذبتهم اياته. وقد طوبهم
المسيح اذ قال مغبوطون الذين ما ابصروني وامنوا بي. والدليل
على ان هولاء ما كانوا خالصين فيوضحه القول التالي هذا. لانه قال
الا ان يسوع ما وثق بهم على ذاته. وان سالت ولم ذلك. اجابك البشير
لانه قد عرف الخفايا كلها. ولانه لم يكن محتاجاً ان يشهد له عنده
شاهد للانسان لانه هو قد عرف ما في الانسان. فما يقوله هذا هو معناه
انه ما اصغى الى الفاظهم البادية من خارجهم. عند غوصه في قلوبهم
باعيانها. ودخوله الى ضمير فهمهم. ومعرفته حرارتهم الوقتية. فما
وثق بهم ثقته بتلاميذ كاملين. ولا فوض اليهم ارادته كلها. كما
فوضها الى الذين قد صاروا تلاميذه بتحقيق. والخاصة العارفة ما
في قلوب الناس هي خاصة الاله الذي ابدع قلوبهم على انفراده. لانه
قد قال انت تعرف قلوبنا وحدك. ما احتاج الى شهود حتى يعرف
سريرة خلائقه. فمن هذه الجهة ما وثق بهم من جهة امانتهم الوقتية.
لانهم كانوا اناس لا يعرفون الا الاشيا الحاضرة. ولا الاشيا المتبانية
من عادتهم انهم يقولوا للمقتربين اليهم بغاغلة المتزحزحين عنهم تقدمة نشيره
كافة الاسرار خلواً من انتقاص. ونفوضها اليهم. والمسيح فليست هذه
الحال حاله. لانه عرف خفياتهم كلها التي يحتسبون اذا عتقها معرفة
بينة. وقد نجد الان اناس هذه حالهم كثيرون. ما لكون اسم الامانة.
شريفون التقلب والانعطاف. ولهذا السبب ما يثق بهم المسيح الان
على ذاته. لكنه يخفي عنهم اكثر اسراره. وكما اننا نحن ليس نثق بكل الاصدقا
على بسيط ذاتهم. لكننا انما نثق بالاصدقا الخالصين. فلذلك يفعل
الاهنا

الاهنا. اسمع ما قاله المسيح لتلاميذه. لست ادعوكم ايضاً عبيدي لكن احباي
انتم. ولو كانوا اسالوه من اية جهة. ولم ذاك. لاجابهم لاني كشفت لكم كلما
سمعته من ابي. ولهذا الغرض ما خول اليهود اياته لما سالوه فيها. لانهم انما طلبوا
ممتحنين اياه. فالتماس المهودين اذاً انما شب للممتحنين في ذلك الحين. والان
لان اليهود الان قد توجد اناس طالبون قايلون ثم ما تصير اياه. فانا اقول
لاحدهم ان كنت مومناً على ما يجب ان يكون المومن. وان كنت تحب المسيح
كما يجب ان تحب. فما تحتاج الى ايات. لان هذه الايات انما تعطى للمنكرين
الذين قد عدموا ان يكونوا مومنين. ولعلك تقول فكيف ما اعطي اليهود
ايات. فاجيبك قد اعطوها اكثر من غيرهم. ولين كان يوجد انهم طالبوها
في مكان. وما اخذوها. فذلك لانهم طلبوها ليس ليتخلصوا بها من زوال
تصديقهم. لكنهم انما التمسوها ليحققوا بها خبثهم اكثر تحقيقاً. ثم قال البشير
وكان انسان من الفريسيين اسمه نيقوديموس رييساً لليهود. هذا جا الى
يسوع ليلاً. وهذا يستبين في الاوسط من هذه البشارة. منشياً من اجل
المسيح احتجاجاً. لانه قال ان شريعتنا ما تحكم على احد ان لم تسمع منه
اولاً. وقد استصعبه اليهود كلامه. وقالوا اسال واعرف ان الجليل
ليس يقام منه نبي. وبعد الصلب ايضاً اهتم اهتماماً كثيراً بتحنيط جسد
سيدنا ودفنه. لان البشير قال وجا نيقوديموس الذي كان جا الى عند ربنا
ليلاً. وجا مطيباً مخلوطاً من مر وصبر نحو ماية رطل. والان فقد
تودد الى المسيح. ليس كما كان واجباً له. ولا تمييز واجب. لكن الضعف
اليهودي كان بعد مستحوذاً عليه. ولهذا السبب جا ليلاً خاشياً
من المجي اليه نهاراً. ولكن الاهنا المتعطف المتعطف على الناس ما ابعده
على هذه الجهة. ولا وبخه. ولا اعدمه تعليمه. لكنه فاوضه برعية كثيرة.
وفتح له ارآءً عالية. هذا بلفظ غامض المعنى. وقد فتح مع ذلك معناه.
ولعمري ان هذا الانسان قد كان وهلاً لان تسامح باستتاره لكثرة اكثر من
الذين انتضوا بسبب خبثهم. لان اوليك هم خارج كل اعذار. وهذا

فقد كان مستوجبًا للوم فقط ليس للوم جزيل تقديره. فان قلت فكيف ما قال
البشير من اجله قولًا هذا معناه. اجبتك. قد قال في موضع اخر ان كثيرين
من الروسا قد امنوا به. ولكن بسبب اليهود ما اعترفوا به لكيلا يصيروا
مبعودين من مجمعهم. وقد قال هاهنا كما اعتمده بحضوره في الليل
ولا مستورًا. وان سالت عما قال هذا للمسيح. اجبتك. قال له يا معلم قد
عرفنا انك من الله جيتنا معلمًا. لان هذه الايات التي تعملها ليس يقتدر
احد ان يعملها ان لم يكن الله معه. فنيقوديموس تصرف اسفل ايضًا ما كان
من اجله تقديم انساني. ويخاطب خطابًا يقال في وصف نبي. ليس
متصورًا من اياته تصورًا عظيمًا. لانه قال قد عرفنا انك من عند الله جيتنا
معلمًا. وانا اخاطبه وما رايك اذ جيت ليلًا الى عند القايل اقوال الله مجيبًا
مستورًا الى عند الموافي من هنالك. وما بالك ما تخاطبه بجهاره. الا ان
يسوع ما قال له قولًا من هذه الاقوال. ولا وبخه. لان النبي قد قال في وصفه
انه ما يكسر قصبة مرضوضة. ولا يطفي فتيلة مدخنة. وقال ايضا ليس يماحك
ولا يصيح. وقد قال عن قوله ما جيت لادين العالم لكنني جيت لاخلص
العالم. قال ما يقتدر احد ان يعمل هذه الايات ان لم يكن الله معه. فهذا
نيقوديموس تكلم كلامًا يا تلفه مبدعي بدع هواهم ايضا. اذ قال انه
ان ما يعمل ما يعمله من هذه الايات مساعدًا محتاجًا الى غيره. واسمع ما
قاله له المسيح. وانظر الى افراط حذره. لانه امتنع ان يقول له انني لست
احتاج الى صنف من معونة اخرين. لكنني اعمل الايات كلها بسلطاني
لانني ابن خالص لله. وبالقدرة بعينها التي لوالدي. واستعفى عاجلًا
ان يقول هذا القول لانه مضاد لعند سامعيه. لان ما اقوله دايمًا
اقوله الان. ان الغرض المحروص عليه عند المسيح. انما كان ليس ان
يعلن عاجلًا رتبته على هذا المثال مثل اجتهاده ان يحقق انه
ما عمل عملًا مضادًا لابيه. ولهذا السبب نستبين في جهات كثيرة
متذللًا في الفاظه. وليست حاله هذه الحال في اعماله التي عملها.

لانه

لانه اذ اجترح عجايبه يعملها كلها بسلطانه. مثل ما قال اشتفي فطهر. ويا جاريه
انهضي. وامدد يدك. وقد غفرت لك خطاياك. واصمت واخرس. واحمل
سريرك واذهب الى منزلك. وكذلك اقول ايها الشيطان الخبيث اخرج
منه. وليكن لك على حد ما تبتك. وان يقل لكم قايل شيًا. فقولوا له ان
الرب يحتاج اليه. واليوم تكونون معي في الفردوس. وقد سمعتم انه
قيل للقدما لا تقتل. وانا اقول لكم ان من يغتاظ على اخيه باطلًا يكون
مطالبًا بالحكم عليه. وتعالوا وراي فاجعلكم صيادي الناس. وفي كل
مكان نجد تامره موجودًا معه كثيرًا. وما تاملتنا لك في افعاله التي عملها.
لان كيف كان نيلتها. لان اقواله التي قالها لو كانت لم تخرج الى فعلها
ولم تبلغ الى غايته على مثال ما امره لا انشاء لقايل من اوليك يقول ان اوامره
كانت اوامر بحيرة. فاذ قد خرجت الى الفعل فحقيقة الغاية من الايات
الكاينة قد اصمتهم كارهين. وقد امكنهم دفعات شتى في اقواله على
حدة واحتيتم ان يختلقوا له تعظمًا. ويحظره نيقوديموس. الان ما تكلم كلامًا
عاليًا يعني ظاهره. فصاعده من تدلله بلفظ غامض المعنى. اذ علم انه
هو كفو بذاته لاظهار عجايبه. لان اباه ولده كاملًا لذاته. ليس حاويًا
خاصة غيريه ان تكون تامة. لكن يسيلنا ان ننظر كيف انشا له هذا
التعليم بعينه. قال ذاك يا معلم قد علمنا انك من عند الله جيتنا
معلمًا. وان الايات التي تعملها ليس يقتدر احد ان يعملها ان لم يكن
الله معه. فتوهم انه قد قال قولًا عظيمًا. اذ قال للمسيح هذه الاقوال
فتامل ما قاله المسيح له. اذ دراه انه ما قد سلك ولا في دركها لمعرفته
الواجبة. ولا قد وقف لدى ابوابها. لكنه ضال في مكان خارج ملكه
هو وكل من يقول هذه الاقوال عنه ايضًا. وبين ان من يعتقد في الوحيد
هذا الراي ما قد اطلع على معرفة صادقة. اذ قال له الحق الحق اقول لك
ان لم يولد الواحد من فوق ليس يقدر ان يرى ملكوت الله. وهذا
معناه هو ان لم تولد انت من فوق. وتتسلم استقصا الاعتقادات فيه

متصل في مكان خارج. ويكون بعيداً من ملك السموات. الا انه ما قال هذا
القول واضحاً حتى يجعل كلامه ابعد عنه من ان يكون مستثقلا. ولم يعتمد
به اعتقاداً ظاهراً. لكنه قال له قولاً قد عدم ان يكون محدوداً. وهو ان لم
يولد واحد فقارب بقوله انك ان ارتابت انت. وان ارتاب من كان
من الناس غيرك هذه الاراء في. فهو في مكان خارج الملكوت. والا فلو لم
يكن قال هذه الاقوال مريداً ان يبطل هذا الراي كان هذا الجواب عديماً
ان يلايم الاقوال التي قالها ذاك. ولو كان اليهود سمعوا هذه الاقوال
كانوا قد انصرفوا خائبين. وهذا الرجل فقد اظهر في هذا الخطاب محبة
للتعليم. لان لهذا الغرض تكلم المسيح في جهات كثيرة كلاماً قد عدم وضوحه
مريداً ان ينهض سامعيه الى سواله عنه. وان يصيرهم اشد اصغا وتفهما.
لان ما يقال بلفظ واضح طالما تجاوز سامعيه. وما يقال بلفظ قد عدم
وضوحه. يجعل سامعه الزم بحثاً. وفي المفصلة مكلمنا. فالذي
يقوله هذا هو معناه. ان لم تولد من فوق اي ان لم تساهم الروح القدس
بحميم اعادة ولادتك. والا فما يمكنك ان تحصل من اجلي رايا واجبا.
لان رايك هذا البشر هو روحانياً لكنه نفسانياً. الا انه ما قال له
هذا القول مستعقباً ان يزعج فكره. اذ فهم الاوهام التي قد حصلها
ذاك في ذاته. وانه ينطق على حد مكانه. فصاعده الى معرفة اعظم
محلا خلواً من ارتياب. اذ قال له ان لم يولد احد من فوق. ومعنى
من فوق هاهنا فقد قال له يكون انه من السماء. وقال غيرهم انه من
الابتدي. فقال ليس ممكنا ان يرى ملكوت الله من لم يولد هذه الولادة
اذ اوضح انه هاهنا وبينهاه وبين انه ليس هو هذا الملحوظ فقط.
لكننا نحتاج الى عيون غير هذه حتى ننظر المسيح بها. فاذ سمع
نيقوديموس هذه الاقوال قال كيف يمكن انسان ان يولد وقد صار
شيخاً. وانا اخاطبه انت تدعوه يا معلمي. وتقول انه قد جا من
عند الله. وما تقبل الاقوال التي يقولها. لكنك تقول للمعلم اللفظة

المورده

المورده اذا حسب كثيرة. لان قولك كيف يمكن هذا هو تشكيك الذين ما
يصدقون جداً. وهو قول الموجودين من الارض ايضاً. اذ شارة لاجل
هذا الارتياب مضحكة. لانها قالت كيف يكون هذا. واناس غيرها كثيرون
اذا طلبوا هذا المطلوب خابوا من تصديقهم. وعلى هذه الطريقة بنت
مبدعوا بدع هواهم على متابعة هواهم. اذا التمسوا في جهات كثيرة هذه
اللفظة. فبعضهم قالوا كيف اشتمل جسماً. وبعضهم قالوا كيف ولد.
وطرحوا ذلك الجوهر الناقد ان يوجد بجبروته تحت ضعف افكارهم.
فاذ قد عرفنا نحن هذه العوارض نحتاج ان نهرب من هذا التنتيش
الفايت وقته. لان الذين التمسوا هذه المطالب ما يعرفون معنى
كيف. ويخيسون من التصديق لقومهم. ولهذا السبب يلتمس هذا الرجل
بحيرة الغرض في هذا الكلام. لانه فهم ان الكلام قد قيل له. فهو يرتجف
ويتدوخ ويتحير. لانه جا كمن يجي الى انسان. فسمع اقوالا اعظم
من ان يسمعها من انسان. نعم ولا سمعها سامع قط. فلبث ينهض
الى علوها عاجلا. الا انه اظلم فهمه. ولم يثبت. وحصل ابداً في
كل مكان خاليا من التصديق. فهو به متصله. فلذلك لن يخترعا
العزم الممتنع. حتى يستدعي الى تعليم اوضح بيانا. لانه قال هل
يقتدر انسان ان يدخل الى جوف امه دفعة ثانية ويولد. ارايتم
ان احدنا اذا احال الاقوال الروحانية بافكاره كيف يتكلم اقوالا
يضحك عليها سامعها. ويظن انه يهدي. وانه سكران. اذا
استبحث عن ما قيل له بخلاف الراي في ذلك عند الله. ولم يقبل
الخنوع الى تصديق ما قيل له. فهذا الرجل سمع ولاده. لكنها روحانية.
فما فهمها روحانية. لكنه احتذب القول الذي قيل له الى تذلل اللحم.
وعلو ارى بهذه الصفة عظما عاليا بسطام طبيعته. ولذلك
اخترع بما بعد هذيانات. وشكوكا مضحوكا عليها. ولهذا السبب
قال بولس الرسول ان انسانا نفسانيا. ليس يقبل اقوال الروح.

ولكنه في هذه الحيره ما هو يجوز الاحتشام والتوقير للمسيح لانه مادام ما
نيل له لكنه صمت ظانا انه ممتنع فمان العارف له شكلين وهما الولاده التي
هي حالها والملكوت لان اسم الملكوت ما سمع عند اليهود في وقت من
اوقاتهم ولا ذكر ولاده هذا معناها الا انه وقف عاجلا عند الاول منهما
وهو الولاده التي زعزعت بيبره زعزعة لتيبين والمجد لربنا

◈ العظة الرابعة والعشرون ◈

[illegible] لا نتبحث عن الاقوال الالهيه باقارسنا لكن نصدقها
[illegible] عيشتنا فاذ قد عرفنا هذه المعاني فلا نلمس بافكارنا ما نقال
في الله ولا نسوقن الاراء الناشيه من هنالك على المساق الذي عندنا
ولا نطرحها تحت ضرورة طبيعتنا لكن سبيلنا ان نفهمها كلها فهما محمودا
مصدقين اياها على ما ذكرته الكتب لان من كان متبحثا مفتشا ليس
يستفيد ربحا ومع ذلك فليس يجد مطلوبه وينال مقابله واصله الى غاياتها
قد سمعت ان الله ولد فصدق ما سمعت ولا تطلب كيف ولده ولا تبطل الجل
هذه ولودته فان هذه اوهام قلة محافظة كثيره فلئن كان هذا الرجل اذ
سمع ولاده ليس تلك الولاده الممتنع وصفها لكن هذه الولاده التي هي بالنعمه
فاذ ما توهم فيها توهما عظيما بل توهم فيها توهما انسانيا ارضيا اظلم فهمه
لهذا السبب ارتاب حايرا فالذين يبحثون عن تلك الولاده الرهيبه جدا
الفايته على الاوهام كلها والعقول والاقوال باسرها وينتشون عنها
لكم تعرضت تكونون مستوجبين لان ليس شي على معنى التشبيه يبدع
ظلاما رديا مثل فكر انساني قايل من الارض كلما يقوله ولم يستجيز ان
يستنير من العلو لان الصنف الارضي من الافكار يحوي حماه كثيره فلهذا السبب
الحاجه نا ماسه الى المياه من العلو حتى اذا رسبت الحماه استفل يندفع الى
فوق ما كان نقيا من فكرنا ويختلط بالتعاليم التي هنالك وهذا انما يصير
ان اظهرنا نفسنا جيده العزم وان اوضحنا عيشه متقومه لان قد
يوجد وينالون من شجا بافسدوه ليس من اشتبحاث فرفانه وقته فقط

ان

ان نظلم سيرتنا ونميل ذاته ولهذا السبب قال بولس الرسول لاهل مدينة
قرنتيه سقيتكم لبنا وما اطعمتكم طعاما لانكم بعد ما امكنكم الاغتذاه بل
ولا قد اقتدرتم الان ان تستعملوا ايضا لانكم بعد جسميون انتم لانه قال اذ
يوجد فيكم صنوف المحك والحسد وتفصان الراي الشتم جسميين انتم
وفي رسالته ايضا الى العبرانيين ولي جهات كثيره بينهم يامر واضعا وجود
علة الاراء الخبيثه لان النفس المسقمه بامراض هواها ما تقتدر ان تعاين
قط اعظما جليلا لكن حالها يكون حال عين قد كدرها الرمد فتلبدت
غشاوه في اصعب الامراض تاثيرا فسبيلنا ان تنقي دواتنا ونستضي بضيا
المعرفه ولا نزرعن في الاشواك وقد عرفتم ما هي جملة الاشواك وان
لم نصفها نحن لكم لانكم طال ما سمعتم المسيح يسمي اهتمام هذا العمر الحاضر وخدعة
ثروته باسم الشوك وذلك على جهة الواجب كما ان تلك الاشواك
عديمه ان توجد ثمره فكذلك اهتمام الدنيا وخدعة ثروتها ومثلما ان
الاشواك تمزق ايدي الناس الذين يلمسونها فكذلك امراض هوانا هذه
تمزق الذين يلامسونها وعلى حد ما ان الاشواك تنشب بها النار
سريعا وهي ممقوته عند الفلاح فكذلك احوال الدنيا وكما يستخفي في الاشوا
وحوش وافاعي عقارب فكذلك يستخفي في خدعة الغنى الوحوش المقوله
لكن سبيلنا ان نضرم فيها نار الروح حتى نفني الاشواك بها
ولنهرب الوحوش لكي يحول الفلاح عقلنا نقيا وبعد تنقيتها وتنظيفها
نسقيها بالمياه الروحانيه ولنغرس فيها زيتونة الرحمه الجزيل نزهها
الفرشه الانيسه اكثر من ساير الغروس المنفرد اياه المنيره الغاديه
المغذيه للصحه فالصدقه والرحمه تحوي هذه الخواص وهي مع الذين قد
استنفدوها عن لتحام تفرشة الصدقه ولا الموت يحففها اذا اخذها الى
صاحبها لكنها تكون قد وقفت منيره تنير فهمه ابدا غاديه اغصان
نفسه جاعله قوتها اكثر تاييدا ان امتلكنا هذه نصبة الصدقه دايما
فنستقدر ان نرى ختننا بحاهم وان ندخل الى حضرة الذي فليكن
لنا كلنا ان نشاهده بنعمة ربنا يسوع المسيح وتعطفه الذي معه لابيه المجد مع الروح القدس
الى الابد امين

المقالة الخامسة والعشرون

[illegible] في قوله الحق اقول لكم ان لم يولد واحد من ماء وروح فليس [illegible] ان يدخل الى ملكوت الله ان الصبيان الصغار يذهبون كل يوم الى معلميهم ويقبلون تعاليم يتلقونها وما يلقفون في وقت من اوقاتهم من استقصى هذا التعليم لكنهم ربما اضافوا اليا ليهم الى ايامهم وهذه الافعال يلزمون باقتعالها بسبب احوال مضحكة وقبيحة ولكننا نحن ما نطالبكم الواصلين الى تمام سنكم بتعب هذا مقداره بمقدار ما تطالبون انتم ابناكم لاننا ما نسالكم ان تصغوا كل يوم الى ما يقال لكم لكننا نسالكم ان تتفهموا ذلك يومين فقط في جزء يسير من نهارها حتى يصير التعب عنكم خفيفا ولهذا السبب نخرج لكم الالفاظ التي قد قيلت في الكتب قليلا قليلا ليمكنكم بايسر مرام ان تحصلوها وتخزنوها في خزاين تميز فهمكم وان تفتقدوا تذكارها اعتنا يبلغ تقديره الى ان تقدروا ان تذيعوها بالغ الاستقصا وتفسروها لغيركم ان لم يكن احدكم نوا ما كبيرا عاجزا التزوية من صبي صغير فسبيلنا ان نتشبث بما يتبع الاقوال التي قيلت لنا فيما سلف لان نيقوديموس لما تسلع في غباوته والتمس الولادة التي هاهنا وقال ممتنع هو ان يولد شيخ من العلوا انظر كيف يكشف له المسيح حال الولادة باوضح بيانا وتحرى ان هذه الحال تحوي صعوبة عند السائل بعرض نسانى واليوم ما يقال انه مقتدر ان نساعد سامعه من اشتدالاله وان سالت عما قاله له اجبتك قال ان لم يولد واحد من ما وروح ليس يقدر ان يدخل الى ملكوت الله كانه قال لم انت قلت ان هذا القول يوجد ممتنعا فانا اقوله انه يوجد على هذا المثال ممكنا جدا حتى انه يوجد ضروريا وليس ممكنا لتخلص على جهة اخرى البتة لان الله قد جعل الاشيا الضرورية جدا سهلة متيسرة لان الولادة الارضية التي نشانحنا هي من التراب ولذلك قد حجزت عنها النعم التي في السموات لان ماذا من الحظوظ يوجد مشاعا بين الارض وبين السماء وتلك الولادة هي

من

من الروح ومن شانها ان تطيرنا بايسر مرام وتعلينا الى قناطر السماء اسمعوا يا من انتم خارج استنارة المعمودية ارتاعوا تحسروا فالوعيد رهيب والقضية مخوفة فقد قال ليس يقدر من لم يكن مولودا من ما وروح ان يدخل الى ملكوت السموات لانه لابس لبوس الموت ووشاح اللعنة ولباس الفساد وما قد اشتمل علامة سيده بعد فهو غريب اجنبي ليس يتملك شيمة ملكية قال ان لم يولد واحد من ما وروح ليس يقدر ان يدخل الى ملكوت السموات الا ان نيقوديموس ولا على هذه الجهة فهم المعنى لان ليس فعل اشر من ان يحيل احدنا الاقوال الروحانية بافكاره فهذا الفعل ما ترك هذا الرجل ان يتخيل تخيلا عاليا عظيما لهذا السبب ندعى نحن المومنين لنترك ضعف افكارنا الذي اشتمل ونطلع الى علو التصديق والايمان ونخيل بتعليم الامانة اوهامنا الهاجمة ونقطعها الى التصديق فهذا الفعل لو كان نيقوديموس فعله لما كان هذا الامر عنده ممتنعا فان قلت ما الذي فاله المسيح اجبتك انه اقتاده الى اعلى من هذا الفكر الساحب على الارض واوراه انه ما خاطبه من اجل هذه الولادة وقال له ان لم يولد واحد من ما وروح ليس يقدر ان يدخل الى ملكوت السموات فهذه الاقوال قالها مريدا ان يستجذبه بخيفة الوعيد الى تصديقه وان يحقق عنده ان لا يظن هذا الفعل انه يوجد ممتنعا مسارعا ان يبعده من التخيل الذي يتخيل الولادة الجسمية فقال يا نيقوديموس انما اقول انا ولادة اخرى فما بالك تجتذب قولي الى الارض ما رايك في ان تطرح هذا الفعل تحت ضرورة الطبيعة هذا المولد هو اعلا سموا من مخاض الطلق التي هذه الحال لحالها ليس بتلك فعلا مشاعا بينه وبينكم لان هذا يدعا ولادة لكنه انما يشارك الولادة في اسمها فقط وقد انفصل عنها بالفعل ابعد انك من العادة العامة الشايعة فانا اورد لكي الدنيا ولادة اخرى واشا ان تولد الناس على نحو اخر قد جيت

الذي

حاملاً حاً لا مستغرباً من الابداع لاني جبلت الانسان اولاً من الارض وماء
فما صار المجبول نافعاً لكن الان نفوخ فلست اشا فيما بعد ان اجبله
من ارض وماء ايضاً لكنني اريد ان اجبله من ماء وروح فان سال سايل
كيف جبله من ماء فانا استخبره وكيف جبله من ارض وكيف تقسم الطين
الى اجزا مختلفة كيف الموضوع صورته مفرده لانه كان ارضاً وحدها
والاجزا المتكونه منها متلونه مختلفه اصنافها من اين تكونت عظام
الانسان واعصابه وشرايانه وعروقه من اين اغشيته واطرافه
الاليه وغضاريفه وصفاقاته وكبده وطحاله وفواده من اين تلون
جلده ودمه ولحمه وصفراته ومرته من اين افعاله الجزيل تقديرها
من اين الوانه المتلونه لان هذا الاجزا ليست اجزا ارض ولا
اجزا طين وكيف الارض اذا قبلت البزور تنبتها وحيثما
اذا اقتبل البزور نعفنها كيف الارض تغذي البزور التي تطرح
فيها وحيثما تغذوه هذه البزور وليس هو يغذوها الارض تقتبل
الماء فتجعله خمراً وحيثما يقتبل الخمر فيجعله ماء فهذه الاصناف
لعمري لست اقدر ان احد نفكر من اين الحق انها من الارض
اذ الارض تضاد حسبنا بهذه الاصناف المذكوره الا انني بتصديق
وحده وامانتي اقتبل انها من الارض فان لم تكن الاصناف المتلونه
كل يوم الملموسه تحتاج الى تصديق وامانه فالاصناف المعتاض
وصفها اكثر من هذه الاوفر وحاجيه منها اولى بها والى ان
تحتاج امانه وتصديقاً وكان الارض الخابيه من نفس الفاده
ان تكون متحركه حين ابدت بارادة الله جل وعز تكونت منها
هذه العجايب الجزيل عددها ولذلك اذا احضر الروح في الماء
تكون بانيسرام هذه الافعال البديعه الفايقه على فكرنا كلها
فلا تكونن اذا ما نستر هذه الافعال تنكرها لكنك مع ذلك تصدق
انك تمتلك نفساً وان توجد فيك شيا غير جسمك والمسيح
فما

فما استمالة من هذا المثال لكن من مثال اخر لان هذا المثال وان
كان خاليا من جسم اعني مثال نفسنا فلهذا المعنى ما استوروه له
اذ كان ذلك الرجل قد حصل الثقة تيسيراً بل وضع له مثال اخر ليس يحوي
كثافة الاجسام بالكليه ولا يباعده ايضاً الى طبيعة الاشيا الخاليه
من الاجسام بالكليه وهذا فهو حركة الرياح فابتدى اولاً من الماء الذي هو
الطو من الارض والطف من الرياح وكما انه في الابتدى وضع الارض استقصا
وكان الفعل كله للخالق فلذلك وضع الان الماء استقصا والفعل كله لنعمة الروح
القدس الجزيل وفي ذلك الحين صار الانسان ذا نفس حيه والان صار ذا روح
محييه فالفرق اذا عظيم لان نفسنا ما تحول صنفاً غيرها حياته والروح
فليس يحيي هو فقط لكنه يحول اصنافاً اخرى حياتها لان الاول على هذه
الجهه انهضوا امواتاً وفي ذلك الحين لما تكونت الخليقه خلق الانسان
اخيراً والان فالحادث بخلاف ذلك لان الانسان الجديد يخلق قبل
الخليقه الجديده وهذا الانسان تولد اولاً وبعد ذلك يجال شكل الدنيا
وكما انه في الابتدى جبله كاملاً فكذلك يخلقه الان تاماً وفي ذلك
الحين قال لنصنعن له معيناً وهاهنا فما قال قولاً هذا معناه لان من قد
اخذ نعمة الروح الى اي معين يحتاج غيره ومن قد صار الى جسد المسيح
اية نجدة يحتاجها فيما بعد في ذلك الحين ابدع الانسان بصورة الله
والان فقد اخذه الله بعينه في ذلك الحين امره ان يرووس على اسماك
ووحوش والان فقد اطلع مقدمه طبيعتنا الناجمه الى اعلا السموات
في ذلك الحين اعطاه الفردوس منزلاً والان فقد افتح السما لنا في ذلك الحين
خلق في اليوم السادس لما ان مع الصوان ينقضي والان ابتدع في اليوم
الاول حين خلق الضو في مبادي الابداع فواضح من هذه كلها ان الافعال

المفعوله كانت افعال حياه افضل قدرًا وطريقًا مابطه غايتها لان الجبله
الاولي جبلة ادم كانت من الارض وابداع الامراه كانت من ضلعه بعد ابداعه
هو وابداع هابيل بعد الامراه كان من زرع الا انا مع ذلك ما نقتدر
ان نصل ولا الي معرفة ابداع واحد من هذه الابداعات ولا يمكننا ان نبين
كلامنا هذه الاشخاص المكونه علي انها في كيفيه فكيف نقتدر ان نعطي
اجوبه عن الولاده المعقوله التي بالمعموديه التي هي اعلا من هذه الابداعات
قدرًا بكثير ونطالب بافكار في هذه الولاده البديعه العجيبه وعدلون
هذه الولاده يقف بها ملايكه ما ينشاع لهم ان يصفوا حال ابداعها
هذا العجيب البديع لكنهم يقفون هنالك فقط وما يعملون شيا
بل يعاينون افعالها الكاينه التي يعملها كلها الاب والابن والروح القدس
فسبيلنا ان نحتمل قضية الاهنا فان قضيته اصدق من بصرنا لان
بصرنا من شانه ان يغلط في كل مكان وقضية ربنا ممتنع ان تسقط
فينبغي لنا ان نوثق بها فانها هي التي استخرجت الموجودات مما لم يكن
موجود فبحسب ان يكون قولها في طبيعة الموجودات هو هلا لتصديقه
فان سالت وما هي هذه القضيه اجبتك هي ان هذا العمل المعمول هو
ولاده فان قال قايل فكيف ذلك فازجره بقضية الاهنا الموجبه ذلك
التي هي برهان عظيم واضح بيانه وان سال سايل وما الحاجه الي الماء
في هذه الولاده فينبغي ان نساله نحن وما كان الحاجه في الابتداء لابداع
الانسان من الارض لان الدليل علي انه قد كان ممكنًا ان يبدع الانسان
خلوًا من الارض واضح من ساير الجهات فلا تستبحثن اذًا والدليل
علي ان الحاجه الي الما في هذا الولاده ضروريه قد سلبت الاعفا منها
اذ طار الروح في ذلك الوقت قبل الماء علي قرنيليوس واصحابه فما وقف

بطرس

بطرس الرسول عند هذا لكنه انزل الماء منزلة شي ضروري وليس فضيله
زايده وقد اوضح ذلك بما قال له ايجوز ان يمنع مانع الماء ان لا يصبغ
هولاء الناس فيه الذين قد اخذوا الروح القدس كما قد اخذناه نحن
وسوف اصف لكم ما هي الحاجه الي الماء معلنًا لكم السر المستور لان
قد يوجد لهذا المعني اوصافًا اكثر من غيرها يختاص لتكلم بها فانا
اصف لكم الان صنفًا من اوصافه الكثيره وان سالتم وما هو هذا
اجبتكم ان في هذا المولد تعمل وتتم دلايل الالهيه هي دفن واماته
وقيامه وحياه وهذه كلها تكون في المعموديه معًا لاننا اذ اغطسنا
روسنا في الما كاننا نغطسها في قبر من القبور يندفن فيه الانسان
العتيق اسفل ويتغرق كله الي الغايه ثم اذا رفعنا روسنا يطلع
الانسان الجديد ايضًا وكما ان سهلًا علينا ان نصطبغ في الماء
وان نرفع روسنا فلذلك سهل عند الله ان يدفن الانسان العتيق
وان يظهر الانسان الجديد وانما يصير هذا الفعل ثلاث مرات لكي نعلم
ان قدرة الاب والابن والروح القدس تتم هذه الافعال كلها والدليل
علي ما ذكرناه ليس هو حسدًا اسمع بولس الرسول يوضحه قايلًا قد دفنا
معه بالمعموديه في موته وقال ايضًا قد صلب معه انساننا العتيق
وقال ايضًا قد صرنا مغروسين في مشابهة موته والمعموديه فانها عاقط
صلبًا لكن الصلب ايضًا سمي معموديه لانه من قوله قال لا ابني زبدي
اما الصبغه التي اصطبغها فتصطبغانها وقال ايضًا قد حوتني صبغه
اصطبغها ما قد عرفتموها انتم وكما اننا نحن بايسر مرام نصطبغ في الماء
ونرفع منه روسنا فلذلك هو بايسر مرام لما مات قام حين شا

والبقيا يقال انهقام اسهل من انقطاعنا وارتفاعنا وان كان قد لبث
الثلثة ايام لتدبير شي من اسراره ولله المجد دايمًا امين

العظة الخامسة والعشرون

في ان التمرف في الدنيا خايبًا من ان يكون معهودًا
الى جهنم يذهب ولو كان مالك فضايل قد احكمها جزيل عددها

فاذ قد اهلنا لاسرار هذا مقدار جسامتها فلنظهرن عيشة موهلة
للموهبة وطريقة فاضلة والذين ما اهلوا بعد لموهبة المعمودية فليعملوا
كل عمل حتى يوهلوا لها حتى نصير جسدًا واحدًا حتى نصير اخوة لاننا
ما دمنا منفصلين من هذه الموهبة فلو كان المنفصل منها اباك لو كان
اخاك لو كان ابنك لو كان منا شبيك فليس هو بعد نسيبًا خالصًا
اذ افضلته المجانسة العلوية منها لان ما منفعتنا اذ اضمنا الجنس
الطيني اذ كنا لسنا منتظمين في الجنس الروحاني اي ربح نستفيده
من المناسبة التي في الارض اذ كنا غربا في السموات لان الموعوظ غريب
من المومن لانه ما يملك راسه بعينه ليس يحوي ابا هو هو بعينه ليس يملك
مدينة في مدينة داك بعينها ولا طعامه ولا لباسه ولا مايدته ولا منزله
لكن احوالهما كلها مختلفة لان كل الاشيا التي لهذا في الارض وكافة
التي لذاك في السموات فلهذا المومن المسيح ملك ولذاك الموعوظ الخطية
وابليس المحال ملك ولهذا المسيح طعام ولذاك الغذا المتعفن المفسود
طعام وايضا اللبوس لذاك هو اعمال السوس واللبوس لهذا هو سيد
الملايكة والمدينة لهذا هي السما والمدينة لذاك هي الارض فاذ لم يمتلك
صنفًا مشاركًا قل لي بماذا نتناسب لكنك تقول اننا قد حللنا محاضر طلق

هي

هي باعيانها وخرجنا من بطن واحد الا ان هذه المناسبة ليست
شيًا باضافتها الى المجانسة البليغة الاستقصا فلنجتهدن ان نصير
من اهل المدينة العلوية الى متى نلبث في نفينا فمن الواجب ان نتسلم
وطننا القديم لان تورطنا في الخطر ليس هو من اجل اشيا حقيرة لكن
ان حدث ما لا يكون وهو ان يدهمنا وفاتنا ونكون قد عدمنا انتظارها
وننصرف من ههنا خايبين ان نكون معمودين او غير تايبين عن شرورنا
فلو امتلكنا صالحات جزيل تقديرها جدا فليس ينتشلنا شي اخر الا جهنم
ودودنا فت سما ونارفاقده خمودها وعقالات مسلوبة انفكاكها ولكن
لا كان لاحد من السامعين هذه الاقوال ان يمارس ذلك العذاب وسيكون
هذا الخلاص لنا اذا اهلنا لاسرار القربان المقدسة وابتنينا على هذا
الاساس ذهبًا او فضة وجواهر كريمة فعلى هذه الجهة نقتدر اذا ذهبنا
الى هنالك نظهر اغنيا اذ لم نخلف ههنا اموالًا لكن ننقلها معنا الى
الكنوز الفاقد سلبها نقلًا يكون بايدي الفقرا والمساكين اذا اقرضناها
للمسيح لاننا غرما هنالك ليس باموال كثيرة لكن بخطايا جزيلة فلنقرضه ههنا
اموالنا حتى ناخذ اغتفارًا للخطايا بانا الان المسيح هو الديان فلا نغفلن
عنه ههنا جايعًا حتى يجدونا هو هنالك ولنكسوه ههنا حتى لا
يتركنا عراة من حياطته لاننا اذ اسقيناه ههنا فانقول كما قال الغني
ارسل لعازر ليقطر بطرف اصبعه على لساننا عند تقليبه وان اقبلناه
ههنا في منزلنا سيعد لنا هنالك منازل كثيرة وان مضينا اليه
اذا كان في الحبس سيخلصنا هو من عقالاتنا وان اويناه اذا كان غريبًا
فما يهملنا ان نكون غربا من ملكوت السموات لكنه يجولنا البلدة التي في

العلوا وان افتقدناه اذا كان مريضًا سيجرنا سريعًا من اشقامنا
فادمنا ناخدا اشيا عظيمه ونعطي اشيا حقيره فلو صار ان نعطيه اشيا صغارًا
حتي نستفيد فوايد عظيمه فلنزرعن ما دام لنا وقت حتي نحصد اذا دهم الشتا
واذا امتنع علينا المسير في البحر فاكون ما كلين هذه التجاره وان سالت
متي يكون هذا الشتا اجيبك اذا وقف بنا ذلك اليوم العظيم لاننا في
ذلك الوقت ليس يتجه لنا ان نسير في هذا البحر العظيم الواسع لان عيشتنا
الحاضره تشابه هذا البحر فالان هو وقت زرعنا وذاك الاوان هو وقت
الحصاد والربح فاذا لم يطرح احدنا زرعه في اوان الزرع وزرع في وقت
الحصاد فسيكون مضحوكًا عليه وما يستفيد ربحًا فان كان وقتنا الحاضر
هو وقت الزرع فهذا الوقت ليس هو وقت الجمع لكنه وقت التبديد
فسبيلنا ان نبدد حتي نجمع لانا شا ان نجمع الان حتي لا نضيع حصادنا
لان هذا الوقت علي ما ذكرت يدعونا الي ان نزرع وننفق ونبدد وليس يدعونا
الي ان نجمع ونخزن فلا نهملن الوقت الملايم لكن نطرحن الزرع واسعًا
ولا نشفقن علي شي من الاشيا التي لنا لكي نستوفيها مجازاه كثيره بنعمة
ربنا يسوع المسيح ونعطفه الذي لابيه معه المجد مع الروح القدس الي الابد

المقاله السادسه والعشرون

في قوله المولود من اللحم لحم هو والمولود من الروح روح هو

ان ابن الله الوحيد قد اهلنا لاسرار عظيمه جسيمه لسنا موهلين لها
لكنها لايقه به ان يهبها لان احدنا ان افتكر فيما نحن له اهلا ايقن اننا
لسنا عديمين فقط ان نكون موهلين لموهبه البته لكننا مع ذلك مطالبون
بتعذيب وعقوبه فان كان سيدنا ما نظر الي هذا واستخلصنا ليس من تعذيبه
فقط

فقط لكنه وهب لنا مع ذلك حياه ابلغ نورًا من الاولي بكثير وادخلنا
الي عالم اخر وابدعنا ابداعًا اخر لان الرسول بولس قد قال ان كان
احد لا خلقه جديده في المسيح وان سالت وايما هي الخليقه الجديده
اجيبك اسمعه قايلا الا ان من يولد من ما وروح ليس يقدر ان يدخل الي
ملك الله اهبطنا الي الارض من الفردوس وما ظهرنا مستوجبين المقام
هنالك فاصعدنا الي السما بعينها في النعمه الاولي ما صودفنا تقات فولنا
اعظم منها ما امكننا ان نقبض عن شجره واحده فوهب لنا النعم العلوي
ما ثبتنا في الجنه فطيرنا الي السموات فعلي جهة الواجب قال بولس الرسول
يا لعمق ثروة الاهنا وحكمته ومعرفته لن يوجد الان اما ولا مخاض طلق
ايضًا ولا نوم ومخالطه ومعانقة اجسام لكن ابداع طبيعتنا ينسج فوق
العلو من روح القدس والماء فالما يوجد فيصير ولاده للمولود لان ما هي
الام للجنين ذاك هو الما المتعمد لان في الما يجبل ويصور لان الابداع
الاول قيل فيه لتخرج المياه دبابات نفوس حيه ومنذ ارتكب سيدنا مجاري
الاردن اخرج الما ليس دبابات نفوس حيه لكنه اخرج نفوسًا ناطقه
مشتمله الروح والذي قيل في نعت الشمس انها الختن خارج من خدره
هذا قد انجح له وقت يقال في وصف المومنين الان لان نورهم قد
ابدى شعاعات ابهج نورًا من الشمس بكثير الا ان المخلوق من الحشا
يحتاج زمانًا والمخلوق في الما ليست هذه الحال حاله لكن في لحظه
واحده تصير صنوف ابداعه كلها لان الولاده التي حياتها باليه
وتحوي ابتداها من البلي الجسماني يبطي المولود فيها لان طبيعت
الاجسام هذه الخاصه خاصتها تتحد العقل التام في زمان وفي

الافعال الروحانيه ليست الحال بهذه الصوره وان سالت وما حالها
اجبتك ان المكونه منها تكون تامه منذ ابتدايها ولكن نيقوديموس
اذ كان لما سمع هذه الاقوال بدا ومه ارتجف وانظر سيدنا كيف يفتح
له معنى هذا السر الذي يمنع وصفه ويجعل له المعنى الغامض واضحا
لانه قال له ان المولود من الروح فهو روح مجرد عن الاشيا المحسوسه
كلها وما ترك له ان يستبحث بهذه الالفاظ فايدة شره لانه قال لـه
يا نيقوديموس لسنا نخاطبك في وصف جسد لكن في نعت روح
مع انه قد ارسل بهذا الكلام الى فوق فلا تلتمس صنفا من الاصناف
المحسوسه لان الروح ليس نظهر بهذه العيون فلا تتوهم ان الروح
يلد لحما ولعل قايلا يقول فكيف ولد ربنا فنجيبه ما ولد من
روح فقط لكن ومن لحم ايضا ولذلك اذا اوضح بولس هذا المعنى
قال مولود من امراه يكن كاين تحت شريعه وذلك ان الروح خلق اللحم
ليس مما لم يكن موجودا والا فلم احتيج الى المستودع لكنه خلقه من
لحم البتول واما كيف خلقه فلست اقدر اشرح ذلك وهذا انما كان
حتى لا يتوهم متوهم ان المولود هو غريب من طبيعتنا ولين كان
هذا قد صار وقد يوجد اناس ينكرون ولودته هذه فلو لم يشارك لحم
البتول الى اي ايجاد ما كان هولاء قد انبسطوا فالمولود من الروح هو
روح ارايت مرتبة الروح لانه يستبين عاملا عمل الله لانه قال في
اعلا كلامه انهم من الله ولدوا وقال هاهنا ان الروح يلدهم لانه قال
ان المولود من الروح هو روح وما يقوله هذا هو معناه من كان مولود
من الروح هو روحاني لان الولاده هاهنا ليس يعني بها ولاده
بذات

بذات الجوهر لكنه انما يعني بها الولاده تكريم ونعمه فان يكن الابن قد ولد
هذه الولاده فالذي يتقلده اكثر من الناس المولودين هذه الولاده وكيف
هو وحيد لانني انا قد ولدت من الله الا انني ما ولدت من جوهره فان
كان ليس هو من جوهره فما الذي قد فضل به علينا في هذا الوجه وسيوجد
اذا على هذه الجهه ادنى من ابيه لان المولود الذي هذا حاله تكون
من نعمة الروح افهل يحتاج الى المعونه من الروح حتى يثبت ابنا
وما الذي قد انفصلت به الاراء عن اراء اليهود ولما قال المسيح
لنيقوديموس من كان مولودا من الروح فهو روح فاذ ابصره ايضا
مرتجفا عطف كلامه الى مثال محسوس وقال هذا القول لا تتعجب
انني قلت لك انه ينبغي لكم ان تولدوا من العلو الرياح اينما تشا
تهب لانه بقوله لا تتعجب بين ارتجاف نفسه واقتاده الى شي هو
الطف الاجسام لانه اقتاده من الولاده اللحميه بقوله من كان مولودا
من الروح هو روح واذا لم يعرف ما هو معنى من كان مولودا من الروح
هو روح بل ساق قوله الى الكثف المعاني الجسمانيه ما اقتاده الى كثافت
الاجسام ولا خاطبه خطابا خالصا في وصف الخايبه من الاجسام ايضا
لان ذاك الرجل ما اقتدر ان يسمع كثيرا لكنه وجد شيا اوسط فيما بين
الجسم والخايب من الجسم وهو حركة الرياح فصاعده من هذه الجهـه
لانه في وصف الرياح قال انك تسمع صوتها لكنك ما قد عرفت من اين
تجي والى اين تمضي فاذ قال اينما تشا تهب فما قال ذلك من طريق ان الرياح
تملك اختيارا او عزما لكنه اعتمد بذلك الحركه التي من طبيعتها
الكاينه بسلطان العادمه ان تكون ممنوعه لان الكتاب من عادته
ان يا وضنا على هذه الجهه في وصف الاشيا الخايبه من نفوس على نحو ما

يقول الرسول لان الخليقه خضعت للضلاله ليست بخطاره ذلك
فقوله انما تنشا تهب هو قول موضح عدم انضباطها وانها مندفقه في
كل مكان وليس مانع يمنعها ان تندفع الى هذه الجهه والى تلك الناحيه
لكنها تتشعت وتنت بسلطان كبير وليس يقدر مقتدر ان يعكس حركتها
فقال تسمع صوتها التي هو هفيفها ووحيشها لكنك ما قد عرفت من اين
تجي ولا اين تمضي كذلك هو كل مولود من الروح هاهنا هي النتيجه كلها
لانه قال ان كانت هذه الرياح التي تتسلم حسها بسمعك ولمسك ما قد
عرفت ان تدرج نهضتها ولا طريقها فكيف تستبحث عن الفعل من الروح
الالهي وما قد عرفت فعل الرياح على انك قد سمعت صوتها وقوله انما تنشا
تهب فانما قيل ايضا لايضاح سلطان الروح المعزي لان هذه الرياح
ان كان ليس يضبطها ضابط لكنها تندفع اينما شاءت ففعل الروح
القدس اولى واليق ان لا تقتدر ان تضبطه شرايع طبيعه ولا حدود
ولاده جسمانيه ولا صنف اخر من هذه الاصناف وامثالها والدليل
على انه في ذكر الرياح قيل تسمع صوتها فواضح من هنالك لانه ما خاطب
كافرًا ليس عارفًا فعل الروح فقال تسمع صوته فكما ان الرياح ما تستبين
على انها تبدي صوتها فلذلك ولا ولادة الروحاني يستبين يعني جسدنا
على ان الرياح جسم وان كان الطف الاجسام لان ما كان واقعًا
تحت حس فهو جسم فان يكن هذا الجسم ما يستصعب انك ما تبصره
ولا تنكره لهذا السبب فما بالك تدوخ اذا سمعت ذكر الروح وتتحير
وتطالب باجوبه جزيل تقديرها اذ ما تحمل هذا العمل في جسم فان سالت
وما الذي قال نيقوذيموس اجيبك انه نبت ايضا في الحقايره اليهوديه
بعد

بعد ان قيل له مثال واضح على هذه الصفه وقال كيف يمكن ان تكون هذه
الافعال فبسبب اقواله هذه خوطب خطابًا ادع من غيره انت هو معلم
اسرايل وما تعرف هذه المعاني فما تلبس من الرجل بجهه من الجهات خبثا
لكن اليوم ما يقال انه تلبس غباوته وركاكته ولعل قايلًا يقول وهذه الولاده
ما الذي تملكه مشاعًا بينها وبين الولادات اليهوديه فاقول له وما الذي
ماتحويه مشاعًا قل لي ان حين تكون انسان اول والامراه المتكونه
من ضلعه والعواقر والبرايا كلها المتكونه بالمياه وما حدث في العين التي
منها اغتسل اليشع حديده الفاس وما جرى في البحر الاحمر الذي سلكه
اليهود وما حدث في البركه التي حركها الملاك وما صار في نعمان
السرياني المتطهر في الاردن فهذه كلها سبقت واذاعت الولاده
والتطهير المنتظر كونه كانها في رسم والاقوال التي قيلت من الانبياء
دلت حال الولاده هذه دلالة غامضا لان داود قال سيخبر بالرب
الجيل الوارد ويتواصفون عدله عند الشعوب المولود الذي صنعه الرب
وقوله يتجدد مثل النسر شبابك وقوله ايضا مغبوطون الذين
غفرت لهم ذنوبهم عن شريعتك وقول نبي اخر استنيري يا اورشليم
فها ملك ياتي واشعياء فقد كان رسما لهذه الولاده لان قل لنا
يا نيقوذيموس كيف ولده اسحق هل ولد بشريعة الطبيعه لم يكن ذلك بجهه
من الجهات البته لكن الفرق بين حال هذه الولاده وبين تلك ولادة
اسحق هذا كان ان المولود من تلك كان يخالطه والذي يولد من هذه
ليس هو من دم وهذه الاصناف فما سبقت واذاعت هذه الولاده
فقط لكنها قد اذاعت ايضا الولاده من البتول لان اذ كان ليس

متيسّره ان يصدق احدنا ان بتولاً تلد سبقها عواقر فولدن ثم لم تكن
عواقر فقط لكنهم كن مع ذلك عجايز هرمات مع ان لون امراه من
ضلع اعجب كثيراً من ولوده من عاقر ولكن اذا كان كون حوى قديماً
عتيقاً يكون ايضاً حال جديد محدث وهو حال العواقر طرقاً لتصديق
طلق البتول فلماذا ذكره بهذه الاصناف قال انت هو معلم اسرايل
وما تعرف هذه المعاني ما قد عرفناه نقوله وما قد رايناه نشهد به وليس
يقبل احداً شهادتنا بهذه الالفاظ قالها جاعلاً ايضاً كلامه
من جهة اخرى موهلاً لتصديقه متحرراً في لفظه لضعف ذلك الانسان
فلهذا الغرض قال ما قد رايناه نشهد به لان اذا البصر عندنا هو اصدق
من الحواس الاخر فاذا شينا ان نحقق شياً شياً قلنا هذا القول
انا قد رايناه باعيننا لهذا الغرض خاطبه المسيح خطاباً اقرب الي
الانسانيه محققاً في هذا المعنى كلامه والبرهان على انه اراد ان
يبين هذا المعنى وما اعتمد معنى غيره ولا اظهر بصراً محسوساً فواضح
من تلك الجهه لانه اذ قال من كان مولوداً من اللحم فهو لحم ومن كان
مولوداً من الروح فهو روح استثنى بان قال لما قد عرفناه نتكلم به
وما قد رايناه نشهد به وهذا الفعل ما كان بعد متكوناً فكيف قال
ما قد رايناه او ليس واضحاً انه انما قال هذا في ذكر معرفته البليغه الحاويه العلم
ليس على جهة اخرى قال وليس يقبل احداً شهادتنا فقوله ما قد عرفناه انما
يكون قاله متجلد لابنه ومتجل ابيه واما يكون قاله من اجل انه فقط
وقوله وليس يقبل احد فليس هو قولاً مستقلاً ذلك لكنه قول مخبر
بالحادث منهم لانه ما قال ماذا يكون اقل حسناً منكم الذين ما قبلتم ما قد
اخبرناكم

اخبرناكم به على هذه الجهه بابلغ استقصا لكنه اوضح بافعاله وبالفاظه
المدعه كلها فانطق بلفظ من هذه الالفاظ واداع العارض الذي عرض
في الخطاب بابلغ الوداعه واوفر الرفق واللطف مصاعداً اياً نا
الي الوداعه كلها ومودباً ايانا اذا خاطبنا اناساً ولم يعطفوا الي
القول منا ان لا نستصعب ذلك منهم ولا نتبرم عليهم لان تتبرنا
ليس من عادته ان يدرج من يستصعب كلامنا الي قبوله لكن اليق
به ان يجعله اعدم قبولاً واذعاناً فلهذا السبب يحتاج ان نجتنب
الغضب والغيظ وان نجعل كلامنا في هذه الجهه موهلاً لتصديقه وقبوله
ليس بان لا نغتاظ فقط لكن وباجتنابنا الصياح ايضاً لان الصياح
مادة الغيظ والغضب

العظة السادسة والعشرون

طعن على الذين يغتاظون وانه ينبغي لنا ان نتعلم ليس بصياح
لكن بسكون فلنشكم الفرس لكي يهبط الفارس ولنقطع اجنحت
الغضب فما يرتفع ايضاً فعله الردي الي فوق لان الغيظ ذا رماد
شديد ردي يشترق نفوسنا فلذلك يجب علينا ان نسد من كل
جهه مدخله الينا لان مثله علينا اننا نقتدر ان نشوش الوحوش
وان نغفل عن شريرتنا حنيره فالغضب هو نار شديده تاكل محامدنا
كلها لانه يفسد جسمنا ونفسنا ويجعلنا مكروهين يستقبح النظر
الينا ولو كان ممكناً ان يوجد المغتاظ واضحاً عنده انه في
وقت اغتياظه لما كان يحتاج الى عظة اخرى لان ليس يكون
اعدم جمالاً من وجه مغتاظ فالغيظ هو سكر والي ما يقال انه
اردي من السكر واقل ترتيباً من شيطان لكننا اذا اتدربنا بان لا

نصيح سنجد للفلسفه طريقا فامله فلذلك نجل بولس الصياح مع الغيظ
فلنقبلن من المعلم كل فلسفه واذا اغتظنا على غلماننا فلنحفظ بوهمنا
خطايانا ولنخجلن من دعة اوليك لانك اذا كنت انت تشتم غلامك
وتحمل ذلك مسبتك لعمته فانت تفتضح وذاك يتفلسف واقبل
احتماله اياك عوض كل وعظ وتنبيه لانه وان كان عبدك لكنه
انسان حاويا نفسا قد عدمت ان تكون مائته وقد اكرمه والهك سيدنا
السابغ مواهبه احده باعيانها فان كان عديلا لنا في المواهب الاعظم
قدرا والاكثر روحانيه ولاجل شمو انسانك حقير صغير يحتمل الشتايم
الصادره منا هل تري بوداعه فلاي عفو نوجد مؤهلين ولاي اعتذار
نحن الذين ما يمكننا ان نتفلسف لاجل خوف الله واولي ما يقال
الذين ما نريد ان نحتمل كما يحتمل غلامنا من اجل خوفنا فاذا افتكرنا
في هذه الاقوال كلها وتفطنا في خطايانا وفي حال طبيعة الناس
المشترك فلنتدرب بان نتكلم في كل مكان تشكلون لنكون متواضعين
في قلبنا فنجد الراحه في نفوسنا الحاضره المامولة التي فلتكن لنا
كلنا امتلاكها بنعمة ربنا يسوع المسيح وتعطفه الذي معه لابيه
الصالح والروح القدس الان وكل اوان والي دهر الداهرين امين

المقاله السابعه والعشرون

في قوله ان كنت قد قلت لكم الافعال الارضيه فما صدقتموها فكيف
اذا قلت لكم الافعال السماييه تصدقونها وما صعد الى السماء الا
الذي نزل من السماء ابن الانسان الذي لم يزل في السماء ما كنت
قد قلته دفعات شتي هذا اقوله الان ولست اكف قايلا اياه وان

سالت

سالت ما هو هذا اجبت ان يسوع اعتزم ان ينشي ارا عاليه فضبط
ذاته في اوقات كثيره لاجل ضعف سامعيه وليس يثبت في الاقوال المؤهله
لعظمته ثبوتا متصلا لكنه يتنقل الى الاقوال المتساويه تحدرا وتقاربا
لان القول الرفيع العظيم السامي الذي قيل دفعه فيه كفايه ان يبين
رتبته تلك الشريفه على حد ما يمكن عندنا استماعه والاقوال الادون من
غيرها القريبه من تمييز سامعيه لو لم يتكلم بها مداومه لما كان السامع الجامح
الي الاوهام الارضيه ضبط تلك الاقوال العالي محلها سريعا ولهذا الغرض
قال ايضا اقواله ادل لفظا من الاقوال العالي محلها ولكن كيلا يولد هذا
القول ضررا اخر اذا ضبط تلميذه اشغل ايضا ما وضع الاقوال الاوفر تواضعا
على بسيط ذاته وضعها لو لم يقل ولا العله التي لاجلها يقول هذه الاقوال
وهذا الفعل فقد عمله هاهنا لانه لما قال في ذكر المعموديه ما قاله وفي وصف
المولود بالنعمه الكاين في الارض اراد ان يصف مولده ذاك الذي يفتاس
وصفه ويمتنع ان يباح به فما ذكره وذكر العله التي لاجلها ما وصفه وهي
كثافة فهم سامعيه وضعفهم وذكرها ذكرا غامضا وقال ان كنت قد قلت
لكم الافعال الارضيه فما صدقتموها فكيف اذا قلت لكم الافعال السماييه
تصدقونها فيجب من ذلك انه انما قال لفظا دليلا خفيفا فينبغي ان
يحسب ذلك لضعف سامعيه والافعال الارضيه هاهنا فقد قال قايلون
انها انما قيلت من اجل الرياح ومعناها ان كنت انشات لكم مثالا من
الاشيا الارضيه فما ايقنتم ولا على هذه الجهه فكيف يمكنكم ان تعرفوا ما هو
اعلى من هذه قدرا وان دعا المعموديه هاهنا ارضيه فاما ان تكون لموضع
انها تتم في الارض واما ان تكون سماها ارضيه على نحو مقايستها بولادته
تلك المرتفعه لان هذه الولاده وان كانت سماييه لكنها بمقايستها

تلك الصادقة الموجودة من جوهر ابيه توجد ارضيه وما قال وما فهمتموها
لكنه قال وما صدقتموها لان اذا استصعب احدنا تلك الاقوال التي
يتساغ له ان يقبلها بعقله ولم يقتبلها اقتبالاً سهلاً فعلى جهة الواجب
يتسلى منه الغباوه واذ لم يقتبل تلك الاقوال التي يا تجه له ان يقتبلها
بفكره وانما يقتبل الامانه والتصديق وحده فيوجد لله ليس من غباوه
لكن من زوال تصديقه واذا دفع ما قد قيل ولم يتبحث عنه بافكاره
ولكنه اشد نكثاً يشتكي منه زوال تصديقه فان كانت ولا دتنا
تحتاج ان تقتبل بتصديق فلاي تعذيب يكونون موهلين الذين يتبحثون
عن ولادة الوحيد بافكارهم ولكن ولعل قائلاً يقول فلم قيلت هذه الاقوال
الارضيه ان كان سامعوها ما ارمعوا ان يصدقوها نقول له ان
كان اوليك الذين سمعوها ما صدقوها لكن الكاينين بعدهم اعتزموا
ان يقتبلوها ويرتجوا فوايدها ولما ادعه اشد ادعاً بين له انه
ما قد عرف هذه الاصناف فقط لكنه ايضا عارف اسراراً احرا الترمن
هذه واعظم قدراً بكثير وهذا المعنى قصدا وضحه باللفظ الذى تلاوه
اذ قال هذا القول وما صعد احداً الى السماء الا الذى انحدر من السما
ابن الانسان الموجود دايما في السما فان قلت واى نظام ينتظم
هذا بما قبله اجبتك انه منتظم بالاقوال التي قبله انتظاماً عظيماً جدا
لان نيقوديموس اذ قال اننا قد عرفنا انك من عند الله جيتنا معلماً تلا في
رتبا هذا القول بعينه فقارب ان يكون قد قال له لا تظن انني اوجد
على هذا المثال معلماً مثل الكثيرين من الانبيا الموجودين من الارض لكنني
من السما قد حضرت الان لان ولا واحد من الانبيا صعد الى هنالك
وانا

وانا فنقيم هنالك اعرفت كيف القول الذى ظن ذاك انه عاليا جدا
يوجد عديماً ان يكون اهلاً لعظمته جداً لانه ليس هو في السما فقط
لكنه حاضر في كل مكان مالى برايا كلها لكنه تكلم ايضا هذا الكلام نحو ضعف
سامعيه مريداً ان يصاعده مهلاً مهلاً ومعنى ابن الانسان هاهنا
فانى جسمه ابن الانسان لكنه الان سمى ذاته كلها حتى اقول هذا
القول من الجوهر الادنى لان هذه عادة له ان يدعو ذاته من لاهوته
احيانا ومن ناسوته احيانا ثم قال مثل ما رفع موسى الحيه في البريه
فلذلك يجب ان يرفع ابن الانسان وهذا القول ايضا يظن انه
منفصل من الاقوال التي تقدمته وهو متسلك الاتفاق معها لسيرا
لانه لما ذكر الاحسان الجسيم محاله الواصل الى الناس بالمعموديه
استثنى بذكر علته التي بالصليب التي ليست في بدونه على نحو ما
خاطب بولس الرسول اهل مدينة قرنثيه فذكر هذه الاحسانات معا
اذ قال هذا القول العل بولس صلب عنكم ام باسم بولس اصطبغتم
فهذه الصنفان اكثر من سوق احسانات كلها اراايت حبه الذى
يعتام التكلم به انه تالم من اجل اعدايه وانه مات عن مبغضيه ووهب لهم
بالمعموديه اغتفار خطاياهم كاملاً ولعلك تستخبر فاى غرض لم يقل مقالاً
واضحا انني سوف اصلب لكنه ارسل سامعيه الى رسم قديم فيقول
لك اولاً ليعرفوا ان الاقوال العتيقه مناسبه للجديده وان تلك
ليست غريبه من هذه وبعد ذلك ليعرف انه جى الى التالم ليس كارها ومع
هذين الصنفين ليعلم انه ما يكون له من هذا الفعل ضرراً ويكون لكثيرين
من هذه الجهه خلاصهم لان حتى لا يقول قايل وكيف يمكنهم ان يتخلصوا

اذا امنوا بالمصلوب اذ كان هو قد ضبطه الموت فاقتادنا الى الخبر القديم
لان اليهود اذ كانوا لما نظروا الى صورة حية من نحاس انفلتوا من الموت
فاليق واولى بالذين امنوا بالمصلوب ان يستمتعوا على جهة الواجب
باحسان اعظم محلا من ذلك كثيرا لان هذا الصلب ما صار لاجل
ضعف المصلوب ولا بسبب قهر اليهود اياه لكنه انما صار لان الهنا
احب العالم ولهذا السبب صلب هيكله دو النفس ثم قال لكيلا يهلك
كل من يومن به لكنه يملك حياة دهرية ارايت علة الصلب والخلاص
الصاير منه ارايت مناسبة الرسم للحق هنالك انفلت اليهود من موت
بل من الموت الوقتي وهاهنا يتخلص المومنين بالمسيح من الموت
الدهري هنالك شفت حية معلقة لدغ الحياة وهاهنا شفى يسوع
المصلوب جراحات التنين العقلي هنالك شفى الناظر بعينه الحسية
الى الحية وهاهنا يطرح الناظر الى المصلوب بالحاظ تمييزه كافة خطاياه
هنالك كان الصنف المعلق نحاسا ممتلا شكل حية وهاهنا فالمعلق
هو جسد سيدنا الذي ابدعه الروح الحية لشفت هنالك وحية
شفت لدغها فكذلك هاهنا الموت اهلكنا والموت خلصنا
الا ان الحية التي لدغت امتلكت سما والحية التي خلصت كانت
نقية من السم وهذا الحادث بعينه حدث هاهنا لان الموت
الذي اهلكنا امتلك خطية مثلما حوت الحية سما وموت سيدنا
استخلصنا من خطيتنا كلها كما استخلصت الحية النحاس الملسوعين
من السم لانه قال ما اقترف خطية قط ولا وجد في فمه غش
وهذا هو الذي ذكره بولس انه عرا الرياسات والتسلطات وشهرهم
في

في مجاهرته اذ فضحهم في ذاته لان بمنزلة مجاهد جليد اذا رفع من كان
يجاهده الى موضع متعالي وطرحه ومزقه اظهر قهره اياه ابهى فعلا فلذلك فعل
المسيح سيدنا بمشهد المتكونة كلها ومعاينة اهلها اهبط قوات عدونا
الضدية واستخلصنا لما علق في صليبه من الوحوش العقلية كلها الا
انه ما قال يجب ان يعلق لكنه قال يجب ان يرفع فوضع اللفظة التي يظن
انها ذا ايقة عندنا معها الترمن غيرها وانها اقرب من البشر وقال لان
الله احب العالم هذا الحب حتى انه بذل ابنه الوحيد لكي كل من يومن به لا
يهلك لكن تحوي حياة دهرية فاما قوله هذا هو معناه لا تستعجبوا انني انا
شارع لتخلصوا انتم فان هذا الراي رباني اي وهو اعظم هذا الحب
حتى انه يبذل ابنه عن عبيده الرذايل حفاظهم على ان احدهم ما كان
يعمل هذا العمل ولا من اجل صديقه ولا من اجل انسان عادل مسارعة
وهذا المعنى فاد اوضحه بولس الرسول قال لان بجهد وتكليف يموت احد
الناس عن انسان عادل الا ان الرسول اذ خاطب اناسا مومنين جعل
كلامه اوسع لفظا والمسيح هاهنا اذ كان كلامه لينقوديموس جعل قوله
مختصرا الا انه ابين وضوحا لان كل لفظة من قوله تحوي بيانا كثيرا لان
قوله هذا الحب وقوله احب الله العالم بين زيادة الحب انها كثيرة لان
الفرق في ذلك كان عظيما قد عدم ان يكون مخبورا لان العادم ان يكون
ميتا الفاقد ان يكون مبتديا ذو العظمة الغريبة ان يوصل الى غايتها احب
الكاينين من ارض ورماد المملوين خطايا جزيل عددها المضادين حالهم
في كل حين من زمانهم القليل حفاظهم والالفاظ التي بعد هذه تشبه
تلك من جهة انفاوده التي يتلوها وهي انه بذل ابنه الوحيد
وما بذل عبدا ولا ملاكا ولا رئيس ملايكة مع ان ما اظهر احد الناس حرصا

هذا مقداره في تكرم ابنه بمقدار ما اظهر الله في تكرم عبيده القليل حفاظهم
وتامله فاجعله بلفظ عري جدا لكنه وضعه مستورا والفايدة من تامله
فاوردها بابين اللفظ اذ قال هذا القول لكي كل من يومن به لا يهلك بل
يملك حياه دهريه لانه لما قال يجب ان يرفع وذكر موته ذكرا غامضا لكي
لا يصير سامعه من هذه الالفاظ ملتبسا متوهما توهما اقرب الى الانسانيه
ظانا ان موته يكون زوال وجوده تامل كيف تلافى هذا الظن بقوله
ان المبذول هو ابن الله وانه علة الحياه اي الحياه الدهريه وما كان
الواهب للاخرين حياه بموته يتهيا ان يوجد هو في الموت دايما لان
ان كان الذين يومنون بالمصلوب لا يهلكون فاولى به والبق اذا
صلب انه لا يهلك لان الذي ازال عن اخرين هلاكهم فالبق به واوجب
ان يتخلص من الهلاك ومن يمنح للاخرين حياه فالبق به واولى
ان يفيض حياه ارايت ان الحياه في كل مكان الى الاماته لانه قال
ان المصلوب يوجد عين حياه وهذا القول فليس بقبوله فلم اقتبالا
سهلا ويشهد بذلك ايضا الاوثانيون الذين يتضاحكون عليه
الان الا ان الاماته المتجاوزه ضعف الافكار اقتبلته اقتبالا سهلا
وتمسك به وان قلت من اية جهه احب الله العالم هذا الحب
اجبتك ما احبه من جهه من الجهات الاخرى الا من جهة صلاحه

العظة السابعة والعشرون * في حب المساكين معهم

فسبيلنا ان نستحي من حبه وان نخجل من افراط تعطفه لانه هو
ما اشفق على وحيده من اجلنا ونحن نشفق على اموالنا من اجل
ذواتنا هو بذل ابنه الخالق من اجلنا ونحن ما نتهاون بدرهم
واحد

واحد من اجله ولا من اجلنا وكيف تكون افعالنا هذه موهله
لعفو فلو راينا انسانا محتملا من اجلنا شدايد واخطارا ومنياة
لفضلناه على جميع الناس وحسبناه في اوايل اصدقاينا وفوضنا
اليه احوالنا كلها وقلنا ان الاوجب ان تكون املاكنا له
وما نحتسب على هذه الجهه اننا قد منحناه مجازاة موهله
له البته والمسيح فما نحفظ له هذه المقدار من الموالاه والمحافظه
لكنه هو بذل نفسه عنا واراق دمه الكريم لاجلنا نحن الذين ما
كنا نصوحين ولا صالحين ونحن فما نبذل اموالنا لاجل انفسنا لكننا
نتغافل عنه عاريا ايما تايها من اجلنا فمن ينقذنا من التعذيب المنتظر كونه
وان لم يعذبنا الله فنحن نعذب ذواتنا افهل لسنا لسنا نحكم على
انفسنا بنار جهنم اذا اعرضنا عن من بذل نفسه عنا ذايبا بالجوع
وما معنى ذكري اموال نبذلها لاننا لو امتلكنا نفوسا جزيله عددها
لوجب علينا ان نبذلها كلها من اجله مع اننا ولا على هذا الحال
نكون قد عملنا عملا موازيا لاحسانه لان المحسن احسانا ابتدى
به اولا فقد اوضح خيريته ظاهرا ومن قد احسن اليه فهو مجازي
به فانما يكون قد قضى دينا وما قد ابتدى اليه ولا سيما اذا كان من قد
ابتدى بالاحسان محسنا الى اعدايه وكان من يجازيه انما يبتدي
منحه الى من قد احسن اليه وهو يخلصها ايضا الا ان هذه الاقوال
ما تجذبنا لكننا اقل وفا وحفاظا من جميع الناس اذ نجعل القلايد
من الذهب على عبيدنا وعلى بغالاتنا وعلى خيلنا ونتغافل عن سيدنا
جايعا عاريا طايفا مستبدلا بابا من باب واقفا عند منافذ الطرقات
دايما يمد يده الينا متوسلا وطال ما نظرنا اليه بعين قاسيه على انه لاجلنا

يصطبر على هذه الحال بعينها لانه يجوع بالتذاذ ليطعمك ويتعمك من
خيرات ملله ويطوف عاريا ليهب لك ثياب لبوس زوال البلى الا
انكم ما تجودون عليه على هذه الحال بشي من الاشيا التي لكم لكن ثيابكم
بعضها ماكل للسوس وبعضها تكون للذين يستغنونها حشوا
لصناديقهم وهما زايدا لهم والذي اعطاهم هذه الثياب وغيرها من
نعمه يجول عاريا وربما تكونون ما خزنتموها في صناديقكم لكنكم لبستموها
انتم وتزينتم بها وما الذي يحصل لكم من فايده اكثر هل فايدتكم هي ان
يبصركم الناس جماعة اهل السوق وما هي هذه الفايده لانهم ما يتعجبون
المتوشح بها لكنهم انما يتعجبون من يهبها للمحتاجين فمن هذه
الجهه ان شيت ان تستعجب فلبسها لاناس اخرين فتستمتع
بمدايح جزيل عددها وحينيذ يمدحك الله مع الناس واذا لبستها
انت فليس يمدحك ولا واحد لكن جميع الذين يبصرونك يحسدونك
اذا ابصروا جسمك مزينا ما كما نفسك قد اشتمل التواني عليها فهذه
الزينه قد توجد عند نسوه زانيات وطال ما توجد عندهم ثياب جزيل
اثمانها ابهى حسنا من غيرها وزينة النفس انما توجد عند العايشين
في الفضيله فقط هذه الاقوال انا اكررها ولست اكف عن التكلم
بها ليس مهتما بالنزاع على هذا المثال مثل اهتمامي بنفوسكم لان اوليك
يشكون لهم شكوى ان لم تكن من جهتنا لكنه يكون من جهة اخرى
وان لم يكن لهم تعزيه لكنهم يموتون بجوعهم ويهلكون نعارض الخساره
لهم ليس هو عارضا عظيما لان ما اذا صار للعاز رفقرهم وجوعهم وضناه
اليس شيا فيسلى في الحضون الابرهيميه وانتم فليس يتقدم
منقذ

منقذ من جهتهم ان لم ينفق لكم معونه من الفقرا والمسالين لكننا نقول اقوال
ذلك الغني باعيانها المتقلي تقليبا دايما الذي لم ينتوله ولا صنف من
تعزيه لكن لا كان ان يسمع احدكم تلك الاقوال في وقت من الاوقات
لكن فليحصل لكم ان تذهبوا الى حضن ابرهيم بنعمة ربنا يسوع المسيح
وتعطفه الذي له ومعه الابيه المجد مع الروح القدس الى الابد

المقاله الثامنه والعشرون في قوله

ان الله لم يرسل ابنه ليدين العالم بل ليخلص العالم

ان كثيرين من الاوزين وبيه من غيرهم يستعملون تعطف الله
لجسامة خطاياهم ولافراط تجميعهم فيقول هذه الالفاظ ما
توجد جهنم ولا توجد عقوبه والله قد غفر لنا كافة خطايانا وهو
يعفي لنا عنها فهولاء قد اطبق افواههم رجل حكيم وقال لا تقولن
ان رافته جزيله وهو يمحو كافة خطاياي فان عنده رحمه وسخطا
فعلى التايبين يحل رحمته وعلى الخاطيين يستقر غضبه وما ان
رحمته جزيله فلذلك توبيخه عظيم فاين اقسام تعطفه ان كنا
لا نختصر ما يكون موهلا لخطايانا والدليل على اننا نختصر ما يكون
موهلا لجرايمنا اسمع النبي والرسول يوضحانه بقولهما فالنبي قال
انت تكافي كل احد نظير اعماله والرسول قال هو الذي يكافي كل
احد نظير اعماله والبرهان على ان تعطف الله كثير على هذه الجهه
فذلك واضح من ههنا لان قسم احوالنا الى دهرين لحياتنا
وهما عيشتنا الحاضره والمنتظره وجعل العيشه الواحده في
ترتيب جهادات وجعل العيشه الاخرى موجوده في اكلله
وحاجات

فاوضح في هذا الوجه تعطفه كثيرًا فان سالت كيف ذلك اجبتك قد
اجترمنا خطايا كثيره صعبه ولم نكف منذ حداثتنا والى اقصى شيخوختنا
من ان نوسخ نفوسنا بافعال رديه جزيل عددها فما طالبنا بالنجح ولا
عن صنف واحد من خطايانا لكنه خولنا صفحا لها بحميم اعاده وادتنا
ووهب لنا علاوه فراسه فما الذي تقوله الموهل منذ نشته الاولى
للشرايد وبعد ذلك قد اخطا خطايا جزيل عددها وهذا فهو هل للتعذيب
اعظم من غيره لان خطايانا هي هي باعيانها ما نعاقب عليها عقوبات
هي هي باعيانها لكننا نعذب لاجلها تعاذيب اصعب من غيرها
كثيرًا اذا ما اخطانا بعد ان نكون قد استودعنا سر الامانه وبين
ذلك بولس الرسول اذ يقول هذا القول اذا خالف مخالف شريعة
موسى بحضرة شاهدين او ثلثه يموت خلوًا من رافات فلم تظنون
بوهل لتعذيب اشر من قد وطا ابن الله اذ احتسب دم عهده نجسًا
وشتم نعمة روحه فمن هذه الحال حاله يكون موهلا للتعذيب اعظم
ولكنه مع ذلك قد فتح لهذا باب توبه ودخوله ان يغسل ذنوبه
التي اجترمها باصناف كثيره فتفطن في هذه الافعال شيمات تعطفه
العظيم مقدارها اعني انه اعفى عن خطايانا بنعمته وبعد نعمته
لم يعاقب من قد اخطا بعدها وحصل موهلا للعقوبه يعطيه
وقتا وتاجيلا للاعتذار فمن اجل هذه كلها قال المسيح لنقوديموس
ما ارسل الله ابنه ليدين العالم لكن ليخلص العالم لان للمسيح ورودين
احدهما الكاين فيما سلف والاخر هو المنتظر والورودان فما قد صارا
لاغراض واحده باعيانها لكن وروده الاول صار ليس ليفحص عن

الافعال

الافعال المفعوله منا لكن ليعفي لنا عنها ووروده الثاني يصير ليس
ليصفح لنا عن جرايمنا لكن ليفحص عنها ولهذا الغرض قال في وصف
مجيه الاول ما جيت لادين العالم لكني جيت لاخلص العالم وقال في
ذكر مجيه الثاني اذا جا ابن الانسان في مجد ابيه يوقف الغنم عن
ميامنه والجدا عن مياسره والامثال الاخرى التي قالها تناسب هذه
الالفاظ مع ان وروده الاول قد كان وروده محاكمه على معنى عدله
فان قلت ولم ذلك اجبتك لان قبل وروده قد كانت شريعه طبيعه
وانبيا وشريعه متلوه ايضا وتعاليم ومواعيد جزيل عددها وظهور
ايات وعقوبات وتعاذيب واصناف غير هذه متلافيه وقد كان واجب
ان يطالب بالنجح عن هذه كلها لكنه اذ لم يزل متعطف لم يصنع فحص
عن هذه لكنه منح غفران لها والا فلو كان فعل هذا الفعل لكنا قد
خطفنا بغته لان الرسول قد قال ان الناس كلهم اخطوا واعدموا
مجد الله اعرفت افراط تعطفه الذي لا يوصف ثم قال من يومن
بالابن فليس يحاكم ومن لم يومن به فقد حكم عليه فيما سلف ولعلك
تقول فان كان ما جا لهذا الغرض ليدين العالم فكيف من لم يومن به
فقد حكم عليه فيما سلف اذ كان لم يحضر بعد اوان المحاكمه فنجيبك
بجواز ان يكون قد قصد هذا القصد ان اجتناب الايمان به بعينه
هو عذاب خال من التوبه لان وجود صاحبه خارج الضو يحوي
فيه التعذيب عظيمًا او لعله تقدم فيذيع ما يكون مستانيًا وكما ان
القايل وان لم يحكم عليه بقضية القاضي فقد حكم عليه بطبيعة فعله
فكذلك من قد عدم ان يكون مومنًا فقد حكم عليه بطبيعة انكاره ولهذا
اذ كان ادم قد مات في اليوم الذي اكل من الشجره لان القضيه عليه

حوث هذا الحلم القايله في اليوم الذي فيه تاكلان من الشجره توتان
على انه قد عاش فكيف مات نقول انه مات بالقضيه عليه وبطبيعه
فعل معصيته لان من قد جعل ذاته مطالبا بالعقوبه فقد تحت العقوبه
وان لم يعاقب بالفعل عاجلا لكنه قد هو قب بالقضيه لان حتى اذا اسمع
شافع اني ما جيت لادين العالم يظن انه اذا اخطا يكون ناجيا من
العقوبه ويصير اشد مما كان في التواني رد اليه هذا الظن بقوله
انه قد عوقب فيما سلف لان المداينه اذ كانت ماموله وليست حاضره
اقتاد خوف العقوبه [illegible] التعذيب انه قد كان وهذا القول بعينه
هو من يعطف كثير انه ما يبدل ابنه فقط لكنه يوخر ذلك وقت المداينه
حتى يصير للخاطيين وللكافرين سلطان ان يغسلوا الذنوب التي
احترموها قال من يومن بالابن ليس يحكم عليه من يومن به ليس
من يستبحث عنه من يومن به ليس من يفتش عنه ولقايل يقول
فما رايك ان كان من يومن به يسلك عيشه نجسه واعمالا
ليست صالحه فنقول له قد قال بولس الرسول ان الذين هذه الحال
حالهم ليس يوجدون مومنين خالصين لانهم يعترفون به وباعمالهم
يجحدونه ولعمري انه هاهنا انما قال ذلك القول انه في قول
الايمان هذا بعينه ليس يحكم عليه الا انه سيقابل على اعماله اصعب
مقابله وليس يعاقب لاجل احتسابه الايمان لانه قد امن دفعه
ارايت كيف ابتدى من اقوال مزعجه وانتهى ايضا الى هذا القول
بعينه لانه عند ابتدايه الخطاب قال ان لم يولد الواحد
من ماء وروح فليس يدخل الى ملك الله وقال هاهنا
ايضا من ليس يومن بالابن فقد حكم عليه وكان لانه قال
لا

لا يظن ان التاخير من شانه ان ينفع من قد صار فيما سلف مطالبا
بتبعه ان لم يتوب ويندم لان من لم يومن فليست حاله افضل
حالا من المعاقبين الذين قد وجب عليهم الحكم قال لان هذا
هو الحكم ان النور جا الى العالم فاحب الناس الظلام اكثر من
النور فالذي يقوله هذا هو معناه قال لهذا السبب يعاقبون
لانهم ما ارادوا ان يتركوا الظلام ويبادروا الى الضو فهاهنا
يعدلهم عن كل اعتذار كانه قال لو كنت جيت معاقبا مطالبا
عن الاعمال التي عملوها لا يحق لهم ان يقولوا انما لهذا السبب
ظفرنا منه هاربين فالان انما جيت لاردهم من الظلام واقتادهم
الى الضو ومن هو الذي يرحم من لا يشا ان يتقدم من الظلام الى
الضو لانه قال ليس يستاغ لهم فعل يشكونه منا لكننا احسنا
اليهم احسانات جزيل عددها فطفروا نافرين منا وهذا الفعل
فقد شكاه منهم في موضع اخر وقال انهم مقتوفين باطلا وايضا
قال لو لم اجي واخاطبهم لم تكن لهم خطيه لان من كان خاليا
في الظلام من اجل فقد الضو لعله ينال عفوا واما من كان
بعد ورود الضو مقيما للظلام فذلك يبين على ذاته دلاله
على عزمه الملتوي المونز العليه ثم اذ كان القول الذي قيل يظن
عند كثير انه مسلوب تصديقه لانه ما كاد احد من الناس
يفضل الظلام على الضو وضع العله التي منها عرض هذا العارض
لهم وان شئت وما هي اجابك لان اعمالهم كانت خبيثه
لان كل عامل الاعمال الطالحه يبغض الضو وما يجي الى الضو لكيلا

تشبين اعماله على انه مابجا حاكما عليهم ولا مستفحصا لكنه جا غافرا
صافحا عن هفواتهم محولا اياهم من ايمانهم به خلاصهم فليف هربوا
منه لهذا السبب لانه لوكان فانشا مجلس قضا لاستلك القول
الذي قاله احتجاجا عندهم لان من كان عارفا لنفسه اعمال
خبيثه فذلك من عادته ان يهرب من الحاكم واما الغافر الصالح
فالمديونون يتبادرون اليه فان كان قد جا صافحا عنهم غافرا لهم
فقد كان واجبا عليهم ان يتبادروا اليه باوفر نهضتهم الذين قد
عرفوا لانفسهم خطايا كثيره وهذا العارض فقد عرض لاناس كثيرين
لان عشارين وخاطيين جا او فاتكلوا مع المسيح وان سالت
وما معنى ما قيل احسبك انه قال هذه الاقوال في وصف المومنين
ان ينتهوا في رذيلتهم كل حين لانه هو لهذا الغرض جا ليصفح عن
الخطايا الاوله ويصونهم عن الجرام المستانفه واذ قد يوجد اناس
مسترخيون على جهة تتسلحا لهم متخلين عن الاتعاب في الفضيله
حتى انهم يريدون ان ينتهوا الى انفاسهم الاخيره في خبثهم ولا
يتنزحوا عنه في وقت من اوقاتهم فزعمهم هاهنا وقال هذا القول
لان الدين المسيحي من شانه ان يطالبنا بنجيه معافاه مع تقوم
راينا فيه ذكر انهم خشيوا ان يقبلوا اليه لانهم ما ارادوا ان
يوضحوا عيشه متقومه وذلك ان العايش في الدين الاوثاني
ليس يوبخه موبخ لان من قد حوى الهيه هذا الحال حالهم واعياد
تشبه ذلك لالهيه مستقبحه مضحوك عليهم يخصهم ان يوضحوا
اعمالهم موهله لالاذيهم واصحاب الله اذا عاشوا بتحجيج وتواني
اتكلوا

اتكلوا جميع الذين يبصروهم حكاما عليهم قارفين لهم واستعجابات ذلك
يوجد عند اعدا الحق جزيل تقديره وانظر ربنا كيف وضع ما قاله بالغ
الاستقصا لانه ما قال من قد عمل اعمالا صالحه دايما ومعنى ذلك
هو المريد اما ان يتمرغ دايما في حماة الخطيه ليس يريد ان يلقي ذاته
في شرايعي لكنه يشا ان يلبث خارجها يرتبك بمهله فتنحجه ويعمل
الخطايا الاخر الممنوعه لانه اذا جا الى هاهنا يصير ظاهرا لظهور اللص
في الضو فلاجل هذه الاسباب يهرب من رياستي عليه وقد تنهيا لنا
ان نسمع او ثانيين كثيرين قايلين انهم لهذا السبب ما يستطيعون
ان يرجعوا الى امانتنا لانهم ما يمكنهم ان يتنزحوا عن السكر والزنا
وعن الهفوات التي تناسبه هذه ولعل قايلا يقول فما رايك افما يوجد
مسيحيون عاملون اعمالا رديه واوثانيون عايشون في فلسفه
فاقول له قد عرفت انا ان مسيحيون عاملون اعمالا رديه واما
اوثانيون عايشون عيشه متقومه فهذا ما عرفته انا معرفه واضحه
لانني لا اذكر لي الوديعين من طبيعتهم المتوقرين فان هذا ليس هو فضيله
لكني اذكر لي من كان مضطرا على تكليف كثير من امراض هواه وهو
متفلسف الا انك ما ينساغ لك ان تذكر لي ذلك لان ان كان
الوعد بالملكوت والوعيد بجهنم والاهتمام الاخر الجزيل تقديره
وبجهده طنه تضبط الناس في فضيله فالذين ما يوفون بصنف
من هذه الاصناف استعمالهم الفضيله هو بطاله وان كان اقوام
منهم يرادون بها فانما يعملون هذا العمل لاجل التشريف من الناس
ومن يعمل هذا العمل لاجل التشريف اذا انساغ له ان يخفي عمله فليس

ينقبض عن استعماله شهواته الخبيثه ومع ذلك فلا يظن عند
اقوام انما نوثر الغلبه فنقول ان قد يوجد عند الاوثانيين اقوام
عايشين عيشه متقومه لان هذا جنيدًا ليس يضاد كلامنا لانه
انما قال ما يعرض فيما له كثيرًا وما ذكر الفكر كاين فرادى انها وانهم
لم يفقدهم من جهة اخرى كل اعتذار اذ قال ان العوجا الى العالم
كانه قال العلم طلبوا الضو القساهم تعبوا في ان يجدوه لكن الضو
بعينه جا اليهم فما تبادروا ولا على هذه الحال اليه ولين كان
عند النصارى اناس عايشين عيشه حسنه نقول ذلك لقول من
احلهم انه ما قال هذا القول في وصف كتابيين منذ ابتدى الانداد
متشحين الدين بعا قوا من اجدادهم حسن عاداتهم وان كان
هولاء في اكثر الاحوال ربما تزعزعوا عن النتقصا الارا في الدين
من تلقا عيشه حسنه الا انه مع ذلك على حسب ظني ليس يقول
هذا القول تبجل هولاء لكنه انما نقوله في ذكر الدين من الاوثانيين
او من اليهود يجب عليهم ان ينتقلوا الى الامانه المتقومه لانه لن
ان ولا واحد من الناس عايش في ظلاله اختار ان يجي الى الامانه
فلم تصور في ذاته او لا عيشه متقومه وليس يبت احد في فكره
فلم يكن اولا موثرًا كل حين ان يكون رديًا لان لا تقول في هذا
القول انه نعم وما يخطف ما ليس له لان هذين الصنفين وحدها
ليس هما فضله لان ما المنفعه اذا امتلك العفه واجتنب الاختطاف
وكان عبدًا للشرف الفارغ وكان محلًا ان يحب زاينه وهوثات
في ضلالته لان هذا الفعل ليس هو فعل عايش عيشه متقومه لان
من

٤ مل سه

من كان عبدًا للشرف الفارغ ليس هو دون من كان زانيًا لانه
يعمل على هذا الحال اكثر من الزواني اعمالًا اصعب واردى من
اعمال الزواني بكثير لكن صف لي انسانًا متخلصًا من كافة اسقام
هواه حرًا من كل رذيله ثابتًا عند الاوثانيين ولكنك ما تجد لك ذلك
لان المتفخمين عندهم بالمحامد الجسيمه الناقرين الاموال وتظنهم على
ما يقولون تعبدوا للتشريف الناس تعبدًا كثيرًا وهذا هو علة الاعمال
الرديه كلها وعلى هذه الجهه اذ كان اليهود وشام وقال كيف تقدرون
ان تومنوا اذ تستمدون تشريفًا من الناس وللقايل ان يقول فما السبب
في ناثانائيل الذي شهد له بصدقه ما خوطب في هذه المعاني ولا انتهب
معه كلامًا طويلًا فنقول له ان ذاك ما جا اليه بحرص هذا تقديره لان
هو لجعل هذا الكلام عملًا مهمًا والوقت الذي جعله اناس اخرون
وقتًا لراحتهم صيره هذا اوانًا لاستماع التعليم وذاك استعماله غيره
فما الى العملا مع انه ما اعرض عن ذاك لانه قد قال له منذ الان ستنظرون
السموات مفتوحه وملائكة الله طالعين ونازلين وما قال لهذا صنفًا
من هذه الاقوال بل خاطبه في ذلك بشاشته وفي الحياه الدهريه خطابًا
محتملًا لفطنه مفاوضًا لكل منهما نحو الشبه الموضوعه فيه لان ذاك اذ
كان عالمًا باقوال الانبياء وما كان على هذا الحال جبانًا امر ان
يسمع هذا المقدار من الكلام فقط وهذا اذ كان الجزع قد استحوذ عليه
ما كشف له المطلوب كله واضحًا بل هز عزمه حتى ينتزع خوفًا بخوف
فقوله ان من لم يومن به هالك وان اجتناب تصديقه والايمان به
انما يكون من فطنه خبيثه لانه لما تكلم في التشريف من الناس كلامًا
عظيمًا اكثر من الكلام في العذاب لانه قال ان لست من الروسا

امنوا به وبسبب اليهود ما اعترفوا به فمن هذا التشريف لامه بقوله ان ليس
يمكن ان يوجد من ليس يؤمن بي انه لسبب آخر ليس يؤمن بي الا لانه
يتملك عيشه بحسبه واذا امعن في كلامه قال انا هو الضو وقد
قال ههنا ان الضو جا الى العالم لانه في مبادي تعليمه تكلم اكثر كلامه
مستورًا ولما امعن في انداره تكلم كلامًا ابين وضوحًا الا ان هذا
الانسان كان تشريف الكثيرين قد ضبطه ولذلك ما استجار ان
يجاهر كما ينبغي

العظة الثامنة والعشرون

فلنهرب اذًا من الشرف الفارغ لان هذا الداء اشد غضبًا من
ادوائنا كلها لان هذا الدا ياتي من استكثار القنيه وعشق الاموال
ومنه ينشوا المقت والحروب والقتالات لان من يعشق الاكثر من
يعشق الاموال ليس ذلك من جهه من الجهات الاخرى الا من عشقه
التشريف الفارغ لانه قل لي لم نستصحب الكثيرين من الناس جماعه
من الخدام وافواجًا من الغلمان والممالك ويشتملون خيلا لا
كثيرًا ليس من اجل حاجتهم الى ذلك الا من اجل ان يكونوا الذين
يلتقونهم شهودًا اتجاههم هذا الفايت وقته فمتى قطعنا هذا التشريف
مع راسه وعطلنا باقي اعضا الرذيله فليس يمنعنا مانع ان نسكن
الارض على هذا المثال كمن يسكن السماء لان هذا الدا ليس من شانه
ان يدفع الذين قد اقتنصهم الى الرذيله فقط لكنه مع ذلك قد ازاغ تملقهم
في الفضايل واذا لم نقتدر ان نخرجنا من هنالك يصطنع لنا الخساره
في الفضيله بعينها لانه اذ يلزمنا احتمال الاتعاب فيها ويجردنا
اثمارها لان من كان ناظرًا الى الشرف الفارغ اذا لبث بها مصليًا
راجحًا

راجحًا فقد استوفى ثوابه فما الذي يكون اخزى من هذه الخساره
ما الذي لها لانه اذا عرض لنا ان نتعب تعبًا باطلًا فارغًا ونصير
مضحوكًا علينا فنحن نسقط خايبين من المجد العلوي لان لا
سبيل لمن يرتاح الى الشرفين كليهما ان يمتلكهما جميعًا لكن
يتفق لنا ان نمتلكهما كليهما اذا لم نشتهيهما كليهما بل اذا اشتهينا
احدهما الذي من السموات ومتى اشتهيناهما كليهما فلا سبيل لنا
ان نمتلكهما كليهما فلهذا السبب ان شينا ان نمتلك شرفًا فلنهرب من
الشرف الانساني ونحب الذي من الله وحده فعلى هذه الجهه يتفق لنا
امتلاك هذا الشرف وذاك الذي فليمكن لنا كلنا ان نتمتع به بنعمة
ربنا يسوع المسيح وتعطفه الذي به ومعه لابيه المجد مع الروح القدس

المقالة التاسعة والعشرون

ليس يكون شي ابين من الحق والبق من الصدق ولا اقوى كما ان ليس شي
يوجد اضعف من الكذب ولو استتر بستور ربما عددها لانه يصير على هذه
الجهه ابين وضوحًا وظهورًا ويتمزق تمزقًا سهلًا والصدق فقد وضع
عاريًا لجميع المريدين ان يتاملوا حسنه وليس يشا ان يستخفي ولا
يخشى خطرًا ولا يرتعد من اغتيالات ولا يرتاح الى التشريف من الكثيرين
ولا يوجد مطالبًا بتبعه من التبعات الانسانيه لكنه قد وقف اعلا
منها كلها محتملًا ممتنعًا قهره صاينًا بافراط قدرته الملتجين اليه
كانهم داخل سور حصين والى مخابي الغش المستوره مظهرًا في الوسط
لكل الناس الافعال الناشيه منه وهذا الفعل فقد اوضحه المسيح
حين خاطب بيلاطس قايلًا انا علمت كل حين مجاهرًا وما تكلمت كلامًا

كلاما في خفيه هذا القول قاله في ذلك الحين وعمله الان لان البشير
قال وبعد ذلك خرج الى ارض اليهوديه وتلاميذه واقام هناك معهم
وعمد لانه في الاعياد صعد الى المدينه حتى يمشي في وسطهم ارادته
والمنفعه من عجائبه وبعد نقوض الاعياد وانحلالها كان يجي الى اكثر
الاوقات الى الاردن اذ كان اناس كثيرون يبادرون الى هناك
وكان يتوجه دايما الى المواضع الحاويه الجموع الكثيره ليس مظهرا ذاته
ولا راغبا في التلازم لكن مشارعا ان يحول الكثيرين المنفعه الجانيه
منه على ان البشير اذا امعن في كلامه قال ان يسوع ما عمد لكن
تلاميذه فواضح من هذه الجهه انه قد قال هذا القول ها هنا ان تلاميذه
عمدوا وحدهم ولعلك تستخبر ولم ما عمد هو فنقول لك اذ سبق
يوحنا فقال ان ذاك يصبغكم بروح قدس ونار والروح فما كان
بعد قد اعطي فعلى جهة الواجب ما عمد هو وتلاميذه عملوا هذا العمل
مريدين ان يستقيدوا اناسا كثيرين الى تعليمه المخلص ولكن ان
نسال فلما كان تلاميذ يسوع يعمدون ما السبب ان يوحنا ما كف
عن هذا العمل لكنه لبث هو صابغا من كان يقصده وعمل هذا الى
حين حصوله في السجن لان قوله ما كان بعد يوحنا محبوسا
في السجن كان قولا موضحا انه الى ذلك الحين ما كف عن التعميد
فلاجل اي غرض عمد الى ذلك الحين مع انه قد كان اظهر تلاميذ
يسوع اشرفين لو كان هو كف عن التعميد عندما ابتدى اوليك
به فلم عمد فنقول لك انه عمد لكيلا يثير تلاميذه الى الغيره
والحسد ويجعلهم اكثر حبا للمغالبه لانه ان كان قد صاح دفعات
كثيره

كثيره وافرج للمسيح معالي التقدم عليه وحقر ذاته حقاره جزيل تقديرها
وما استمالهم الى ان يبادروا الى المسيح فلو كان اضاف الى ذلك هذا
الفعل وهو تبطيل التعميد لكان قد جعلهم اشد ايثارا للمغالبه
والمحاكّ كثيرا ولهذا الغرض خصوصا ابتدى المسيح حينئذ بانذاره
حين صار يوحنا غايبا وعلى حسب ظني ان لهذا الغرض اطلق ان
تكون وفاة يوحنا سريعه له حتى ينتقل الى المسيح محبة الجمع كلها
ولا يتشقوا ذوو آرائهم في عزايم من اجلهما كليهما وخلوا من هذه الاغراض
فاكف في حال تعمده عن وعظهم وعظا متصلا مظهرا افعال يسوع
عظيمه شريفه لانه عمد ولم يقل قولا اخر غير ان يومنوا بالجاي بعده
فمن ايد هذه الانذار كيف ما قد اظهر تلاميذ المسيح مشرفين لانه لو كان
كف عن التعميد لكان بخلاف ذلك قد توهموا تبطيله التعميد بحسد او غيره
وغيظ وثبوته منذرا بالمسيح ما استقصى للتشريف لذاته لكنه ارسل
سامعيه الى المسيح وما شاع عنه دون اشهاد تلاميذه لكنه شاع عنه
اكثر منهم بكثير بمقدار ما كانت شهادته هذه عليه ان تكون متهمه وكان
قد امتلك عند جميع اهل ذلك البلد تشريفا اعظم منهم بكثير وهذا المعنى
فقد ذكره ذكرا غامضا وقال ان اليهوديه كلها والصقع المحيط بالاردن
كان اهلها يخرجون اليه ويصطبغون منه ولما كان تلاميذ ربنا يعمدون
ما تخلف كثيرون عن المبادره الى يوحنا فان استفحص مستفحص وقال
ما الفايده التي امتلكتها معمودية تلاميذ المسيح اكثر من معمودية يوحنا
نقول له لم يكن بينهما فرق لانهما كلتيهما كانتا على حال واحده خاليتين
من نعمة الروح وعلة التعميد كانت لكلتيهما واحده وهي ان تستقيد

المصطبغين الى المسيح لانهم لكيلا يحاصروا دايما حتى يجمعوا على هذه الجهة
الذين كان يجب ان يكونوا مثل ما فعل ذلك اندراوس سمعان اخيه
وفيلبس ناتانايل فلذلك لقابلوا الرسل التعميد في ذلك الحين حتى
يستفيدوا وجميع من يعمدهم خلوا من تعب ويطرقوا للامانة المستانفه
والبرهان على ان المعمودتين ما حوت احديهما فايده تزيد بها على الاخرى
فالاقوال التي تهادت بهذه توضحه وهي قوله حدث فيما بين تلاميذ
يوحنا وبين رجل يهودي بحث عن التطهير لان تلاميذ يوحنا كانوا يحسدون
المسيح بعينه فلما ابصروا تلاميذه يعمدوا اقبلوا يقولون للمصطبغين
منهم قولا على سبيل المناظرة يثبتون به ان المعمودية عند معلمهم تحوي فايده
الذين معمودية تلاميذ المسيح واخذوا واحدا من الذين قد اصطبغوا
عند التلاميذ وحاولوا ان يحققوا قولهم عنده الا انه ما قبل منهم لان الدليل
على ان هولاء هم الذين تبادروا الى الرجل وما طلبهم هو اشنع الشر
كيف جعل هذا ذكرا غامضا لانه ما قال ان يهوديا واحدا ناظرهم لكنه قال
ان مناظرة حدثت بين تلاميذ يوحنا وبين رجل يهودي واحد بسبب التطهير
وتمايل الى زوال استثقال الشر ما جرى لانه ما استعمل ملامة على جهة
انتهار غيرهم لكنه بحسب طاقته تلافا لهم بقوله حدثت مناظرة على
بسط ذاتها على ان الدليل على ان الاقوال التي قالوها كانت من حسدهم
تبينه الاقوال التي تتلوا هذه التي وضعها خلوا من استثقال لانه قال
انهم جاوا الى يوحنا وقالوا يا معلم ذاك الذي كان معك مجاز الاردن
الذي شهدت له ها هو يعمد والناس الذين في البلد كلهم يتقاطرون اليه
ومعنى ذلك هو الذي عمدته انت لانهم ذكروا هذا المعنى ذكرا مستورا

بقولهم

بقولهم الذي شهدت له انت كقولك الذي اظهرته انت بهيا وجعلته ذايعا
ذكره فقد اجترى عليك بهذه الافعال باعيانها الا انهم ما قالوا الذي عمدته
انت والانكار قد اضطروا ان يذكروا الصوت المنحدر اليه من العلو
وحلول الروح عليه لكنهم قالوا ذاك الذي كان معك مجاز الاردن
الذي شهدت انت ومعنى ذلك هو الذي قد حوى مرتبة تلميذ لك
الذي ما قد امتلك شيا ايضا التزمنا هذا الان لما انفصل عنك يعمد وما
توهموا انهم يغيظونه بهذا القول فقط لكن باستظهارهم مع ملك على
انفعالهم وسموه فيما بعد من التشرف عليهم لانهم قالوا وجميع اهل البلد
يتقاطرون اليه فواضح من هذه الجهة انهم ما قهروا ذلك اليهودي التي
جرت المناظرة بينهم وبينه هذه الاقوال قالوها اذ كانوا اعدم من غيرهم
كمالا في سجيتهم وما كانوا اتقيا من المباهاة وايثار الكرامة واسمع ما
قال لهم يوحنا الا انه ما زجرهم زجرا شديدا خاشيا ان ينفصلوا عنه
ايضا فيعملوا عملا اخر رديا بل قال لهم ليس يقدر احد من الناس ان
ياخذ ولا شيا اذ لم يكن معطا له من السما وان كان ينطق في وصف
المسيح كلاما اوفر تواضعا فلا تستعجب ذلك لانه ما كان يتجه له
ان يعلم الذين قد تقدم انضباطهم بسقم هذا ناتيرة كلما يعيدونه على غفله
ومن مبادي اشتمالته اياهم كلمة نساعاجلا ان يلذعهم ويريهم وبريهم
انهم اذ اجاروه فما قد جاريوا اخر غير الاههم وهذا القول فقد قاله غمالاييل
ما تقدرون ان تنقضوا هذا كيلا توجدوا محاربين الاهنا وهذا القول
ينشيه يوحنا ها هنا انشا مستورا لان قوله ليس يقدر احد ان
ياخذ شيا اذ لم يكن معطا له من فوق من السماء ليس هو قولا موضحا معنى اخر

الا انهم قد ارتادوا ارتيادًا ممتنعًا وانهم يوجدون ايضًا من هذه الجهه
محاربين الاههم ولو كانوا سالوه افا صحاب يوداس ما استمدوا تلاميذًا
من ذواتهم لاجابهم الا انهم في الحين تشتتوا وهلكوا واحوال المسيح
فليست هذه الصوره صورتها ففي هذه الجهه تلاميذه يسالون صورته اياهم
ان النبي قد فاق عليهم في الشرف ليس هو انسانًا لكنه الاه هو وان كانت
احوال ذاك نيره بهيه وجميع اهل البلد يتناظرون اليه فما يجب ان يتعجبوا
ذلك لان الافعال الالاهيه هذا الحال حالها والاله هو الذي ابدع
هذه الافعال كلها لان ما اقتدر انسان في وقت من الاوقات
ان يفعل افعالًا هذا مقدارها وبيان ذلك ان الافعال الانسانيه
كلها واهيه يسهل الوصول اليها وتستحيل سريعًا وتهلك وهذه
الافعال فليست هذه حالها فاهي اذن انسانيه ثم اذ قالوا الذي
انت شهدت له فهذا القول الذي توهموا انهم يوردونه لهدم شرف
المسيح عطفه حقيقة اليهم وبينهم اولًا ان ليس من شهادته
له حصل له اشراف فضله وبعد ذلك اعطاهم في هذا الوجه لانه
قال لهم لن يقتدر انسان من ذاته انه ياخذ ولا شيئًا اذ لم يكن
معطى له من السما كانه قال ان لستم بالجمله قد تمسكتم بشهادتي
واحتسبتموها صادقه فاعرفوا انكم لاجلها خصوصًا يجب عليكم
ان تفضلوا البشر اياي على ذلك لكن سبيلكم ان تفضلوا اولاده
علي لان ما الذي شهدت به انا استدعيكم شهودًا لذلك
لانكم انتم قد شهدتم علي اني قلت انني لست المسيح لكنني
انا مرسل امامه فان كنتم انتم قد تمسكتم بشهادتي لانكم قد
اوردتموها

اوردتموها الان قايلين الذي انت شهدت له فلستم ما قد نقضتم فقط
عن اقتبال شهادتي لكنكم قد تركتم ايمانكم كثيرًا من قولكم هذا في انكارها واقول
علي امر اخر فشهادتي لم تكن مني لكنها من الله كانت فان كنت موهلًا
للتصديق فمح اقوالي الاخر قد قلت هذا القول انني مرسل امام ذاك
ارايت كيف بين قليلًا قليلًا ان قوله كان الهيًا لان الذي قاله معناه هذا
هو انا خادم اقول اقوال مرسلي ولست مدعيًا له بمنه انسانيه لكنني خادم
لابيه الذي ارسلني فما وهبت له شهادتي لكنني قلت ما ارسلت ان اقوله
ولا تظنوني اذًا اوجد عظيمًا لاجل هذا القول لان هذا القول نطهر ذاك
معظمًا لان ذاك هو رب اعماله ولذلك اشتني بهذا وقال ان من
يمتلك العروس هو الختن وصديق الختن الواقف والسامع منه تفرح
فرحًا لاجل صوت الختن ولقايل ان يقول فالقايل لست انا موهلًا ان
احل سير حذايه كيف قال عن ذاته انه صديقه فنقول له ما قال هذا
القول مترفعًا في ذاته ولا متبجحًا لكنه لاتيانه ان يبين انه هو كرز في
هذا كثيرًا وان هذه ليست هي اقوال العموم وان هذه الافعال ليست تصير
على كراهيه منه لكنها اقوال مجتهد فيها وان هذه الافعال هي التي
لاجلها عمل كافه الاعمال التي عملها فهذه المعاني كلها اوضحها باسم الصديق
لان خدام الختن ايضا ما يفرحون على هذا المثال مثلما يفرح اصدقاوه
ويسرون في هذه الاحوال وما ناسبها فما اراد ان يبين معادلته اياه
بهذا القول ابعد هذا الظن عنك لكنه قاله مريدًا ان يبين كثرة
اللذاذه ومع ذلك فقاله متحدرًا مع ضعفهم فدعا ذاته صديقًا له
اذ كان اوضح خدمته بقوله انني مرسل امام ذاك ولاجل هذه
الاقوال اذ توهموا انهم يلدغونه بما حدث من تقاطر الناس الى المسيح

وعاد انه صديقا للختن موضحا انه ما يفضه ذلك فقط لكنه اوضح انه يفرح
بذلك جدا كانه قال انا جيت لاتمم هذا الفعل وبهذا المقدار اتعدم من
من التوجع لما يعمله ذاك لانني حينيذ كنت اتوجع كثيرا لو كان ربما
قد صار هذا لو كانت العروس ما تقدمت الى ختنها لكنني حينيذ لو تبعت
ومعنى ذلك لكنني لست اغتم الان اذ اجابت اماني فلعلك لانا
نحن هم الموفقون باقبال احوال ذاك لان قد صار ما تمنيناه وقد
عرفت العروس ختنها وانتم فقد شهدتم بذلك اذ قلتم هذا القول
ان جميع اهل البلد يتقاطرون اليه لان هذا العمل اجتهدت انا فيه
ولاجله عملت كل عمل اذ قد رايت هذا المطلوب خارجا الى الفعل اسر
وابتهج وارتكض وان سالت وما معنى قوله الواقف والسامع منه
احبك من المثل الذي انشاه عطف كلامه الى ما اعتمده لانه لما ذكر
عروسا وختنا بين كيف اشتراقه اياهما انه يكون بصوته
وتعليمه لان على هذه الطريقة تقترن النفس بالله ولذلك
قال الرسول بولس الامانة من السماع والسماع هو قول الله نحن
هذا الصوت انا افرح ولفظة الواقف فما وضعها على سبيل
ذا انها لكنه وضعها موضحا ان افعاله قد كفت وانه يجب عليه
فيما بعد ان يقف وان يسمح اذ قد سلم الى ذلك عروسه وانه هو
خادمه وعبده وقد خرجت له افعال امله الصالح ودواعي
سروره الى الفعل ولذلك قال فسروري هذا قد تكامل وقد تممت
العمل الذي يجب علي ان اعمله وما اقدر ان اعمل اكثر منه علا انما نعا
بهذا القول تكون نموا واحشدهم ليس النمو الحاضر فقط لكن

المستانف

المستانف ايضا منتظرا قوله في ذكر الحوادث المستانفه وقد كان حقق
هذه الاقوال مما قاله ومما عمله فلذلك اشتفى بان قال ذلك ينبغي له
ان ينمي وينبغي لي ان انقص ومعنى هذا هو ان افعالنا نحن قد وقفت
فيما بعد وكفت وافعال ذاك ينبغي ان تنمي لان هذا هو الذي خشيتموه
الان فليس من شانه ان يقف الان فقط لكن البقيه واوجب ان
يزيد وينبت لان هذا النمو هو الذي يوضح احوالنا نحن بعينه كثيرا لاجل هذا
جيت وانا الان افرح لان احواله اشتهرت زيادة كثيرة فتكون هذه
الافعال التي لاجلها كانت جميع الاعمال الكاينة منا فاعرف كيف سكن
هذه وحكمة كثيرة شفى هواهم واطفا حسدهم واوضح لهم انهم يتعاطون
افعالا ممتنعة فبهذا الرفق يسكن خصوصا رذيلتهم لان لهذا الغرض
ذكر ان تكون هذه الحوادث وهو حينيذ جا ليعمد لكي يجوزه شاهدا
شمو بحل المسيح ولا يتلكوا صنفا من اعتذار ان لم يقبلوا منه لانه ما
اقضى من ذاته الى ان يقول هذه الاقوال ولا قالها اذ ساله اناس اخرون
لان هولاء كانوا السايلين اياه السامعين منه لانهم ما قبلوا منه على هذه الجهة
اذ قال قولا من ذاته مثلما اشتكوا الحكم موجبا للقضية بذاته عليهم اذ سمعوه
بعد سوالهم اياه مجيبا اياهم كانت حالهم حال اليهود الذين لاجل سوالهم او اجبروا
الحكم عليهم لانهم من ذاتهم ارسلوا اليه وسمعوا منه ما سمعوه ولم يقبلوا قوله
فاخرجوا ذواتهم من كل اعتذار

العظة التاسعة والعشرون

فاذا نتعلم من هذه الجهة نتعلم ان
التلهف الى التشريف هو علة الاعمال الرديه كلها هذا العارض اقتاد تلاميذ
يوحنا الى الحسد والغيرة هذا العارض اهمهم ايضا بعد ان شكوا

قليلًا فنتقدموا الى يسوع وقالوا له لاي سبب ما تصوم تلاميذك فلنهرب
يا احبائي من هذا الداء لاننا ان هربنا منه فنتخلص من جهنم لان هذا الداء
يضرم نارها كثيرًا وقد اوصل رياسته الي كل مكان وضبط كل سن وكل رتبه ضبطًا
غاصبًا هذا العارض جعل الكنايس فوق واسفل هذا الداء يفسد اعمال المدن
هذا الداء قلب منازل بجملتها واحتاج منازل وجوعًا واممًا وايما خرج الي
ارض قفر اوضح هنالك مقدرته كثيره لان الذين قالوا للاموال ولساير
خيال الدنيا السلام عليك واجتنبوها كثيرًا ولم يعترفوا بصنف من
اصنافها وضبطوا الارتياح الى الاجسام الاشد اغتصابًا من غيره
هولاء لما اصطادهم في اكثر الاوقات الشرف الفارغ اضاعوا اعمالهم
كلها لاجل هذا الداء ذهب الفريسي بعد ان تعب اتعابًا كثيره حاويًا خطا
ادني من العشار الذي ما تعب تعبًا بل الذي كان خاطيًا خطا سا
جزيل عددها ولكن لمتنا هذا الداء ليس هو عملًا نافعًا لان جميع الناس
يحكمون بصحة هذه الاقوال باعيانها الا ان مطلوبنا المنافع انما هو
كيف نقهره وان سالت كيف نقهره احببتك نقهره اذا ما وازينا شرفًا
بشرف لاننا على نحو ما نستحقر ثروة الارض اذا ما نظرنا الى ثروة غيرها
اعلا منها سموًا ونعرض عن هذه الحياه اذا تفطننا في الحياه الافضل من
هذه كثيرًا فكذلك نقتدر ان نرفض الشرف الذي هاهنا اذا تاملنا
الشرف الذي هو بالحقيقه شرف افضل من هذا واطول زمانًا لان هذا
الشرف هو شي فارغ باطل حاويًا اسم الشرف مقفرًا من فعله وذلك
شرف صادق من السموات حاويًا ليس اناس لكن ملايكه ورؤسا ملايكه
وسيد ملايكه والبوما نقال والناس ايضًا معهم مادحين اياك ان
نظرت الي ذلك المشهد ان عرفت الاكاليل التي هناك ان نقلت
ذاتك الي التصفيق والفرح الذي هناك فليس تقتدر في وقت
من

من الاوقات الخدايع التي هاهنا ان تضبطك ولا تحتشمها عند
حضورها عظيمه ولا تطلبها اذا غابت لان في قصور الملوك التي
هاهنا ليس يهمل واحد من الجند الواقفين بحضرة الملك ان يري اللابس
التاج الجالس على كرسيه اذا استحضر اصوات العقاعق او هفيف
الذباب او طيرات البرغش وزميمه لان مدايح الناس ومشابهتهم ما
تفضل شيء على الاصناف التي قد ذكرناها فاذ قد عرفنا حقارة الاوصاف
والحظوظ الانسانيه ودناتها فلنجمع كافة الفوايد في الكنوز الغافره ان
تكون مسلوبه ونطلب الشرف الباقي الغافر ان يوجد متزعزعًا الذي فليتفق
لنا كلنا امتلاكه بنعمة ربنا يسوع المسيح وتعطفه الذي له ومعه لابيه
المجد مع الروح القدس الي اباد الدهور امين

المقاله الثلثون

ان عشق الشرف الردي سبيل علولًا اشواكًا والانجذاب منه مستصعب
مستنهض على ظهر بريه وحش كثيره رؤسه ممتنع تونيسه لان كما تاكل الدوده
الخشب الذي يولدها ويفني الصدا الحديد الذي يبرزه منه ويأكل الصوف السوس
فكذلك الشرف الفارغ يهلك النفس الذي تربيه وتغذوه فنحتاج حرصًا كثيرًا
لنبيد هذا الداء وانظر الي يوحنا هاهنا وتامل الاقوال التي رقا بها تلاميذه
الذين استقهم هذا الداء وبالجهد تسلمهم لانه مع الاقوال التي قالها فيما سلف ثم
بطلهم باقاويل اخر غيرها وان سالت وما هي هذه احببتك فهي قوله الوارد من
فوق هو فوق الناس كلهم والموجود اسفل هو من الارض ومن الارض يتكلم كانه
قال اذ قد رذلتم شهادتي فوق واسفل قلتم انها موهله لتصديقها فيلزمني اضطرارًا
ان اعرفكم ذلك الفناس ان ليس ممكنًا ان يكون الوارد من السموات موهلًا
للتصديق دون ساكن الارض فان قلت ما معني قوله فوق البرايا كلها

وما الذي تزيده هذه اللفظة ان توضحه لنا احبتك انه يبين لنا بها انه ليس
يحتاج الى احدًا لكنه هو كاف لذاته وهو اعظم من الكل والموجود من اسفل
المتكلم من الارض يعني به يوحنا الصابغ ذاته ليس انه تكلم من تمييزه لكن
على نحو ما قال المسيح ان كنت قلت لكم الافعال الارضيه وما صدقتموها
مسميًا المعموديه بهذا الاسم ليس لانها كانت ارضيه لكن لانها قايسها بولادته
الفايقة وصفها فلذلك قال يوحنا عن ذاته ها هنا انه من الارض يتكلم
لما قايس اقواله هو بتعليم المسيح لان المتكلم من الارض ليس يدل على معنى
اخر الا على ان اقواله الى زعم حقيرة وليلة زريه اذا قويست باقوال
ذاك وهذا المحل محلها اللايق ان تقبله طبيعة ارضيه لان عند
ذاك كافة كنوز الحكمة مخفاه والبرهان انه ليس يقول ذلك في وصف
افكار انسانيه فاوضح من هنالك اذ قال الموجود من الارض من الارض
يتكلم مع ان ما كان كلما فيه الارض بل كان فيه ما هو احق بالتفضيل
لانه قد كان حوى نفسًا وشاهد روحًا لم تكن من الارض ارايت
انه ما قال قولًا اخر الا انني انا صغير ولست اهلًا لصنف من وصف
من طريق انني وارد من الارض وفي الارض ولدت واما المسيح فورد
علينا من العلو فبهذه الاقوال كلها اخمد احسدهم واتكلم حينيذ
فيما بعد في وصف المسيح بمجاهرة اكثر لانه قبل هذا الوقت كان فضيله
رايه ان يقول كلامًا ليس يبلغ عند سامعيه فلما قلع الشوك
حينيذ بذر زرعه فيما بعد بمهله فيسمحه قايلًا الوارد من العلو
هو فوق البرايا كلها وما سمعه يتكلم به وما ابصره يشهد به وشهادته
فليس يقبلها احدًا اذ قال في وصفه قولًا عظيمًا عاليًا اقتاد كلامه
ايضا الى ادل لفظ لان قوله ما سمعه يتكلم به وما ابصره يشهد به
وشهادته

وشهادته فليس يقبلها احد هو قول اقرب الى الانسانيه لانه ما ابصر ما ابصره
من تامل ولا عرف ما عرفه من سماع لكنه قد حوى كلما له في طبيعته اذ برز
من حضن ابيه تاملًا وليس محتاجًا الى من يعرفه لانه قال عز قوله على نحو ما
يعرفني ابي فكذلك اعرف انا ابي فان سالت فما معنى قوله ما سمعه يتكلم
به وما ابصره يشهد به اجبتك لما كنا نحن بهذه الحواس نعرف كلما نعرفه
بالمبلغ الاستقصا ونستشعر انهم معلمين موهلين للتصديق في وصف
الاشيا التي اما ان نتاملها بنظرنا واما ان نقبلها سمعنا من طريق
قولنا انها ليست كاذبه ولا تصنعه هذا القول لما اراد يوحنا ان
يصلحه ها هنا قال ما سمعه وما ابصره ومعنى ذلك هو ان ليس يوجد في
القول البادي منه لفظه كاذبه لكن الفاظه كلها صادقه ونحن على هذا
الماخذ طالما قلنا اذا استبحثنا عن شي فسال انت سمعت انت
ابصرت فاذا استوضح ذلك عندنا كانت الشهاده خاليه من التشكيك
فيها وربما اذا قال على حد ما اسمع احكم وما سمعته من ابي اتكلم به وما قد
رايناه نشهد به ونتكلم اقوال غير هذه تناسبها ليس نقولها حتى نعلم انه قد عرف
بها لان توهم ذلك هو من غباوه واصله الى غايتها لكنه انما نقولها للبلاد
تتوهم اليهود الموبخون قولًا من الاقوال التي نقولها لانهم اذ كانوا ابعد
ما المثلو ارايًا واحيانًا من اجله التجا الى ابيه التجا متصلًا الحاعلًا من
هنالك الاقوال التي يقولها موهله لتصديقها وما استعجابك ان كان
يلتجي الى ابيه اذ ارايته هو يجد نعمات كثيرة الى الانبياء والى الكتب
او نقول تلك هي التي من اجلي تشهد فهل تقول انه هو ادنى من الانبياء
اذا استجدب الشهادات من عندهم ابعد هذا القول لكنه لاجل ضعف
سامعيه اجرى كلامه على هذا المجرى وقال انه تكلم بما تكلم به اذ سمعه

من ابيه ولم يكن حال المحتاج الى معلم لكن لكي يصدق اوليك ان ليس يوجد
قول من الاقوال التي يقولها كذبا فالذي يقوله يوحنا معناه هذا هو انا
محتاج الى سماع الاقوال البادية من ذاك لانه من العلو جا مخبرا
بالمحاسن التي هناك التي قد عرفها هو وحده معرفة بينة لان قوله انه
وسمع هو قول يوضح هذا المعنى بعينه قال وشهادته فليس يقبلها احد
على انه قد استمسك تلاميذ وكثيرين قد اصغوا الى مقاله فان قلت فكيف
قال ان ما قبلها احد اجبتك قوله هذا بدل من قوله اناس يسير عددهم
قبلوها الان والا فلو كان قال ما قبلها ولا واحد فكيف قال ان اتبع ذلك
بقوله ومن قبل شهادته فقد ختم ان الله صادق هو فها هنا يلدغ تلاميذه
اذ حالهم حال من لم يكونوا معتزمين ان يصدقوه عاجلا لان البرهان
على انهم ولا بعد هذا صدقوا الفاظه فيه فواضح من الالفاظ التي قيلت بعد
هذه لانه لهذا السبب لما تملن في السجن ارسلهم من هنالك الى عنده
ليربطهم به ليتزا فالجهد امنوا به حينيذ وهذا فقد دلهم المسيح ذكرا غامضا
وقال مغبوط من لم يشك في ولهذا المعنى قال الان وشهادته ليس يقبلها
احد واحتاط على تلاميذه وقادم ان يكون قال لهم لا تكونوا اذ قد
اشتريان يصدقوه الان اناس قليلون قد توهمتم لهذا السبب ان الاقوال
التي يقولها كاذبة فانه انما تكلم بما قد ابصره ومع ذلك فنقول هذه الاقوال
يلدغ بها [illegible] والحس اليهود والتشيير فلما ابتدى بالكلام قد انتهرهم
على هذه الجهة اذ قال انه جا الى خاصته وخاصته لم تقبله وهذا فليس
هو ثلبا له لكنه ثلب للذين ما قبلوه وقال فمن قبل شهادته فقد ختم
ان الله صادق هو فها هنا يرعبهم اذ بين ان من لم يصدقه فهو مكذب ليس لله
وحده لكنه نكر اباه ايضا كانه قال من ارسله الله انما تكلم الفاظ الله
فمن يصدقه يصدق ذاك ومن ينكر قوله ينكر قول ذاك وقوله قد ختم
فمعناه

فمعناه هو قد اوضح وابان ثم انهى الخوف وقال ان الله صادق هو
لان ليس ينكر منكر قول هذا المعنى اخر ان لم يقرف الله الذي ارسله بالكذب
لانه اذ ليس يقول قولا خارج اقوال ابيه لكنه انما يقول اقوال ذاك
فمن خالف هذا الابن فقد خالف اباه الذي ارسله ارايت كيف يلدغهم
بهذه الاقوال ولعمري انهم ما ظنوا ان مخالفتهم للمسيح عاجلا توجد
زللا عظيما فلهذا السبب عليهم خطر عظيم تقديره اعني على الذين ما قبلوا
قوله ولم يصدقوه ليعلموا الذين عصوا المسيح انهم قد عصوا الله اباه
بعينه وخالفوه ثم تقدم في هذا الكلام محذرا نحو مقدار ضعفهم وقال
لان الله ما اعطاه الروح بالكيل هاهو ايضا يسوق على ما قلت كلامه
الى ذاك اللفظ ويلونه ويجعله شريجا اقتباله عند سامعه حينيذ
لانه ما كان موثرا ان يعلي الخوف ويتممه بمعنى اخر لانه لو كان قال في
وصفه قولا عظيما عاليا لما كانوا صدقوه لكنهم كانوا استحقروه فلهذا
السبب صاعد القول كله الى الاب وهو الان يخاطبهم في وصف المسيح
كمن يخاطب في وصف انسان فان سالت فما معنى قوله ما اعطاه الروح
بالكيل اجبتك انه قال نحن كلنا اخذنا فعل الروح بكيل ومقدار لانه
دعا الفعل هاهنا روحا لان هذا الفعل هو القاسم المجزي فاما هذا
فقد امتلك الفعل كله كلاما عديما ان يكون مقدورا فان يكن فعله
عديما ان يكون مقدورا فاولى واليق ان يكون جوهره عديما ان يكون
مقدورا فاذا كان الروح عديما ان يوجد محصورا فالمتنقل اذا كافة فعل
الروح العارف اقوال الله والفاعل له القايل ما سمعنا منه نتكلم به وما رايناه
نشهد به كيف ذا رجبا ان يتهم لانه قال الاشيا [illegible] يوجد لله ابيه
وما ليس يوجد للروح ولعمري انه ما تكلم الان قولا في وصف الاله

الكلمه لكنه من الاب والروح بجعل كلامه وتعليمه موهلا لتصديقه
لانهم قد عرفوا ان الها موجودا وما انكروا ان روحا موجودا وان كانوا
ما امتنكوا الي الله رايا واجبا وما عرفوا ان ابنا موجودا فلهذا السبب
يلتجي الي الاب والي الروح محققا من تلك الجهه ما نقوله اذ كان مني
بطل مبطل هذه العله واستفحص الكلام على انفراده ينقص رتبة المسيح
جدا لان المسيح موهل للتصديق عنده ليس لاجل هذا المعني وهو
لانه قد امتلك فعل الروح بل لانه ليس يحتاج الي المعونه من تلك الجهه
لكنه هو كاف لذاته فيوحنا الصايغ الان يتطلع نحو الذين قد عدموا
ان يكونوا تامين مريدا ان يصاعدهم من الاوهام الدليله قليلا قليلا
فهذه الاوهام اقولها الان حتى لا نتجاوز الاقوال الموضوعه في الكتب
على بسيط ذات التجاوز والاعراض لكي ينبغي ان نتامل غرض المتكلم وضعف
شامعيه والاصناف الاخر كلها التي فيها لان المعلمين ليس من عادتهم
ان يقولوا اقوالهم كلها على نحو ما يريدون لكنهم يقولوا اقوالا اكثرها على حد
ما يطالبهم بها ملكة الضعيفين التمييز ولذلك قال بولس الرسول ما
ما استطعت ان اكلمكم مثل ما اكلم اناسا روحانيين لكنني سقيتكم
كاسقينا الطحيون لبنا وما اطعمتكم طعاما كانه قال اردت ان اكلمكم
مثلما يكلم الروحانيون الا انني ما قدرت على ذلك ليس لانه هو ضعف
عن خطابهم لكن لان اوليك ما امكنهم ان يسمعوا هذا السماع هذا
الجيل عله يوحنا اراد ان يعلم تلاميذه علوما عظيمه الا ان اوليك
ما كانوا قد احتملوا بعد ان يقبلوها فلهذا السبب خصوصا لبث في
الاقوال الاوله من غيرها

العظه الثلثون

فيجب

فيجب علينا ان نستفحص الاقوال كلها بابلغ الاستقصا لان
اقوال الكتب هي اسلحه روحانيه الا اننا اذا لم نعرف ان ننتظم
الاسلحه ونذبح بها تلاميذنا على ما ينبغي تكون هي كالله قوتها الا انها
ما تنفع الذين يقبلونها لاننا نضع في القياس انه يوجد درع قوي
وخوذه وترس ورمح ثم ياخذ هذه الاسلحه احد الناس فيضع الدرع
على رجليه ويضع الخوذه على وجهه بدلا من ان يجعلها على راسه
ولا يجعل الترس امام صدره لكن فليما حكك ان يجعله على رجليه فهل
يستطيع صنف من هذه الاسلحه ان ينفعه البته او ليس اليق بها
ان تضره اكثر وذلك واضح في كل مكان وعند كل احد الا ان هذا
الضرر ليس هو من ضعف الاسلحه لكنه من ... والخبرة الذي لم يعرف
ان يستعملها استعمالا صايبا على هذه المجرى يجري الحال في الكتب
اذا شوشنا ترتيبها فهي تمتلك قوتها على هذه الحال لكنها ما تفيدنا نفعا
فهذه الاقوال قد اعطتنا ... بها سرا وعلانيه وما حصلت لنا فايده اكثر
لكنني اراكم متيقظين جدا كمثل همتكم في اشغال الدنيا وما تشاعرون الاعمال
الروحانيه ولا في يوم ما فلهذا السبب تحصل عمرنا ومعاشنا وانيا
واذا اجتهدنا عن الحق ما نملك قوه عظيمه لكننا نصير مضحوكا علينا
عند الاوثانيون واليهود ومبتدعي بدع هواهم في الدين ولو كنتم وانيون
في الاشغال الاخر واظهرتم في هذه الافعال تلك الوثبه بعينها لقد كان
تعلمكم هذا ليس موهلا على هذه الجهه الاعتذار ما لان كل واحد منكم
يوجد في اشغال الدنيا شيئا احزم قطعيا والذين يمارسون
الصنايع والذين يعملون اعمال المدينه فحرصهم واصل الي الغايه
وانتم في الاعمال الضروريه الروحانيه اردا الناس كلهم والزهم ونيه

مشتغلين الاعمال الزايغه عن الواجب كاعمال واجبه والاعمال التي يجب ان تجعلوها النزم ضروره من الاعمال كلها تستشعرون انها ازوغ الاعمال عن الواجب او ما عرفتم ان الكتب التي كتبت ما كتبت لاجل الناس الاولين وحدهم لكنها من اجلكم ايضا كتبت اما تسمع بولس الرسول القايل ان هذه الاقوال انما كتبت لوعظنا وتنبيهنا نحن الذين قد انتهت الينا غايات الدهور حتى نترك الرجا بتعزية الكتب واذكارها وقد عرفت انني اتكلم كلاما باطلا ولكنني لست اكف عن التكلم لانني اذا عملت هذا العمل اعتذر الى الله ولو لم توجد من يسمع كلامي وذلك ان من يخاطب اناسا يصغون اليه يمتلك تسليه لخطابة قبول السامعين منه ومن يتكلم كلاما متصلا وليس يسمع كلامه ثم لا يكف من كلمه يكون موهلا لتكريم اكثر لاجل رايه المرضي لله وليس يطغي اللهيد محل كافة مراده لكتسامع ذلك وان كان الثواب لنا من معصيتكم اعظم قدرا فاننا نشتهي ان ينقص ثوابنا كثيرا وان نرى خلاصكم ويزيد معتقدين توفيقكم وتهديبكم يوجد لنا ثوابا ما عظيما وهذه الاقوال اقولها الان ليس حتى يجعل كلامنا ثقيلا مستصعبا لكننا نقولها كي نزيل الوجع الذي يشملنا لاجل توانيكم الذي فليكن لنا كلنا ان نتخلص منه ونستشفي المرض الروحاني ونمتلك النعم الصالحه السماييه بنعمة ربنا يسوع المسيح وتعطفه الذي معه الابيه المجد مع القدس الى الابد امين

ان الغايله من الاشاكنه والمقاربه في الاعمال كلها تستبين عظيمه فعلى هذه الجهه

الجهه نحلم الصنايع اذ اتعلمنا من معلميها كافة اسرارها ليس بغتة لكن رويدا رويدا وعلى هذه الطريقه نبتني مدنا اذا انشاناها يشادون قليلا قليلا على هذه الحال نمسك حياتنا ولا تستعجب ان كان هذا الفعل يمتلك في اعمال الدنيا قوه هذا مبلغها اذا كان في الاعمال الروحانيه قد يجد واحد قوه هذه الحكمه كثيرا وبيان ذلك ان اليهود على هذه الجهه امكنهم ان يخلعوا من عبادة الاصنام لما اقتيدوا ايشادون قليلا قليلا وما سمعوا من الابتدى قولا عاليا لا من اجل ارادتهم ولا لاجل سيرتهم وعلى هذه الطريقه اقتاد الرسل جميع الذين امنوا بعد ورود المسيح حين حضر وقت الاراء الاعلا بحالا من غيرها وما خاطبوهم منذ ابتدى انذارهم خطابا عاليا والمسيح سيدنا قد خاطب في ابتدى انذاره اكثر الواردين اليه هذا الخطاب وهذا المسلك سلكه الان يوحنا الصابغ فكانت حاله حال من يخاطبهم في وصف انسان عجيب وقد وضع في خطابه الاوصاف العاليه وصفا محجوبا لانه في ابتدى كلامه قال هذا القول ليس يقدر انسان ان ياخذ شيا من ذاته ثم نظر في كلامه قولا عاليا اذ قال الوارد من فوق هو فوق البرايا كلها ثم اخذ بكلامه ايضا الى الالفاظ الادل من غيرها وقال اقوالا اخرى كثيره وان الله ما اعطاه الروح بالكيل ثم استثنى بان قال الاب قد احب ابنه واعطاه البرايا كلها في يديه ثم لعلمه ان قوة الوعيد بالتعذيب توجد كثيره وان الناس الكثيرين ليسوا منقادين على هذا المثال الى الايمان اذ اوعدنا بالمواعيد الصالحه مثلما يبتغا دون يخل الوعيد بالعقوبات الرهيبه حيث كلامه في هذه الالفاظ اذ قال هذا القول من يومن بالابن يمتلك حياه دهريه ومن يعصي الابن ما يعاين الحياه لكن سخط الله يثبت عليه وها هنا ايضا يصاعد الى الاب ذكر العقوبه لانه ما قال سخط الابن على ان الابن هو الديان لكنه اقام لهم اباه واولي انه اراد ان يرعبهم ولقايل ان يقول فهل يكفي احدنا ان يومن بالابن فيمتلك حياه دهريه فنجيبه ليس يمتلكها بجهه من الجهات

لانه عز قوله قال ليس كل قايل لي يارب يارب يدخل الى ملك السموات والتحريف
ايضا على الروح القدس يلغي وحده ان يرح قايله الى جهنم وما حاجتي ان اتكلم
في راي جزوي ولو ان احدا للناس يومن بالاب والابن والروح القدس ايمانا
متقوما ولم يملك عيشه متقومه لم يحصل له من امانه ولا فايده واحده تومله
الى خلاصه واذا قال ان هذه هي الحياه الدهريه ان يعرفوك انك الاله
الصادق وحدك فلا نتوهم هذا اللفظ الذي قيل فيه كفايه لخلاصنا لكننا
نحتاج الى عيشه متقومه متهذبه وطريقه نقيه طاهره مع انه قد قال
هاهنا لان من يومن بالابن يملك حياه دهريه واشد من هذا القول
قد قال هاهنا لانه قد ركب كلامه ليس من المواعيد الصالحه فقط لكنه
قد نظمه مع ذلك من اضدادها اذ قال هذا القول ومن لم يومن بالابن ليس
يعاين الحياه لكن سخط الله يثبت عليه الا اننا مع ذلك لسنا نقول هاهنا
ان هذه الامانه وحدها تجزينا للخلاص وبين ذلك الاقوال التي قيلت في
جهات كثيره من الاناجيل المقدسه لحدكم العيشه القويمه فلاجل هذا
المعنى ما قال هذه الحياه الدهريه وحدها ولا قال يوحنا من يومن بالابن فقط
يملك حياه دهريه لكنه اوضح في كل واحد من القولين هذا المعنى ان الفعل
يملك حياه فاذا لم يتبع افعال الطريقه فعل الامانه فستتبعه العقوبه
كثيره وما قال الله ينتظره لكنه قال سخط الله يثبت عليه ومعنى ذلك هو
ليس يبترح عنه في وقت من اوقاته لانه لكيلا يظن قوله ليس يعاين الحياه
يوجد موتا وقتا لكن نصدق ان تعذيبه دايم وضع هذه اللفظه موضحا
ان السخط يتعلق به بمداومه متصله وانما عمل هذا العمل مستقيدا اياهم بهذه
الالفاظ الى المسيح دفعا ولهذا الغرض ما جعل وعظه لعمدهم خصوصا
لكنه جعل وعظا كليا حتى يمكن ان يتقادهم اسرع كثيرا لانه ما قال
ان امنتم بالابن وان لم تومنوا به لكنه ساق كلامه الى اللفظ العام حتى
يصير ما نقوله ناجيا من ان يكون متهما والمسيح فقد عمل هذا العمل اشد
فعلا لانه قال ان من لم فقد حكم عليه واشكف تعذيبه وهذا

فقال

فقال ليس يعاين الحياه لكن سخط الله يثبت عليه وذلك على جهة الواجب جدا
لان ليس فعل متشابه ان يقول قايل في وصف ذاته قولا وان يقول غيره في وصفه
قولا لانهم قد توهموا المسيح انه يقول هذه الاقوال في اوقات لاجل انه يحب
ذاته ويتخم بها ويوحنا تخلص من هذا التوهم ولين كان المسيح بعد ذلك
يستعمل الكلام اشد جهارا الا انهم فيما بعد اشتكوا من اجله رايا عظيما
قال البشير واذ عرف يسوع ان الفريسيون قد سمعوا ان يسوع يصطنع تلاميذ
اكثر عددا من تلاميذ يوحنا ويعمد على ان يسوع بعينه ما عمد لكن تلاميذه
عمدوا انصرف من بلد اليهوديه وجا الى الجليل فهو ما عمد الا ان الذين اخبروهم
هذه الاخبار ارادوا ان ينهضوا السامعين منهم الى الحسد له فاخبروهم بهذه
الاخبار وان سالت فلم انصرف اجبتك ما انصرف لاجل جبانه لكنه انصرف
قاطعا حسدهم مسلبا نقاشتهم لانه قد كان قادرا ان يضطهم اذا وافوا
اليه الا انه ما اراد ان يعمل هذا العمل متصلا حتى لا ينكر سياسته لجسده لانه
ان كان قد انفلت لما ضبطوه ضبطا متصلا وانفلاته هذا فقد اتهم عند كثيرين
فلهذا السبب بدبر كثرت افعاله تدبيرا اقرب الى الانسانيه لانه على نحو ما شا
ان يصدق انه كان الها فعلى نحو ذلك شا ان يصدق انه موجود الاها قد
لبس جسدا ولهذا الغرض قال بعد قيامته لتلاميذه فتشوا وانظروا ان روحا
ليس يملك لحما وعظاما كما ترون انه لي ولهذا السبب ايضا انتهر بطرس عند
ما قال حاشا يارب ما يكون لك هذا فهذا الفعل كان عنده بهذه الصوره محروسا
عليه جدا اذ كان هذا الجزء ليس يوجد صغيرا من اجزاء اراء لنيستنا وهو
هامة الخلاص الكاين من اجلنا وبه صارت افعاله كلها واحكمت لان على
هذه الجهه حل الموت موتنا وبطل خطيتنا وغيب اللعنه عنا ودخلت
الفوايد الصالحه الجزيل عددها الى عيشتنا فلذلك اراد وانز كثيرا ان
نصدق تدبيره الصاير لنا قرية الفوايد الصالحه الجزيل عددها وينبوعها واذ
دبر افعاله الانسانيه ما تركها ان تحجب افعاله الالهيه واذ انصرف ايضا
فعل افعاله باعيانها التي افتعلها فيما سلف لانه ما صعد الى الجليل على

بسيطادات الصعود لكنه افتعل افعالاً عظيمه عند اهل بلد الشامره وما دبرها على
بسيطادات التدبير لكنه دبرها بالحكمه اللايقه به ولم يترك لليهود ولا حجة
واحده البته لاحتجاج وقاح وهذا فقد لم البشير ذكراً غامضاً وقال انه
كان يريد ان يجتاز بمدينة الشامره موضحاً اياه فاعلاً هذا الفعل فعلاً متحرزاً عن
عرض طريقه وهذا الفعل فقد فعله رسله لان كان اوليك اذ طردوهم اليهود
في ذلك الحين جاوا الى الامم ولذلك فعل المسيح حين طردوه حبيبه مارس
انذاراً اوليك الشامريين على حد ما عملها الامراه الشريانيه التي من بلد الهود
وهذا صار حتى ينقطع كل احتجاج اليهود ولا يستطيعوا ايضا ان يقولوا
انه تركنا وذهب الى عند الغلف ولهذا السبب عند احتجاج تلاميذه
قالوا قد كان فعلاً لازماً ماموراً ان تخاطبوا انتم اولاً بكلام الله واذ
قد حكمتم على ذواتكم انكم عديمين ان تكونوا موهلين له لنرجعن الى الامم
وقد قال هو ايضاً ما جيت الا الى الغنم الضاله من بيت اسراييل وقال
ايضاً ليس هو جيداً ان يوخذ خبز البنين ويعطي للكلاب فاذ طردوه
فتحوا للامم باباً وما جا ولا على هذا الحال الى اوليك الشامريين مجتازاً
قد تقدمه استعداد لكن مجتازاً لانه جا الى مدينة الشامريين مجتازاً
المسماه سوخار التي موقعها بقرب الضيعه التي اعطاها يعقوب ليوسف
ابنه وكان هنالك بير يعقوب ولعلك تسل لم تفوه البشير في وصف المكان
فاجيبك حتى اذا سمعت الامراه قايله ان يعقوب ابانا اعطانا هذه البير
لا تستغرب قولها لان ذلك المكان هو الذي اغتاض فيه لاوي وشمعان
بسبب دينا اختهما واخترعا ذلك القتل الصعب بايره جدا اقهام في تلون
الشامريين ولعمري ان فعلاً موهلاً للبحث عنه ان نصف من اين الشامريين
لان المكان كله يدعا بلد الشامره وينبغي ان نصف من اين استمد هذا اللقب
وذلك ان الجبل يدعا سومورون مشتقينه على نحو ما ذكره اشعيا النبي لان
افرام راس السومورين الا ان الذين سكنوه اولاً ما دعوا شامريين
لكنهم سموا اسراييلين ولما تمادا بهم الزمان ما دعوا الله وفي حين ذلك

فالهها

فالهها صعد تلغنا فلاصار واستباح مدناً كثيره ولبس ابلا وقتله وسلم ملكه
الى اوشيا ثم جاهدا تغلثاصار واجتاح مدناً لاوشيا اخرى وجعل اهلها
يدون الخراج اليه الا ان هذا اوشيا اطاع في الاوله شوم صلمانا صار
ثم انتزح بعد ذلك عن رياسته والتجا الى نجدة الحبشه واذ عرف ذلك
صلمانا صار العراقي استجاش عليهم وقتلهم وما ترك تلك الامه ان تقيم
هنالك ايضاً بسبب توهمه فيهم العصيان لكنه اشتاقهم الى بابل والى ديلمان
واقتاد الى هنالك اثماً من اماكن مختلفه واسكنهم بلد الشامره حتى يحصل
له فيما بعد رياسته حريه اذ كانوا قاطنوا المكان ياشونه فاذ حدثت
هذه الحوادث شا الله ان يوضح قدرته ويري انه ما اسلم اليهود بسبب
ضعفه عن انقاذهم لكن لاجل خطاياهم فاطلق على اوليك الامم سباعاً
فافسدتهم فلما اخبر بهذه الحوادث للملك ارسل اليهم كاهناً واهلاً ليسلم
اليهم شرايع الله ولكنهم مع ذلك ما انتزحوا ولا على هذه الحال عن العادة
بجملة الانتزاح لكنهم انتزحوا عن النصف من لفرهم واذ تمادى بهم الزمان
هجروا ايضاً عن عبادة الاصنام وعبدوا الله واذ كانت احوالهم جرت
على هذه المجرى عادا اليهود بعد ذلك من الغيره الى محاربتهم لكونهم غرباً
من قبيلتهم واستدعوهم من جبل الشامره وخاصموهم من هذه الجهه
خصومه لم تكن يسيره لان اوليك ما كانوا يستعملوا الكتب كلها لكنهم
كانوا يقبلون كتب موسى وحدها وما اهتموا بكتب الانبيا اهتماماً جزيلاً
بل اجتهدوا ان يعادلوا ذواتهم بشرف حسب الدين اليهودي وكانوا
يتباهون بابرهيم ويحتسبونه جداً لهم من طريق انه كان من بلد الكلدانيين
وكانوا يسمون يعقوب اباهم من طريق انه ابن ولد ابراهيم الا ان اليهود
رفضوا هولاء مع الامم كلها فمن هذه الجهه عيروا المسيح بهذه الالفاظ
قايلين انت شامري وفيك شيطاناً ولهذا السبب اورد المسيح
في خبر المنحدر من اورشليم الى اريحا شامرياً مصطنعاً الرحمه الى حقيراً
عندهم مرفوضاً بينهم الاهوان به ولهذا السبب دعي الواحد من البرص

العشره غريب الجنس لانه كان سامريا وهو اوعز الى تلاميذه هذا الايعاز قايلا في
طريق الامم لا تذهبوا ومدن السامره لا تدخلوا فالتبشير ليس لاجل هذا الخبر وحده
ادكرنا بمكان يعقوب فقط لكنه ادكرنا بذلك ليبين فقد اليهود الواجب منذ قديم
الزمان لان في ايام اجدادهم ضبطوا اوليك الامم مواضعهم بدلا منهم لان المواضع
التي كان قد امتلكها اجدادهم الاولين على ايام يوشع بن نون قبل ان يكونوا هم موجودين
هذه الاماكن بسبب توانيهم وتعديهم الشريعه ضيعوها هم في حين وجودهم فعلى هذا
المثال ليس يحصل لاحدنا فايده اذا كان له اجداد اخيار متى لم تكن طريقته هو نظير طريقتهم
لان اوليك العجم معما مارسوا اخبرة السباع فقط عادوا الى الحين الى تهذيب من اليهود
واليهود قاسوا العقوبات جزا عددها ما ارتدعوا ولا على هذه الجهه بها الى هذا المكان
اعني مدينة السامريين جا المسيح شديدا مقتضيا العيشه الراحيه الرطبه دايما
مستوردي الطريقه المتشره لانه ما كان يستعمل حميرا لكنه ماشيا على هذا الحال متشيا متصلا
حتى انه اعيا من سفره وهذا الفعل يعلمنا في كل مكان ان نعمل بدوا اتنا حاجتنا
وان نكون فاقدين ما يكون فضله ولا نحتاج حوايج كثيره لانه يريدنا ان نتجرد على
هذا الحال وقد ابان هاهنا هذا المعنى لانه لما اعيى من سعي طريقه جلس على هذا
الحال عند البير وكان الوقت نحو الساعه السادسه فجات امراه من مدينة
السامره تستقي ما فقال لها يسوع اعطيني اشرب وتلاميذه كانوا قد ذهبوا
الى السوق ليبتاعوا اطعمه فها هنا نعرف جلادته في السفر وزوال اهتمامه
بالاطعمه وكيف يستعمل ذلك عملا متحرزا عن غرضه وتلاميذه فقد ادبوا هذا
التادب ان يكونوا على انفرادهم هذه الحال حالهم لانهم ما اختفوا ازادات وهذا
المعنى يوضحه بشير اخر اذ يقول لما خاطبهم في ذلك خبز الفريسيين توهموا اوليك
انه يخاطبهم في انهم ما حملوا معهم خبزا واورد انهم لما جاعوا كانوا يفركون السنبل
وياكلون واذ قال انه لاجل جوعه جا الى التينه فليس يعتمد غرضا اخر الا هذا
وهو ان يعلمنا بهذه الافعال كلها ان نتهاون ببطننا ولا نتوهم ان خدمتها
ينبغي ان نكون محروصا عليها وانظر اليهم ها هنا انهم ما حملوا شيا ولا ادلهم
يحملوا

يحملوا ازوادا اهتموا به من مبادي نهارهم لكنهم في الوقت الذي فيه يتغذا كل انسان
ذهبوا يبتاعون اطعمه لانهم ما كانوا مثلنا نحن الذين معما ننهض من اسرتنا
نهتم قبل كل مهماتنا بهذا الامر وهو ان نستدعي طباخينا ومصلحي اطعمتنا
وخدام موايدنا ونوصيهم بحرص كثير على اصلاح ماكولنا وبعد ذلك ايضا نمارس
اشغالنا العالميه كلها ونهتم بها قبل الاشغال الروحانيه والاشغال
التي كان ينبغي ان نجعلها عملا زايدا عن قصدنا نكرمها اكرام اشغال ضروريه
فلهذا السبب تصير احوالنا كلها فوق واسفل لان قد كان واجبا علينا خلاف
ذلك ان نجعل اهتمامنا بالاشغال الروحانيه كثيرا وبعد ان نتممها حينيذ نمارس
ايضا الاشغال العالميه فقد استبان لنا ها هنا ليس العمل المتعب فقط لكن قد
استبان معه العمل الفاقد الصلف من سيدنا ليس بتعبه فقط ولا بجلوسه
في الطريق لكن بتخلفهم اياه وحده وبمفارقة تلاميذه مع انه قد كان يمكنه
لو اراد اما الا يرسلهم كلهم واما حين مضى اوليك من عنده ان يستخدم خداما
اخرين الا انه ما شا ذلك لانه عود تلاميذه هذه العاده ان يتوطوا كل صلف
ولعل قايلا يقول وان تذللوا فما الذي فعلوه مستعظما وقد كانوا صيادين
وخيمين فنقول له لعمري قد كانوا صيادين وخيمين الا انهم طلعوا بغتة الى ذروة
السما بعينها وصاروا اشرف من الملوك كلهم اذ اهلوا ان يصيروا مخاطبين
لسيد المسكونه كلها وان يلحقوا المستعجب من ساير الجهات وقد عرفتم ذلك
المعنى ان الموجودين من اناس دليلين اذا تقلدوا ارتباتا بتيسير ترفعهم الى التجبر كثيرا
من طريق فقدهم الكرامه الخاصه لهم معرفة جودتها الا ان ربنا ضبط تلاميذه
في تذلل العزم بعينه وعلمهم ان ينقصوا من الاشغال كلها ولا يحتاجون
في جهة من الجهات الى من يخدمهم واذ كان قد تعبوا من سعي المشي جلس على
هذا الحال عند البير ارايت جلوسه انما كان بسبب تعبه لاجل الحر ومن اجل
انتظاره لتلاميذه لانه عرف ما سيعرض للسامريين وما جا بسبب ذلك محتجا
قد تقدم استعداد وليس لانه ما جا اليهم لهذا الغرض كان واجبا ادجا

ان يعدا لامراه اذا اشتبا نت على هذه الجهه واده للتعليم لان اليهود لما جا اليهم
طردوه والذين من الامم فقد توجه مسيره الى مكان اخرا جتذبوه اليهم واليهود
حسدوه والذين من الامم امنوا به واوليك اغتاظوا عليه وهولاء اشتهوه
وسجدوا له وانا اخاطب اوليك ما رايكم او احب ان يغفل عن خلاص اناس
هذا مقدار كثرتهم وان يهمل نشاطهم الجليل بهذه الصفه فهذا امر عديم ان يكون
لتعطفه فلهذا الغرض يدبر افعاله الخاصه كلها بالحكمه اللايقه به لانه جلس
مرتجا جسده ومبرده عند البير لان الوقت كان نصف النهار وهذا قصدا بانه
البشير بقوله وكانت الساعه نحوا لسادسه وجلس على هذا الحال وان سالت
وما معنى على هذا الحال اجيبك معناه انه ما جلس على كرسي ولا على محمله
لكنه جلس على بسط ذات الجلوس وكما اتفق على الارض وادجات امراه من
مدينة السامره تستقي الماء انظر كيف قد بين البشير الامراه خارجه الى هنالك
لاجل غرض اخر مستما في كل مكان مراددة اليهود الوقحه ولكيلا يقول قايل منهم
انه يضاد الايعاز الذى اوعذ به اذا وعز الى تلاميذه ان لا يدخلوا الى
مدينة السامريين وهو فيخاطب السامريين فلذلك اشتهى البشير بدلو
تلاميذه انهم كانوا قد ذهبوا من عنده الى المدينه ليبتاعوا طعاما موردا
لمخاطبته اياها علالا كثيره فان سالت عما قالته الامراه اذا استماحها
المسيح الماء لانه قال لها اعطيني اشرب اجيبك انها قالت كيف
وانت يهودي تطلب ان تشرب مني وانا امراه سامريه لان اليهود
ما يختلطون بالسامريين ولعلك تستخبر من اية جهه توهمت
انه يهوديا فاخبرك لعلها توهمت ذلك من شكله ومن كلامه وتامل
لى انت كيف كانت الامراه متصفحه مميزه لان الاحتراس ان كان واجبا
فيسوع كان واجبا عليه ان يحترس ليس لتلك لانها ما قالت ان
السامريين ما يختلطون باليهود لكنها قالت ان اليهود ما يفترون
من السامريين الا ان الامراه مع ذلك متخلصه من اللوم اذ توهمت
ان

ان قد سقط في سمعها قول غريب وما شكت ولا على هذه الجهه لكنها رامت
ان تتلافا القول الصاير ليس باقتراض الشريعه على حسب ظنها ولكن قد
يجوز ان يتشبه على احد الناس ذلك المعنى وهو كيف طلب يسوع ان
يشرب منها والشريعه ما تامر بذلك فان قال قايل لانه قد تقدم فعرف
انها ما تعطيه فان جوابه فلهذا السبب يجب ما كان واجبا ان يستميحها
فما الذى ينساغ ان يقال فى ذلك نقول له ان عرضا مهملا كان له وهو
ان يقضي اصناف هذا التحفظ لان من اقتاد اناسا اخرين الى ان يخلوا
هذا التحفظ فاليق به هو واولى ان يتجاوزه ويهمله لانه قال غير قوله ليس
ينجس الانسان ما ينبا وله داخلا في فمه لكن انما ينجسه ما يبدو خارجا
منه فالمخاطبه للامراه صارت ثلبا لليهود ليس يسير لانه طالما استجذب
اوليك بالملاطفه بالفاظه وبافعاله وما قبلوا منه وانصرف انصرفت
هذه من سوال ساذج لانه هو ما نصب هذه التجاره ولا اعتمد هذه الطريق
فادحا اليه اناسا ما منعهم لانه قد قال لتلاميذه هذا القول لا تدخلوا الى مدينة
السامريين وما قال لهم اذا وافواهم الى عندكم فادفعوهم لان هذا الفعل كان
عديما ان يكون موهلا لتعطفه على الناس فلهذا الغرض اجاب الامراه وقال
لها لو عرفتي موهبت الله ومن هو القايل لك اعطيني اشرب لكنتي استمحتيه
انتي فاعطاك ما الحياه فاوضح اولا انها موهله ان تسمع ولست
اهلا للاعراض عنها وتمهد لك تشفي لها ذاته لانها ان سمعت معا تعرف
من هو ان تعطيه وتصغي اليه وهذا الانقياد فما يدركه ذاكر في وصف
اليهود لانهم اذ عرفوا ما سالوه سوالا ولا اشتهوا ان يتعلموا اولا
من الاقوال النافعه لكنهم شتموه وطردوه فلما سمعت الامراه اقواله
هذه انظر كيف اجابته باوقر الدعه قايله يا سيدى انك لست حاويا
مستقا والبير عميقه فمن اين تملك الما الحي فقد انفصلت عاجلا

دانها من الطن به الدليل ومن ان تتوهموا واحدًا من الكثيرين لانها ما سمعته هاهنا
شيدًا على بسيط دات التسميه لكنها اوعزته للتكريم منها كثيرًا لان البرهان
على انها قالت هذه الاقوال ملزمه اياه واضح من اقوالها التاليه هذه لانها ما
تحلت عليه ولا جرت به لكنها تحيرت عاجلًا وان كانت ما فطنت في الحين
تكلما وجب ان تفطن به فلا تستعجب ذلك لان ولا نيقوديموس فطن بمعني كلامه
وتامل ما قاله ذاك كيف يمكن ان تكون هذه الاقوال وقال ايضا كيف
يستطيع انسان ان يولد وقد صار شيخًا وقال ايضا هل يقتدر ان يدخل
الي جوف امه دفعة ثانيه ويولد فهذه كانت اوفر توقرًا من ذاك اد
قالت يا سيدي انك لست حاويًا مستقا والبير عميقه فمن اين تملك ماء
الحياه لان المسيح قال معني اخر وتلك توهمت معني غيره وما سمعت قولًا اكثر
من لفظه ولا كانت تقتدر تفهم عاجلًا معني رفيعًا عاليًا علي انها قد كان
يمكنها ان تقول عند تكلمها قولًا علي سبيل التهجم انك لو كنت تملك ماء الحياه
لما طلبت مني ماء لكنك كنت قد خولته ذاتك اولًا فانت لان انما تتفاخر
بذلك الا انها ما قالت لفظه من هذه الالفاظ لكنها اجابته بوداعه في ابتدي
الخطاب وبعد ذلك لانها في مبدا الخطاب قالت اذ انت يهودي تطلب ان
تشرب مني وما قالت له ايضا علي سبيل انها تخاطب غريبًا من قبيلتها وعدوًا
لا كان لي ان اسقيك وانت انسان غريب من امتنا ومحارب لنا وبعد ذلك
اد سمعته يقول اقوالًا عظيمه من شانها ان تلدغ الاعدا كثيرًا ما تحلت عليه
ولا اشتهرت به لكن تامل ما قالت له هل انت اعظم من يعقوب ابينا الذي اعطانا
هذه البير وقد شرب منها هو وبنوه وماشيته ارايتها كيف تساوي ذاتها
بجنس شرف اليهود فما تقوله معناه هذا هو ذاك استعمل هذا الماء وما
امتلك نعطينا اكثر منه هذه الاقوال قالتها موضحه كيف من جوابها الاول
اقتبلت وهمًا عظيمًا عاليًا لان قولها وهو شرب منه وبنوه وماشيته ما
اضمرت فيه معني اخر الا انها قد امتلكت وهمًا الماء عظيم وما وجد هو ولا اعرفه
معرفه

معرفه بينه ولكني اقول ما ارادت ان تقوله ابين قولًا وهو هذا القول قالت
ما يسوغ لك ان تقول ان يعقوب اعطانا هذه البير واستعمل هو بيرًا غيره
لانه هو والمنسوبون اليه من هذه البير شربوا فما كانوا قد شربوا منها لو كانوا
امتلكوا غيرها افضل منها فما تقتدر انت ان تعطينا من هذا البير افضل
من هذا الماء ولا يمكنك ان تملك بيرًا اخر افضل من هذا ان لم تعترف
بذلك انك اعظم من يعقوب من اين تملك الماء الذي وعدتنا انك
تعطيه لنا الا ان اليهود لم تكن هذه السجيه سجيتهم ان يخاطبوه خطابًا
رفقًا لطيفًا علي [illegible] مخاطبتهم في هذا المعني الموضوع بعينه حين ذكر
لهم الماء الذي [illegible] لا انهم ايضا ما استفادوا ربحًا وحين ذكر
ابرهيم ارادوا ان يرجموه بالحجاره الا ان هذه الامراه ما قدمت له هذه الطريقه
لكنها خاطبته بوداعه كثيره في صورة الحر في نصف النهار خاطبته وسمعت
منه هذه الالفاظ [illegible] بسهوله كثيره ولم تفتكر افكارًا اهلتها لان تاتي باليهود
ان [illegible] مطروح وقد زاغ عقله لانه قد ربطني عند ينبوع
وبير وما خولني شيا لكنه يتمدح بالفاظه لكنها تثبتت وتمهلت الي
ان وجدت مطلوبًا

العظه الحاديه والثلثون

ان كانت امراه [illegible] حرصت هذا الحرص الكثير لتتعلم علمًا نافعًا وثابتت
المسيح علي انها [illegible] فاعله به فالعفو الذي يتفق لنا نحن تحصيله
الذين قد عرفناه وابصرناه [illegible] لا في بريه ولا في نصف النهار
ولا تحت شعاع من [illegible] ما تستمتعون به عند الصباح
تحت سقف هذا [illegible] ونشرًا ومانتبت عنده سامعين
قولًا بما نقوله لكننا [illegible] الا ان تلك الفاضله [illegible] كانت
السجيه سجيتها لكنها ضبطت اقواله كلها ضبطًا [illegible] فيه الي ان
استدعت اناسًا اخرين اليه واليهود ليس انهم ما استدعوا اليه

دانها من الظن به الدليل ومن ان تتوهم واحدا من الكثيرين لانها ما سمته هاهنا
شيا على بسيطات التسميه لكنها اوعزتها التكريم منها كثيرا لان البرهان
على انها قالت هذه الاقوال ملزمه اياه واضح من اقوالها التاليه هذه لانها ما
نحلت عليه ولا جسرت به لكنها تحيرت عاجلا وان كانت ما فطنت في الحين
بكلما وجب ان تنطق به فلا تستعجب ذلك لان ولا نيقوديموس فطن بمعنى كلامه
وتامل ما قاله وذلك كيف يمكن ان تكون هذه الاقوال وقال ايضا كيف
يستطيع انسان ان يولد وقد صار شيخا وقال ايضا هل يقتدر ان يدخل
الى جوف امه دفعة ثانيه ويولد فهذه كانت اوفر توقرا من ذلك اذ
قالت يا سيدي انك لست حاويا مستقا والبير عميقه فمن اين تملك ماء
الحياه لان المسيح قال معنى اخر وتلك توهمت معنى غيره وما سمعت قولا اكثر
من لفظه ولا كانت تقتدر تفهم عاجلا معنى رفيعا عاليا على انها قد كانت
يمكنها ان تقول عند تكلمها قولا على سبيل التهجم انك لو كنت تملك ما الحياه
لما طلبت مني ماء لكنك كنت قد خولته ذلك اولا فانت لان انما تفاخر
بذلك الا انها ما قالت لفظه من هذه الالفاظ لكنها اجابته بوداعه في ابتدى
الخطاب وبعد ذلك لانها في مبدا الخطاب قالت اذ انت يهودي تطلب ان
تشرب مني وما قالت له ايضا على سبيل انها تخاطب غريبا من قبيلتها وعدوا
لاكان لي ان اسقيك وانت انسان غريب من امتنا ومحارب لنا وبعد ذلك
اذ سمعته يقول اقوالا عظيمه من شانها ان تلدع الاعدا كثيرا ما تحلت عليه
ولا استهزت به لكن تامل ما قالته هل انت اعظم من يعقوب ابينا الذي اعطانا
هذه البير وقد شرب منها هو وبنوه وماشيته ارايتها كيف تساوي ذاتها
بجنس شرف اليهود فما تقوله معناه هذا هو ذاك استعمل هذا الماء وما
امتلك يعطينا الا ترمنه هذه الاقوال قالتها موضحه كيف من جوابها الاول
اقتبلت وهما عظيما عاليا لان قولها وهو شرب منه وبنوه وماشيته ما
اضمرت فيه معنى اخر الا انها قد اختلت وهما الماء عظيم وما وجد هو ولا عرفه
معرفه

معرفه بينه وكلى اقول ما ارادت ان تقوله ابين قولا وهو هذا القول قالت
ما يتساغ لك ان تقول ان يعقوب اعطانا هذه البير واستعمل هو بير غيره
لانه هو والمنسوبون اليه من هذه البير شربوا فما كانوا قد شربوا منها لو كانوا
امتلكوا غيرها افضل منها فما تقتدر انت ان تعطينا من هذا البير افضل
من هذا الماء ولا يمكنك ان تملك بيرا اخرا افضل من هذا ان لم تعترف
بذلك انك اعظم من يعقوب من [illegible] تملك الماء الذي وعدتنا انك
تعطيه لنا الا ان اليهود لم تكن هذه السجيه سجيتهم ان يخاطبوه خطابا
رفقا لطيفا على انه قد خاطبهم في هذا المعنى الموضوع بعينه حين ذكر
لهم الماء الذي عند [illegible] الا انهم ايضا ما استفادوا ربحا وحين ذكر
ابرهيم ارادوا ان يرجموه بالحجاره الا ان هذه الامراه ما قدمت له هذه الطريقه
لكنها خاطبته بوداعه كثيره في صورة الحر في نصف النهار خاطبته وسمعته
منه هذه الالفاظ [illegible] بمهل كثير ولم تفتكر افكارا هذه سنتها لايقا باليهود
ان يتوهمها ان هذا [illegible] وقد زاغ عقله لانه قد يبطي عند ينبوع
وبير وما خولني شيا لكنه متمدح بالفاظه لكنها تثبتت وتمهلت الى
ان وجدت مطلوبا

العظه الحاديه والثلثون

ان كانت امراه سامريه حرصت هذا الحرص الكثير لتتعلم علما نافعا وثابتت
المسيح على انها كانت تعد جاهله به فما العفو الذي يتبقى لنا نحن بجملته
الذين قد عرفناه وابصرناه ليس عند بير ولا في بريه ولا في نصف النهار
ولا تحت شعاع من الشمس [illegible] مستمتعون به عند الصباح
وتحت سقف [illegible] نشيد [illegible] وسرورا وما ننتبه عنده سامعين
قولا مما نقوله لكننا [illegible] الا ان تلك الفاضله ما كانت هكذا
السجيه سجيتها لكنها بسطت اقواله كلها ضبطا ما قد قفت فيه الى ان
استدعت اناس اخرين اليه واليهود ليس انهم ما استدعوا اليه

اخرين فقط لكنهم منعوا الذين ارادوا ان يتقدموا الى عنده وعرفوهم اذ
قالوا اقد رايتم هل صدقه احد من روسانا ما خلا الشعب الذين لم يعرفون
شريعه فهم ملعونون فلما تلى نحن اذا الامراه السامريه ونخاطب المسيح
لانه قد وقف الان فيما بيننا مخاطبا ايانا بانبيايه ورسله فسبيلنا
ان نسمعه ونقبل قوله الى متى نعيش عيشه باطله مهمله لان افعالنا
افعالا ليست براي الله هي حياه باطله نحياها واولى ما يقال ان ذلك
ليس باطلا فقط لكنه حياه في العمل الردي لاننا اذا اقتنينا الزمان
الذي قد اعطيناه فيما لا يفيدنا نفعا وانصرفنا من هاهنا سنقابل
مقابله في اقصى غايتها على اقتنائنا اياها المطلوب وقته لان من تسلم
اموالا ليتصرف فيها فاملها هل ما يطالبه بهذه التي ائتمنه عليها من وقافي
حياه يمتنع وجودها عليه فيها باطلا اما يتكبد غرما شديدا لان الله عز وجل
ما اوردنا الى هذه الحياه ونسمنا نفسا لهذا السبب لكي نستعمل الاشيا
الحاضره فقط لكن لنكتسب كما لا نكتسبه للحياه المزمعه لان البهايم
وحدها نافعه في هذه المعيشه الحاضره ونحن فانما اشتكلنا نفسا
ناطقه عديمه ان تكون ميته لهذا السبب لكي نعمل اعمالنا كلها استعدادا
لتلك الحياه لان الخيل والحمير والبقر والبهايم الاخر الراعيه التي هذه
صفتها اذا سالنا سايل عن الحاجه اليها لم نقل له جوابا اخر الا اخدمتها
في هذه الدنيا وما يتجه لنا ان نقول هذا القول في وصف ذواتنا
لكننا نقول اننا سنحصل لنا بعد انصرافنا من هاهنا النتيجه الافضل
من هذه وانما ينبغي لنا ان نعمل كلما نعمله لنشرق هنالك لامعين فيها
في جوقات الملايكه حتى نقف بحضرة ملكنا كل حين في دهور عديمه ان تكون بايده
فلهذا السبب صارت نفسنا عادمه ان تكون مايته فلهذا السبب هاهنا
وستكون خسرنا عديما ان يكون ما بينا لنستمتع بالنعم الصالحه الفايقه

ان

ان تكون منقضيه فاذا كنت متنحيا في الارض وضعت لك الحيوانات
السمايه فتفطن في المشبه الواصله منك الى واهبها اذ كان ذاك
قد بسط لك النعم التي في العلو وانت فما قد اعددت لها محلا لتبرا اذ
قد فابتها بالارض لاجل هذه العزايم هول نجهم لانه مهول به حتى يعرف
من هذه الجهه مبلغ جلالة الحظوظ الحسنه التي اعدمت ذاتك اياها
لكن لا كان لنا ان نمارس خبره بذلك التعذيب لكن اذ احسن ارضانا
للمسيح يتنولنا امتلاك النعم الصالحه الدهريه بنعمة ربنا يسوع المسيح
وتعطفه الذي لابيه معه المجد مع الروح القدس الى اباد الدهور امين

المقاله الثانيه والثلاثون

ان نعمة الروح يدعوها الكتاب نارا احيانا ويسميها ماء احيانا موضحا
ان هذه الاسما ليس هي اسما جوهرها لكنها اسما فعلها لان الروح ما يكون
من جواهر مختلفه اذ هو عديم ان يكون ملحوظا وصورته مفرده ولعمري
من ان يوحنا الصابغ يقول هذا القول انه هو يعمدكم بروح قدس ونار الا
ان المسيح قال انهارا تجري من جوفه ما حياه وقد ذكر البشير انه قال هذا
القول في وصف الروح الذي انتظروا ان ياخذوه وبهذا الاسم يسمي الروح عند
مخاطبته الامراه السامريه لانه قال ومن يشرب من الماء الذي اعطيه انا
ليس يعطش الى الدهر فالروح يدعا على وصفنا نارا وماء والذي لقبه باسم النار
اعتمد اعتمادا غامضا خاصة نعمته المنهضه الحاره المفنيه خطايانا والذي
دعاه باسم الماء اظهر بذلك التطهير الصاير منه والراحه الكثيره للبصاير التي
تقبله لانه يجعل النفس تتسلط بهذه الصوره تكون جنه حسنه
نظارتها مخصبه باشجار متمره رايق رونقها وتلك الراحه فما تطلق

اخرين فقط لكنهم منعوا الذين ارادوا ان يتقدموا الى عنده وعرفوهم اذ
قالوا قد رايتم هل صدقه احد من روسانا ما خلا الشعب الذين لم يعرفون
شريعته فهم ملعونون فلما تكن نحن اذًا الامراه السامريه ونخاطب المسيح
لانه قد وقف الان فيما بيننا مخاطبًا ايانا بانبيايه ورسله فسبيلنا
ان نسمعه ونقبل قوله الحي نعيش عيشه باطله بالجمله لان افنعا لنا
افعالًا ليست براي الله هي حياه باطله نحياها واولى ما يقال ان ذلك
ليس باطلًا فقط لكنه حياه في العمل الردي لاننا اذًا افنينا الزمان
الذي قد اعطيناه فيما لا ينيلنا نفعًا وانصرفنا من هاهنا سنقابل
مقابله في اقصى غايتها على افتنانيا اياها [?] وقته لان من تسلم
اموالًا ليتصرف فيها فاهملها هل ما يطالبه بها من ايتمنه عليها فمن قد افنى
حياه يتنعم عليه وجودها فنا باطلًا اما نتخذ عارًا شديدًا لان الله عز وجل
ما اوردنا الى هذه الحياه ونتمها نفسًا لهذا السبب لكي نستعمل الاشيا
الحاضره فقط لكن لكي نتنشا كما نتنشه للحياه المقبوله لان البهايم
وحدها نافعه في هذه المعيشه الحاضره ونحن فانما استكملنا نفسًا
ناطقه عديمه ان تكون ميته لهذا السبب لكي نعمل اعمالنا تاملها استعداد
لتلك الحياه لان الخيل والحمير والبقر والبهايم الاخر الراعيه التي هذه
صفتها اذا سالنا سايل عن الحاجه اليها لم نقل له جوابًا اخر الا خدمتها
في هذه الدنيا وما يتجه لنا ان نقول هذا القول في وصف ذواتنا
لكنا نقول انا سيحصل لنا انصرافنا من هاهنا الى التحيه الافضل
من هذه وانما ينبغي لنا ان نعمل كل العمل لنشرق هنالك لامعين هناك
في جوامع الملايكه حتى نقف بحضرة ملكنا كل حين في الدهور عديمه ان تكون بايته
فلهذا السبب علينا نفسنا عادمه ان تكون ما [?]
وسيكون جسدنا عديمًا ان يكون مايتًا لنستمتع بالنعم الصالحه الفاقده
ان

ان تكون منقضيه فاذ كنت متجنبًا في الارض وضعت لك الخيرات
السماويه فتفطن في المشبه الواصله منك الي فاهبها اذ كان ذاك
قد بسط لك المنع التي في العلو وانت فما قد اعددت لها محلًا لتيرا اذ
قد فابستها بالارض لاجل هذه العزايم هول جهنم لانه مهول به حتى يعرف
من هذه الجهه مبلغ جلاله الحظوظ الحسنه التي اعدمت ذاتك اياها
لكن لا كان لنا ان نمارس خبره بذلك التعذيب لكن اذا احسن ارضانا
للمسيح يتفق لنا امتلاك النعم الصالحه الدهريه بنعمة ربنا يسوع المسيح
ونعطفه الذي لابيه معه المجد مع الروح القدس الى اباد الدهور امين

المقاله الثانيه والثلثون

ان نعمة الروح يدعوها الكتاب نارًا احيانًا ويسميها ماء احيانًا موضحًا
ان هذه الاسما ليست في اسما جوهرها لكنها اسما فعلها لان الروح ما يكون
من جواهر مختلفه اذ هو عديم ان يكون ملحوظًا وصورته مفرده ولعمري
من ان يوحنا الصابغ يقول هذا القول انه هو يعمدكم بروح قدس ونار الا
ان المسيح قال انهارًا تجري من جوفه ما حياه وقد ذكر البشير انه قال هذا
القول في وصف الروح الذي انتظروا ان ياخذوه وبهذا الاسم يسمي الروح عند
مخاطبته الامراه السامريه لانه قال ومن يشرب من الماء الذي اعطيه انا
ليس يعطش الى الدهر فالروح يدعا على وصفنا نارًا وماء والذي لقبه باسم النار
اعتمد اعتمادًا غامضًا خاصته نعمته المنهضه الحاره المفنيه خطايانا والذي
دعاه باسم الماء اظهر بذلك التطهير الصاير منه والراحه الكثيره للبصاير التي
تقبله لانه يجعل النفس بسبط لهذه الصوره تكون جنه حسنه
نظارتها مخصبه باشجار مثمره رايق رونقها وتلك الراحه فما تطلق

نفسنا ان تحس باغتمام ولا باغتيال شيطاني لكنها تطفي طافه سهام الخبيث
المتوقده نارها وتامل انت الي حكمة الهنا كيف صاعد الامراه يسكون لانه ما
قال لها من المخاطبه الاولي لو عرفتي من كان القايل لك اعطيني لاشرب لكنه
حين حولها شيا ان تدعوه يهوديا وحصلها تحت دلال دفع قلبها وقال
لو عرفتي من كان القايل لك اعطيني لاشرب لكنني اني قد شا كيته اذا
اضطر ان يخبرها بالعظايم حين ذكرت هي يعقوب رييس الابا اعطاها
ان تنظر هذا النظر ثم اذ قالت هل انت اعظم من يعقوب ابينا ما قال لها
نعم انا اعظم منه والا فانت قد ظننته نبيا هي وتفتخر فقط اذ برهان ذلك
ما كان بعد ظاهرا فاصلح هذا البرهان بالاقوال التي قالها لانه ما قال لها
علي بسط ذات القول اعطيك ماء لكنه اذ بطل اولا ماء يعقوب حينيذ
رفع محل مايه فمن طبيعة المايين المعطايين ابان الفرق بين الوجهين لانه
ان بين الفرق بين المايين المعطايين وسموه هو بالمقايسه الي رييس الابا
كانه قال لها ان كنتي تستعجبين يعقوب لانه اعطاكم هذا الماء فاذا اعطيتك
انا افضل من هذا الماء كثيرا سبقتي واعترفتي اني اعظم من يعقوب لانك ان
كنتي قد قلتي هل انت اعظم من يعقوب لانك تقدرنا ان تعطنا ما افضل من هذا
فاذا اخذتي ذلك الماء تستقرين علي كل حال اني اعظم منه اذا انتي حكما لهذه الامراه
عريا ان تكون محابيا اذ ميزت من الافعال الكاينه الفرق بين رييس الابا وبين
المسيح الان اليهود لم يكن هذا الحال حالهم لكنهم اذ ابصروه يخرج الشياطين
ليس لهم ما قالوا انه اعظم من رييس الابا لكنهم سموه منشيطنا وهذه الامراه فلم
يكن هذا العزم عزمها لكنها اوردت من هذه الجهه قضيتها من الجهه الذي
يريدها المسيح من برهان اعماله لانه هو من هذه الجهه تكلم هذا الكلم قايلا ان
لم اعمل اعمال ابي فلا تصدقوني فان عملتها وان لستم لم تصدقوني فصدقوا اعمالي

فهذه

فهذه الامراه علي هذه الجهه تقدم لتصديقها ولهذا السبب اذ سمع هو هل انت
اعظم من يعقوب ابينا ترك يعقوب وخاطبها في وصف الماء قايلا
ومن يشرب من هذا الما يعطش ايضا وجعل المقايسه ليس من ثلب واندرا لكن
من سمو وتعظيم لانه لم يقل ان هذا الماء ليس هو شيا لكنه حقير يسير التهاون
به لكن ما يشهد له به طبيعته اياه وضح من يشرب من هذا الماء يعطش ايضا
ومن يشرب من الما الذي اعطيه انا ليس يعطش الي الدهر فالامراه سمعت قبل
هذا القول ما حياه لكنها ما فعلت به لان الماء الفاير ما حيا من عيون لا ينقطع
قد يسميها ماحياه فايض فالامراه توهمت انه يعني بقوله هذا الماء فلذلك ابين هذا
الماء ايضا ايضاحا اذ قال هذا القول مخترعا من المقايسه تعظيمه لانه قال
ومن يشرب من الما الذي اعطيه انا ليس يعطش الي الدهر لان هذا القول اوضح
سمو الما كثيرا والاقوال التاليه هذه ايضا لان الماء المحسوس ليس يحوي صنفا
هذه صفته وان سالت وما الاقوال التي تتلو هذه اجبتك هي بل الما الذي
اعطيه انا يصرفه عين ما فايض الحياه دهريه وكان من يملك عينا موضوعه
داخل منزله ليس يختم في وقت من اوقاته وكذلك من يملك هذا الماء لن يضويه
عطش في وقت من زمانه فصدقت الامراه في الحين قوله اذ استبانت اوفقهما
من نيقوديموس وما استبانت اوفقهما فقط لكنها استوضحت اشد شجاعه
لان ذاك لما سمع اقوالا اخر بل عددها فما استدعي اليه اخر غيره ولا جاهر هو
ايضا وهذه الامراه فاوضحت افعالا رسوليه اذ بشرت جميع اهل بلدها
واستدعتهم اليه واستجذبت ايضا اليه الي خارج المدينه جمعا كاملا وذاك
اذ سمع قوله قال كيف يمكن ان تكون هذه الاقوال واذ انشا المسيح مثالا
بينا من الارياح ما اقتبل ولا علي هذه الجهه طلابه والامراه فلم يكن هذا
الراي رايها لكنها في اول الخطاب تحيرت واخيرا فما اقتبلت كلامه

استعداد فقط لكنها قبلته في ترتيب اعماله وانقادت في الحين الى اخره
لان لما قال المسيح يصير فيه عين ماء فايض لحياه دهريه قالت الامراه
في الحين اعطيني هدا الماء لكيلا اعطش ولا اجي الى هاهنا استقي
اراتيها كيف صوعدت قليلا قليلا الى علو الاراء لانها في الاول توهمت
انه واحد يهودي متحرو عن شريعتها فلما دفعت عنها هدا الثلب لانه وجب
ان لا يكون الوجه المزمع ان يعلمها التعاليم التي هدا الحال لها منهما
فلما سمعت ماء حياه ظنت ان هدا القول قد قيل في وصف ماء محسوس
وبعد ذلك علمت ان الاقوال هي روحانيه فصدقت ان ذلك الماء يقتدر
ان يبطل حاجة العطش وما عرفت بعد ما هو الماء لكنها تحيرت ايضا انه
اعلا قدرا من المياه المحسوسه وما عرفته معرفه واضحه وهاهنا ابصرت
بر البلغ استقصا ولم تتامل جملة المعنى لانها قالت اعطيني هدا الماء لكيلا
اعطش ولا اجي الى هاهنا استقي فقد فضلته الان على يعقوب لانها قالت
لست احتاج الى هده العين اذا اخذت منك ذلك الماء اراتيها كيف فضلته
على رييس الاباء هدا قول نفس حسنة الحفاظ او صحت رايها في يعقوب ومقدار
عظمه وعرفت الافضل منه وما انضبطت بشا لف رايها ولا كانت سهلة
الانعطاف لانها ما اقتبلت الاقوال التي قيلت لها على بسط دات
اقتبلتها لان ليس كان سهلة الانقياد المتفحصه الاقوال باستقصا
هدا تقدير ولا كانت انها عاصيه مماحله وهدا الفعل اظهرته من
انتفا بها الماء على ان سيدنا قد قال في وقت من الاوقات لليهود من
ياكل خبزي ليس يجوع ومن يومن بي لا يعطش الى الابد الا انهم ليسوا
ما امنوا به فقط لكنهم ازابوا به والامراه فما عرض لها عارض من هدا
نا نتيه لكنها تابتته واستماحته فقد قال لليهود من يومن بي
لا يعطش الى الابد وما قال للامراه هدا القول لكنه قال لهـا
قولا

قولا الطف منه من يشرب من هدا الماء الدي اعطيه ليس يعطش الى الدهر
فكان هدا القول وعدا نعطا با روحانيه وما كان وعدا بافعال محدوده
لهدا الشي رفع عقلها بالمواعيد عند منامه بعد الى الفاظ محسوسه
لموضع انها ما كانت تقتدر بعد ان تسمع استقصا المعاني الروحانيه
لانه كان قال لها انك ان امنتي بي ما تعطشين لما كانت فطنت بما يقال
لها اد لم تكن بعد عارفه من هو الدي يخاطبها ولعلك تقول فلاي سبب
ما عمل هدا الفعل في مخاطبته لليهود فاجيبك ان اوليك كانوا ابصروا
ايات كثيره وهده فما ابصرت ولا ايه واحده وقد سمعت هده الاقوال
اولا فلهدا الغرض كشف لها فيما بعد قدرته بنبوه وما اورد في الحين
توبيخها لكنه قال لها ادهبي صوتي برجلك وتعالي الى هاهنا فقالت له
لست املك رجلا فقال لها يسوع قد قلتي صايبا اني لست املك
رجلا لانك قد اتخدتي خمسه رجال والدي تحويه الان ليس هو رجلك
هدا القول قد قلتيه صادقا فقالت الامراه يا سيدي على ما ارى انك نبي
انت ما اعجب هدا الامر كم كانت فلسفة هده الامراه كيف اقتبلت
توبيخه بافضل التورع ولعلك تقول وكيف ما ازمعت ان تقتبله
وقل لي لم تستقبحها انا قد وبخ اليهود في اوقات كثيره توبيخا اعظم
من هدا فاقول لك ليس فعلا متساويا ان يورد الى الوسط الخفيات
المغامض التكلم بها المخزونه في سريرة صاحبها وان يجعل فعلا واضحا
ظاهرا لان احد هدين الصنفين هو لله وحده وما قد عرفه عارف
غيره او من قد حواه في سريرته والاصناف الاخر فيعرفها الدين يشتركون
فيها كلهم لكنهم مع ذلك اذ لو يحولوا ما يحتملون ذلك بوداعه لكنه اذ قال

لليهود ما عز صلم في التماشلم ان تقتلوني ليسوا ما استعجبته فقط مثل
هذه الامراه لكنهم شتموه وثلبوه على ان اوليك قد اشتملوا البرهان من
علامات وايات اخر واما هذه الامراه فلما كانت سامعه هذا الكلام
وحده الا ان اوليك ليسوا ما استعجبوه فقط لكنهم قد شتموه اذ قالوا
قد اشتملت شيطانا من يطلب يقتلك وهذه فليس لها شتمته فقط لكنها
استعجبته ودهشت منه واستشعرت انه نبي على ان هذا التوبيخ
قد لدغ الامراه لدغا عظيما اكثر مما لدغ ذاك التوبيخ لاوليك لان هذا كان
خاصا لها وحدها وذاك التوبيخ كان عاما ونحن الناس فليس
يلدغنا التوبيخ على زلات تخصنا وحدنا واوليك ظنوا انهم اذا قتلوا
المسيح فقد اخذوا محمده عظيمه وفعل هذه الامراه فتعارف به عند
جميع الناس انه خبيث الا انها مع ذلك ما استصعبت التوبيخ
لكنها اندهلت منه واستعجبته وقد عمل المسيح هذا العمل بناثانايل
لانه ما اورد نبوته ابتدا قد تقدمه استعداد ولا قال له قد رايتك تحت
التينه لكن حين قال ذلك من اين تعرفني حينيذ اورد هذا القول
لانه شا ان ياخذ من الذين يتقربون اليه مبادي عجايبه وشوق
تخبيره حتى يجعلهم مختصين بالافعال الكاينه منه كثيرا وليهرب
من توهم التشرف وهذا العمل قد عمله هاهنا لانه تقدمه اولا توبيخا
بانك ما امتلكين رجلا وقد كان يظن انه مستثقلا زايدا في تعريفها
واما اخذه علة ذلك منها فاصلح هذه هذه الاوهام كلها وتلافاها
وكان ملايما جدا للتي سمعته وجعلها اكثر وداعه وورعا
ولعلك تقول واي سياق يلايم المعنى في قوله اذهبي ادعي رجلك
فاقول

فاقول لك ان كلامه في موهبه ونعمه فايقه على الطبيعه الانسانيه
فاذا زاجت الامراه اليها طالبه ان تاخذها قال لها ادعي رجلك موضحا
انه ينبغي لها ان تشاركه في هذه الفوايد فاجتهدت هي ان تاخذها
وتستر فعلها المستقبح وتوهمت انها تخاطب انسانا وقالت لست
امتلك رجلا فاذ سمع المسيح اقوالها هذه اورد فيما بعد توبيخها في اوفق
وقت اذ وصف بابلغ الاستقصا جماعة رجالها لانه احصى كافة رجالها
الاولين واعلن الرجل المستور كان لها في ذلك الوقت الا انها ما
استصعبت ذلك ولا تركته وهربت ولا توهمت توبيخه مسبه لها
لكنها استعجبته اكثر وتابعته اوفر متابعه لانها قالت يا سيدي على
ما ارى انك نبي انت وتامل انت فهمها لانها ما انصرفت في الحين
مبادره لكنها تتصفح ايضا كلامه وتستحسنه وتستعجبه لان قولها
على ما ارى هذا هو معناه قد استبان لي انك نبي انت ثم اذ توهمت هذا
التوهم لم تسأله شيئا الا عالميا ولا استخبرته عن عافية جسمها ولا
عن اموال تملكها ولا عن ثروة تحصل لها لكنها سالته في الحين عن اراء
في الدين لانها قالت اباونا سجدوا في هذا الجبل فاعتمدت بقولها ابرهيم
واشياعه لان هنالك ذكروا انه قرب ابنه ذبيحه وكيف تقولون
انتم ان في اورشليم هو المكان الذي يجب السجود فيه اعرفت كيف صارت
في ذهنها اعلى عزما لان الذي اهتمت بعطشها حتى لا تتكبد
لاجله تعبا سالته فيما بعد عن الاراء في الدين الا ان المسيح
ما حل مطلوبها لان ما كان محروصا عليه عنده ان يجيب عن اقوال
قيلت على بسيط ذاتها لانها كانت منحرفه عن الاعتدال لكنه

اقتاد الامراه ايضًا الى هلو وعظيم وما خاطبها في هذه المعاني اولًا الى ان قرت
انه بني هو حتي تسمع فيما بعد ما نقوله لها باتيان كثير وتصدقه لانها عند قبولها
هذا ما ترتاب فيما بعد ما نقوله لها ولربنا الحمد دايما

العظه الثانيه والثلثون

فسبيلنا ان نشتري ونجعل فيما بعد اذ كانت امراه حاويه خمسة رجال
وهي شامريه تحرص في اراء الذين حرصًا هذا مبلغ تقديره وما عطفها عن البحث
عن هذه الفوايد واقتنايها لا الوقت من النهار ولا مجيها في شغل اخر
ولا صنف اخر غير هذا ونحن فلسنا ما نبحث عن اراء ديننا فقط لكن
حالنا حالنا في الفوايد الروحانيه كلها حالًا على نسبة ذاتها وعلى ما اتفق
لهذا السبب نتوانا في المنافع كلها لان قل لي من منكم اذا هو حصل في
منزله يتناول مصحفًا مشتحيًا بيديه ويتصفح ما قد قيل فيه ويستبحث
عن غرض الكتاب ما نجد ولا احد منكم يقول انه فعل هذه الافعال لكننا نجد
عند اكثركم فصوص اللعب بالنرد والمرنجات التي يطارح فيه وليس يوجد عندكم
كتب في جمله من هذه الجهات الا عند اقوام قليل عددهم وحال هولاء شبيها
بحال الذين ليست هي عندهم ولا يملكوها لانهم يقفلونها ويخزنونها في صناديقهم
كل حين وحرصهم كله فيها عندهم انما هو في رقة رقوقها وحسن كتابتها وتجليدها
ليس في قرائتها وليسوا يجعلوا اقتنايها بسبب منفعه وفايده لكنهم يجعلونه ايضاحا
لايسارهم ومباهاتهم واجتهادهم فيها لان نفاقم الشرف الفارغ هذا المقدار
مقداره لاني لست اسمع ولا قولًا واحدًا منكم قايلًا انه قد يعرف المعاني
المخزونه فيها لكنه يتباهي بان مصحفه مكتوب بكتابة ذهبيه وما الفايده من ذلك
قل لي

قل لي وذلك ان الكتب ما اعطيناها لاجل هذه الاغراض لنتملكها في مصاحف
فقط لكننا اعطيناها لننقشها في قلوبنا من طريق ان هذا الاقتنا هو من
مباهاة اليهود ان يخزنوا الوصايا في كتاب فقط ولعمري ان هذه دفعت الينا
في الواح قلوب لحميه فهذه الاقوال اقولها لست امنع بها اقتنا الكتب
لكني اوصي بذلك واتمناه لكم جدا واريد ان تحملوا من الكتب في سرايركم كتابتها
ومعانيها حتى اذا حفظتموها على هذه الجهه يحتقب حفظكم اياها موضع
اعمالها ولين كان بيت يكون فيه انجيل موضوع ليس يستجري ابليس المحال ان يدخله
ولا يقرب اليه فاليق واولي بنفس مشتمله معانيها وافعالها هذه صفتها
ان لا يلمسها شيطان ولا يرتكبها في وقت من اوقاتها ولا يلامسها طبيعة
خطيه فقدس اذا نفسك وقدس جسمك بامتلاكك هذه الافهام في قلبك
وفي لسانك لان الاقوال المستقبحه ان كانت توشح نفوسنا وتستدعي
الشياطين اليها فواضح بين ان القراه الروحانيه تقدسها وتستدعي نعمة
الروح علينا لان الكتب هي رقيات روحانيه فلنرقين بها ذواتنا
فادواء الهوا الذي في نفسنا نركب لها ادويه من الكتب لاننا اذا ما
عرفنا ماهي الاقوال التي نقراها سنستمعها بنشاط اكثر هذه الاقوال
اقولها الان ولست اكف عن اعادتها كيف ليس يكون مستشنعا منكرا
جدا اذ يكونون الجلوس في الاسواق يصفون اسما الراضه والراقصين
واجناسهم ومدنهم وافعالهم وشجاياهم ويصفون فضيلة الخيل ورذيلتها
بابلغ استقصا والذين يحضرون ها هنا ليس يعرفون قولًا واحدًا من الاقوال
التي تقرى عليهم ولا فعلًا من الافعال التي تفعل ها هنا لكنهم يجهلون
عدد الكتب باعيانها لانك ان لست تجتهد في تلك الاشيا المتقدم ذكرها

لاجل الله فانا اريك ان الله التي في هذه العلوم اكثر مقدارًا لان قل لي
ماذا يكون اوفر لذة وماذا يكون اعجب منظرًا ان تبصر انسانًا يصارع انسانًا
ام تبصر انسانًا يصارع شيطانًا وجسمًا يشابك بقوته خاليًا من جسم
وترى الموجودين حولك قاهرًا هذه الصراعات تبصرها هاهنا هذه تكون
بشبهنا بها موافقًا لنا تفيد باحسن بها ويمكننا ان نكلل اذا ما تلناها
لكن لا نشابه تلك الافعال التي تسبب مشابهتها لمن يأتيها خزيًا
لان ذاك الصراع تبصره مع شياطين اذا انت ابصرته وهذا الصراع تبصره
مع ملايكة ورؤسا ملايكة ومع سيد ملايكة قل لي ان كان ممكنًا لك عند
جلوسك مع رؤسا او مع ملوك ان تعاين النظر الذي يبصرونه وتستمتع
به افما تحسب ان ذلك كرامة عظيمة وانت هاهنا تكون معاينًا مع ملك
ملايكة وناظرًا الى ابليس الهالك مضبوطًا عن اوساط ظهورنا مريدًا ان نقهر
افعالًا كثيرة وليس يقتدر على شي انما تخامر وتسعى وانظر هذه فايدته
ولقايل ان يقول وكيف يمكن ان يكون ذلك فنجيبه اذا قبضت على
هذا المصحف بيدك فانك تبصر فيه معارك الجهاد ومصافات الحروب
الطويلة ومرمات تلك العبيد وصناعة الانسان العدل الصديق
فاذا ابصرت هذه الحوادث تتعلم انت ان تصارع هذه المسارعة وتتخلص
من الشياطين لان الافعال المفعولة خارج محلتنا هي مواسم شيطانية
ولست مشاهدًا ناس فلهذا السبب اتضرع اليكم ان تبتعدوا من
المواسم الشيطانية ولين كان دخولنا الى مشهد الاصنام ليس
واجبًا فاليق بنا واوجب ان لا ندخل الى عيد الشياطين هذه
الاقوال لست اكف عن التكلم بها تكلمًا متصلًا مكررًا اياها دايمًا
الي

الي ان تصير فايدة اكثر فقد قال الرسول ان تكلمي ليس يجعلني عاجزًا وهو
حياطة لكم فلا تستثقلوا تنبيهي وعظاتي لانه ان وجب ان تستثقلوها
فالاوجب ان استثقلها انا الذي اتوجع دفعات كثيرة في تكريرها وما
تسمعون مني وليس يجب ان تستثقلوها انتم الذين تسمعونها دايمًا وتخالفونها
كل حين ولكن لما كان ان تسلوا منكم كل حين هذه الافعال لكن فليكن لكم
ان تتخلصوا من هذه الخزي وتتوهلوا للنظر الروحاني والاستمتاع بالمجد
المنتظر كونه بنعمة ربنا يسوع المسيح وجوده الذي معه لابيه المجد مع الروح
القدس الى اباد الدهور كلها امين

المقالة الثالثة والثلاثون

الحياة نحتاج في كل مكان الى الايمان والتصديق الذي هو ام الاعمال الصالحة
كلها في دواخلاصنا فخلوًا من هذا التصديق والايمان ليس يمكننا ان
نضبط راينًا من اراء الدين العظيمة لكننا نماثل الذين يتعاطون ان
يعبروا لجة البحر خلوًا من سفينة الذين يكون فيهم كفاية ان يسبحوا
مدة يسيرة مستعملين ايديهم وارجلهم واذا تقدموا في السباحة الى
ابعد غاية تغرقهم الامواج سريعًا هكذا الصورة صورة الذين يستعملون
افكارهم قبل ان يستعملوا اشيا يصابرون غرقًا على ما ذكره بولس الرسول
ان اقوامًا غرقوا دون التصديق فلكيلا يصيبنا نحن هذا المصاب
ينبغي لنا ان نضبط مرسى الامانة الجليل الذي به نقتاد الان المسيح
السامرية لانها اذ قالت كيف تقولون انتم في اورشليم هو المكان الذي

ينبغي ان يسجد فيه قال لها المسيح صدقيني انه ستجي وقت حين يسجد للاب ليس
في اورشليم ولا في الجبل فقد كشف لها اسرارًا جزيلًا نفعه عظيمًا وهذا فقاله
لنيقوديموس ولا لنثانائيل فهذه خصت ان توضح اولها اشرف من اراء اليهود
وهذا الغرض احتالت به من الاباء الذين انتهت اليهم الا ان المسيح ما اعتمد
هذه المسئله لان كلامه في ذلك الوقت كان حينيذًا منحرفًا عن الاعتدال وما
بين لها لم سجدوا الاباء في ذلك الجبل ولم سجدوا اليهود في اورشليم فلهذا الغرض
تمت اذا ابطل وازال عن الموضعين كليهما معالي التقدم وانهض نفسها
موضحًا ان لا اليهود ولا هم يتملكون فضلًا عظيمًا بالمقايسه الى الفعل المزمع
ان يوهب لنا وبعد ذلك اورد الفصل بينهما الا انه قد حكم ان اليهود اشرف
على هذا القياس قدرًا وما فضل مكانًا على مكان لكنه من ذلك المعنى خولهم التقدم
كانه قال ما ينبغي لاحد ان يا حك لاجل مكان فيما بعد بل اليهود في غيرتهم قد حازوا
الشرف اكثر منكم انتم السامريين لانه قال انتم تسجدون لمن ما قد عرفتموه ونحن نسجد
لمن قد عرفناه فان سالت كيف ما قد عرفوا السامريون من كانوا يسجدوا له اجبتك
لانهم ظنوا انه يوجد الهًا مكانيًا جزويًا فعلى هذه الجهه اشترموه وعبدوه وعلى هذا
الراي ارسلوا الى اهل بلد فارس واخبروهم ان الاه هذا الموضع يتنامر علينا فعلى
هذا الراي ما يحيلوا فيه وهمًا اكثر من تخيلهم في الاصنام ولهذا السبب لبثوا
يشترمون الاصنام ويشترمونه ويخلطون عبادات عليهم ان تكون مختلطه
واليهود كانوا قد تخلصوا من هذا التوهم وقد عرفوه انه الاه المسكونه كلها وان كان
هذا الراي لم يكن راي كلهم فلهذا السبب قال انتم تسجدون لمن ما قد عرفتموه ونحن
نسجد لمن قد عرفناه ولا تستعجب انه يعد ذاته مع اليهود لانه يتكلم نحو ظن فيه كانه
موجود نبيًا يهوديًا ولذلك استثنى بقوله ونحن نسجد لمن نعلم والدليل على انه
هو

هو مسجود له فواضح في كل مكان وعند كل احد لان معنى الساجد منا شيًا لخليقته
ومعنى المسجود له منا شي لسيد الخليقه الا انه الان يخاطبنا خطاب يهودي
لان قوله هاهنا ونحن نسجد يعني به نحن اليهود فقد رفع اذن محل الافعال
اليهوديه ويجعل ذاته ايضًا موهلًا للتصديق ويستميلها الى ان تصغي
الى الاقوال التي يقولها اكثر اصغا جاعلًا كلامه خاليًا من ان يكون متهمًا
موريًا ان اعلاه شان اليهود ليس هو من لما تشبه الى من قبيلته قبيلتهم
لان من حقق هذه الاقوال الجارزه من اجل المكان الذي كان اليهود دنيا يعزون
افعالهم الشريفه فواضح انه ما تكلم الاقوال التي قالها بعد ذلك لتحمد الى احد
لكنه قالها بحقيقه ونقوه شانها بالتحرير ولما ثبت افكارها عاجلًا بقوله
صدقيني يا امراه وما يتلو ذلك استثنى بواجب بقوله ان الخلاص هو من اليهود
والذي يقوله معناه هذا هو اما انه اعتمد بذلك ان الفوايد الصالحه من هنالك
حصلت للمسكونه لان المعرفه بالله والتهجين للاصنام من هنالك جاز
ابتداها واراء الدين الاخر كلها ومعنى السجود نفسه عندكم وان كان ليس
هو متقومًا نحن اليهود اخذتم مبداه فهذه كلها قد كانت خلاصًا واما انه
يدعوا ورووده خلاصًا واوجب ما يقال انه ليس يخطي الواجب من يدعوا
المستفين كليهما خلاصًا قال انه يوجد من اليهود وهذا المعنى فقد ذكره
بولس الرسول ذكرًا غامضًا وقال منهم المسيح بذات جسمه الموجود الهًا
الها للبرايا كلها وانظر كيف يجمع العتيقه ويوضحها وزينة للفوايد الصالحه
كلها وبين انه بهذه الاقوال كلها انه ليس ضد الشريعه اذ قال ان من
اليهود يوجد موضوع الفوايد الصالحه كلها ولكن ستجي وقت وهو الان
حين يسجد للاب الساجدون الحقيقيون فقال ايتها الامراه حين يسجد

افعال

اليهود نزيد عليكم الا ان هذه السجيه تجوز الان تمامها لان ما نتبدل الان
رسوم الموضعين كليهما فقط لكن ستتبدل مع ذلك رسوم مذهب الربانيه وهذه
الحوادث فقد وقفت عند الابواب لان سيجي وقتا وهو الان لان الانبياء
اذا كانوا قد قالوا ما قالوه منذ زمان طويل نطل هو هذا الطول هاهنا فقال وهو الان
هواي لا تظن هذه النبوه ان هذا الحال حالها انما تتم بعد زمان طويل فان افعالها
قد وقفت الان وهي عند الابواب حين يسجد للاب الساجدون الحقيون بروح
وحق واذ قال محقين فقد اخرج اليهود مع السامريين الا انهم ادنى من المزمعين
ان يسجدوا بروح وحق كثيرا وهم ادنى منهم بهذا المقدار بمقدار ما رسم الشي افضل من
حقيقته فقال هذا القول في نعت الكنيسه ان السجود الحقيقي اللايق بالله
هذا هو لان ابي يطلب الساجدين له الذين هذا الحال حالهم فقد طلب لعمري قديما
ساجدين هذا المحل محلهم واذ لم يشا اولئك ان يثبتوا اولئك في الرسوم القديمه
شبح بالرسم لكنه انما سمح به تسامحا لهذا الغرض يستورد هولاء الساجدين الحقيقيين
وان سالت فمن هم الساجدون الحقيقيون اجبتك هم الذين ما يحصرون ديانتهم
في مكان ويسترضون الله ويعبدونه بروحهم على ما قال بولس الرسول الذي
اعبده بروحي في بشارة ابنه وقال ايضا اسالكم ان توقفوا اجسامكم ضحيه
حيه مرضيه لله وهي ديانتكم الناطقه واذ قال ان الله روح فليس يدل على
معنى اخر الا على انه خايب من جسم فينبغي ان تكون العباده للخايب من جسم
هذه الحال حالها خايبه من جسم ايضا وان تقدموا له ما هو فيكم خايب من جسم
الذي هو بروحكم ونقاوة عقلكم ولذلك قال والذين يسجدون له ينبغي ان يسجدوا
له بروح وحق لان اذا كان اولئك السامريون واليهود وانيون في انفسهم
ويجتهدون في تنظيف اجسامهم اجتهادا كثيرا وينظفونها باوفر صنوف
التنظيف لذلك قال ان الخايب من جسم يسترضا ويعبد ليس بتنظيف
الجسم وتطهيره بل بالذي هو فيكم خايب من جسم اي بعقلكم فلا تدنسوا
اذا

اذا اغتما ولا عقولا لكن ضحي ذاتك لها وقدمها لله واجعلها محرقه كلها فهذا ط لا ٤
هو معنى قول الرسول ان توقفها ضحيه حيه لانه يجب ان تسجد له بحقيقه
لان الختانه الاولى كانت رسما والضحايا المحرقه جملتها والذبايح والبخورات
والان فليست كذلك ايضا لكن فعلنا كله حقيقه وليس هو رسما لاننا
ما سبيلنا ان نقطع لحما لكن فسبيلنا ان نقطع افكارنا الخبيثه وان نصلب
ذاتك وتقتل شهواتك البهيميه الفايقه القياس وتذبحها الا ان تلك الامراه دهشت
من الاقوال التي قيلت لها وانذهلت من علو معانيها وكل تمييزها واسمع ما قالت
له قد عرفت ان سيجي ماشيه المقول له المسيح فاذا جاء ذاك سوف يخبرنا
بالاشيا كلها فقال لها يسوع انا هو المكلم اياك ولقايل ان يقول ومن اين
للسامريين ان ينتظروا مجي المسيح وهم انما يقبلون موسى وحده فنقول له
من كتب موسى باعيانها لانه في ابتدايها قد اعلن الابن الازلي لان قوله نخلق
انسانا على صورتنا وشبهنا انما قيل للابن وهذا هو المخاطب ابراهيم في الخبا
ويعقوب اذ تنبا في وصفه قال ليس يفنى من يهوذا رييس ولا قايد من فخذيه
الى ان يجي من هو له ذلك وهو انتظار الامم وموسى نفسه قال سيقيم لكم الرب
الاهنا نبيا من اخوتكم مثلي فاسمعوا منه وافعال الحيه العاص وافعال عصاه
موسى وما فعل باسحق والكبش وايضا اصناف كثيره غير هذه يميل عند المريدين
ان يختاروها مريعها بحيه ولعلك تقول وما الغرض في ان المسيح ما اقتاد
الامراه من هذه الامثله لكنه اورد لنيقوديموس الحيه الى الوسط خطابه
واذكر ناثانايل نبوه وما قال لهذه قولا هذا معناه فلم ذاك ولاي سبب
فنقول لك لان اولئك كانوا رجالا قد تعرفوا في هذه الاقاويل وهذه
كانت امراه فقيره خايبه من العلم ومن الخبره بالكتب ولهذا السبب لم
يخاطبها من هذه المعاني لكنه من الماء ومن سوق تخبيرها بافعالها
احتذبها وبهذه العواطف اقتادها الى تذكار المسيح واعلن لها بعد ذلك

ذاته وهذا القول فلو كان قاله في مبتدي الخطاب للامراه ولم تطلبه هي لكان
قد ظن عندها انه يهذي ويتكلم كلامًا باطلاً فاذ اقتادها الان قليلاً قليلاً
الي تذكره واعلن لها ذاته في اوفق وقت والبهود الذين قالوا هذه الالفاظ
مداومه الي متي تقلق نفوسنا قل لنا ان كنت انت هو المسيح ما اجابهم
هذا الجواب واضحًا وقال لهذه ظاهرًا انا هو ذاك لان هذه الامراه كانت
احسن حفاظًا من اليهود واجود عزمًا لان اوليك طلبوا البين لاجل
ان يعرفوا لكنهم انما طلبوا هذا المطلوب حتي يجزوا به دايمًا لانهم لو كانوا
ارادوا ان يعرفوا لكان تعليمه اياهم بالفاظه وبالكتب وباياته فيه لفايه
للتعريف به وهذه الامراه فقالت ما قالته من طريق عزم عديم ان يكون محابيًا
ومن سريره بسيطه وذلك واضح من الافعال التي فعلتها بعد ذلك
لانها سمعت وامنت واستجرت اناسًا اخرين واستطادتهم بهذا الكلام
وفي مكان من خطابها يتجه لنا ان نبصر عزم هذه الامراه المستقصي والموقن
واذ انتهي الخطاب رجع الي هذه الغايه جا او تلاميذه ووصلوا الي وقت
ملايم جدًا اذ استتم تعليمه واستعجبوا انه كان يكلم امراه وما قال له قايل
منهم ما الذي تطلب او ماذا لكنت تتكلم به معها وان تسالت وماذا استعجبوا
من ذلك اجيبك استعجبوا فقده الصلف وعدمه المتذلل بافراط لكثر انه
بهذه الصوره كان شايع الذكر واستجاز ان يخاطب بتذلل عزم فريك تقديره
امراه فقيره سامريه الا انهم مع اندهاشهم من ذلك ما سالوه عن علة مخاطبته
اياها لانهم كانوا بهذه الصفه متادبين تحسن ترتيب التلاميذ وبهذه الصوره
تهيبوا منه واستحوا منه لانهم وان كانوا بعد ما امتلوا الراي الموهل له
الا انهم مع ذلك اصغوا اليه واحتشموه كاحتشامهم صاحب عجيب
وخولوه الاستحا منه كثيرًا علي انهم في مكان اخر يستبينون مدلين عليه
من جهات كثيره كقولك لما اتكا في يوحنا علي صدره ولما اقتربوا منه
قايلين

قايلين من هو الاعظم في ملك السموات ولما تضرع اليه ابنا زبدي ان
يجلس الواحد عن يمينه والاخر عن يساره فان انت استخبرت
لم ما استخبروه ها هنا اجيبك لان تلك المسايل كلها دعتهم
الضروره الي الاستخبارات عنها من طريق ان فوايدها واصله اليهم
والخطاب الجاري ها هنا فما اورد لهم ضروره تدعوهم الي البحث عنه
ويوحنا فعل هذا الفعل بعد زمان طويل عند غاية التدبير بعينها حين
استمتع بدالة كثيره عنده جهارًا ووثق بحب المسيح له لانه قال هو كان
الذي احبه يسوع

العظه الثالثه والثلثون

فما الذي يكون عديلاً لهذا التطويب لكن سبيلنا يا احبايي ان لا نقف عند
هذا التطويب للرسول لكن ينبغي لنا ان نعمل كلما يمكننا حتي نصير من الذين
تطوبون وتشابه هذا البشير ونعرف ما هي المحامد التي ابدعت له هذا
الحب الجزيل تقديره فما هي هذه المحامد قد ترك لعمري اباه وسفينته وشبكته
ولحق المسيح ولكن هذا الفعل قد كان شريكًا فيه لاخيه ولبطرس واندراوس
والاخرين من الرسل فما هي الفضيله التي كانت خاصه له التي جعلت حبه كثيرًا
وهل نجدها لانه هو ما دل عن ذاته وصفًا هذا صفته الا انه احب فقط
ولي نعرف محامده التي لاجلها احبه لا ذاته لان البرهان علي انه قد
احب حبًا خاصًا به قد كان واضحًا في ساير الجهات ومع ذلك فليس
يستبين مخاطبًا مخلصنا ولا سايلاً له علي انفراده مثل ما ساله بطرس
دفعات كثيره وكما ساله فيلبس وعلي حسب ما ساله يهودا وتوما لكن حين

شاء ان يطيع التلميذ معه اعني بطرس ويشدي له منه حينيذ سال
ربنا فقط لانه حين اضطرا المعلم في الرسل اذ اشار اليه حينيذ سال
سرا لان هولاء التلميذين حوى احدهما للاخر حبا كثيرا لانهم على هذه
الجهه يشتبهون صاعدين الى الهيكل جميعًا ويخاطبون الجمع خطابا
مشاعا مع ان بطرس يتحرك في كل مكان وينظم باحد عزم وعند غايت
التدبير سمع المسيح قايلا له يا بطرس اتحبني اكثر من هولاء ومن احبه
اكثر من اوليك فواضح انه قد احب الا ان هذا القول قد صار واضحا من ان
بطرس احب يسوع وذلك القول اشتمل من ان يسوع احب يوحنا فان
سالت فما هو الذي اصطنع له هذا الحب الخاص به اجبتك على حسب ظني ان
ذلك الفاضل اوضح دعه كثيره ووداعه ولذلك يشتبين في جهات كثيره
لا مدلا ولا مجاهرا وهذه الوداعه مقدار عظمها واضح من موسي النبي لان هذه
الفضيله جعلت موسي النبي بهذا المقدار جزيلا الفخر عظيما قدره لان ليس فعل
عديلا لتذلل العزم ولهذا السبب من هذه الفضيله ابتدى المسيح تطوباته
لانه لم يزمع ان يطرح لبنا عظيما اساسا وقاعده فوضع على هذه الجهه تواضع العزم
لان ليس يساغ لنا ولا يمكننا ان نخلص خلوا من تواضع العزم لان لو صام
احدنا ولو صلى ولو عمل صدقه بعظم فكل اعماله تكون مرفوضه اذا لم يحضر تواضع
العزم كما انها كلها تكون مانوره معشوقه مصونه بانتم الحياطه اذا احضر تواضع
العزم فلنتذلل بالحياء والتواضع فان احكام هذه الفضيله سهلا جدا اذا
شينا لان ما الذي يرفعك ايها الانسان الى التعظم اما تنصر مقدار
استحقاقنا ونحن حالا وفاتك تفطن
طبيعتك الحقيره وعدم اختيارك الشريع زلفه فاذا كلمت فضايل كثيره
في كثرة الخطايا التي احترمتها ولذلك لعلك قد كلمت فضايل كثيره
في كثرة الخطايا التي احترمتها ولذلك لعلك فهذا الافتخار يفنيه تضعها كلها فلهذا
تفتخر بها فاذا انك افتخارا عظيما فهذا الافتخار
السبب

السبب ليس يحتاج من قد اجترم الخطايا ان يتواضع على هذا النحو
مثلما يحتاج من قد احكم الفضايل الى الاجتهاد في ان يتذلل ويتواضع
وان سالت وما معنى هذا اجبتك لان المخطي يتلك اضطرارا
فطنته تلزمه ان يتواضع ومحكم الفضايل ان لم يستفيق كثيرا فهو
يرتفع كشي يرفعه ريح شديده سريعا وتعيب مثل الفريسي على محامده
لذلك تعطي الفقرا اموالا ليست لك لكنها اموال غيرك اموال
سيدك المشاعه للمتواخين في العبوديه ولهذا الغرض خصوصا
ينبغي لك ان تتواضع في مصايب الذين جنستهم جنسك اذ قد تقدمه
وانت نوايبك وعرفت في اولك طبيعتك ولعلنا نحن قد كنا
من اجداد هذا الحال الحاضر ولين كان الغنا قد انتقل الينا لكن
واجبا هو ان نتركها ايضا وما هي الثروه كلها وصفها انما هي ظل ضعيف
ودخان مضمحل وزهره حشيش تذبل والتوما يقال انها احقر من الزهره
فما بالك تتعظم بحشيش ذابل افما تاتي الغنا الى الناس لصوص وموثنين
وزواني ونباشي قبور افهذا يجعلك انك تملك شركا في القنيه هل
طرقتهم افهل تعشق التكريم فليس فعل اكثر من الصدقه ويوجد استعداد
لو احب التكريم لا تلمعات الثروه والمقدره هي بالزام دمقت وتكريمات
الفضيله فهي من سنة المكرمين في فطنتهم ولذلك لن يستطيع في وقت من
الاوقات المكرمين ان ينتزعوا الكرامات من محبي الفضيله فلين كان الناس
يخولون الرهوميين توقيرا جزيلا مقدره ويبتهلون لهم بالحظوظ الصالحه كلها
فتفطن في المجازاه التي ياخذونها من الاله المتعطف ما اعظم مقدارها
وفي المكافاه ما اجل قدرها فلنطلبن هذه الثروه الباقيه دايما وان
نهرب في وقت من الزمان من ما كلها لنصير ها هنا معظمين وهنالك بهيين

فتنفق لنا امتلاك النعم الصالحه الدهريه بنعمة ربنا يسوع المسيح ونعطفه الذي
معه لابيه المجد مع الروح القدس الى اباد الدهور امين

المقاله الرابعه والثلثون

في قوله وتركت الامراه جرتها وذهبت الى المدينه
وقالت لناسها تعالوا ابصروا انسانًا قد قال لي
اعمالي التي عملتها كلها ان لا يكون هذا هو المسيح

نحتاج يا اخوتي الى حراره كثيره وحرص منتهض لان خلوًا من ذلك لن يمكننا
ان ننال صنفًا من النعم الصالحه التي وعدنا بها وهذا المعنى فقد اوضحه
المسيح فقال حينًا ان لم يحمل احدكم صليبه ويتبعني فليس هو مستاهلًا لي
وقال حينًا انما جيت لالقي على الارض نارًا وما غرضي فيها قد ذكرت اشا انها قد
توقدت فيما سلف فبهذين القولين كليهما اراد ان يبين لنا التلميذ المتوقد
شوقه المحمي بناره المتوشح لكل خطر وشبه بهذه الامراه كانت هذه السجيه
نحيتها لان الاقوال التي قيلت لها الهبتها هذا الالتهاب الذي اوصلها
الى ان تركت جرتها واهملت الحاجه التي جات بسببها وحاضرت الى
مدينتها تجتذب الى يسوع كافه الجمع الذي فيها لانها قالت تعالوا ابصروا
انسانًا قد قال لي اعمالي كلها التي عملتها تامل الى حرصها وفهمها لانها جات
لتستقي فلما اتفق لها الينبوع الحقيقي استحقرت بعد ذلك الينبوع المحسوس
فجعلت معلمه لنا وان كان ذلك تمثال صغير ان نعرض في استماع الاقوال
الروحانيه عن اشيا [illegible] كلها وان لا نتمسك منها همًا واحدًا لان هذه
على حسب قوتها عملت العمل التي عملوه رسل ربنا لان اولئك لما دعيوا تركوا اشباكهم
وهذه من ذاتها ولم توعد بشي تركت جرتها وعملت عمل المبشرين اذ ريشها
سرورها وما استدعت واحدًا واثنين كما استدعى اندراوس وفيلبس
لكنها

لكنها استنهضت مدينه بكليتها وجمعًا جزيل تقديره واقتادتهم على هذه
الجهه اليه وتامل كيف اقتادتهم بوفر الفهم لانها ما قالت تعالوا
ابصروا المسيح لكنها استجذبت الرجال بالمقارنه والاستمانه التي
اقتنصها المسيح بها لانها قالت تعالوا ابصروا انسانًا قد قال لي اعمالي
كلها التي عملتها وما خجلت ان تقول ذلك مع انها قد كان يمكنها ان تقول قولًا
غيرًا وهو تعالوا ابصروا انسانًا متنبيًا لكن نفس اخذًا اذا احميت بالنار
الالهيه ما تنظر بعد ذلك الى شي من الاشيا التي في الارض لا الى شرف ولا
الى خجل لكن الى اللهيب الذي قد اشتمل عليها هو لهيب نار واحده ان لا يكون
هذا هو المسيح انظروا ايضا حكمة هذه الامراه ما جزمت انه هو المسيح بحكم
واضح ولا صمطت لانها ارادت ان تجتذبهم اليه ليس من حكمتها هي
لكنها ارادت ان تجعلهم من استماعهم كلامه شركا لحكمها وذلك بجعل كلامه
اكثر تحقيقًا واوجب اقتبالًا مع ان ربنا ما وصف عيشتها كلها لكنها
مما قيل لها انفتنت لمعرفه ما بقي من اعمالها وما قالت تعالوا امنوا
لكنها قالت تعالوا ابصروا وهذا كان اخف من قولها تعالوا امنوا واستجذبهم
ذلك اكثر اعرف حكمة الامراه لانها علمت علمًا يقينًا انهم متى ما يذوقون فقط
من ذلك الينبوع سيطيعون الاقوال باعيانها التي اطاعتها هي مع ان
لو كان واحد من الناس الاخرين الاكثرين تبيرًا لكان قد ستر التوبيخ
ولكنه هذه فاشهرت عيشتها وقدمتها في الوسط حتى تستجذب جميع
اهل بلدها وتقتنصهم وفي اثني ذلك سأله تلاميذه قايلين يا معلمنا
كل طعامًا ومعنى انهم سالوه ها هنا هو في لغة بلدهم تضرعوا اليه
لانهم ابصروه منصوبًا من سعي الطريق ومن لهيب الحر الراتب فتضرعوا اليه

ان يأكل لان توسلهم اليه ان يتناول طعاما ما كان ذلك من نهجهم لكنه كان
من اخلاصهم الود لمعلمهم فان سألت عما اجابهم به قلت لك انه قال انا
امتلك طعاما آكله ما قد عرفتموه انتم فقال التلاميذ بعضهم لبعض
لعل احدا من الناس قدم له طعاما اكله وما استحيا ان كانت تلك الامرأة
اطعمته ماء تخيلت ايضا ماء اذ كان تلاميذه قد عرضت لهم هذه العوارض
ايضا باعيانها وما فهموا بعد معنى روحانيا لكنهم تحيروا من قوله ثم
خولوا ايضا معلمهم لاحتشامهم اياه المألوف ولزومهم له وخاطب بعضهم
بعضا وما اجترؤوا ان يسألوه سؤالا وهذا الفعل قد عملوه في مكان آخر
اذ اشتهوا ان يسألوه الا انهم ما سألوه فقال لهم المسيح طعامي هو ان
اعمل مراد من ارسلني واتم عمله فلما ههنا خلاص الناس طعاما له يوضح
مبلغ ارتياحه الى العناية بنا فكما ان الاغتذا امر تؤثره عندنا ولذلك
تخليصه ايانا امر تؤثره عنده واسمع كيف في كل مكان ليس يعلن باقواله كلها
من لفظ متيسر فهمه لكنه يزعج اولا سامعه الى تحيير مما يسمعه حتى
اذا ابتدا بالتماس معنى ما قيل له وتحير مما يسمعه وكل تحيره يقتبل
نشاطا اكثر حرصا المطلوب اذ ظهر له وينهض الى الاستماع باوفر
حرصه ولقابل ان يقول فلم ما قال في الحين طعامي هو ان اعمل مراد من
ارسلني على ان هذا القول ما كان موضحا لكنه قد كان ابين من القول الذي
تقدمه وهو قوله انا امتلك طعاما اكله ما قد عرفتموه انتم فنقول له اولا على ما ذكرت
انه اراد ان يجعلهم بتحيرهم في معنى ما قاله اكثر اصغاء وتفحصا ويعودهم بهذه
الالفاظ الغامض معناها ان يسمعوا ما يقال لهم وان سألت ما هو مراده فيه فسنصفه
لك ونترجمه فالهم اما قد قلت لكم انتم ان تدركون اربعة اشهر يجي الحصاد فها انا
اقول لكم ارفعوا الحاظكم وانظروا الحقول انها بيضاء وهي قد تهيأت للحصاد ها هو ايضا
يصاعدهم بالاسما المناسبة الى النظر في المعاني

العظيمة

العظيمة لانه لما ذكر طعاما ما اوضح معنى امر الاخلاص للناس الذين اعتزموا
ان يجوا اليه والحقول والحاصد يدل على هذا المعنى بعينه ايضا وعلى
كثرت النفوس المتوسمة لاقبال انذاره والالحاظ ههنا يعني بها الحاظ
تمييزنا والحاظ حسنا لانهم ابصروا بعد ذلك جماعة السامريين جايية اليه
وعنى بالحقول البيضا استعداد ضمايرهم واختيارهم لان كان السنبل
اذا ابيض فهو مستعد للحصاد فلذلك هؤلاء الناس يزعم انهم الان مستعدين
للخلاص متشوقون له فان قلت فلم ما قال قولا بينا ان اناسا يجيئون
ويؤمنون به وهم متشوقون لاقبال كلامه اذ قد علمتهم الانبياء فهم
يتمون فيما بعد امرا ما قد تعلموه لكنه سمى حقلا وحصادا فالذي يعلمه
هذه التعبيرات في الاوقات من الرأي عنه اجيبك انه من شأنه
ان يعمل هذا الفعل ليس في هذا الموضع فقط لكنه يعمله في بشارته كلها
والانبيا فقد استعملوا هذا النحو اذ قالوا اقوالا كثيرة على جهة نقل
لفظها الى معناها فما العلة في ذلك لان نعمة الروح ما اخترعت
هذه الاقوال على بسيط ذات الاختراع لكنها اخترعتها لاجل شيئين
احدهما حتى يصير الكلام ابين وضوحا ويسوق الاقوال التي تقال
لدى البصر اكثر شوقا وذلك ان تمييز فهمنا اذا اشتمل على الصورة
المناسبة لمعاني الكلام يشتد نهوضه كثيرا وبصر المعاني كتسطيره
في كتاب فيضبطها ضبطا عظيما والسبب الثاني حتى يجعل
الخطاب حلوا ويلبث ذكر ما يقال ادوم بقا لان القول
الجازم ليس ينضبط ويتمكن على هذه الجهة عند السامع الجزيل
البحث مثلما يتمكن فيه الحديث بالمعاني ويتمثل الخبرة والتجربة
وهذا الحديث فبالمثل حجة لنا ان ننصره مثلوا بحلمه كثيرا

قال والحاصد ياخذ اجره ويجمع ثمر الحياة دهريه لان ثمرة الحصاد الجسداني
ما توصل الى حياه دهريه لكنها توصل الى هذه الحياه الوقتيه وثمرة الحصاد
الروحاني توصل الى حياه خاليه من شيخوخه وموت ارايت كيف
الفاضه محسوسه ومعانيها روحانيه وبهذه الالفاظ بعينها نفصل الاضافات
الارضيه من الاضافات الروحانيه السمايه لانه قد عمل هذا العمل عندما
تكلم في وصف الماء اذ وضع الماء الذي يناسبه فقال ان من شرب من
هذا الماء ليس يعطش وهذا العمل يعمله هاهنا عند قوله انه يجمع هذه
الثمر لحياه دهريه لكيما يسر الزارع والحاصد جميعا فان سالت فمن
هو الزارع ومن هو الحاصد اجبتك الانبيا الذين زرعوا
الا انهم ما حصدوا هم لكن رسل ربنا حصدوا وما يعدمون لهذا
السبب اذهم ما فاتهم اتعابهم لكنهم يفرحون بهم معلم وان كانوا
ما حصدوا معلم لان الحصاد عمل اهون من عمل الزرع فالفعل الذي
التعب فيه اقل اللذه فيه اعظم في هذه الافعال ولهاجاتكم ليس
للزرع لان الشقا هناك في الزرع كثير والتعب جزيل لان الحصاد
فيه دخل كثير والتعب ليس هو على مقدار ذلك لكن سهولته كثيره فهاهنا
يريد يعلن عندهم بهذه الالفاظ ان مراد الانبياء هذا هو ان يتقدموا الناس
الى وهذا المراد فقد ازادته الشريعه ولهذا الغرض زرعوا لكي يولدوا
هذه الثمره واوضح ايضا انه هو ارسل اولئك وان المناسبه بين
العتيقه والحديثه كثيره فاصلح هذه المعاني كلها بهذا المثل وقد ذكر
قولا من اقوال الامثال نعدد لكم انا شاكثيرين لانه قال بولهي في
هذا الفعل يوجد الكلام صادقا ان الزارع هو اخر والحاصد هو غيره

فهذه

فهذه الاقوال قد قالها الناس الكثير متى ما اتفق ان تماثل التعب
اناس اخرون ويقتطف اثمارها اناس غيرهم. وقال ان هذا القول
في هذه الافعال تحوي حقيقته خصوصا وبيان ذلك ان الانبياء
تعبوا فحصدتم انتم الثمرات المونعه من اتعاب اولئك وما قال فحصدتم
الان صنوف اجرت اولئك لكنه قال فحصدتم الثمرات من اتعابهم
وهذا العمل فقد عمله داناال النبي لان ذلك قد ذكر مثالا قايلا
خرج من الخايبين من الشريعة هفوه وداود في حال توجه بذكر
مثالا هذه صفته فلذلك فيما سلف قال لكيما يسر الزارع والحاصد معا
اذ توقع ان يقول ان اخر زرع وغيره حصد ولكيلا تظن ان
على ما ذكرت انه يعدم الانبياء اجرتهم قال قولا مشتهرا بديعا
ليس هو عارضا في الاشيا المحسوسه لكنه خاص بالافعال الروحانيه
لان الاشيا المحسوسه اذا عرض فيها ان يزرع واحد ويحصد
غيره زرعه فليسا يفرحان جميعا لكن الزارعون يتوجعون لانهم تعبوا
لاخرين غيرهم والحاصدون يفرحون وحدهم وهاهنا لن يجري الحال على
هذا المجرى لكن الذين لم يحصدوا ما زرعوا يفرحون شبيها بفرح الذين
حصدوا فمن هذه الجهه استبان واضحا ان هولا ايضا يشاركون
الاجره قال انا ارسلكم تحصدون ما لم تتعبوا فيه انتم بل اخرون تعبوا فيه
ودخلتم انتم على تعبهم فبهذا الكلام نشطهم كثيرا لان هذا العمل اذ كان
يظن انه متعبا وهو ان يجولوا المسكونه وينادوا بالتوبه بين لهم انه سهل
لان العمل الذي كان متعبا جدا انما كان ذلك العمل الذي احتاج تعبا كثيرا
وهو بذار الزرع وان يجولوا نفسا فاقده ان تكون نفسا معلمه الى المعرفه بالله
فان سالت ولم قال هذا القول اجبتك قال هذا حتى اذا ارسلهم

نيه

يوجوا

الى المناداه لا يرتعفون كانهم مرسلون الى عمل متعب لانه قال ان فعل الانبياء
كان اكثر تقبًا من نعلكلم والعمل يشهد بهذا القول لانكم جيتم الى الاعمال
الاسهل من غيرها لان كمان التمره تجمع في الحصاد بسهوله وفي لحظه
واحده يتلي البيدر عمورًا ولم ينتظر انقلابات ازمان وشتا ومطر وربيع
فلذلك يصير الان والافعال تصيح بهذا لانه في اننا تكلمه بهذه الاقوال
خرجوا السامريون وجمعت الثمره نعته ولهذا المعنى قال ارفعوا انظاركم
وانظروا الحقول انها قد ابيضت فقالهذه الاقوال واستبان الفعل
منها وشوهدت الالفاظ من اعمالها لان المبشر قال ان كثيرين من
تلك المدينه امنوا به من السامريون بسبب كلام الامراه اذ شهدت انه
قال لي اعمالي كلها التي عملتها لانهم استنقفوا ان الامراه ما استحيت
من قدوح هفواتها لتجد اليه ولا اشهرت عيبتها حتى تجذبكك
الى انسان اخر

العظه الرابعه والثلثون

في ان من يتوب يجب عليه ان يتوب عن هفواته ويبتعد منها ليس
بفعله فقط لكن سبيله مع ذلك ان يعمل بعزمه اضداد
الخطايا التي اجترمها

ينبغي لنا ان نشابه هذه الامراه ولا نخجل من الناس في خطايانا لكن يجب علينا
ان نخاف على ما يجب من الاهنا الناظر الان الى ما نجترمه المعاقب حينيذًا
الذين ما يتوبون الان على اننا الان نعمل خلاف هذا فما نخاف المزمع ان
يدينينا ونرتاع من الذين ما يضرونا ضررًا ونرتعد من استهزايا منهم فلهذا
السبب العارض الذي نخشاه فيه نقاسي العقوبه لان من يتوقا الاستهزا من
الناس

وصـ

الناس وما يشتري من الله الناظر اليه اذ يعمل عملاً منكراً شنعاً
ولا يشا ان يتوب عليه وينتقل عنه فسيفتضح في ذلك اليوم الرهيب
ليس بحضر واحد واثنين من الناس لكن بمشاهدة اهل المسكونه كلها
ويشتهر خزيه لان البرهان على ان هنالك يرتب اعمالنا الصالحه
وافعالنا الرديه مشهد عظيم فليعرفك به مثل الغنم والجدا
وبولس السعيد عند قوله انا يجب علينا ان نقف لدى منبر المسيح
ليحتفظ كل واحد منا عمله بجسده ان كان عمل صالحًا وان كان عمل
رديًا فان كنت قد عملت عملاً خبيثًا او افترضت افتكارًا رديًا
وسترته على انسان الا انك ما سترته على الله لكنك ما يروعك
هم من هذه الهموم بل عيون الناس هي خوفك فقط فتفطن اذا انك
ما تقدر تستتر عن الناس في ذلك اليوم الفزع لان افعالنا كلها
وافكارنا تنتصب حينيذ لدى الحاظنا كانها في تمثال مصور حتى
ان كل واحد منا يكون موبخًا بالحكم على ذاته وهذا القول واضح من الغني
لانه انبر العازر المسكين الفقير الذي اعرض عنه واقفًا الذي
عينيه وتلك الاصابع الذي رفضها فمات لئن اقبل يتوسل
ان تصير منها سلوه له حينيذ فاسالكم يا احباي اذًا وان لم يعرف
عارف افعالنا ان يدخل كل واحد منا الى فطنته وسريرته
ويجلس فكره قاضيًا على ذاته ويحضر الى وسط مجلس القضا هفواته
التي اجترمها وان كان لم تشا ان تشتهر حينيذ في يوم المدانيه
الرهيب فاشفي جراحاتك وعفونتك واضع عليها ادويه
التوبه والاعتراف لان محتاجًا لك وسهلاً عليك ان تمضي الى هنالك
معافي نعدان كنت مملوًا جراحات جزيل عددها لانه قال

عن قوله ان صفحتم يصفح لكم عن خطاياكم وان لم تصفحوا فليس يصفح لكم
وكما ان خطايانا تنظر في حين تجديدنا وما تشتبين ايضا فلذلك
تتغير جراحاتنا ان شينا ان نقربها ونتوسع عنها فاعتزامنا ان لا نعمل
ايضا خطايانا باعيانها هو توبه لان من يباشر افتعال خطاياه باعيانها
فقد شابه كلبا عايدا الى قيه فينبغي لنا ان ننتزح الان نفعلنا ونتعرى
عن الشهوات التي تجاسرنا عليها واذا ابتعدنا عنها فيجب ان نضع على
جراحاتنا ادويه مضاده لخطايانا على حدها اقول ان خطفت واشتمت
ابتعد من الخطف والاستغنام وضع على جراحاتك صدقه ورحمه
زنيت بابن الزنا وضع على جرحك عفه وطهاره ابليت اخاك ثلبا
رديا واضررته آنفا عن ان تشي القول فيه وضع على جرح الثلب التودد
اليه والاحتفال في تكرمته وتحمل هذا العمل في كل صنف من الاصناف
المحترمه بنا ولا نجوز الخطايا التي اجترمناها ونتحرف عنها على بشرط
ذات الانحراف فان قد وقف بنا الان اوان العقوبات ولذلك قال
بولس الرسول ربنا قريب فلا تهتموا بشي لكننا لعل يتساع لنا ان
نقول ضد هذا القول الرب قريب فاهتموا لان اولئك سمعوا سماعا
صايبا فلا تهتموا بشي وهم الموجودون في ضغطه واتعاب وجهادات
واما العايشون في مغاوي استلاب ما ليس لهم وفي التنعم المزمعون
ان يقاسوا نوادب صعبه فيستمعون ليس هذا القول لكن ذاك
القول على جهة الواجب الرب قريب فاهتموا لان ما قد بقينا لانقضا
الدنيا زمان طويل لكن الدنيا الان قد صارعت الى انقضايها وهذا
الانقضا قد دلنا عليه الحروب هذا يوضحه الضيقات والشدايد

هذا

هذا تبينه الى لا نزل هذا تظهره بيوشن الحب اذ قد قشب لان
بصورة جسم عتيد ان تنزع نفسه منه ووفاته قريبه فانه يشتمل
عوارض من الضنك جزيل عددها والمنزل قد شارف ان يسقط
فمن شانه ان يتقدم فيسقط منه اجزا الينه من سقفه ومن حيطانه
لذلك قد وقف بنا انقضا المسكونه قريبا عند ابوابنا ولهذا السبب
قد انزرعت الافات والبلايا الجزيل عددها في كل مكان لان ربنا ان
كان حينيذ قريبا فالبق واوجب ان يكون الان قريبا ان كان
قبل ثلثمايه سنه حين قيلت هذه الاقوال قد سمى بولس الرسول زمانه
كمال الازمان ولكن لعل اناسا لاجل هذا القول بعينه يزول تصديقهم
وقد كان يجب عليهم هذا ان يصدقوا دنو الانقضا كثيرا وانا اخاطب احدهم
يا انسان من اين عرفت ان انقضا الدنيا ليس هو قريبا وبعد حين
يسير تدهمنا حظوظنا لاننا على نحو ما نسمي تمام السنه ليس اليوم الاخير
منها بل قد نسمي الشهر الاخير منها كمالها على انه يحوي ثلاثين يوما
فلذلك المعنى في السنين التي هي المقدار الجزيل مقدارها ولو سميت
تمامها اربعماية سنه فليس لخطى الصواب حتى ان كمال الدنيا منذ
ذلك الحين قد تقدم وصاح بوروده فلننقض ذواتنا ولنتنعم
بخوف ربنا فاننا عند مقامنا في فسحه من الامل وما ننتظر التقفا ولا
نهتم به ليتزا حينيذ يقف بنا حقوق بغته والمسيح اذ اوضح
هذا المعنى قال انهم على نحو ما كانوا في ايام نوح وعلى حد ما كانوا
في ايام لوط كذلك يكون وروده وهذا المعنى لما ابانه بولس الرسول
قال اذ اقالوا سلامه وحياطه حينيذ يدهمهم هلاكهم بغته كما
يداهم الطلق الحبلى وان سالت وما معنى الطلق الذي يداهم

الجبلي لاجتنك ربما يكون النسا الجبالي على غفله لاعبات وللاطعمه مصلحات
او في الحمام او في السوق مقيمات وما قد يشتهن فايمرن عارضًا من عوارض
الطلق المستانفه فيسجود عليهن مخاض الطلق بغته فاذ كان اقوالنا
جاريه على هذا المجرى فلنكون مستعدين دايمًا لانا ما نسمع هذه الاقوال
دايمًا ولا يتملك السلطان عليها دايمًا لان النبي قد قال ليس في
الجحيم من يشكر لك فلنكون اذًا ههنا لكي نتكل على هذا الحال
الهنا غفورًا لنا هناك في اليوم المستانف ونقتدر ان نستمتع بعفوه
الكثير عنا الذي فلنتفق لنا كلنا اننا لا كد بنعمة ربنا يسوع وتعطفه
الذي لابيه معه المجد مع الروح القدس الان ودايمًا والى اباد الدهور امين

المقاله الخامسه والثلثون

في قوله ولما جا اليه السامريون سالوه ان يقيم عندهم فاقام
هناك يومين وجماعه منهم كبيره امنوا به لاجل كلامه
وقالوا للامراه اننا ما نومن ايضا بسبب كلامك
لاننا نحن قد سمعنا وعرفنا ان هذا هو بالحقيقه
المسيح مخلص العالم وبعد اليومين خرج من هناك
وذهب الى الجليل

ليس دا اشر من دا الحسد وليس عارض اردى من الشرف الفارغ لان
هذا في طباعه ان يفسد الاعمال الصالحه الجزيل عددها وبيان ذلك
ان اليهود امتلوا امكرفه الكرمن السامريين وتاسوا الانبيا واعتدوا
معهم فاستبانوا في هذه الجهه متاخرين عنهم ان هولا السامريين
امنوا به من شهادت امراه وما ابصروا منه ايه واحده وخرجوا الى

عنه متوسلين اليه ان يقيم عندهم واليهود فشاهدوا عجايبه ولبثوا الكثر
ما ضبطوه عندهم فقط لكنهم مع ذلك طردوه وعملوا كلما امكنهم حتى يخرجوه
من بلدهم على ان مجيه هذا لاجل اولايك اليهود كان الا انهم طردوه
وهولا توسلوا اليه ان يقيم عندهم وانا اقول للمعترض قل لي اما كان
واجب ان يتقرب الى هولا السامريين وهم يتضرعون اليه متوسلين
لكن كان يجب ان يثبت عند الذين اغتالوا عليه ودفعوه ولا يبدل
ذاته للذين احبوه وازدادوا ان يضبطوه عندهم الا ان هذا الفعل
ما كان موهلًا لاشفاقه واهتمامه فلهذا السبب اقبلهم واقام عندهم
يومين لانهم ازدادوا ان يضبطوه عندهم دايمًا وهذا المراد فقد اوضحه
البشير اذ قال انهم سالوه ان يقيم عندهم فما اجابهم الى ذلك هو لكنه
اقام يومين فقط وفي هذا اليومين امنت به منهم جماعه كبيره على ان
هولا ما كانوا لا يقينًا ان يومنوا اذ لم يبصروا منه ايه واحده ومن كان اليهود
يستثقلونه الا انهم مع ذلك لما ميزوا الاقوال التي قالها بحقيقة خبرها
ما وقف هذا الراي عندهم لكنهم اتخذوا هيه اعلى من العوايق كلها وفضلوه
لما استفهموه استفهامًا عظيمًا لان البشير قال انهم قالوا للامراه اننا
لسنا نومن به بسبب كلامك ايضًا لاننا نحن قد سمعنا وعرفنا ان هذا
هو بالحقيقه المسيح مخلص العالم فالتلاميذ ارتفعوا وفاقوا على التي علمتهم
فهولا على جهة الواجب يوبخون اليهود بايمانهم به وباقتبالهم اياه لان
اولايك اليهود من اجل افعاله التي بها ثبت كل ما قاله رجموه دفعات متصله
وهولا فلم يكن منا نسالهم فاستجذبوه اليهم واولايك فبعد معاينتهم
اياته لبثوا عادمين اصلاحهم وهولا فخلوا من ايات اظهروا ايمانهم
كثيره وبهذا العزم فضلوه بانهم امنوا به خلوًا من ايات يروها منه

اوليك لم يلقوا طالبين منه ايات مجربين اياه فعلى هذه الجهة الحاجة ماسّه
في كل مكان الى خلوص عن ملتمسنا فان نسلم الحق خلوص عن مها بتيسر له ضبطها
وان لم يضبطها فهذا ليس يكون من ضعف الحق لكنه انما يكون من عذرها
وزوال حفاظها لان الشمس اذا تسلمت الحافظا ما فيه تنيه بتيسر لها
ان تبرها فان لم تصبها فالحبوبه هي لمرض تلك الالحاظ وليس هي من
ضعف الشمس واسمع ما قاله هولاء قد عرفنا بالحقيقه ان هذا هو مخلص العالم
ارايتهم كيف فطنوا في الحين انه قد ازمع ان يستجذب المتكونة كلها
وانه قد جا ليصلح الخلاص لعام المتتابع وانه ما قد اعتزم ان يحصر عنايته
عند اليهود وحدهم لكنه يزرع كلامه في كل مكان ولكن اليهود لم تكن هذه
الهمه همتهم لكنهم التمسوا ان يقيموا عدلهم فما خضعوا لعدل الله لا هم
وهولاء فاعترفوا ان الناس كلهم حاصلين في زواجر العقوبه موضحين
قول الرسول ان الناس كلهم اخطاوا واعدموا مجد الله فيحقق لهم العدل
بنعمته مجانا لانهم قالوا انه مخلص العالم اوضحوا انه مخلص العالم الكامل
وما وصفوه مخلصا على بسطادات الوصف لكن مخلصا باصناف عظيمه
جدا لان كثيرين جاوا مخلصين وهم انبيا وملايكه لكنهم قالوا ان هذا
هو المخلص الحقيقي الواهب الخلاص الحقاني ليس الخلاص الوقتي فقط
وهذا القول كان من امانه خالصه لانهم حصلوا معجبين من هذا النقلتين
كليهما من انهم امنوا ومن ان ايمانهم كان خلوا من ايات شاهدوها
وقد طوبهم المسيح اذ قال مغبوطين الذين ما ابصروني وامنوا بي والدليل
على ان ايمانهم هذا ايمان خالص على انهم قد سمعوا الامراه قايله قول ارتياب
ان لا يكون هذا هو المسيح فواضح من ايمانهم انهم ما قالوا اننا نحن قد
نظن

نظن انه المسيح ولا اننا قد عرفنا فلك على بسطادات المعرفه لكنهم قالوا
قد عرفنا بالحقيقه ان هذا هو مخلص العالم لانهم ما اعترفوا بالمسيح كانه واحد
من الكثيرين لكنهم اقروا انه بالحقيقه مخلص العالم مع انهم ما ابصروه قد خلص
وانما سمعوا الفاظه فقالوا هذا القول فلو كانوا ابصروا عجايب لكانوا قد قالوا
اقوالا كثيره عظيمه فان قلت فلاي غرض ما قال لنا البشيرون هذه
الاقوال وانه خاطب اولئك خطابا متعجبا احسبك لنعلم انهم قد تجاوزوا
صنوفا كثيره من اقواله العظيمه ومن تمام خطابهم اوضحوا كافة المطلوب
لا استعمال الى القول منه حججا كبيرا ومدينه خلصتها من اقواله التي قالها
لهم فالرسل في الوجوه التي لم تقبل قوله ينتظرون حينيذ ان يقولوا الاقو ال
التي قالها حتى لا يتحيرون من زوال حفاظ السامعين ومن شيء عن مهم
ان توجد موجب اللوم على الخالق الذي خاطب جماعتهم ولهذا يوميين
فرح من عندهم وذهب الى الجليل لان المسيح بعينه شهد ان نبيا في وطنه
ليس يحوى كرامه وان سالت ولم استثنى لهذا القول انه ما ذهب الى كفرناحوم
لكنه مضى الى الجليل ومنه انطلق الى قانا احسبك لا يستحث لم ما اقام
عند اهل وطنه فاقام عند السامريين لهذا واوضح علة ذلك اذ قال انهم
ما احتفلوا به فلهذا السبب ما ذهب الى هنالك حتى لا تكون الجنايه لهم اعظم
لاني اظن انه يسمي ها هنا كفرناحوم وطنه والدليل على انه ما استمتع هنالك
بكرامه اسمعه منه القايل وانت يا كفرناحوم المستعليه الى السما ستهبطين
الى الجحيم ويسمي وطنه موضحا معرفة تدبيره متمما فيه اكثر ولعل قايلا يقول
فما رايك انما قد رأينا اناسا كثيرين مستعجبين عند اهلهم وفي وطنهم
فنجيبه يجب على ما قد استبان كثيرا ان نحكم في هذه الحوادث وامثالها

ليس من واحد فرادي وان كان قد كرم اناس في وطنهم فاولى بهم والى ان
يلهوا الى الغربه اكثر لان العاده في طباعنا ان تجعلهم يتيسر التهاون بهم
فلما جا الى الجليل ارايت ان الغايبين المتلونين هم يوجدون مبادرين اليه
لئلا يظن احدهم قال امكن ان يوجد من الجليل نبي صالح وغير هذا قال اسال
واعرف ان من الجليل ليس يقام نبي فهذه الاقوال قالوها لما شتموه اذ توهم
عند الكثيرين انه من الناصره وعيروه بانه سامري لانهم قالوا سامري انت
وقد اشتملت شيطانا ولكن ها سامريون وجليليون قد امنوا به لخزي اليهود
وتخجيلهم فالسامريون يوجدون افضل من الجليليين لان اوليك السامريه
من الفاظ الامراه اقتبلوه وهولاء ابصروا الايات التي اخترعها وجا
يسوع ايضا الى قانا الجليل حيث صنع الماء خمرا فقد اذكر السامع بعجيبته
معلنا مديح السامريين ان هولاء اقتبلوه من اياته الكاينه في اورشليم ومن
العاير هنالك والسامريون لم يكن هذه الحال حالهم لكنهم اقتبلوه من تعليمه
وحده فقد ذكر لعمري انه جا الى هنالك الا انه ما استنى بذكر العله التي
لاجلها جا الى هنالك لانه جا الى الجليل بسبب حسد اليهود فلم جا الى قانا
لانه جا اليها في الابتدى مدعوا الى عرس فالان لم جا ولاي سبب فعلى حسب
ظني انه جا اليها جاعلا امانتهم المتلونه من عجيبته اقوى فعلا بورود ده
اليهم مستخيرا اياهم اكثر بمجيه مدعوا حتى انه اذ ترك وطنه وفضل اولئك
وكان احد الناس ملكي قد مرض ابنه في كفرناحوم وهذا لما سمع ان يسوع قد جا
من بلد اليهوديه جا الى عنده وساله ان يجي فيشفي ابنه فهذا الرجل سمي بهذا
الاسم اما لانه كان من جنس ملكي واما انه قد كان ما لارتبه اخرى من رياسة
الملك وقد ظن بهذا اناس انه ذاك المذكور في بشارة متى وقد يستبين

ان هذا اخر

ان هذا اخر غير ذاك ليس من مرتبته فقط لكن من امانته ايضا لان ذاك ما
لما اراد المسيح ان يجي اليه ساله ان يلبث في موضعه وهذا فاوعد المسيح
وعدا هذا صفته فاجتذبه الى منزله وذاك فقال لست انا موهلا ان
تدخل تحت سقف بيتي وهذا استعجله اذ قال انحدر قبل ان يموت ابني
وهناك لما انحدر من الجبل دخل الى كفرناحوم وهاهنا جا الى عنده هذا لما جا
من مدينة السامره ليس الى كفرناحوم لكن الى قانا وذاك غلامه يتنهد
بزمانته وهذا فابنه مضنوك بحمى واذ جا ساله ان يشفي ابنه لانه شارف
ان يموت فقال له المسيح ان لم تبصروا ايات وعجايب فما تومنوا وهذا الفعل
فقد كان من امانه وهو بحجه وتضرعه اليه وبعد ذلك شهد له البشير
قايلا انه قد قال له يسوع اذهب فانك حي صدق قوله وانطلق فان
سالت ما معنى ما قاله اجتنك امايلون قال هذه الاقوال هاهنا مشيحا
السامريين لانهم امنوا به خلوا من ايات ابصروها واما انه قالها لاذعا
لكفرناحوم المظنونه انها مدينته الذي كان هذا الرجل منها اذ كان
انسان اخر في بشارة لوقا قد قال ايضا انا اومن يا سيدي فاعن قلة
ايماني من هذه الجهه وان كان هذا قد امن لكنه ما امن ايمانا كاملا
ولا معافى وهذا يستبين من استخباراته في اية ساعه تركته الحمى
لانه شا ان يعرف ان كان انتزاحها عنه من ذاتها او من ايعاز المسيح
فلما عرف انها تركته امس في الساعه السابعه امن هو وبيته
كله ارايت انه في ذلك الحين ملن حين قال له غلمانه ذاك القول
ليس حين قال له المسيح ذاك القول مو كما شرته اذ تقدم
الى حضرته فما لهذه الاقوال لانه بها على هذه الجهه اجتذبه الى امانه
اوفر ايقانا لانه قبل لابه ما كان مومنا جدا ولين كان قد جا

وتوسل فليس ذلك مستعجبا وذلك ان الابا قد جرت عادتهم للذة حبهم
لابنايهم ان يبادروا ليس الى الاطبا الذين يثقون بهم وحدهم لكنهم يخاطبون
مع ذلك الذين ما يثقون بهم ايضا مريدين بذلك ان لا يستثنوا من جهدهم
صنفا واحدا اذ كان قد تقدم الى حضرته من ايمان زايغ عن صحته حتى جا
الى الجليل بجسده ابره فلو انه كان موقنا بقدرة المسيح مومنا حدا
لما كان يسل هذا ما شارف ابنه ان يموت فليس ذلك عذرا مقبولا وانظر الى
الفاظه كيف تبين ضعفه لان قد كان واجبا عليه ان يتصور في ربنا ان لم
يكن في اول نجيه اليه لكن بعد ان وجح شريرته تصورا عظيما من اجله
واسمع كيف هو بعد يتسحب على المطحا لانه قال انحدر قبل ان يموت ابني
فقد ظن له منزلة من ليس هو مقتدرا ان يقيمه بعد موته وليس عارفا الغايات
التي تثبت فيها احوال ابنه فلهذا السبب وبخه ولمخ فطنته موضحا
موضحا ان اياته من اجل النفس تكون تكونا مستقدما فهاهنا يشفي ذلك
الاب السقيم في نيته ليس بدون ما يشفي ابنه محققا منا ان يجيح
اليه ليس من اياته لكن من تعليمه لان الايات ليست للمومنين لكنها
للشعوب الكفاين تدبيرا من عندهم وفي ذلك الوقت من لقا العوارض
له ما اصغى الى ما قيل له كثيرا بل اصغى الى الاقوال التي قيلت له بسبب
ابنه وحدها وبعد ذلك ازمع ان يتمثل ما قيل له وان يستفيد من
هذه الجهة اعظم الفوايد وذلك فقدم له ولقايل ان يقول فما الغرض
في انه في العارض لرئيس المايه وعد ان يجي الى عنده واعتل لذلك
من ذاته وهاهنا ولا بعد ان استدعى مضى فيخبره لان الامانة
هناك كانت تامه ولذلك وعد انه يذهب الى عنده حتى يعرف

خلوص

خلوص عزم ذلك الفاضل وهاهنا فهذا الرجل كان بعد قد عدم ان يوجد
تاما اذ كان قد استعجله فوق واسفل قايلا انحدر وما كان قد عرف
معرفة واضحة انه يقتدر ان يشفيه وهو غايب عنه فبين له ان ذلك يقدر
عليه عنده لكي لا يكون ما حواه رييس المايه في ذاته من الايمان يعرفه
هذا اذا ام يجي يسوع الى منزله قال ان لم تبصروا ايات فلا تومنوا انما
يقول هذا القول انكم بعد ما قد ملكتم الامانه الواجبه لكن عزمكم عزم
من يجي الى عند نبي فهو معلن ذاته وموضح انه يجب عليهم ان يومنوا به
خلوا من ايات يبصروها منه فذاك ما قال لفيلبس صدق ان ابي في
وانا في ابي وان لم تصدقوني فصدقوا الاعمالي وفي اثنى انحداره
التقاه عبيده قايلين ان ابنك حي فاستخبرهم الساعه التي حصل
فيها مستخففا من ضنايه فقالوا له امس في الساعه السابعه تركته
الحمى فعرف ابوه انها هي تلك الساعه التي قال له فيها يسوع ان ابنك
حي فامن هو وبيته كله ارايت كيف صار التحسه ولمحه لانه
ما تخلص من شدة المرض على بسط ذات التخلص وعلى ما اتفق لكنه
برى نفسه حتى يستبين ان الكان ليس هو من مساق طبيعته
لكنه انما كان من فعل المسيح لانه كان قد وصل الى ابواب الموت
باعيانها على ما ذكره ابوه اذ قال انحدر قبل ان يموت ابني فتخلص من
مرضه نفسه وذلك الهفص عبيده لانهم لقيهم تلقوه وحالهم
ليس حال مبشرين بالصحه فقط لكنه حال ظانين ان حضور يسوع
فيما بعد يوجد فضيله زايده لان اولئك عرفوا انه حاي بعد فمن هذه
الجهه التقوه في طريقه نبيها ومما انتزاع الرجل من الخوف جميع

فيما نعبد الى الايمان مريدًا ان يبين ان فعل طرفيه قد كان وفضله نوكد لك
حتى لا يظن به انه قد يفضي اليه باطلًا من هذه الجهه عرف كما قيل له موقفه
بليغه وامن هو واهل بيته كله لان شهادته كانت فيما بعد عند اهل منزله
قد زال الشك عنها لانهم لم يحضروا عند المسيح ولا سمعوه متكلمًا وكا عرفوا
الوقت لكنهم سمعوا من عبيدهم ان هذا كان الوقت فحازوا البرهان
على قدرته خاليًا من ارتياب فيه ولهذا امنوا به ولله المجد ابدًا

العظه الخامسه والثلثون

في انه ينبغي لنا ان نشكر الله في جميع العوارض العارضه لنا

فان سألت ما الذي نتعلمه من هذه الاخبار لحينئذ نتعلم ان لا ننتظر
عجايب ولا نلتمس براهين على قدرة الاهنا لانني ارى الان اناسًا كثيرين
اذا استمتعوا بتسليه تصل الى ابنهم في حال مرضه واما الى نسائهم في
حال سقمهم حينئذ يصيرون الترورقا وقد كان يجب عليهم اذا لم تتفق
لهم نتيجة لعلهم ان يلبثوا شاكرين لله وشاكرين له لان هذا الفعل
هو فعل عبيد اخس حفاظهم هذا فعل الاولاد الوادين سيدهم المحاضرين
كما يجب ان يحاضروا اليه ليس اذا كانوا مطلقين في حال الرخا لكن اذا
كانوا مضروبين بسياط المحن لان هذه الحوادث افعال لاشفاق الله
وشاشته لان من يحبه ربه فهو يؤدبه ويضرب بسياطه كل ابن يقبله
لان اذا خدم احد الله وارضاه في راحة الرخا فقط فليس يبين محبه
الكثير علامته ولا يحب المسيح حبًا نقيًا وما معنى ذكري عافيه
وسعة اموال او فقر او مرض لا بل ولو سمعت جهنم ولو توعدت
بتعذيب او صعب لما وجب على هذه الجهه ان نمتنع من الشكر لسيدك
المرسل لك

لكن سبيلك ان تقاسي كافة النوايب وتحمل كما يمكنك من اجل الحب فان
هذا فعل عبيد محافظين ونفس عريبه ان توحد بالله ومن كان هذا الحال
حاله فمن شانه ان يعبر الحالات الحاضره عبورًا سهلًا ويتقوله امتلاك
النعم الصالحه المامولة ويستمتع من الله بما له حرمة لديه الذي فليتفق لنا
كلنا تحصيلها بنعمة ربنا يسوع المسيح وتعطفه الذي له معه لابيه
المجد مع الروح القدس الان ودايما الى اباد الدهور امين

المقاله السادسه والثلثون

في قوله هذه حرجه ثانيه ايضا احترحها يسوع حين جا
من بلاد اليهوديه الى الجليل وبعد ذلك كان عيدًا
لليهود فطلع يسوع الى اورشليم

كما ان في معادن الذهب ليس يستحقر احد من ذوي البحث عنها ان يعرض
عن اصغر عرق يوجد فيها من طريق انه مستدع له ثروه جزيله فكذلك
اعراضنا عن ايا واحده في الكتب الالهيه او حرف واحدًا ليس
خاليًا من ان يوجد مختبر لنا لكننا يجب علينا ان نفتش الفاظها
كلها لانها جميعًا بالروح القدس قيلت وليس فيها لفظ مهملًا او
زايفًا عن حده وتامل هاهنا ما قاله البشير قال هذه ايضا ايه
ثانيه عملها يسوع لما جا من بلاد اليهوديه الى الجليل لانه ما استثنى
بقوله ثانيه على بسط ذات الاستثنا لكنه يحوي ايضا مدح السامريين
موضحًا انهم بعد ان صارت ايه ثانيه ما وصلوا بعد الى علو محل اوليك
السامريين الذين ما ابصروا ولا عجيبه واحده وبعد ذلك كان عيد
اليهود وان سالت واي عيد هذا احسبك على حسب ظني انه عيد
العنصره وطلع يسوع الى اورشليم في الاعياد كان يلم بالمدينه اما منصلك

فاحيانا فعل ذلك حتى يظنوا انه يعيد معهم واحيانا حتى يستجذب اليه الجماعه
الخاليه من الغش لان في ايام هذه الاعياد خصوصا كان تيتاطر الي هناك
الناذجون الشرجرا وكان في اورشليم بركه عميقه مدعوه باللغه العبرانيه
بيت صيدا حاويه خمسة اروقه وكان قد استلقى فيها جماعه من عرجان
وعميان وجافين منتظرين تحريك مايها ولعلك تستخبر ما هو هذا الصنف من
من الشفا واي سر يوضحه لنا ايضاحا غامضا لان هذه الالفاظ ما كانت
على بسط ذات ثباتها ولا باطلا لكنها تصور لنا الفوائد المستانفه تصورا
كانه في تمثال ورسم لكيلا اذا وردت ورودا ابديا عديما انتظاره بنفسد
عند الكثيرين قوة تصديقها فما هو المعنى الذي تصوره فاقول انه اعتزم ان يعطينا
معموديه حاويه قوه عظيمه وموهبه جسيمه معموديه تطهر خطايا الانسان
وتجعله بعد ميت حيا فهذه الفوايد قدم تصورها في هذه البركه كانها في
تمثال ومثلت في اصناف اخرا كثير من هذه فاعطا اولا ماء مطهرا اوساخ
اجسامنا وادناسنا ليست موجوده لكنها مظنونه انها موجوده كقولك
الادناس التي من دفن الموتى والذين من ملاصقة البرص والتي من لها اصناف
اخرى التي تشابه هذه وقد يبصر بامرا رسوما كثيره في العتيقه صاير
بالماء لاجل هذا السبب ولكن فلنتوجه الان الى ما اعتمدناه وذلك انه
جعل اولا ان يحل بالماء ادناس اجسامنا وان تزول به ايضا اسقامنا
المختلفه لان الاهنا ادرشا ان يتمادنا الى تصديق المعموديه اقرب اقتيادا
لم يغسل او شافيا على بسط ذات غسلها فقط لكنها شفا ايضا لاسقامنا
لان الصوره التي هي اقرب الى الحق كانت في معموديته وفي تالمه وفي افعاله
الاخر اجهر وضوحا من الصور التي كانت اقدم منها وكما ان الذين يقربون

الملك

الملك هم اشد بهاء من حاملي السلاح قدامه فلذلك كان الترتيب في الرسوم
كان يحدر ملاك يحرك الماء ويولج فيه قوه شافيه لكي يعرف اليهود
ان سيد الملايكه يليق به اكثر ويقتدر اكثر ان يشفي اسقام نفوسنا
ونعوتاتها كلها ولكن كما ان طبيعة المياه ما كانت تشفي هاهنا على بسيط
ذات الشفا لانها لو كانت هي الشافيه لكان هذا الشفا يكون كل حين
لكنها انما كانت تشفي بفعل الملاك فلذلك الحال في تطهيرنا ليس بفعل
الماء على بسيط ذاته فعله لكنه بفعل تطهيرنا اذا اقتبل نعمة الروح
حينيذ يحل خطايانا كلها حول هذه البركه كان قد استلقى جماعه
من الشفا من عميان وعرجان وجافين منتظرين تحريك الماء الا
ان هذا المرض صار في ذلك الحين لذلك الذي اراد ان يشفي وما ان
يكل لاحد منا مالك ان يتقدم لان ليس ملاك هو الذي يحرك الماء
لكن سيد الملايكه هو عامل جميع المطلوب وليس يتجه للمريض ان يقول
الان لست املك انسانا ولا ينساغ له ان يقول الى ان اجي
انا ينحدر اخر قبلي لكن لو جاءت المسكونه كلها فالنعمه ما تفنى وفعلها
ليس يمحق لكنها تثبت على مثال واحد هذا الحال حالها على الحال
التي كانت عليه قبل هذا الفعل ومثل ما ان شعاعات الشمس تضي كل
يوم وما تمحق ولا يصير ضوها من كثرة انتشاره اقل كذلك شعاعا تها
فلذلك فعل الروح اكثر من هذا الفياض كثيرا ليس ينقصه كثرة الذين
يستمتعون به نقصا فهذا الحادث حدث حتى يسهل على العارفين
انه يمكن ان يشفي في الماء اسقام جسمنا المزمنين بعد الشفا
زمانا متصلا طويلا وان يصدقوا ان امراض نفسنا يمكن ان تبرا فيه

ولعل سايلا يسال وما غرض يسوع في انه ترك اوليك السقمى كلهم وجا الي
الذي مكث في سقمه ثمانيه وثلثين سنه وما معنى انه ساله ان شا ان
تصير معافي فنقول له ليعرف مراده لان هذا السوال كان زايغا عن
اللايق به لكنه ساله ليعلمنا صبر من كان تلك الحال حاله حتى نعرف
لم ترك السقما الاخرين وجا الي هذا واسمع ما قال ذاك نعم يا سيدي
لست امتلك انسانا حتى اذا اختبط الماء يلقيني في البركه لاني
الي ان اجي انا ينحدر اخر غيري اليها لهذا الغرض ساله ان شا ان
تصير معافي حتى نعرف اقواله هذه وما قال له ان شا ان اشفيك
لانه ما كان بعد يتصور فيه تصورا عظيما لكنه قال له ان شا ان تصير معافي
لعمري انه صبر هذا المخلع مذهل لانه قد لبث ثمانيه وثلاثين سنه ينتظر
كل سنه ان يتخلص من سقمه فلبث وما انتزح عن ذلك الموضع لانه
لو لم يكن صبورا جدا لقد كانت ليس سنوه السالفه هنالك لكن
المستانفه فيها كفايه ان تستميله عن ذلك المكان فتفطن في كيف
كان واجبا ان يستفيق هنالك السقمى الاخرين لان ما كان واضحا
الوقت الذي فيه يتحرك الماء ولكن العرجان والزمنى قد كان
يمكنهم ان يرصدوا الماء فالعميان كيف كانوا يبصرونه فلعلهم
كانوا قد عرفوا ذلك من حسهم بارتجافه الصادر من اختباطه

العظه السادسه والثلثون

في انه ما ينبغي لنا ان نتضجر في الاعمال الصالحه
ولم رتب الله لنا عيشه متعبه

فلنستحي يا احباي ولنخجل ولنتحسر على توانينا الكثير فان ذلك
المخلع لبث ثمانيه وثلثون سنه ملازما ذلك المكان وما اتفق له الوصول
الي

الي ما كان يريده وما انتزح وما اتفق له ذلك من جهة توانيه لكنه كان
منتظرا ما متعا شيا من السقمى الاخرين غيظا وغضبا وما كل على هذا الحال
ولا مل ونحن اذا لبثنا عشرة ايام متوسلين باسراع في مطلوب من المطالب
ولا يتفق لنا الوصول اليه نتكاسل فيما بعد ان نستعمل ذاك الحرص
بعينه وربما ثابتنا اناسا مدة هذا مبلغها مجدين لديهم اشقيا في
خدمتهم خدمه لايقه بالعبيد وعند غاية تلك المده يتفق لنا ان نخيب
من امالنا بعينه ولا نصبر ولا نستحرص واجب في التوسل الي الله سيدنا
الذي يتجه لنا على كل حال ان نستمد منه المكافاه اكثر واعظم من اتعابنا
لان الرسول يقول ان الرجا ليس يخزي وهذه الافعال فلكم تجذب
توجد موهله لاننا ولو اتفق لنا ان لا ناخذ منه شيا لكنا مخاطبتنا اياه
بعينها ابدا ودومة تكون سببا لفوايد كثيره صالحه جزيله عددها لكنك تقول
ان الصلاه الدايمه متعبه فاقول لك وما هو العمل من اعمال الفضيله
ليس هو متعبا ولعل قايلا يقول ان هذا المطلوب بعينه موضع خبره لكي
ان اللذه مقترنه بالرذيله والتعب مقترن بالفضيله وعلي حسب ظني
ان كثيرون يستبحثون عن هذا المطلوب فما العله في ذلك فنجيبه ان
الله عز وجل اعطانا في الابتدا عيشه حره من الهموم متبريه من الاتعاب
فما اشتغلنا موهبته على ما يجب لكننا ازلقتنا البطاله عن حفظها
وفقدنا الفردوس فلهذا السبب جعل حياتنا متعبه وكانه يحتج لجنس
الناس قايلا اخولتكم من الابتدي ان تتنعموا لكنكم صرتم باحتمالكم اشر الاحوال
فلهذا السبب امرت ان توضع لكم الان اتعابا واعراقا واذ كان ولا
ذاك التعب ضبطنا اعطانا ايضا شريعه حاويه وصايا كثيره على
حسب ما يصنع واضع على فرس صعب العنان شكيما وقيودا حتى

شك وثباته ورايتموا المهاره يحبون هذا العمل لهذا السبب معاشنا
الان متعب اذ كان حصولنا في معيشه لا نتعب فيها من شانه ان يفسدنا لان
طبيعتنا ما نحتمل ان نبطل لكنها تجنح الى الرذيله اسهل جنوحا لاننا ان وضعنا
ان الضعيف منا ليس يحتاج اتعابا ولا من يحلم فضيلة اخرى ايضا
لكننا نستعمل اوقاتنا كلها بيانا ان كنا نستعمل الراحه هل ما كنا نستعملها
في التعظم والتجبر ولعلك تقول فلم يقترن بالرذيله لذة لينه ويقترن
بالفضيله تعب جزيل وعرق غزير فاجيبك وايه منه تكون لك وما العمل
الذي تاخذ له اجره ان لم تكن متعبا لانه الان يتجه لي ان اريكم اناسا
ليترون في طبيعتهم ما قتين ان يخالطوا نسا وهاربين منهن كان
مخالطتهم اياهن مرفوضه عندهم افتنني هولاء قل لي معفيين ام نكللهم
ونرفع فضلهم لا ما نسميهم اعفا في جهه من الجهات وذلك ان العفه
هي ضبط الهوى وقهر اللذات عند محاربتها ايانا وذلك ان في الحروب
اذا كانت جهاد انها شديد فحينئذ تصير جوايزها اعظم من غيرها ليس
لمن لا يرفع يديه في الحرب لكن لمن يقاتل ويتعب كثيرا وقد يوجد اناس
ليترون عاجزين من طبيعتهم فهل ندعوا هولاء ودلعين لا ما ندعيهم
بجهه من الجهات ودعا ولهذا المعنى اذ وصف ربنا الاخصيا ثلث صنوف
ترك الصنفين منهما عدمين ان يكونوا مكللين واوجب الواحد الى ملكه
فان قلت فما الحاجه الى الرذيله اقول لك هذا القول ومن هو مبدع
الرذيله هل هو غير هذا وهو عجز اختيارنا ونيتنا ولعلك تقول فقد
كان واجبا ان نكون اخيارا وحدنا فاقول لك وما هي خاصية الخيريه
هي ان نستفيق ونستيقظ ام ننام ونشخر ويجوز ان تقول فلم لا نظن
هذا العمل انه عمل صالح وهو العمل الذي نحكمه احدنا ولا نتعب فيه فاجيبك

انما

انما تقول الفاظ الناس الراقدين كالبهايم الموعبين بطنهم المحشيين
جوفهم الاهم والبرهان على ان هذه الالفاظ عجز وبلاده فافحص
اذا اجبتني عن سوالي اذا رايت ملكا قايدا وكان الملك في حين الحرب
نايما شكلا انا فبادر القايد واقام تسبيحات الظفر في الحرب شفيعا في القتال
فتعبونا المن هنا تحسبا لظفر ومن الذي قد استمر لذة الفتوح الحادثه
ارايت ان نفسنا انما ترتاح الى تلك الحظوظ الذي من اجلها تعبت
ولهذا السبب اخلط ربنا في الفضيله مرا لئلا ان تخلص نفسنا بالفضيله
لهذا السبب نستنجح الفضيله فان لم نحكمها ونديم الرذيله وان كان
مستلذه فان قلت فلاي سبب ما نستنجح الاخيار في طبيعتهم اكثر
من الموجودين اخيارا باختيارهم احسبك لان عدلا واجبا
ان نفضل المتعوب على من ليس هو متعوب لاننا لاي عرض
نستنجح اذا كنا ما نحتمل ولا نتعب تعبا يسيرا واولا ما يقال ان
بحث باحث باستقصا البحث فيجد البطاله من عادتها ان
تفسدنا على جهه اخرى وتنتج لنا التعب كثيرا وان تشتت
فلنحبس واحدا ونطعمه ونسقيه ونوعب بطنه فقط ولا
نتركه يمشي ولا يخرجه الى عمل من الاعمال لكن نتعهده بمايدته
وسريره ونعمه تنعما دايما فماذا يكون اشد شقا من هذه الحياه
ولعلك تقول لي ان ما رايت العمل غير ما رايت التعب

END

LOCALITY OF RECORD

EGYPT

TITLE OF RECORD

EPITRES DE ST. PAUL

ITEM

3

PROJECT NUMBER

EGPT 00004

ROLL NUMBER

3